

معبد لالش

وسادنه الفقير حجي فقير شمو

(التاريخ المعاصر)

بدل فقير حجي

- إسم الكتاب: معبد لالش وسادنه الفقير حجي فقير شمو
- إسم المؤلف: بدل فقير حجي
- تصميم: رشاد البيجرماني
- (لوحة) الغلاف للفقير حجي فقير شمو بريشة الفنان: كمال هراقي
- صورة الغلاف الخلفي: للفقير شمو فقير مراد فقير شمو
- قياس الورقة: ١٧×٢٤
- عدد الصفحات: ٨١٠
- رقم الإيداع: D-/٢٥٢٢/٢٤
- الطبعة الأولى: طهران ٢٠٢٤
- مطبعة: جنگل

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ©



لوحة الطاووس للاثاري لوفريى نابو

الفهرست

صفحة	الموضوع
١٩	(١)- الاهداء
٢١	(٢)- مقدمة الدكتور خليل جندي
٢٩	(٣)- مقدمة الكاتب والباحث حاجي علو (أبو سينم)
٣١	(4)- مقدمة الكاتب
٣٧	(5)- معبد لالش
٣٩	.لالش في ميثولوجيا الايزيدية والمصادر التاريخية
٣٩	.اشعال السراجات
٤٢	.أسماء القناديل والسراجات والذبالات التي توقد في لالش
٤٧	.أولاد الشيخ ابو البركات صخرين صخرين مسافر
٤٨	.كهوف لالش ومايجري فيها من طقوس
٤٩	- حجر البنيان او الاستقرار (به رى سكان)
٤٩	.كهف تراب البر اناة وكيفية صنعها
٥٠	.ماهية البراته في المعتقد والديانة الايزيدية
٥٣	.كهف ستونا مرازا (أسطوانة او مسلة الحظ)
٥٣	.كهف الجلخانة
٥٦	.باحات ومجالس وأسواق وميادين لالش
٥٧	.سوق المعرفة
٥٩	.النقاط الدالة والهامة الموجودة في الطريق الجبلي الرابط بين لالش وقرية باعذرة
٥٩	.مزرعة الزيتون في لالش والمتطوعون للاعمال الخيرية فيها ال(خلمتكارين)
٦١	.معصرة الزيت في لالش
٦٨	.القرى المحيطة والمجاورة للالش
٧٠	.بناية هسن دنا
٧١	.بناية الفرسان السبعة لبيت أديا (سواريت مالا ئاديا)
٧١	.بنايتي مزارى الشيخوبكر



صفحة	الموضوع
٧٢	. طقس احياء ذكرى او تذكير الأسماء في لالش (صه لا ئينان)
٧٢	. الأشجار المعروفة في لالش
٧٤	گای کوژ
٧٦	که لا خه رقا (موقد وقدر تصبيغ الخرقة)
٧٧	. تعميد الپريات (الرايات) وتنصيبها
٧٩	. اسطح لالش المعروفة
٨٠	. المنصة (صلافگه)
٨١	. الرقصة الدينية الصوفية الصما (سه ما)
٨٥	. جبال ووديان لالش
٨٦	. ازقة وقناطر لالش
٨٦	. عيون واحواض المياه في لالش
٨٦	. عين كانيا كولافا
٨٧	. العين البيضاء
٨٩	. عين الرعاة (كانيا شفانا)
٩٠	. عين معالجة الروماتزم (كانيا به ربايكي)
٩٠	. عين وكهف زمزم
٩١	. عقائد مابعد الموت، قنطرة الصراط (برا صه لاتي)، الجنة والجهنم، الحلول وتناسخ الأرواح، المخلص والمنقذ (المهدي شرفدين)، يوم القيامة
٩٦	. عيد جماعية تبيض القصب في لالش
٩٩	. قصب لالش
١٠١	. أسماء بعض الغرف داخل سور لالش
١٠٤	. أبواب المعبد وسورها
١٠٩	. الأشجار المثمرة في لالش
١٠٩	. البستان. الرز. النچاي. العسل في لالش
١١١	. الحيوانات في لالش
١١١	. تنانير الخبز ومو اقد الطبخ في لالش

صفحة	الموضوع
١١٢	.دفن الموتى في لالش
١١٨	.بعض الروايات والاخبار عن الجن في لالش
١٢٥	.سفرات اللبن والخبز (سفرات الربيع) في لالش
١٢٧	.عيد رأس السنة في لالش
١٢٨	.ليلة القدر (شفبرات) في لالش
١٢٩	.الأعياد الاخرى في لالش (عيد الجماعة. عيد الحج. عيد صوم نيزيد. عيد بئلنده)
١٣٢	.مناظرة بترتيل النصوص الدينية بالحانها الخاصة في لالش
١٣٣	.جولات السناجق (الطواويس)
١٣٦	.أوقات الهدوء في لالش
١٣٦	.تنظيف احواض المياه في لالش
١٣٦	.إطفاء النيران في جبال لالش
١٣٨	.الاستحمام
١٣٨	.الكهرباء في لالش
١٣٨	.شارع لالش
١٣٩	.السيارة والتر اكتورفي لالش
١٣٩	.الثلوج والامطار في لالش
١٤١	.العلاج
١٤١	.النفوس
١٤٢	.المدرسة
١٤٢	.سماط الحجاج
١٤٢	.بدل الضمان (الدمان)
١٤٣	.مضيف زؤرواغا الخالتي في لالش
١٤٤	.عوائل الفقراء الذين تسنموا مهام سدانة لالش
١٤٨	.شهادات لأفراد من عوائل فقراء منطقة ولات شيخ (الشيخان)
١٥٣	.بعض الأدوات واللوازم والاحتياجات المتزلية وكذلك الأجهزة الكهربائية في لالش

صفحة	الموضوع
١٥٣	. بعض الأحجار المعروفة في لالش
١٥٥	(6)- بعض المعتقدات والمعلومات والأفكار في الديانة الايزيدية
١٦٣	(7)- معرفة النجوم والحسابات الفلكية وقول الأشهر عند الايزيدية
١٩٥	(8) جانب اخر من المعتقدات والميثولوجيا والطقوس والمحرمات عند الايزيدية
١٩٥	أ. قدسية الأربعاء
١٩٧	ب. الدائرة وعلاقتها بـ (توك . گريفان . پیسير) ودعاء التوك.
٢٠٠	ت. تحريم اللون الأزرق
٢٠٠	ث. تحريم الزواج في شهر نيسان
٢٠٠	ج. الحد والسد
٢٠١	ح. واجبات الشيوخ والابيار والمربية
٢٠١	خ. التعميد
٢٠٢	د. طقس قص شعر زلف الطفل ودعاء البسك
٢٠٣	ذ. الختان
٢٠٤	ر. تحريم اكل الخس
٢٠٥	ز. التناسخ والحلول
٢٠٦	س. الشوارب
٢٠٦	ش. اسطورة خلق الايزيدية
٢٠٧	ص. نظام الطبقات لدى الايزيدية
٢٠٩	ض. اخ واخت الاخرة.
٢١١	(9)- طبقات الشيوخ والابيار
٢١٧	(10)- قول رابعة العدوية
٢٢٧	(11)- القصة الاسطورية لكل من پصى جه م و ايزيدي ميرزا الداسني
٢٢٩	(12)- تأسيس المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى وبعض القرارات والبيانات التي أصدرها في فترات مختلفة

صفحة	الموضوع
٢٤٦	(13)- الوظائف والامتيازات التي جردها امراء الايزيدية الحاليون من شيوخ الشيخ حسن
٢٤٨	(14)- الدول والمنظمات التي اعترفت بحصول الإبادة الجماعية (الجينوسايد) للأيزيدية في ٣ آب ٢٠١٤ .
٢٤٩	(15)- قانون الناجيات الايزيديات في العراق ٢٠٢١.
٢٥٧	(16)- امراء الايزيدية الذي توالوا على الامارة
٢٦٢	(17)- أشجار عوائل رجال الدين الايزيديين ممن مارسوا طقوس ومراسيم رقصة السما الصوفية المقدسة، او الأعضاء في المحفل والهيكل(المجلس) الديني الايزيدي.
٣٠٨	(18)- بعض الكتاب والباحثين والمستشرقين الذين زاروا لالش
٣٠٨	أ. الأجانب في لالش (اقتباس من كتاب معبد لالش والمراسيم الدينية الايزيدية للباحث داود مراد ختاري)
٣١٧	ب. المس غرتود بل بين الايزيدية ومعبدهم لالش عام ١٩٠٩، اقتباس من مدونة بين دجلة والفرات للدكتور صباح الناصري
٣٢٥	ت. الكاتب والشاعر(العراقي الدانماركي) منعم الفقير في لالش عام ١٩٧٧، مقال للكاتب الأستاذ كريم سليمان العبيدي
٣٢٨	(19)- اهم الشخصيات السياسية والعسكرية التي زارت لالش
٣٣٥	(20)- بعض الفنانين الغير أيزيديين الذين زاروا لالش او الفوا أغاني عنها
٣٤٢	(21)- احداث واخبار هامة جرت في لالش والمنطقة
٣٤٢	١-مقتل الكؤجهك سلمان عمر بلالاش في ١٥ حزيران ١٩٢٣
٣٤٣	٢-مقتل البابا چاويش پير چروت پير الياس في لالش عام ١٩٤٦
٣٤٨	٣-اصابة ميرزا بگ بن سعيد بگ في معبد لالش عام ١٩٥١
٣٤٩	٤-البابا چاويش پير کمال يبتعضوه التناسلي في عام ١٩٥٣
٣٥٠	٥-اغوات كورد هاربن من الحكومة العراقية في جبال منطقة لالش في الاربعينيات والخمسينيات والستينيات
٣٥١	٦-وقوع الفقير شمو فقير مراد في كمين لأغا كوردي هارب من السلطات في الطريق الجبلي بين لالش وباعذرة
٣٥١	٧-انفصال الفقير حجي عن والده الفقير شمو عام ١٩٥٣

صفحة	الموضوع
٣٥٢	٨- فوز الفقير شمو فقير مراد بجائزة اللوتو قدرها ٥٠٠ دينار عام ١٩٥٨ (في النظام العراقي بطاقة اليانصيب او الحظ)
٣٥٣	٩- مقال (هذه هي اليزيدية): يزيدخان اسماعيل بك امير اليزيدية، مجلة العربي العدد ٣١ حزيران ١٩٦١
٣٦٠	١٠- قصف القرى المجاورة للالاش بالطائرات عام ١٩٦١
٣٦٠	١١- مقتل امرأة مسلمة في لالاش عام ١٩٦٢
٣٦١	١٢- اقامة مقر للبيشمه رگه بلالاش عام ١٩٦٢
٣٦١	١٣- محاولة قتل الفقير حجي ووالده الفقير شمو في لالاش عام ١٩٦٥
٣٦١	١٤- قصة ألخبر الخاطئ عن مقتل الفقير شمو فقير مراد على يد المختل عقليا (كلي) في لالاش عام ١٩٦٥
٣٦٣	١٥- قصة حسن خدر حمو (ابو ثابت) مع الفقير حجي والفقير شمو في الستينيات بمنطقة لالاش
٣٦٦	١٦- اعفاء الفقير شمو فقير مراد من دفع بدل ضمان (دمان) ايجار معبد لالاش في الستينيات بسبب ظروف الحرب الاهلية
٣٦٦	١٧- وفاة الناسكة ال (داي كاباني) قوتئ في لالاش ١٩٦٩
٣٦٧	١٨- هروب الامير تحسين سعيد بك من الحكومة العراقية في عام ١٩٧٠
٣٦٧	١٩- وفاة القائم مقام حجي مادو نتيجة تعرضه لحادث سير اثناء رجوعه من لالاش الى الشيخان عام ١٩٧٠
٣٦٨	٢٠- مدرسة ومعلموا قرية باعذرة بداية السبعينيات
٣٧٠	٢١- ضياع ابن كوچه ك شرو السنجاري بلالاش في حوالي عام ١٩٧٣
٣٧٠	٢٢- ضياع الطفل عنتر مجيد من اهالي قرية باييرة بلالاش عام ١٩٧٣
٣٧١	٢٣- شفاء الفتاة الشنگالية شها من العمى بلالاش عام ١٩٧٤
٣٧٢	٢٤- اخبار واحداث متفرقة عن لالاش والمنطقة مع بعض الذكريات الشخصية لمؤلف الكتاب من عام ١٩٧٣ لغاية عام ١٩٧٥
٣٧٨	٢٥- زيارتنا الى بيت الامير تحسين بك في منطقة السوران عام ١٩٧٤
٣٨٠	٢٦- القصف المدفعي على لالاش عام ١٩٧٤

صفحة	الموضوع
٣٨٠	٢٧- فيضانات بلالش في السبعينيات والثمانينيات
٣٨٠	٢٨- الايزيديون المشاركون في ثورة ايلول الكوردية ضد النظام العراقي
٣٩٣	٢٩- تشكيل فوج لقوات حرس الحدود بقيادة الامير خيرى سعيد بك عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٤
٣٩٣	٣٠- احداث لالش بعد انهيار الحركة الكوردية عام ١٩٧٥
٣٩٦	٣١- زوال نفوذ اغلبية بيت الامير على الايزيدية ومصادرة املاكهم من قبل الحكومة العراقية عام ١٩٧٥
٣٩٦	٣٢- تأسيس لجنة بديلة للامير تحسين بك ومجلسه الروحاني لقيادة وادارة الايزيديين وشؤونهم الدينية برئاسة الشيخ مراد بركات عام ١٩٧٦
٣٩٩	٣٣- استخدام الغاز والغاز في لالش للمرة الاولى عام ١٩٧٦
٣٩٩	٣٤- ازالة الصف الثاني من دكاكين لالش عام ١٩٧٧
٣٩٩	٣٥- شهادة عادل فقير مراد بصدد تصريح البابا شيخ حجي شيخ اسماعيل عن تسجيل الايزيديين عربا في احصاء ١٩٧٧
٤٠٠	٣٦- كروان خلات اول مهندسة ايزيدية تتخرج عام ١٩٧٨
٤٠١	٣٧- وقوع خطينة ضرب الخرقه (دربا خه رقهى) في نهاية السبعينيات بلالش
٤٠١	٣٨- شهادة الدكتور كاميران قوال حجي عن لالش عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩
٤٠٣	٣٩- اصدار مرسوم جمهوري من الحكومة العراقية بتنصيب الامير بايزيد اسماعيل بك اميرا (للإيزيدية) في ١٩ آذار عام ١٩٨٠
٤٠٤	٤٠- رجوع الامير تحسين سعيد بك من المنفى عام ١٩٨١
٤٠٥	٤١- تنصيب الامير خيرى سعيد بك اميرا رسميا للايزيدية عام ١٩٨٢
٤٠٥	٤٢- قرار تسريح عشرة من رجال الدين الايزيديين من الخدمة العسكرية عام ١٩٨٣
٤٠٦	٤٣- سطو وسرقة في لالش عام ١٩٨٦
٤٠٧	٤٤- دجل وشعوذة ل (فقرا) ادعت بأظهار معجزة في عيد جماعية لالش عام ١٩٨٧

صفحة	الموضوع
٤٠٨	٤٥-صكوك كمكافئة لنشر مقالات في صحف ومجلات كردية في نهاية الثمانينيات
٤١٠	٤٦-عمليات الپيشمه رگه في لالش وزياراتهم اليها في الثمانينيات
٤١٢	٤٧-قائمة باسماء الشهداء (جان گوري) الايزيديين المنتمين لمختلف الاحزاب الكوردستانية والذين غيبوا من قبل النظام البعثي الصدامي في عمليات الانفال السيئة الصيت عام ١٩٨٨
٤١٩	٤٨-لالش في انتفاضة الكورد ضد نظام صدام حسين اذار ١٩٩١
٤٢٢	٤٩-اشترك الامير خيرى سعيد بك في الهجرة المليونية الى تركيا عام ١٩٩١
٤٢٢	٥٠-تعرض الامير تحسين بك لمحاولة اغتيال فاشلة عام ١٩٩٢
٤٢٢	٥١-الناشطة الالمانية گزلا بيرس في لالش وبعذرة عام ١٩٩٢
٤٢٤	٥٢-سفرة استطلاعية من لالش الى باعذرة عام ١٩٩٢ كمقدمة لتوثيق فيلم عن رحلة هنري لايارد
٤٢٥	٥٣-دور الاستاذ عادل ناصر في تقديم مساعدات مالية وعينية الى معبد لالش
٤٢٥	٥٤-تنصيب الشيخ خرتو شيخ حجي شيخ اسماعيل بابا شيخا للايزيدية عام ١٩٩٥
٤٢٦	٥٥-قصة مجيء الناسك پيرشرو پيرفرمان (لاحقا اصبح بابا چاويشا) والناسك پيرسعيد پيراوډى الى لالش عام ١٩٩٧
٤٢٨	٥٦-دور مركز لالش الثقافي والاجتماعي في تقديم مساعدات مالية الى معبد لالش بعد عام ٢٠٠٣
٤٢٩	٥٧-احداث كارثية حصلت للايزيدية في عام ٢٠٠٧
٤٣٠	٥٨-دور قائممقام قضاء الشيخان حسونرمو القاندي (وفاة ٢٠١٣/١٢) في لالش
٤٣١	٥٩-لالش وفرمان ابادة الايزيديين رقم ٧٤ في سنجار (سنگال) عام ٢٠١٤
٤٣٣	٦٠-تنصيب الامير حازم تحسين بك رسميا اميرا للايزيديين في العراق والعالم عام ٢٠١٩
٤٣٣	٦١-البريد العراقي يصدر طوابع بريدية لصالح ديوان اوقاف الديانات المسيحية والايديدية والصابئة المندائية عام ٢٠٢٢

صفحة	الموضوع
٤٣٥	(22). عمليات وحملات الاعمار والترميم في لالش
٤٣٥	أ. تجديد أرضية جلسة (باحة) الشيخ عادي عام ٢٠٠٧
٤٣٦	ب. انشاء دار الضيافة في لالش عام ٢٠١٢
٤٣٦	ت. حملة الاعمار الشاملة الثانية عام ٢٠١٧
٤٣٩	ث. الولايات المتحدة تخصص ٥٠٠ الف دولار للمرحلة الأولى لترميم معبد لالش عام ٢٠١٩
٤٤١	ح. تقرير المهندس الاسباني مارك مارين حول عمليات الترميم التي انجزتها جامعة بنسلفانيا في لالش، ترجمة من الإنكليزية الى العربية الإعلامي والكاتب دخيل شمو الحكيم ٢٠٢٤
٤٥٢	خ. مسيرة اعمار معبد لالش، مقال المهندس كامل خديدا نيزدين
٤٦٢	د. انشاء مهبط لطائرات الهليكوبتر في لالش عام ٢٠٢٤
٤٦٢	ذ. دور البناء الايزيدي الشهير جاسم عيدو طوري في اعمار لالش
٤٦٥	ر. مناقشة. زقاق قرقوري في معبد لالش. مقال للكاتب والباحث بير خدر سليمان ٢٠١٠
٤٦٩	ز. سبب وقف التنقيبات في مبنى قرقوري ونتائج عملية الحفر، مع توضيح من الأمير تحسين بك بذلك الصدد، اقتباس من كتاب (العمارة الدينية الايزيدية في بلاد الرافدين للدكتور قيصر خلات يزدين ٢٠٢١).
٤٧٤	(23). مقالات لكتاب واعلاميين ومتطوعين للاعمال الخيرية (خلمتكاريين) مارسوا نشاطات في لالش
٤٧٤	أ. فعاليات ونتائج في لالش: مقال الكاتب والباحث كوفان خانكي
٤٨٠	ب. فعاليات ونشاطات في لالش، مقال الإعلامي لقمان سليمان
٤٨٥	ت. فعاليات ونشاطات في لالش، مقال الامير عامر محمود سيدوبك
٤٨٨	ث. فعاليات ونشاطات في لالش: مقال الخلمتكار الأستاذ فالح حسن جمعة
٤٩٢	ج. فعاليات ونشاطات في لالش: مقال الأستاذ شرو إبراهيم كشتو
٤٩٤	ح. كلمة عن الخلمتكار الشهير سالم بتي (بقلم مؤلف الكتاب)

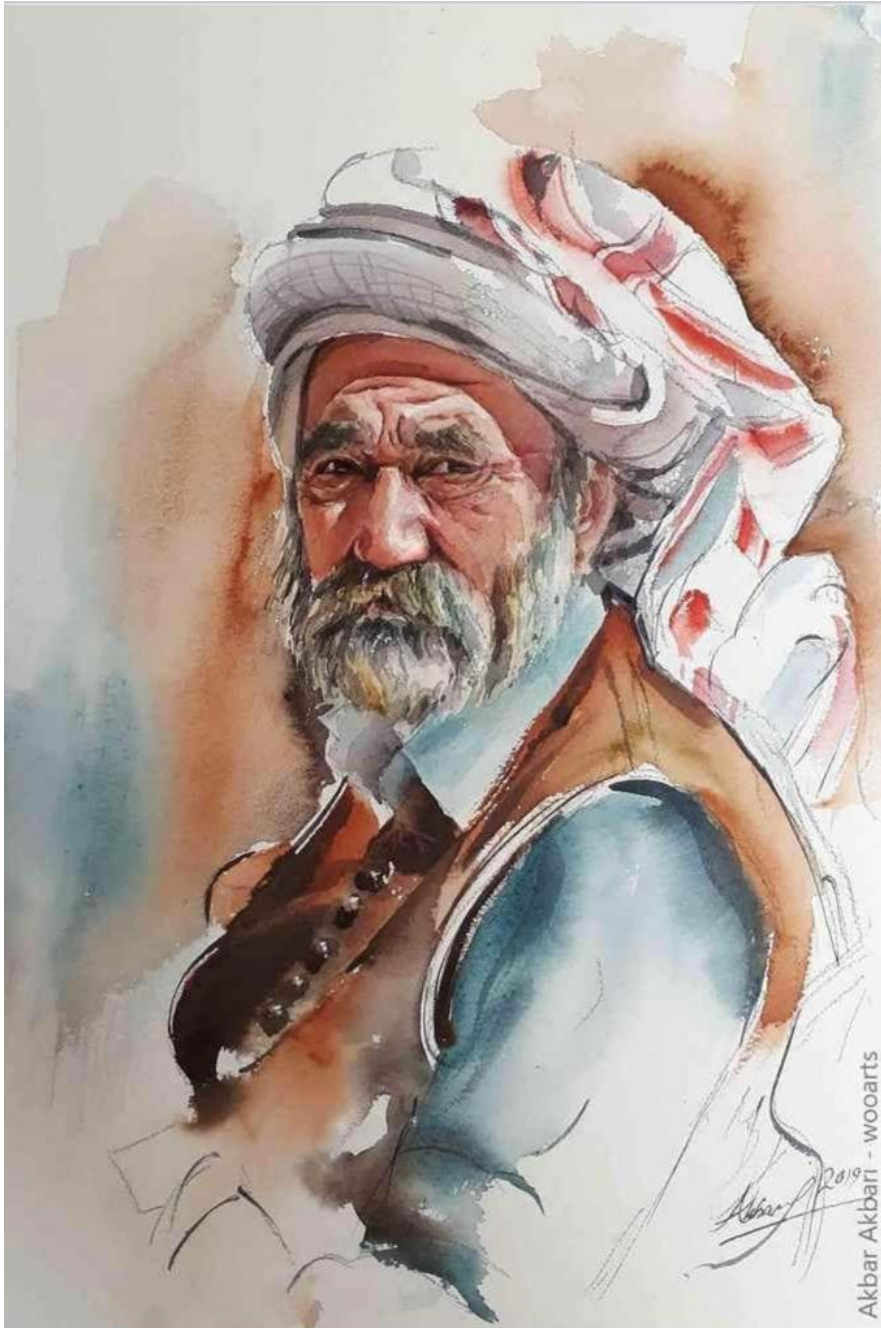
صفحة	الموضوع
٤٩٦	(24) - تعريف وسير لاناس عاشوا لفترة من الزمن في لالش
٤٩٦	أ. العالم الديني شيخ أوصمان شيخ إبراهيم من أيزيدية كوردستان الشمالية (تركيا)
٤٩٩	ب. شيخ نسرؤ حيدر شمو من قرية غدبة
٥٠١	ت. كولي (كوني) من قرية موقبله
٥٠٥	ث. داي اسمرعيسو من قرية باييرة
٥٠٧	ج. مام كچو من قرية گرپان
٥٠٧	ح. مهمد (شمدين) من ايزيدية قرية كيوخ بتركيا
٥٠٨	خ. هادي كاموسمو من قرية جراحية
٥٠٩	د. حسين مراد تموقير اني وعائلته من سيبا شيخدرئ.
٥١٠	(25)- قراءات وعروض ورسائل عن إصدارات الكاتب السابقة
٥١٠	أ. قراءة موجزة في كتاب (لالش نامه) للكاتب بدل فقير حجي بقلم: الكاتب والباحث القاضي زهير كاظم عبود
٥١٣	ب. قراءة في كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيديين عرض أ. بختيار (الكاتب والباحث المحامي عيدو بابا شيخ)
٥١٥	ت. قراءة وعرض كتاب لالش نامه الكاتب والباحث حسو هرمي
٥١٩	ث. رسالة البرفيسور فيليب كر اينبروك عن كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيديين
٥٢١	ج. رسالة الكاتب والباحث احمد ملا خليل شيخاني
٥٢٤	(26)- نصوص ومقالات ومقابلات ومواضيع لعدد من الكتاب والباحثين عن الفقير والخرقة في الديانة الايزيدية
٥٢٦	أ. النص الديني (قول الخرقة) ترجمة من الكوردية الى العربية بدل فقير حجي

صفحة	الموضوع
٥٢٩	ب. نصوص الادعية الخاصة بالخرقة ١. دعاء الخرقه (دوعا يا خه رقه ي) ٢. دعاء اهداب (اطراف) الخرقه ٣. دعاء ارتداء الخرقه ٤. دعاء سورمه (تلايبب او طوق) الخرقه ٥. دعاء ارتداء الكم (الردن) الأيمن للخرقة ٦. دعاء ارتداء الكم الايسر للخرقة ٧. دعاء المفتول ٨. دعاء المحك ٩. دعاء الامسك برقبه الفقير اثناء مراسيم تنصيبه. مصادر الادعية هي: ١. مقال قدسية الخرقه في ميثلوجيا الايزيدية باللغة الكوردية للكاتب حيدر عربو اليوسفاني، مجلة لالش العدد ٤٣ لسنة ٢٠١٨ دهورك، ص ٢٢.٨. ٢. (الخرقة . القدسية . القسم والاعتقاد في الديانة الايزيدية) مقال باللغة الكوردية للكاتب مروان شيخ حسن رشكاني. مجلة محفل، العدد ٢، ص ٢٥. ٣٦، ٢٠١٠
٥٣٥	ت. النص الديني (غه ربيئ فه قيرا) باللغة الكوردية دونته من لدن المجيؤور سروت برجس خدر كوجك سمو ختاري
٥٣٩	ث. الفقير حجي فقير شمو في لقاء تلفزيوني عن الفقير والخرقة في الديانة الايزيدية: اجري اللقاء الإعلامي صدام خانكي لبرنامج مه رگه في القناة الفضائية جراتي في، تفرغ وترجمة المضمون من الكوردية الى العربية: بدل فقير حجي
٥٥٣	ج. لقاء قصير موثق في اليوتوب مع الفقير حجي فقير شمو عن الفقير والخرقة في ١٦/٣/١٩٩٥ (أرشيف مركز لالش، حوار وترجمة بدل فقير حجي)
٥٥٦	ح. النظام الاقتصادي والمالي لمعبد لالش (حصه الفقير السادن من خيرات الايزيدية)
٥٥٩	خ. الفقير سادن لالش (المطبخي)
٥٦٠	د. الفقير الفراش
٥٦١	ذ. الفقير القنتارجي او فقير الاجراس (فقيرئ زه نگلا)
٥٦٢	ر. معلومات عامة عن لالش والفقير والخرقة
٥٦٤	ز. المحرمات لبيوت الفقراء
٥٦٥	س. الفقير في كتاب. صديق الدملوجي. اليزيدية. مطبعة الاتحاد. الموصل ١٩٤٩. ص ٥١.٤٧

صفحة	الموضوع
٥٧٠	ش. الفقير في كتاب. محمد الناصر صديقي. تاريخ اليزيدية النشأة. الفكر والمعتقدات. العادات والطقوس، دار الحوار، الطبعة الثانية، ٢٠١٥ ص ٣٦٦.٣٦٤ .
٥٧٣	ص . الفقير والخرقة في كتاب الدكتور خليل جندي . الدين اليزيدي . المعتقدات، الميثولوجيا، الطبقات الدينية. ص ٧١
٥٧٧	ض. الفقير والخرقة في كتاب حاجي أبو سينم. المنتظر. برلين. ٢٠٠٤
٥٨٤	ط . الفقير في كتاب شاكر فتاح . اليزيديون والديانة اليزيدية . ترجمة دخيل شمو الطبعة الأولى. بيروت لبنان ١٩٩٧
٥٨٧	ظ . الفقير والخرقة في كتاب شمدين باراني . حبات ذهبية إيزيدية . من إصدارات مكتبة خاني دهوك ٢٠٢٠. ص ٤٥٠ .
٥٨٨	ع. ييشيماام الفقراء . كتاب معبد لالش والمراسيم الدينية اليزيدية . للباحث داوود مراد ختاري. ص ١٠٠ .
٥٨٩	غ. فقراء البوقنار
٥٩٠	ف. عوائل الفقراء في العراق
٥٩٢	(٢٧) عائلة الفقير شمو فقير مراد فقير شمو (الجزور والسيرة و الافراد)
٦٠٨	(٢٨)- سيرة الفقير حجي فقير شمو
٦٠٨	أ. الفقير حجي فقير شمو في بعض الكتب التي تناولت الشأن والمعتقد والتاريخ اليزيدي
٦١١	ب. ترجمة كتابي الجلوة ومصحف رش من التركية الى العربية
٦١٢	ت. علاقة الفقير حجي فقير شمو مع الاميرين فاروق سعيد بك وكاميران خيري بك
٦١٤	ث . اصدار تقاويم سنوية خاصة بمناسبات واعياد اليزيدية في فترة تسعينيات القرن المنصرم وماتلاها في الموصل بالتنسيق والتعاون بين فقير حجي فقير شمو والشيخ مراد شيخ كالمو
٦١٥	ج. الفقير حجي فقير شمو والاهتمام بهندامه و أناقته وشؤون أخرى عديدة
٦١٧	ح. الفقير حجي فقير شمو الاب
٦٢٣	خ. الفقير حجي فقير شمو والسفر

صفحة	الموضوع
٦٢٤	د. جانب اخر من الذكريات
٦٢٧	ذ. توصيفات للفقير حجي فقير شمو
٦٢٨	(٢٩)- طقوس ومراسيم وفاة الفقير حجي فقير شمو
٦٣٠	(٣٠)- بعض كلمات ورسائل وبرقيات المواساة والعزاء التي نشرت أو قدمت اليها بمناسبة وفاة الفقير حجي فقير شمو.
٦٣٦	(٣١)- مقالات وشهادات وكلمات لكتاب وباحثين ورجال دين ونشطاء ايزيديين عن شخصية الفقير حجي فقير شمو. أعتد الحروف الابجدية في تسلسل عرضها.
٦٣٧	١. علاقتي مع الفقير حجي فقير شمو: كلمة الشيخ الياس بابا شيخ
٦٤٠	٢. الفقير حجي فقير شمو المعلم الأكبر: الباحث والكاتب حجي علو
٦٤٦	٣. الخلمتكار والعلمدار فقير حجي فقير شمو: الكاتب والشاعر حسين حجي باعدري
٦٥٠	٤. إقامة جلسة حوارية وفاء لدور العالم الديني فقير حجي فقير شمو بمشاركة بير خدر سليمان: الكاتب خلات شيخ الياس
٦٥٢	٥. رحم الله أيام زمان: الفنان الكاتب خيري الياس پورتو
٦٥٣	٦. حديث مع العالم الديني فقير حجي فقير شمو: الكاتب والباحث داوود مراد ختاري
٦٥٧	٧. قصتي مع الفقير حجي فقير شمو: كلمة الاكاديمي ورجل الدين بير ديما (أختيار أيزيدية جورجيا)
٦٦٠	٨. البابا فقير حجي فقير شمو هكذا عرفناه: الكاتب والشاعر زيدو باعدري
٦٦٤	٩. اسم نوراني في ظل لالش النوراني: الكاتب شفان شيخ علو (مع تعقيب وتعليق المناضل حجي حسو حسين (أبو خضر) والكاتب حجي علو والكاتب غازي نزام
٦٧٠	١٠. المجتمع الايزيدي.. ماذا بعد رحيل الفقير والمير: الباحث والكاتب صباح كنجي
٦٧٥	١١. معرفتي بالفقير حجي فقير شمو: الناشط والشخصية الاجتماعية صديق باسي (من ايزيدية كوردستان الشمالية. تركيا)

صفحة	الموضوع
٦٧٨	١٢ . عالم الدين فقير حجي فقير شمو: الباحثة المحامية الاميرة عالية بايزيد إسماعيل بك
٦٨١	١٣ . نحن والمجتمع والتحديات: الباحث والكاتب عزالدين سليم الباقرسي
٦٨٦	١٤ . الفقير حجي فقير شمو: الدكتور عسكر بويك (من ايزيدية أرمينيا)
٦٨٩	١٥ . أيام عن حياة الراحل فقير حجي فقير شمو: الكاتب و الباحث غازي نزام
٦٩٤	١٦ . مع الفقير حجي فقير شمو في رحاب لالش النوراني: الكاتب المحامي فرمز غريبو (من ايزيدية كوردستان سوريا)
٦٩٧	١٧ . الفقير حجي فقير شمو: الكاتب والباحث كمال تولان (من ايزيدية كوردستان الشمالية. تركيا)
٧٠٤	١٨ . العلمدار فقير حجي فقير شمو: الباحث محمود خدر (أبو ازيد)
٧٠٦	١٩ . مقال لحن من لالش لخسارة شنكال، للروائي والكاتب مراد سليمان علو
٧٠٨	٢٠ . فقير حجي فقير شمو والليدي درور في كتابها طاووس ملك اليزيدية: الكاتب مراد مادو
٧٢٣	٢١ . قصتي مع الفقير حجي فقير شمو: كلمة رجل الدين المجيور مروان باييري
٧٢٨	(٣٢) المصادر والمراجع
٧٣٩	(٣٣) الصور
٧٣٩	أ. صور متفرقة
٧٥٤	ب. صور لمجموعة من وجهاء عشيرة الرشان
٧٧٠	ت. صور لمجموعة من عوائل و افراد عائلة الفقير شمو فقير مراد فقير شمو
٨٠٨	(٣٤) خارطة حدود معبد لالش



الفقير برجس فقير شمو بريشة الفنان الإيراني اكبر اكباري



١- الاهداء

الى روح والدي الفقير حجي وجدي الفقير شمو



٢ - مقدمة الدكتور خليل جندي



الأب والابن في ميزان التقييم

((البنْت تغزل بمغزل والدتها، والأبن يحرث بمحراث والده)) مثل دارج يُضرب هذا المثل في شخص شابه أحد والديه في مهارة ما، فلا يستغرب الناس حاله. فقد تَمَيَّز كاتبنا المبدع (بدل) بمهارة والده المرحوم (فقير حجي) من قبله. طبعاً ليس كوالده في حفظ عشرات النصوص الدينية، والقصص والحكايات، وجودة فن الخطابة، وبراعة حفظ وأداء ميلوديات (الغان) النصوص الدينية، بل التقاط ذلك الخزين النفيس وانتشاله من الضياع من خلال النشر أولاً في الصحف والمجلات والنشريات الكردية، وكذلك في مجلتي لالش/دهوك، وروؤز/ألمانيا أواسط الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين وإلى الآن لتُثَمِّرَ جهوده في أول كتاب تحت عنوان: (باوه رى و

ميتولوجيا ئيزديان = معتقدات وميتولوجيا الايزيديين) عام ٢٠٠٢، بحوالي ٥٠٧ صفحة تضمن على أكثر من (٥٣) نصاً دينياً (قه ول، بيت، جيفانوك/أساطير). تلاه كتاب (لالش نامه/بحوث- نصوص- مقالات، طهران ٢٠١٩). ٢٨٠ صفحة باللغة العربية، و١٧٩ صفحة باللغة الكردية، إضافة إلى كتابين آخرين هما (يوميات سائق تاكسي في ألمانيا، طهران ٢٠٢٠) و (الأميرة ونسه/قصة امرأة متمردة، سه رسه را/ألمانيا ٢٠٢١). ويأتي اليوم ليتحفنا بإنتاج في غاية الأهمية تحت عنوان (معبد لالش وسادنه الفقير حجي فقيرشمو)

تكمُن أهمية مؤلفات الأخ الكاتب بدل فقيرحجي، بأن جميع النصوص الدينية والقصص والأساطير والتحليلات مستقاة من النبع الصافي، من والده المرحوم (فقيرحجي) العالم الديني الأكبر والأبرز بين الأيزيديين، وان جميع ما كتبه ونشره الأخ بدل، تمتاز بالدقة والمصداقية والسلاسة. بهذا يستحق كاتبنا، بكل اطمئنان، لقب (مَلِكُ كُتَابِ الايزيديين الشباب) الجيل الثاني.

كِتَابَا مَلِكُ كُتَابِ الشباب الايزيدي/بدل فقيرحجي (باوه رى و ميتولوجيا ئيزديان = معتقدات وميتولوجيا الايزيديين) و ((لالش نامه/بحوث- نصوص- مقالات، طهران ٢٠١٩) باللغتين العربية والكردية كانتا نقلة جديدة ومميزة في الدراسات الايزيدية، طرح فيهما الكاتب بكل جرأة بعض المواضيع المثيرة للجدل والاهتمام منها: (الايزيديون والإصلاح) و (من هو الايزيدي) وغيرها من الأسئلة والاستفسارات المشروعة وهي غاية الأهمية.

أما كتابه الأخير (معبد لالش وسادنه الفقيرحجي فقيرشمو) الذي بين أيدينا، فهو كتاب يدور حول التاريخ المعاصر، يعد كتاباً وثائقياً في غاية الدقة والأهمية، كتاباً مشوقاً يسجل تفاصيل معبد لالش، وما حفظته الذاكرة

الشفاهية لعائلة الكاتب الكريمة من خلال توليها مهام سدنته لأربعة أجيال أي ما يقارب قرناً من الزمن، ولا زالت مستمرة على خدمته.

تمكن الكاتب والباحث بدل فقير حجي، كما يقول، من خلال العمل الميداني بتفريغ ذلك الموروث ونقله على صفحات هذا الكتاب الذي سيتحول مستقبلاً إلى أرشيف ذات قيمة تاريخية ومعلوماتية ومعرفية لمعبد لالش.

يتوقف الكتاب في جزئه الأكثر أهمية عند سيرة أكبر عالم دين خدم معبد لالش والاييزيدية لأكثر من ثمانية عقود، ولعب دوراً مركزياً ومحورياً في عملية احياء وجمع وتوثيق النصوص المقدسة، وكذلك التراث الايزيدي العام. فمن هي هذه الشخصية؟ إنه المرحوم (بابا فقير حجي بن فقير شمو). قُلتُ في رثائه: "لن نرثيكم بابا فقير حجي، لأنكم أكبر من أن يرثي! ولن نقول برحيلكم، لأن الخالدون باقون لن يرحلوا!

فارقنا جسد بابا فقير حجي، أما روحه باقية بيننا، بين قومه وأتباع ديانته وجميع من عرفه عن قرب، أو من خلال ذخيرته الدينية. روح بابا فقير حجي خالدة ستترفرف على كل بقعة من أرض ايزيدخان بدءاً من معبد لالش التي خدمها بدون كلل أو ملل لثمانين عاماً، وتحوم على جميع قرى وقصبات (ولات شيخ وباسك) و(بنكند) و(ختارا وبراف) و(لحف القائدية) وزاخو إلى ذرى جبال سنجار/شنكال. وصولاً إلى ايزيدية الحسكة ورأس العين وعفرين في جبل الأكراد بسوريا. روحه الطاهرة لاتعرف الحدود ستحوم حول مناطق ايزيدية ماردين، ويرانشهر، دياربكر وسرحد إلى أن تلامس وجدان ايزيدية جورجيا وأرمينيا وألمانيا وجميع بلدان المهجر!

لقد كان بابا فقير حجي أكبر عالم دين ايزيدي خلال قرون من تاريخ الايزيدية، وبرحيل جسده فقد الدين الايزيدي أحد أهم أعمدها الأساسيين، حيث كان ذخراً وخزناً لا ينضب للعشرات من النصوص الدينية والقصص والأساطير والتفاسير مع معرفة ميلوديات كافة الأقوال والأبيات والقصائد و

"الخزيموك والپايزوك" ات وترتيلها بصوت عذب وراقي ومؤثر. وكان بابا فقير حجي كان مدرسة دينية ايزيدية متكاملة.

ولد الخالد بابا فقير حجي عام ١٩٢٤ في قرية (گابارا) الواقعة على بعد بضع كيلومترات غرب باعذره التابعة لقضاء الشيخان. ترك والده (فقير شمو) قرية گابارا بداية الثلاثينات من القرن العشرين لتستقر عائلته في قسبة باعذره مركز الإمارة، ويصبح والده فقير شمو سادن (مجيور) معبد لالش آنذاك. وفي أربعينات القرن العشرين، وحينما كان بابا فقير حجي في الثلاثين من عمره، يختار لنفسه طريق الزهد والنسك ويترك ملذات الدنيا، ويلبس لباس التصوف "الخرقة" المقدسة. ويتوجه نحو تعلم علوم الدين الايزيدي على أيدي علماء ذلك الوقت وفي مقدمتهم البابا جاويش (پيرچروت پيرالياس) و(كوجك صادق) من سكنة بعشيقة وبحزاني.

منذ ذلك الحين والى سنين قريبة، أي على امتداد ثمان عقود تقريباً، خدم بابا فقير حجي الديانة الايزيدية، وشارك في أداء طقوس الديانة وإحياء مراسيمها وعاداتها سواء في معبد لالش أو مع جولات (الطاووس) في القرى الايزيدية.

بداية خمسينات القرن الماضي، يتولى المرحوم فقير حجي بنفسه إدارة معبد لالش ويصبح سادنها، ليستثمر تلك المهمة وذاك التواجد لكسب المزيد من علوم الدين ويتضلع في شرحه وتفسيره. سمعت منه شخصياً أنه كان يحفظ عن ظهر قلب ما بين (٨٠-١٠٠) نص ديني من: (أقوال، أبيات، أدعية، قصائد، أحاديث، خزيموك، پايزوك، أغاني الغربية وخاصة "لافز"). وقد أجاد هذا العالم الكبير ميلوديا جميع النصوص الدينية وكان يؤديها بشكل رائع بصوته العذب المليء بالأحاسيس والمشاعر. هذا إضافة إلى أن بابا فقير كان يحفظ العشرات من الأساطير والحكايات وقصص الأنبياء وأولياء الايزيدية بشكل خاص.

كان الخالد بابا فقير حجي من المتبحرين بعلوم الدين الايزيدي، ويأتي في مقدمة علماء الدين الايزيدي من دون شك. ويعود لسماحته الفضل الأول برفع الحظر عن نشر النصوص الدينية، وكان من المؤيدين الأوائل لتوثيق وحفظ هذا التراث، وبالتالي تزويد الكتاب الايزيديين بما كان يحفظه منذ بداية السبعينات ليقوموا بنشر تلك النصوص وتحليلها وأرشفتها داخل العراق وخارجه.

يشهد التاريخ على الموقف النبيل للخالد بابا فقير حجي بتزويده المرحوم (عادل قوال حجي) لأول مرة بالعديد من النصوص الدينية عام ١٩٧٩ لثقلته العالية به. وكان السيد عادل قوال حجي آنذاك أحد طلبة الجامعة المتحمسين والمهتمين بجمع التراث الديني وأرشفته، إلا أن ملاحقة النظام له حينذاك أجبره على ترك دراسته والالتحاق بصفوف حركة الانصار بداية ثمانينيات القرن الماضي، ليستشهد مع نصير آخر دفاعاً عن الوطن والقيم النبيلة أواسط الثمانينات على يد مرتزقة أحد سرايا أبو فراس الحمداني التابعة لرئيس عشيرة ايزيدية من سنجار!

كان سماحة فقير حجي من أوائل المدعوين، كعالم دين متميز، إلى المؤتمر العلمي العالمي الأول في تاريخ الايزيدية الذي أقامه مركز الايزيدية خارج الوطن (EZIA) عام ٢٠٠٠ بمدينة هانوفر الالمانية.

من الجدير بالذكر أن العديد من الرحالة والباحثين الذين زاروا لالش وكتبوا عن الايزيدية باللغات العربية والانكليزية والالمانية وغيرها، تطرقوا إلى دور ومكانة (فقير حجي) ونشروا صورته في المجالات والدوريات والكتب، أول صورة له نشر عام ١٩٤٢، تلك الصورة المرسومة من قبل الفنان المعروف (عطا صبري)، وهي ما زالت محفوظة في (متحف الفن الحديث).

أعظم إنجاز، وأعظم عمل يسجله التاريخ للخالد عالم الدين الايزيدي بابا فقير حجي بفخر ومدد من ذهب، هو وضع غالبية ما يمتلكه، إذا لم نقل

جله، من النصوص الدينية والشروحات والتفاسير بين يدي نجله (بدل) الذي بذل بدوره جهداً كبيراً في حفظ وأرشفة ونشر خزين والده من علم الصدر.

بابا فقير حجي، العالم الديني الكبير الذي فارق جسده عنا يستحق كل التبجيل. ونتيجة غزارة علمه وسعة اطلاعه وفصاحة خطابه، كان يستحق أن يتربع على عرش "أختياري مرگه هي" أي أن يكون بابا شيخ الايزيدية كما تربع "كوجك بريم" من طبقة المرید عليها فيما مضى نتيجة علمه وكراماته! وانه جزء من وفاء الولد لوالده ان يسجل هذا الكتاب باسمه.

ان كتاب (معبد لالش وسادنه الفقير حجي فقير شمو) الذي يتركه الأخ الباحث بدل فقير حجي لنا، لهو أثرٌ تاريخي وثائقي معلوماتي قيّم، يستحق أن يترجم إلى عدة لغات ليكون أرشفة لمعبد لالش، ودليلاً سياحياً لزوار لالش. أتمنى لأخي العزيز الكاتب القدير بدل فقير حجي كل الصحة والنجاح والعمر الطويل، والمزيد من الابداعات.

خليل جندي

31.7.2024. Göttingen



الأستاذ عادل قوال حجي



الأستاذ حيدر اسماعيل نزام



Yatili Dances at Sheikh A.H.

٣ - مقدمة الكاتب والباحث حاجي علو



كتاب جيد وإضافة جديدة رائعة للمكتبة النيزيدية، يُقدم للقارئ النيزيدي وغير النيزيدي كل ما لم تقدمه الأقلام السابقة كلها وبتفاصيل دقيقة وبشكل ميداني وصریح، كما يقول المثل (بالتفصيل الممل)، مواضيع وأحداث في شتى المجالات التي ساهم فيها الكاتب بنفسه وأحياناً مع والده فكان هو شاهد عيان لمعظم الأحداث أو الفعاليات الخاصة بلالوش النوراني، يستعرض فيه جميع الممارسات والأنشطة الدينية والأشخاص الذين

ساهموا فيها في تاريخ لالش المعاصر، إنَّها مواضيع دقيقة كنا بحاجة إلى الوقوف عليها ومعرفتها، إستعرضها الكاتب الفقير بشكل مهني لم يسبقه إليها أحد ووثقها بشكل ميداني. إنه ليس كتاب توثيق الفقير حاجي وحسب إنما هو ملحمة الفقير حاجي، بل هي ملحمة تاريخ لالش المعاصر بطلها المرحوم فقير حاجي شمو مخرجها نجله الكاتب الصاعد بدل الفقير مسرحها جميع النيزيدخانة منطلقاً من المركز الديني الأكبر لالش، زمنها العصر الحديث، إنه كتاب قيم نتمنى أن لا تخلو مكتبة نيزيدية من نسخة منه، كما نرجو للأخ الكاتب النجاح والتوفيق في مهمته المجهدة التي لا تنتهي وللأب المرحوم الفقير حاجي شمو جنات النعيم يرشد فيها شهداءنا الأبرار حتى تعود روحه إلى عالمنا في لباس آخر ليلعب نفس الدور الذي أداه قبل وفاته، ولشعبنا النيزيدي مزيداً من التقدم والإزدهار.

٤ - مقدمة الكتاب



المراكز الدينية الرئيسية في العالم سواء كانت (معابد، هياكل وكنس، ادره وكنائس، جوامع ومساجد، حوزات وحسينيات او غيرها) لها مكاتبا وارشيفها ومخطوطاتها وسجلاتها، توثق فيها تواريخ وتفصيل الاحداث الهامة المتعلقة بها، وتقدم سير لبعض الشخصيات العامة والفاعلة في مؤسساتها، وتدرج فيها نصوص القرارات والفتاوى والاحكام والتشريعات والتعليمات التي تصدرها. تلك العملية تسهل بالطبع من مهام الباحثين والكتاب لاجراء دراساتهم وبحوثهم في كل مايتعلق بتلك المجالات والتخصصات والاتجاهات التي ذكرناها. السؤال هو هل ان ماترقنا اليه

ينطبق على المعبد والمركز الديني الرئيسي لمعتنقي الديانة الايزيدية ايضا، الا وهي لالش؟ الجواب هو وأن كان في حقبة القرنين الثاني عشر والثالث عشر يعيش بلالش مفكرون وشعراء امثال الشيخ حسن العدوي و الشيخ فخر الاداني وپير رش حيران وغيرهم، وآلّفوا فيها حينئذ كتباً ودواوين شعرية فلسفية صوفية في اللاهوت والعقيدة الايزيدية، وبنوا فيها مكتبة زاخرة بالمخطوطات والكتب النفيسة ونظموا لانفسهم ارشيف وسجلات، الا ان الغزاة قاموا من خلال العشرات من حملات الابداء الجماعية (الفرمانات) التي شنوها على لالش والايزيديين (الداسينين) منذ تلك الحقبة والى نهاية القرن التاسع عشر بتدمير قبب مزاراتهم ونبش قبور اوليائهم وقتل مئات الالاف منهم، وحرق كل كتبهم ومخطوطاتهم وسجلاتهم، ولم ينجوا منها سوى بعض وثائقهم البسيطة والمتفرقة في بعض القرى النائية هنا وهناك، والتي تسمى بالمشورات (المنشورات). ومن مجموع ١٢ الف نص ديني (وفقاً للتاريخ الشفاهي الجمعي) لم يبقَ منها الا ان سوى اقل من ٣٠٠ نص فقط، احتفظ بها الرجال في صدورهم ممن نجوا من تلك المذابح، توارثوها وتناقلوها اجيال عبر اجيال.

بسبب انتشار الامية والفقر والتخلف في المجتمع الايزيدي، وكذلك الدور الرجعي والانتهازي واللامسؤول لامراء الايزيدية تجاه ديانتهم ومعتنقيها من جهة، ومن ثم الموقف السلبي لسلطات الانظمة السياسية المتعاقبة في العراق تجاه الايزيدية من جهة اخرى حالت تلك العوامل مجتمعة من دون تمكين الايزيديين من اقامة مؤسسة دينية فعالة لادارة وتنظيم شؤونهم واحوالهم، بما في ذلك اقامة مكتبة ومتحف وارشيف في معبدهم الرئيسي لالش.

تمكن افراد من النخبة الايزيدية (انا بضمنهم) في الخمسين سنة الاخيرة في العراق ومن قبلها في الاتحاد السوفيتي (ارمينيا وجورجيا) من

القيام بتوثيق ماتبقى من نصوصهم الدينية الشفاهية وبعض اساطيرهم وملاحمهم واغانيمهم وقصصهم وحكاياتهم التراثية والشعبية، وكذلك البعض من مخطوطاتهم المتواضعة واصدارها في مجموعة من الكتب والمجلات. الا انهم لم يفلحوا بعد بالمستوى المطلوب والطموح في تحليلها وتفسيرها وتصنيفها وتعريفها وغربلتها، ومن ثم اجراء دراسات وبحوث علمية وادبية رصينة على تلك المادة الخامة التي تم توثيقها.

كان والدي الفقير حجي فقير شمو اول متضلع ومتعمق ديني (عالم) في العراق من فتح صدره للنخبة، وزودهم باكثر عدد من النصوص والمعلومات الدينية عن الايزيدية والاييزيديين ومعبدهم لالش.

وشخصيا تمكنت فيما مضى من تاليف و انتاج ثلاثة كتب في الشأن الايزيدي من الحجم الكبير باللغتين الكوردية والعربية وهي (باوهري وميتولؤگيا ئيزديان - لالش نامه - الاميرة ونسة) تتضمن بين دفتها (١٣٦٧) صفحة من النصوص والبحوث والمقالات. وأن اشارك في هيئة تحرير ثلاثة مجلات ايزيدية وهي لالش - رۆژ - دهنگی ئيزديان (صوت الايزيديين)، وكذلك المشاركة في اقامة وعقد عدة كونفرانسات بحثية، توجت بأصدار ثلاثة كتب منها كتاب عن الشيخ فخر الاداني، وكتاب عن الشخصيات التاريخية الايزيدية، وكتاب عن الاعياد والمناسبات الدينية الايزيدية. وأن اساعد عدة طلاب ماجستير ودكتوراه وباحثين في الشأن الايزيدي، وأن أكون من الأوائل ممن وثق لارشيف مركز لالش الثقافي والاجتماعي في دهوك مجموعة أفلام فيديو عن الادب والتراث والمناسبات والشخصيات الدينية والاجتماعية الايزيدية.

كتبي الثلاثة ذات الشأن، تضمنت نصوص دينية مقدسة و اساطير وملاحم وقصص في الميثولوجيا واللاهوت الايزيدي، وكذلك بحوث عن معبد لالش واحداثها التاريخية واعيادها وطقوسها ومراسيمها وجغرافيتها، وعن

معرفة النجوم والحسابات الفلكية لدى الايزيديين، وايضا عن دور الحوار في فلسفتهم ومعتقدهم، ودراسة اخرى في كيفية التعرف على نصوصهم الدينية المقدسة، بالاضافة الى مقالات سياسية في الشأن الايزيدي العام، وسير لبعض اميراتهم وامرائهم.

بعض الفقرات والاجزاء من كتابنا الجديد هي تفاصيل من موروث معلوماتي تراكمي عن التاريخ المعاصر لمعبد لالش ومن عاش فيها. اكتسبته واحتفظته لنفسها الذاكرة الشفاهية لعائلتنا من خلال توليها مهام سدانته لحقبة قرن من الزمن ولا زالت مستمرة فيه، وهي مقرونة في الوقت ذاته مع سيرتها لاربعة اجيال.

كانت مهمتي هي القيام بطريقة بحثية ميدانية بتفريغ ذلك الموروث ونقله على صفحات هذا الكتاب الذي سيؤسس عليه وعلى غيره من الكتب الارشيف المستقبلية للالش الذي طالما افتقرنا اليه بسبب الظروف الانفة الذكر.

يتضمن الكتاب في فقرات اخرى منه على تعريف ووصف لنمط وطريقة الحياة في لالش ابان العهود السابقة وما جرى عليها من تغيرات. وكذلك معلومات مهمة متعلقة بطقوس ومراسيم مختلفة، سواء تلك التي تجري في الاعياد والمناسبات الدينية او التي تجري في الايام الاعتيادية. كما انه يحتوي على سير بسيطة لاناس عاشوا فيها على الهامش.

ووجدت من الاهمية بمكان ان اقوم بترجمة بعض النصوص الدينية وكذلك بحوثي ومقالاتي التي نشرتها باللغة الكوردية في كتيبي السابقة الى اللغة العربية ونشرها في هذا الكتاب، نظرا لاهميتها فيما يتعلق الامر بقراء لغة الضاد، وخاصة الكتاب والباحثين المعنيين بالشأن الايزيدي منهم. منها البحث المتعلق بمعرفة النجوم والحسابات الفلكية لدى الايزيديين، والبحث الخاص بدليل لالش والذي يتضمن (جغرافية لالش - اسماء مزاراتها

واولياؤها - العديد من اعيادها ومناسباتها وطقوسها ومراسيمها)، وكذلك بحث ومقال يتضمنان معلومات هامة جدا عن عقيدة وميثولوجيا الايزيدية.

تجد في الكتاب ايضا مقالات ومعلومات وتقارير لباحثين وكتاب ومهندسين ايزيديين واجانب عن عمليات الاعمار والبناء التي جرت في لالش في اوقات مختلفة.

شاركني في الكتاب ايضا بعض الكتاب والأساتذة والإعلاميين والناشطين الايزيديين بمقالات عن دورهم وفعاليتهم في معبد لالش. وهي تعبر عن وجهة نظرهم بكل تأكيد.

رجال دين وكتاب من عوائل دينية زودوني بسلسلة انساب اشجار عوائلهم ممن تولوا مهام دينية، وخاصة المؤدون منهم ل (رقصة السما) المقدسة.

استطعنا ان نجمع في هذا الكتاب ايضا بعض الوثائق والمعلومات التي تتعلق بالقرارات التي اصدرها المجلس الروحاني الايزيدي الاعلى في فترات ومناسبات مختلفة، واخرى اصدرتها جهات رسمية عراقية ودولية بصدد قضايا الايزيدية.

الجزء الثاني من كتابنا هذا يتضمن على مقالات ونظريات ومعلومات وتعريف لكتاب عديدين (انا بضمهم) عن الفقير والخرقة ودورهما ومكانتهما في العقيدة الايزيدية.

الجزء الثالث والاخير من الكتاب يتضمن سيرة عائلتنا التي مارست مهام سدانة لالش لقرن من الزمن، وعلى التحديد سيرة والدي الفقير حجي فقير شمو، تلك الشخصية الدينية التي خدمت معبد لالش والاييزيدية لاكثر من ثمانية عقود ولعبت دورا مركزيا ومحوريا رائدا في عملية احياء وجمع وتوثيق النصوص المقدسة بمضمونها والحانها الموسيقية الخاصة، وكذلك

التراث الايزيدي العام، الذي يشمل الاعياد والمناسبات والطقوس والمراسيم التي تجري في لالش وخارجها. يشهد ويؤكد على ذلك صفوة من الباحثين والكتاب المعنيين المختصين بالتاريخ والتراث والعقيدة الايزيدية من خلال ما دونوه عنه في كتبهم بذلك الصدد، والتي تطرقنا واشرنا الى البعض منها كمصادر في هذا البحث. وها ان اولئك الافاضل يظهرون نبلمهم واصالتهم ويوثقون شهادتهم ثانياً من خلال كتابة مقالات خاصة لسيرة (العالم) الديني فقير حجي فقير شمو التي نقدمها في هذا الكتاب، الموقف ذلك لم يقتصر عليهم وحدهم، بل تعدى الى مشاركة كتاب وباحثين نجباء وكرماء اخرين في الفعالية نفسها. كل تلك المشاركات هي محل فخر واعتزازي واكن للجميع بالشكر والتقدير والعرفان.

بدل فقير حجي

اولدنبورك/ المانيا

شباط ٢٠٢٤

تنويه: لم يخضع كتابنا الذي بين ايديكم الى التدقيق والمراجعة اللغوية، لذلك نعتذر عن ماورد فيها من أخطاء بذلك الصدد. بدل

٥ - معبد لالش*



وادي لالش هو اكبر و اقدس معبد للديانة الايزيدية، التي هي واحدة من أقدم ديانات العالم، لها (فلسفتها، ميثولوجيتها، ادبها، تراثها وعلومها العقائدية والإنسانية التي يمكن الافتخار والاعتزاز والتباهي بها امام العالم كله. تجري في المعبد المذكور طقوس ومراسيم دينية عديدة ومختلفة، منها ماهي خاصة بالاعیاد والمناسبات، ومنها ماهي يومية، وللالش ايضاً جغرافيا واثارومواقع تاريخية ونظام عمراني وهندسي خاص به، وفيها ايضاً مرقد ومقامات لأنبياء وأولياء كثيرين.

* (الجزء الأكبر من هذا البحث منشور في كتابي باللغة الكوردية. معتقدات وميثولوجيا الايزيدية. ٢٠٠٢. ونظرا لاهميته قمنا بترجمته الى اللغة العربية لهذا الكتاب، مع اجراء إضافات هامة عديدة لمتنه)

توجد في لالش أشياء كثيرة جداً خاصة بالديانة الايزيدية لا يعرفها ليس الغرباء فقط، بل حتى أن الأكثرية من أبناء هذه الديانة أيضاً لا يعرفونها، ولم يسمعوا اية معلومة او خبراً عنها. وبسبب انتمائي الى عائلة الفقير التي تتولى سداة لالش (سه رده ري .مه تبه خجي) وامضيت سنوات عديدة من حياتي في ذلك المكان المقدس، تمكنت من الاطلاع على الكثير من المعلومات والاحبار عن عقيدة الايزيدية ومعبدهم لالش.



يطيب لي الان ان اقدم في هذه الفرصة جانباً مما ذكرت مع بعض التفسيرات والتاويلات الضرورية. جدير بالذكر ان والدي الفقير حجي فقير شموكان المصدر الرئيسي لجل ما سننقله ونشره بذلك الصدد.

لالش في ميثولوجيا الايزيدية والمصادر التاريخية

حسب ميثولوجيا الايزيدية فأن لالش هي خميرة الأرض، وهو ايضا المكان الذي فضله الاله وخلانه الأربعة على كل الأماكن. اما المصادر التاريخية فمنها ما تذكر بانها كانت معبدا للميثرائيين، وأخرى تقول انها كانت قلعة عسكرية اشورية، والرأي الثالث يقول انها كانت ديرا للنساطرة، ولاحقا اصبحت معبدا للأيزيديين*.

اشعال السراجات

للايزيدية فلسفة وميثولوجيا ومعتقدات جميلة ومعبرة بصدد الله و وحدانيته وكيفية خلقه للملائكة، وقصته مع طاووس ملك وادم والجنة، وكذلك خلق الكون والشمس والقمر والأرض والنجوم. ووضعوا للكثير من الجوانب والأمور لما هو موجود في السماء، رموزا وعلامات ودلالات، او نواب وممثلين لها في الأرض.

يمكن اعتبار تقديس بعض الديانات مثل الميثرائية والزرادشتية والايزيدية للشمس، بأنه تبني لنوع من الفلسفة الإيجابية والمشرقة، وليس لما قد يعتقدده البعض بانه جانب من العبودية المظلمة والسلبية. بل لأنه لولا الشمس لما كانت ستكون هنالك لا الحياة ولا الطبيعة.

* بصدد التفاصيل راجع:

١. كتابنا. لالش نامة. الطبعة الأولى. طهران. خريف ٢٠١٩. ص ١٤٠ من القسم العربي، والصفحات ٣٧.٧ و ٧٦.٥٨ من القسم الكوردي للكتاب.
٢. صديق الديمولوجي. اليزيدية. مطبعة الاتحاد. الموصل ١٩٤٩. ص ٢٠٢. ٢٢٣.
٣. جورج حبيب. اليزيدية بقايا دين قديم. مطبعة المعارف. بغداد. ١٩٧٨. ص ٤٩.

الايديدية اتخذوا من النار رمزاً للشمس لأنه يصدر منه أيضا النور، ولأنه لولا النار لما كانت ستكون هنالك حضارة، انه يرمز للحياة والظهارة والنقاء، وكذلك للحرية والخلاص عند بعض الشعوب الارية حسب ماورد في اسطورة النوروزوكاوة الحداد. من ذلك المنطلق ترى أهمية وجود النار في معابد الازيدية، وعلى التحديد في معبد لالش، ففيها يتم يوميا ايقاد نيران القناديل والسراجات والفتائل بواسطة الجقلنتوو⁽¹⁾ من قبل فقير خاص يسمى (الفراش).

في مساء خمسة أيام من الأسبوع والتي هي السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والخميس، تشمل عملية الايقاد مجموعة محددة من الفتائل والسراجات والقناديل تسمى ب(القنطرة . القنطرة) او مايمكننا تسميتها بالمجموعة المركزية الرئيسية او المنطقة الأولى، اما في مساء يوم الأربعاء فتشمل عملية الإيقاد مجموعة الأيام الاعتيادية(القنطرة) زائدا او إضافة الى مجموعة أخرى تقع في جبلي حزره ت ومشه ت. وفي مساء يوم الجمعة تشمل عملية الايقاد المجموعة الأولى (القنطرة) إضافة الى مجموعة أخرى من السراجات والفتائل تقع في جبل عرفات.

وفي مساء أيام الأعياد يتم ايقاد كل فتائل وسراجات وقناديل لالش، أي مجموعة القنطرة في الأيام الاعتيادية، زائداً مجموعة أمسية الأربعاء (جبل حزره ت ومشه ت)، زائداً مجموعة أمسية الجمعة (جبل عرفات).

في امسيات الأربعاء والجمعة والاعیاد ترافق احدى الناسكات (الداي كاباني او احدى الفقرایات وهي حاملة للطاوة الممتلئة بجمرات النار) مع

(1) . الجقلنتوو: هو عبارة عن وعاء او اناء معدني متوسط الحجم، ممتد من اعلة فوهته بأحدى جوانبه مايشبه كف صغير توضع فيه حزمة من الفتائل المشبعة بالزيت، يلزم الجقلنتوو ملعقتها الكبيرة التي يتم بواسطتها سكب الزيت في السراجات والقناديل، وكذلك للتحكم بحجم النار المشتعلة في حزمة فتائل الجقلنتوو.

الفقير الفراش في جولة ايقاد السراجات، ومن ثم تقوم برش ونثر البخور على الجمرات بين حين و آخر ليملى برائحته الزكية والعطرة مر اقد ومزارات الاولياء في لالش، بحيث يضفي اليها المزيد من القداسة والرهبه والجمالية. و مثلما هو معلوم تم استخدام البخور منذ القدم لطرد الأرواح الشريرة والجن سواء كان في المعابد ام في البيوت.

يتم التطرق في بحثنا هذا الذي نحن بصدهه الى كيفية عملية استخراج الزيت من زيتون مزرة لالش، وكيف ان الداى كاباني والفقرايات تقمن بصنع الفتائل بواسطة المغزل اليدوي من القطن الذي يقدمه الايزيديون كخيرات للالش.

جدير بالذكر ان الحياة اليومية داخل لالش والتي تتعلق بالتجوال والحركة يجب ان يكون فيها الجميع حفاة، ولايستثنى منها احداً.

عند مرور الفقير الفراش الحامل للچققتو وامام الناس يجب على جميع الايزيديين الوقوف تقديساً واجلالاً له، ويستثنى من ذلك فقط أولئك الجالسين على مائدة الطعام. يستمر الوقوف الى ما بعد عبور الفقير، وحينها عليه ان يأذن لهم بالجلوس بلفظ كلمة (دوعايا)، وعليه اطلاق الكلمة نفسها بعد الانتهاء من ايقاد السراجات والفتائل في الأبنية التي يعتقد بأنها مسكونة بالجن كي يرخص ويسمح لهم أيضا بالجلوس، مثل (مزار شيشمس، مزار هاجيال، مزار الشيخ عبدالقادر، كهف الجله خانه، كهف زمزم، ديوانا به رى شباكن) وكذلك بعد الانتهاء من عملية ايقاد السراجات والفتائل برمتها، ووضع الچققتو على دكتها الخاصة الواقعة خلف (باب القابى)، ومن ثم اطفائها، حيث يعتقد الايزيديون ان أربعين من (رجالات الاسرار الباطنية) ير افقون الچققتو في جولتها اليومية ويحمونها من اي هجوم خارجي سواء كان من قبل الجن او العفاريت والارواح الشريرة والآخرين من العالم الخارجي الخفي الذين لا ندرکهم بحواسنا البشرية.

ومن ذلك المنطلق فأن كل المخاوف النفسية والروحية في أجواء مزارات لالش التي يهيمن عليها الرهبة والقداسة والظلام الدامس والسكون المطبق تتبدد لدى الفقير الفراش المؤمن وتعطيه الأمان والثقة بالنفس في أداء مهامه على احسن مايرام.

تبدأ عملية او طقس الايقاد عند غروب الشمس، وتستغرق حوالي الساعة في الأيام الاعتيادية (القفنرة)، وحوالي الساعة والنصف في يومي الأربعاء والجمعة، وحوالي الساعتين في أمسية الأعياد. وجدير بالذكر انه في حوالي الساعة التاسعة او العاشرة ليلاً يذهب الفقير الفراش الى داخل فناء المعبد الرئيسي ويقوم بتزويد القناديل الرئيسية بالزيت والفتائل ثانية، العملية الأولى الرئيسية تسمى بالكوردية (چؤنا چرا) وترجمتها الحرفية للعربية هي الذهاب للسراجات، والعملية المتممة تسمى (چؤنا ناڤ چرا) وترجمتها الحرفية للعربية هي الذهاب الى ما بين او وسط السراجات*.

نقدم ادناه قائمة بأسماء جميع تلك الفتائل والسراجات والقناديل التي توقد في لالش في الأيام الاعتيادية (القفنرة) وكذلك تلك التي توقد في يومي الأربعاء والجمعة ايضاً، والتي تشير وترمز الى مقامات واضرحة بعض الاولياء او تخلد أسماء البعض الاخر منهم في لالش النوراني.

أسماء القناديل والسراجات والذبالات التي توقد في لالش

- ١- فتيلاً چرى دؤشكى چه چه لتويى ٢- چه نديلا مه لك شيخ سن ٣- چه نديلا شيخادى ٤- چه نديلا مه لك فه خره دين ٥- چه نديلا شيشمس ٦- چه نديلا ناسردين ٧- چراين خدرالياس و خدرنه بى ٨- شيخ محه مه دى باطنى ل پشت دهرين قايين، دپزرا دبتة سوکا مه عريفه تن ٩- به رى حه ق و حسانى ١٠- بالول

* (للأسف تم الغاء الطقس الإضافي او الأخير منذ أكثر من أربعين سنة، ربما بسبب توفر الكهرباء التي تسبب بالاستغناء عن امور أخرى كثيرة).

۱۱- شېخ شەيلا ۱۲- فتىلا زەبىنىيا ل پشت بالول ۱۳- شېخ محەمەد ۱۴- قوبكىت نۆبەدارا ۱۵- كانيا قيزان (كەچكان) ۱۶- فتىلا نەزەرى ل پشت كانيا سې ۱۷- سى فتىل ل كۆلانا ئاودى حەسەنا، يەك زى يا حەسەن دەقىقە ۱۸- ئاقايا شېخالى شەمس ۱۹- شېخ عەمتوش ۲۰- ئامادىن ۲۱- مەتبەخا شېشمس ۲۲- پىرافات ل دەرى سېدەرا شېشمس ۲۳- شېخ ماوى ل سەر دۆشكى سېدەرى ۲۴- مەلكى مىرا د ھندروپى ئاقايا شېشمس ل دەستى چەپى ۲۵- قەندىلا ستىيا زىن.

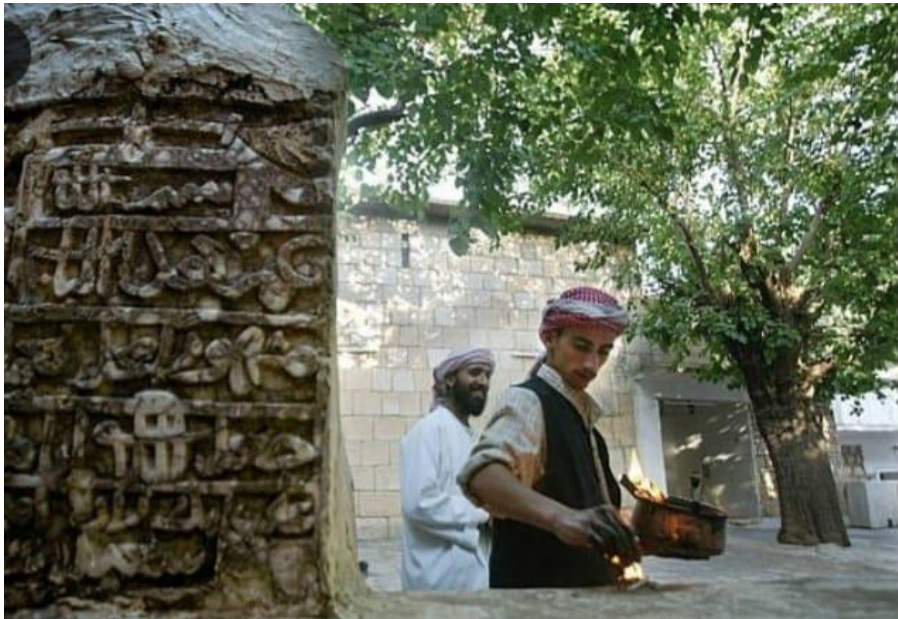
۲۶- سەخرى جن ۲۷- تەيارى جن ۲۸- شېشمس ۲۹- چرايى ستىيا زىن ل ھندورى ئاقايا شېشمس ۳۰- سەخرى جن ل بن قوبا شېشمس ۳۱- شېخ نال ۳۲- سى فتىل ل بەر دەرى شېخ بابك ۳۳- چرى شېخ بابك ۳۴- شېخ محەمەد زەوزى ۳۵- شەكەفتا بەراتا ۳۶- شېخ عەلى و شېخ ھەسن ل دەرى دىوانا خاتونا فەخرا ۳۷- شېخ رشيد ۳۸- خاتونا فەخرا ۳۹- پىر ھەمەدى بۆز ۴۰- شېخ كراس ۴۱- شېخ قەساب ۴۲- لوقمەدىن ۴۳- شېخ جمال الدىن ۴۴- سىد نەوم ۴۵- حىببى نجار ۴۶- قەرەچەرى ۴۷- ئۆمەر مەندا ل پشت قوبا شېشمس ۴۸- ناسردىن ۴۹- ستىيا حەبىب ۵۰- پىردەلى ل رىيا خەتى پسى.. ل ھىرە ژ قەنتەرى دەر دكەفت و ل ھىفارا چارشەمبووى بەردەوام دبت (ھنا يخرج الفقير من القنطرة، ويتواصل في أداء الطقس لألمسية الأربعاء).. ۵۱- پىرخەتى پسى ۵۲- پىرافات ۵۳- پىرى كقان پرووت ۵۴- پىرافات (دووبارە) ۵۵- شىخ جنىد ۵۶- پىربوالى سېدەرى.

۵۷- پىرى بەخرى ۵۸- پىرى قەدىلبان ۵۹- بابادىن ۶۰- كانيا كولاقا ۶۱- پىر ھاجيال ۶۲- شېخ تۆكل ۶۳- عبد الرحمن ل بەرمەنى شقان ۶۴- پىرمەنى شقان ۶۵- ستونا مازا ۶۶- شېخ حمسى ل نك بەرى خەفورا ۶۷- پىربوب ۶۸- شېخ سماعىلى عەنزەلى ۶۹- فتىلا بەرى خەفورا ۷۰- سى فتىلىت زەبىنىيا ۷۱- بەرى بوك و زاقا ل بەرامبەرى كۆچكا زۆرۆى ۷۲- شېخ رۆمى ل دەرى خاتونا

فہ خرا .. دیسا ل ہیڑہ چؤنہ ناف قہنتہرئ فہ (ہنا یدخل الفقیر الی حدود القنطرة ثانیة) ۷۳- تہتہرئت شیشمس ۷۴- بؤقہتاربابا ل پشتا شیخ بابک ۷۵- نوح و جودی ل لیوانا شیخ مہند ۷۶- کورئ رہوال دئاقایا شیخ مہند دا ۷۷- فتیلا بہدر دشکہفتا شیخ مہند دا، ب ستونیفہ ۷۸- چارفتیل (.....) ل لیوانا شیخ مہند دا ۷۹- فتیلا ہہسنالہکال دہرئ لیوانا شیخ مہند .. دیسا ل ہیڑہ ژقہنتہرئ دہردکہفت، وژبؤئیقارا چارشہمبوی بہردہوام دبت (ہنا یدخل الفقیر من حدود القنطرة ثانیة، ویتواصل فی أداء الطقس لامسیة یوم الأربعاء). ۸۰- پیرئ نالی ۸۱- پیرہہسنالہکا ۸۲- مہمہد رہشان ۸۳- دہیکا چاک ۸۴- دہرویش ئادہم ۸۵- میر ئبراہیم ل مہیدانا مہلہکا ۸۶- ہہسل مہمان ۸۷- حہنہ و مار حہنہ ۸۸- شیخ مہند ... ل ہیڑہ دیسا دچتہ ناف قہنتہرئ (ہنا یدخل الفقیر الی حدود القنطرة ثانیة) ۸۹- حہگی (حکیم) فیرس ۹۰- حہگی لقمان ل کؤلانا شیخ مہند ۹۱- عزرائیل ۹۲- جبرائیل ۹۳- شیخ عہجاج ۹۴- شیخ ہہراج ۹۵- شیخ زہری ۹۶- مہمہد رہشان ۹۷- ستیا عہرہب دکہفہ قہنتہرا پشتا ئاقایا مہلک شیخ سن ۹۸- زہمبیل فرؤش ۹۹- مہم و زین ۱۰۰- بہکہرؤک ۱۰۱- کیزا ب کہنیز ۱۰۲- سجادین ۱۰۳- پیری کہمال ۱۰۴- پیری عہورا و پیری حہلان ۱۰۵- پیر شہرہف ۱۰۶- شیخ عہبدالی بسک ۱۰۷- شیخ مشہلح ۱۰۸- سی فتیل ۱۰۹- قہسابی جؤمہرد ۱۱۰- حہکیمی طہی ل بہردہرئ شیخ مشہلح ۱۱۱- پیری خہنؤق ۱۱۲- مہلک شیخ سن ۱۱۳- شیخ موسئ صؤر ۱۱۴- فتیلیت عہرہبؤشکا ۱۱۵- پیری بلک ۱۱۶- دو فتیلیت نؤبہ دارئت کانیا سبی ۱۱۷- ئیزدینہ میر ۱۱۸- شیخ حامد ۱۱۹- پیر بوالئ سیدہ ری ۱۲۰- کانیا سبی ۱۲۱- کانیا کورکا ۱۲۲- ہہر دو فتیلیت نہنیشکیت حہجی مہمہد (کاتبی مہلک شیخ سن بوو) ۱۲۳- حہسہن فہردؤش ل دہرئ حہودا ۱۲۴- شیبیل قاسم ۱۲۵- چل میرا ۱۲۶- بازید ۱۲۷- شیخ براہیمی خہتہی ۱۲۸- پیری قہرقور ۱۲۹- دنگا مالخویا ۱۳۰- پیر مہند

۱۳۱- شەمس و فەخر ۱۳۲- قازى ل كۆلانا دنا ۱۳۳- ئسحاق الكوردى ۱۳۴-
 حسيىنى حەلاج و سئى چارفتيل ۱۳۵- حەجى عەلى ۱۳۶- شىخ عەبدالقادر ۱۳۷-
 حەجى رەجەب ۱۳۸- حەسەنى گەيار ۱۳۹- شىخ عەبروس ۱۴۰- بەرىت
 سۆرىك و خورىكا، شەشن و دكەفنه كۆلانا شىخ و بەكر دا ۱۴۱- شەرفەدين
 ۱۴۲- دو فتيل ل بەر شەرفەدين ۱۴۳- ئۆمە رخالا ۱۴۴- فتىلا شەخسى باتى
 ۱۴۵- ئىزى .. ديسا ژ قەنتەرى دەر دكەفت و ل سەر هيفارا ئىنىي بەردەوام
 دبت(هنا يخرج الفقير من حدود القنطرة، ليواصل أداء الطقس لامسية يوم
 الجمعة) ۱۴۶- پىرى تووز ۱۴۷- پىرى مووز ۱۴۸- هەسن چنارى ۱۴۹- ئۆمەر
 خالا ۱۵۰- پىرى بۆتار ۱۵۱- پىرى دەرىپس ۱۵۲- مەھوەر ۱۵۳- مەروان ۱۵۴-
 پىرى مەلىح ل پشت محەمەدى رەبەن ۱۵۵- پىرى نەرم ۱۵۶- پىرى گەرم ۱۵۷-
 پىرى جەروا ۱۵۸- پىرى لەغەر ۱۵۹- حجى محەمەد ۱۶۰- پىر بوب ۱۶۱-
 گافانى زەرزا ۱۶۲- چىايى عەرەفانى ۱۶۳- پىرى مەحمود ۱۶۴- پىرى بەبىوون
 ۱۶۵- ئالوبەكر ۱۶۶- كور بەكر ۱۶۷- پىركى خۇشئاقاي ۱۶۸- ئىسبىيا ۱۶۹-
 پىرى زۇزانى ۱۷۰- شىخوبەكر ۱۷۱- هەسن پىرك ۱۷۲- مەحمەدى رەبەن
 ۱۷۳- سئى هەتا چارفتيليت زەبىنيا و چەند فتيليت مشروگيا .. ديسا ل هيزە
 تىتە ناف قەنتەرى قە(هنا يدخل الفقير الى حدود القنطرة ثانية) ۱۷۴- چەند
 فتيليت كور پىرى ل دەرىن مير ۱۷۵- فتىلا شىخادى ۱۷۶- فتىلامەلك شىخ
 سن ۱۷۷- پىنج فتيليت نۆبەدارا ۱۷۸- نامادين ۱۷۹- ئدرىسى خەيات ۱۸۰-
 بليل ۱۸۱- عزرائيل ۱۸۲- جبرائيل ۱۸۳- مەلك ئەلزەين ۱۸۴- ستىائىس
 ۱۸۵- پىرى كەمال ۱۸۶- شىخ سن ۱۸۷- سەيد ئەلبەدەو ۱۸۸- شىرى بەلتكا
 ۱۸۹- شەسوار ۱۹۰- گوهار زەر ۱۹۱- زەر گوهار ۱۹۲- شىخادى ۱۹۳- شىخ
 سن ۱۹۴- ئىسبىيا ۱۹۵- بەرى سكاني ۱۹۶- پىرى لبنا ۱۹۷- شىخ سن ۱۹۸-
 شىخادى ۱۹۹- هەسن دەنا و بەرى مەعلەق ۲۰۰- هەفت سواريت ماليت
 ناديا ۲۰۱- بەهشت و جەهنم ۲۰۲- كەرەجال ۲۰۳- شىخوبەكر ۲۰۴- نامادين

۲۰۵- فتيليت زمزمى ۲۰۶- چل فتيل و چندهها چراييت چله خانى ۲۰۷-
كوچهك نبراهيم ۲۰۸- شهش فتيل ل كوئانا ستياييس ۲۰۹- فتيلاه پراشى
۲۱۰- فتيلاه دوئى ۲۱۱- سماتا شىخادى ۲۱۲- كه لاه خه رقا ۲۱۳- ههسل
مه مان ۲۱۴- ستياييس ۲۱۵- رابيا نه لعه دهويه ۲۱۶- هاجيال ۲۱۷- پير اوود
۲۱۸- كه لهها خه رقا ۲۱۹- عه قدي پرهش ۲۲۰- فه پراش ۲۲۱- سلافگهها
ستياييس ۲۲۲- به رى رواقا شهرفهدين ۲۲۳- شه هيدى بن جهر ۲۲۴- بانى
كافى (دهرگهه پوزهلالت) ۲۲۵- مه جر افيا ۲۲۶- مزركى ۲۲۷- تاووس خاتوون
۲۲۸- چه قه لتوو... هه ژى به بيژين ل هيچاريت عيد و عه ره فاتا فان هه موو
فتيل وچرا و قه نديلا فيدخين و گورى دكه ن .



فرهاد فقير رشيد فقير مراد والناسك پير سعيد پير اودي

أولاد الشيخ أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر

كان للشيخ أبو البركات احدى عشرة ابناً، وهم كل من ١. الشيخ عدي ٢. الشيخ أبو بكر ٣. الشيخ عبد القادر ٤. الشيخ إسماعيل ٥. الشيخ احمد ٦. الشيخ سفيان ٧. الشيخ موسى ٨. الشيخ مسافر ٩. الشيخ محمد ١٠. الشيخ ربيع ١١. الشيخ مروان^(١).

احد النصوص الدينية الايزيدية تصف الأربعة الأوائل منهم بالنوارنيين، وترد أسمائهم حرفيا في العديد من الاقوال الاخرى، بل توجد نصوص خاصة باسمائهم، واحفادهم معروفون وباقون لحد الان بين الايزيدية، ولهم مريدون واتباع، وتوجد لهم مزارات وقبور ومقامات في لالش وبين قرى الايزيدية المختلفة، واحفادهم أيضا دور ومكانة في أداء طقس الرقصة الصوفية المقدسة (السما) في لالش، والقيادة الدينية والدينيوية للايزيدية كلها خاضعة تحت سيطرة احفادهم لحد الان.

اما السبعة الاخرون فيصفهم النص الديني الايزيدي بالظلاميين، ومن دون تسميتهم بالاسم، ولايرد لأحدهم أي ذكر في أي نص ديني، وليس لهم جميعا(باستثناء شيخ محمد) لا مزارات ولا مقامات ولا قبور ولا (سراجات وقناديل وفتائل) لا في لالش ولا في اية بقعة اخرى من ايزيدخان، وليس لهم مريدون واتباع، ولا احفاد يمثلونهم في أداء الطقوس الدينية العديدة التي تجري في أعياد ومناسبات لالش المختلفة (بالطبع اذا استثنينا نظرية كون الشمسانيون من احفاد الشيخ موسى بن الشيخ أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر).

(١) . مقال الباحثة عالية بايزيد إسماعيل بك، ألم يحن الوقت بعد لأن ننفذ الغبار عن سلاتنا الدينية وجذورنا التاريخية؟ بحث منشور في صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية.

ما السر من تسمية السبعة بالظلاميين ياترى؟!
ربما هنالك من يذهب الى تفسير تلك التسمية بالرد كونهم لم يخلفوا
ذرية، واخرون يفسرونها كونهم اعتنقوا الإسلام، وان كان الراي الأول صائبا
بصدد الشيخ محمد مثلا، الا ان الراي الثاني هو الأرجح بصدد الاخرين،
والموضوع لا يقف عند ذلك الحد طبعاً، بل بلغ الامر في الذل والانحطاط
والخيانة عند البعض منهم للتواطىء والمشاركة في مؤامرة ومكيدة بدرالدين
لؤلؤ حاكم الموصل للقبض على ابن اخيمم الشيخ حسن العدوي و صلبه.
ليتسلم فيما بعد عمه الشيخ احمد مشيخة تكية لالش على حد ذكر احد
المصادر^(١).

كهوف لالش وما يجري فيها من طقوس

١. كهف أومر خالا في جبل عرفات ٢. كهف حسن چنارى، يقع بجانب
الكهف الأول، وهو نفسه يسمى بكهف الناسك الشهير مام عيسو، لانه كان
يلجا اليه للخلوة وحتى للمعيشة في بعض الاوقات، وتوجد في جلسة الشيخ
عادي غرفة خاصة باسمه (حاليا لم يبقى لها اثر) ٣. كهف محمدي ربن، يقع
في اعلى مزار شرفدين ٤. كهف ممى شفان او (ستونا مرازا) ٥. كهف شيخ مند،
يقع عند مزار الشيخ مند ٦. كهف سيد نعوم عند مزار خاتونا فخرا ٧. كهف
زمزم ٨. كهف غير معرف وغير معروف لعامة الناس يقع بين مزار شيخ
عبدالقادر وشيخوبكر ٩. كهوف الجن في جبل مشروكيا بالقرب من وادي
القوالين ١٠. كهف حيول خلف كهف مام عيسو ١١. (كهف الجلخانه) ١٢.
كهف مير براهيم في جبل حزرت ١٣. كهف شيخ إسماعيل ١٤. كهف تراب

(١) . محمد الناصر صديقي . تاريخ اليزيدية، النشأة . الفكر والمعتقدات . العادات
والطقوس، دارالحوار. الطبعة الثانية. ٢٠١٥.

البرارات، يقع ما بين مزار الشيخ شمس و مزار خاتونا فخرا، وفي الجانب الايسر منها يقع مزار شيخ بابك.

حجر البنيان او الاستقرار (به رى سكاني)

يقع هذا الحجر المقدس والمهم جدا حسب اعتقاد وميثولوجيا الايزيدية خلف باب ايسبيا الموجود في بناية الهندرو مباشرة، أي تحت قبة الشيخ حسن في معبد لالش.

كهف تراب البر ااة وكيفية صنعها

هو كهف قديم وكبير، يرجع تاريخه الى ما قبل عهد الشيخ عادي بالاف السنين، ترابه هو الاقدس من كل الاترية عند الايزيدية. سنويا يذهب مجموعة من افراد بيت الفقير الى كهف (تراب البر ااة) الذي يقع بين مزارى شيخ شمس وخاتونا فخرا، يأخذون معهم أدوات الحفر، غربال، منخل، أكياس، وكذلك أداة الانارة المقدس (الچقلتوو)، يزيلون الأحجار التي في بابها، ويدخلونها بهيئة وحالة القرفصاء، نظرا لضيق وصغر بابها، والذي يتوسع فيما بعد اثناء الدخول اليها. حاليا يمدون سلك ومصباح كهربائي أيضا لغرض المزيد من الانارة. في نهاية العملية يتم الحصول على تراب ابيض ناعم، ويتم تسليمه لبيت السفيل^(١)، الناسكات الباكرات تقمن بعجن ذلك التراب بماء العين البيضاء، مع إضافة القليل من الملح لها،

(١). بيت السفيل: ينتهي الى هذا البيت الروحاني كل من البابا جاوئش ورئيسة الناسكات الذي تسمى داي (الام) كاباني، وكذلك الناسكات الاعتياديات اللواتي يسمين بالفقرايات.

لتكسب البراتاة لاحقاً أي بعد ان تجف المزيد من المتانة والصلابة، والبابا چاويش يقوم باللقاء قول اثناء طقس صنع البراتات التي عادة ما تصنع في فصل الصيف، لكي تجف بسرعة، او في فترات أخرى من السنة وحسب الحاجة. المفروض ان يكون المشاركين في عملية الصنع من البواكروالباكرات فقط، لكن في الفترات اللاحقة صارغيرهم أيضا يشارك في تلك العملية، بنية كونها فعل خير، وعمل طوعي. وكذلك لعدم توفر العدد الكافي من الناس المستوفين للشروط المطلوبة. على الاغلب نساء وبنات وشباب وأطفال بيت الفقير هم الذين يشاركون بيت السفيل في عملية صنع البراتاة. حجم البراتاة هو بقدر حجم حبة البندق او الزيتون الصغير. تحفظ البراتاة في دلو اووعاء فخاري كبير في بناية ستيائيس، ويتم ملؤه سنوياً.

سابقاً كان بيت الفقير يقوم بتوزيع البراتاة على الايزيديين في أيام الاعياد في مزار ستيائيس فقط، اما الان فتوزيعها يتم في باب القاي ايضاً. والفقيريقوم بتوزيعها أيضا اثناء مرافقته لجولة السنجق أيضا في قرى ولات شيخ. أما البابا شيخ فهو الاخر يوزعها اثناء زيارة الايزيديين له في اربعانتي الصيف والشتاء، وكذلك في عيدي اربعانية الصيف والجماعية في لالش، او اثناء جولته بين قرى ولات شيخ. كما انه يبعث ببراتاة الى كل قرية من قرى ولات شيخ في الربيع يدعوهم فيها للمشاركة في مراسيم اعياد سفرات اللبن والخبز.

ماهية البراته في المعتقد والديانة الايزيدية

علمنا كيف تصنع البراتاة وماهية لونها وحجمها وهيئتها، ولكن ماذا تعني البراته فلسفياً وميثولوجياً وعقائدياً عند الايزيدية؟
1. يتوجب على كل ايزيدي (او ايزيدية) ان يحمل معه براته ويحتفظ بأكثر من واحدة منها في بيته، يقبلها اثناء أداء صلاواته، او اثناء الإفطار في أعياد ومناسبات الصيام، وفي شتى المناسبات والاعياد الأخرى. كون البراته

مصنوعة من عجينة اقدس تراب في الكون الا وهو تراب لالش، والتي هي نفسها خميرة الأرض عندهم، وكذلك من اقدس ماء في الكون الا وهو ماء العين البيضاء التي تعتبر قبلتهم في الأرض ويتعمدون بها مواليدهم الجدد، اما في السماء فقبلتهم كما هو معلوم هي الشمس، وبالنتيجة يعني انه يحمل جزء من (قبلته وحجه) معه أينما ذهب.

٢. البراته هي رمز للايمان والعقيدة في الديانة الايزيدية، لذلك تستخدم لأعطاء الثقة والأمان وإقامة العهود بين القبائل والعوائل والافراد المتقاتلين والمتخاصمين بعد اجراء المصالحة بينهم. فمثلا الطرفان يضعان براتهما فوق كمامة خرقة الفقير ويحلفان بها ويتبادلانها اعلانا منهما بقبول المصالحة والعهد الذي ابرموه فيما بينهم، وعدم خيانتة طالما يحتفظ كل طرف منهم ببراة الطرف الاخر. وفيما اذا أراد طرف ما النكث بالعهد والاتفاق، فيقوم في الأول بارجاع براة الخصم، ويلغي بذلك مصداقية العهد المبرم بينهما، وربما يتجدد الاقتتال والنزاع والخلاف بينهما، لكن الخيانة لا تتم كما ذكرنا طالما كان كل طرف منهما يحتفظ ببراة الطرف الاخر. واذا ما نكث طرف بالعهد وبراة خصمه لاتزال عنده، فيعتبر ذلك خروجا عن العقيدة والديانة، ومن المفروض ان يتم محاسبته ومعاقبته من قبل اهل الدين واهل المجتمع والعشائر على حد سواء.

٣. البراة دائرية وكروية، وفي ذلك رمزية للابدية والكمال ولوحدة الوجود.

٤. يقوم رجال الدين او حافظي الاقوال والادعية بتوجيه المريض نحو لالش وتدوير براة حول رأسه، ويلقي معها الدعاء الخاص بمرضه، كما انه قد يستخدم بيضة لذلك الغرض، ولكن في نهاية الدعاء يرميها على الأرض، وفي ذلك رمزية لتقديم القوربان، كون البيضة تحمل في داخلها نواة من الروح.

٥. بعد انتهاء مراسيم غسل جنازة الميت يتم وضع براة اما على احدى عينيه، او توضع في يده اليمنى، ومن ثم يكفن وينقل الى المقبرة.

٦. ورد اسم البرات في العديد من النصوص الدينية للايزيدية، ويتم بها القسم عند الضرورة.

٧. لا يجوز للزوجين الايزيديين ان يتبادلا البرات او يضعها في ايدي بعضهما البعض. وبخلافه سيعتبران محرمين من بعضهما البعض.

٨. عند الزواج توضع براته في قدح ماء ويشرب منها كل من اخ الاخرة والعريس وبذلك يصبح اخوة الدين في الدنيا والاخرة، والقياس هو نفسه بالنسبة لأخت الاخرة والعروسة.

الفقير القنتارجي (فه قيرئ زه نغلا) يوزع الباراتاة على عشائر ومجيوري القرى بمناسبة حلول الاعياد، وهي بمثابة دعوة لحضورهم ومشاركتهم في تلك المناسبات.



بعض النسوة من بيت الفقير شمو فقير مراد

واخريات يصنعن البراتاة ٢٠٢٣

كهف ستونا مرزا (اسطوانة الحظ)

يقع الكهف في اسفل جبل عرفات، خلف احجار خديجة، اسفل حجر القباغ. يوجد في الجانب الجنوبي من داخله مسند او أسطوانة حجرية قديمة مغلقة بالجص. يعتقد الايزيديون بأن من له القدرة على التفاف يديه حول تلك الاسطوانة بحيث تتلامس اطراف أصابعه مع بعضها البعض فأن امنيته ستتحقق، وخاصة اذا تعلق الامر بالزواج.

الطقوس والمراسيم الجماعية لتلك العملية جميلة وترافقها الضحكات والتعليقات. واثناء تلك المحاولات يصرح كل من أوّلئك (الشابات والشباب) قائلين: اذا ما تلاقت أصابع يديّ فأني مستعد بأن اقدم نذراً كأن يكون خروفاً او دجاجة او شيء من ذلك القبيل.

كهف ال (چله خانه)

يتكون الكهف من بعض الابنية والغرف والكهوف الصغيرة، واشتقاق كلمة او مصطلح ال (چله خانه) الذي يتكون من مقطعين هو: چله او چل ويعنى العدد اربعين بالكوردية والفارسية، وخانه، وهو اسم وتعريف وتعبير عن المكان، وهي ايضا كلمة كوردية وفارسية وربما جذورها ارامية وتعني المنزل او البيت، ولاحقا استخدمت للدلالة على مكان اقامة المسافرين في الشرق بصورة عامة، وبذلك تتوضح معنى كلمة ال (چله خانه) وخاصة في مكان مقدس مثل لالش لتعني المكان الذي يلجأ اليه النساك والزهاد والمتعبدين من رجال الدين الايزيديين لأداء طقوس ومراسيم صوم اربعائتي الصيف والشتاء (خان عند بعض الشعوب الشرقية تعني التعظيم/ المعظم).

يشارك رجال الدين كل من الفقير السادن و الفقير الفراش الحامل للچقنتوو، و الداى كاباني او الداى فقرا الحاملة لطاوة البخور و پيشمام

الشيخ حسن وبيشيمام شرفدين والبابا شيخ والبابا كافان واختيار بعشيقه واختيار بحزاني واختيار الباسك (عين سفني) والبابا چاويش وبقية الكواچك والزهاد والنساك والخلمتكارين في اداء طقوس ومراسيم اربعانيتي الصيف والشتاء، فهؤلاء يذهبون في اليوم الأول من الاربعاينتين المذكورتين عبر نفق (كولانا ستياثيس) الى ال (چله خانه)، ويرتلون اثنائها الاقوال والابيات والادعية المختلفة من ضمنها التلقين على موتى القبور الموجودة فيها.

ويقوم الفقير الفراش بايقاد الفتائل والسراجات، و الفقير السادن يقوم بتوزيع تراب ال (چله خانه) على المجموعة التي تصوم الاربعاينتين، وذلك ليقوموا يوميا بتقبيلها قبل الافطار في منازلهم، كما ان البعض يأخذ قليلا من ذلك التراب لأقربائهم في قراهم من صائهي الاربعاينتين والذين تعذر عليهم الحضور في ذلك اليوم.

بعد ال (چله خانه) يدخلون الى زمزم، ومن ثم يكملون جولتهم عبر زيارة قبر الشيخ حسن وبعده الشيخ عادي وبناية هسن دنا، ومن ثم اشعال الفتائل لجميع الازيديين و ال (جانگورين) أي شهداء ايزيدخان عند (مزار سواريت مالا ناديا)، وبعدها يدخلون الى بناية الشيخوبكر و يقبلون الخرقة فيها، واثنائها يلقون قصيدة (شديت بالزارة)، ثم يزورون (ديوان به رى شباكي) ويلقون فيها دعاء ال (درؤزه)، ومن بعدها يزورون باب الشيخ عادي (القابي) ويدخلون الجلسة ويكملون دورة تقبيل مزاراتها.

ويطلق على المجموعة التي تصوم الاربعاينتين بالكورمانجي (چله گر)، عامة الناس يمكن ان يصوموا لمدة عشرين سنة، اي اربعين اربعانية ويقبلوا عنها، أما رجال الدين كل من (بيشيمام الشيخ حسن وبيشيمام شرفدين والبابا شيخ و البابا كافان و اختيار بعشيقه واختيار بحزاني واختيار الباسك (عين سفني) والبابا چاويش والداي كاباني والفقرايات) فصوم الاربعاينتين فرض عليهم طوال حياتهم. وبالإضافة الى ذلك فأل (چله گر)

يصوم ثلاثة ايام صوم ايزيد، وثلاثة ايام صوم خدر الياس، وصوم يوم (الخودان). واذا ما شاء فإنه يصوم ايام اخرى كثيرة حسب قناعته وايمانه. واذا ما اراد انسان ايزيدي ان يفعل خيراً مع الصائم ال (چله گر) فإنه يقدم له براته مقدسة مع بعض الزاد او المال ويطلب منه ان يفطر، وبالمصطلح الديني يقال جعل الانسان الفلاني من يوم صيام ال (چله گر) الفلاني عيداً له. القرار طبعاً لل (چله گر) فله ان يقبل الطلب او ان يرفضه. يوجد في كهف ال (چله خانه) العديد من القبور القديمة التي تعود للاولياء الصالحين والكواچك والاختياريين اصحاب الكرامات، مثل الكوچك برهيم، وكذلك يوجد فيها العديد من العلامات والدلالات التي تشير لأولياء كثيرين مثل الشيخ عادي، الذي كان هو بنفسه يدخل الى الكهف الصغير الذي بداخل ال (چله خانه) ويقيم فيها في الاربعائيتين.

بعد ان يخرج الماء من الزمزم يدخل الى ال (چله خانه) من تحت الصخور، ويمر ببركة في داخل احدى ابنتها القديمة تسمى بركة (محمد رشان)، ومن ثم يدخل بناية اخرى

لل (چله خانه) ويمر بجانب المسند (دنگه) الذي يوقد حول ثلاثة من زواياه تسعة فتائل يومياً، ليمر بعدها داخل بناية فرعية اخرى تسمى (مريشكه كورك)، وتعني بها (الدجاجة المرخمة)، والتسمية أتت من وجود حجر في البناية برز فوقه ما يشبه الدجاجة ومن حولها مجموعة من فراخها الصغار، او يبدو ان دجاجات بيت الفقير كانت قديماً تلجأ من خلال النوافذ والفتحات الصغيرة الموجودة في جدار الكهف الى داخل البناية لتحتضن بيوضها، لذلك سميت البناية باسم الدجاجة الحاضنة للبيض، ومن ثم يدخل الماء الى بناية فرعية صغيرة اخرى، وبعدها يخرج من ال (چله خانه) ويدخل الى احدى البرك في باحة (الگای كوژ)، وليلتقي بعدها مباشرة بالماء القادم من العين البيضاء، بعد ان يكون قد مر عبر قنوات وبرك وابنية

عديدة، وبعدها تخرج المياه الى خارج سور لالش ويصل الى (پرا صه لاتی)، ومن ثم الى اسفل وادي لالش.

يتم ايقاد أربعين فتيلة داخل كهف ال (چله خانه) يومياً، واكثرها تلصق في احدى جدرانها بالتسلسل. في الحقيقة رؤية التهاب النيران في الفتائل المشبعة بالزيت والتي تبتد الظلام من حولها، وسماع الصوت الصادر من قطرات الزيت الملتببة الساقطة من الفتائل باتجاه ارضية ال (چله خانه)، وكذلك سماع خرير الماء الجاري داخل الكهف، وشم رائحة البخور التي تفوح من طاوتها، واضطرارك الى المشي احيانا فوق القبور القديمة والتي استوت مع ارضية المكان، يعطينا بانورا شاملة لمناظر ساحرة الجمال، واجواء روحية تشعرك بالهيبة والرهبة والانهار في ذات الوقت.

لايحق لأحد ان يدخل بناية ال (چله خانه) سوى المعنيين الذين يصومون اربعائتي الصيف والشتاء والذين ذكرنا اسمائهم، وكذلك الفقير الفراش الذي يدخلها يوميا، و احد افراد عائلة السفيل (البابا چاويش اوالداي كاباني اوالداي فقرا) الذين يدخلونها فقط امسيات كل ايام الاربعاء والجمعة والاعیاد مع الفقير الفراش لايقاد السرجات والفتائل بداخلها.

باحات ومجالس وأسواق وميادين لالش

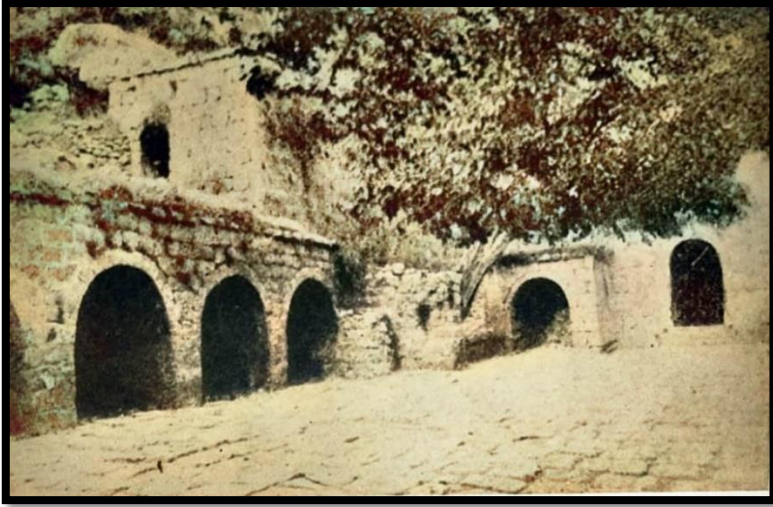
۱. باحة (مجلس او جلسة) الشيخ عادي ۲. باحة (جلسة) ملك فخردين ۳.
- سوق المعرفة ۴. حوش عشيرة الباستكيين عند مزار شيخ توكل ۵. حوش سعيد بك ۶. جلس معروف ۷. حوش بيت الفقير (سطح بيت الفقير) ۸. حوش بيت السفيل ۹. حوش گاي كوژ شيخ عادي ۱۰. باحة العين البيضاء ۱۱. حوش گاي كوژ (جلسة) الشيخ شمس ۱۲. سوق المغاريين (قرية مغارا) عند مزار

چلمیڑا: ۱۳. حوش شیخوبکر ۱۴. جلسة ملك شیخ سن ۱۵. (مه يدانا مه له كا)
۱۶. (مه يدانا مه له كئ فيئي).

سوق المعرفة (سوكا مه عريفه تي)

هي باحة وساحة كبيرة، تقع في وسط وادي لالش، مفروشة باحجار كبيرة وقديمة، يوجد في شمالها صف من الدكاكين القديمة، يلجأ اليها البقالون في الأعياد لبيع موادهم الى حجاج وزوار لالش، وكان هنالك في الجنوب منها صف اخر من الدكاكين، ودكان اخر في شرقها، ولكن للأسف تم ازالتهم في عام ۱۹۷۶ اثناء حملة الاعمار السلبية التي جرت في لالش. في الشرق من السوق يقع المدخل الرئيسي لمعبد لالش (ده رين مير). وفي وسطها يوجد حجر (الحق والحساب)، وبجانبه يقع منطقة محكمة محاكمة الروح حسب ميثولوجيا الايزيدية، ويوجد في جنوبها شجرة معمرة قديمة جدا، تسمى بشجرة ليلي (دارا له يلى)، وتجري في هذه الباحة عدة طقوس ومراسيم في العديد من الأعياد والمناسبت: مثل طقوس ايقاد الفتائل في عيد ليلة اربعاء رأس السنة في شهر نيسان، وطقوس يوم القباغ في عيد جماعية لالش في شهر تشرين الأول. ويؤدى فيها ايضا الدبكات والرقصات الدينية والشعبية العامة في العديد من المناسبات^(۱).

(۱). بصدد يوم القباغ ويومي تنصيب الپريات وبرئ شباكئ وجميع الطقوس والمراسيم الأخرى الخاصة بجماعية لالش التي تصادف من السادس الى الثالث عشر من شهر تشرين الأول وفق التقويم الغربي من كل عام، راجع بحثنا المفصل والمطول: جماعية لالش، المنشور في مجلة (سرهلدان. دهوك) وكتاب أعياد الايزيدية الصادر من البيت الايزيدي في اولدنبورك. المانيا، وكذلك كتابي: ۱. معتقدات وميثولوجيا الايزيدية ۲. لالش نامة.



سوق المعرفة في لالش



سوق المعرفة في لالش

النقاط الدالة والهامة الموجودة في الطريق الجبلي الرابط بين لالش وقرية باعذرة

١. كولانا شيخ مند ٢. شجرة (زه نكالا) ٣. منصة الشيخ عادي (سلاثغه ها شيخادي) ٤. منصة محمد رشان (سلاثغه ها محمد ره شان) ٥. شجرة سنكا (دارا سنكا) ٦. كهورا درويش عبيدي ٧. شجرة مم شفان (دارا مه من شفا)، وهي حدود لالش الجغرافية، ورد اسمها في الخريطة الرسمية ب (هه فشئ مه من) ٨. الحجر المحفورة فيها اثار حوافر ثور جمجي سلطان ٩. صخرة موسى ١٠. درجات ملك فخرالدين ١١. نيشان شيخ سليمي ١٢. قبة الشيخ مشلح ١٣. نيشان پيرئ لبنا ١٤. كومة الأحجار الموجودة عند تل حاجو، من ثم باعذرة.

مزرعة الزيتون في لالش والمتطوعون للأعمال الخيرية فيها (الخلمتكارين)

هي مزرعة قديمة، قيل ان الشيخ عادي قام بزراعتها في وقته، والخلمتكارين قاموا بتوسيعها وتكبيرها على مراحل متعددة لاحقة. وان اهل بحزاني في عهده ومن بعده أيضا كانوا يقدمون العشر من الزيتون التي ينتجونها من مزارعهم كخيرات الى لالش، بغية أشعال سراجات وقناديل المعبد بها، لكن ذلك التقليد لم يعد ساريا منذ زمن طويل. وسابقا لم يكونوا ياكلون زيتون تلك المزرعة، كونه كان قليلا، وزيته كان بالكاد يكفي لاحتياجات لالش منه.^(١)

(١) . لاثبات البراءة لا يزال الايزيدي يشبه اكل مال السحت والحرام بأكل زيت الشيخ عادي، وفي ذلك دلالة وكناية على ان اكل (زيت لالش) كان محرما.

ومنذ القدم كان هنالك ايزيديون يحضرون الى لالش في المناسبات والاعياد لأداء الاعمال الخيرية المختلفة، مثل ١. البناء بصورة عامة ٢. نقل الجص من قرى بنكند(دوغاتا وختارة وغيرها) وحرقتها في الاكوار وتفتيتها الى مادة الجص وتبيض القبب بها ٣. تنظيف اسطح معبد لالش الترابية من الثلوج وكبسها بواسطة الحادلة الحجرية (البأگوران) في فصل الشتاء ٤. اعمال التنظيف العامة ٥. زراعة الأشجار ٦. حفر احواض أشجار الزيتون وسقيها، من ثم قطف الزيتون وعصر زيوتها ٧. جلب الحطب من الجبال الى مطبخي الشيخ عادي والشيخ شمس في أعياد سفرات اللبن والخبز في الربيع ٨. تنظيف احواض المياه ٩. إطفاء النيران في حالة حدوث الحرائق ١٠. بعض الخلمتكارين يقومون بتنصيب (به رى شباكى) في عيد الجماعة، واخرين يقومون بأداء صيام اربعائتي الصيف والشتاء.

سابقا كان البابا چاويش هو من يقوم بحفر احواض أشجار الزيتون ومن ثم سقيها، وأهل قرى باعذرة وعين سفني وئيسيان كانوا يقومون بعملية جني وقطف ثمارها بعد عيد جماعة لالش في تشرين الاول، ومن ثم خزنها في غرفة خاصة تقع بجانب معصرة الزيت. وبعد سفرات اللبن في الربيع بأيام، كان أهل بعشيقة وبحزاني يأتون ويعصرون الزيتون لمدة ثلاثة او اربعة أيام، ويستخرجون منها الزيت الصافي ويخزنونها في جرار موجودة في غرفة (هه سن ده نا) داخل المعبد. كما ان بعض أهالي قرية خورزا كانوا يشاركونهم في تلك العملية. وكانوا يقدمون ايضاً خدمات متميزة في عملية جمع الحطب في عيد سفرات اللبن و عمليات البناء والخدمات الأخرى الخاصة بلالش. في السبعينيات فما فوق بدأ دوراهل بعشيقة وبحزاني في تقديم الخدمات الى لالش بصورة عامة يطغي على دور كل الايزيديين من كافة انحاء القرى. ومؤخراً بدأ العديد من الايزيديين من قرى أخرى ايضاً يشاركون في عمليات تقديم الخدمات الى لالش، ونخص بالذكر منهم أهالي قرية ختارة الكرام.

معصرة الزيت

بعد جني الزيتون وخبزه في احدى الغرف لفترة بعض الأشهر يأتي موسم عصره من قبل (الخلمتكارين)، اذ يتم وضعه في أكياس ونقله الى حوض المعصرة، ويتم رش وسكب الماء الفاتر على تلك الاكياس والضغط عليها بواسطة الارجل، فيخرج الماء والزيت ويصبان سوياً في حوض المعصرة، وبعد امتلائها يجمع الزيت الذي يطفو فوق الماء بواسطة الاواني، ومن ثم فتح الثغرة الموجودة في اسفل الحوض كي يخرج منها الماء. يتم وضع ماتم استخراجه من الزيت في براميل أو اواني موجودة فوق مواقد الحطب المشتعل، كي يتبخر ماتبقى من مياه في تلك المادة الخامة، ويحصلوا في الأخير على زيت صافي ونقي، والذي ينقل بعدها الى الجرار الفخارية (او البراميل الحديدية) الموجودة في مخزن الزيت الواقع في بناية (هه سن ده نا).

اسماء الخلمتكارين من بجزاني

أرسلها لي الأستاذ المهندس خيرى گدي

١. مام خدرا من بيت زيدو

٢. كوجك مراد من بيت زيدو

٣. مام خلف من بيت خليلا

٤. حسين خلف

٥. عمر لاسوكة

٦. عتمان خدر

٧. سالم پتي

٨. حجي پتي

٩. بريم حسين رشكو

١٠. الياس علي بلوكة
١١. خدر على بلوكة
١٢. حجي كتو
١٣. فارس خدر معجون
١٤. كوجك خلات
١٥. مالوزيدو
١٦. عما خرو
١٧. مندي علي صادق
١٨. سورية حجي كونجي
١٩. صباح خدر حسن
٢٠. جلال إلياس خدر
٢١. كريم إلياس خدر
٢٢. محب خضر بدور
٢٣. خيري گدي خدر
٢٤. خيري جمعة صادق
٢٥. عامر جيگو مراد
٢٦. دخيل جيگو مراد
٢٧. كنعان دخيل حسن
٢٨. سليم ناد حسين
٢٩. عامر مراد خدر
٣٠. ممتاز إبراهيم عبيد
٣١. صفوان علي حسو
٣٢. اسيل زيدو مالو
٣٣. سيزار عتو خدر

٣٤. علاء عتو خدر
٣٥. لاوين عتو خدر
٣٦. ساهر عتو خدر
٣٧. ماهر حميد عبدي
٣٨. حمو خدر حمور
٣٩. صفاء خليل سمو
٤٠. هدير مامد عبدي
٤١. نصر حاجي خدر
٤٢. علي خليل خرو
٤٣. حسام خليل خرو
٤٤. مال الله كوحي
٤٥. كاكل خلات
٤٦. تازان جمعة طيار
٤٧. حسين رشيد كشتو
٤٨. قايد قوال رزكان
٤٩. لازو عبدالله
٥٠. هارون رشيد
٥١. مكرم بركات
٥٢. زيد حجي جمعة
٥٣. نورس فندي
٥٤. ابراهيم سلمان
٥٥. خلف سلمان
٥٦. خليل سلمان
٥٧. سيروان سليمان كتو

۵۸. أمين مغدور
۵۹. سربست صارم
۶۰. اردو سلام سفو
۶۱. فراس سفو
۶۲. ايفان صباح مطو
۶۳. داي خمري سفو
۶۴. شاهة سليمان كتو
۶۵. كلي سليمان كتو
۶۶. داي ايرو حجي كتو
۶۷. نوري حجي كتو
۶۸. سوربة حجي كتو
۶۹. نازي رشيد كشتو
۷۰. كلي خرو
۷۱. فيان خليل خيرو
۷۲. صفاء علي حسو
۷۳. شيلان علي حسو
۷۴. منى صبري
۷۵. شامل سليمان
۷۶. سلام فارس
۷۷. بديع عبدال اربيع
۷۸. ربيع عبدال اربيع
۷۹. زياد جمعة حجي
۸۰. دلشاد حسين
۸۱. سلام خدر حلوة

٨٢. اسة عيدو مروداس

٨٣. سالار حجي

بعث لي الأستاذ فالح حسن جمعة بقوائم اهل بعشيقه من المتطوعين
والمطوعات للاعمال الخيرية (خلمتكارين) في لالش

أولاً: المتوفون من الرجال

١. حسو طراني

٢. خدر طرخانة

٣. قاسم حبي

٤. رشيد الياس عيشي

٥. جمعة نادر

٦. جمعة قطي

٧. سالم مورية

٨. عيدو خدر دينو

٩. سليمان جميل

١٠. حميد كزواني

١١. حسين علوبي

١٢. سعد الله علوكة

١٣. مادو كوجك نون

ثانياً: الاحياء من الرجال

١٤. فالح حسن

١٥. فائز الياس

١٦. جميل سليمان



١٧. جميل عيدو
١٨. سردار فرمان
١٩. سالم يوسف
٢٠. سالم راكان
٢١. عدنان خدر
٢٢. شاکر حيدر
٢٣. مروان علوي
٢٤. هلال علوي
٢٥. مازن نافع
٢٦. جنان علوي
٢٧. فراس علوي
٢٨. إدريس عسكر
٢٩. كمال عسكر
٣٠. حسن جمعة كانون
٣١. فوزان الياس
٣٢. شاهر خدر نون
٣٣. سلام عبد الله
٣٤. وليد عبو
٣٥. رشيد دخيل
٣٦. فارس درويش
٣٧. خالد بكو
٣٨. سيفو كانون

ثالثا: المتوفيات من النساء

- ٣٩.نعامي يوسف
٤٠.خوخي كوجك نون
٤١.عيشي زوجة شيخ خلف
٤٢.لمى سالم
٤٣.وردية لاسو
٤٤.رحاني اسود
٤٥.عمشة خرتو
٤٦.نازي اربيع

رابعا: الاحياء من النساء

- ٤٧.نعامي يوسف
٤٨.خوخي كوجك نون
٤٩.عيشي زوجة شيخ خلف
٥٠.تركو مظلوم
٥١.شاهه سعيد
٥٢.ليلى مراد
٥٣.لمى سالم
٥٤.وردية لاسو
٥٥.رحاني اسود
٥٦.سويس أم دلشاد
٥٧.بتي مراد
٥٨.عمشة خرتو
٥٩.بسي جميل

٦٠. تفاحة كوجاني
٦١. فرحة حيدر
٦٢. نورة علي
٦٣. نورة حسين علوي
٦٤. سلمى أم فرحان
٦٥. منال سالم
٦٦. نازي اربيع
٦٧. شهي زوجة علي عشاني

شخصيات أخرى من الخلمتكارين المتوفين

١. الخلمتكاره (داي) شهي خواستي عبدا واغا من عشيرة ستري زرك القائديه، زوجة قوجي موقبلي.
٢. الخلمتكار (مام) عبدي الياس حجي من قرية سينا.

القرى المحيطة والمجاورة للالاش

١. قرية اشكفتندوان، وتعني الكهف المنخفض ورد في كتاب قلاند الجواهر (للشيخ محمد بن يحيى التادفي) بأن مريدي الشيخ عادي كانوا يأتونه من الهند ويقيمون في تلك الكهوف القريبة من لالاش. ربما لاحقا صاروا من سكانها الدائمين، واصبحت الكهوف تسمى بأسمهم، وبنوا فيما بعد قريتهم بالقرب منها. الاسم يتكون في الاصل من المقطعين: (شكه فتيت) وتعني كهوف او مغارات، و(هنديا) وتعني الهنود، وتحور لاحقا واختصر ليصبح (شكه فتندوا).
٢. قرية هارون ومغارا، ورد الاسم في النصوص الدينية الايزيدية.

٣. قرية بربور، كان الايزيديون يسكنون فيها الى الاربعينيات من القرن العشرين. يوجد فيها بستان للشيخ عادي، بعض اهالي القرية من المسلمين الذين سكنوها لاحقا لم يكونوا ياكلون من محاصيله الى فترات متاخرة، تقديسا وتقديرا للشيخ المذكور.
٤. قرية مكيس، كان يقيم فيها الشيخ فخر الاداني وعائلته.
٥. قرية غلى خديدة.
٦. قرية بن غلى.
٧. قرية كاني بروسي وموسكا عين سفي.
٨. قرية باعذرة.
٩. قرية ايسان.
١٠. قرية ديرك.
١١. قرية مام ايزدينا.
١٢. قرية ركافا.
١٣. قرية باله ته.
١٤. قرية بريفكا.
١٥. قرية غلى رمان.
١٦. قرية دزى اتروش.
١٧. مركز ناحية اتروش (هات رۆژ)^(١).

(١). اخبرني السيد لازگين اتروشي في عام ١٩٩٢ بوجود مجموعة أشجار في مفرق (بانگه فيرك) بالقرب من اتروش تسمى ب(داركيت خه ملا، وتعني أشجار الزينة)، وبأن جميع قرى المنطقة كانوا ايزيديين (حاليا منطقة المزورين وبرواري ژيرى)، وفي أيام أعياد لالاش كانوا يأتون من القرى الشمالية للمنطقة الى موقع تلك الأشجار ويقومون بارتداء ملابسهم الجميلة الزاهية والملونة والنظيفة، والنسوة منهن كنّ يزينون انفسهن بالحلي الذهبية والفضية ومن ثم ينطلقون باتجاه لالاش.

١٨. قرية شيخكا.
١٩. قرية كوخيا.
٢٠. قرية خنس و باقيان.
٢١. مركز قضاء الشيخان (عين سفي).
٢٢. بِنارينك.
٢٣. قرية بِيده.
٢٤. قرية نازاخ و نارماش.
٢٥. قرية اشكفتيان.

هه سن ده نا

هو موضع لأحد اولياء الايزيدية وينتمي الى عائلة (هه سن بيرك). توجد في لالش بناية كبيرة تسمى بأسمه والتي تقع خلف قبر الشيخ عادي. قوبة الشيخ موس العنزلي (الصغيرة) مبنية فوق تلك البناية، وفي جدارها الجنوبي يتثبت حجر فوق مايشبه المسلة تسمى بالحجر المعلق (به رى مه عله ق)، ويعتقد الايزيديون بأن من لديه القدرة على رمي (ميزر) او قطعة القماش المقدسة التي تسمى به رى من مسافة ثلاثة امتار تقريبا وهو مغمض العينين باتجاه اعلى الحجر ويجعلها تقف وتتثبت عليه، فأن امنيته، خاصة بصدد الزواج ستتحقق.

توجد في البناية صفين من الجرار التراثية القديمة، وكذلك صفين من البراميل الحديثة وكلها ممتلئة بالزيت، احد مصادرها هو زيتون مزرعة لالش، ومصدرها الاخر هي الزيوت النباتية المختلفة التي يقدمها ايزيديوا (وه لات شيخ) في عيد سفرات اللبن الى لالش. يتم استخدام ذلك الزيت يوميا لأيقاد فتائل وسراجات وقناديل لالش، وكذلك يعطى للتبرك لعامة الناس من أبناء شتى المعتقدات والأديان.

ادناه مقطوع (سه به قه) لنص ديني بصدد الحجر المعلق:

ئه ورو اقا ل رهوا

به رئ مه علق وئ ل ههوا

چرا دئسيئ قه نديل ل ههوا

قوبله تا (حه جا) ميړئ ئيژدى ئهوا.

يعتقد ان الحجر المعلق هو جزء من الحجر الأسود، وان الشيخ عادي

جليها الى لالش اثناء زيارته الى الكعبة.

بناية الفرسان السبعة لبیت آديا (ههفت سواريت مالا ناديا)

بالعربية يعني فرسان بيت الأديا (الأديان) السبعة، وهم بعض الاولياء من شيوخ واپيار الايزيدية، تقع بنايتهم خلف بناية (هه سن ده نا)، ويتم اشعال سبعة فتائل لهم يوميا، وبجانهم توجد حفرتا الجنة والجهنم، و يشعل لهما أيضا فتيلتين يوميا. وفي الأعياد والمناسبات يتم طقس ايقاد ذبالات وفتائل تحقيق الاماني للناس من قبل احد افراد بيت الفقير.

بنايتي مزارى الشيخوبكر

يوجد في لالش بنايتين للشيخوبكر، احدهما خارجية ضخمة وكبيرة تقع في جهة جبل عرفات، والأخرى داخلية صغيرة، تقع خلف بناية (سواريت مالا ناديا)، ويوجد فيها مايشبه الضريح (سندروك)، وهو مغطى بالخرقة المقدسة، يوجد خلفها مايشبه بحفرة، توضع فيها الخرقات (الخرق) العتيقة، ويشعل في البنائيتين السراجات والفتائل. يقال ان بناية الشيخ شمس الحالية (سيده ر) كانت ملكيتها تعود سابقا الى الشيخوبكر، الا انه

اهداها الى الشيخ شمس، والأخير اهداه ال (له ت) الخاص به، وهو نوع من الأسلحة القتالية.

طقس احياء ذكرى أو تذكير الأسماء في لالش (صه لا ئينان)

يتكون المصطلح من مقطعين (سه لا) او (صه لا)، على الأرجح يعني بها السلام او الصلاة، وئنان وتعني احضار و جلب او ارجاع. وحسب الديانة والعقيدة الايزيدية المصطلح بمقطعيه يعني احياء ذكرى أو تذكير اسم احد الاحبة او الأقارب او الأصدقاء في لالش المقدس.

يؤدى الطقس الجميل والبسيط بعد ان يدخل الحاج او الزائر الى العين البيضاء او بناية كهف زمزم. في الأول يطهر وجهه بالماء المقدس، ومن ثم يقوم بغرف الماء ودفعه الى الامام، واثنائها يقول بكل ايمان وتقوى صه لا (سه لا) فلان من اهل بيتي او احبتي او أصدقائي او جيرانى او في لالش النوراني. ويعتقد بأن ذلك يعتبر بمثابة حضور ذلك الشخص المذكور اسمه في ذلك المكان المقدس.

الايزيديون المؤمنون في كل ارجاء المعمورة يطلبون من أوئلك الايزيديون الذين سيزورون لالش (الحجاج و الزوار) بأن يذكروا أسمائهم في لالش المقدس قائلين:

(صه لا مه، ل وان ده رگه و ديوانا، ل كانيا سبي و زمزم بينن)، وترجمتها: اذكرونا عند تلك الأبواب والدواوين، وفي العين البيضاء وزمزم .

أشجار معروفة في لالش

١. شجرة دارا سنكا (تقع في الطريق الجبلي بين لالش وباعذرة)، عند الوصول الى تلك الشجرة يقوم الايزيديون الذين يريدون طلب خير او رزق او

- تحقيق امنية لنفسه او لأحد افراد أسرته، او طلب الرحمة لأحد امواته بدق وغرس وتد خشبي بأسمائهم عند تلك الشجرة المقدسة.
٢. شجرة (بيمكا هه فشئ مه من).
٣. شجرة (دارا زه نغلا) يقع في (مه يدانا مه له كا)، وفي اسفله يوجد ميدان اخريسمى ب(مه يدانا مه له كئ فيئي). بعد ان ينهي فقير الاجراس (فه قيرو زه نغلا) والذي يسمى (بالقنتارچی) جولته لجمع الخيرات بين ايزيدية منطقة (وه لات شيخ)، كان يتوجه الى لالش، وفي الطريق يعلق جعبته المقدسة التي تحمل البراتات والاجراس المقدسة في او على تلك الشجرة، ويأخذ قسطا من الراحة قبل الدخول الى لالش.
٤. شجرة ليلى للتوت الأحمر (دارا له يلى، شجرة معمرة جداً تقع في باحة سوق المعرفة).
٥. شجرة مام عيسو (بلوط حلو المذاق) عند بستان الزيتون.
٦. شجرة النوم (داركا خه وئ) تقع بجانب باحة العين البيضاء، حاليا الشجرة مقطوعة و متيبسة وموضوعة فوق احدى الدكات في نفس مكانها القديم، وبجانبها تم زرع شجرة جديدة، تقوم الأمهات بغمض عيونهن وقطع أجزاء صغيرة منها بأسنانهن، وتعلقهن في مهود اطفالهن، اعتقادا منهن انها تعالج مشكلة الارق واضطراب النوم عندهم وبالتالي تمنح اطفالهن نوما مريحاً وهانئاً، وحتى كبار السن يستخدمونها للغرض ذاته.
٧. شجرة تحقيق الاماني في جبل عرفات، لم يبقى لها سوى اثار ضئيلة جداً، الناس تعلق فيها قطع القماش الملونة وتطلب من الله تحقيق امانها مثل طلب الرزق بالأطفال والمال والزرع وكذلك لعلاج ضربة العين والحسد.
٨. شجرة القلندريين (دارا قه له نده را) في باب خزينة الخبز.
٩. شجرة الكابانيات بجانب حوش سعيد بك، لم يبقى لها وجود.

١٠. شجرة توت چلميزا.
١١. شجرة البرج (توت) عند مدخل زقاق الدنان، لم يبق لها وجود.
١٢. شجرة (السفرات) من نوع كفوت في الطريق المؤدي لمنصة الشيخ عادي.
١٣. صف أشجار التوت من عند مزار ملك شيخ سن الى شيخ مشلح، لم يبق لها وجود.
١٤. شجرة حسن فقير اسفل كهف مام عيسو (اعلى بستان الزيتون)، لم يبق لها اثر.
١٥. شجرة زرگوز كبيرة جدا بجانب الباب الصغير الحالي المؤدي الى داخل السور، المقابل لمزار شيخ مشلح، لم يبق لها اثرتاتاً.
١٦. أشجار كبيرة للزرگوز بالقرب من عين الرعاة و (پرا صه لاتی).
١٧. شجرة الإصابة بعين الحسد (دارا نه زه رى)، خلف قبة العين البيضاء، لم يبق لها وجود.
١٨. شجرة حسن گيار في اعلى وادي الثعابين (گه لى ماري).
١٩. شجرة (ابراهيمي له نگ) بالقرب من شجرة (دارا سنکا).
٢٠. اشجار التوت في جلسة الشيخ عادي، وكذلك شجرة التوت في باحة العين البيضاء، واخرى بجانب مزار چلميزا.

گای کوژ

هي باحة او حوش كبير يقع داخل سور لالش، وفيه تلتقي مياه العين البيضاء مع مياه زمزم، يوجد فيه حوضان صغيران من ماء العين البيضاء ويسميان ب (مه رزيت به حري)، وبجانهما يوجد قبر مخفي يعتقد الايزيديون بأنه يعود للنبي ادم.

احد الابيات للنص الديني تقول:

ذهبت الى سطح الكاف

تفرجت على شواطئ البحر

العاشق حاضر بجانب كومة الحطب.

ويوجد فيه أيضا بركة من ماء زمزم تسمى بركة (گای کوژ). يتم نحر الاضاحي والقرايين التي يقدمها الايزيديون في الاعياد والمناسبات الى الشيخ عادي في ذلك الحوش.

كما ان بيت الفقير السادن كانوا يقومون بطبخ السماط المقدس والاكلات واللحوم المختلفة للقرايين في اواني كبيرة مصنوعة من الصفر موضوعة على مواقد حجرية، و في اسفلها كانت تشعل نيران الحطب. (حاليا العملية تتم في مطبخ حديث).

وما يقدم من الاكل والسماط في لالش يسمى ب (شيلانا شيخادي).

يوجد في ال (گای کوژ) ايضا كومة كبيرة من الحطب الذي يقدمه الايزيديون، في مقدمتهم طاقم رجال الدين على مداريومين (اربعة وجبات) بمراسيم خاصة في عيد سفرات اللبن الى مطبخ الشيخ عادي، وفي اليوم الثالث يقدمون وجبة واحدة الى مطبخ الشيخ شمس.

كما ان بيت الفقير يقومون بتربية المواشي وبعض انواع الطيور الداجنة في حوش ال (گای کوژ) والسرايب الموجودة بجانبها.

بطقوس ومراسيم متميزة يأخذ ثور في اليوم الخامس (١١/١٠) من عيد جماعية لالش والذي يجري سنويا من ٦ تشرين الاول ولغاية ١٣ تشرين الاول من ال (گای کوژ) ويتم تقديمه كقوربان عند (سيده را شيشمس) ثم يصنع منه سماطا خاصا، ويسمى ذلك اليوم ومراسيمها (بالقباغ)، بصدد التفاصيل يمكن مراجعة بحثي عيد جماعية لالش المنشور في كتابي (معتقدات وميثولوجيا الايزيدية و لالش نامه).



باحة الكاى كوژ في لالش

كه لا خه رقا (موقد وقدر تصبيغ الخرقة)*

يوجد في باحة ال (كاى كوژ) ايضاً موقد مثبت عليه قدر نحاسي كبير خاص لعملية تصبيغ الخرقة المقدسة ويسمى ب (كه لا خه رقا)، يوضع فيه الخرقة المصنوعة من صوف الغنم ومعها ماء زمزم واغصان ناعمة محملة بالكثير من الاوراق لشجرة (الزرگوز)، وهي شجرة الجوز الغير مثمرة. يوضع تحت الموقد المزيد من الحطب ويشعل فيه النار، وتستمر عملية الغلي لمدة

* اخبرني السيدة رؤزا حسين علي (من بنات عمومنا) من قرية الداودية التابعة لولاية ديار بكر، بوجود (كه لا خه رقه) في قريتهم ايضاً، وذكرت بأنه يقع بالقرب منها مزارع داورود وبترماء وسلافكه (ميراف) ايضاً، والمكان بمجمله يسمى (واركن پيرا).

يوميين، يتم خلالهما مراقبة العملية من قبل الفقير صاحب الخرقه، وذلك لأضافة المزيد من الماء الى القدر وادامة عملية اشعال النار في الموقد، وبعد مرور يوميين من عملية الغليان تكتسب الخرقه اللون الأسود الغامق..

تعميد الپريات (الرايات) وتنصيبها

كما ذكرنا ان عيد جماعية لالاش يبدأ من ١٠/٦ ويستمر لغاية ١٣/١٠. وفي يوم ١٠/١٠ منه يسمى يوم تعميد وتنصيب الپريات، اذ يتم تعميد سبعة پريات بماء العين البيضاء، ومن ثم يتم نقلها الى داخل المعبد الرئيسي للالاش بموكب خاص وبطقوس ومراسيم مهيبه، يتقدمهم الفقير الفراش الحامل للچقنتوو، والداي كاباني او (الداي فقرا) الحاملة لطاوة البخور ويليها القوالون وهم يعزفون على الالات الموسيقية المقدسة الدف والشباب (الناي).

قبل ان يذهب ذلك الموكب الى العين البيضاء في كل مرة من المرات السبعة، يبلغ الفقير السادن البابا شيخ بأن الدور الان للپرية الفلانية، فيقوم الأخير بالإعلان لجموع الازيديين المجتمعين عن تلك المعلومة.

بعد التعميد يمسك الفقير السادن الپرية بيديه، ويصبح هذه الپرية الفلانية، ومن له النية بتنصيبها فليتفضل ويعلن عن استعداده للقيام بذلك المهام، عندها يتقدم افراد من الازيديين وخاصة مريدوا الولي صاحب الپرية ويعلنون عن نيتهم للمشاركة في ذلك الطقس بالمبلغ المالي الفلاني، فيضع الفقير (الپرية) فوق رؤوسهم ويسيروا خلف الموكب، ويصبح الفقير ثانية مبلغ تنصيب الپرية هو كذا، فهل هنالك من يريد زيادة المبلغ ليكون التنصيب باسمه؟ فيدخل اخرون ويعلنون عن استعدادهم لدفع مبلغ اكبر فيرفع الپرية من على رؤوس الجماعة الأولى وتوضع على رؤوس الجماعة

الثانية، وتستمر العملية هكذا والايديون واقفون على جانبي مرور الموكب او يمشون وراءه، ويقبلون البرية اثناءها ان امكنوا الى ذلك سبيلا. بعدها يعبرون زقاق الايسانيين ثم سوق المعرفة ثم يدخلون السور عبر باب المير ثم ينزلون من الدرج الى جلسة الشيخ عادي، فيذهب البابا شيخ وجوقته لاستقبالهم، ويستمر المناداة لمن لهم الاستعداد للدخول في عملية المزايدة التي تستمر الى ان يصلوا الى باب القاي، عندها تتوقف عملية المزايدة ويتم الإعلان عن اسم الايزيدي الذي دفع المبلغ الأكبر لطقس التنصيب ويتم تقديم التبريكات والتهاني له، ثم يدخل الموكب الى بناية (الهندروو) ويسيرون الى ان يصلوا الى مكان تنصيبها.

الحنان وموسيقى الدف والشباب شجية وجميلة وتتغير وفق المراحل التي يصل اليها موكب التنصيب.

الوان البريات هي على الأرجح تكون من الألوان الزاهية للطبيعة والحياة مثل الأحمر والأصفر والأخضر والبنفسجي والبرتقالي والأبيض، اما البرية السابعة والأخيرة فهي مصنوعة من الخرقة المقدسة المعروفة بلونها الأسود الداكن.

البريات السبعة هي للاولياء والوليات التالية أسمائهم : ئيزي، شيخادي، شيشمس، شيخ سن، شيخ فخر، شيخوبكر، ستيائيس.

عوائل الفقراء هم من يقومون بتنصيب برية الشيخوبكر على الاغلب، وعائلة بيت الأمير هي التي تقوم بتنصيب برية ستيائيس على الاغلب.

مبالغ التنصيب كلها تذهب الى جيب الأمير، سوى تلك الوحيدة التي ينصبها افراد من عائلته، فيذهب مبلغ تنصيبها الى الفقير السادن.

مجيوري بقية الاولياء يقومون بتجديد بريات شيوخهم وابيارهم ومربهم في مزاراتهم وبين مرديهم، وفي القرى يتم تجديد بريات الاولياء في أيام أعياد الطوافات، وأيضا بالمزايدة بين أهالي القرية.

جدير بالذكر انه توجد داخل بناية الهندروو الكبيرة في مزار الشيخ عادي خمسة مساند (دنگ) كبيرة وتعلق عليها الپريات وهي للاولياء كل من (ملك ناسردين، ئيزي، شيخ فخر، شيشمس، شيخ سن)، الأربعة الأخيرة تعلق عليها الپريات في يومها الخاص بها، والأولى التابعة لناسردين تعلق عليها الپريات ولكن في الأيام الاعتيادية.

أبناء شتى الديانات يزورون لالش وبعض المزارات الأخرى (مزار محمد رشان في جبل مقلوب مثالا) ويقومون خلالها بفك عقد تلك الپريات وشد عقد أخرى عليها راجين خلال ذلك الطقس من الله وبشفاعة أولئك الأولياء تحقيق امانهم مثل الارتزاق بمولود او المال او الزواج او امانى أخرى مختلفة، والبعض قد يتبرع بخيرات ويضع في تلك العقد قطع صغيرة من الذهب او الفضة او النقود، وهنالك من يضع براتة مقدسة فيها ومثل ما ذكرنا على امل ان يتحقق لهم ماتمنوه.

اسطح لالش المعروفة

١. بانئ كافي، هو سطح بناية (الچله خانه)، يقع خلف رواق شرفدين بجانب كومة حطب (گای كوژ). ٢. سطح القبب، يقع عليه قبب كل من الشيخ عادي والشيخ حسن والشيخ مووس العنزلي. ٣. سطح بيت الفقير السادن، يستقبل بيت الفقير ضيوف لالش في المضيف الذي يقع على ذلك السطح، سابقاً كانت فيه عريشة (قمرية تغطيها اغصان البلوط في الصيف)، حالياً المضيف عبارة عن قاعة طويلة مؤثثة ومكيفة بالطراز العصري. ٤. سطح الدؤدئ (بانئ دؤدئ)، يقع فوق السرايب التي بجانب ال (گای كوژ)، بني عليه في السبعينيات بعض الغرف، وفي الثمانينيات بني فوقها طابق اخر من الغرف. ٥. سطح رماة السهام (تيرها فيژ)، يقع فوق باب المير.

سلافگهه (المنصة)

توجد في لالش ثلاثة (سلافگههات)، الاولى هي سلافگهه الشيخ عادي، والثانية هي سلافگهه محمد رشان، والثالثة هي سلافگهه ستياثيس. الاولتان يقعان في اعلى جبل (مشه ت)، والاخيرة تقع في سطح بيت الفقير (يقابل ديوانا به رى شباكى وقبر الشيخ عادي). لغويا سلافگهه تعني: مكان اداء التحية او المنصة. ومعناها في الديانة والعقيدة تعني: عندما ترى مكانا مقدسا عند تلك المنصة وانت لازلت بعيدا عنه، يتوجب عليك الوقوف عندها وتقبيلا بعد ان تنزع احذيتك. كتعبير وترجمة لأداء تحية ايمانية وروحية للمقدس الذي شاهدته عيناك. يقوم الكثيرون في تلك الامكنة بترتيل قصائد وانشيد دينية خاصة برثاء الاولياء وخواص الايزيدية، وبالغربة والاشتياق الى لالش مثل نصي (لافزوغربو).

عندما نذهب من قرى باعذرة وايسان واشكفتيان في الطريق الجبلي باتجاه لالش، سنصل الى جبلها الجنوبي المسمى ب(مشه ت)، وفي اعلاه سترى احدى النقاط الهامة في الطريق، الا وهو سلافگهه الشيخ عادي، في ذلك المكان سترى مناظر خلابة جدا، ففي الاسفل سترى وادي لالش الجميل المليء بمزارات الاولياء بضمنها قبب مخروطية، وفي الافق البعيد سترى جبال شاهقة تناطح السماء مثل جبلي خيروي وگاره.

سلافگهه: هي عبارة عن دكة مبنية من الحجر والجص، والناس تقوم عندها باداء الطقس الذي ذكرناه، والبعض منهم يقومون ايضا بوضع احجار صغيرة عليها عند المرور بها كنوع من التبرك. سابقا كان يتم تبيضها بالجص في عيد جماعية تبيض القبب الذي كان يجري كل سنتين مرة.

الرقصة الدينية الصوفية الصما (سهما)

السما رقصة صوفية خاصة بالديانة الايزيدية، سابقا كانت تتكون من صف واحد، والمؤدون لها كانوا سبعة روحانيون من رجال الدين، ولاحقا جعلوها صفين تقديرا للشيخ فخر الاداني، ليصبح مجموع من يؤدونها أربعة عشرة روحانيا.

الصف الأول الرئيسي يتكون من:

١. الفقير السادن (يرتدي ويحمل تاج وحلة الشيخ عادي)
٢. پيشيمام الشيخ حسن من بعشيقه.(آداني)
٣. المير حاج، من بيت الأمير.(قاتاني)
٤. شيخ الوزير متولي مزار الشيخ شمس.(شمساني)
٥. متولي مزار الشيخ عبدالقادر.(قاتاني)
٦. متولي مزار الشيخ إسماعيل العنزلي.(قاتاني)
٧. متولي مزار الپير ايسبيا.(پير)

الصف الثاني المستحدث للسما يتكون من كل من:

١. پيشيمام الشيخ شرفدين.(اداني)
٢. البابا شيخ (اختيار المرگه ه). (شمساني)
٣. البابا گافان (اختيار به رثاف). (شمساني)
٤. اختيار باسكي شيخا.(پير)
٥. اختيار بعشيقه.(مرید)
٦. اختيار بحزاني.(مرید)
٧. البابا چاويش.(يجوز ان يكون من اية طبقة دينية كانت، شيخ او پير او مرید)

ملاحظة: ذكر لي الشيخ حسن شيخ علو من بعشيقة وبحزاني أن اختياري القرين كانا سابقا يختاران من شيوخ الشيخ عبد القادر لتولي المنصبين.

عند أداء السما ذوو الصفيين يتقدم الفقير السادن على انفراد موكب الروحانيين جميعا، ويأتي خلفه الصفيين المتقابلين المتكون من اثنا عشرة روحانيا، وفي نهاية الصفيين يأتي مكان البابا چاويش في أداء السما، أي هو الاخريكون على انفراد، وبالصيغة ادناه:

- ١..... الفقير سادن لالش
٢. پيشيمام الشيخ حسن
٣. الميرحاجالبابا شيخ (اختيار المرگه ه)
٤. شيخ الوزير متولي مزار الشيخ شمس...البابا گافان (اختيار به رثاف)
٥. متولي مزار الشيخ عبد القادر.....أختيار باسكي شيخا
٦. متولي مزار الشيخ إسماعيل العنزلي.....أختيار بعشيقة
٧. متولي مزار الپير ايسليا.....أختيار بحزاني
- ٨..... البابا چاويش.....

يوجد سبعة أنواع من السمايات من حيث نصوصها والحنائها وهي الاتية:

١. سه ما قانوني ٢. سه ما شيشمس ٣. سه ما شرفدين ٤. سه ما زه رزا ٥. سه ما بلند ٦. سه ما ماكن ٧. سه ما مه ركه با.
- يدور الروحانيون في رقصة السما حول شمعدان القنديل والجقلتو وفي جلسة الشيخ عادي، اما في بقية الأماكن فأن دورانهم يكون حول الجقلتو فقط، وهي ثلاثة دورات متتالية، وتؤدي في الاعياد والمناسبات التالية:

١. تؤدى السما في عيد جماعية لالاش سبعة مرات في سبعة ليالي والذي يبدأ من ١٠/٦ ولغاية ١٠/١٣، وفي النهار الاخيراي ١٠/١٣ تؤدى رقصة السما ذوو الصف الواحد ثلاثة مرات عند مزارات كل من الشيخ شمس وباحة العين البيضاء وحوش الشيخ عبد القادر.

٢. تؤدى السما في عيد اربعانية الصيف بلالاش الذي يبدأ من ٧/٣١ لغاية ٨/٢ ثلاثة ليالي على التوالي، ليلة ٧.٣٠ على ٧.٣١، وليلة ٧.٣١ على ١.٨، وليلة ٨.١ على ٨.٢.

٣. تؤدى السما في عيد اربعانية الشتاء بلالاش في ليلتين، ليلة ١.٣١ على ٢.١ وليلة ٢.١ على ٢.٢.

٤. تؤدى السما في عيد القوربان (الحج) بلالاش ليلتان، وفي نهار يوم العيد يؤدى السما مرتين على جبل عرفات، ويلهما ترتيل (به يتا شيخ وبيرا)، ومن ثم طقس رمي الخبز من قبل كل من المير حاج والبابا شيخ، وبعد الحصول الخاطف والسريع جدا للشباب على ذلك الخبز، يبدأ السباق ركضا من الجبل حتى الوصول الى العين البيضاء وغمس قطعة الخبز فيها، ويعتقد بأن الفائز بطقس المسابقة سي جلب لنفسه وأهله وقريته البركات والخيرات الربانية في تلك السنة.

اما في الأعياد الأخرى فلا يوجد أداء لرقصة السما سوى اثناء زيارة السنجق (الطاووس) الى كل من قريتي بعشيقه وبحزاني، حيث تؤدى الرقصة عند كل من مزارى بيبوك البحزاني في قرية بحزاني والشيخ محمد في قرية (حاليا ناحية) بعشيقه، ولكن السما هذه تختلف عن السما الذي يؤدى في لالاش، فالفقير يكون مرتديا للخرقة فقط من غير التاج والحلة، ويليه پيشيمام الشيخ حسن ومن ثم شيخ الوزير، ثم اختيار بعشيقه، ثم اختيار بحزاني. أي ان مجموع المؤدين لها هم خمسة روحانيون فقط و اقفون في

صف واحد، وحدث اندماج بين هؤلاء الخمسة الذين ينتمون في الأصل الى صفيين مختلفين.

الصيغة هذه تتم كون الفقير السادن يرافق السنجق (الطاووس) في جولتها، والروحانيون الأربعة الآخرون يشاركون هذه السما كونهم من أهالي القرية اللذان يؤدي فيهما ذلك الطقس.

الفلسفة الصوفية للسما تمثل دوران الكواكب السبعة حول الشمس، ودوران الملائكة السبعة حول الاله الخالق، وكذلك دورانهم حول بوابة السماء والتي هي نجمة (ده مبل قاي)، وحسب اعتقاد وميثولوجيا الايزيدية ان تلك النجمة ثابتة في مكانها ولا تتحرك.

تبدأ الحركة الاولى في السما من قبل الفقير السادن المرتدي لتاج وحلة الشيخ عادي كالآتي:

يضع كف يده اليمنى على كتفه الايسر ويمسح ويدلك بها وبشكل مائل مقدمة الجانب الايسر لصدره ومرورا ببطنه نازلا الى جهة الخصر والورك الايمن، ومع نفس الحركة يتقدم خطوة برجله الايمن، ومن ثم يجر خلفه رجله اليسرى الى ان يصل الى مستوى رجله اليمنى ويعبره بخطوة متواصلة الى الامام، ومن ثم يجر خلفه رجله اليمنى ليصل الى حيث استقر رجله اليسرى، اي ان المسافة التي يقطعها خطوة الرجل اليسرى الواحدة والذي لا يرفع من الارض، بل يسحب جراً ومتلامساً للارض يساوي ويعادل المسافة التي يقطعها الرجل اليمنى بخطوتين والذي يرفع من الارض اثناء تقدمه. الآخريين من جوقة السما والذين يحملون على اكتافهم المرزو (العباءة الدينية) الابيض يفعلون نفس الحركات والى ان يكتملون ثلاثة دورات حول القنديل والجقلتوو، ومن ثم يتجه الفقير نحو باب القاي، وعندها لايتقدم افراد الصفيين من المؤدين للسما خلفه (مثنى) بل فرادا فرادا الى ان يكتمل الاربعة عشرة روحانيا خلف بعضهم البعض في صف واحد، وفي المرحلة

الأخيرة من عزف القوالين يؤدي أوّلئك الروحانيون حركة خاصة أخرى وذلك بوضع ايادهم في اكمام المرزو الأبيض الذي يحملونه على اكتافهم ومن ثم هزها، وفي ذلك دلالة على الغفران من الذنوب وكأداء لقسم البقاء على العقيدة والتمسك باركانها .

جبال ووديان لالش

لالش نفسها وادي كبير، ويحيط بها الجبال التالية:

١. جبل عرفات من الشمال .
٢. جبل مشروگيا أيضا من الشمال، وهو امتداد لجبل عرفات، يفصلهما وادي القواليين العميق، ويوجد فوقه وادي اقل عمقاً يسمى بوادي اونه والا (واوه يلى)، وحسب ميثولوجيا الديانة الايزيدية هو المكان الذي يتم تعذيب الأرواح فيه. جاء تسمية الوادي الاول باسم القواليين، كونهم كانوا يلجأون الى احد الكهوف الموجودة فيه بعد انتهاء واجباتهم الدينية من طقوس ومراسيم في الأعياد والمناسبات المختلفة، وكون المبيت في لالش سابقا كان محرما .
٣. جبل (خزرة ت) من الغرب، ويفصله عن جبل عرفات وادي الماء (گه لئى نائى)، وفي أعلى الوادي تأتي المنطقة التي تسمى (سئ كوچ)، والتي تعني بالكوردية التقاء ثلاثة قمم.
٤. جبل (مشه ت) في جنوب لالش، ويفصله عن جبل خزرة ت الغربي منخفض غير عميق يسمى ب (گهؤرا خه تى پسى). وفي القسم الغربي من الجبل يوجد (سلافگه ها شيخادي)، اما في القسم الشرقي منه فيوجد ديوان الشيخ عادي الكبير، وهو احد الأمكنة التي التقى فيها مع أربعين من شيوخ بغداد الذين زاروه بعد قدومه من الشام الى لالش.

ازقة وقناطر لالش

١. زقاق الدنان (كؤلانا دنا) ٢. زقاق الزبانية (كؤلانا زه بينيا) ٣. زقاق الايسانيين (كؤلانا ئيسانيا) ٤. زقاق الباعدرين وتسميته الأخرى زقاق شيخ مند (كؤلانا باعه دريا) ٥. زقاق العين سفنيين (كؤلانا ئيسفنيا) ٦. زقاق ستيائيس (كؤلانا ستيائيس) ٧. زقاق الخير (كؤلانا خيرئ) ٨. قنطرة الماء ٩. قنطرة اودي حسن (قه نته را ئاودي حه سه نا).

عيون واحواض المياه في لالش

١. العين البيضاء، يتفرع الى عيني البنين والبنات ٢. عين زمزم ٣. عين شفانا (الرعاة) ٤. عين كولاثا ٥. عين به ربايكن، يقع في جبل مشروگيا ٦. عين شيخ مسور، يقع في الجانب الاخر من الوادي الصغير المقابل لخان ئيزيد، في المكان الحالي لقاعة الاجتماعات ٧. عين (حوض) كاني زه رك، يقع في جلسة الشيخ عادي ٨. الحوض الكبير عند العين البيضاء ٩. الحوض الصغير يقع بجانب الحوض الكبير ١٠. حوض (كه لؤك)، يقع في جلسة الشيخ عادي ١١. حوض (بركة) حنيفا او (غوش غوش) ١٢. بركة ناسردين تقع خلف باب القاي ١٣. حوضي او بركتي (مه رزيت به حرئ) تقعان في باحة (الگاي كوژ) ١٤. بركة (الگاي كوژ) ١٥. بركة محمد رشان تقع في بناية الجلخانة.

كانيا كولاثا

٤. هو عين ماء يقع في اسفل وادي الماء (گه ليئ ئاثنئ) ما بين مزارى الشيخ بابا دين والبير هاجيال، تنفجر منه المياه في فصل الشتاء فقط،

ويستمر بالتدفق أحيانا الى أوقات متأخرة من الربيع، ويعتمد ذلك على كمية الثلوج والامطار المتساقطة في كل سنة.

العين البيضاء

هو عين ماء مقدس وجميل، عذب ووفير، يقع في وسط وادي لالش، وينبع من الجبل الجنوبي لها والذي يسمى ب (مشه ت). الأسطورة تقول: عندما حدث الطوفان بقيت مياه العين البيضاء هي الوحيدة زلالا وصافية، وما سواها تلوثت بالاوحوال والاطيان والاوزاخ . الشمس هي قبلة الايزيدية، لكن يوجد نص ديني يذكر بأن الخالق جعل من العين البيضاء قبلة للايزيدية قبل خلق الأرض والسماء.

ما علامة الايمان

حينما لم يكن هنالك ارض ولا سماء

لا بحر ولا بنيان

لا جبال ولا أعمدة

كانت هنالك الطريقة موجودة

وكانت اركان المعرفة موجودة

في ذلك اليوم جعل السلطان ايزيد

العين البيضاء قبلة لكل الرجال

و من اركان الديانة الايزيدية الأساسية والمعروفة للمولود الجديد هو التعميد بماء العين البيضاء، إضافة الى الختان وطقس قص الزلف بالنسبة للذكور. والتعميد يمكن ان يجري ايضا في أوقات متأخرة من عمر الانسان الايزيدي الذي لم تسمح له الظروف بزيارة لالش ولشنتي الأسباب، مثل سكنه في مناطق بعيدة او في دول أخرى غير العراق او لسوء أوضاعه واحواله المعيشية والمادية.

تجري في أيام الأعياد المختلفة مراسيم دبكة اوركصة دينية شعبية على الانغام الشجية للدف والشباب في باحة العين البيضاء تسمى رقصة باحة العين البيضاء، وبالكوردية تسمى (ديلانا ده رى كاني). لا يجوز للرجل الايزيدي وزوجته الدخول سوية الى العين البيضاء وكذلك كهف عين زمزم، وذلك لقدسية وطهارة المكانين، وكون الذين يدخلونها معاً يصبحون اخوة واخوات في الدين والعقيدة ويحرمون من بعضهم البعض، ولذلك يدخلونها منفصلين. والكل يحيى ذكرى احيائهم واهلهم واصدقائهم من خلال مراسيم (صه لا ئينان) بمياه زينك العينين.



احواض التعميد في لالش

عين الرعاة (كانيا شثانا)

هو عين ماء صغير، يقع ما بين أشجار الزرگوزو (پرا صه لاتن). يعتبر الماء من العناصر الأربعة المقدسة ولا يجوز تدنيسها، ولكن مياه عيني كانيا سبي وزمزم هي الأكثر قداسة، ولذلك لا يجوز استخدامها لغرض الاستحمام او في دورات المياه وكذلك لايجوز حرقها بالاستعاضة، والمقصود بها لايجوز استخدامها لسقي مزارع التبغ او أي محصول اخر يؤدي بالنتيجة الى حرقه.

بيت السفيل (البابا چاويش والداي كاباني والداي فقرا) كانوا يستخدمون عين ماء كولاڤا في حالة تدفقها لأغراض الاستحمام، وفي الصيف كانوا يضطرون الى جلبها من ماء كانيا شثانا الذي يقع في اسفل وادي لالش، أي البعيد نسبياً، والعملية كانت شاقة جداً، ولتقدم افراد تلك العائلة الروحية في السن، وصعوبة قيامهم لجلب الماء من تلك المسافة البعيدة، ذكر لي الباباچاويش پيركمال في احدي اللقاءات الموثقة بالفيديو عام ١٩٩٥ والموجودة في اليوتوب بأنه لذلك السبب افتي لنفسه ولأخواته الناسكات في نهاية السبعينيات بالسماح باستخدام ماء زمزم لأغراض الاستحمام على غرار افراد بيت الفقير السادن وأهله، والذين ربما سابقا كانوا هم الاخرين ملزمين بما كان يفعلوه بيت السفيل.

قدسية مياه كانيا سبي لا زالت باقية كما هي منذ القدم، ولا تستخدم لأغراض الاستحمام او في دورات المياه، وقدسية مياه زمزم أيضا باقية وتستخدم في الطقوس والمراسيم الخاصة، الا انها باتت تستخدم لأغراض الاستحمام أيضا.

مؤخرا تم انشاء محطة ضخ المياه من عين بريايكئ الى داخل معبد لالش وتستخدم مياهها للأغراض المختلفة.

عين معالجة الروماتزم (كانيا به ربايكي)

هو عين ماء يقع في الجهة الشرقية من اعلى جبل (مشروگيا)، ماءه غزير وعذب، ينزل من الجبل باتجاه اسفل وادي لالش، في جنوب أشجار الصفصاف (چنار)، اى بالقرب من بناية (خانا ئيڙي). الناس تزور العين لغرض معالجة امراض الروماتزم.

حسب ميثولوجيا الديانة الايزيدية فأن قدسية مياه العين البيضاء وزمزم تقل بعد ان تعبر (پرا صه لاتی)، وقدسية مياه كل عيون لالش تقل بعد ان تخرج من حدودها، وذلك بسبب استعمالها لمتطلبات الحياة العامة من زراعة واستحمام وغيرها من الاحتجاجات.

عين وكهف زمزم

يوجد كهف قديم ومظلم في داخل بناية لالش، بابه ضيق، يتوجب على الناس انحناء انفسهم كثيرا، كي يتمكنوا من الدخول اليه، ينزل من صخور شمال الكهف عين ماء وفير، زلال وصافي، خريره مسموع، كونه يشبه شلال صغير، ومن ثم يجري في ارضيته على هيئة حوض ماء عمقه وعرضه حوالي ثلاثة ارباع المتر، وطوله حوالي ستة الى سبعة امتار، يسمى بعين زمزم، ومن ثم يخرج مياهه تحت الأحجار باتجاه الجلخانه ثم الكاى كوژ حيث الالتقاء بماء العين البيضاء والخروج سوية باتجاه اسفل وادي لالش.

قبل النزول للحوض المائي تشمر الناس عن سيقانها كي لاتبتل سراويلهم وفساتينهم، ثم يبدأون بشرب ذلك الماء وتعميد وجوههم بها، ومن ثم رشها في الاتجاهات القريبة المختلفة كأداء لطقس احياء ذكرى احبايهم واهلهم واصدقائهم (صه لا ئينان) في ذلك المكان المقدس، ويحسب لهم ذلك عقائدياً وايمانياً بزيارة لالش. والزوار انفسهم يستمدون الطاقة والراحة النفسية والروحية والايمانية لذواتهم من ذلك الطقس.

يوجد في داخل الكهف ايضاً هيكل مبني من الجص على هيئة معطف رعاة الكورد، لذلك سمي بأسمه (كه به نه)، وفي اسفله فرشاة من الحجر، يجلس عليه الناس ويضربون ظهورهم على ذلك ال (كه به نه) ثلاثة مرات اعتقاداً منهم انها تعالج الام الظهر.

الاسطورة تقول: عندما زار اربعين من شيوخ بغداد الى لالش لأختبار كرامات ومعجزات والاسرار الربانية للشيخ عدي، كان ذلك الكهف صغيراً، ولم يكن يجري فيها الماء. في الاول عاتبوا الشيخ عادي لضيق المكان، فأجابهم اذا ما وضعتم ظهوركم على جدران الكهف وقلتم يا الله ويا شيخ عادي توسع لنا المكان، فأن طلبكم سيتحقق في الحال. بعدها حل موعد الصلاة، واحتاجوا الى الماء للتوضؤ، فطالبوا من الشيخ عادي ان يوفر لهم المياه، فضرب الشيخ عادي الحجر بعكازته قائلاً تعال يازمزم تعال، وبكراماته الربانية جعل المياه تجري من تلك الصخرة.

النص يقول:

الشيخ عادي نوراني

ضرب الحجر بالعكازة

قال : تعال يازمزم تعال.

عقائد ما بعد الموت، قنطرة الصراط (برا صه لاتي)، الجنة والجهنم، الحلول وتناسخ الأرواح، المخلص والمنقذ (المهدي شرفدين)، يوم القيامة

يعتقد الايزيديون بأن الانسان بعد ان يموت، يمررون روحه على جسر الصراط الموجود في لالش، واذا ما كانت اعمال صاحبها صالحة وحسنة

وخيرة وإنسانية وطيبة فأن ذلك الجسر سيتوسع وينبسط امامها وستعبره بكل امان، اما اذا كانت اعمال صاحبها سيئة وقبيحة وقد ارتكب الخطايا والجرائم والذنوب والمعاصي فأن ذلك الجسر سيصبح رفيعاً كالشعرة امامها، ولن تستطيع عبوره، بل ستهاوى منه:

تلك هي شفاعتكم

قنطرة الصراط جانب منها جنة والأخر ظلام والثالث جحيم
ذكر محبي واخوة الاخرة فرض على الاخوان المذنبين.

* * *

تلك الشفاعة ذات علامات

قنطرة الصراط قسم منها جنة والأخر جهنم والثالث دخان
ذكر محبي واخوة الاخرة فرض على الاخوان المذنبين.

من خلال النص يتبين ان هنالك منطقة ثالثة ما بين الجنة والجهنم، والتي تم وصفها مرة بالظلام ومرة بالدخان. والسؤال هو هل تلك المنطقة هي لأولئك الناس الذين تتساوي فيها حسناتهم مع شرورهم، وبالتالي هي محطة مؤقتة لاعطائهم فرصة نهائية كي يتمكنوا من تطهير انفسهم من الذنوب ومن ثم ترحيلهم الى الجنة!؟

من جهة أخرى تم تعريف و وصف الجنة والجهنم في ميثولوجيا الازيدية في المقطعين التاليين :

الجنة عظيمة القوة

هي بسعة الأرض والسماء

قل لي: ماهي بدايتها وأين ينتهي بها الحدود.

الجهنم عظيم القوة

هو بسعة الأرض والسماء

قل لي: ماهي بدايته وأين ينتهي به الحدود.

والمقطعين يعنيان ويفسران في رأي البعض، بأنه ان كان للجنة والجهنم وجود، فأنهما ليسيا سوى هذه الدنيا والطبيعة التي نراها وتلمسها والحياة التي نعيش فيها.

على الأرجح ان فلسفة الجنة والجهنم هي دخيلة على الديانة الايزيدية، وان فلسفة التناسخ والحلول على الاغلب هي الاصلية في عقيدتهم.

فهم يعتقدون بأنه يتم اخراج الروح من الجسد ويجلبونها الى لالش، وفي ارتفاع معين يجعلونها تسقط فوق حجر (الحق والحساب) الواقع في سوق المعرفة حيث مكان تواجد المحكمة التي تحدد لكل الأطراف مواقعها من قضاة ومحامون ومتهمون، هنالك ينادي الحاجب لمن تعود العلامة (اللوگو. درهو) التي على هذه الروح؟

واذ ما كان شيخه وبيره ومربيه واخوه في الاخرة(هؤلاء محامون ومدافعون) راضون من اعمال وافعال صاحب (صاحبة) الروح فأنهم سيهبون لنجدته وانقاذه والدفاع عنه امام القضاة، وبخلاف ذلك فأنهم سيتركوه بأيدي الزبانية ليمارسوا شتى اشكال التعذيب والتنكيل معه.

ومكان التعذيب يكون في وادي واويلي (نه والا وا وه يلئ) الذي يقع في اعلى وادي القواليين، مايين جبلي عرفات ومشروگيا الواقعان في شمال لالش.

بعد تلك المراحل التي يمررون بها الروح يأتي قرار المحكمة بحقها، واذا ماكانت الروح خيرة فأنهم يقررون بأن تدخل جسد انسان اخر(مولود جديد) يكون حياته مليئة بالسعادة والرفاهية والصحة والسلام والأمان، واذا ما كانت شريرة، فأنهم يقررون إدخالها جسد انسان اخر(مولود جديد) يكون حياته كله بؤس وشقاء وفقروعذاب والم ومرض، او انهم يقررون إدخالها الى جسد حيوان يعاني الامرين. واذا ما بقيت الروح خيرة في كل دورة من دوراتها اكثر واكثر فأنها تتطهر الى ان تصل الى النقاء الكامل وترجع ثانية الى مصدرها

في القنديل الموجود في عالم الملكوت (السماء)، اما اذا بقيت الروح ترتكب الشرور والاثام اكثر واكثر فأنهم سيثددون من عقوبتها بحيث تدخل في حيوات اكثر بؤسا وشقاء والماء، وهلم جرا، أي افعالها هي التي تتحكم بمصيرها، الجسد هو من التراب ويرجع للتراب، ولكن الروح رحمانية وخالدة ولا تفتى، بل تنتقل من جسد لآخر بالتناسخ.

لايوجد حاليا نص ديني خاص يتطرق الى التناسخ، ربما كان هنالك سابقا نصوص عديدة تتحدث عن ذلك، ولكنها فقدت وضاعت، شأنها شأن العشرات من النصوص والكتب التي ضاعت واحرقت في العشرات من حملات الإبادة التي شنت عليهم عبر التاريخ الطويل.

اما بصدد الحلول فأن هنالك عدة نصوص تشير الى وجود ذلك المبدأ عند الايزيدية، فمثلا البيت التالي من قول (شيخادي وميبرا) يقول الاتي:

من قول الشيخ شعبان

افضل ما سنه الشيخ عادي للرجال

الحد والسد والطريقة والچلخانه

ومن ثم انتقل بالعرش من الأرض الى السماء.

أي ان الشيخ عادي لم يمت، ما حدث هو فقط تغير مكان عرشه، وهذا يعني ان الله كان قد تجسد وحل في شخصية الشيخ عادي.

اما المبدأ الاخر الموجود في عقيدة الايزيدية يسمى ب (قه ده م گوهاستن)، نص قول (فروارا ملك فخرالدين) يذكر الاتي:

قلي مهموم

سوف اسأل العلماء

الملك فخرالدين ولد في يوم الأربعاء

وفي يوم الأربعاء ايضاً، انتقلت روحه الى العالم الروحاني (القنديل) في السماء.

هذا التحول والتغير في حالة روح الملك او الولي الشيخ فخرتسى (قه ده م گوهاستن)، اي بدل مكانه (قدمه).

يعتقد الايزيديون بأن المهدي عيسى والمهدي شرفدين سيظهران معاً، وأن الأول سيحكم في مصر، والثاني سيحكم في كردستان (ثيزيدخان)، وسيدوم حكمهما أربعين سنة، يعم خلالها الخير والعدل والسلام والراحة والأمان والسعادة بين جميع خلائق الله الى حد ان الذناب والنعاج سترعى معاً، ولن يبقى للظلم والبؤس والشقاء وجود على وجه البسيطة. وحسب ما ورد في نص (قول شرفدين)، فإن المير شرفدين سيبتهل ويتضرع الى السلطان نيزيد (الله) كي يباركه ويجعله مهدياً من اجل خلاص الايزيدية والدفاع عنهم في يوم القيامة والاخرة. ويظهر من خلال النصوص ايضاً بأن يوم القيامة هويوم الخلاص للمؤمنين والاخيار، وليس يوم الأشرار واهل (النميمة والظلم والفساد والريا).

علامات يوم القيامة التي وردت ذكرها في قول القيامة

١. قيام الدجال.
٢. قدوم المهدي عيسى والمهدي شرفدين.
٣. ظهور الياجوج والماجوج.
٤. طلوع الشمس من الغرب بدلا عن الشرق.
٥. انبساط وتسطح السهول والجبال سوية.
٦. قيام الموتى من القبور، الذين سيكونون بعين واحدة في وسط جبينهم.
٧. نزول الخالق من السماء.
٨. يوم المحاكمة الكبرى.

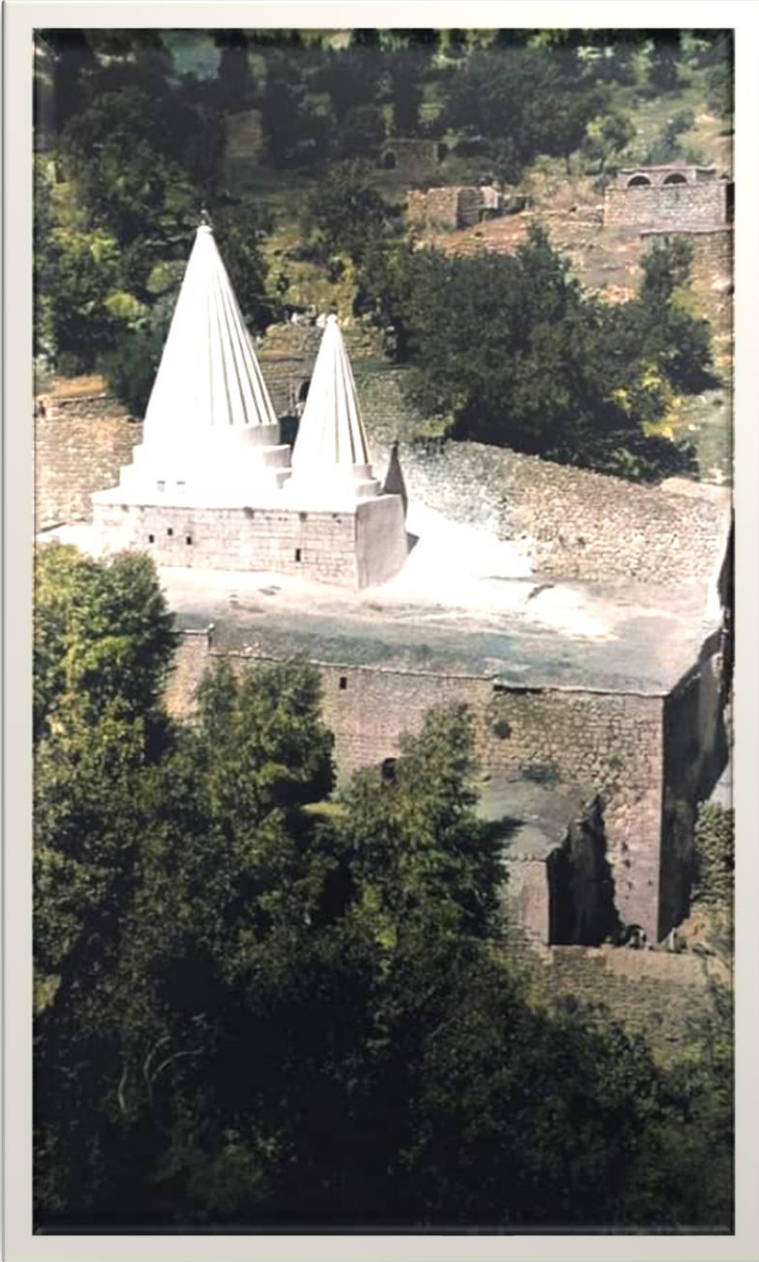
يجري في يوم المحاكمة حوار وسجال فلسفي جميل وعظيم بين أعضاء جسم ومكونات الانسان (العين .القلب .اللسان .النفس .العقل)، يدافع من خلاله كل منه عن نفسه وببريء ذمته من الذنوب والاثام التي ارتكها الانسان ويوجه التهم الى المكون او العضو او الخصم الاخر، وفي الأخير تخرج النفس او الشهوة الإنسانية (اللاشعور) هي المسؤولة عن الشرّ، أي المذنبّة. بصدد تفاصيل مجيء المنقذ(المخلص) شرفدين ويوم القيامة والمحاكمة في ميثلوجيا وعقيدة الايزيدية، راجع بحثي وماورد فيه من نصوص (قول شرفدين، قول الدجال، قول الاخرة) في مجلة لالش دهوك العدد الرابع وكذلك كتابي معتقدات وميثلوجيا الايزيدية باللغة الكوردية.

عيد جماعية تبيض القبب في لالش:

كانت طقوس ومراسيم هذا العيد تجري كل سنتين مرة في الفترة ما بين عيد اربعانية الصيف ٢ اب و عيد جماعية لالش ١٣.٦ تشرين الثاني، وكانت عملية التبيض لوحدها تستغرق ما بين عشرة الى خمسة عشرة يوماً. في الربيع كان البابا كافان والبابا چاويش يذهبان الى تلة الجص(گرئ) كيجيني) الواقع في قرية دوغاتا (منطقة بنكه ند)، وبمشاركة أهالي القرية كانوا يقومون بفتح وحفر التلة.

بعد عيد الصيف بعشرة او خمسة عشرة يوماً، كان البعض من اهالي جميع قرى ولات شيخ يقوم بالمشاركة في نقل احجار الجص بواسطة الحيوانات والدواب من قرية دوغاتا وعبر باعذرة والطريق الجبلي الى لالش، هذه العملية كانت تستغرق ما بين أسبوع الى عشرة أيام. عملية حرق الجص كانت تتم من المساء الى الصباح في (الكورين .الهيونين) الموجودين في باحة (سعيد بك)، وبعدها كان يطحن في باحة سوق المعرفة بواسطة حادلة او عجلة حجرية كبيرة (باگوران . دنگ). جميع أعضاء المجلس الروحاني

وسدنة مزارات القرى (المجيورين) كانوا يبقون طيلة تلك الأيام في لالش ويشاركون في عملية التبييض، البنائون كانوا يأخذون أجورهم، عدا أجور يوم واحد يتبرعون بها كمشاركة في تقديم الخير لالش، واليد العاملة كانت كلها من المتطوعين من دون أجور. وكان رجال الدين وحافظي النصوص الدينية يرتلون وينشدون الاقوال والابيات والادعية والقصائد اثناء أيام عمليات تبيض القبب. واستمر الطقس هذا الى نهاية سبعينيات القرن العشرين. عملية نقل احجار الجص بالحيوانات استمرت الى الستينات، وفيما بعد تم استخدام السيارات للعملية ذاتها. جدير بالذكر ان طقس تبيض شاش (القطعة العليا من القبة من دون الهلال واللفات) قبة الشيخ عادي (فقط) هي من مهام البيوت والعوائل التالية: (كنجو من عين سفني . خلف رشو غزالة من جراحية. الياس عيدو من ايسان)، وكانت تلك العوائل تقدم كبشا لسماط تلك الطقوس، بالاصل هم كانوا ايتام الشيخ عادي، لذلك كان من حقهم في عيد الجماعة وعيد اربعانية الصيف ان يقيموا في ال(كاي كوژ) داخل سورالمعبد.



صورة قديمة لالاش

قبر لالش

توجد في لالش ستة قبور، ثلاثة منها تقع في سطح القبر، الكبيرة منها تسمى قبة الشيخ عادي، ويعتقد بأنها تعود للشيخ عدي بن مسافر، والأصغر منها حجما التي تقع على يمينها، يعتقد بأنها قبة الشيخ حسن بن الشيخ عدي الثاني، والقبة الثالثة الصغيرة والتي تقع على يسار القبة الكبيرة، يعتقد بأنها قبة الشيخ موسى العنزلي (هو احد اخوة الشيخ عدي الثاني). اما القبة الرابعة فهي قبة الشيخ شمس ابن نيزينه مير الشمساني، وتقع فوق (سيده را شيشمس). القبة الخامسة هي قبة العين البيضاء. القبة السادسة هي قبة شيخ مشلح (خه فوري رنيا). مؤخرا (قبل عقدين تقريبا) تم بناء قبة صغيرة فوق نيشان پير مند في وسط سوق المعرفة.

يوجد ضريح مهم خلف باب القايي وقريب من بركة ناسردين، يسمى ب (سندروكا نيزي)، يعتقد البعض بأنه قبر الشيخ عدي الثاني، يتم حفظ (تاج وحلة) الشيخ عادي المقدستين فوقه.

يقال بأن قبر لالش كانت سابقاً مغلفة بالفخار الأخضر المائل للزرقة (الشذري او الفيروزي الفاتح)، الا انها دمرت اثناء حملة الإبادة التي شنها امير رواندوز على الايزيدية في عامي ١٨٩٢ . ١٨٩٣. لا يزال هنالك بعض القطع الصغيرة منها موجودة في سور وجدران لالش. والمقطع الديني بصدد ذلك يذكر الاتي: القبر خضراء، والاهاليل (جمع هلال) ذهبية.

ادناه صور لتلك القطع





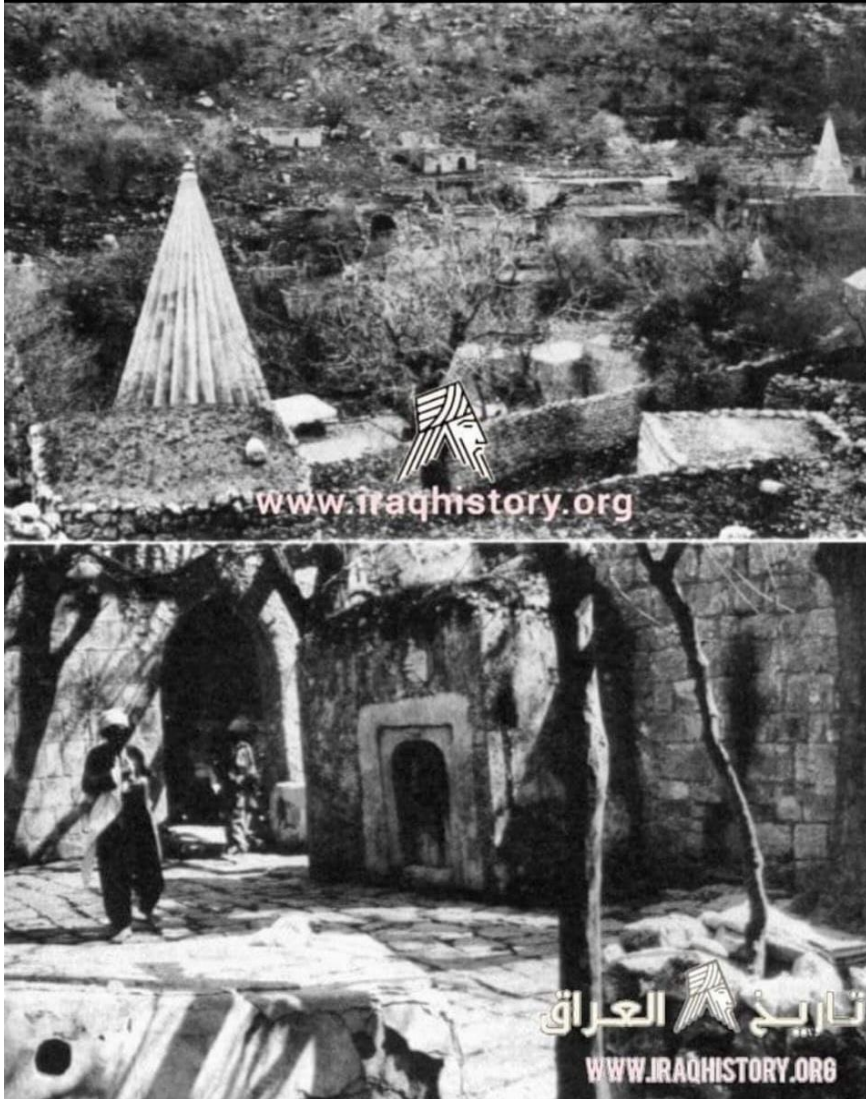
قبر لالش

أسماء بعض الغرف داخل سور لالش

١. غرفة علي بك (كان يستخدم أيضا لاستقبال ومبيت الضيوف)
٢. غرفة عدلان ٣. غرفة چائی ٤. غرفة الفراش (كان يعيش بها الفقير الفراش مع عائلته، لم يبقى للغرفة وجود حاليا) ٤. غرفة شئی، تم هدمها، وبني مكانها اهل بعشيقه وبحزاني في عام ١٩٥٣ غرفتان مع الايوان في الطابق العلوي، وسردابين مع الايوان في الطابق الارضي ٥. غرفة مام عيسو، تقع بجانب خزينة الخبز في جلسة الشيخ عادي، كان البابا جاويش يبيت فيها، حاليا لم يبقى لها وجود ٦. غرفة ميان خاتون ٧. غرفة عيشان خاتون، الاخيرتان كانتا زوجات الأمير علي بك، وقمن حينئذ ببناء الغرفتين على حسابهن الخاص، وكانت الناسكات (الداي كاباني والفقريات يسكنون فيها، وباحاتها كانت تسمى بسطح الفقر ايات، بينما القوالون كانوا يسمونه بسطح

القوالين). ٨. غرفة البابا شيخ ٩. غرفة القوالين ١٠. كوچكا (مجلس) التتر (بني مكانها خدر مادؤ الكندالي غرفة عام ١٩٧٠) ١١. غرفتا المطربين، بالقرب من مزارها جبال، لم يبقى لها وجود ولا اثر. ١٢. غرفة القوبكات ١٣. غرفة (صابون بيژ، أي صانعي الصابون، عند غرفة القوبكات) لم يبقى لها اثر. ١٤. غرفة حميد بك، بالقرب من نيشان ستيا نيس في سطح بيت الفقير، لم يبقى لها اثر. ١٥. صالة رواق شرفدين. ١٦. وكانت توجد بناية خاصة كبيرة وجميلة اسمها (طاووس خاتون)، يبات فيها ضيوف لالش، كانت تقع اسفل الغرف التي يسكنها حاليا بيت السفيل، أي في مكان غرف الخلمتكارين الحالية، لم يبقى لها وجود في الوقت الحاضر. ١٧. ليوان الصفارين بجانب طاووس خاتون ١٨. غرفة مزركن ١٩. السرايب المختلفة والمتعددة. غرفة القوالين الحالية التي أصبحت حصتهم بدلا من غرفتهم السابقة ذا الشباكين، وبالإضافة الى المسافة التي امامها كانت تسمى بسطح رماة السهام، وهي تقع فوق باب المدخل الرئيسي والذي يسمى بباب المير. تم هدم أكثرية الغرف المذكورة أعلاه وإعادة بنائها بشكل وطريقة أخرى مختلفة تماما عن هندستها القديمة في السبعيات والثمانينات والتي اسمها بفترة التعمير السلبية، وذلك بسبب عدم استخدام المعايير والضوابط العلمية والاثارية المطلوبة في تلك العملية. ٢٠. العريشة (القمرية)، بيت الفقير السادن كان سنويا يقوم ببناء تلك العريشة في الصيف واستخدامها لاستقبال ضيوف لالش، كما ان بيت الفقير كان يستخدم كل من غرفتي عدلان وچافن لسكن عائلته. وأكثرية الغرف المذكورة كان فيها مداخن (بغيزي) للمواقد. مع ذلك جدرانها كانت متشحة بسواد السخام، واتذكر كنا احيانا نصحو صباحا لنرى ان جيوب وفتحات انوفنا قد استقبلت كميات غير قليلة من السخام والدخان. جدير بالذكر ان بيت الفقير السادن والفراش كانا في عيد اربعانية الصيف وعيد

الجماعية يتركان تلك الغرف لبيت الأمير، وينزلون للسكن في نفق (كولان)
ستيا نيس واحدی سراديبها.



صور قديمة للالاش

أبواب المعبد وسورها

سابقا كان لسور المعبد بابا واحدا فقط، يؤدي الى داخله من باحة سوق المعرفة، وهو الباب الرئيسي والرسمي الحالي، والذي يسمى بباب المير. وفي النصف الثاني من سبعينيات القرن المنصرم تم فتح باب كبير في باحة (الكاى كوژ)، وباب صغير مقابل مزار شيخ مشلح.

جدير بالذكر ان الاميرة ميان خاتون قامت بتعمير باب القابي المؤدي للفناء الداخلي للمعبد، والمنحوت او المرسوم على جانبه الحية السوداء عام ١٩٢١ وكتب عليها العبارات التالية:

١. بسم الله الرحمن الرحيم، خالق السماوات والأرض، احفظ هذا المنزل، محل شيخ عادي الموقر، شيخ العام الارحم ١٩٢١.
٢. ماشاء الله هذا الباب (المنزل) المقدس.

اما باب المير، وهو الباب الرئيسي للدخول الى السور والمعبد فتم تعميره وإعادة بناءه أيضا من قبل الاميرة ميان خاتون عام ١٩٥١ وكتب على حجرين العبارتين الاتيتين: ١. تحسين بك بن سعيد بك امير الشيخان متولي الشيخ عادي ٢. عمرت باب الشيخ عادي ميان خاتون بنت عبدي بك على نفقتها الخاصة.

٢. على الجانب الايسر لحائط الباب كتب على حجر العبارة التالية: عندما بنيا باب الشيخ عادي فقير شمو بن فقير مراد كان مطبخي وأولاده حجي فراش ومراد وبرجس.

وفي عام ١٩٧٩ عندما تم تعمير حائط السور، قام كل من البابا جاويش بيركمال والبابا شيخ الياس بإدخال حجرتين كتب عليهما اسمائهما وصفتهما. الحجر الأول كتب عليه: بابا جاويش بيركمال بيرمرعان سنجاري خادم شيخ عادي مع بتعمير هذا الباب الشريف في سنة ١٩٧٩.

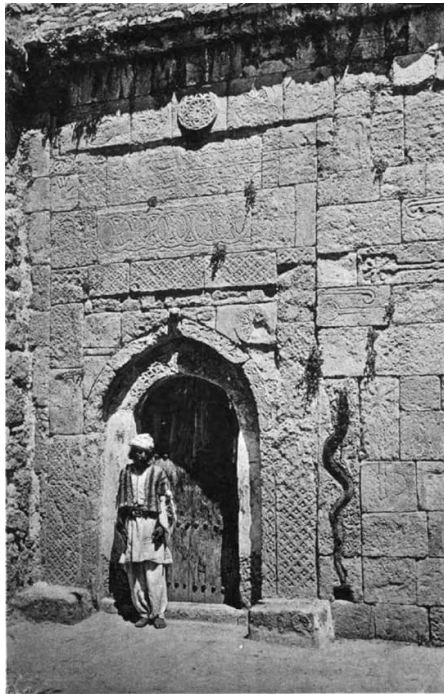
جدير بالذكر انه يوجد معبر او مدخل سري ايضاً، يمكن من خلاله الدخول الى السور او الخروج منه، لكن بصعوبة بالغة.



كتابة في اعلى باب (القاوي) بمعبد لالش



كتابة في باب المير



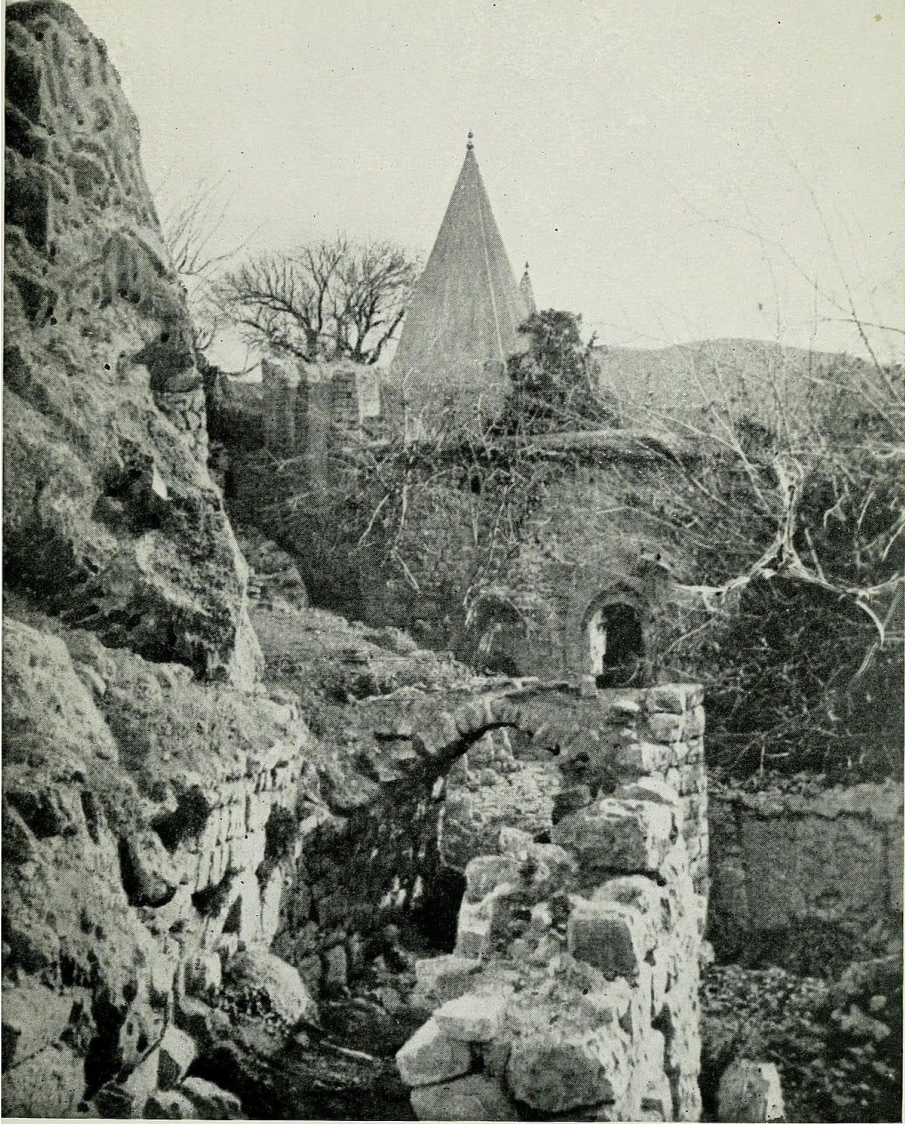
CHEICH 'ADĪ, EINGANG ZUM HEILIGTUM DER JEZIDEN
Bachmann 1913 (1911): Tafel 16a



Bell (1909) M_049



باب المير



لالش

الأشجار المثمرة في لالش

كل الأشجار المثمرة ادناه كانت موجودة في لالش الى بداية ثمانينيات القرن المنصرم، ولم يبقى منها الان الا القليل:

- التوت ٢. الزيتون ٣. الرمان ٤. التين ٥. الجوز ٦. البلوط ٧. الكمثري البري
- الصغير ٨. اللوز ٩. التوت البري ١٠. الزعرور الاصفر ١١. الحب
- الأخضر (الكزوان . البيمك) ١٢. السماق ١٣. التاوك (اسم كوردي) ١٤.
- هلهوك (عنب الذئب او الثعلب) ١٥. العنب. بالإضافة الى أنواع متعددة من
- الاشجار الغير مثمرة مثل (البيه، الصفصاف) (الدلب . الصنوبر، الجنار).
- ذكر الجوز (زرگوز)، وغيرها.

البستان

لتوفر المساحة والكمية الكافية من الأراضي والمياه، كنا نزرع سنوياً في الصيف المحاصيل التالية لسد حاجة البيت منها: الطماطة، الباذنجان، الفلفل، البصل، الثوم، الباميا، الخيار، الكر افس، عباد الشمس، وغيرها. سابقا البستان ذو السياج كان يزرع خلف السور مباشرة، ومؤخرا كنا نزرع بالقرب من عين بربايكى، او عند خان نئيزيد، او في الجانب الاخر من الوادي المقابل للخان.

الفقير كواتر أحد سدنة لالش في القرن التاسع عشر كان قد عمل بستانا بجانب جدار (گای كوژ) وسمي بأسمه، ويقال بأنه كان يشرب الخمر فيه، بالرغم من ان ذلك الامر في لالش كان ولا يزال محرما. ويقال بأنه قام بحفر ورسم صور لأقداح في احدى الأحجار الملاصقة للجدار (السور)، والتي لا تزال قائمة لحد الان.

الرز

في بعض السنوات كان بيت الفقير يزرع كمية قليلة من الرز أيضا في لالش، بالقرب من أشجار الجنار. وأحيانا كانوا يزرعون (الماش) أيضا.

الچاي

الچاي الاسود ينبت في اعلى جبل (مشه ت)، انا شخصيا شربت منه في بداية التسعينيات. والدي الفقير حجي وعمي الفقير مراد والفقير علي فقير حيدر والبابا چاويش پير كمال والپير علي مجيور و اخرون لا اتذكرهم صعدوا الجبل وقاموا بجلبه وتخديره وشربنا منه جميعا.

العسل

بعض النحل يقوم أحيانا ببناء بيوته وخلاياه في أشجار جبال لالش، وعند العثور عليها كنا نقوم بأخذ العسل منها، والدي الفقير حجي واعمامي الفقير مراد و فقير برجس وكذلك ابن عمي رشيد فقير مراد كانت لهم خبرة جيدة في عملية اخراج العسل من خلايا النحل، دون الخوف من لداغاتها. في فترات مختلفة كانت عائلتنا تربي النحل في باعذرة ايضا.

الباحثين عن العسل كانوا يراقبون النحل اثناء مجيئها لشرب الماء من احواض المياه، من ثم يقومون بمسك البعض منها وربط خيوط رفيعة ملونة باجسامها ومن ثم تعقيها ان امكن والى ان تصل الى خلاياها، حينها كانوا يحددون مكانها ويستخرجون العسل من بيوتها.

الحيوانات في لالش

عادة يكون لبيت الفقير قطع صغير من الأغنام، وبقرة اوبقرتين. وكذلك مجموعة من الدجاج والديكة، او ربما أحيانا الفسيفس والوز ايضا.(والى عام ١٩٧٦ كان لوالدي حصان ابيض جميل الهيئة والشكل)، وكذلك كانوا يستخدمون ويربون الحمير والبغال أيضا. الحيوانات الأخرى هي الاتية: خنازير برية، السنجاب، القطط الوحشية والمنزلية، الثعالب، الضباع، الواوية، الدعالج، الذئاب، الثعابين، العقارب، السلاحف، السرطانات، الضفادع،(الهوري في الماء)، دودة القز، السحالي، الطيور بأنواعها المتعددة، البعوض والذباب والقمل وغيرها من الحشرات.الكلاب السائبة سابقا لم تكون موجودة مثل الان، بل وجدت في النصف الثاني من عقد السبعينات. الخنازير أحيانا كانت تدمر أجزاء كبيرة من البستان الذي كنا نزرعه، كونها كانت تتغذي على جذورها وبعض محاصيلها. اصوات الطيور العذبة والرائحة جدا كانت ولاتزال تصدح باستمرار في ارجاء وادي لالش وجبالها.

تنانير الخبز. مو اقد الطبخ

كان يوجد في لالش تنوران وهما كل من: ١. تنور ستيا نيس ٢. تنور مام عيسو (في عام ١٩٧٦ وصاعدا تم استخدام التنور الغازي وكذلك الغاز للأغراض المنزلية، (استعمال كلاهما كان محرما سابقاً).. وكان يوجد موقد حطب واحد للطبخ يستخدمه بيت الفقير (كان يقع خلف باب الرواق المؤدي الى گاي كوژ). أما في الأعياد فكانت تستخدم عدة مو اقد كبيرة لطبخ الاكل والسماط في باحة (الگاي كوژ).

دفن الموتى في لالش

بالإضافة الى اضرحة الشيخ عدي بن مسافرو ابن أخيه الشيخ بركات صخر بن صخر، ومن ثم ابناء أبو البركات كل من (عدي الثاني واخوته الاخرين)، وكذلك احفادهم، توجد في لالش اضرحة ومقامات لأولياء آخرين عديدين من الشيوخ والابيار، وهم بالعشرات ان لم يكونوا بالمئات. وحسبما صرح لنا والدي فأقبر النبي موسى موجود ايضاً في لالش، وتحديدًا عند بناية(خان ئيزيد). وأن استاذہ بابا جاویش الأسبق پير جروت پير الياس هو الذي ادلى له بتلك المعلومة.

توجد في بناية ال(چله خانه) عدة قبور مجهولة الهوية، ربما انها تعود لأولياء صالحين، او لكواجك و فقر ايات و دراویش و قلندرية غير معروفين. ماتوا ودفنوا فيها على فترات تاريخية مختلفة. ذكر لي الناسك بير سعيد بير اودي أن بابا كافان السابق شيخ حسو اخبره الاتي: سابقاً كان البابا شيخ (اختيارمه رگه) يدفن في ال(چله خانه) اثناء موته، ولكن لضيق المكان تم تحويل مكان دفنه الى المهدر في قرية بوزان، وأن جميع القبور في تلك البناية تعود ل (باباوات شيوخ) عدا قبر واحد فقط يعود لأحدى الفقرايات . جدير بالذكر أن القبر الوحيد المعروف في الچلخانه يعود للكوجه ك برهيم (الذي ينتمي لطبقة المريد والذي اصبح اختياراً للمرگه كأستثناء بسبب امتلاكه لكرامات ومعجزات).

يوجد خلاف حول هوية قبر في بناية ال(هنډروو)، يقع ما بين ديوان (به رى شباكى) و سندروك أيزيد(أبو البركات)، فما نعرفه من خلال المعلومات المتوارثة داخل عائلتنا على أنه يعود الى حسين بك. ولكن الأمير عامر محمود سيدو بك يصر على انه يعود لجدهم ميرزا بك الذي هو ابن حسين بك، داعياً ايضاً ان والدي الفقير حجي هو الذي ابلغه بتلك المعلومة،

والذي لا يختلف عليه اثنان على انه اكثر مصدر موثوق به بين الايزيدية فيما يتعلق الامر عن معلومات بصدد شؤون لالاش والديانة الايزيدية.

من المعروف ان كل افراد بيت السفيل الذي يضم كل من البابا چاويش ومن معه من النساك والمتزهدين، وكذلك الداى كاباني و من معها من الفقرات، يدفنون في بناية (أيزدين أمير) عند موتهم. و يدفن في نفس البناية پيشيمام شرفدين ايضاً عند موته، الذي مقرسكناه هوقرية أيسيان. جدير بالذكر أن الدرويش او القلندر او الناسك الشهير والكبير مام عيسو ايضاً مدفون في نفس البناية. (احتمال ان يدفن الفقرات وليس الكابانيات ايضاً عند ابنية اضرحة شيوخهم و ابيارهم في لالاش).

اما الكوجه ك سلمان الذي التقى به في حينه صديق الدملوجي، وكتب عنه تفاصيل كثيرة، بضمنها مكان وتاريخ مقتله، والعائلة التي قتلتها، ونشرها في كتابه اليزيدية الذي صدر في عام ١٩٤٩. وبالرغم من ادعاء الايزيديين بأنه كان صاحب كرامات ومعجزات^(١)، وأن مقتله كان في لالاش، الى أنه لم يدفن فيها، بل دفنه عائلة شيخ الوزيريين موتاهم في قرية بوزان^(٢).

كذلك يدفن في لالاش افراد بيوت الفقراء السدنة والفراشين، ممن يصادف موتهم زمن تولي عوائلهم لتلك المهام الرسمية في لالاش. فمثلا دفن كل من جدتي وعمي وامي وطفلين صغيرين آخرين من عائلتنا في لالاش، لأن

(١) . في لقاء موثق بشريط فيديو قمت بأجراؤه في عام ١٩٩٥ مع الخال صبري شمو عبدال و زوجته مريم فقير شمو، التي هي عمتي، صرح بمايلي: جاء ال (كوجه ك) سلمان الى قصر علي بك، وتجمع حوله جمهور غفير، كنت حينها ابلغ من العمر حوالي عشرة سنوات، رأيت بأمر عيني كيف أن الخواتم (الخوادم) الحارة، والتي هي عبارة عن حلقات معدنية صفراء مصنوعة بخوارق الهيئة تخرج من فمه، والناس كانت تتزاحم وتتدافع بغية اقتناء واحدة منها. شريط الفيديو موجود في أرشيف مركز لالاش. دهوك.

(٢) . المعلومة من الناسك پير سعيد پير اوادي.

اثناء موتهم كانت عائلتنا تمارس مهام سدانة لالش، اما جدي الفقير شموو والدي الفقير حجي، وبالرغم من انهما امضيا سنوات طويلة من حياتهما في خدمة لالش، الى انهما دفنا في مقبرة حجي علي بقريتنا باعذرة، لأنه اثناء موتهما لم يكونا يمارسان تلك المهام في تلك السنة. والامر هو على حد سواء لبقية عوائل الفقراء ايضاً.

حصلت حالات استثنائية لدفن بعض الموتى في لالش، بسبب ظروف موتهم الاستثنائية، منها ظروف الحروب، او موتهم في دول المهجر والشتات، او مصادفة موتهم في لالش، او بناءً على توصياتهم، فيما اذا كانوا من اعلى هرم الامراء الايزيديين (الأمير او نائبه او ولي عهده في حالة وجوده او الوصي عليه).
١. الأمير خيرى بك توفي في باعذرة عام ١٩٩٧ ودفن في لالش بجانب مزار شيخ محمد.

٢. الأمير سعيد بن تحسين بك بن سعيد بك توفي بلالش في ١١/١٢/٢٠٠١، ودفن ايضاً بجانب مزار شيخ محمد.

٣. پير جوقى (نقيب الطاوس) توفي في عام ١٩٧٥ في قرية (بينارينك .كه فرئ حه سارئ)، ودفن بلالش عند مزارها جبال. أتذكر جيداً مراسم نقل جنازته من على فرس، والتي رافقها مجموعة من أهالي باعذرة منهم شيخ عتوشىخ ميرو، مراد حسن، قوال حسن قوال رشو. بالاضافة الى افراد عائلته واخرين. واخبرني الدكتور باسل پير جوقى لاحقاً بأن من ضمن المشاركين في مراسم نقل الجنازة ودفنها كان امر البتاليون صالح نرمو وبعض رجاله من البيشمركة، وانه شخصياً كان حينها مقيماً في سرسنگ، لذلك تعذر حضوره ومشاركته حينها.

٤. پير علي پير جوقى، مواليد ١٩٤١ توفي في دهوك بتاريخ ٢٣/١/١٩٩٣، دفن بجانب والده عند مزارها جبال.

٥. كوچرفري (والدة السيد قاسم ششو. أبو خالد)، توفيت في المانيا بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٩٤، دفنت في لالش.
٦. داي غزال سلو علي عقيلة العم خلو حسين من عشيرة الهكارية، والدة صديقي حسين خلو، هي من مواليد ١٩٢٧، توفيت بلالش عام ١٩٧٥ ودفنت في جلسة الشيخ شمس بلالش.
٧. شيخ ميرزا من قرية گابارا، توفي في هولندا عام (١٩٩٢)، دفن بجانب مزار سجادين.
٨. الفقير حسين حسن الفقير، دفن داخل بناية الشيخ موسى صور. مكتوب على قبره العبارة التالية: هذا قبر المرحوم فقير حسين ابن حسن كان متولي في شيخ عادي وتوفي سنة ١٩٣٥ م.. وامام باب البناية يوجد قبران اخران لعائلة حسن الفقير، احدها لرجل وأخرى لأمرأة.
٩. جدتي شارئ عثمان، توفيت في لالش عام (١٩٧٧)، دفنت بجانب مزار ناسردين، بني اعمامي (فقير مراد وفقير برجس وفقير حسن) على قبرها غرفة خاصة.
١٠. عمي الفقير مراد فقير شمو، مواليد ١٩٢٧، توفي بلالش في يوم الأربعاء ٢ / ٨ / ٢٠٠٣، دفن خلف بناية مزار الشيخوبكر. بني على قبره غرفة خاصة.
١١. والدتي خمي قوال سلو، مواليد ١ / ٧ / ١٩٢٩، توفيت بلالش في ٢٨ / ٢ / ٢٠١٠، دفنت بجانب عمي الفقير مراد في نفس الغرفة الواقعة خلف مزار الشيخوبكر.
١٢. الطفل ازاد نادر فقير مراد، توفي غرقاً في بركة ناسردين الواقعة خلف باب القابي بلالش، دفن عند باحة الشيخوبكر. (توجد فيها علامة بارزة لقبره).

كانت امه حينها قد انجبت اخاه سرهاد، وابوه كان برفقة عمه عادل في رحلة علاج بروسيا، نتيجة اصابته في عيونه بفيروس بهجت (نسبة الى مكتشفه الطبيب التركي بهجت)، والذي على اثرها فقد نظره بصورة كاملة.

١٣. احد اولاد عمي حسن فقير شمو، توفي في لالش ودفن خلف بناية الشيخوبكر.

١٤. شيخ خيري شيخ مراد شيخ خدر، مواليد ١٩٥٥/٧/١، استشهد ببطولة في فرمان ٧٤ بجبل سنجا بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠١٤. دفن بلالش في الميدان الاعلى.

١٥. ثلاثة قبور عند مزار پير افات.

١٦. محمود ايزيدي (هاشم الياس سلو)، مواليد باعذرة عام ١٩٤٤، استشهد بغدروخيانة على يد كوردي مسلم في ليلة ١٨/١٩/٨. ١٩٧٩ في منطقة برئى گاره، قرية ردينيا. نقل جثمانه الى لالش في ١٨/٨/٢٠٠١، ودفن بالقرب من مزارها جبال.

١٧. بابا چاويش پيركمال والآخرين من باباوات چاويش.

١٨. الكابانيات والفقرايات حسب قائمة المخطط لدى البابا چاويش، رسمه المهندس كامل خديده.

١٩. عثمان عيدو عثمان خضر الماموسي، تولد ١٨٩٤. توفي في ٢٤/٤/١٩٧٤، دفن في لالش عند مزار بابا دين. قتله الشيوعيون اثناء قيامه بعملية الحصاد ما بين لالش وعين سفني.

٢٠. الپيشمرگه رشيد علي عثمان الهكاري، من مواليد باعذرة ١/٧/١٩٥٤، توفي في منطقة جبل گاره بتاريخ ٢٥/٥/١٩٨٥، نقل جثمانه مع جثمان ابن عمه الشهيد محمود ايزيدي الى لالش، دفن عند مزار الشيخ اسماعيل العنزلي.

٢١. بير حجي خديدة سليمان، توفي في ١٩٩١/٣/٢٨. دفن عند مزار ألوبكر. وفي نفس المكان يوجد قبر لشخص غير معروف، لم يبق منه اثر سوى شاهده.

٢٢. راشد حجي ميرزا خليل القيراني، مواليد ١٩٧٢ /٧/١، توفي في ٢٠١٤/٨/٧، دفن في لالش عند مزاره سنالكا.

٢٤. نمرعلي خربو، توفي بتاريخ ١٩٧٥/٧/٢٩، دفن عند مزار پيربوب.

٢٥. حيدر حجي يزدين من سنجار، مواليد ١٩٩٩، واخاه هادي حجي يزدين، مواليد ١٩٩٤، توفي الاثنان غرقاً في سد دوكان بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٧.

٢٦. شهيدة ايزيدخان زيرى خدر اسماعيل، مواليد ١٩٩٠/١/١، قتلت في الموصل بتاريخ ٢٠١٤/١٠/١٦. دفنت بلالش.

٢٧. مراد خلف سليمان، من مواليد سنجار ١٩٥٠، انتحربطلق ناري بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢٨ في لالش، ودفن فيها.

٢٨. لمى خديدة خدر، دفنت عند مزار ناسردين.

٢٩. شيخ الوزير (خلف الياس)، مواليد ١٩٢٨، وفاة ٢٠٠١/٣/٢١، مدفون في باحة گاي كوژ شيشمس.

٣٠. شيخ الوزير (يزدين خدر) توفي في ١٩٧٤، مدفون في باحة گاي كوژ شيشمس.

جدير بالذكر انه لا توجد مقبرة خاصة قائمة بحد ذاتها في لالش، وان أكثرية الموتى الذين ذكرناهم مدفونون عند مزارات شيوخهم و ابيارهم. وذكر لي والدي الفقير حجي بأن قبر الكوجك (جه م) موجود في قرية بحزاني. الله يرحم الجميع ولأرواحهم السلام والسكينة ونعتذر لأهالي وذوي أولئك الموتى الذين لم نعلم ونعثر على أسمائهم، او ممن ماتوا في لالش قديما في العهود الغابرة ولم يبق لهم أي اثر يعرّف ويبين هويتهم.

بعض الاخبار والروايات والمعتقدات عن الجن في لالش

١. يتم ايقاد قناديل وسراجات وفتائل الاولياء الصالحين مساء كل ليلة في معبد لالش بواسطة الجققتوو، من قبل الفقير الفراش، او من يقوم بمهامه. ويتوجب على كل ئيزيدي كائن من كان، ان يقف على قدميه اثناء مرور الفقير الفراش وبمعيته الجققتوو من امامه، ويعفى من هذه الفريضة او الطقس فقط اولئك الناس الجالسين على مائدة الطعام. وحسب المعتقد الايزيدي ان ذلك الامر لا يقتصر على البشر فقط، بل يسري على عالم الجن ايضاً، ويتوجب على الفقيران ان يطلق كلمة (دوعايا) بعد ان يمر من امام الناس والتي تعني الايدان لهم بالجلوس، او عندما ينتهي من ايقاد السراجات والفتائل في ابنية الاولياء الذي يعتقد انها مسكونة بالجن مثل بناية شيخ شمس والبيرهاجيل وشيخ عبد القادرو الجلخانه والزمزم، وكذلك عندما يقوم بأطفاء الجققتوو، اذ يعتقد ان أربعين من رجالات عالم الاسرار الخفية تر افقها وتحمها اثناء أداء طقوس ومراسيم ايقاد السراجات^(١).

في مساء احدى أيام الستينيات مر الفقير الفراش وبمعيته الجققتوو من امام العريشة الصيفية لبيت الفقير في لالش، فقام الجميع من وضعية الجلوس وصاروا في وضعية الوقوف تقديساً للجققتوو (وبالطبع للفقير الفراش ايضاً، اذا ما كان مرتدياً للخرقة)، الا احد القوالين من ضعيفي الايمان بالامور الدينية. بعدها بحوالي الساعة صار الوقت ليلاً مظلماً حالكا، وفجأة ظهر عند الباب المؤدي للدرج رجل بهيئة البابا چاويش پيركمال ونادى على ذلك القوال الذي اعتقد بدوره ان من يناديه هو البابا

(١). (الترجمة الحرفية من الكوردية للعملية هو الذهاب لايقاد السراجات، والاختصار الأكثر هو اني ذاهب للسراجات).

چاويش، ذهب القوال بأجاهه وقال له ما الامر، عسى ان يكون خيراً؟ نزل البابا چاويش المفترض من الدرج وقال له انه امر بسيط تعال اليّ وسأخبرك، فنزل القوال ايضاً من الدرج وذهب نحوه، حينها تراجع البابا چاويش المفترض بأجاه نفق ستيائيس المظلم والمخيف وقال للقوال تقدم نحوي، وعلى حين غرة ادرك القوال ان الوضع غير طبيعي، فهرب ورجع الى مكانه الأول واخبر الجالسين بالموضوع، والذين بدورهم ذهبوا للبابا چاويش پير كمال في بيته ليروه جالسا مع اخواته الناسكات. وليؤكد هو ايضاً لهم بانه لم يخرج من بيته وان الذي ظهر للقوال بهيئتي ربما يكون جنياً ليس الا.

۲. في الستينيات رأت فجأة نوري زوجة اخي فقير خديدة، والتي هي بنت عمي الفقير مراد في طفولتها عند بركة (حه با گوش گوش) الواقع عند مدخل نفق ستيائيس رجلاً قصيراً ذو لحية طويلة، فأغمي عليها في الحال. وبعد أن فاقت تلعثمت وتثاقل لسانها وحكت للعائلة ببطؤ واصاف من رآته. علماً انه لم يكن احداً موجوداً في المعبد حينها سوى افراد عائلتنا وعائلة السفيل.

۳. يقول ريب رابن اخي الفقير خديدة أنه في احدى الامسيات من عام ۲۰۱۰ ذهب لايقاد الذبالات والسراجيات في المعبد، وبعد الاقتراب من الجقلتوو كاد ان يدوس على شبح لرجل قصير ظهر امامه فجأة، وذهب بسرعة بأجاه پريات خدر الياس الواقعة خلف بركة ناسردين على بعد خمسة امتار تقريباً واختفى فجأة.

۴. يقول ريب رابن بعد الحالة الأولى وبينما كنت في احدى الامسيات أتقدم بأجاه باب مزار الشيخ عبد القادروبيدي الجقلتوو، ظهر لي في الباب فجأة رجل بهيئة فقير أيزيدي مثل اجدادنا واعمامنا و من ثم اختفى خلف الباب،

وعندما دخلت للغرفة رأيتها تنير بضوء قوي غير اعيادي، وبالطبع شعرت بقشعريرة ورعب شديدين.

٥. في حوالي عام ١٩٩٣ تقريباً ذهب ثلاثة أطفال من عائلتنا وهم كل من فائز حسين وفرهاد رشيد وشيروان عادل لرعي قطع اغنامنا في لالش، لعدم وجود راعي خاص في تلك الفترة، وكانت أعمارهم حينئذ وحسب التسلسل حوالي (١١ . ١٠ . ٨) سنوات. الثلاثة صرحوا لي وقالوا بينما كنا نمشي وراء الغنم من على الشارع بالقرب من قنطرة پرا صلاتي واشجار الزرگوزوعين الرعاة (كانيا شفانا)، رأينا كائنا يتعلق او يمسك بجذع شجرة التوت الموجودة هناك، كان يشبه الانسان الاعتيادي، لكن له قرنان وذوو شعر كثيف (فرهاد وشيروان قالا كان له ذيل أيضاً)، وبالطبع اصابنا رعب وفتح شديدين وهربنا مسرعين باتجاه البيت وأخبرنا العائلة عن ما شاهدناه. وأكدت لنا الداى كاباني شرين بأنها رأت نفس الكائن عدة مرات.

٦. في لقائنا الموثق في اليوتوب مع عائلة السفيل (البابا چاويش پير كمال والداى كاباني شرين و الفقرا داي گول) في عام ١٩٩٥، تذكر داى شرين بأنه اثناء وفاة جدتي شارى عثمان في لالش عام ١٩٧٧، ذهبت هي والداى عيشان اخت سيدوبگ من بيتهم باتجاه بيتنا للمشاركة في مراسيم العزاء المصحوب بالبكاء والنحيب العويل، فسمعا سوية من احدى الغرف التي مروا من امامها صوت امرأة تقول يا لشقاء وبؤس هذه العائلة المسكينة.

٧. روى لي صديقي وجاري الثاني في باعذرة خيرى الياس بورتو عدة قصص عن الجن، منها ما هي خاصة به شخصياً، ولكن المعلومة الأهم التي ذكرها كانت الاتية: في احدى أعياد لالش جاء الى باعذرة ابن اخته شريف (صديقي في الطفولة ومرحلة الابتدائية. بدل) قادماً من بغداد وبمعيته اثنان من أهاليها وهم كل من الشيخ سعد (صاحب جن) ومرافقه صباح، وبعد تناول الغداء قالوا سنذهب لزيارة لالش للاطلاع على معبد

الايديدية الرئيسي في العالم. زيارتهم لم تتعدى سوى سويغات معدودة جداً. والسبب حسب مذكره الشيخ المذكور أن الجن المقيمين في لالش هاجموا الجن الذين كانوا معه، لذلك اضطروا للهروب منها.

وأردف خيري قائلاً: في اليوم التالي تجمع في بيتنا المئات من طيور السنونو، وقال لي الشيخ هذه دلالة على ان بيتك محروس ومحفوظ، فلتكن ابو ابك مفتوحة على الدوام، لن يصيبك مكروه.

في عام ١٩٩١ ذكر لي رجل مسيحي من أهالي بغداد، اثناء قراءته لفنجان قهوتي في بيت عمي فقير مراد بمدينة عين سفني، ان بيت جاري الاول في قريتي بباعذرة يسكن فيها جن كثير. حينها كان البيت يعود ملكيتها للمرحوم بيبو ميرزا (أبو عزيز)، ولاحقاً اشتراه صديقي خيري فأصبح هو جاري الأول. والبيت المذكور هو موضوع حديثنا.

٨. يقول ابن عمي صلاح فقير حسن الاتي: في احدى الأعياد لم يعد هنالك فرش و اغطية نتدثر بها بسبب الازدحام الشديد من تواجد الناس في المعبد، لذلك قمت مع اثنان من الشباب في النهار برفع بطانية كانت معلقة في حائط به رى شباكى و اخفيتها في الجلخانة، وفي الليل ذهبت لجليها، فشعرت ان رجلا قويا جداً يمسك بي من ظهري، فصرخت عاليا وبمنتهى الصعوبة تمكنت من الخلاص من قبضته.

٩. ذكر والدي الفقير حجي الاتي: في احدى الامسيات كنت راجعاً للبيت، فوجدت أناس بملابس بيضاء جالسون في غرفتي (بعشيقه وبحزاني) و تصدر منهم بعض الأصوات، فناديتهم من هناك؟ أجاب احدهم اذهب لا شأن لك بنا.

١٠. ذكر لي الشيخ اوصمان شيخ إبراهيم الاتي: في احدى الأيام كنت أقوم بايقاد الفتائل والسراجات في لالش، وعند دخولي في ديوان الشيخ شمس مرشبحاً اسوداً من امامي.

١١. ذكر لي افراد كثيرون من عائلتنا، و كذلك من عائلة السفيل بأنهم استمعوا الى أصوات الدف والشباب في لالش مرات كثيرة، من دون ان يتواجد غيرهم فيها، كما انهم استمعوا الى أصوات الأرواح التي تحضر الى لالش وهي تصرخ وتأن.

١٢. ذكر لي الأخ خلات فقير حسن فقير حسين بأنه عندما كان بسن ١٢. ١٤ سنة تقريباً، كان يقوم بايقاد الفتائل والسراجات في أمسية احد أيام الخميس على الجمعة، ومعه الداى كاباني شرين، وفي بناية ستينائيس تحديدا سحب جني اطراف فستانها ثلاثة مرات، وقالت له هل ترى يا بني خلات ماذا يفعلن بي أو لئك القوم، وبالكاد حررت نفسها منهم. كما انها في يوم اخر تلكأت بأحدهم في بناية الشيخ شمس.

ويسترسل قائلاً بأنه في احدى الليالي تم رمي نسوة بيتهم بأحجار صغيرة اثناء تواجدهن خارج سور المعبد، فهربن مفزوعات مصدومات واخبرن الرجال بما حدث لهن، وكتحدي واستهزاء بهن ذهبت مع اخي بركات للتحقق من الامر، فتعرضنا نحن ايضاً الى رمي بحجارة صغيرة كثيرة جداً، فتيقينا بأنهن كن صادقات في كلامهن.

١٣. روى لنا جارنا السيد ممو إسماعيل غريبو في بداية التسعينيات من القرن المنصرم بأنه في احدى الأيام كان يقود سيارة تيوتا بيك اب تعود ملكيتها لاحد أبناء عمومته في الطريق الرابط بين مفريقي ناحية القوش وقرية باعدرة، ورأى اثناءها وجود رجل بهيئة فقير ايزيدي واقف على جانب الطريق، فتوقف ودعاه بكل احترام وتقدير للصعود معه بغية اتصاله الى المكان الذي يبتغيه، بعد ركوب الفقير قام بتوبيخ وتحذير ممو قائلاً له: انك تقود سيارة رجل غير سوي، ابتعد منه كلياً ولا تعاشره بالمرّة، ولكي لا تنسى كلامي ساضع علامة امام عينك تذكرك بتحذيري. من ثم طلب الفقير منه الوقوف فوراً، وحال نزوله اختفى كلياً عن الانظار، أصاب ممو

بحالة فزع وذعر، وبعد الصدمة واصل سيره، ولم تمر سوى دقائق معدودات حتى سمع صوت انشقاق بورد(دشبول) السيارة من امام عيناه. ١٤. بعض معتقدات الايزيدية عن الجن: ١. ان الجني يرتدي قبعة، ومتى ما انتزعها، او انتزعت منه، فإنه يظهر للعيان بالنسبة للأنس، ولا يمكنه الاختفاء ثانية من دون ارتدائها. ٢. ان الجني يخاف من الحديد، لذلك فإن الامهات تضعن قطعة من الحديد كأن يكون مقصا او سكيناً او اي شيئاً اخر في مهد الطفل كي تحميه من هجوم الجن. ٣. أن الذئب يرى الجن ويفترسه. ٤. (هوور وموور هه رنه دوور) هذه العبارة الكوردية تنطقها النسوة خاصة اثناء سكبهن للماء المغلي، وتعني حرفيا يا صغار الحجم اذهبوا بعيدا من هنا، وهي جملة مجازية تعني يا جن ابتعدوا من هنا تفادياً لاذيتكم من الماء المغلي الخطر المسكوب، او انهن تطلقن اصوات تحذيرية مع ترديد كلمة يا شيشمس وللغرض نفسه. ٥. جبال لالش هي (مشه ت) في الجنوب، و(حزره ت) في الغرب، و(عرفات) في الشمال، و(مشروگييا) أيضا في الشمال ويفصله عن العرفات وادي القواليين. المشروگييين يعني بهم الجن (الملعونون والمطرودون او الاشرار)، يعتقد انهم كانوا مجموعة من جن بيت الشمسانيين، وانهم تخاصموا وتصارعوا مع جن آخرين من أقاربهم، فلجؤا الى ذلك الجبل وكهوفه، فسمي بأسمهم، ويعتقد أيضا بأنه محذور على الخلمتكاريين من اهل لالش التقرب من ذلك الجبل، ولو حصل فأنهم سيتعرضون للأذى من قبل المشروگييين، والعكس صحيح أيضاً، أي لو تقرب المشروگييين الى داخل معبد لالش فأنهم سيتعرضون للأذى من قبل كل من جن وخلمتكارى لالش البشرىين على حد سواء، اذ يعتقد أيضاً ان الخلمتكاريين من أصحاب الكرامات يرون الجن بشكل اعتيادي. روى لي الشيخ اوصمان شيخ ابراهيم انه حصل مرة عراك بين المشروگييين والخلمتكاريين بالعكازات، و جرح على اثره احد المشروگييين

وتسبب له ذلك بعاهة دائمية في ساقه. وذكر لي بأنه يوجد بيت (سه به قه) ديني يرد ذكرهم فيها وهو:

ئه و چيائين ل همبه ره
مشروگي د چنه سه ره
مه نزلي ٥٠٠ سالي ب ده فته ره.
الجبل الذي مقابيلنا
يتسلقه المشروگيون

طريقه في العالم الباطني يستغرق ٥٠٠ سنة في حساب الدفاتر.

جدير بالذكر انه بعد الانتهاء من مراسيم رقصة السما المقدسة في ليالي أيام الأعياد وجماعية لالش، يذهب الفقير السادن المرتدي لتاج وحلة الشيخ عادي الى البابا شيخ (اختيارمه رگه) ويهمس في اذنه كلاماً ومن ثم يرجع الى مكانه ثانية، نص كلامه هو يا بابا شيخ: ابعث بخلمتكار ليحرص شيلان (مطبخ) الشيخ عادي في باحة الكاي كوژ، عندها يرمي البابا شيخ مرزوه (عباءته الدينية) تحت اقدام الفقير تقديساً له (كونه ينوب او يمثل الشيخ عادي في تلك المراسيم) ويجيبه سمعاً وطاعة. اذ يعتقد ان الجن والخلمتكارين غير اللالشييين يحاولون الدخول الى تلك الباحة وسرقة الاكل المقدس الذي يسمى بالسماط. جدير بالذكر انه للمشروگيين أيضاً علامة او فتيلة توقد كل يوم اثناء عملية ايقاد الفتائل والسراجات.

المستمع الى قصص الاقتتال (الدينية) عن بعد بمسافات كبيرة بين الكواچك والخلمتكارين من اهل لالش ومنطقتها (مه رگه) وبين الاخرين من خارج منطقتها (الطرفيين) بواسطة العكازات المقدسة، ذو الطاقة والقدرة الإلهية، سيقول ان بعض احداث الاقتتال بين شخصيات فيلمي سيد الخواتم وهاري بوتر وغيرها من الأفلام مستوحاة من هكذا قصص واساطير دينية وشعبية^(١).

(١). رأي شخصي: أنا أو من بوجود الجن والاطباق الطائرة والروح ايضاً، وأؤمن بأن لها القدرة على ادراك ومعرفة ابعاد فيزيائية ورياضية أكثر من البشر، لذلك فهي ترانا ونحن

سفرات اللبـن والخبـز (سفرات الربيع)

ننقل هنا فقط معلومات عن الكيفية التي كانت تجري فيها طقوس ومراسيم سفرات الخبز واللبن قديماً وليس الان. في البداية (كان ولا يزال) البابا شيخ يبعث بقطعة (حبة) من البرات المقدس الى اهالي كل قرية في ولايت شيخ يدعوهم من رمزيتها وخلالها الى المشاركة في هذا العيد. المراسيم كانت تجري في شهر اذار، وكانت تستغرق حوالي عشرون يوماً، منها ثلاثة أيام رسمية. من كل قرية كان يشارك فيها من عشرة الى عشرون شخصاً فقط، كانوا يأتون الى لالش بواسطة الدواب (الحمير والبغال والحصن)، حاملين على ظهورها خيرات القرية من الخبز واللبن والبرزر (زيت بذور القطن والكتان) والتمر ونذر كأن يكون خروفاً أو جدي او نعجة او ماعزا او غيرها، ودجاجة مشوية تسمى (سه رنه قل) بالإضافة الى مبلغ من النقود. ومثل الان كان يأتي مرات أهالي اكثر من قرية في نفس اليوم، وبالطبع كانوا يضطرون للمبيت في تلك الليلة بلالش لبعـد المسافات و الوقت الذي كان يستغرقه للتنقل مابينها وبين قراهم. وبسبب الظروف الجوية كانوا أحياناً يبيتون اكثر من ليلة فيها. وخوفاً من هجمات واعتداءات الكورد المسلمين فأن أهالي قرى منطقة الدنان وسهل القائدية لم يكونوا يسلكون الطريق المار عبر قرى المسلمين الى لالش، بل كانوا يسلكون الطريق المار عبر القوش وقرى (به ربن)

لا نراها، الا اذا هي ارادت ذلك، وبكل تأكيد أو من ايضاً بوجود قوى خفية عظيمة تتحكم بالكون والوجود أياً كانت تسميتها. في عام ١٩٨٨ كنت جندياً عسكرياً في قمة جبل اتروش الشيخان، في حوالي الساعة العاشرة ليلاً حسبما ا تذكر رأيت جسماً طائراً غربياً في الافق المتوسط، كان يصدر منه اضواء ملونة كثيرة وكبيرة، وكانت سرعته تقارب سرعة طائرة هليكوبتر، ربما اكثر بعض الشيء، الغريب هو انه تولد لدي شعور بضرورة عدم اخبار الجنود الاخرين ممن كانوا في غرفة الربية، لكن صديقي صالح عبدو الذي كان جندياً حينئذ في منطقة زاويته قال لي: الكثيرون منا ايضاً رأوا ذلك الجسم في ذلك اليوم.

بوزان وخورزا وطفطيان وكابارا ومن ثم ملاچپرا وسهل شيخ مشلح ثم الصعود للجبل عبر منطقة (الدرجات) والمواصلة لحين الوصول الى منصة تحية (شيخادي) في اعلى جبل (مشه ت) وفيها كانوا يرتلون أناشيد الرثاء والغربة (لاقرؤغه ريبو) ثم النزول الى وادي لالش. بالطبع بقية القرى كانوا يسلكون نفس الطريق، عدا قرية عين سفني وقرى پاوان وبعشيقه وبحزاني، فهؤلاء كانوا يسلكون طريق گلي خديدا ثم (خان نيزيد وپرا صه لاتی) ثم الدخول لوادي لالش .

في النهار كانوا يتناولون اللبن والخبز والراشي والدبس، وفي الليل كانوا يتعشون على البرغل واللحم والزيتون، وكانت النسوة يعملن وينتجن الزبدة من اللبن بخض القربة الكبيرة (مه شك) مع ترتيل اناشيد واغاني شعبية خاصة بتلك العملية، المكان كان ضيقاً، وقليل ما كانوا ينامون، قسما منهم كان يبقى يقضاً الى صباح اليوم التالي. جدير بالذكر ان في الأيام الرسمية الثلاثة سابقا وحاليا أيضا وبطقوسها الخاصة رجال الدين وعامة الناس يجلبون ويجمعون الحطب يومين وعلى وجبتين لبيت الشيخ عادي، ويوم واحد وعلى وجبة واحدة لبيت الشيخ شمس. وفي تلك الطقوس الفقير يتقدم الجميع، والبابا كافان يبقى في مؤخرة الرتل. في السبعينات فما فوق كان لبعض افراد أهالي قرية كندالة دور متميز لهم في عملية جمع الحطب.

المسلمون من أهالي القرى المجاورة للالش (شكه فتندوان ومغارا و بربور) كانوا يأتون اليها ويأخذون لانفسهم خبزالصاج واللبن، جدير بالذكر بأنه توجد في باحة الشيخ عادي غرفة كبيرة تسمى خزينة الخبز، كان يوضع فيها الخبز الذي يجلبه الايزيديون في العيد المذكور أعلاه، واحينا كان يبقى فيها ثلاثة اشهر، ويتعرض للمتعضن بكل تأكيد، لكن الفقرا المدقع السائد آنذاك كان يجبر الناس على غسل وتنظيف الأجزاء العفنة وتناول الباقي منه.

والذي الفقير حجي يقول: الى وقت قريب كان ايزيدية سامراء وتكريت يجلبون البانهم وخبزهم وزبوتهم في أعياد سفرات الربيع الى لالش، وان نهاية كاروانهم للخيول والبغال والجمال المحملة كانت في منحدر (بالا پيرئ) الواقع اسفل (خان ئيزيد)، وبدايته كانت في بوابة نفق ستيا ئيس، والذي كان يسمى ببوابة الجمال تيمنا بذلك الكاروان الذي كان يصل الى لالش بتاريخ ٣/١٨ (الثامن عشر من اذار) في كل سنة.

المصادر التاريخية تذكر ان جيوش الخليفة العباسي المعتصم هاجمت امارة داسن في عام ٨٤٠ م مرتان، أخفقت في المرة الأولى، ولكنها تمكنت في المرة الثانية من احتلالها، وعلى اثرها تجرع اميرها جعفر بن مير حسن الداسني السم، وقتل من قتل، ونفيت عشرة الاف عائلة (ربما نسمة) منهم الى سامراء وتكريت. وان احفادهم استمروا بعد تلك الاحداث في أداء مراسيم سفرات اللبن والخبز الى لالش لقرون وعقود.

ولا تزال هنالك عائلة من بقايا تلك الاسر تسكن في قرية بحزاني، تسمى بعائلة جمعة علوان، وكانت توجد عند مزار شيخهم شيشمس بلالش كتابة محفورة على حجر دون فيها اسمها، لكنها للاسف تعرضت مؤخرا للكسر والطمس.

عيد رأس السنة

سابقاً كان يأتي الى لالش من رجال الدين فقط البابا شيخ وبيشيمامه (بيشيمام شرفدين) للمشاركة في هذا العيد، بالإضافة الى حوالي عشرة او عشرين شخصاً من عموم الايزيديين (من الخلمتكارين والدروايش والقلندرية والكواجك، وهؤلاء صفاتهم ودرجاتهم الروحية غير رسمية)، المذكورين اعلاه مع سادن لالش (الفقير المتبخجي) وعائلته وكذلك مع

الفقير الفراش وعائلته، بالإضافة الى عائلة السفيل الروحية(البابا چاويش واخته داي كاباني واخواته الفقرايات ان كن اكثر من واحدة) كانوا يشاركون جميعاً في طقوس ومراسيم اشعال الفتائل والذبالات في المساء ووضعها على اكبر عدد ممكن من الأحجار الموجودة في المعبد، وتتضمن العملية ترتيل اقوال ونصوص دينية من قبل رجال الدين واطلاق زغاريد من قبل النسوة . شخصياً قمت بتوثيق هذه المراسيم بواسطة كاميرة فيديو عام ١٩٩٥ ، واحتفظ بالفيلم في ارشيفي، عدد المشاركين فيها لم يكن يتجاوز الستون او السبعون شخصاً. في السنوات الأخيرة اصبح العيد مايشبه بمهرجان ديني شعبي كبير يحضره الالاف من الايزيديين وربما العشرات من غير الايزيديين من الصحفيين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الايزيدي.

شفبرات (ليلة القدر)

يشارك في هذا العيد كل من رجال الدين والروحانيون الذين يشاركون في أداء الرقصة الصوفية المقدسة(سه ما)، وكذلك القوالون وسدنة مزارات الاولياء، وعدد قليل من الناس. تؤدي فيها مايلي: ١. رقصة السما مرتين، ٢. ترتل النص الديني(بيتا شيخ و پيرا)٣. الى منتصف الستينات كان شيخو الشيخ حسن يتوزعون على صفين، يضعون السجاد ويرتلون اية الكورسي، ويتوجهون للقبلة.(ما رأيته أنا في السبعينات والثمانينات، يتم وضع شمعة كبيرة(فندك) من جهة القبلة، وكان والدي الفقير حجي يقوم بترتيل قصيدة طاووس ملك باللغة العربية. بدل)٤. في الفجر يهرول الشمسانيون وبعض المريدين والابيار الى مزار الشيخ شمس ومن ثم يأتون الى باحة العين البيضاء، أما الادانيون والقاتانيون وبعض المريدين والابيار فيذهبون الى الزمزم ومن بعدها يذهبون أيضا الى باحة العين البيضاء، ومن ثم يشارك الكل في أداء

الرقصة الدينية ذو الطابع الشعبي والتي تسمى: (دبكة باحة العين البيضاء)، الطقوس هذه كلها تعبير لرمزية الصراع الشمساني الاداني حول حكم امارة الازيديين، والمصالحة التي تمت بينهم، ومن ثم وضع بعض القوانين الجديدة التي حددت أصول وطبيعة العلاقة فيما بينهم لاحقا، والتي لاتزال سارية الى وقتنا الراهن (الحد والسد).

بعد أداء رقصة (سه ما) في الليل، يتم تقديم اكلة ال (پاش شيف) للجميع، وهي تعد وتطبخ من قبل عائلة الفقير، و حرفيا تعني: الاكلة التي مابعد العشاء. أما في صباح العيد، فيتم تقديم السماط المقدس.

الأعياد الأخرى في لالش

(عيد الجماعة، عيد الحج، عيد صوم نيزيد، عيد بيلنده)

عيد الجماعة

في أيام عيد الجماعة السبعة كان بيت الفقير يقدم اكل وجبة العشاء لكل من بيت الأمير، وجلسة الشيخ عادي بضمنهم القوالون، وجلسة البابا شيخ والروحانيون المتواجدين معه، وكذلك للضيوف من أهالي سنجار. أما وجبة الغداء فكانت تقدمه لشخصية الأمير فقط.

وكذلك كانت لاتزال تقدم عائلة الفقير في هذا العيد اكلة السماط المقدس مرتين في اليوم (١٤ وجبة سماط في الأيام السبعة)، بالإضافة الى تقديم اكلة (الپاشيف) في ليالي الجماعة السبعة.

جدير بالذكر ان يوم ١٢/١٠ (الثاني عشر من تشرين الأول) من جماعية لالش هو يوم عيد في كل أيزيدخان عدا لالش وباعذرة وعين سفني وكندالة وبعشيقه وبحزاني، واليوم التالي اي ١٣/١٠ (الثالث عشر من تشرين الأول)

يكون يوم عيد في تلك القرى، والسبب ان السنجق (الطاووس) يذهب في ذلك اليوم الى باعذرة، اما قريتي عين سفني وكندالة فيمرفيهما (به رى شباكى) في ذلك اليوم، ليصل ويستقر في بعشيقه وبحزاني في اليوم ذاته.

يتم تسليم مزار او نيشان (پرا صه لاتن) في جماعية لالش من قبل الفقير (المتبخجي) في يوم ١٠/٦ ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم ١٠/١٢ الى الشيخ الشمساني الذي يقيم في بيته (به رى شباكى) بقريه بحزاني، تبجيلا وتقديسا لتلك الايقونة. وفي الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم ١٠/١٢ ولغاية الوقت نفسه من يوم ١٠/١٣ يقوم سادن كانيا سبي هذه المرة بتسليم مزاره الى الشيخ الشمساني نفسه ولنفس السبب. كما ان الشيخ نفسه هو الذي يقوم بأداء رقصة السما الصوفية الفردية التي تجري ثلاثة مرات في نهار يوم ١٠/١٣ في باحات الشيخ شمس وكانيا سبي وشيخ عبدالقادر وأن لم يكن في تلك السنة سادنا لمزار الشيخ شمس (شيخ وزير)، ولنفس سبب الحالتين الاوليتين. و يحصل أحيانا ان يكون ذلك الشيخ الشمساني البحزاني مستأجرا لمزار الشيخ شمس فيصبح في نفس الوقت شيخ وزير، وحينها يؤدي رقصة السما على مدار لياالي ونهارات الأعياد كلها.

عيد الحج (القوربان)

يشارك في هذا العيد الروحانيون ورجال الدين الذين يؤدون رقصة (السما) المقدسة، وكذلك سدنة مزارات الاولياء في لالش، بالإضافة الى عدد صغير من عامة الازيدية. يجري أداء رقصة السما ليلتين في باحة (جلسة الشيخ عادي)، أما في جبل عرفات في نهار يوم العيد فيتم اداءه مرتين، بالإضافة الى ترتيل نص (بيتنا شيخ وپيرا). الميرحاج والبابا شيخ يقومان سويا برمي الخبز. يتم تقديم ثلاثة وجبات من الاكل الى الجميع من قبل بيت

الفقير، وكذلك يقدمون ثلاثة وجبات من السماط، مرتان قبل العيد، ومرة في يوم العيد، بالإضافة الى تقديم اكلة (الپاشيف) لليلتين.

أذكر في بداية السبعيات كان العيد يصادف في شتاء قارص وتساقط فيها ثلج كثير جدا، وتعذر أداء الطقوس في جبل عرفات، وبدلاً منها تم أداءها في الباحة الداخلية للمعبد. حينئذ كان الميرحاج قاسم بك بن نايف بك المعروف بطوله، كان قد امتطى حماره من باعذرة جالبا معه الخبز الخاص لرميه في العيد، سلك الطريق الجبلي متجها الى لالش، ولكن نظرا لكثافة وغزارة الثلوج المتساقطة و المتراكمة، ولتقدمه في العمر، وضعف بنيتة الصحية، وقع من على حماره، ولم يستطع التحرك اكثر. ولحسن حظه مر رجل كوردي مسلم في الطريق ووجده في تلك الحالة، أتى الرجل وأبلغ والدي بالامر، فهرعت مجموعة من الرجال مستخدمين الحبال والاورتاد لحمله ونقله، أتوا به ووضعوه في احواض الماء، ثم غيروا ملابسه، واسكنوه في غرفة، أتذكر انه بقي عدة أيام في بيتنا بلالش الى أن تعافى ورجع الى بيته في باعذرة ثانية.

عيد صوم ايزيد

لا توجد مراسيم وطقوس رسمية خاصة بهذا العيد في لالش، بيت الفقير وبيت السفيل يؤدون فريضة الصوم، ويحتفلون بيوم العيد حالهم حال بقية الايزيديين في ئيزيد خان وشتى أماكن تواجدهم و اقامتهم في كل دول العالم.

عيد بيلنده

لا توجد مراسيم وطقوس رسمية خاصة بهذا العيد ايضاً في لالش، وبيت الفقير والسفيل يؤدون نفس الطقوس والمراسيم الاعتيادية التي يقيمها بقية الايزيديين في قراهم، والخاصة بهذا العيد طبعاً.

كتاب أعياد الايزيدية

بصدد تفاصيل طقوس ومراسيم وجذور وتواريخ جميع أعياد وطوافات وجماعيات الايزيدية في ايزيدخان (العراق وسوريا وتوركيا وأرمينيا وجورجيا) راجع كتاب أعياد الايزيدية الذي اصدرناه* في الكونفرانس العلمي الثالث في البيت الايزيدي بمدينة اولدنبورك الألمانية، وطبعته المديرية العامة لشؤون الايزيدية في كردستان العراق عام ٢٠١٣.

مناظرة بترتيل النصوص الدينية بالحانها الخاصة في لالش

في امسيات عيد اربعانية الشتاء وعيدي القوربان (الحج) و (الشفبرات) اذا ما صادفتا في الشتاء، وبعد الانتهاء من المراسيم والطقوس الدينية المعتادة، يجلس مجموعة من رجال الدين في غرفة البابا شيخ، يتم ايقاد مدفأة الحطب في وسطها ويتناولون الشاي والقهوة وبعض الفاكهة بعد العشاء طبعاً، وفي سهرتهم الروحية الغير رسمية تلك يبدأون بترتيل النصوص الدينية على غرار المطاردة الشعرية او الغنائية، وبالطبع لا يدخلها الا أولئك الذين يمتلكون مواهب الأصوات الشجية ويتقنون الكثير من النصوص مع الحانها الخاصة.

أتذكر في احدى تلك الامسيات كان والدي الفقير حجي فقير شمو واخرين قد بدأوا المناظرة لاكثر من ساعة، وحينها حشر رجل دين اخر نفسه بينهم محاولاً ان يظهر بأنه صاحب ملكة صوتية شجية جميلة أيضاً، ولكنه رفع صوته اكثر من اللازم، فوبخه احد رجال الدين من المستمعين بطريقة

* (صفتي في الفعالية كانت عضو هيئة تحرير الكتاب وعضو اللجنة الثقافية المعدة للكونفرانس)

راقية الا وهي النطق باسمه مرتين متتالين. والأسلوب ذلك كان كفيلا بأن يفهم الشخص المعني بأنه تجاوز حدوده في حضرة أناس مختصين كبار وذوو حنكة وخبرة كبيرة في ذلك المجال والشأن اكثر منه بكثير، لذا يتوجب عليه تقدير الامر والوضع ومعرفة حدوده. انصاع الرجل بكل هدوء للنصيحة المصاحبة بالملامة من خلال خفض صوته واستمراره بالترتيل كما ينبغي.

جولات السناجق والطواويس

١. سنجق منطقة ولات شيخ (طاووس عنزل)، سابقا كان يتجول ثلاثة مرات: ١. المرة الأولى في يوم الخميس بعد عيد اربعانية الصيف، يخرج من لالش، ويصل يوم الجمعة الى گلي(وادي) بحزاني ومن ثم الى قرية بحزاني ٢. المرة الثانية كان يخرج من لالش في يوم الخميس من بعد عيد الجماعية، ويصل في يوم الجمعة الى گلي بحزاني ومن ثم القرية ٣. المرة الثالثة كان يخرج من لالش في يوم الخميس بعد عيد رأس السنة في الربيع (سرسال)، ويصل الى گلي بحزاني ومن ثم القرية. في الجولات هذه كانوا يسلكون طريق كندالة ثم جبل مقلوب ثم بعشيقية وبحزاني.

يرافق هذا السنجق كل من ١. الفقير المتبخجي الذي يجلس بالجانب الأيمن منه ٢. النقيب، حاليا من ابيار الهاجياتل(سابقا كان من بيت شيخ ندير من شيوخ الشيخ حسن من بحزاني) ويجلس في الجانب الايسر من السنجق ٣. القوالون ٤. سادن(مجيور) العين البيضاء ٥. الپيشره و، وهو تابع للفقير السادن ٦. وكيل الأمير(المحاسب) ٧. القهوجي.

وخيرات هذا السنجق التي يجمعها اهل القرية، كانت سابقا تقسم الى ثمانية حصص توزع كالآتي: أربعة حصص للامير، حصتان لكبير القوالين، حصاة للفقير السادن، حصاة للنقيب. في الفترة الأخيرة احتج القوالون على

الموضوع، فتم توزيعها على عشرة حصص، خصصت الحصتين الاضافيتين للقوالين المرافقين للسنجق.

أما الشخص المستضيف للسنجق في بيته، فيقدم أيضا خيرا خاصا تسمى (بيش كيش)، وهي أيضا من حصة الأمير.

(البيشره و) او الرسول المبلغ سواء كان فقيرا أو شخصا اخر، يقوم بجولة بين القرية، يسقيهم الماء من ال(شيزيك) الكأس المقدس، وهم بدورهم يقدمون له خيراتهم، ثلاثة اربعائها من حصة الفقير السادن، والربع الاخر من حصة البيشرو. كما انه يقوم بأسقاء(ارواء) الحاضرين في ديوان السنجق بعد الانتهاء من المراسيم الدينية، وهي أيضا من حصة الفقير السادن. جدير بالذكر ان البيشروه وهو الذي يقوم بأشعال (سراج المعرفة) في مجلس تواجد السنجق.

النذور والقرايين التي يقدمها الايزيديون للشيخ عادي والسنجق (الطاووس) اثناء تجوالها، هي من حصة الفقير السادن.

سادن العين البيضاء يقوم بجولة خاصة بين بيوت القرية التي تتواجد فيها السنجق، ويجمع لنفسه خيرات سراج العين البيضاء، ومكان اقامته في الليل يكون في البيت الذي استضاف السنجق في السنة المنصرمة(السابقة)، ويقوم بإيقاد السراج المذكور في ذلك المنزل.

٢. سنجق(طاووس) سنجار، كانت تتجول مرتين، مرة في الصيف، ومرة في الربيع، ويرافقها شيخ الوزير والقوالون، الأمير كان يعين احد القوالين كوكيل له لجمع الخيرات.



تمثال الطاوس المقدس ومن اليمين النقيب زيدو بير علي و الفقير
حجي فقير شمو و زيدو الياس نزام و البير علي المجيور



الطاوس في جعباتها : المعروفون في الصورة البابا چاويش پير شرق و
الفقير خديدة فقير حجي و البير مراد سادن العين البيضاء والفقير
برهيم والفقير جلال فقير مراد والناسك پير سعيد پير اودي

أوقات الهدوء في لالش

١. من بعد عيد سفرات اللبن في الربيع والى عيد اربعانية الصيف الذي يصادف في (٣١ تموز الى ٢ اب) لم يكن الايزيديون يزورون لالش.
٢. من بعد عيد الصيف والى عيد الجماعة الذي يصادف من ١٠.٦ ولغاية ١٠.١٣ من تشرين الاول لم يكن الايزيديون يزورون لالش.
٣. من عيد الجماعة والى عيد سفرات اللبن في الربيع ثانية، لم يكن الايزيديون يزورون لالش.

نستثني منها طبعا الحالات النادرة جدا، وكذلك اشخاص من قرى كل من باعذرة و ايسيان وعين سفني مخصصون لجلب التراب المقدس لأهالي تلك القرى، وحسب وصفات (الكواچك والفقر ايات) وكذلك دفاتر بيوت الشيخ حسن.

تنظيف احواض المياه في لالش

البابا چاويش و من معه من خلمتكري بيت السفيل من الرجال ان وجدوا، مثل الپير سعيد حاليا، بالإضافة الى بعض افراد بيت الفقير السادن يقومون سنوياً مرتين بتنظيف احواض المياه في لالش. في السبعينيات والثمانينيات وبداية التسعينيات شاركت شخصياً عدة مرات في تلك العملية.

إطفاء النيران في جبال لالش

قديماً قلما كانت الحرائق تندلع وتتوسع في قرى وجبال كوردستان، وذلك لانها كانت مسكونة من قبل اهاليها الحريصون على حمايتها، وبالتالي كانوا يقومون بأطفائها بشتى الوسائل في حال اندلاعها، بل ان أهالي عدة قرى قريبة كان يهرعون لنجدة ومساعدة القرية التي كان يندلع فيها الحريق، ذلك

ان مصالحتهم كانت مشتركة وحدودهم متداخلة، وبالتالي اي حريق خارج السيطرة كان سيعمم ويشمل الجميع باضراره. وبسبب احداث ثورة أيلول الكوردية ومن ثم انهيارها في عام ١٩٧٥ نتيجة مؤامرة صدام حسين مع شاه ايران، تم تهجير وترحيل أهالي العديد من القرى الكوردية. ومنها القرى المجاورة الى لالش، وبين فينة واخرى كانت تندلع حرائق سواء كانت متعمدة او عرضية في المنطقة، وتمتد نيرانها نحو جبال لالش، وتضطرنا نحن رجال وشباب بيت الفقير و افراد بيت السفيل من الرجال، مع أناس اخرين ان تواجدوا صدفة في لالش للذهاب الى إطفاء تلك النيران قبل وصولها الى جبال لالش. في السبعينات أتذكر ان اخي فقير خديدة وبرفقة اخرين ذهبوا لإطفاء نيران هائلة في الجبل، جاء خبر بأنهم حوصروا من قبل النيران و اضطروا لتسلق بعض الأشجار، وربما ان النيران التهمتهم، امي واخواتي بدأوا بالصراخ والنحيب وتوجهوا الى باب الشيخ عادي ليتشفع لهم بالسلامة، وبعد تأخر لساعات طويلة والحمد لله رجعوا للبيت سالمين.

في الثمانينيات أتذكر ان مجموعة من أهالي عين سفني وبعشيقه وبحزاني جاءوا و شاركونا في إطفاء النيران في لالش، كريفنا العم إبراهيم إبراهيم (أبو موسى) المسلم من قرية اشكفتندوان شاركنا حينذاك أيضا في عملية اخماد النيران.

في الثمانينيات صعدنا مرة في الصباح الباكر جداً على الجبل وتمكننا من إطفاء النيران بعد جهد جهيد على مدار ذلك اليوم، ولكن عندما حل الليل رأينا ان بقعة صغيرة من النار بدأت تظهر في قمة الجبل، يبدو انها ظهرت من جذع شجيرة لم تطفئ نيرانها في النهار جيداً، مما اضطرننا للصعود ثانية وتمكننا من اخماد تلك البقعة بسرعة.

واحياناً قليلة كانت النيران تخرج عن السيطرة وتدخل الى الجوانب الداخلية لجبال معبد لالش، مما تسبب بحرق الكثير من الأشجار والشجيرات والنباتات الأخرى، واضرارها كانت تشمل الحيوانات ايضاً.

الاستحمام

بيوت الفقراء كانوا يستحمون صيفاً في باحة (الگاي كوژ)، وشتاءً كانوا يستحمون في داخل الغرف. كانوا ولا يزالوا يستخدمون ماء زمزم للاستحمام، وليس ماء العين البيضاء.

الكهرباء

دخل الكهرباء الى لالش في عام ١٩٧٣. كان ابي والبابا چاويش يستخدمون عند الحاجة خبرتهم الرديئة في ما يتعلق بالكهرباء المنزلي، والذي لم يكن يتجاوز في البداية الإضاءة فقط، فلم تكن نملك الأجهزة الكهربائية المعروفة في السنوات الاولى من وصول الكهرباء، كما انها انقطعت لاكثر من سنة، بسبب المعارك الدائرة بين الجيش العراقي بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥. وبسبب الجهل في التعامل مع الكهرباء، وكذلك رداءة مد خطوطها، كادت اخي نجاة في عام ١٩٧٥ ان تموت، اثناء محاولتها رفع احد اسلاكها المتدلية في جدار احدى الغرف، لكن تدخل عمي الفقير برجس في الثواني الأخيرة، وقيامه بأنزال قاطع الدورة الكهربائية، حال دون حصول ذلك.

الشارع

تم تبليط الشارع مابين لالش وشارع خط (الشيخان . اتروش) والتي تقدر بحوالي الكيلومتر عام ١٩٧٦.

السيارة والتراكتور

جدي الفقير شمو فقير مراد هو اول سادن(متبخجي) في لالش يقوم بشراء سيارة (لاندروفر)، وكان ذلك في عام ١٩٦٨، اعمامي الفقير برجس ومن بعده الفقير حسن كانا يستخدمانها، وقبلها كان قد اشترى تراكتور واستخدمها حينئذ والدي واعمامي للزراعة في قريتي باعذرة وگابارا، انقلبت اثناء قيادتها من قبل والدي في احدى منحدرات باعذرة عام(١٩٦٨)، رأيته يقودها وأنا بعمر اربعة سنوات.

الثلوج والامطار

من المتعارف عليه هو تساقط وهطول كميات كبيرة من الثلوج والامطار في لالش شتاء كل عام، وكانت الثلوج تتسبب سابقا في حدوث عزلة تامة للمعبد لايام وربما لاسابيع، معاناة بيت الفقير وبيت السفيل كانت حينها كبيرة جداً، فالكل كان يعيش في فقر مدقع، المواد الغذائية كانت شحيحة جداً، ولا وجود للكهرباء والغاز والغازو التلفزيون والراديو والسيارة والتراكتور، والطريق اساساً لم يكن مبلطاً. فوق كل ذلك كان يحرم على الجميع ارتداء الأحذية داخل الوادي المقدس مهما كان الطقس سيئاً، فقط الفقير الفراش كان يرتدي جوارب مصنوعة من الجلد(كالك) اثناء قيامه بطقس اشعال ذبالات وسراجات وقناديل ابنية واضرحة المعبد. احياناً كان ارتفاع الثلوج المتساقطة يبلغ المتر، وكان يتوجب إزالة تلك الثلوج من على سطح المعبد الرئيسي المتكون من طبقة سميكة جدا من التراب، ومن ثم ضغطها وكبسها بالحادلة الحجرية التقليدية التراثية، الماء كان يتسرب من سقوف كل الابنية الأخرى، التدفئة كانت تتم عبر المواقد والمداخن داخل

الغرف، الدخان كان ينتشر في كل أرجائها، لذلك كنت تراها متشحة بالسواد، وفي الصباح كنا نشعر بمدى كمية الدخان التي استنشقناها، شخصياً عشت جانباً من تلك المعاناة ابتداءً من عام ١٩٧٢ فما فوق.

بعد إيصال خط الكهرباء عام ١٩٧٣ وانتهاء الحرب الأهلية العراقية بسبب انهيار الحركة التحررية الكوردية عام ١٩٧٥، وتبليط الشارع الرابط بين لالش وخط الشيخان. اتروش في عام ١٩٧٦، واستخدام الغاز والغاز والسيارة والتلفزيون في نفس العام، وانتعاش الاقتصاد العراقي بصورة عامة ابتداءً من النصف الثاني من سبعينيات القرن المنصرم، تغيرت الأمور والاحوال تماماً، اذ اثر ذلك كله على طبيعة ونمط الحياة في لالش، بحيث تحول حياة المقيمين فيها من بؤس وشقاء الى حياة رغد وبجوحة، خاصة ان ارتداء الاحذية خارج بناء المعبد الرئيسي واضرحة الاولياء بات ايضاً مباحاً في الأجواء والظروف المناخية القاسية.

في احدى الأمسيات من ستينيات القرن المنصرم خرج الفقير علي فقير حيدر الذي كان فراشاً لدي جدي لاشعال فتائل وسراجات وادي لالش المقدس، لكنه عجز عن تنفيذ مهامه بسبب غزارة وكثافة الثلوج المتساقطة، فقام بوضع كمية كبيرة من الفتائل المشتعلة عند باب المير، وقال لو ان الاولياء بحاجة اليها فليأتوا ويأخذوا حاجتهم منها. وبسبب نفس الظروف، قمت شخصياً بتقليد الفقير علي في ثمانينيات القرن المنصرم، واتخذت نفس موقفه، ونطقت بنفس كلماته وعباراته.



تساقط الثلوج في لالش

العلاج

بيت الفقير وعائلة السفيل كانوا سابقا يذهبون للعلاج في عين سفني او في اتروش، او للموصل، حاليا يذهبون الى دهوك في اكثر الأحوال. في العقدين الأخيرين تم افتتاح مركز صحي في لالش.

النفوس

نفوس بيت الفقير والسفيل كان يتم تسجيله في مركز قضاء الشيخان (عين سفني)، ومثلما هو معلوم ان الإحصاء يتم اجراءه كل عشرة سنوات في العراق، وفي احدى الإحصاءات توجب على بيت الفقير والسفيل

الذهاب الى قرية بربور لغرض التسجيل، سجل حينها كل من الفقرا داي گول واعي الفقير برجس، ومودي فقير علي ضمن سكان بربور.

المدرسة

كان عمي الفقير برجس يذهب للمدرسة الابتدائية في باعذرة، وفي حالات تولي والده سدانة لالش، كان يضطر للاقامة عند اخيه الفقير حجي. في عام ١٩٦٠ كان في الصف السادس الابتدائي، لكنه لم ينه مرحلة الوزاري، وفك ارتباطه من الدراسة. أما عمي الفقير حسن فكان في سنة ١٩٥٨ يزور المدرسة في قرية اشكفتندوان الذي تبعد مسافة كيلومترين عن لالش. في السبعينات والثمانينات وما بعدها كان أولاد وبنات بيتنا يزورون المدرسة في عين سفني، ومنهم من اكمل دراستهم في معاهد وجامعات الموصل واربيل ودهوك وبغداد.

سماط الحجاج

سابقا كان بيت الفقير يجففون التوت ويعطونه مع الخبز لأهل بعشيقه وبحزاني كسماط مقدس، اما عامة الايزيدية فكانوا ولايزالوا يعطون لهم الخبز لوحده.

بدل الضمان (الدمان)

هو المبلغ الذي يدفعه الفقير للأمير كبديل ايجار لمعبد لالش، في الخمسينيات وبداية الستينيات كان المبلغ ٥٠٠ دينار، وفي نهاية الستينيات

الى عام ١٩٧٦ كان المبلغ ١٥٠٠ ديناراً. في عام ١٩٧٦ كان المبلغ ٣٨٥٠ ديناراً،
الايجار لعام ٢٠٢٣. ٢٠٢٤. ٢٠٢٥ كان ٣٠٠ مليون دينار عراقي.

مضيف زورؤ آغا الخالتي في لالش

توجد عدة روايات بصدد بناء ذلك المضيف، فالباحث كمال تولان من
ايزيدية ولاتى خالتا بتركيا ذكر لي ان زورؤ آغا جاء الى لالش في عهد اختيار
المرگه (الكوچه ك برهيم)، اي قبل حوالي ٢٠٠ . ٢٤٠ سنة، وقدم كمية من
الذهب الى المعنين طالبا منهم ان يبناوا له مضيفاً باسمه في لالش وذلك ما
حدث، المعلومة مبنية طبعاً على رواية شفوية.

الرواية الثانية التي نعرفها تنص على: ان زورؤ آغا قدم كمية من
الذهب والمال لبعض رجال الدين العراقيين اثناء زيارتهم له في ولات خالتي،
طالبا منهم ان يقدموه للمعنيين المقيمين على لالش ويبناوا له مضيفاً فيها،
يبدو ان هؤلاء خانوا الامانة وقاموا بدلا من ذلك بوضع عدد من الاحجار
باسمه على (صخرتي خديجا) الكبيرتين الموجودتين ما بين مزار الشيخ
اسماعيل العزلي وصف الدكاكين الموجودة في سوق المعرفة، ولا زالت تلك
الاحجار باقية وماثلة للعيان. ولاحقاً قام وزير عراقي ببناء مضيف سياحي ذوو
طابقين له في وسط لالش، وان الظروف السياسية للبلد لم تسمح له بالتمتع
والاقامة في مضيفه السياحي في فترات الراحة، بل لم يتردد اليها ثانية. ثم في
حقبة لاحقة ايضاً زار لالش عدد من رجالات بيت زورؤ آغا وسألوا عن مضيف
جدهم، وتلافياً للاخراج اجابهم المعنيون بأن المضيف الموجود في وسط لالش
انما هو بذاته الذي بنوه لزورؤ آغا. تلك البناية كانت ذوو طابقين، الطابق
الاسفل بو ابته كانت باتجاه مزار الشيخ حسن ونفق شيخ مند، وبوابة طابقه
العلوي كان باتجاه باب المير، وحسب اوصاف اهلنا بان المضيف كان جميلا

وكبيراً بما يكفي، وبأن اثاره كانت باقية لحد عام ١٩٦٩ تقريباً. لاحقاً كانت هنالك دكة كبيرة تسمى باسمه، وفي عام ١٩٧٨ قام ابناء عشيرة خالتيا في العراق بجمع التبرعات واعادوا بناء مضيف زورواغا ثانية في وسط وادي لالش، من وجهة نظر الاكثية الساحقة من الازيديين ان البناية الحالية الكبيرة شوهدت منظر المعبد الجميل ومن المفروض ان يتم ازالته، ويبنى في جزء من مكانها شيء رمزي بسيط ومعقول تخلد اسم زورواغا في هذا المكان المقدس، ويعاد للمعبد ايضاً رونقه.

عوائل الفقراء الذين تسنموا مهام سدانة لالش

المصادر لا تذكر لنا سوى معلومات شحيحة جداً بذلك الصدد، اما المعلومات الشفاهية او الذاكرة الجمعية فتذكر الاتي:

١. البيت يعود للعائلة العدوية.

٢. في النص الثاني من القرن التاسع عشر تولى الفقير كواتر مهام سدانة لالش، ومن بعده جاء ابنه الفقير رسو، ومن ثم حفيده الفقير سليمان، وهما الاخران ايضاً توليا نفس المهام في اوقات مختلفة، هذه العائلة كانت من سكان قرية باعذرة الاصلاء والقدماء. الفقير الأخير كان له ابن وحيد وبنيت واحدة فقط. في احدى الأيام ذهب الابن الصغير ليحلب حمارة من احدى المروج في أعلى القرية، فرأى أن رجلاً من بيت الأمير قد امتطاه ويقوده باتجاه منزله، فطلب الولد منه ان يخلي سبيل حمارة. وبدلاً من استجيب للطفل البريء ولطلبه المشروع، قام برفسه في اسفل بطنه وارداه قتيلاً. بعدها بفترة تمرض الفقير سليمان، وقبل أن يسلم روحه للباري، أتى بأبنته الوحيدة وجاء الى جدي الفقير شمو فقير مراد قائلاً له: يا فقير شمو: تعلم لم يبقى لي احد في هذه الدنيا سوى هذه البنيت، ارجو

منك ان تتبناها وتربها بعد مماتي. و افق جدي على الامر، وقام بنقلها الى بيته بعد وفاة والدها. عاشت الطفلة بين عائلتنا الى ان كبرت وتزوجت، كنا نكن لها التقدير والاحترام ونعتبرها واحدة من عماتنا، كان اسمها (داي تولي)، تزوجت العم حيدر شفان، وهي والدة كل من الأستاذ يوسف والبرفيسور المرحوم بدل والمرحوم صالح. (عائلة الفقير كواتر كانت من طبقة المريد)

٣. عائلة الفقير شكر، تولت مهام سدانة لالش الى بدايات القرن العشرين، وهي الأخرى كانت من سكان باعذرة القدماء، وللأسف هي الأخرى انقرضت. (العائلة من طبقة المريد)

٤. عائلة الفقير جندي خانو، تولي هو و اباؤه سدانة لالش لفترات مختلفة، كان متزوجا من اخت جدي الفقير شمو، جاء بعده أبنيه كل من الفقير حسين والفقير بركات، الأول هو والد كل من الاخوة (صبري، جندي، خلف، بدل)، أما الفقير بركات فلم يخلف اولادا. لم يبقى في هذه العائلة أي رجل من الملتحين، وتخلوا جميعا من هذه الوظيفة الدينية. (العائلة من طبقة المريد)

٥. عائلة الفقير (حسن الفقير)، تولت ولا تزال هي الأخرى سدانة لالش، ولم يبقى فيها سوى رجلين ملتحين. (العائلة من شيوخ الشيخوبكر)

٦. عائلة الفقير شمو فقير مراد، كانت ولا تزال تتولى سدانة لالش منذ مايقارب القرن، لم يبقى فيها سوى رجلين ملتحين. جدير بالذكر أن والدي الفقير حجي فقير شمو كان اخر فقير من ولات شيخ يحمل الخرقة، وعدد الفقراء الحاملين للخرقة في سنجار أيضا حاليا لا يتعدى عدد أصابع اليدين.

اول مرة تولي فيها جدي الفقير شمو مهام سدانة لالش كان في النصف الثاني من العقد الثالث من القرن المنصرم، وتذكر الباحثة الإنكليزية الليدي

درور في كتابها طاووس ملك الايزيدية تفاصيل كثيرة عن افراد عائلتنا في لالش، اذ انها زارتهم في عام ١٩٤٠ ومكثت عندهم ثلاثة ليالي. ضم كتابها صورتين لوالدي وصورة لعمه الفقير رشو. للاسف الشديد لم يبق والدي على قيد الحياة لأسئله عن السنوات التي تولوا فيها سداة لالش قبل ذلك التاريخ وبعده، ولحسن الحظ تمكنت من نقل المعلومات المدرجة ادناه من لدن عمي الفقير برجس فقير شمو، والتي تتعلق بأسماء الفقراء والسنوات التي تولوا فيها سداة معبد لالش. (عائلتنا من طبقة المريد)

عام ١٩٤٠ كان الفقير شمو سادنا في لالش

عام ١٩٤٥ كان الفقير جندي فقير حسين سادنا في لالش

عام ١٩٤٦ كان فقير شمو سادنا في لالش

من عام ١٩٤٨. ١٩٤٩ كانا الفقير حسن فقير حسين والفقير برجس من قرية

ملاچيرا سداة لالش (من شيوخ الشيخوبكر)

من عام ١٩٤٩. ١٩٥٤ فقير شمو فقير مراد سادنا للالش

من عام ١٩٥٤. ١٩٥٥ فقير حجي فقير شمو

من عام ١٩٥٥. ١٩٥٦ فقير شمو فقير مراد

من عام ١٩٥٦. ١٩٥٧ فقير حسن فقير حسين

من عام ١٩٥٧. ١٩٥٩ فقير شمو فقير مراد

من عام ١٩٥٩. ١٩٦١ فقير حسن فقير حسين

من عام ١٩٦١. ١٩٦٩ فقير شمو فقير مراد

من عام ١٩٦٩. ١٩٧٢ فقير حسن فقير حسين

من عام ١٩٧٢. ١٩٧٦ فقير حجي فقير شمو

من عام ١٩٧٦. ١٩٧٩ فقير برجس فقير شمو واخوته فقير مراد وفقير حسن

من عام ١٩٧٩. ١٩٨٢ فقير حسن فقير حسين

من عام ١٩٨٢. ١٩٨٥ فقير برجس فقير شمو واخوته فقير مراد وفقير حسن

من عام ١٩٨٥. ١٩٨٦ فقير خدر فقير قاسم موس كالوال كالو، مواليد ١٩٢٨/٧/١ قرية بوزان، وتوفي في ٢٠١٤/٥/١٣، من شيوخ الشيخ حسن.

من عام ١٩٨٦. ١٩٨٨ فقير برجس فقير شمو واخوته فقير مراد وفقير حسن من عام ١٩٨٨. ١٩٩١ فقير حسن فقير حسين

من عام ١٩٩١. ١٩٩٥ فقير مراد فقير شمو واخوته فقير برجس وفقير حسن من عام ١٩٩٥. ١٩٩٦ فقير قوال پير بيرم من قرية أسيان (من ابيار اومرخالا)

من عام ١٩٩٦. ١٩٩٧ فقير برجس فقير شمو واخوته فقير مراد وفقير حسن من عام ١٩٩٧. ١٩٩٨ فقير خيري فقير سمير فقير جندي

من عام ١٩٩٨. ١٩٩٩ فقير برجس فقير شمو واخوته فقير مراد وفقير حسن من عام ١٩٩٩. ٢٠٠٢ فقير خيري فقير سمير

من عام ٢٠٠٢. ٢٠٠٩ فقير برجس فقير شمو واخوه فقير مراد الذي توفي في ٢٠٠٤. ٢٠٠٤ بلالش ودفن فيها أيضا، بعدها اخذ ابنه الكبير فقير رشيد مكانه وبقي يرافقه عمه.

من عام ٢٠٠٩. ٢٠١١ فقير حجي فقير شمو

من عام ٢٠١١. ٢٠١٤ فقير برجس فقير شمو وابن أخيه فقير رشيد

من عام ٢٠١٤. ٢٠١٦ فقير حسين فقير حسن

من عام ٢٠١٦. ٢٠١٨ فقير برجس فقير شمو وابن أخيه فقير رشيد

من عام ٢٠١٨. ٢٠٢٠ فقير حسين فقير حسن

من عام ٢٠٢٠. ٢٠٢٤ فقير خديدة فقير حجي فقير شمو وابن عمه فقير رشيد فقير مراد

عام ٢٠٢٤ فقير رشيد فقير مراد

جدير بالذكران والدي الفقير حجي هو الذي كان يؤدي طقوس السما ويرافق السنجق ويجلس في باب المعبد الرئيسي حتى في السنوات التي كان

اخوته يؤجرون المعبد، أي فقط الإدارة كانت من مهامهم، بينما المهام الدينية والطقسية كان يؤديها الفقير حجي.

شهادات لأفراد من عوائل فقراء منطقة ولات شيخ (الشيخان)

١. لقاء مع الأستاذ خلات فقير حسن فقير حسين فقير حسن الملقب ب(حسن الفقير)

في يوم ١٠/٦/٢٠٢٣ التقيت بالاخ خلات فقير حسن في مدينة اولدنبورك الألمانية التي نسكن فيها كلانا، ووجهت له على وجه السرعة بعض الأسئلة عن تاريخ وشخصيات عائلتهم بصفتها احدى العائلات التي تولت سدانة لالش في بعض سنوات القرن الماضي والعقدين الأخيرين من القرن الحالي، وعن اهم الاحداث والذكريات والملاحظات والمعلومات التي يعرفها عن لالش او التي نقلت اليهم عبر الموروث الشفاهي العائلي.

سألته متى قدم أجدادكم من كوردستان توركيا الى كوردستان العراق، ومتى تولوا مهام سدانة لالش لأول مرة ؟

أجاب جدنا الملقب ب حسن الفقير هو أبن شيخ ميرزا الانقوسي، قدم وهو شاب صغير في حوالي سنة ١٨٨٢ الى العراق، و اقام في بيت حسين رنكين الباعذري (هو ينتهي الى واحد من اقدم عوائل قرية باعذرة، ورد اسمه في احدى الأغاني الشعبية، بستان الزيتون في اعلى القرية كانت من ضمن املاكه)، وبعد مضي عشرة سنوات توفي صاحب البيت وزوجته لا تزال شابة، فطلبت الأخيرة الزواج من جدنا عارضة عليه كل املاكها، الا أنه رفض العرض، قائلًا لها لن أخون رجالا رباني وأكرمني وأستقبلني في بيته وأكلت من خبزها وملحها طيلة عقد من الزمن. بعدها سأل علي بك زوجة حسين رنكين

عن الدخيل في بيتهم، فأخبرته عن رقي اخلاقه وموقفه وقصتها معه. وفي احدى طوافات حجي علي أقاموا منافسات لسباق الخيل والعباب الهوكي (كاشوكانن) وبعض انواع المصارعة الشعبية ففاز جدنا بجمعها، و مكافئةً لاخلاقه وفروسيته قرران يزوجه من اخته گوئی. وصادف أن دخل بعض مسلمي المنطقة الى لالش في تلك الفترة عنوة ومكثوا فيها، فقام حسن الفقير بطردهم، لذلك قرر علي بك مكافئته ثانية وولاه سدانة لالش في حوالي الفترة ما بين ١٩٠٠..١٩١٠. ومن بعده مارس ابنه فقير حسين الذي هو جدي سدانة لالش، وبعد فترة تولى ابنه الثاني فقير جندي سدانة لالش، مات عدة اطفال له في فترة اقامته في لالش، فنصحها احد الكواچك موضحا له، بأنه لن يبقى اطفاله على قيد الحياة طالما انهم يولدون في لالش، لذلك قرر ترك المهام والانتقال الى القرية، وتولى اخاه الذي هو جدي السدانة من بعده. و توالى من بعده كل من ابي الفقير حسن واخي الفقير حسين سدانة لالش.



الفقير حسن فقير حسين

٢. لقاء مع الفقير خيرى فقير برجس فقير ميرزا فقير سعدو
في يوم ٢٠٢٣/٧/٨ التقيت في مدينة هانوفر بالفقير خيرى فقير برجس،
وذكر لي عن والده الاتي: ان جد السيد خالد خدر رشو الساكن حاليا في قرية
ركافا بمجمع شاريا، جلب معه اباه (فقير برجس) ذو الثلاثة سنوات من تركيا
الى منطقة القائدية أولا، ثم ذهبوا الى لالش، وأن الناسك والقلندر الايزيدي
الشهير والكبير بابا عيسو أخذ والده منهم ورباه في كنفه، بعد ان عرف انه
طفل يتيم وبرئ وذو روح حسنة وطاهرة. بقي في رعايته مدة عشرة سنوات.
بعدها طالب الفقير جندي من البابا عيسو ان يتولى هو ولاية امره قائلا له
انه من اولاد عمومتنا، ومن ثم سأزوجه ابنتي، جدير بالذكر ان الفقير جندي
أخذ لنفسه أيضا جميع مريدي والدي الذين كانوا قد أتوا معه من تركيا. ثم
استرسل الفقير خيرى قائلا: والدي من مواليد ١٨٩٧/٧/١ قرية كوميردى
التابعة الى سيرتى في تركيا، وتوفي في ١٩٧٦/٩/٢٧ بقضاء الشيخان، دفن في
باعذرة، ابوه مدفون في تركيا، كتب على قبرة العبارة التالية: خدم المرحوم
في معبد لالش النوراني بصفة خادم في عهد الكوچك بابا عيسو وتعلم منه
الكثير من العلم والمعرفة. تزوج مرتين، تولى سدانة لالش في عام ١٩٤٧.
١٩٤٨.

روت عمتي ميرم فقير شمو قبل حوالي خمسة وثلاثون سنة الاتي: أن
الفقير برجس ذكر لهم انه اثناء طفولته كان في احدى الأيام يقيم مع البابا
عيسو في الكهف الذي سمي باسمه لاحقا تيمنا به، واذا بدب كبير يقترب من
باب الكهف، فأرعبت وخفت كثيرا وهربت واخفيت نفسي وراء البابا عيسو،
فهدأ من روعي، وصاح على الدب قائلا لها ابتعدي يا (قزل قورت)، فأدار الدب
نفسه بهدوء ورحل.



فقیر برجس فقیر میرزا



الفقیر خدر فقیر قاسم بوزانی



فقير حسين فقير جندی

ویدا حسینی ویدا خدیجی

بعض الأدوات واللوازم والاحتياجات المنزلية وكذلك الأجهزة الكهربائية في لالش

كانت الاواني و القدور والصحون مصنوعة سابقا من النحاس (الصفرة)، وكان الصفارياتي سنويا الى لالش لتبييضها في المكان المخصص له (ليوانا صه فارا)، اما الملاعق و (الشكفك) فكانت خشبية. ظهر استعمال الالمنيوم في الخمسينيات، أما الاستيل والخزف فبدأ استعماله بشكل شائع في ثمانينيات القرن المنصرم. وبدأ استعمال الثلجات والمجمدات والطباخات الغازية بعد عام ١٩٧٦، اما التلفزيون فبدأ استعماله في بداية الثمانينيات. وبدأت استعمال الراديو يعود الى الخمسينيات.

بعض الأحجار المعروفة في لالش

١. حجر العرسات ٢. حجر البانگ ٣. حجر الزبد ٤. حجر الخفور ٥. حجر السكان
٦. الحجر المعلق ٧. حجر الحق والحساب ٨. احجار خديجا



Yezidi Dance at Sheikh Adl.



٦- بعض المعتقدات والمعلومات والأفكار

في الديانة الايزيدية*

١. في الديانة والمعتقد الايزيدي خصصت آلهة لكل موجودات وظواهر الكون، فمثلاً الشمس الالهة هو (شيشمس) والقمر الالهة هو الملك فخرالدين، ويعتقدون بأن نجمة الصباح (الزهرة. فينوس) هي قلب الملك شيخ سن. أما كوكبة الميزان (پير و ته رازو) والتي هي مجموعة نجوم، فيعتقد الايزيديون بأن الله يقيس ويزن بواسطتها الأرض والسماء، الخير والشر، الليل والنهار... الخ.

٢. أسماء الجهات الأربعة للعالم والوجود في الديانة الايزيدية هي: هالووس - كابووس - كانووس - ككسووس (كه كه سووس).

Halûs - Kabûs - Kanûs - Kekesûs

٣. الهواء هو واحد من العناصر الأربعة التي يتكون منها الكون حسب ميثولوجيا وعقيدة الديانة الايزيدية (الهواء. النار. التراب. الماء)، وله ايضاً أربعة أسماء، كل منه يمثل جهة معينة من الجهات الأربعة للعالم، وهي: (نايتوس - مايتوس - ممايتوس - مخاخيتوس)

Aytos - Maytos - Memaytos – Mexaxîtos

٤. حسب ميثولوجيا الايزيدية أن للسماء ثلاثة أبواب، وهي على الدوام مفتوحة على مصاريحها ليلاً ونهاراً، ولكل منه حورية تحرس وتتحكم به وهن: شه م زير. شه م قاس. شه م زيف

* المقال او الموضوع منشور في كتابي معتقدات وميثولوجيا الايزيدية باللغة الكوردية. ص(٩٦.٩٢)، مطبعة هاوار، دهوك ٢٠٠٢. ونظراً لاهميته قمت بترجمته الى العربية لهذا الكتاب.

Şem zêr – Şem qas – Şem zîv

٥. عيد خدرالياس (خضرالياس)

.يعتقد الايزيديون بأنه في صباح عيد خدرالياس ترتبط مياه العين البيضاء المقدسة في لالش من تحت الأرض بجميع عيون المياه في العالم كله، لذلك يتوجهون قبل شروق الشمس الى عيون المياه في قراهم، يجلبون منها المياه، يتعمدون ويتطهرون بها، كما انهم يستخدمونها مع خميرة خبزهم ولبنهم تبركاً وتقديساً لهما.

.الاييزيديون لا يكنسون أماكن سكنهم في ذلك العيد، وذلك اعتقاداً منهم بأن فعل ذلك سيؤدي الى انتشار وتواجد النمل في بيوتهم ومنازلهم. يحرم على الايزيدية في أيام ذلك العيد الصيد أيضاً وذلك اعتقاداً منهم بأن الخضر والياس انفسهما يخرجان للصيد، لذلك وجب على الناس عدم فعل ذلك تقديساً لهما، بل ان اكثرية الناس سابقاً لم تكن تخرج من بيوتها سوى للتبرك في الأماكن المقدسة، اعتقاداً منهم انه سيُقبض ويضرب على ارواحهم من قبلهما (هنگافتن) لو فعلوا ذلك.

.الاييزيديون لا يستحمون في كل من عيدي خدرالياس وبيلىنده، وذلك اعتقاداً منهم بأن فعل ذلك سيؤدي الى اصابتهم بالطرش.

.يقوم الايزيدية بخلط وقلي بذور سبعة من المحاصيل الزراعية، ويستخرجون منها طحيناً يسمى (پيخون) اى بدون دم، وبالتالي يعني تحريم تقديم النذور وراقاة الدماء في ذلك العيد، من ثم يضافون مادة الدبس او السكر الى ذلك الطحين لتحليلته واكله كسماط مقدس.

.تقص النساء الايزيديات بعض خصلات شعورهن في عيد خدرالياس اعتقاداً منهن بأن فعل ذلك هو نوع من التجدد.

.الاييزيدية يجزون صوف اغنامهم أيضاً في عيد خدرالياس، أيضاً كنوع من التجدد.

.للإيزيدية مقولة كورمانجية خاصة بصدد عيد خدرالياس والتي تنص على الاتي: (خدرالياس وسال خلاس)، ترجمتها: حل عيد خدرالياس وانتهت السنة، ويعني بها طبعاً نهاية موسم زراعة الحنطة والشعير تحديداً لتلك السنة.

٦. يعتقد الإيزيديون بأنه اذا نام احداً ما في يوم اربعاء عيد رأس السنة، فإنه سيظل نعساناً طيلة أيام تلك السنة.

٧. يعتقد الإيزيديون بأن مركز الأرض يقع في القدس والخليل، يبدو ذلك واضحاً وجلياً في المقطع التالي من قول الشيخ وثاقوب:
أيها المرشد: رأيت الكثيرين ممن لديهم ادلاء باطنيون(الملائكة . الاولياء . الاسرار المقدسة)

ينهجون الصدق سبيلاً لهم

مركز هذه الدنيا هو القدس والخليل.

٨. الإيزيديون لا يثرثرون بالكلام والحديث عن الحليب، وذلك اعتقاداً منهم بأنه مقدس، ويتصف بالزكاة والرقعة، وأن فعل ذلك يؤدي الى فساده وعدم تخثره.

٩. الإيزيديون لا يقتلون الافعى السوداء بسبب ماورد في اسطورتهم التي تقول: ان سفينة نوح ارادت الرسو على جبل سنجار، الا أن الجبل بدلاً من ان يوافق على حدوث ذلك، رفع احدى قممه الذي يسمى (سن الكلوب) وارتطم بالسفينة وحدث فيها ثقباً، لكن الحية السوداء وضعت ذيلها في الثقب وتكورت على نفسها، ومنعت تسرب المياه الى السفينة، وبذلك انقذت جميع المخلوقات التي كانت على متنها، من ثم أصبحت رمزاً للحياة والمعرفة والحكمة. وحينها دعى النبي نوح على جبل سنجار قائلاً له: نصيبك حجر كثير و بركة او شجر قليل. لذلك وحسب الاعتقاد أيضاً ترى دائماً القليل من المياه والأشجار والثمار في جبل سنجار.

١٠. الايزيديون لا يقطعون الخبز بالسكين تقديساً له، ويحلفون به قائلين انه قوت الايمان، من لا يأكله لا دين له ولا ايمان.
١١. الرجال الايزيديون لا يتبولون وسط الأعاصير والعواصف، وذلك اعتقاداً منهم ان العملية تلك ستسبب في تحولهم الى اناث.
١٢. الرجال الايزيديون لا يأكلون الخبز الأول الذي ينزع من التنور، وذلك اعتقاداً منهم بأن ذلك سيؤدي الى موت زوجاتهم.
١٣. بعد غروب الشمس، لا تعطي الاسرة الايزيدية خميرة لبنها لأسرة أخرى، اعتقاداً منها ان الفعل ذلك سيتسبب في تقليل الخير والبركة في ارزاقها.
١٤. عندما تذهب الاسرة الايزيدية لزيارة اسرة أخرى لقضاء السهرليلاً، تضع الأمهات قطعة من الخبز في ايدي اطفالهن عند الرجوع للبيت، وذلك اعتقاداً منهم ان ذلك يحمهم من هجوم الجن والاولياء والخواص والملائكة والقوى الخفية الذي تود القضاء على ارواحهم.
١٥. الايزيديون لا يعطون الرغيف الأخير الموجود في بساط خبز العائلة للغريب، وذلك اعتقاداً منهم ان فعل ذلك سيؤدي الى حرمانهم من ارزاقهم وقوتهم.
١٦. الرجل الايزيدي، لا يأكل اللقمة الأخيرة من الاكل الموجود في الصحن، وذلك اعتقاداً منه بأن فعل ذلك سيؤدي الى وفات حماته.
- كما ان الايزيدية يتركون بعض الاكل في قدرورهم، اعتقاداً منهم بأنها من حصة الجن.
١٧. الايزيديون لا يقتلون القطط و لا يؤذونها، وذلك لعدة أسباب، منها القصة الأسطورية التالية: حدث نقاش وسجال بين اثنين من أولياء الايزيدية (سجادين ومحمد رشان) حول القطة التي كانت تحمل بيديها اناء النور المقدس (چقلتوو) تقديساً لمحمد رشان. قال سجادين للأخير بأستطاعتي أن اجعل القطة ترمي ال (چقلتوو) وتطارد الفأر الذي

سأطلقه الان باتجاهها. الا أن القطة امسكت بأحدى قبضتيها الجقلتوو، وأنقضت على الفأربقبضتها الثانية.

١٨. في الهند تجري مراسيم خاصة عند قص شعر الطفل للمرة الأولى، ويتركون خصلة من شعره في اعلى جبينه.

نفس الطقوس والمراسيم كانت ولا زالت موجودة عند الايزيدية أيضاً، وتسمى مراسيم قص الزلف (بسك گرتن)، والخصلة التي يتركونها في مقدمة رأسه (أعلى جبينه) تسمى (بژيك).

شيخ العائلة يقوم بترتيل دعاء قص الزلف اثناء اجراء تلك المراسيم.

١٩. احدى أساليب وطرق وحركات أداء الصلاة عند السومريين القدماء كانت تجري عبر قيام المصلي بأمرارراحة يده من على وجهه.

نفس حركة السجود والخشوع والعبادة يقوم بها الايزيدي اثناء أداء كل الطقوس والمراسيم الدينية في الأماكن المقدسة، او عند ذكر أسماء أولياء وخواص الايزيدية المقدسين.

٢٠. تقوم امرأة ايزيدية بوضع طفلها في حضان العروسة الايزيدية بعد دخولها الى مكانها في غرفتها (خلف ستار العروسة)، اعتقادا منهم ان فعل ذلك سيرزقها بأطفال، وتقوم العروسة بمكافئة الطفل عبر تقديم هدية خاصة له، كأن يكون مبلغ مالي او قطعة ذهبية او فضية او شيء اخر من ذلك القبيل.

لا يسمح للعروسين بالمرور عبر وعلى المياه لمدة سبعة أيام ليلا ونهارا، وذلك اعتقادا منهم بأن فعل ذلك سيجلب لهم الشر والمصائب.

وفي اليوم السابع من العرس، تقوم العروسة وبمراسيم خاصة بالذهاب الى عين الماء، ومن ثم ترش المياه على الفتيات والبنات كي تعزز حظوظهن بالزواج، و تحمل صفيحة(تنكة) من الماء على كتفها وتنقله الى البيت، وتقوم بصنع عقد من حبوب الحنطة والباقلاء والحمص المسلوق

بالابرة والخيط، ومن ثم تدفنه تحت ارض البيت، وذلك تعبيراً الى انها غرست وزرعت جذورها في البيت الجديد وأصبحت واحدة من أهلها.

٢١. اثناء قيام المرأة بعملية عجن الطحين، لايجوز لها تركه الا بعد الانتهاء من تنفيذ العملية بالكامل، وذلك لقدسيته.

الأسطورة تقول: كانت هواء تقوم بعملية عجن الطحين او العجين، و طلبت من ادم ان تجلب لها ماءً لتشربه، فأشترط عليها ادم ان يشربها الماء بفمه وأن يقبلها ومن ثم يتزوجها، فوافقت هواء على شرطه وتزوجا من بعد تلك الحادثة.

٢٢. يعتقد الايزيديون بأن أولاد زمبيل فروش هم كل من: شيخ مسعود، شيخ سعيد، شيخ مشلح، شسوار، شيرى بلتكا، حسن فردوش.

٢٣. يعتقد الايزيديون بأن قبور كل من النبي ادم والنبي شهيد والنبي موسى موجودة في لالش، وأن اماكنها معروفة، ولكن لايعلمها عامة الناس.

٢٤. حسب التاريخ والتراث الشفاهي للايزيدية أن اسم والدة الشيخ عدي بن مسافر هو (عدلة)، وأن اسم والدة الشيخ عدي الثاني الذي هو ابن أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر هو آسيا (ستيائيس).

٢٥. كما هو معلوم ان التراث الديني الايزيدي مليء بالنصوص المختلفة والمتنوعة، مثل الاقوال والابيات والادعية والدروزات والروبريات و.....، الا أن النصوص الرئيسية والكبيرة والأكثر أهمية تسمى (قوله به ران).

٢٦. اقدس الأماكن عند الايزيدية أولا هي معبد او وادي لالش، وتأتي بعدها قرية بوزان وتسمى كچك لالش (لالش الصغرى) أو (مه هده ر)، ومن بعدهما تأتي الزيتوات او الزوايا التالية:

١. زاوية محمد رشان في جبل مقلوب شيخا .

٢. زاوية آيسبيا في مدخل گلى خديده .

٣. زاوية معى شفان في قرية مم شفان في قضاء سميل.

٤. زاوية مييرا في منطقة (وه لاتي خالتا) في كوردستان الشمالية (تركيا).
 ٥. زاوية شيشمس في توريز (تبريز) ايران.
 ٦. زاوية جنديا في الشام.
 ٧. زاوية (مه زه لئ كه كئ عه زين) في تركيا بالقرب من الحدود السورية.
 ٨. زاوية بعشيقه وبحزاني.
 ٩. زاوية عين سفني (مه ندي مال ئافا).
- بعد الزوايا المذكورة أعلاه تأتي أماكن اضرحة ومقامات الخواص والاولياء في قرى الايزيدية من حيث قدسيتهما.



٧- معرفة النجوم والحسابات الفلكية وقول

الأشهر عند الايزيدية*

بدل فقير حجي

باستطاعتنا القول ان لالش في القرون (١١. ١٢. ١٣) كانت (بحرا) للادب والفلسفة والثقافة والمعرفة الكوردية (الداسنية)، وهنالك من الأدلة ماتثبت ذلك، فقسم منها ظهرت للعيان بعد ان تم توثيق وتدوين ونشر مجموعة من نصوصهم التراثية الدينية، والتي تم تأليفها في لالش في القرون التي اشرنا اليها^(١)، والقسم الاخر الأهم ستظهر بعد ان يتم اجراء دراسات علمية رصينة خاصة بالاييزيدية في مجال التاريخ والادب والاثار والفلسفة والموسيقى.

* نشر بحثنا هذا باللغة الكوردية في مجلة لالش، دهوك. الاعداد (١. ٢. ٣) سنة ١٩٩٤ وكذلك في كتابي معتقدات وميثولوجيا الايزيدية، دهوك ٢٠٠٢. ونص قول الأشهر نشرته مترجما الى اللغة العربية في مجلة رؤؤ العدد (١١. ١٢) وفي كتيب (الحوار في الفكر والادب الكوردي) دهوك ٢٠٠٢. وكذلك في كتابي (لالش نامه) ٢٠١٩.

جدير بالذكر اني القيت البحث هذا للمرة الأولى في اتحاد ادباء الكورد. دهوك عام ١٩٩٢. (١) . كتاب نيزدياتي، خدر سليمان و خليل جندي، بغداد ١٩٧٩، مطبعة المجمع العلمي الكوردي.

. كتاب گوندياتي، خدر سليمان، بغداد ١٩٨٥.

. مجلة كاروان، مقالات بدل فقير حجي، الاعداد (٦٥. ٦٦. ٦٧. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣).

. مجلة كارو اني فلكور. بحث بدل فقير حجي. العدد ١.

. مجلة بيان، مقال بدل فقير حجي، العدد ١٥٤، بغداد.

. جريدة بزاف، مقال بدل فقير حجي، العدد ١٩.

في هذه الفرصة يطيب لي ان اقدم واعرض للقراء أيضا النص الديني المسمى ب(قول الأشهر) للشاعر والفيلسوف الايزيدي الأشهر والاكبر الشيخ فخر الاداني، الذي عاش ربما في جزء صغير من حياته في القرن الثاني عشر، والجزء الاخر الأكبر منه في القرن الثالث عشر. النص هذا وثقته ودونته من لدن (العالم) الديني الايزيدي بيرعبو حمزو ختو الختاري في منزلنا بقرية باعذرة بتاريخ ١٧/٦/١٩٩٠، جدير بالذكر ان هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها نشر هذا النص الذي نحن بصددده، والذي له صلة بموضوعنا الرئيسي الا وهو معرفة النجوم والحسابات الفلكية عند الايزيدية، والذي دونت جل معلوماته من لدى (العالم) الديني الايزيدي والدي الفقير حجي فقير شمو، إضافة الى المصادر الأخرى التي اعتمدها في دراستي هذه.

منذ القدم كان هنالك أناس من بين العديد من الشعوب وبضمنهم شعبنا ممن فكروا تأمل وحلل وفسر مواضيع خلق الأرض والسماء ومن ثم حركة دوران النجوم والشمس والقمر وتغير وتبديل أوقات السنة ومناخ فصولها، وبرز من بينهم فلكيون من وضعوا قوانين وأنظمة ومعادلات وحسابات عن كسوف الشمس وخسوف القمر وأوقات تجدها وولادتها ومن ثم تحديد عمرها الشهري، وكذلك عن أوقات هطول الامطار وتساقط الثلوج. حكماء شعبنا ترجموا ما توصل اليه مختصوه بصدد تلك المعرفة والفلسفة الفلكية الى عامة الناس عبر حكم وامثال وقصص ونصوص اسطورية، كون ماتم تحقيقه لم يكن امرا هينا، بل كان شيئا عظيما، وفي أوقات عديدة كانت نتائج ما حققوه قريبة الى تلك التفسيرات والاستنتاجات العلمية الواقعية الحديثة بذلك الصدد.

القدير جورج حبيب الف كتابا عن الايزيدية بعنوان (اليزيدية بقايا دين قديم)، من يطلع عليه سيجد ان العنوان الذي وضعه كان مناسباً وفي محله، كون الكثير من العادات والتقاليد والأفكار والمعتقدات والنصوص الموجودة

لدى الايزيديين تتشابه مع تلك الموجودة لدى السومريين والبابليين والاشوريين واليرانيين والرومانيين القدمى، وكما هو معروف انه كلما انفصل او ظهر شعب او ديانة جديدة فأنها ستتأثر بكثير من الجوانب بتلك التي قبلها او التي تعاصرها، لذلك تجد ان الكثير من الشعوب والأديان تتشابه فيما بينها بالكثير من الجوانب التي ذكرناها.

العراقيون القدماء (شعوب ميزوبوتاميا) ابدوا اهتماما كبيرا لعلم الحسابات الفلكية والنجوم وتوصلوا الى مراحل متطورة وحققوا من خلالها نتائج مذهلة في ذلك الشأن، لم يحققها أحدا من قبلهم، ويعود الفضل لذلك كله الى سببين وهما: علم الميتافيزيقيا والكرونولوجيا (تقسيم الوقت على فترات ووضع تواريخ الاحداث حسب تسلسلها الواحدة تلو الأخرى). انهم كانوا يعتقدون ان احداث السماء تنعكس على الأرض، ولذلك اذا ما علموا وعرفوا بأحوال وعلاقات الالهة والملوك والبلدان ذات الأصول السماوية مع بعضها البعض، فأنهم سيتمكنون من معرفة الاحداث المستقبلية الخاصة بالأرض، وكان الأساس الذي وضعوه للعلوم الفلكية هو التنجيم.

جدير بالذكر ان خرائط الأبراج ظهرت في عهد الاخمينيين، والعراقيون القدماء جعلوا من دوران القمر حول الأرض وسيلة لحساب الوقت، وذلك لأن القمر يتجدد (يولد) اثنا عشرة مرة في الفصول الأربعة للسنة، وفي كل مرة يستغرق (٢٩.٣٠) ليلة كي يغيب ويختفي تماما، ومن ثم كي يولد من جديد. وجعلوا من السنة ١٢ شهرا، ومن الليل والنهار ٢٤ ساعة، والساعة جعلوها ٦٠ دقيقة، والدقيقة جعلوها ٦٠ ثانية. ولازلنا نعتمد هذا النظام، وفضل ذلك كله يعود للبابليين^(١).

السنة القمرية اقصر من السنة الشمسية ب (١١) يوما، لذلك في كل تسعة سنوات تتقدم السنة القمرية على السنة الشمسية بفصل، وجدير

(١). العراق القديم، جورج رو، ترجمة وتعليق حسين علوان حسين.

بالذکران التقويم الهجري الخاص بهجرة نبي المسلمين بدأ في ١٦/٧/٦٢٢ م، وبسبب ما ذكرناه فإن التقويم الشمسي والقمری سيلتقيان بالتحديد في ٢٠.٨٧٤ /٨/١^(١).

الشهر القمري يبدأ عندما يظهر القمر، وبسبب الغيوم والعواصف الرملية والترابية فإن سماء البلدان الشرقية لم تكن صافية، لذلك كان يتعذر رؤية القمر في الليلة الأولى من ولادتها، وباستعمال بعض الأدوات مثل المزولة الشمسية والساعة المائية وآلة (بولوزي) التي تسجل الظل المنعكس، وكذلك باستخدام الرياضيات والرصد المستمر تمكنوا من الوصول الى نتائج علمية صحيحة وقيمة^(٢).

في هذه الفرصة يطيب لي ان اقدم للقراء الكرام بعض النماذج عن الحسابات الفلكية وبعض المعلومات عن النجوم والكواكب، وعن الاحداث المناخية والجوية، مثل هطول الامطار وتساقط الثلوج وخسوف القمر، وقياس عمرها من ولادتها الشهرية ومعرفة مواعيد الأعياد والمناسبات الدينية المختلفة، والخاصة بالتراث الايزيدي^(٣):

١. يصعد الراصد (الحسابدار او الفلكي الشعبي) في الثلاثة أيام الأولى من اربعانية الصيف، وثلاثة أيام من منتصفه، وثلاثة أيام في نهايته الى احد المرتفعات (جبل او تل)، ويضع ثلاثة احجار في كل يوم (مرة) بصيغة مثلث تحت التراب، احدى زواياه باتجاه الشرق والأخرى باتجاه الغرب، ورأس المثلث يكون باتجاه الجنوب. الثلاثة أيام الأولى ستكون حسابا فلكيا للشهر الثلاثة التالية: (أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني)، والثلاثة أيام

(١) . برنامج العلم للجميع، اعداد وتقديم الأستاذ كامل الدباغ.

(٢) . العراق القديم، مصدر سابق .

(٣) . كل المعلومات التراثية للايزيدية بصدد موضوع بحثنا، مصدرها هو والدي الفقير

حجي فقير شمو.

الثانية ستكون حسابا فلكيا للاشهر الثلاثة التالية:(كانون الأول و كانون الثاني وشباط)، والثلاثة أيام الأخيرة ستكون حسابا فلكيا للاشهر الثلاثة التالية:(اذارونيسان و ايار). أي تتم حسابات فلكية في تسعة أيام لتسعة اشهر، وبعد مرور الأيام الثلاثة في كل مرة من المرات الثلاث يذهب المتنبئ الى المرتفع ويزيل التراب عن الأحجار، وإذا ما كانت الأحجار الجنوبية من رؤوس المثلثات في الأيام الثلاثة الأولى قد تبللت او اكتسبت الرطوبة فتلك دلالة على ان اشهر أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني ستكون مصاحبة بتساقط الثلوج على الأرجح. وإذا ما كانت الأحجار الغربية من قاعدة المثلثات قد تبللت و اكتسبت الرطوبة فتلك دلالة على ان مناخ تلك الأشهر سيكون على الأرجح صحوا وصافيا(لا ثلوج ولا امطار). وإذا ما كانت الأحجار الشرقية من قاعدة المثلثات قد تبللت و اكتسبت الرطوبة فتلك دلالة على ان مناخ تلك الأشهر ستكون مصاحبة على الأرجح بهطول الامطار.

المبدأ او القاعدة هذه تنطبق على المرتين الاخريتين أيضا، أي التي تتعلق بالايام الثلاثة الوسطى من اربعانية الصيف الخاصة بالاشهر الثلاث كانون الأول و كانون الثاني وشباط، وكذلك الأيام الثلاثة الأخيرة من اربعانية الصيف والخاصة بالاشهر الثلاث (اذارونيسان و ايار).

٢. ابتداءً من شهر أيلول الى شهر أيار (أي عدا اشهر الصيف الثلاثة) لو حصل في يوم الخميس الذي يصادف قبل بداية الشهر القمري، أي قبل ولادة القمر لذلك الشهر (الهلال الجديد) هبوب الرياح والعواصف من جهة الشرق، وتواجدت سحب الغيوم في الأطراف الأربعة من السماء سوف تتساقط الامطار على مدار ذلك الشهر كله.

٣. يحدث الخسوف للقمر فقط عندما يكون بدرا، أي عندما يكون في الليلة الخامسة عشرة من ولادته.

٤. في عيد الشفبرات (ليلة القدر) عند الايزيدية يجب ان يكون عمر القمر فيها أيضا قد بلغ خمسة عشرة ليلة، أي ان يكون بدرًا.
٥. الديوان: هو المصطلح الفلكي الايزيدي الذي يستعمل للغيوم التي تبدو للعيان بانها تحيط بالقمر. واذا ما كان الديوان ضيقا فتلك دلالة وعلامة على ان فرصة هطول الامطار باتت قريبة، واذا ما كان الديوان واسعا فتلك دلالة وعلامة على ان الفرصة باتت ضئيلة جدا.
٦. اذا ما كان الجو غائما وممطرا، او ممتلئا بالعواصف الترابية والرملية، كيف ستعرف كم هو عمر القمر من دورته الشهرية؟ وكذلك كيف ستعرف ما هو تاريخ اليوم الذي انت فيه حسب التقويم القمري؟ بالتالي كي تتمكن بواسطتها من معرفة مواعيد الأعياد والمناسبات.
- في البداية يجب معرفة كم هو العدد او الرقم الأساسي للمعادلة الفلكية الايزيدية، والذي يتغير على الدوام في شهر اذار الشرقي من كل سنة بإضافة الرقم (١١) اليه، نعتقد ان الرقم يمثل الفرق بين عدد أيام السنة الشمسية والقمرية.
- على سبيل المثال الرقم او العدد الأساسي للمعادلة عام ١٩٨٩ كان خمسة (٥)، وفي اذار الشرقي من عام ١٩٩٠ تغير الرقم او العدد وذلك بإضافة الرقم (١١) اليه ليصبح الرقم او العدد الأساسي للمعادلة الفلكية لعام ١٩٩٠ هو (١٦)، وفي شهر اذار الشرقي من عام ١٩٩١ سيصبح الرقم الأساسي للمعادلة هو (٢٧)، وفي عام ١٩٩٢ سيصبح الرقم (٣٨). ولكن هنا وجب معرفة الملاحظة التالية: سينقص الرقم (٣٠) من الرقم الأخير ليصبح الرقم (٨) هو الأساس لسنة ١٩٩٢، لأنه لا يجوز ان يتجاوز رقم الأساس للمعادلة العدد (٣٠)، وكلما تجاوزه سنطرح منه الرقم ثلاثين ليكون ما تبقى أساسا للسنة الجديدة. واذا ما توقف الرقم الأساسي عند الرقم (٣٠) سنطرح الثلاثين وسنبدأ السنة الجديدة بالرقم واحد وليس الصفر.

- سنة ١٩٩٢ الرقم الأساسي للمعادلة كان ٨
سنة ١٩٩٣ الرقم الأساسي للمعادلة كان ١٩
سنة ١٩٩٤ الرقم الأساسي للمعادلة هو (٣٠)، سنطرح منه الثلاثين وسيبدأ
بالرقم ١
سنة ١٩٩٥ الرقم الأساسي للمعادلة هو ١٢
سنة ١٩٩٦ الرقم الأساسي للمعادلة هو ٢٣
سنة ١٩٩٧ الرقم الأساسي للمعادلة هو ٣٤ - ٣٠ يساوي ٤
سنة ١٩٩٨ الرقم الأساسي للمعادلة هو ١٥
سنة ١٩٩٩ الرقم الأساسي للمعادلة ٢٦
سنة ٢٠٠٠ الرقم الأساسي للمعادلة هو ٣٧ - ٣٠ = ٧
سنة ٢٠٠١ الرقم الأساسي للمعادلة يساوي ١٨

الرقم الأساسي للمعادلة سنضيفه الى رقم الشهر الذي نحن فيه،
وابتداءً من شهر اذار الشرقي، على سبيل المثال لو كنا في الشهر السادس
(حزيران) او في الشهر الحادي عشر (تشرين الثاني) سنضيف اليه الرقم ٤ او
الرقم ٩ لأنه من اذار الى حزيران هي أربعة اشهر، ومن اذار الى تشرين الثاني
هي تسعة اشهر. وبعد ان اضعنا الرقم الأساسي للمعادلة الى رقم الشهر
الشرقي الذي نحن فيه ابتداءً من اذار، سنضيف اليه أيضا رقم تاريخ يوم
الشهر الشرقي الذي نحن فيه، عندها ستكون النتيجة هي عمر ولادة القمر
من دورته الشهرية، وهكذا نعرفنا على عدد أيام عمر القمر لذلك الشهر
بواسطة تلك المعادلة ومن دون النظر اليها او مشاهدتها او مراقبتها.

الرقم الأساسي للمعادلة + رقم الشهر الشرقي الذي نحن فيه ابتداءً من
اذار + تاريخ يوم الشهر الشرقي الذي نحن فيه = عمر القمر من دورته الشهرية.

٧. الآن سنقدم بعض المواعيد والحسابات الخاصة بصدد أوقات اربعانتي الصيف والشتاء:

اربعانية الصيف: في التقويم الشرقي يبدأ من ٦/١١ (يوم الحادي عشر من حزيران) وينتهي في ٧/٢٠ (يوم العشرون من تموز هو يوم العيد)... اما في التقويم الغربي فيبدأ في ٦/٢٣ (يوم الثالث والعشرون من حزيران) وينتهي في ٨/٢ (يوم الثاني من اب هو يوم العيد).

اربعانية الشتاء: في التقويم الشرقي يبدأ من ١٢/١٢ (يوم الثاني عشر من شهر كانون الأول) وينتهي في ١/٢٠ (يوم العشرون من شهر كانون الثاني هو يوم العيد)... اما في التقويم الغربي فيبدأ في ١٢/٢٥ (يوم الخامس والعشرون من كانون الأول) وينتهي في ٢/٢ (يوم الثاني من شباط هو يوم العيد).

ويوجد أيضا اربعانتي ما بعد اربعانية الصيف وما بعد اربعانتي الشتاء، وهي خاصة بالرعاة الرحل (كوجه ر).

٨. ادناه سنطرح بعض المعطيات والحقائق العلمية الخاصة بالاعتدالات والانقلابات الموسمية، وسنقارنها مع بعض المعطيات التراثية الخاصة بالايديية ذات الشأن نفسه.

المعطيات العلمية

- . في يوم (٢١) اذا ارتتعامد الشمس على خط الاستواء ويسمى بالاعتدال الربيعي، يتساوى الليل والنهار في نصفي الكرة الأرضية.
- . في يوم (٢١) حزيران تتعامد الشمس على مدار السرطان، النهار طويل في النصف الشمالي وعكسه الجنوبي ويسمى بالانقلاب الصيفي.

في يوم (٢٣.٢٠) أيلول تتعامد الشمس على خط الاستواء، ويسمى بالاعتدال الخريفي، يتساوى الليل والنهار في نصفي الكرة الأرضية.
في يوم (٢١) كانون الأول تتعامد الشمس على مدار الجدي، ويسمى بالانقلاب الشتوي، ويكون النهار قصير والليل طويل في النصف الشمالي وعكسه الجنوبي.

المعطيات التراثية الايزيدية

في حساب التقويم الشرقي يتساوى الليل والنهار في كل من يومي (١٣) أيلول و(١٣) اذار.
في حساب التقويم الغربي يتساوى الليل والنهار في كل من يومي (٢٦) أيلول و(٢٦) اذار.

الامثال الشعبية الكوردية تقول الاتي:

في ١٣ كانون الأول تتوجه الشمس نحو الصيف.
في ١٣ حزيران تتوجه الشمس نحو الشتاء (موسم جني الدخن . الجاورس . حيث لايبقى هنالك خطورة لا من العصافيرولا من الامطار).
٩. مواعيد ظهور مجاميع نجمية في السماء ومن ثم اختفائها في وقت محدد وفقاً للحسابات الفلكية الايزيدية، والتي تعتمد التقويم الشرقي دائماً:
في ليلة ٥/٢٥ (الخامس والعشرون من شهر أيار) تظهر (تخلق) العنقود النجمي الثريا في الشمال من السماء، وتسمى بالكوردية ال (بيرو).
في ليلة ٦/٢٥ (الخامس والعشرون من شهر حزيران) تظهر (تخلق) مجموعة نجوم الميزان في الشرق من السماء، وتسمى بالكوردية (نه رازو).
في ليلة ٧ /٢٥ (الخامس والعشرون من شهر تموز) تظهر (تخلق) نجمة الشعري (على الارجح الشامية) في الجنوب الشرقي من السماء، وتسمى بالكوردية (قوره غ)، هي نجمة ساطعة ولماعة.

الغريب جدا ان النجوم او (مجاميع النجوم) الثلاثة أعلاه والذي تظهر في ثلاثة شهور متعاقبة، تختفي ثلاثها معاً في ليلة واحدة الا وهي ليلة الأول من كانون الأول الشرقي.

١٠. اذا ما علمنا كم هو عمر القمر من ولادتها الى الليلة التي تظهر (تخلق) فيها مجموعة نجمة البيرو (الثريا)، أي في ليلة ٢٥ أيار من التقويم الشرقي، سنعلم كم هي عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في تلك السنة.

المعادلة:

الأساس الفلكي + الشهر الذي نحن فيه ابتداءً من اذار الى ايار + اليوم الذي نحن فيه من التقويم الشرقي = عمر القمر في ليلة ٢٥ من أيار الشرقي . رقم او عدد عمر القمر الذي حصلنا عليه سيكون عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في تلك السنة.

سنة ١٩٩١ الأساس هو ٢٧، الشهر الذي نحن فيه ابتداءً من اذار الى أيار هو ٣، واليوم الشرقي الذي نحن فيه اثناء ظهور نجمة البيرو هو ٢٥ أيار، اذن المعادلة تتكون كالآتي:

$$٥٥ = ٢٥ + ٣ + ٢٧$$

٥٥ = ٣٠ - ٢٥ عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في عام ١٩٩١ .
سنة ١٩٩٢ الأساس سيتحول الى ٨، والشهر الذي نحن فيه يبقى هو الايار، وكما قلنا من الاذار الى أيار هو ٣، واليوم الشرقي الذي نحن فيه من التقويم الشرقي يبقى هو ٢٥ أيار.

$$\text{المعادلة سنة ١٩٩٢}$$

$$٣٦ = ٢٥ + ٣ + ٨$$

٣٦ - ٣٠ = ٦ عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في عام ١٩٩٢ .

$$\text{المعادلة سنة ١٩٩٣}$$

$$٤٧ = ٢٥ + ٣ + ١٩$$

٤٧ - ٣٠ = ١٧ عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في عام ١٩٩٣.

المعادلة سنة ١٩٩٤

الأساس سيتحول الى واحد والرقمين الاخيرين يبقيان ثابتين

١ + ٣ + ٢٥ = ٢٩ عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في عام ١٩٩٤.

المعادلة سنة ١٩٩٥

$$٤٠ = ٢٥ + ٣ + ١٢$$

٤٠ - ٣٠ = ١٠ عدد المرات التي ستساقط فيها الثلوج في عام ١٩٩٥.

١١. لو صادف ظهور نجمة القورغ (الشعري) في ٢٥ تموز ليلة الأربعاء، ففي ذلك دلالة على ان شتاء تلك السنة سيكون قاسياً.

١٢. توجد طريقة شعبية أخرى لمعرفة حساب هطول الامطار في اربعانية

الشتاء (رواها لي المرحوم عادل احمد اشكفتندوي) وتنص على الاتي:

المراقب (الفلكي الشعبي) يضع أربعين من احجار الحصى المسطحة في

اربعانية الصيف في احدى الشواطئ او الحويجات الرملية، من ثم يقوم في كل

يوم برفع احدها، واذا ما كان اسفل الحجر قد اكتسب بعض الرطوبة فقط

فتلك دلالة على ان اليوم المقابل له في اربعانية الشتاء سيكون قليل الامطار،

اما اذا كان الحجر قد اكتسب قطرات من الماء فتلك دلالة على ان اليوم

المقابل له في اربعانية الشتاء سيكون ممطرا بشكل جيد.

١٣. أوقات الفصول حسب التقويم الايزيدي الشرقي تنقسم على السنة

كالآتي:

. يبدأ الشتاء من ١٥ تشرين الثاني، وينتهي في ١٥ من شباط .

. يبدأ الربيع من ١٥ شباط، وينتهي في ١٥ أيار.

. يبدأ الصيف من ١٥ أيار، وينتهي في ١٥ اب.

. يبدأ الخريف من ١٥ اب، وينتهي في ١٥ تشرين الثاني.

١٤. المثل الايزيدي بصدد شهر نيسان يقول الاتي: نيسان عروسة الأشهر (بالكورديية مؤنثة)، ينزل فيها الملك زين الى الأرض، يصبح على الربيع، ليس هنا فقط، بل يمتد ذلك الى جبل سنجار(شنغال) ايضاً. ولكون نيسان نفسها عروسة في ميثولوجيا ومعتقد الايزيدية، لذلك يحرم عليهم الزواج في ذلك الشهر.

١٥. في كل شهر من ذوات الثلاثين يوميا من التقويم الشمسي الميلادي(الشرقي) يكون عمر القمر ٢٩ يوما فقط في تقويمه القمري. على سبيل المثال في الثلاثين من نيسان الشرقي سنة ١٩٩١.

لنبدأ بتطبيق المعادلة

الأساس الفلكي في عام ١٩٩١ كان ٢٧، والشهر الذي نحن فيه ابتداءً من اذار الى نيسان هورقم ٢، وتاريخ اليوم الشرقي الذي نحن فيه هو ٣٠.

$$٥٩ = ٣٠ + ٢ + ٢٧$$

$$٥٩ - ٣٠ = ٢٩ \text{ عمر القمر في يوم } ٣٠ \text{ نيسان.}$$

وفي ١ أيار الشرقي تكون المعادلة بالصيغة التالية:

الأساس ٢٧ + الشهر الذي نحن فيه ابتداءً من اذار الى أيار هو ٣ + اليوم

الشرقي الذي نحن فيه هو ١

$$\text{اذن: } ٣١ = ١ + ٣ + ٢٧$$

$$٣١ - ٣٠ = ١ \text{ عمر القمر في } ١ \text{ أيار...}$$

وبما ان عمر القمر في ٣٠ نيسان كان ٢٩ ليلة، المفروض ان يكون في ١ أيار ٣٠ ليلة، لكن دورته لم تتجاوز ٢٩ ليلة وتجددت مرة أخرى ليكون عمره ليلة واحدة في ١ أيار، أي ان الشهر القمري اقصر من الشهر الشمسي. واذا ما حسبنا خمسة اشهر في السنة فأن التقويم القمري سيقدم على الشمسي بخمسة أيام، وفي خلال ستة سنوات سيتقدم التقويم القمري على الشمسي

بثلاثين يوماً، أي ان القمر سيظهر خلال ٧٢ شهرا ميلاديا ٧٣ مرة وليس ٧٢ مرة فقط.(أي في كل ستة سنوات).

لكن علميا احتمال الامر يكون في كل ثلاثة سنوات وليس ستة.

السلالة البابلية الأولى كتبوا بعض الملاحظات عن كوكب (عشتار. الزهرة)، كما انهم كتبوا توضيحات وتفسيرات عن نجوم وكواكب كثيرة أخرى في القرنين (٧. ٨) قبل الميلاد، وكانوا يعلمون متى تحدث ظاهرتي خسوف القمر وكسوف الشمس، واستطاعوا التوصل الى تفسير وحل المشكلة الناجمة من عدم تشابه وتطابق السنة الشمسية والقمرية، وذلك بكبس شهرا وشهرين على السنة القمرية، ومن خلالها توصلوا الى النتيجة التي مفادها: ان كل ٢٣٥ من الأشهر القمرية تساوي ١٩ سنة شمسية، وبناء على ذلك فأن الملك (ناسرنبو) امر في سنة ٧٤٧ قبل الميلاد بأضافة ٧ اشهر على ١٩ سنة قمرية، واصبح تقويمه ذلك أساسا لاستخدام التقاويم في السنوات من ٣٦٧ قبل الميلاد الى سنة ٣٨ قبل الميلاد. في ذلك العهد أي القرن الرابع قبل الميلاد، بذل الفلكيون البابليون قصارى جهودهم من اجل وضع الخرائط والتقاويم الشمسية والقمرية، ومنهم الفلكي نبوريماي . سترابو (نبوريانوس). من بعده جاء اكبر واشهر الفلكيين البابليين الا وهو (كدينو. سيديناس) في عام ٣٧٥ قبل الميلاد والذي استطاع ان يضع الأوقات الصحيحة للتقويم الشمسي، وان الفرق بين ماتوصل اليه وبين النتائج العلمية الحديثة كانت فقط أربعة دقائق و(٦٥، ٣٢) ثانية، والخطأ الذي وقع فيه جاء في حساب حركة الشمس في نقطة تقاطع المدارين، ولكن مدى او درجة خطأه كان اقل من مقدار وقيمة الخطأ الذي وقع فيه الفلكي الحديث (ايوبولتير) عام ١٨٨٧ م^(١).

(١). العراق القديم، مصدر سابق.

تم استخدام التقويم الشمسي الحديث الذي يتألف من ١٢ شهراً في عهد الامبراطور الروماني يوليوس قيصر ٤٥ قبل الميلاد، والذي كان قد ابدى اهتماما كبيرا بتواريخ فصول السنة. وقبل ذلك كان يتم استخدام التقاويم الشمسية والقمرية المشتركة، وكانت هي الأخرى تتعرض للتغيير والتبديل من قبل القساوسة والمنجمين. ولكن القيصريوليوس لم يكن يسمح لأي كان ان يتدخل في شؤون التقاويم او ان يغيرها، كونه كان رجلا سياسيا وحديا وحازما. ورغم ذلك انصاع ونزل عند رغبة الفلكي الاغريقي (سوسيساينس)، وسمح باستخدام التقويم اليولياني الذي لايزال تداوله شائعا بين بعض الشعوب لحد الان. ومن بينهم الايزيدية.

بعض اشهر هذا التقويم هي ٣٠ يوما والأخرى ٣١ يوما، وسنته تبدأ من كانون الثاني، وكل ثلاثة سنين من سنواته هي ٣٦٥ يوما، ويتم كبس سنته الرابعة لتصبح عدد أيامه ٣٦٦ يوماً.

في التقويم اليولياني الأول كانت شهوره الفردية تتكون من ٣١ يوما، والزوجية من ٣٠ يوما، عدا شهر شباط الذي وضعوا له ٢٩ يوماً. ولكن بعد تتويج القيصراوگوستوس على الحكم، اضافوا يوماً على الشهر الثامن (آب) وبذلك اصبح هو الاخر ٣١ يوماً، وتكريماً له سمي الشهر بأسمه (اوگوستوس)، وجعلوا من شهر شباط ٢٨ يوماً في ثلاثة سنوات و٢٩ يوماً في كل أربعة سنوات.

يوجد خطأ واحد في التقويم اليولياني وهو ان سنته المدنية أطول من السنة الفصليية ب (١١) دقيقة و(١٤) ثانية، ولذلك السبب فأن مواعيدها تكون متأخرة عن المواعيد الصحيحة بفارق يوم واحد في كل ١٢٨ سنة. وفي سنة ١٥٨٣ م تأخر ذلك التقويم بمدة عشرة أيام من مواعيدها الفصليية، ولذلك السبب قام البابا گريگور الثالث عشر بتصحيح مشكلة التقويم اليولياني وذلك بإضافة عشرة أيام اليه. ووفقا لذلك القرار والمنهج بدل يوم

الخامس من تشرين الأول لسنة ١٥٨٢ م الى يوم الخامس عشر لنفس الشهر والسنة، وسمي ذلك التقويم بأسمه.

في الأول و افقت كل الدول الكاثوليكية على ذلك القرار، ومن بعدهم أبدت الدول البروتستانية أيضا موافقتها على نفس القرار، الا ان الكنائس الشرقية لم توافق على ذلك القرار للبابا، ولذلك السبب سمي التقويم اليولياني بالشرقي والغريغوري بالغربي.

اية سنة تقبل القسمة على اربعة ستكون سنة كبيسة في التقويم اليولياني، اما في التقويم الغريغوري فلا يمكن تطبيق ذلك في السنوات الأخيرة للقرون، كون نهاياتها لايمكن ان تكون كبيسة سوى اذا قبل القسمة على ٤٠٠، وهكذا نهايات ثلاثة قرون سوف لن تكون كبيسة ونهاية القرن الرابع ستكون كبيسة، وفي الوقت الحالي يتأخر التقويم الشرقي عن التقويم الغربي ب ١٣ يوماً^(١).

جدير بالذكر ان النبي عيسى ابن مريم ولد في فلسطين في الفترة ما بين ٤٠٦ قبل الميلاد، وذلك ماذهب اليه المؤرخون، ورغم ذلك لم يتم تصحيح التقويم الميلادي بل بقي كما هو عليه^(٢).

يقول الدكتور سامي سعيد الأحمد: كل مخطوطات و وثائق العراق القديم كانت تدون وتوثق بصيغة دينية سواء كانت تجارية، طبية، قانونية، علمية او فلكية^(٣).

جدير بالذكر ان كل النصوص والرسائل والمخطوطات الخاصة بالايديية ذوات المواضيع المختلفة وثقت ودونت هي الأخرى بنفس الطريقة

(١) . اليزيدية بقايا دين قديم، جورج حبيب.

(٢) . سين جيم، شريف العلمي، الجزء الأول.

(٣) . المعتقدات الدينية في العراق القديم، الدكتور سامي سعيد الأحمد (سلسلة الموسوعة التاريخية المصرية).

والأسلوب. فالنص الديني الايزيدي (قول الأشهر) الذي هو جزء من بحثنا يتحدث في ابياته الأولى عن وحدانية الله وخلقه للأرض والسماء، الليل والنهار، الشمس والقمر والنجوم، الجنة والجحيم، البشر والحيوانات والنباتات، السهول والجبال والبحار. ويستمر نصنا بالاسترسال ويشير الى كيفية خلق الله لأيام الأسبوع السبعة، والذي بدأها من يوم الاحد. ومن خلال ميثولوجيا الديانة الايزيدية يتبين كيف ان الله خلق في كل يوم من تلك الأيام احد الملائكة السبعة. وقصة الالهة السبعة المنتشرة بين العديد من الشعوب تعود في اصلها الى الكواكب السبعة والتي خصص لكل منها يوم من أيام الأسبوع. هذه الفلسفة والفكرة تعود في جذورها الى شعوب العالم القديم وخاصة البابليين (يوم الاحد هو للشمس، يوم الاثنين للقمر، يوم الثلاثاء للمريخ، يوم الأربعاء للعطارد، يوم الخميس للمشتري، يوم الجمعة للزهرة، يوم السبت للزحل)، والنجوم الانفة الذكر اثرت بشكل كبير على نمط وسلوك حياة البشرية، والدليل هو الرقم سبعة التي تأثر بها العديد من الشعوب والأمم، والشرقية منها خاصة. والشعوب نفسها تأثرت بالعدد ١٢ التي تمثل عدد الأبراج وكذلك بالعدد أربعين والتي ترمز الى اربعانتي الصيف والشتاء واربعانية ولادة الأطفال واربعانية الموتى^(١).

نشر المحامي عيدو بابا شيخ مقالا في جريدة هاوكاري تحت عنوان الأربعاء في الديانة والمجتمع الايزيدي^(٢)، جاء فيه: كان العراقيون القدماء قد خصصوا يومين او ثلاثة من كل شهر لعبادة الهتهم بعيدا عن مزاوله أي نشاط او عمل اخر. ويضيف قائلا من الممكن ان يكون ذلك سببا او منطلقا

(١) . ترجع طقوس ومراسيم اربعانية الميت في جذورها الى الفراعنة، كون العمليات المعقدة لتحنيط الجثث(المومياء) كانت تستغرق أربعين يوماً.

(٢) . جريدة هاوكاري، العدد ١١٠٢، ٢١، ٨، ١٩٨٩. مقال عيدو بابا شيخ، الأربعاء في ديانتنا ومجتمعنا.

في اتخاذ اديان وشعوب المنطقة يوما مقدسا لها في الأسبوع لممارسة طقوسها ومراسيمها الخاصة بمعتقداتها. من ثم يشير الى احتمال جعل الايزيدية من الأربعاء يوما مقدسا لهم هو ان يكون من المنطلق نفسه. والذي من خلاله يقتربون من العراقيين القدماء لعدة أسباب ذكرها الكاتب في مقاله. ومن ثم يطرح الكاتب سؤالاً مباشراً بالصيغة التالية: لماذا اختار الايزيدية الأربعاء يوما مقدسا لهم؟ ليجيب هو بنفسه قائلاً: اعتماداً على ميثولوجيا الديانة الايزيدية في نص قول (نافرينا دنياين) فإن الله انهى عملية خلق الكون في الأربعاء، لذلك السبب اصبح ذلك اليوم مقدسا عندهم.

النص يقول :

جعل الأهننا من يوم الجمعة اساساً لخلق الكون
وكان في يوم السبت قد فصل ثوبها (تقاسيمها)
وانهاها في يوم الأربعاء^(١).

(١) . نشر الأستاذ فئات كوردو النص مع مقالته كتب الديانة الايزيدية في مجلة المجمع العلمي الكوردي العدد ١٦٣ المجلد الأول، القسم الأول، السنة الثالثة. وتم إعادة نشره في كتاب ئيزدياتي، مصدر سابق.

ابدت لاحقا رأي بصد نص او قول (نافرينا دنياين) ونصوص أخرى عديدة في دراستي باللغة الكوردية تحت عنوان: كيفية التعرف على النصوص الحقيقية للديانة الايزيدية، وضعت فيها ثلاثة عشرة قاعدة وشرطاً كأساس لتحديد وتعريف النص الحقيقي للديانة الايزيدية، واي نص لا يخضع لتلك الشروط والقواعد يعتبر مزوراً، او حديث التاليف لغايات متنوعة ومختلفة، ولكنها على الاغلب إيجابية، هدفها خدمة المعتقد والمجتمع الايزيدي. القيت البحث في كونفرانس الشيخ فخر الاداني الذي انعقد في مدينة اولدنبورك عام ٢٠٠٨. ونشر في كتاب الشيخ فخر الذي اصدرناه في عام ٢٠٠٩، ولاحقا في كتابي لالش نامه ٢٠١٩. جدير بالذكر اني نشرت قبل ذلك مقالا مختصرا باللغة العربية أيضا تحت نفس العنوان ونشرته في بحزاني نت و صفحات الكترونية

ومن ثم يذكر المزيد من الأسباب الأخرى منها قوله ان رأس السنة الايزيدية يبدأ من يوم الأربعاء، وان بعض الأنبياء ولدوا واخرين جاءتهم الكرامات في اليوم ذاته. ويسترسل قائلاً: يتبين من اسطورة الإنكليزانه حسب معتقدتهم ان اسم الأربعاء في لغتهم (وينس داي) جاء من اسم أبو الهتهم (نودنيس داي) او (ودن) الذي كان من ارحم الالهة للبشرية. (انتهى الاقتباس)

قول الأشهر (موضوع بحثنا) يشير هو الاخر الى ان اليوم المقدس لدى اليهود هو السبت ولدى المسلمين هو الجمعة، ولكنه لا يشير بشكل صريح الى قدسية يوم الاحد لدى المسيحية ولا الأربعاء لدى الايزيدية. وما لاحظناه هو ان النص يتحدث عن كل يوم من أيام الأسبوع ببيت (سه به قه) واحد، عدا يوم الأربعاء فإنه يتطرق اليه ببيتين، ويرد فيها اسم الملك الفاخر، والمقصود به عند الايزيدية هو طاووس ملك، وهو دليل اخر على ان الأربعاء هو اليوم المقدس للايزيدية. ولكن بعد قراءة نصوص أخرى سنقع في الشك مرة أخرى بصدد الموضوع نفسه، فقول (زبوني مكسور) الذي يتحدث هو الاخر عن نشأة الخليقة يذكر الاتي:

وضع الأساس في يوم السبت

وفي يوم الجمعة تم الانتهاء

بعد سبعمائة سنة، أتت سبعة من الاسرار الإلهية للدرر والكؤوس.

يقول جورج حبيب: قبل ثلاثمائة سنة من الميلاد تأسست وانتشرت ديانة لعبادة الشمس في شمال واطراف أعالي الفرات سميت بالميثرائية، هؤلاء كانوا يقيمون الحفلات والمهرجانات ويوقدون خلالها النيران لمناسبة

أخرى ولاحقا في كتابي لالش نامه أيضا، بالخلاصة قول (نافرينا دنياين) لا يعتبر نصا حقيقيا، بل هو من تاليف الأستاذ والكاتب الايزيدي الكبير قناة كوردو.

ميلاد ميثرا في يوم ٢٥ كانون الأول، وكان يومهم المقدس هو يوم الاحد(يوم الشمس).

الاييزيدية أيضاً يحتفلون في ذلك التاريخ(بعيدي الميلاد والفلاح) ويوقدون فيها النيران وتسمى (بيلنده). والمسيحية يحتفلون بعيد ميلاد المسيح في ذلك اليوم ويوقدون النيران ايضاً ويسمونها (بيت يلدا) ويومهم المقدس كما هو معروف هو الاحد.

ويقول جورج حبيب ايضاً: ما استغرب اليه هو تقديس الايزيدية ليومي الأربعاء والجمعة، وهما يومي (عطارد والزهرة) في مجموعتنا الشمسية، مع علمي ان الأربعاء منذ القدم هو يومهم المقدس، ولكن يبدو ان جعلهم ليوم الجمعة ايضاً يوماً مقدساً لهم جاء بعد ان شن المسلمون العديد من حملات الابداء ضدهم. وما هو جدير بالذكر ان للشمس مكانة مقدسة كبيرة وعالية لدى الايزيديين مثلما هو عند الميثرائيين، الا انهم لم يتخذوا على غرارهم من يوم الاحد(يوم الشمس) يوماً مقدساً لهم.(انتهى الاقتباس)

للايزيدية اكثر من عشرة أعياد، اثنان منها فقط تعتمد التقويم القمري وهما(عيد ليلة القدر. الشفبرات. وعيد الحج)، اما الاخريات كلها فانها تعتمد التقويم الشمسي في تحديد اوقاتها. وحسب قول الأشهرفان الله بدأ بخلق الكون في يوم الاحد وانهاها في يوم السبت، ومن ثم جعل من سبعة أيام أسبوعاً، ومن أربعة أسابيع شهراً، وركب اثنا عشرة شهراً مع بعضها وجعلها سنة، مبتدءاً بكانون الثاني ومنتهاً بكانون الأول وبالصيغة التالية: كانون الثاني، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، تشرين الثاني، كانون الأول.

من خلال النص تدخل الشهور كلها لاحقاً في حوار وسجال ونقاش حاد، كل يبدي بوصف جمال نفسه ومناخه وماله من مزايا وحسنات و افضال على البشرية والطبيعة والحيوانات والنباتات، وفي الوقت نفسه ذاكراً

قباحة ومساوئ واضرار وسلبيات الشهر الخصم او المنافس او الند الداخل معه في الحوار والسجال. يتم في هذا النص وصف الفصول الأربعة للسنة ايضاً، ابياته بصورة عامة واضحة وصرحة وليست بحاجة الى تفسيرات وشروحات تفصيلية، وهو من تأليف الفيلسوف والشاعر الايزيدي شيخ فخر الادباني^(١).

في نهاية بحثنا قدمنا مجموعة من الامثال والحكم الشعبية الكوردية التي تحمل بين طياتها العديد من المعاني والتعبيرات الفلسفية الجميلة

(١) . يطيب لي في هذه الفرصة ان اذكر أسماء بعض القصائد لشعراء الشعب الكوردي التي اطلعت عليها والتي هي ذات شأن بوصف أوقات وفصول السنة، والربيع خاصة.. نشر الأستاذ المرحوم صادق بهاء الدين مجموعة من القصائد للشعراء الكورد الكلاسيكيين او القدماء في كتابه (الشعراء الكورد)، الكثير منها كانت خاصة بكوردستان وربيعها، منها قصيدة للشاعر عبد الصمد بابك ١٠٩١.٩٧٢ م، وقصيدة (فه صلي به هارئ جنه تن، خوه ش خوه ش ل زؤانئ مه تن) للشاعر الكبير فه قبي ته يران . وقصيدة (به يتا كه وي) للشاعر نه رزي. وقصيدة (به يتا به هارا كوردستانئ) للملا منصور گيرگاشئ وقصيدة (جريا پاشئ) للملا حسين باته بي .

. نشر الأستاذ سعيد دیرشي بعض ابيات قصيدة (فصول السنة) التي تتكون من ٦١٨ بيتاً للشاعر القدير نالبد (مخلص) في جريدة هاو كاري، في الحقيقة كانت الابيات رائعة وجميلة جداً. نشر الاستاذ عبد الكريم فندي قصيدة (جريا پاشئ) للملا الباته بي، وكذلك قصيدة (به هار هات) للفي عبد القادر هكاري في مجلة بيان.

لاحقا نشر الاستاذ هزرقان عبدالله أيضا نفس القصيدتين في نفس المجلة.

. بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٠ قمت في منزلي بمدينة اولدنبورك في المانيا بتوثيق وتسجيل قصيدة (به يتا به هارئ) التي هي من ضمن النصوص الدينية الايزيدية بواسطة كاميرا الفيديو من لدن (العالم) الديني الايزيدي فقير خدر بركات كسوانثناء مشاركتها في المؤتمر الايزيدي العالمي الأول الذي انعقد بمدينة هانوفر، ونشرته لاحقا في مجلة روژ العدد ١٠ التي كنت اعمل في هيئة تحريرها باسم (زردشت) و لاحقا في مجلة چرا (هولندا) باسمي الصريح، ومن ثم في كتابي (اعتقاد وميثولوجيا الايزيدية) الذي صدر باللغة الكوردية في دھوك عام ٢٠٠٢، ص(٣٧١). (٣٧٥).

والخاصة بوصف اشهر وفصول السنة ومناخها بصورة عامة. وفي وصف الامثال، الحكمة الكوردية تذكر الاتي: اقوال القدماء هي كالتقوش المحفورة على الحجر.
ولكون ترجمة تلك الصفحات بصورة جيدة ومعقولة تحتاج الى وقت طويل، ارتأينا تأجيلها الى فرصة أخرى^(١).

(١) . مصدر تلك الامثال والحكم كان الكتابين الاتين:

١. گوتنیت مه زنا للأستاذ حجي جعفر

٢. مشتاخا چيا ژگوتنېن پېشیا. للملا محمود دیرشوي.

قول الأشهر

صوّرَ ألهي هذا ألكون
قام بقياسه وتقديره
وصار ثمانية عشر ألف صنفاً من المخلوقات يرزقون فيه....

يسكن ألهي ألدرة
هو ألعالم وألعارف بكل شيء
هو أالذي خلق الأرض وألسماء....

منذ ذاك في قديم أالزمان
خلق ألهي أالليل وأالنهار
ووضع بينهما أالجنة وأالنار....

وضع بينهما الشمس والقمر
لكي يستبين للمغفلين الشك من اليقين
لاولئك الذين لم يدركوا ان طاووس ملك هو الذي
قام بقياس هذه الدنيا شبراً شبراً....

قام بقياسه وتقديره
الشيخ شمس هو السلطان
وصل نور الشيخ شمس الى أعماق البحار....

شرّع الأله أحكامه بالحق
خلق السهول وثبت عليها الجبال
الهواء هو أساس الكون^(١)....

الهي ربّ الصمد
لم يلد ولم يولد
سبحانك أنت خلقت يوم الأحد....

لم يكن لألّهي همّ
كان مقامه الدرّة وهو صاحب الكرامات العظيمة
هو الذي خلق يوم الإثنين....

الهي هو الباري
بيده كل مقادير ومقاييس هذه الدنيا
وهو الذي جعل من الثلاثاء، ثالث أيام الأسبوع....

الهي هو الجبار
هكذا كان مرسومه (قراره)
جعل من الأربعاء اليوم الرابع....

(١) . كانت للالهة السومرية الذكورية الدور القيادي في هيكلية الالهة مثل أن، أنليل، أنكي. أنليل كان اله الهواء عندهم، كان ذوو قوة وطاقة وشأن عظيم، وهو الوحيد الذي كان يستطيع القول: انا الاله الذي فصل الأر ذض والسماء من بعضهما البعض، أي الذي خلق الكون.

يعتقد بعض فلاسفة اليونان أيضا ان الهواء هو أساس الكون.

الأربعاء يوم مقدس
خلقه الملك فخر الدين بكل عشق ورغبة
ولم يدرك المغفلون تلك الحقيقة....
الهي هو (مسيّج)
وهذه الدنيا عنده لحظة
ولهذا جعل من الخميس خامس أيام الأسبوع....

الهي نور
وهو الذي خلق الجمعة
وجعلها يوم الخطبة لجميع المسلمين....

عدّ ألهي الأيام السبعة
خلق هذه الدنيا وثبتها
يوم السبت وارسلها لموسى بن عمري....

أمدح وأثنى على صفات ألهي العظيمة
أربعة أسابيع. ثلاثة عشرات
ركبها ورتبها مع بعضها وجعل منها شهراً....

نحن اثنا عشر شهراً، معروفة أسمائنا
سنة منا جافة وستة رطبة
كلنا ننتظر الرحمة من الملاك (الملك) شيخ سن....

ألبي جبار
هكذا كانت ارادته
جمع اثنا عشر شهراً وجعل منها سنة واحدة....

نريد خلاً من العارفين
لكي يبين لنا
أي منها هو أساس الأشهر الأثنا عشر؟....

حسب رواية (فخر الزرگون)
معلوم ومحدد ذلك
فأن شهر كانون هو اساس الأثنا عشر شهرا....

دخلت شهر الكانونين
حينما يحل فصل الشتاء
يصبح كالسجن لجميع المخلوقات الحية....

أيه يا شهر كانون
ويل لك
لو واصلت المزيد من العواصف والثلوج والصحو
لجعلت الأسود أسيرة في العرائن....

هكذا تحدث شهر كانون عن نفسه:
أنا الزمهرير على الأرض
لكني دواء لكل داء....

يقول شهر كانون:

أنا جماد الأرض

أحس بالقشعريرة من شدة برودتي

لكن ما العمل : فأنا مستعجل أمام أمرألهي

أنقضى شهر كانون وحل شباط الأسود

ودخل مع كانون في مجادلة كلامية

قال له:

لقد رحلت، وأصبح عبق الدنيا فواحة لديّ....

هكذا يرد شهر كانون الأول:

أيه يا شباط أسود أنت وعديم الثمار

لا أحد يعلم: أصدیق أنت أم عدو؟!

لن يرتزق منك أيّ من المخلوقات....

اننا شهران بوركنا من قبل الاله

تصادف فينا ألصوم والأربعينات

ويح لشهر شباط أن يتجرأ مجادلتنا....

يرد شباط:

شباط أنا ومعروف أسمي

أكون ما طراً حيناً

وغائماً أحياناً أخرى....

تنازل شباط وسلّم أمره
ولم ينبس ببنت شفة
وحل من بعده آذار....
آذار يقول له:
أنا آذار
أنا مفتاح كل ربيع
أنا زينة كل المدين....

انا زينة ألسهول
كل من يستنشق عطري ورائحتي
يعاد اليه ألوعي، ما لم يكن ميتاً....

أتى من بعده آذار
ونمت النباتات على الأرض
وأزدانت بها جميع المعمورة....

أنا آذار ألمخفي
لو أمطر مرة أو مرتين
سأغمر هذه ألدنيا بالخيرات....

يقول شهر شباط:
نريد خلا من ألدهور ألقديمة
اسألوا: اية مفتاح هولشهر آذار، ولنعلم كريم هو أم بخيل؟....

بخیل وذاع صيته بالبخل
لو أطل فيه صحو السماء وهبوب الرياح
لجفت مياه البحيرات....

أنا آذار المخفي
لو أمطرت مرة او مرتين
سأغمر هذه ألدنيا بالخيرات....

تنازل آذار وسلم أمره
ولم ينطق بكلمة ابداً
واتى من بعده شهر نيسان الكبير والمبجل....

أتى شهر نيسان حاملاً الصخب والضجيج
لوافتح باب الخزائن
ساترك الاحدى عشر شهراً جانباً....

هكذا يتحدث نيسان
لو أزين ربيعي بالأخضر والأحمر والأبيض والأصفر
أتحدى جميع الأشهر أن تتجرأ في الحديث معي....

يقول آذار لشهر نيسان:
أنت شهر ثرثار
انت مطلي بالصدأ والأوساخ
أنت كالبقرة الحلوبة تملأ الأثناء بالحليب وترفسيه برجلك وتقلبه
رأساً على عقب....!

يقول أذارلنيسان:
انت شهر مليء بالامطار و الزوابع
ولو فسح الاله لك المجال
لجعلت الأحجار و الحصى تتساقط على رؤوس أناس....!
نيسان هكذا يرد:

حتى لو امطرت الأحجار و الحصى
فأن ذلك أيضاً هو بأرادة من الهي الأكبر....

فات شهر نيسان و جاء من بعده ايار البائس
انا ايار، شهر ألزهر و الورود
صاحب العندليب و البلابل
و دواء لكل الجروح الملتهبة....

انا اكرم الكرماء
اطعم ألجائعين في ألسهول
انا ربيع كل ألجبال....

يقول له شهر نيسان:
أيار، يصبح ألربيع فيك كهلاً
ويكثر أذباب و ألحشرات
ضجرت منك حتى اصحاب أمواشي....

ربيعك مليء بالأشواك و أأحراش
وكل أالمخلوقات أطنائرة
قطعت رزق أالعديد من أالفقراء و أالمعوزين....

اياريقول لنيسان:
لست مسؤولاً عن الأرزاق
بل انه بيد الاله الأعظم
وبفضل ارادته تطير الطيور....
ايه ايار!
ليت حزيان يحل محلك
فهو دولة الثراء والعطاء
وغني بالحبوب والبقول....

يصرّح حزيان قائلاً:
انا شهراً بلاربيع ولست اخضراً
لكن تتوفر فيّ خزائن من العسل....

بمجيئي تنتصف السنة
وتهب نسائم الشمال
انا خليل الفقراء والمساكين....

حلّ فيه السرّ الالهي
سلامي ودعائي لألهي الشمس والقمر
في الثالث عشر (١٣) من حزيان تغير الشمس من برجها....

تموزيقول:
انا شهر حار
حليم انا ومرن

طاهرانا
مليء ببيادر الخيرات
انا خير بلا شرّ....

هكذا نادى أب:
انا شهر من اشهر الصيف
انا غطاء لكل المساكين....

يقول تموز:
تحدثت هكذا يا شهر أب
بعث جوهرك بثمر ما
وبحرارتك احرقته الكثير من المساكين في السهول....

انا شهر معروف بالصيف
اقوم بنضج جميع الفواكه
وألحقهم بفصل الخريف....

نذكر صفات الخريف بالمدح والثناء
فهو مليء بالخيرات والبركة والنعمة
يفوح منه رائحة الجنة....

يفوح منه رائحة الجنة
يطيب فيه طعم اللحوم
في الشواهي والمصائف والسهول....

اتي ايلول منشرحاً
شاع صيته في الكون وفي الأوطان
الحسن والجمال من صفات الهَيّ الشمس والقمر....
ايول يقول:
انا قدوة الشهور
صاحبة المجالس وعبق الرياحين
بارزانا عند الهَيّ الشمس والقمر....

نحن شهران نسمى ب تشرين
مباركان نحن عند الاله
قسمتنا النعمة والعنب....

نحن شهران بالكمال والتمام
يصادف فينا النعمة والملاذات
ان الخريف هو الأمير، وبقية الأشهرهم الأتباع....

اقبل الشهر المسمى بالجبار
يتناوب على الأحدى عشر شهراً
يلقي الكثير من المساكين والمعوزين منه الخير...

٨- جانب آخر من المعتقدات والميثولوجيا

والطقوس والمحرمات عند الايزيدية

أ. قدسية الأربعاء

في يوم السبت وضع الأساس

في يوم الأربعاء تم اكسائها وتزينها

في يوم الجمعة تم الانتهاء

بعد سبعمائة سنة، أتت سبعة من الاسرار الإلهية للدرروالكؤوس.

الاسطرأعلاه هي من احد مقاطع النص الديني (زبووني مكسور)، والذي يتحدث عن قصة الخليفة في ميثولوجيا الديانة الايزيدية، ومن خلاله يتبين ان الاله (الله) قد بدأ بخلق الكون في يوم السبت، وفي يوم الأربعاء تم اكسائها وتزينها، وفي يوم الجمعة تم الانتهاء منها.

وهذه هي احدى الأسباب التي جعلت من الأربعاء ان يكون يوما مقدسا لدى الايزيدية. (جدير بالذكر ان المقطع المتعلق بيوم الأربعاء مشكوك في صحته، كونه في الأساس ورد في قول خلق الكون (ثافرينا دنياي) المشكوك أصلا في صحته، لكنه حشر في قول زبووني مكسور لاحقا من قبل بعض ايزيدية العراق، للعلم والتنبيه).

طاووس ملك هو الله في عقيدة وميثولوجيا الديانة الايزيدية، لكن احدى التفسيرات الحديثة والدخيلة فيما تقول: ان الله خلق سبعة ملائكة من نوره، وجعل طاووس ملك رئيسا لهم، وأن خلقه كان في يوم الأربعاء، لذلك اصبح ذلك اليوم مقدسا لدى الايزيدية.

حسب النص الديني (قه ولي فروراي) أن الفيلسوف والشاعر الايزيدي الكبير والشهير شيخ فخر الاداني ولد في يوم الأربعاء، وتحولت روحه الى

السماء(قدم گوهاست) في يوم الأربعاء أيضا، لذلك اصبح ذلك اليوم مقدسا لدى الايزيدية.

قلبي مهموم

سوف اسأل العلماء

الملك فخر الدين ولد في يوم الأربعاء

وفي يوم الأربعاء أيضا انتقلت روحه الى العالم الروحاني(القنديل) في السماء.

يتحدث قول الأشهر الذي هو احد النصوص الدينية الفلسفية المهمة عن خلق ووصف أيام الأسبوع واشهر وفصول السنة ومناخها، ويجري فيه أيضا حوار وسجال شيق ومثير وجميل بين الأشهر الاثنتي عشر. النص يصف كل يوم من أيام الأسبوع بمقطع واحد فقط، عدا الأربعاء فإنه يصفه بمقطعين، وفي ذلك دلالة على كونه اليوم الأكثر قدسية من بقية الأيام. كان الأربعاء هو يوم الاله نابو كبير الهة معبد ايزيدا في مدينة بورسيا البابلية، والأربعاء كان مقدسا عند بعض الأديان الهندو ايرانية أيضا، ولأن الايزيدية هي بقايا او امتداد لبعض اديان تلك البلدان والحضارات، لذلك بقي تقديس الأربعاء متوارثا عندهم الى يومنا هذا.

ورد في كتاب مژدها رۆژ(تاليف الشيخ حسن الداسني، ترجمة انورمايي، ٢٠٠١، ص ٤١ . ٥٠) فصلا بعنوان الاله يتجلى ب لالش وادم وحواء يتصالحان)، نقتبس منه مايلي: ثم اراد الله تعالى((يه زدائن پاك)) ان ينزل ويتجلى بلالش فأوحى الى ادم ان يحضر هو وزوجته الى ((لالش)) وكان ذلك في يوم الأربعاء من اول شهر نيسان. وكان ادم وحواء وزهيد وهورئ نائمين فجاء الهمم تاووس الملك مع ثلاثة من الملائكة يحملون معهم ((الناي والدف)) فباشروا يغنون الأناشيد الاتية:

اليوم يوم الأربعاء

الأول من شهر نيسان
صدر الامر الإلهي
والبشارة لادم وحواء
ولبس لالش حلة الربيع
و أقيم المهرجان. الخ

ثم نهض ادم وهواء وهورئ وزهيد من نومهم على انغام الناي والدف
واستقبلوا تاووس الملك واصحابه الملائكة الذي تلا عليهم امر الله تعالى وجل
و ابلغهم رسالته. فسر ادم بذلك سرورا عظيما وقال لولده زهيد (اجعل هذا
اليوم عيدا لك ولذريتك) لذلك يجب على معشر اليزيدية الاحتفال بهذا اليوم
في كل سنة.

الأربعاء هو اليوم المقدس للايزيدية لذلك:

1. يحرم الاستحمام وقص الشعر والذقن والاظافر ابتداء من مساء يوم
الثلاثاء على الأربعاء الى مابعد غروب الشمس في يوم الأربعاء.
2. الأربعاء هو يوم الاستراحة ويحرم فيها العمل.
3. يتم ايقاد السراجات عشية يومي الأربعاء والجمعة في بيوت اليزيدية،
وكذلك في كل المزارات وأماكن العبادة في جميع انحاء ايزيدخان.
4. لايزال الاستحمام عشية يوم الأربعاء محرم عند الكثير من الكورد
المسلمين أيضا وفي مناطق مختلفة من كوردستان.

ب. الدائرة وعلاقتها ب(توك . گريفان . پیسیر)

كانت للدائرة منذ القدم عند أكثرية الشعوب و الحضارات معاني
ودلالات مهمة، على سبيل المثال كانت عند السومريين ترمز الى احدى الالهتهم.
عند الاشوريين ترى صورة الالههم اشور مرسومة على احجار وفي يديه

عصا(عكازة) ودائرة. عند قدماء المصريين ترمز الدائرة الى العهد والوفاء والخلود. عند الميثرائيين ترمز الدائرة الى الشمس، وكانوا يسمونها بدائرة العهد والوفاء، التي هي صفات الاله ميثرا. عند الزرادشتية ترمز الدائرة الى العهد والوفاء والشمس. كل ملوك مدينة الحضر (مدينة الشمس) كانوا يضعون الطوق الدائري في اعناقهم.

للدائرة أهمية ومعاني فلسفية كبيرة، اذ ليس لها بداية ولا نهاية، فهي ترمز الى التواصل والتكامل والقوة والابدية والخلود، وكذلك ترمز الى العهد والوفاء والإخلاص، لذلك ترى ان الزوجين يتبادلون خواتمهم(حلقاتهم) الدائرية ويلبسونها في أصابع بعضهما البعض، وهي تعني ان الكون والدنيا أيضا دائرية. الشمس قبله الايزيدية، وهي الأخرى دائرية، لذلك ترى الايزيدية يرتدون ال(گريفان . پیسیر. توك . كراس) الدائري الذي يرمز الى الشمس في اعناقهم تقديرا وتعظيما لمعتقدهم وقبلتهم التي لولاها لما وجدت الحياة. الدائرة ترمز أيضا الى الطريق الإلهي القويم والمستقيم وطريق الحق والحقيقة، وبالتالي ارتداء (گريفان) الدائري يعني اننا نقطع العهد على انفسنا بأن لا ننحرف من ذلك الطريق. وجب على كل كائن ايزيدي سواء كان رجلا ام امرأة، كبيرا ام صغيرا ان يلبس ويرتدي الگريفان، وان يكون لونه ابيض وفتحة العنق دائرية.

الزرادشتيون يرتدون (الگريفان) أيضا، لكنهم يخيطون اليه من الداخل جيب خاص به، اعتقادا منهم ان خيراته وشروره تدخل ذلك الجيب. الباحث ورجل الدين الايزيدي بيرديما يقول: رأيت ان بعض ايزيدية سوريا(روژئافا) وكذلك بعض ايزيدية العراق (منطقة بنكند) يخيطون على غرار الزرادشتيين جيوبا داخل گريفاناتهم، ولنفس الاعتقاد الذي يذهبون اليه. ويقول ايضا ان كلمة گريفان في اللغة البهلوية(الفارسية القديمة) تعني

الجيب. جدير بالذكر في اللهجة الكورمانجية الجنوبية (الصورانية) يطلقون أيضا على الجيب كلمة گیرفان او جيرفان. بسبب التطور والتغير الكبيرين الذي حصل في نمط الحياة الجديدة، فأن اكثر من تسعون في المائة من الايزيدية لم يعودوا يرتدون الگريفان، وفي اوربا يمكن القول ان واحد من الالف فقط من الايزيدية هم من يرتدون الگريفان^(١).

دوعايا تۆكئ

ئیزی تۆك ژقوبا فه له کئ ده رانی
ناقی خۆیئ شرین ل سهردانی
ئیزدیا ب سه رئی خۆهلانی
مه شه هده، نیمان وباوه ریا خۆیئ ثانی
تۆك خه لاته کی ب مؤره
هاتبوژ خه زینا ژۆره
دانی سه رملئ ئیزدیا ب قرارا ئیزیدیئ سوّره
رئیا تۆکئ ب حه یف وجوّره
تۆك هات ژدیوانا مه له کئ بیّری یه
هنجیئ ب رئیا تۆکئ ب جی یه
ئهوئ ببه سه رهه قدیئ مالا ئادی یه
تۆك ژعه زمانا هاته
نازل کردو انزده هه زار خه لاته
ژمه را فریکن ماش و به راته.

(١) . بعض المعلومات من موضوع الگريفان استقيتها من مقال الأستاذ ممتاز حسين المنشور في مجلة محفل العدد ٤ لسنة ٢٠١١ ص ١٠٥.٩٤ مطبعة هاوار. دهوك.

ت. تحريم اللون الأزرق

١. الأزرق هو لون السماء وعالم الالهة والملائكة والحوريات، وذلك يعني انه لون مقدس وطاهر، وبناء عليه لا يتم استخدامه عند الايزيديين تقديسا وتبجيلا لمن في ذلك العالم.

٢. تقول الرواية ان لون رايات وزي احدى الجيوش المهاجمة في احدى فرمانات على الايزيديين، والتي أدت بالنتيجة الى إبادة عشرات الالاف منهم كان ازرقا، لذلك اصبح اللون مكروها وبالتالي محرما.

ث. تحريم الزواج في شهر نيسان عند الايزيدية

يقول جورج حبيب: ان الايزيدية لا يتزوجون في نيسان كونه الشهر الذي يتزوج فيه الملائكة والانبياء، وان البابليين أيضا لم يكونوا يتزوجوا في الشهر نفسه لذات السبب^(١).

والرواية الشفهية الشعبية للايزيدية بصدد ذلك تقول: ان الزواج محرم في هذا الشهر، كون نيسان نفسها هي عروسة الأشهر او عروسة السنة.

ج. الحد والسد (الحدود والسدود)

الحلال والحرام وكذلك بعض المبادئ والقواعد والاسس والوصايا التي تنظم الحياة الاجتماعية والعلاقات الدينية في المجتمع الايزيدي تسمى بالحد والسد، وحسب النصوص والميثولوجيا الايزيدية انها وضعت أولا في السماء، وانزلت لاحقا لتطبيقها على الأرض.

(١). جورج حبيب. الايزيدية. بغداد ١٩٧٨. مطبعة المعارف ص ١٤.

ح. واجبات الشيوخ والابيار والمربية

. يعلمون المريدين الادعية والطقوس والمراسيم والعادات والتقاليد والارشادات والنصائح الدينية.
. يؤدون كل الطقوس والمراسيم الخاصة بموتى مريديهم من غسل وكفن ودفن وتقديم الزاد والقاء الادعية وغيرها من الواجبات والأمور.
. يصبحون اخوة واخوات الاخرة للمريدين بصورة عامة.
. شيخ (الفرض او الرسم)، أي شيخ العائلة الرسمي يقوم بأداء طقوس ومراسيم قص شعر الزلف للمواليد الجدد من الذكور.
. يقومون في القرى باشعال سرجات وقناديل مزارات ومر اقد اوليائهم في امسيات الأربعاء والجمعة والاعياد والمناسبات الدينية، وتنظيف وترميم ابنيتهما وباحاتها ومقابرهما، وكذلك طبخ وتقديم السماط المقدس. وفي بعض الأعياد يقومون بعملية التنظيف وتقديم السماط عند مزارات اوليائهم في لالش أيضا.
. يشاركون المريد في كل افراحه واطراره.
. يقوم المريد بدفع رسوماته (فتو) الدينية السنوية (كأن يكون مبلغ مالي او قطعة ذهبية او فضية او نذور) الى شيخه وبيره ومريبه. ويفعل الامر نفسه في بعض المناسبات الأخرى أيضا.

خ. التعميد

حسب النص الديني الايزيدي (زبوني مكسور) ان الوجود يتكون من أربعة عناصر مقدسة وهي: التراب والماء والهواء والنار، وأن الأرض كانت سائلة ولم تتجمد الا بعد نزلت اليها لالش من السماء، أي انها كانت بمثابة

الخميرة التي تسببت بتخثرها. وحسب الميثولوجيا ان مياه العين البيضاء هو الوحيدة التي بقيت صافية ونقية بعد حدوث عملية الطوفان في عهد النبي نوح، ولتلك الأسباب فأن تراب لالش ومياهها هي الاقدس على الأرض قاطبة، ويبقى تراب البراةة هو الاقدس لأن العجينة الذي يصنع منها مجبول بمياه العين البيضاء.

تعتمد الطفل بمياه العين البيضاء هو الإعلان عن تنفيذ الشرط الأول لدخوله الى عالم المعتقد او الديانة الايزيدية، وللعلمية طقوسها ومراسيمها الخاصة طبعا.

التعميد عند الايزيدية يشمل الأطفال من كلا الجنسين.

د. قص شعر زلف الطفل عند الايزيدية

لا يتم قص شعر الطفل الايزيدي الا بعد ان يكمل السنة الأولى من عمره، وعندها تجري طقوس ومراسيم خاصة بتلك المناسبة، اذ يحضر شيخ العائلة ويقوم بالقاء دعاء قص شعر زلف الطفل (دوعايا بسكى)، ومن خلالها يقص خصلات من شعر زلفي الطفل، ومن ثم يقوم احد افراد العائلة بتكملة قص شعر رأس الولد.

النص أعلاه يذكر بأن الواجب على العائلة هو دفع قوربان عبارة عن ثور او كبش لتلك المناسبة، لكن الناس تكتفي بتقديم ذبيحة تناسب امكانياتها مع دفع مبلغ من المال للشيخ.

تلك المراسيم تعني الاتي:

. ان ذلك الطفل اصبح مريدا وتابعا وملكا لذلك الشيخ في الدنيا والاخرة، ويتوجب عليه بعد ان يتزوج ويكون اسرة ان يدفع مبلغ مالي سنويا(فتو) الى شيخه.

ان الشيخ وضع شعاره ورمزه وعلامته الاعتبارية الايمانية الخاصة (درهؤ) على ذلك الطفل، ليتمكن خلالها (جده الأعلى المقدس . الخودان) من التعرف عليه والدفاع عنه في يوم الاخرة والحساب والمحكمة.
الإعلان عن الشرط الثاني لقبول دخول ذلك الطفل (الذكر فقط) الى عالم الديانة الايزيدية.

دوعايا بسكئ

بسكا بسكانا
بسكا شئخائى شه مسانا
كاف بلندبوو چؤعه زمانا
ب شه هدا شيخادى و ميړانا
وى لناقدا شئخئ شئخانا
ئينانه خوار له يلون، له يلهت القدر، مؤرته الرحمانا
شئخ سعيد پئ ددهت نيشانا
شئخوبكر سه رمه كانا
يا شيخادى و ملك شئخ سن ژمه دهست و ژته دوعانا
توئ بسكئ بكه يه چل بسكانا
فتؤين ئئ بسكئ گايه يانى به رانا.

ذ. الختان

اجراء طقوس ومراسيم الختان للطفل (الذكر) الايزيدي تعني الإعلان عن تنفيذ الشرط الثالث لقبول دخوله الى عالم المعتقد والديانة الايزيدية.

ر. تحريم اكل الخس

توجد العديد من الاساطير والقصص التي تتحدث عن تحريم اكل الخس عند بعض شعوب الحضارات القديمة ومنها ميزوبوتاميا ومصر. سمعت المؤرخ العراقي سامي سعيد الأحمد في احدى اللقاءات التلفزيونية من على قناة تلفزيون الشرقية، والتي اجراها معه الباحث خزعل الماجدي يقول: تحريم اكل نبتة الخس عند الايزيدية تعني انهم احدى اقدم شعوب العراق، لأن زراعة واكل الخس كان محرما عند السومريين في الالف الرابع قبل الميلاد.

أسباب تحريم اكلة الخس

١. اكل الخس يزيد من الشهوة الجنسية لدى البشر وبضمنهم الكهنة، وذلك يتسبب في ابعادهم من الالهة وعبادتها وخدمة معابدها، لذلك تم تحريم اكلها.

٢. الشمس المقدسة تطهروتنظف كل شيء على وجه البسيطة، لكن أوراق الخس واللهانة والملفوف بانواعها مترابطة على بعضها بحيث يصعب على اشعة الشمس الدخول والنفاز الى ما بين طياتها وتطهيرها من البكتيريا والفيروسات والميكروبات الداخلة اليها نتيجة استخدام الفضلات البشرية والحيوانية كأسمدة لها، وبالتالي تم تحريمها كونها ملوثة.

٣. عند مقتل امير وشيخ الايزيدية (الداستانيون العدويون) حسن بن عدي الثاني عام ٦٤٤ هـ على يد حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ، تم العبث والتمثيل بجثته من قبل بعض أهالي الموصل عبر رمي الخس على جثته، لذلك حرم الايزيديون اكلها.

٤. كان نمرود طفلا قبيحا اثناء ولادته، ولأن والداه كانا من اعيان واشراف البلد ومن اجمل خلقها، لذلك خجلوا من ان يراه الناس ويعيها على

بشاعته. رسمت امه وشما صغيرا على ظهره ووضعتة في سلة، ثم رمته في النهر، وجده صياد فقير وجلبه الى زوجته العاقر، ففرحت به فرحا كبيرا، ورباه سوية وكبراه. اشتدت شوكتة وعوده واصبح ذو شأن عظيم وبات يأخذ كل امرأة جميلة زوجة له. رأى امه التي كانت لازالت جميلة واتخذها هي الأخرى زوجة لنفسه. التقليد الجاري آنذاك كان يقتضي بأن تستحم المرأة زوجها، وما أن بدأت بسكب الماء على رأسه، رأت الوشم الذي على ظهره وعرفت انه ابنها، فصرخت صراخا عظيما. أصاب نمرود بالهلع واستغرب من صراخها وسألها عن الامر واعدا إياها بعدم مسها بسوء لو اخبرها الحقيقة. سردت له امه القصة كلها، وكانت ردة فعله هو قيامه ببناء برج عظيم والصعود عليه ومن ثم رمي سهامه باتجاه السماء كتعبير ودلالة لمقاتلة الله قائلا له: أنا لم اكن اعلم انها امي، الم تكن انت تعلم بذلك، لماذا قبلت بحدوث هذه الخطيئة؟!

يقال ان الخس نبت على بقعة الأرض التي جرت عليها تلك المياه التي سكبها ام نمرود على رأس وجسم ابنها، وذلك يعني ان نموه كان نتيجة خطيئة وكفر، لذلك تم تحريم اكلها لدى الايزيدية. جدير بالذكر ان هنالك روايات وقصص أخرى عديدة تتحدث عن سبب تحريم اكل الخس عند الايزيدية.

ز. التناسخ والحلول

يعتقد الايزيديون بالحلول والتناسخ، وهي احدى الركائز الفلسفية الرئيسية في ديانتهم. كما يعتقد بها كل من الهندوس والبوذيين والدروز واليارسان (الكاكاوية) والعلويون أيضا.

س. الشوارب

تنمو الشوارب بصورة طبيعية في وجه الرجل، ووفق المؤمن ان الخالق أراد ان يكون للذكر شوارب كعلامة تميزه عن الانثى. منذ القدم كانت الشوارب ترمز للرجولة والشهامة والفضيلة والرزانة والسخاء والكرم، وكذلك هي علامة للمؤمن والتقوي والصالح والورع والخاشع. لذلك كله أصبحت للشوارب أهمية وقيمة معنوية واخلاقية لدى أبناء الكثير من الأديان والشعوب المختلفة.

للشوارب قدسية كبيرة لدى معتنقي الديانات الايزيدية والعلوية واليارسانية. يتوجب على الرجل الايزيدي ان يرفع شعرة شاربه عند سقوطها والاحتفاظ بها في مكان ظاهر ونظيف.

ش. اسطورة خلق الايزيدية

ورد في ميثولوجيا ولاهوت الايزيدية بأن سجالا ونقاشا وتحديا حصل بين ادم وحواء، ادعى كل منهما خلالها انه الأصل والاقدم، من ثم اتفقا للاحتكام الى التجربة، وهي ان يضع كل منهما نطفته في جرة منفصلة عن الأخرى والانتظار الى ماسينتج منهما. بعد تسعة اشهر فتحا الجرتين، وكانت النتيجة ان جرة ادم تكون في داخلها طفل ذكر سمي ب(شهيد بن جرة). وتكون من جرة حواء الحشرات من الذباب والبعوض والخنافس والقمل. وكان ذلك اقرارا ان ادم هو الأصل والاقدم. زوجوا شهيد بن جر من حورية أتوا بها من الجنة(السماء)، ومن نسلهما تكون الايزيدية، لذلك يقول الايزيديون نحن لسنا من نسل ادم وحواء، بل من سرّ ادم فقط. يقول البعض ان زوجة شهيد بن جر كان اسمها ليلى، والبعض الاخر يقول بل كان اسمها حوريا بن حنا. تكون من نسلهما توأم سيامي ملتصقان من ظهريهما،

سميا ب(هشم) و(قريش)، تم فصلهما من بعضهما البعض بواسطة سيف الحق. وقعت قطعة اللحم التي كانت تربطهما على الأرض، رفعها قريش بكلتا يديه وهشم بيد واحدة، القوا الدعاء عليها، فتكون منها هي الأخرى طفل ثالث.

أتوا بثلاثة حوريات من السماء (الجنة) وجعلوهن زوجات لأولئك الأبناء الثلاثة. تكون الشيوخ من نسل قوريش وزوجته، وتكون الإيبار من نسل هشم وزوجته، وتكون المريدون من نسل الطفل الثالث وزوجته.

ص. نظام الطبقات لدى الايزيدية

. كل ايزيدي ينتمي الى تلك الطبقة الدينية التي ينتهي اليها والديه، أي ان النظام الطبقي يورث من الإباء الى الأبناء، فالمرید اصبح مریدا لأن والديه كانا مریدین، والپیر اصبح پیرا لأن والديه كانا پیرین، والشيخ اصبح شيخا لأن والديه كانا شيخين. وكل شيخ ينتمي الى فرعه الخاص من فروع الشيوخ الثلاث (الادانية. الشمسانية. القاتانية).

اذن يتم تحديد طبقة كل ايزيدي بالطريقة التي ذكرناها أعلاه، ولا يحق لأي كان ان يغير طبقته، او ان يغيرها له احد، كائن من كان.

في حالة ارتكاب أي ايزيدي لخطيئة او معصية دينية كبيرة، يتم معاقبته بشدة، من خلال تحريمه وطرده كلياً والى الابد من المجتمع والديانة الايزيدية على ايدي المعننين من أصحاب القرار (الأمير والبابا شيخ، الجوقة المرافقة للسنجق وغيرهم من المعننين)، أي ان عقوبته كلية تشمل تجريدته من الدين كله وليس من امتيازاته الطبقي فقط.

. يعتقد الايزيديون ان الشيخ عدي بن مسافر هو الذي ادخل فئة الشيوخ الى نظامهم الديني الطبقي، وانه هو الذي وضع قانون الحد والسد

الخاص بتحريم الزواج بين الطبقات والمجاميع الدينية الرئيسية والفرعية المختلفة والمتعددة، ولكن الحقيقة هي ليست كذلك، فطبقات الشيوخ الثلاثة كانوا يتزوجون من بعضهم البعض، وأن الشيوخ والابيار أيضا كانوا يتزوجون من بعضهم البعض، وأن التحريم كان يشمل فقط زواج المريدين من الابيار والشيوخ والعكس صحيح. وان نظام المجاميع الزوجية الحالية (الخمسة او الست) وجد ما بعد ليلة المصالحة (الشفبرات) التي جرت بين الشيخ حسن بن عدي الثاني والشيخ شمس ابن ايزدين مير. تقول احدى النظريات ان طبقات الشيوخ الثلاث الحالية تنتمي كلها الى عائلة الشيخ عدي بن مسافر، فالادانيون هم ذرية الشيخ حسن بن الشيخ عدي الثاني بن أبو البركات صخر بن صخر، والقاتانيون هم ذرية اخوة الشيخ عدي الثاني (كل من الشيخ أبو بكر، والشيخ إسماعيل العنزلي و الشيخ عبد القادر)، والشمسانيون هم احفاد الشيخ موسى اخو عدي الثاني، الذي هو والد الشيخ إسماعيل والد الشيخ ايزدين مير والد كل من (الشيخ شمس والشيخ فخر والشيخ ناسر الدين والشيخ سجاد الدين). وأن صراعا عقائديا وسلطويا حدث بين المجاميع الثلاث حول حكم امارة (الداستين العدويين)، وانتهى ذلك الصراع بالمصالحة التي جرت في ليلة الشفبرات الانفة الذكر، توج خلالها نظام المجاميع والطبقات الزوجية الحالي، والذي اضفي اليه القدسية الدينية، كي تخلق أجواء وروابط الثقة والأمان بين الأطراف المتصالحة. (بصدد تفاصيل اكثر راجع بحثنا الصراع الشمساني الاداني القاتاني حول حكم امارة الايزيدية باللغة الكوردية المنشور في كتابنا لالش نامة).

. كل ايزيدي سواء كان شيخا او پيرا او مريدا هو بالمحصلة مريد في الديانة الايزيدية، كون الشيوخ والابيار أيضا لهم شيوخ و ابيار ومربيون.

ض. اخ واخت الاخرة

يتوجب على كل ايزيدي ان يكون له اخا للاخرة، وللايزيدية اختا للاخرة، ويتوجب ان يكونا من طبقة الشيوخ والابيار، ويتوجب على المنتمين لطبقتي الشيوخ والابيار أيضا ان يكون لهم اخوة واخوات للاخرة.

علاقات اخوة واخوات الاخرة مع اخوتهم واخواتهم المريدين مبنية على روابط روحية وعقائدية وايمانية متينة، يشاركونهم حياتهم في السراء والضراء مثل (حفلات الزواج والختان . التعازي والمآتم . الأعياد والمناسبات الدينية . الصراعات والمصالحات العشائرية وغيرها من المواضيع).

. حسب الميثولوجيا الايزيدية ان اخوة واخوات الاخرة ينضمون الى طاقم الدفاع من الشيوخ والابيار والمربين للدفاع عن مريديهم في يوم الحساب(الأصل ان الاولياء من اجدادهم الأوليين هم الذين سيتولون تلك المهام).

. ورد اسم اخ الاخرة واهمية مكانته الروحية في النصوص الدينية للايزيدية.

. يتوجب على كل فرد ايزيدي(ايزيدية) ان يقدم سنويا (رسومات مالية) لأخاه (اخته) في الاخرة.



٩- طبقات الشيوخ والاپيار

أ. الشيوخ

١. القاتانييون: ينقسمون الى العوائل الثلاثة التالية: ١. شيوخ الشيوخوبكر(عائلته شيخ ماوي .شيخ حمبس) ٢. شيوخ الشيخ إسماعيل العنزلي ٣. شيوخ الشيخ عبدالقادر.(الشيوخ الثلاثة هم اخوة الشيخ عدي بن أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر). الأمراء الحاليين و اقربائهم(پص مير) هم احفاد مير محمد الكوردي الاربلي الذي ينتمي هو الاخرالى عائلة الشيوخوبكر.

العوائل الثلاثة للقاتانيين يتزوجون فيهما بينهم فقط، أي لايتزوجون من الفرعيين الاخرين للشيوخ، وهم كل من الادانيين والشمسانيين.

٢. الادانيين: هذا الفرع والقسم من الشيوخ ينتمون الى عائلة الشيخ حسن بن الشيخ عدي الثاني بن أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر. وينقسمون الى العوائل التالية:

١. عائلة شيوخ الشيخ شرفدين ٢. عائلة شيوخ الايتام ٣. عائلة شيخ موس السور(الأحمر) ٤. عائلة الشيخ إبراهيم الختمي(هذه العائلة الأخيرة تطلق اسم جدها الشيخ حسن على نفسها، ونقول نحن شيوخ الشيخ حسن، فالشيخ إبراهيم هو ابن الشيخ شرفدين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عدي الثاني).

كان للشيخ حسن ابنان هما كل من: ١. شرفدين ٢. تقي الدين عمر. الأخير لم يكن له ذرية . اما شرفدين فاولاده كانوا كل من(شيخ موس سور، شيخ إبراهيم الختمي، شيخ يتيم).

الادانيون يتزوجون فيما بينهم فقط، ولايجوز زواجهم من القسمين والفرعين الاخرين من الشيوخ وهما كل من القاتانيين والشمسانيين.
٣. الشمسانيون: الجد الأعلى لهم هو ايزدين امير الذي كان له أربعة أولاد هم كل من:

١. الشيخ شمس الذي كان له تسعة أولاد هم كل من الشيخ خدر، الشيخ امادين، الشيخ بابادين، الشيخ توكل، الشيخ بابك، الشيخ عبدالي بسك، الشيخ هسن جلي، الشيخ هفند، الشيخ آل الشمساني.
الثمانية الأولى لهم ذرية واحفاد، والشيخ آل الشمساني فقط ليس له ذرية، بسبب مقتله مع عشيقته ستيا طاووس بنت الشيخ حسن العدوي في عين سفني من قبل افراد من عائلته.
ولأن الشيخ خدر كان الابن البكر للشيخ شمس، لذلك فأن أولاده واحفاده تبنا اسم جدهم واطلقوه على انفسهم، ويسمون بشيوخ الشيخ شمس.

يوجد نص ديني وقصة خاصة تبين بأن الشيخ هسن ابن الشيخ شمس ارتكب جريمة او معصية، وبسببها جرده والده من كل اوسمته و امتيازاته وطرده من لالش، لذلك يلقب ب هسن جلي، أولاده واحفاده تبنا اسم والديهم لانفسهم ويسمون بشيوخ خاتونا فخرا، اسمها الحقيقي هو غزال، وهي بنت الشيخ فخرا لاداني ابن ايزدين مير.
٢. الشيخ فخرا لاداني: كان له ثلاثة أولاد هم كل من الشيخ مند (له ذرية)، الشيخ بدر (لم يكن له ذرية)، الشيخ يعقوب او آقوب (له ذرية، واحفاده يطلقون اسم جدهم على نفسهم، أي يقولون نحن شيوخ الشيخ فخرا).
٣. الشيخ ناسردين (له ذرية واحفاد).
٤. الشيخ سجادين (له ذرية واحفاد).

الشمسانيون يتزوجون فيما بينهم، ولايجوز لهم ان يتزوجوا من الفرعين او القسمين الاخرين من الشيوخ وهما كل من القاتانيين والادانيين.

ب. الاپيار*

١. پير هسلمان (حسن ممان): هو كبير وزعيم كل الاپيار، كان اميرا يحكم في سهل حرير، اثار مزاره لا زالت ماثلة للعيان لحد الان، ولايزال ينعنون مصيف صلاح الدين في اربيل بمصيف پير مام، له مزار في لالش أيضا. جدير بالذكر انه پير لأربعين فرعا من الاپيار فقط وليس كلهم. ولأن هسلمان هو كبير الاپيار كما ذكرنا أولا، ومريده من الاپيار يتزوجون مع الاپيار الاخرين ثانيا، لذلك فأن اپياره يتزوجون فيما بينهم فقط، أي لايتزوجون من الاپيار الذين هم ليسوا مريدهم أيضا.

٢. پير جروان (پيرى جه روا) واخاه پير حجي محمد: هذين الاخوين هم اپيار كل من ١. پير هسنالكا ٢. پير او مرخالا ٣. پير هسن چناري (الپيرين او مرخالا وهسن چناري اخوة).

اذن لايجوز زواج اپيار پير جروان واخاه پير حجي محمد من اپيار كل من پير هسنالكا وپير او مرخالا وپير هسن چناري.

٣. پير محمد رشان هو پير كل من: پير سيني بحري ٢. پير هاجيال. اذن لايجوز زواج اپيار محمد رشان من كل من اپيار پير سيني بحري و اپيار هاجيال.

٤. پير ايسبيا هو پير: پير بوب.

اذن لايجوز زواج اپيار ايسبيا من اپيار پير بوب.

* بعض المعلومات من فقرة الاپيار اعتمدت عليها من الاكاديمي ورجل الدين الايزيدي پير ديما من جورجيا.

٥. ابيار خاني هم ابيار محمد ربن. اذن لايجوز الزواج بين تلك المجموعتين.

قائمة بأسماء الابيار

١. پير هسللمان (له ذرية واحفاد).
٢. پير جروان (له ذرية واحفاد).
٣. پير حجي محمد (ليس له ذرية واحفاد، لكن البعض من ذرية اخوه پير جروان متبنون باسمه).
٤. پير محمد رشان (له ذرية واحفاد).
٥. پير آفات (له ذرية واحفاد).
٦. پير محمد (هو اخ الپير آفات، وليس له ذرية).
٧. پير م شفان (مه م شفان): (له ذرية واحفاد).
٨. پير عبد الرحمن (هو اخو الپير م شفان، ليس له ذرية).
٩. پير او مرخالا (له ذرية واحفاد).
١٠. پير هسن جناري (هو اخو البير او مرخالا، وله ذرية واحفاد).
١١. پير سيني بحري (له ذرية واحفاد). (أولاده هم كل من پير هاجيال وپير صديق وپير نالي وپير بوب بحزاني وپير فاضل).
١٢. پير هاجيال (ذرية واحفاد اخوه پير صديق مسجلون باسمه).
١٣. پير نالي (له ذرية واحفاد).
١٤. پير بوب بحزاني (له ذرية واحفاد).
١٥. پير فاضل.
١٦. پير مند.
١٧. پير بوال السيدري (بوالى سيده ري)، (له ذرية واحفاد).
١٨. پير ره شئ حه يران (شاعر وفيلسوف، له مزار في اسفل ناحية اتروش).

۱۹. پير محمد ربن (له احفاد وذرية).
۲۰. پير هسنالكا (له ذرية واحفاد).
۲۱. پير داود بن درمان (شاعر، له ذرية واحفاد).
۲۲. پير ايسبيا (له ذرية واحفاد).
۲۳. پير خانى (هى منطقة) (له ذرية واحفاد). (هم احفاد پير شرف الميرافي ابن پير داود خرينده).
۲۴. پير داود خرينده.
۲۵. پير شرف الميرافي (هو ابن پير داود خرينده). واحفاده هم كل من پير مروان وپير تالك وپير هسن بيرك.
۲۶. پير هسن بيرك.
۲۷. پير مروان (له احفاد وذرية).
۲۸. پير دربيس (له ذرية واحفاد).
۲۹. پير حسن تاليك (له ذرية واحفاد).
۳۰. پير محمود (له ذرية واحفاد).
۳۱. پير بيبون (هو اخو الپير محمود).
۳۲. پير دلي (له ذرية واحفاد).
۳۳. پير آلوبكر (له ذرية واحفاد).
۳۴. پير قرچري.
۳۵. پير خوشتافاي.
۳۶. پير حجي علي.
۳۷. پير موس.
۳۸. پير توس.
۳۹. پير مجروح.
۴۰. پير مليح.

٤١. پير قمر.
٤٢. پير لبنا.
٤٣. پير حلان.
٤٤. پير سيني لغر (له ذرية واحفاد).
٤٥. پير عمر القبسي (له ذرية واحفاد).
٤٦. پير قضيبي بلبان (له ذرية واحفاد).
٤٧. پير كمال (له ذرية واحفاد).
٤٨. پير زوزاني (يسى ب پير گرگرايضا، له ذرية واحفاد).
٤٩. پير قرقور (له ذرية واحفاد).
٥٠. پير بوٽار.
٥١. پير ختي بسي (هو ابن بير بوٽار، له ذرية واحفاد).
٥٢. پير همدي بوٽار.
٥٣. پير بازيد (له ذرية واحفاد).
٥٤. پير بادر (له ذرية واحفاد).
٥٥. پير چيلي (له ذرية واحفاد). الاپيار هوٽاء يستمدون اسمهم من اسم
منطقتهم.
٥٦. پير ده فه (له ذرية واحفاد). الاپيار هوٽاء يستمدون اسمهم من اسم
منطقتهم.
٥٧. پير ترجمان.
٥٨. پير مجر افيا.

١٠- قول رابعة العدوية

ترجمة من الكوردية الى العربية

بدل فقير حجي

المانيا / كانون الاول ٢٠٢٠

١. تجمع حولي الأولياء

الشيخ جنيد الشبلي

الشيخ معروف الكرخي

بايزيد البسطامي

داوود التخوي

الاخوة الاربعة من اصحاب الشأن والمقام

توجهوا لباب الشرفخانة المقدس^(١)

وأخرجوا لنا رابعة

٢. أيها الناس المغفلون يستحسن

أن لا تحدثوا أيّ ضجيج

لتحافظوا على الحياء بأبهي اشكاله

٣. الناس المغفلين أعمياء

الشيخ بايزيد رجل پير (هنا تعنى مسن كهل)^(٢)

(١) . الشرفخانة: مكان تجمع الزهاد والنسك والفقراء والمتصوفة.

(٢) . پير: فئة دينية كهنوتية في الديانة الايزيدية وهنا تأتي في الكردية بمعنى كبير السن.

رابعة الجميلة تخطف القلوب
تخجل من أن تذهب لديوان الفقراء (١)

٤. رابعة شابة تقية
للسر الإلهي متلهفة ومشتاقة
دارت من زقاق لزقاق
الى أن صاحت الديكة في العرش
٥. رابعة العدوية
خرجت للبرية
رأت راعياً وخاطبته

٦. أيها الراعي
الله لا يريك خراب البيت وفناءه
الم ترى ذلك السلطان؟
الذي تفديه رابعة بقلبيها

٧. أيها الراعي، أستحلفك بالله الإله
أن تخبرني بالحقيقة
ألم ترى فارساً بهيئته؟
مرتدياً للتاج والحلة النورانية

(١) . الفقير . الفقراء: فئة من النساك يعتمرون الطاقية . كوكك ويرتدون الخرقة المقدسة، ويشدون ظهورهم بالأحزمة . المحك وفي اعناقهم المفتول المقدس ويمكن ان يكونوا مريدين أو من ابيار أو مرخالا وشيوخ الشيخوبكر والشيخ سن . ويوجد الفقراء في افغانستان والهند أيضا .

٨. الراعي يجيب:
معيب عليك أيتها المرأة
أنا تقي ومن أربعين عاماً
لم يخرج من قلبي غير الصدق

٩. في صباح أحد الأيام
رأيت فارساً على الطريق
مرتدياً التاج والحلة النورانية
قبلك بأربعين سنة، عرفت بأنه سرّ الشيخ آدي
رابعة العدوية
سرّها قول الراعي

١٠. رابعة العدوية
خرجت للبرية
ذهبت لطرف البئر

١١. رابعة العدوية
خرجت للبرية
وقفت بجانب البئر
شاهدت مخلوقاً (بهيمة كلبة)
قالت: ليتني أعرف
ماهي أمانيه؟

١٢. بقدره الله وكرمه
نطقت. الكلبة. صاحت
يا رابعة أميني قطرة ماء

١٣. رابعة العدوية
أخرجت سكيناً من جيبيها
قصت بها جدائلها الخمرية
جعلت منها شريطاً نورانياً

١٤. ومدتها لعمق البئر
أخرجت الماء بحذائها
أعطته لتك المخلوقة العطشانة
ولاقت الثناء والخير من تلك المخلوقة

١٥. نظرت للأعلى رأت العرش والكرسي
نظرت للأسفل رأت الثور والسّمك
سبع طبقات الأرض وسبعة السماء
كلها على كف السلطان شيخادي. إيزيد

١٦. سقت رابعة الكلبة ماءً
رفعت بصرها فشاهدت القبة والهلال
الكرسي الذي يتربع عليه الجبار

١٧. روت رابعة الكلبة
فجلبت لها درّة خصيصاً
فاعل الخير يجزى بالخير

١٨. شاع الخبر في البلاد
تأتي رابعة من بين الاطلال
رأسها متوج بالكرامات

١٩. الأخوة الأربعة
يتحدثون لبعضهم البعض
الأربعة أسانيد كورسي الحبيب الرحمن

٢٠. ورود الأب الأربعة
خرجوا من الدار لما وراء المياه
بالترحيب استقبلكم
تعالوا يا ضيوف، وليبقى العريس المسكين خارجاً

٢١. رابعة تقول
ضيبي هو وليّ
مأواي ليس خالياً

٢٢. رابعة تقول
من يصبح عريساً فلا يدخل
كي لا أستحي وأخجل منه

٢٣. هكذا يقول الشيخ بازيد
يا رابعة بالأصل
نحن شيوخ وأنت مريدة

٢٤. أنا مريدة شيخي
قبل اللوح والقلم
وشيخي سرّه في السماء

٢٥. رابعة
أين الشيخ الذي تشهدين له بالأوصاف
لم يحضر بعد في الديوان

٢٦. شيخي سلطان
في يده مشور الرجال (المشور = العهد) ^(١)
الأيمان فوق كل شيء

٢٧. شيخي عاشق
خاتم القدرات الربانية في يده
مائة من امثالك والني محمد يقفون أمامه
طالبين منه العون والتدبير

(١) . المشور. العهد او الناموس وفي السومرية المي، هو مخطوط مقدس في الديانة الايزيدية.

٢٨. بعد أربعين سنة أخرى
سيظهر شيخ من الشام
لالش مقامه
أسمه السلطان شيخادي
أنتم ستصبحون خدمه وأنا جاريتيه

٢٩. بعد أربعين سنة بالتمام
سيظهر شيخ من الشام
لالش مقامه
أسمه السلطان شيخادي عليه السلام
سأصبح جاريتيه وأنتم خدمه

٣٠. الكرامة كرامة الرجال
الشفقة شفقة الإله (البادشا)
الأيمان فوق كل شيء

٣١. من لا يؤمن بالمرأة
اجلبوا له جرّة الماء
جربوا عليه البيان

٣٢. سمع الحاضرون بالأمر
علقوا الجرّة
من يود أن يبدأ بإظهار كراماته؟

٣٣. الشيخ بازيد رجل متهياً وجاهز
أختار العكاز من بين عيدان الشجر
ضرب الجرة بالعكاز فانكسرت
انهالت الجرة مع ماءها
يؤسفني وجود شخص مثلك بالديوان
خجول ومخدول

٣٤. جاء الدور على رابعة المنتشية
استأذنت من الله والرجال
استقوت ظهرها بالشيخادي
ورفعت العكازة باليد
ضربت بها الجرة، فانكسرت وانهالت
بقي الماء معلقاً بالقنديل .^(١)

٣٥. بقدره الجليل
حطمت رابعة الجرة
بقي الماء معلقاً بالقنديل

٣٦. هؤلاء رجال الله
معاً أخذوا يسبحون ويمجدون
صدقت رابعة .. مائة مرة صدقت .

(١) . القنديل: هنا يعني الرابط الى السماء، وفي ميثولوجيا الديانة الايزيدية المكان العالي الذي تعود اليه الارواح، ويحفظ فيه الأسرار الإلهية أيضاً

٣٧. هؤلاء رجال المعبود
معاً يبتهلون
يسجدون خاشعين امام رابعة والشيخادي

ملاحظة: اعتمدت في هذه الترجمة على النصوص المنشورة في المصادر التالية:

١. بدل فقير حجي . معتقدات وميثولوجيا الديانة الأيزيدية (الكتاب باللغة الكوردية). كوردستان. دهوك. ٢٠٠٢. ص ١٩٢. ١٩٨. وهو ملحق لنص (بيتا شيخ وبيرا)، والذي سبق أن نشر في العدد (٦) من مجلة لالش عام ١٩٩٦، واخذ النص من المرحوم قوال خدر حموري من بجزاني، ووثق لأرشيف مركز لالش بكاميرة فيديو أيضا، نشر لاحقا في اليوتوب.
 ٢. الدكتور خليل جندي رشو. صفحات من الادب الديني للايزيدية (باللغة الكوردية) الطبعة الثانية ٢٠١٣. ص ٤٥٥. ٤٦٠. كتب النص خيري بورتو وأرسله للدكتور خليل جندي لكنه لم يذكر ممن اخذه في كتابه. جدير بالذكر أن مجموعة النصوص التي كان قد ارسلها تم تدوينها من لدن الفقير حجي فقير شموو (الكتاب الديني الخاص) بعائلة الشيخ رشو شيخ حسين.
 ٣. بير أيزدين. أقوال، أبيات، قصائد وأدعية الأيزيدية. المانيا ٢٠١٩ (النصوص مترجمة أيضا إلى اللغة العربية من قبل الاستاذ فرمز غريبو)، وهذا النص اخذه الكاتب من شيخ ملو.
- جدير بالذكر اني نشرت النص أعلاه في صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٩، ومن ثم في صحيفتي بجزاني نت وصوت كوردستان بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٠. ونشره لاحقا الكاتب والباحث صباح كنجي في كتابه: الايزيدية .. محاولة للبحث عن الجذور (رحلة في أعماق التاريخ) الذي صدر في عام ٢٠٢١.
- شكر وتقدير: أقدم شكري وتقديري للأكاديمي ورجل الدين بير ديما من جورجيا والكاتب صباح كنجي للمساعدة التي أبدوها في الترجمة.



١١- القصة التاريخية والاسطورية لكل من

پصئ جه م و أيزيدي ميرزا

تقول احدي الروايات التاريخية الشفهية الممتزجة بالاسطورة عنهما الاتي: كان الاثنان شابان صديقان يتيمان من أهالي قرية بجزاني، الفقر المدقع كان يدفعهما أحيانا للذهاب للسرقة بغية الحصول على لقمة يسدون بها رمق جوعهما. ذهبا مرة للاحتماء في قبة مزار الشيخوبكر، فظهر لهما ملاك ومعه سيف وعكازة، وقال لهما فليختر كل واحد منكما لنفسه احدي هذين القطعتين. فأختار ايزيدي ميرزا السيف لنفسه، بينما اختار پصئ جم العكازة لنفسه. وهذا يعني ان الأول اختار القوة والسلطة والنفوذ لنفسه (لاحقا اصبح قائدا عسكريا في قوات الإمبراطورية العثمانية ومن ثم تولى ولاية الموصل عام ١٦٥٠ ولغاية ١٦٥١م)، بينما الثاني اختار التزهد والتنسك والتعبد والدروشة والعلوم الدينية والاسرار الباطنية لنفسه، جائتاهما امرأة تبحث عن بقرتها، فأجابها پصئ جه م وبقدرة الهية خارقة بقرتك في الوادي الفلاني وهي تولد حاليا، فردت عليهما قائلة: كنتما ستسرقانها لو سنحت لكما الفرصة. ذهبت المرأة الى المكان الذي وصفه لها، وشاهدت بقرتها بالحالة التي وصفتها، فشاع عنهما اخبار طيبة في القرية. بعدها زار السنجق (الطاووس) بعشيقه وجزاني، والقى القوالون النصوص الدينية في خطبهم، فرد عليهم پصئ جه م: نصوصكم غير كاملة، ونسيتم القاء الابيات كذا وكذا منها، فأعترف القوالون بالامر، وتقبلوا كل اراءه وملاحظاته، فزادت مصداقيته وتوسموا به خيرا. لاحقا القى على الايزيديين نص قول او (سه ما ماكن) مع ملحقه (هه ي جانا) والذي يرد اسمه في نهايته، قائلا لهم ان النص جاءه بالوحي الالهي، او انه اخرجته من الكشكول المعرفي

الالهي. من الجانب العلمي الواقعي ان النص لم يكن سوى من بنات افكاره وخياله. والجانب الاخر المهم الذي يكشفه لنا هذه الرواية هي ان البعض من نصوصنا الدينية الحالية المتداولة لم تؤلف في زمن الاولياء الايزيديين الاوليين من قبل شعراءهم وفلاسفتهم المعروفين امثال الشيخ فخر وپيررش وغيرهما والذين عاشوا في نهاية القرن الثاني عشر وفترة من القرن الذي تلاه، وهذا ما بيناه بالتفصيل في متن بحثنا كيفية التعرف على النصوص الحقيقية للديانة الايزيدية والذي نشرناه في كتابنا لالش نامه و في مجلات اخرى عديدة.

١٢- تأسيس المجلس الروحاني الايزيدي الاعلى وبعض القرارات والبيانات التي اصدرها في فترات مختلفة

١. نص العريضة ١ تموز ١٩٢٨

اننا رؤساء الروحانيين لملة يزيدية العالم في قضاء الشيخان حسب ثقة الملة وتقليدها ايانا مناصبنا الحالية والتي ورثناها عن ابائنا واجدادنا لقد اتينا بهذا نيابة عن الملة واصالة عن انفسنا طالبين من الحكومة المحترمة ان تعيرنا قليل من الأهمية والعناية التي قد اعارتها الى كثير من الملل العراقية وذلك بلطفها علينا بتشكيل مجلس روحاني من خمسة روحانيين يعينوهم جميع رؤسائنا الروحانيين باتفاق الآراء لينظر في القضايا الشرعية التي تحدث بين افراد الملة من قبيل الخطف والارث وغير ذلك من الأمور التي تمس شريعتنا وذلك لكي يسعنا ان نحافظ على حقوق ديانتنا والشريعة التي سنوها لنا رؤساؤنا واجدادنا من قديم الأجيال و اننا قد سرنا على هذه الشريعة في زمن الحكومة السالفة العثمانية حيث انها لم تتعرض لنا في كل أمور شرعية اما الان وقد اتسم نطاق القانون واخذ يسري مفعوله على جميع شئون الملة الجزائية والحقوقية والشرعية فانا لاشك اول من يتمسك بالقانون وان السلطة التي نطالبها الى هذا المجلس الشرعي نستمده من القانون نفسه و لامانع لنا من تطبيق المسائل الحقوقية والجزائية على القانون سوى نطلب من الحكومة المحترمة ان توافق على تشكيل مجلس شرعي لنا وتحيل له الدعاوي الشرعية التي لها مساس بشرعنا لا غيره وعلى كل حال الامر منوط الى الحكومة المبجلة.

الموقعون طابع ١٩٢٨

١. رئيس روحاني ملة اليزيدية اميرالشيخان
٢. امام ملة اليزيدية شيخ نذير بن شيخ بركات
٣. شيخ ملة اليزيدية شيخ حاجي
٤. شيخ الوزير شيخ إبراهيم بن شيخ رمضان
٥. متولي الشيخ عادي جندي بن فقير حسن
٦. النقيب بيرمراد بن بيرالياس
٧. رئيس القوالين سفوقوال سليمان
٨. امام شيخ الملة إسماعيل شيخ اودي
٩. جاويش الشيخ عادي جروت بيرالياس
١٠. امام الفقراء برهيم فقير جندي
١١. رئيس الكوجكية شيخ خدر شيخ برو
١٢. رئيس الكوجكية شيخ حسو
١٣. امام قرية عين سفني درويش مجيور

دائرة قائممقام الشيخان

(نسخة زائدة)

التحريرات

عدد ٢١

تاريخ ٣ تموز سنة ١٩٢٨

الى متصرف لواء الموصل

الموضوع. الشرع اليزيدي

بطيه نرفع صورة المضبطة المقدمة اليينا من قبل سعيد بك امير الشيخان مختومة من قبل كافة الرؤساء الروحانيين للملة اليزيدية الذين يمثلون التقاليد والشعائر اليزيدية الدينية وقد اجتمعوا وختموا هذه المضبطة بناء على ايعاز من سعيد بك. والغاية المقصودة من تشكيل المجلس الشرعي المزعوم هي نهب الملة وسلب أموالها من قبل اميرهم باسم الوقف والشيخ عادي ليس الا. حيث حسبنا علمنا وتحقق لدينا ان سعيد بك بذلك يقصد وضع قواعد ورسوم وضرائب مختلفة النوع والجنس للجرائم المخالفة لديانتهم التي ترتكها افراد الملة ويصبح هذا المجلس منبع ثروة له وآلة لتوسيع دائرة نفوذه، كما يطلبان بسري نفوذ هذا المجلس على عموم يزيدية العراق. ومن جملة الفوائد التي يتوخاها سعيد بك من هذا المجلس هي:.

- (١) على كل يزيدي الذي يخطف بنتا باكرة بقصد التزوج بها ان يعطي الى سعيد بك ثورا وعشر النقدية التي يستحقها وارثها.
- (٢) على كل يزيدي الذي يخطف امرأة متزوجة بقصد التزوج بها ان يعطي الى سعيد بك بغلا وعشر النقدية التي يستحقها زوجها السابق.
- (٣) كل يزيدي متوفي من غير ذرية فلسعيد بك ان يستورثه باسم الوقف والى غير ذلك من الرسوم والغرامات التي يستحقها ملك البلاد باسم القانون. وقد دلت التجارب الى ان الأهالي بعضا يعملون بهذه اسسهم وقواعدهم لانهم راعوها في القديم اذا كانت لهم والبعض الآخر لا يأبون ولا يحتفلون بها اذا كانت عليهم ومست المسئلة جيوبهم الخاصة واني قبل هذا قد اخبرت سعيد بك بأن الحكومة لا تمنع اذا قدموا افراد الديانة اليزيدية جميع أموالهم اليه باسم الوقف اليزيدي على ان يقع ذلك بحسن رضائهم وبطيبة خاطرهم ولا بصورة جبرية وبان عقاب من يرتكب جريمة مخالفة للأداب

وتخل بالرابطة الزوجية يعود للقانون وحده والحكومة قد أسست المحاكم المقتضية لذلك تنزل التعويض للمجني عليه والعقاب الجثماني للقانون باسم ملك البلاد والقانون وذلك حسبما نص عليه الدستور العراقي فليس من الممكن والحالة هذه ان تعطي الحكومة بيده حقا يسن بواسطته دستورا خاصا باسم الشرع اليزيدي يعبث بواسطته ويخل بجميع القوانين الشرعية بينما شكل الحكومة الحاضرة يأبى ذلك بالمرّة. وافهمته بأن بالفرض لو وافقت الحكومة على تشكيل المجلس المزعوم فان اعمال هذا المجلس تكون خاضعة للقانون ومحصورة في الفتاوي وغير ذلك التي يعود امرا جرائها الى المحاكم ذات الاختصاص كما وان هذه الفتاوى والقرارات التي يصدرها المجلس ستكون عرضة للتمييز والتدقيق من قبل المحاكم ولا كما يعتقد ان يكون حاكما مطلقا يعمل كما يشاء ان يمليه على المجلس بدون قيد وشرط هذا ولما سئلت بأن اذا الحكومة عرضت هذا المشروع على افراد الملة ولم يوافقوا على تخويلكم هذه السلطة القاهرة عليهم فما الذي على الحكومة ان تعمله أجاب بان لا يحق لافراد الملة الاعتراض على ذلك حسب شرعه وان هذا امر يعود اليه والى الرؤساء الروحانيين كأنه عاتق رقايمهم. مع كل ذلك فاني أرى تخويل سعيد بك ورؤسائه الروحانيين هذه السلطة غير مناسب مع مبادئ الحكومة ولا يلائم مصالحها في البلاد. ولاشك ان الحكومة تراعي العوائد المألوفة بين العشائر لدى حسم دعاويمهم... بواسطة مجلس المحكمين الذي ينتخب لكل قضية على حدى وعلى كل الامر منوط برأيكم الصائب سيدي.

التوقيع

وكيل القنصل

متصرفية لواء الموصل

قلم التحريات

العدد س/٢١٦

التاريخ ١٨ تموز ١٩٢٨

سري

وكيل قائممقام الشيخان

الموضوع تشكيل مجلس ملي لليزيدية

جوابا على كتابكم المؤرخ ٣ تموز ٩٢٨ والمرقم ٢١ سري للطائفة اليزيدية الحق في تشكيل مجلس روحاني كسائر الأقليات الموجودة في العراق لاجل النظر في الأمور الدينية البحتة الى درجة معينة ولكن هذا لا يسوغ للمجلس المذكور وضع ضرائب ورسوم جديدة انما يجب ترك الوضعية الحاضرة على حالها كما هي الان وعدم فسخ المجال لاحداث أي تغيير جديد في هذا الامر. ويجب الملاحظة ان الطائفة المذكورة يطبق بحقها نظام دعاوي العشائر اسوة بالعشائر الأخرى فاذا تم تأليف هذا المجلس وتقرر لدى أبناء الطائفة اتباع مقرراته فيما اذا تكون وضعيتهم في الأمور التي تسري عليها نظام العشائر ولها تعلق بالديانة اليزيدية مثل الزواج والخطف وغير ذلك. اننا لا نرغب في فتح هذا الباب في الوقت الحاضر اما اذا يصر سعيد بك وحاول سن طرق جديدة لمعالجة شئون طائفته ان يراجع اللواء لندرس الوضعية ونفهمه بما يجب نرجو تبليغه بذلك.

التوقيع

متصرف لواء الموصل

نص الوثائق بصدد تأسيس المجلس الروحاني بعثها لي الدكتور خليل جندي مشكورا، وسبق له ان نشرها في العدد ٨٠٧ من مجلة رؤث لسان حال مركز الازيدية خارج الوطن.

المجلس الروحاني للطائفة اليزيدية

قرار رقم (١)

تقرر تشكيل المجلس الروحاني للطائفة اليزيدية في يوم الجمعة الموافق
١٩٦٨/٤/١٩ من الذوات المدونة أسماؤهم ادناه على الوجه التالي:

١. الرئيس الروحاني الأعلى للطائفة اليزيدية (امير الشيخان) تحسين سعيد
رئيساً

٢. الرئيس الروحاني بابا شيخ. شيخ حجي شيخ إسماعيل عضواً

٣. الرئيس الروحاني البيشيما. شيخ علي شيخ نذير عضواً

٤. الرئيس الروحاني رئيس القوالين. قوال سليمان قوال سفو عضواً

٥. الرئيس الروحاني شيخ الوزير. شيخ عطاالله شيخ إبراهيم عضواً

٦. الرئيس الروحاني متولي الشيخ عدي. فقير شمو فقير مراد عضواً

٧. الروحاني النقيب. بير جوقي بير درويش عضواً

٨. الروحاني الجاويش. بير كمال بير مرعان عضواً

٩. الروحاني الكافان. شيخ درويش شيخ حسو عضواً

١٠. الروحاني امام بابا شيخ. شيخ ايزدين شيخ إسماعيل. عضواً

١١. الروحاني وكيل شيخ الوزير. شيخ عبدال شيخ خدر عضواً

١٢. الروحاني وكيل البيشيما. شيخ خليل شيخ عثمان عضواً

١٣. الروحاني اختيار بحزاني. كوجك صادق كوجك جمعة عضواً

١٤. الروحاني متولي بعشيقه. حسين سلوكه عضواً

١٥. شيخ حسين شيخ إبراهيم سكرتيراً

١٦. حسن خضر رشونائب السكرتير

الرئيس الروحاني الأعلى للطائفة اليزيدية

المجلس الروحاني للطائفة اليزيدية

قرار رقم (٢)

اجتمع المجلس الروحاني الأعلى للطائفة اليزيدية بكامل أعضائه برئاسة الرئيس الأعلى للطائفة تحسين سعيد في يوم الجمعة الموافق ٤.١٩.١٩٦٨ وقرر بالاجماع تحديد النقدية في المرگه وسنجار والهويرية على الوجه التالي :

تحديد النقدية في المرگه

١.النقدية ١٥٠ ديناراً

٢.النيشانية ٢٥ ديناراً

٣.الخال ٣ ديناراً

٤.العم ٣ ديناراً

٥.المختار ٢ ديناراً

٦.الگزير ١ ديناراً

تحديد النقدية في سنجار والهويرية

١.النقدية ٢٠٠ دينار

٢.التقاطع ٢٠ دينار

ملاحظة: يقصد بالتقاطع الواردة في الفقرة الثانية اعلاه الخلانية والممانية والمختار والقهوة وغيرها.

- تحسين سعيد بگ: الرئيس الأعلى للطائفة اليزيدية
- العضو: البيشمام شيخ علي شيخ نذير..... العضو: بابا شيخ حجي شيخ اسمائيل

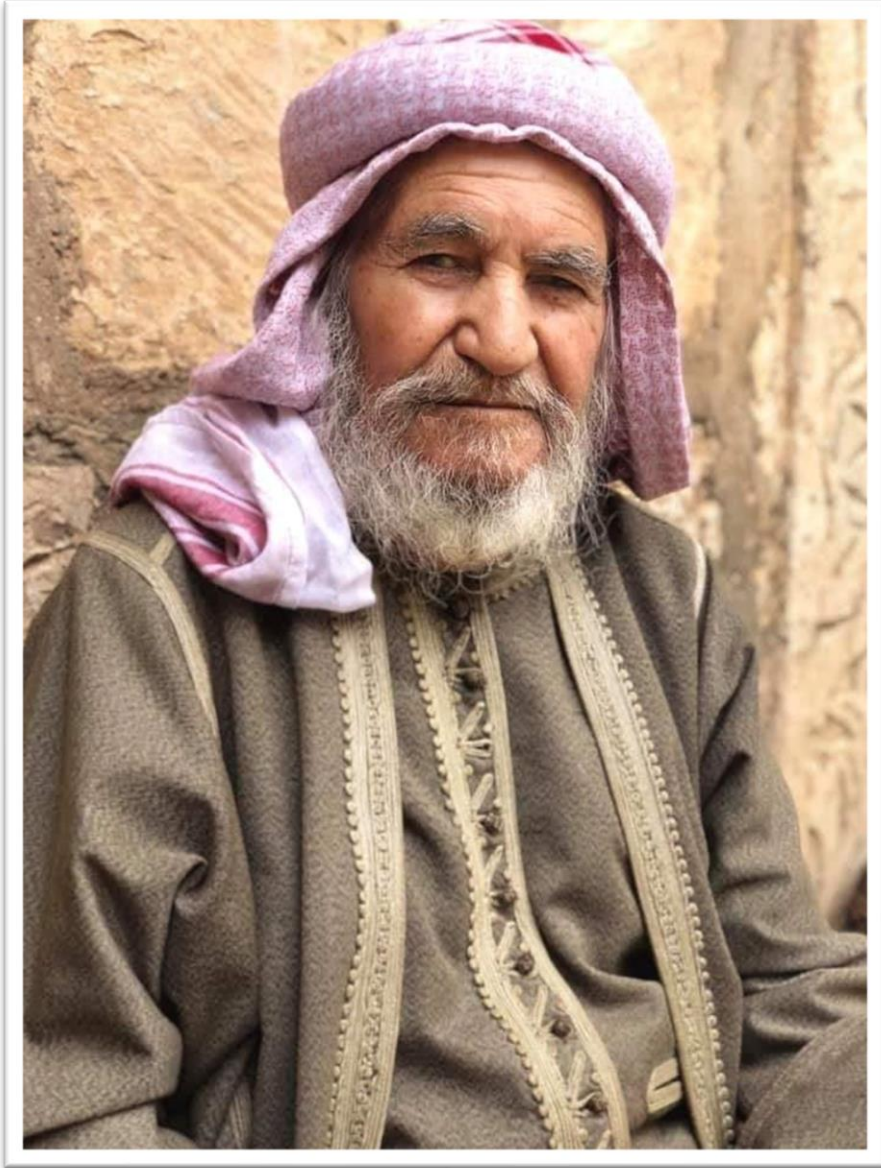
- العضو: النقيب بير جوقى. العضو: المتولى فقير شمو. العضو: شيخ الوزير شيخ عطا الله
- العضو: رئيس القوالين قوال سليمان. العضو: شيخ عبدال. العضو: الامام شيخ ايزدين
- العضو: الجاويش بير كمال. العضو: متولى بعشيقا. العضو: وكيل البيشمام
- العضو: حسين سلوكه. العضو: شيخ خليل. العضو: شيخ عثمان
- العضو: اختيار بحزاني كوجك صادق. السكرتير: شيخ حسين شيخ ابراهيم. نائب السكرتير: حسن خضر رشو.

المجلس الروحاني للطائفة اليزيدية

قرار رقم (٣)

اجتمع المجلس الروحاني الأعلى للطائفة اليزيدية بكامل أعضائه برئاسة رئيس المجلس الأعلى تحسين سعيد في يوم الجمعة الموافق ٤.١٩.١٩٦٨ وبعد المداولة بالموضوع من قبل علماء الطائفة و أعضاء المجلس الروحاني وخوفا من انقراض قبيلة ابيار هسلممان وذلك بحسب الشريعة اليزيدية ثبت لدينا بان قبيلتي ابيار هسلممان و ابيار هسنالكا كانتا قبيلة واحدة سابقا وكانتا تتزوجان من بعضهما وبمرور الزمن تباعدا لجهلها ولجل البيان وإظهار الحقيقة حللنا تزواج القبيلتين من بعضهما ولا يوجد مانعا يحول دون ذلك ولجله وقعنا بالاجماع.

- تحسين سعيد بك: الرئيس الأعلى للطائفة اليزيدية
- العضو: البيشمام شيخ علي شيخ نذير... العضو: بابا شيخ حجي شيخ إسماعيل
- العضو: النقيب بير جوق... العضو: المتولي فقير شمو... العضو: شيخ الوزير شيخ عطاالله
- العضو: رئيس القوالين قوال سفو... العضو: شيخ عبدال... العضو: الامام شيخ ازدين
- العضو: الچاويش بير كمال... العضو: متولي بعشيقا... العضو: وكيل البيشمام
- العضو: حسين سلوكة... العضو: شيخ خليل... العضو: شيخ عثمان
- العضو: اختيار بحزاني كوجك صادق... السكرتير شيخ حسين شيخ إبراهيم... نائب السكرتير: حسن خضر رشو.



پير جي من ابيار هسلمان

ب ده ستووری خودی

قرار

انی تحسین سعید علی امیر الایزیدیه فی العراق والعالم، قررت التبرع بکامل خیراتی لصالح صندوق خیرات الایزیدیه وذلك اعتباراً من (۲۰۱۲، ۸، ۲) بدهایة السنة المالیة للخیرات، علی ان تقوم لجنة بالاشرف علی هذه الأموال بما یخدم الدیانة الایزیدیه والایزیدیین، مع احتفاظی بكافة سلطاتی وصلاحياتی الأخری كأمیر للایزیدیه ورئيس المجلس الروحانی الایزیدی الأعلى ومن الله التوفیق

(الأمیر) تحسین سعید علی

ب ده ستووری خودی

قرار

تقدیراً وتثمیناً لقرار سمو الأمیر تحسین سعید علی امیر الایزیدیه فی العراق والعالم بالتبرع بکامل خیراته لصالح صندوق خیرات الایزیدیه، علیه قرر المجلس الروحانی الایزیدی الأعلى تسمیة صندوق خیرات الایزیدیه بصندوق الأمیر تحسین سعید علی لخیرات الایزیدیه ولیبقى اسمه وذكره خالداً فی تاریخ الایزیدیه وتدوین هذا القرار علی لوح صخري یثبت فی مكان بارز فی معبد لالش المقدس. ومن الله التوفیق

- سماحة بابا شیخ / شیخ ختو شیخ حجي
- سماحة الپیشیمام / شیخ فاروق شیخ خلیل
- سماحة شیخ الوزیر / شیخ برکات شیخ عبدال
- سماحة رئیس القوالین / قوال سلیمان سفو



بيان صادر من المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى

الايزيديون هم اتباع ديانة قديمة موغلة في القدم. عبر التاريخ تعرضت هذه الديانة واتباعها الى شتى أنواع الظلم والاضطهاد وحملات الإبادة الجماعية أدت الى تناقص اعدادهم شيئاً فشيئاً. الا ان كل تلك المظالم والحملات وعمليات التعريب التي جرت في عهد الأنظمة العراقية المتعاقبة على دسة الحكم والتي استهدفت صهرهم في اديان وقوميات أخرى لم تثنيهم عن التشبث بجذورهم وهويتهم الدينية الايزيدية وقوميتهم الكوردية العريقة وحافظوا على تلك الهوية وقدموا جسام في سبيل ذلك.

عبر مختلف مراحل تاريخ نضال الشعب الكوردي ساهم الايزيديون مساهمة فعالة في هذا المجال وقدموا تضحيات جسام من اجل تحقيق الأهداف القومية والوطنية المشروعة للشعب الكوردي ويشهد لهم التاريخ بانهم سجلوا مواقف مشرفة في ثورتى أيلول ٧ وكولان و انتفاضة اذار المجيدة و عملية تحرير العراق و ماتلتها من فصول العملية السياسية كالانتخابات والاستفتاء على الدستور والدور الفعال للايزيدية في انجازه وتميره.

اننا في الوقت الذي نؤكد هذه الحقائق، في الوقت نفسه مطمأنون لموقف الايزيدية في عملية التعداد السكاني العام المزمع اجرائه في ٢٤/١٠/٢٠١٠ رغم ما يحاك ضدهم هنا وهناك.

اننا اذ نؤكد اعتزازنا بقوميتنا الكورية فأنا بذلك نستند الى حقائق اللغة والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد، وهنا نذكر بان الديانة الايزيدية هي الديانة الوحيدة التي نصوصها مدونة باللغة الكوردية.

بهذه المناسبة نناشد كافة الايزيديين بالمساهمة الفعالة في عملية التعداد السكاني القادمة لانها فرصة تاريخية لجميع مكونات الشعب العراقي للتعرف وتثبيت حجمها الحقيقي داخل العراق ومنهم الايزيديون لتثبيت

ديانتهم الايزيدية وقوميتهم الكوردية العريقة و لتفويت الفرصة على الذين لا يريدون للايزيدية غير التفرقة والتشتت.

- سمو الأمير: تحسين سعيد علي بك/ رئيس المجلس الروحاني الأعلى
- سماحة البابا شيخ: عضو المجلس الروحاني الايزيدي الاعلى
- سماحة البيشيما فارق: عضو المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى
- سماحة شيخ الوزير بركات: عضو المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى
- سماحة القوال سليمان سفو: عضو المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى

بيان صادر من المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى

الأيزيديون هم أتباع ديانة قديمة موغلة في القدم. عبر التاريخ تعرضت هذه الديانة وأتباعها إلى شتى أنواع الظلم والاضطهاد وحملات الإبادة الجماعية أدت إلى تناقص أعدادهم شيئاً فشيئاً. إلا أن كل تلك المظالم والحملات وعمليات التعريب التي جرت في عهد الأنظمة العراقية المتعاقبة على دسة الحكم والتي استهدفت صهرهم في أديان وقوميات أخرى لم تثنيهم عن التثبيت بجنورهم وهويتهم الدينية الأيزيدية وقوميتهم الكوردية العريقة وحفظوا على تلك الهوية وقدموا تضحيات جسام في سبيل ذلك.

عبر مختلف مراحل تاريخ نضال الشعب الكوردي ساهم الأيزيديون مساهمة فعالة في هذا المجال وقدموا تضحيات جسام من أجل تحقيق الأهداف القومية والوطنية المشروعة للشعب الكوردي ويشهد لهم التاريخ بأنهم سجلوا مواقف مشرفة في ثورتَي أيلول وكولان وانتفاضة آذار المجيدة و عملية تحرير العراق وما تلتها من فصول العملية السياسية كالانتخابات والاستفتاء على الدستور والدور الفعال للأيزيدية في إنجلمه وتمريره.

إننا في الوقت الذي نؤكد هذه الحقائق، في الوقت نفسه مطمئنون لموقف الأيزيدية في عملية التعداد السكاني العام المزمع إجرائه في ٢٤/١٠/٢٠١٠ رغم ما يحاك ضدهم هنا وهناك.

إننا إذ نؤكد إعزازنا بقوميتنا الكوردية فلننا بذلك نمتد إلى حقائق اللغة والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد، وهنا نذكر بان الديانة الأيزيدية هي الديانة الوحيدة التي نصوصها مدونة باللغة الكوردية.

بهذه المناسبة نشاهد كافة الأيزيديين بالمساهمة الفعالة في عملية التعداد السكاني القادمة لأنها فرصة تاريخية لجميع مكونات الشعب العراقي للتعرف وتثبيت حجمها الحقيقي داخل العراق ومنهم الأيزيديون لتثبيت ديانتهم الأيزيدية وقوميتهم الكوردية العريقة ولتقويت الفرصة على الذين لايزيديون للأيزيدية غير التفرقة والتشتت.

سمحة البلبا شيخ
عضو المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى

سمحة شيخ الوزير بركات
عضو المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى

سمو الأمير
تصين سعد علي بك
رئيس المجلس الروحاني الأعلى

سمحة البهشمام فلروي
عضو المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى

سمحة القوال سليمان سمو
عضو المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى

بيان البابا شيخ خرتو حاجي اسماعيل بصدد الناجيات الايزيديات من فرمان ٢٠١٤/٨/٣

التاريخ: ٢٠١٥/٢/٦

العدد: ٢٨

الى / من يهمة الامر

الموضوع / بيان

يمر الايزيدية في الوقت الحاضر في ظروف صعبة ومعقدة جدا، حيث تعرضوا الى عملية إبادة منظمة، وفقدوا الكثير من الضحايا بعدما قامت (داعش) بغزوة سنجار. شنغال في ال ٣ من شهر آب ٢٠١٤ اذ قاموا بختف الاف النساء والأطفال والرجال، وتعرضوا الى ممارسات تنافي كل القيم الإنسانية، واجبروا على اعتناق الديانة الإسلامية، وكون هذا الموقف يعد موقفا صعبا يواجه الايزيدية، نرى في المرجعية الدينية ان هؤلاء قد اجبروا على ممارسة شعائر دينية تنافي الديانة الايزيدية تحت الضغط والاكراه والقوة نعلن، وبعدها بذلت وتبذل جهودا لاعادة العديد من هؤلاء المخطوفات والمخطوفين نؤكد بأن هؤلاء الناجيات والناجين يبقوا ايزيديين انقياء وليس لأحد ان يمس عقيدتهم الايزيدية بشيء لأن ماتعرضوا له امر خارج ارادتهم. لذلك ليس لأحد ان يقرر مصيرهم او هويتهم الدينية بل العكس علينا جميعا ان نمد لهم يد المساعدة كي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ليتجاوزوا المحنة التي مروا بها... ولذلك ندعو الجميع ان يتعاونوا مع هؤلاء الضحايا ويدعموهم لكي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ويندمجوا مع المجتمع .. والجميع مطالب بأنجاح هذه المهمة ولكم مني الشكر والعرفان والتقدير.

التوقيع: البابا شيخ

خرتو حاجي اسماعيل

الاب الروحي والمرجع الديني لعموم الايزيدية في العالم

Yezidian Reference Religious	بِسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْاَحَدِ	المرجع الديني لعموم
		الاييزيدية في العالم
	مهرجه عيا نايننى گشت نيزديان	العدد : ٢٨
		التاريخ : ٢٠١٥/٢/٦
	الى / من بهمه الامر	
	الموضوع / بيان	
<p>يمر الايزيدية في الوقت الحاضر في ظروف صعبة ومعقدة جدا، حيث تعرضوا الى عملية ابادة منظمة، وفقدوا الكثير من الضحايا بعدما قامت (داعش) بغزوة سنجار - شنكال في الـ ٣ من شهر آب ٢٠١٤ اذ قاموا بخطف الالف النساء والاطفال والرجال، وتعرضوا الى ممارسات تنافي كل القيم الانسانية، واجبروا على اعتناق الديانة الاسلامية، وكون هذا الموقف بعد موقفا صعبا يواجه الايزيدية نرى في المرجعية الدينية ان هؤلاء قد اجبروا على ممارسات شعائر دينية تنافي الديانة الايزيدية تحت الضغط والاكراه والقوة نعلن ، وبعدما بذلت وتبذل جهودا لاعادة العديد من هؤلاء المخطوفات والمخطوفين نؤكد بان هؤلاء الناجيات والناجين يبقوا ايزيديين انقياء وليس لأحد ان يمس عقيدتهم الايزيدية بشيء لأن ما تعرضوا له امر خارج ارادتهم . لذلك ليس لأحد ان يقرر مصيرهم او هويتهم الدينية بل العكس علينا جميعا ان نمد لهم يد المساعدة كي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ليتجاوزوا المحنة التي مروا بها ... ولذلك ندعو الجميع ان يتعاونوا مع هؤلاء الضحايا ويدعموهم لكي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ويندمجوا مع المجتمع .. والجميع مطالب بأنجاح هذه المهمة ولكم مني الشكر والعرفان والتقدير .</p>		
	الباباشيخ	
	خرتو حاجي اسماعيل	
	الأب الروحي والمرجع الديني لعموم الايزيدية في العالم	
العراق نينوى / قضاء الشهبان / موبيل / كورك / ٠٧٥٠٢٣٨٤٧٢٢ / hadi_babascheich@hotmail.com offic@maktab-babasheikh.com		

١٣ - الوظائف والامتيازات التي جردها بيت

الأمير من شيوخ الشيخ حسن

١. وظيفة نقيب سنجق (طاووس عزل)، تم تجريد شيوخ الشيخ حسن من تلك الوظيفة من قبل بيت الأمير في الأربعينات، وتم منحها الى بيت پير سيئ من اپيارهاجيل في باعذرة، في لقاء موثق بالفيديو قمت به مع النقيب پير سليمان في باعذرة عام ١٩٩٥، ذكر لي أسماء النقباء الخمسة من عائلتهم الذين تسنموا ذلك المنصب، الى ذلك الحين، وهم كل من پير حيدر، پير مراد، پير جوقى، پير علي، پير سليمان. وحاليا النقيب پير زئدو پير علي هو الذي يشغل ذلك المنصب.

٢. وظيفة سادن العين البيضاء، تم تجريد بيت شيخ نذير من تلك الوظيفة أيضا، ومنحت الى عائلة المجيور في عين سفني، وهي من اپيار پير بوال.

٣. تم تجريد عائلة الشيخ عبو والشيخ ميرزا من وظيفة سدانة مزار الشيخ حسن في السبعينيات، بسبب انتماء شباهم (الأستاذ سمو ميرزا والأستاذ فرمان عبو) الى الحزب الشيوعي. ومعاداة البعض الاخر من شيوعي القرية والمنطقة للامير تحسين بك، وتم منح تلك الوظيفة للشيخ درويش المقرب والموالي لهم، وهو أيضا من شيوخ الشيخ حسن.

٤. ربما في الأصل سدانة لالش تعود الى فقراء شيوخ الشيخ حسن، ولكن بسبب العداء التاريخي بينهم وبين بيت الأمير، تم تجريدهم من تلك الوظيفة منذ امد بعيد، ولم يتسلم فقراهم تلك الوظيفة الا ما ندر.

٥. اثناء أداء طقوس ومراسيم الرقصة الصوفية المقدسة (سما)، كان سابقا القوال يقول للپيشمام من شيوخ الشيخ حسن تفضل بابا (كه ره مكه بابو)، تم تجريدهم من ذلك الامتياز، والان القوال ينادى للبابا شيخ ويقول له تفضل يا بابا (كه ره مكه بابو).

٦. كان شيوخ الشيخ حسن (الادانيين) مهيمنين على سلطة الامارة الايزيدية المركزية (لالش . الشيخان . المركه)، ونتيجة الصراعات التي حدثت بين عوائل الادانيين والقاتانيين والشمسانيين، أنتقلت دفة الحكم الى القاتانيين (الامراء الحاليين)، ولم يبق في يدهم الان سوى منصب بيشمامية الشيخ حسن وبيشمامية الشيخ شرفدين (ببشمام بابا شيخ). بصدد التفاصيل راجع بحثي الصراع الشمساني الاداني القاتاني المنشور باللغة الكوردية في مجلة لالش وكتابي لالش نامة.

١٤- الدول والمنظمات التي اعترفت بحصول

الإبادة الجماعية^(١) (الجينوسايد) للأيزيدية في ٣ آب ٢٠١٤

١. مجلس حقوق الانسان في الأمم المتحدة. ٢٠١٤/٩/١.

٢. البرلمان الأوروبي ٢٧/١١/٢٠١٤.

٣. المفوضية السامية لحقوق الانسان للأمم المتحدة ٢٧/٣/٢٠١٥.

٤. مجلس الشيوخ الأمريكي ١٥/٣/٢٠١٦.

٥. لجنة التحقيق الدولية. سوريا ١٥/٣/٢٠١٦.

٦. بريطانيا ٢٠/٤/٢٠١٦ و ١/٧/٢٠٢٣.

٧. فرنسا ٢٦/٥/٢٠١٦.

٨. الرابطة الدولية لعلماء الجينوسايد ١٦/٦/٢٠١٦.

٩. كندا ١٧/٦/٢٠١٦.

١٠. اسكتلندا ٢٣/٣/٢٠١٧.

١١. أرمينيا ١٧/١/٢٠١٨.

١٢. أستراليا ٢٦/١/٢٠١٨.

١٣. إقليم كردستان العراق ٣/٨/٢٠١٩.

١٤. البرتغال ٢٩/١١/٢٠١٩.

١٥. العراق من خلال قانون الناجيات ١/٣/٢٠٢١.

١٦. مجلس الامن ١٠/٥/٢٠٢١.

١٧. هولندا ٦/٧/٢٠٢١.

١٨. بلجيكا ١٥/٧/٢٠٢١.

١٩. لوكسمبورك ١٩/١١/٢٠٢٢.

٢٠. ألمانيا ١٩/١/٢٠٢٣.

(١). صفحة الفيسبوك للباحث داوود مراد ختاري واللائحة التي أرسلها لي الكاتب حسو

هرمي من هولندا.

١٥- قانون الناجيات الايزيديات في العراق ٢٠٢١

الوقائع العراقية

العدد ٤٦٢١

١٥ اذار ٢٠٢١

باسم الشعب

رئاسة الجمهورية

قرار رقم (٨)

بناءً على ما اقره مجلس النواب طبقاً لأحكام البند (أولاً) من المادة (٦١) و البند (ثالثاً) من العدد (٧٣) من الدستور. قرر رئيس الجمهورية بتاريخ ٢٠٢١/٣/٨ إصدار القانون الآتي:

رقم (٨) لسنة ٢٠٢١

قانون

الناجيات الايزيديات

المادة ١. لأغراض هذا القانون يقصد بالتعابير التالية المعاني المبينة إزاء كل منها:

أولاً: الناجية . كل امرأة او فتاة تعرضت الى جرائم العنف الجنسي من اختطافها، استعبادها جنسياً، بيعها في اسواق النخاسة، فصلها عن ذويها، اجبارها على تغيير ديانتها، الزواج القسري، الحمل والاجهاض القسري او الحاق الأذى بها جسدياً ونفسياً من قبل تنظيم داعش من تاريخ ٢٠١٤/٨/٣ وتحررن بعد ذلك.

ثانياً: المديرية. المديرية العامة لشؤون الناجيات الايزيديات.

المادة ٢. تسري احكام هذا القانون على:

أولاً: كل ناجية ايزيدية تم اختطافها من قبل تنظيم داعش وتحررت بعد ذلك.

ثانياً: النساء والفتيات من المكون(التركمانى، المسيحى، الشبكي) اللواتي تعرضن الى نفس الجرائم المذكورة في البند(اولاً) من المادة(١) من هذا القانون.

ثالثاً: الناجين من الاطفال الايزيديين والذين كانوا دون سن الثامنة عشر عاماً عند اختطافهم.

رابعاً: الناجين الايزيديين والتركمان والمسيحيين والشبك من عمليات القتل والتصفية الجماعية التي قام بها تنظيم داعش في مناطقهم. المادة ٣. اولاً: تؤسس مديرية عامة لرعاية شؤون الناجيات وترتبط بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويكون مقرها في محافظة نينوى ولها حق فتح فرع في مناطق تواجد الناجيات متى اقتضى ذلك.

ثانياً: يدير المديرية العامة المنصوص عليها في البند (اولاً) من هذه المادة موظف بعنوان (مدير عام) من المكون الايزيدي حاصل على شهادة جامعية اولية في الاقل في مجال القانون او الادارة وله خبرة وممارسة لا تقل عن عشر سنوات في مجال عمله يعينه مجلس الوزراء.

المادة ٤. يهدف هذا القانون الى:

اولاً: تعويض الناجيات والمشمولين بأحكام هذا القانون مادياً ومعنوياً، وتأمين حياة كريمة لهم.

ثانياً: تأهيل ورعاية الناجيات والمشمولين باحكام هذا القانون، واعداد الوسائل الكفيلة لدمجهم في المجتمع ومنع تكرار ما حصل من انتهاكات بحقهم.

المادة ٥. تتولى المديرية تحقيق أهدافها بالوسائل الاتية:

اولاً: إحصاء وأعداد البيانات للناجيات والمشمولين بأحكام هذا القانون بناءً على المعلومات الصادرة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في هذا المجال.

ثانياً: تقديم الرعاية اللازمة للناجيات والفئات المشمولة بأحكام هذا القانون.

ثالثاً: التنسيق مع كافة الدوائر الحكومية والمنظمات المحلية والدولية من اجل دعم الناجيات والفئات المشمولة باحكام هذا القانون.

رابعاً: توفير فرص التحصيل العلمي الخاصة بالناجيات والمشمولين باحكام هذا القانون.

خامساً: تأمين فرص العمل والتشغيل لتمكين الناجيات من تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لهن.

سادساً: فتح مراكز صحية وتأهيل نفسي للناجيات والعمل على فتح العيادات الصحية داخل العراق وخارجه.

سابعاً: البحث عن المختطفين من الرجال والنساء والأطفال من الايزيديين والتركمان والمسيحيين والشبك والذين ما يزال مصيرهم مجهولاً بالتنسيق مع الجهات المختصة داخل وخارج العراق وذوي الضحايا ومعالجة أوضاعهم قانونياً ومنحهم الاستحقاقات والتعويضات لهم او لذويهم وفقاً للقوانين ذات الصلة.

ثامناً: التنسيق مع مؤسسة الشهداء/ دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية فيما يتعلق بالمقابر الجماعية لاستكمال كافة الإجراءات المتعلقة بالبحث والتحري وفتح المقابر الجماعية وكشف هوية الرفاة واعادتها الى ذويهم من اجل دفنها بالشكل الذي يليق بتضحياتهم.

تاسعاً: التنسيق مع الهيئات التحقيقية والقضائية واللجان الدولية المعنية بالتحقيق وجمع الأدلة وتزويدهم بكافة الاحصائيات والبيانات والأدلة التي تساهم في توثيق واثبات الجرائم التي ارتكبتها داعش بما يساعد على محاكمة مرتكبي هذه الجرائم.

المادة ٦. أولاً: يصرف للناجية والمشمولين باحكام هذا القانون راتب شهري لا يقل عن ضعف الحد الأدنى للراتب التقاعدي المنصوص عليه في قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ وتعديلاته.

ثانياً: تمنح الناجيات والمشمولين باحكام هذا القانون قطعة ارض سكنية مع قرض عقاري استثناءً من احكام القوانين وقرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) رقم (١٢٠) لسنة ١٩٨٢ او وحدة سكنية مجاناً.

ثالثاً: يحق للناجية والمشمولين باحكام هذا القانون العودة للدراسة استثناءً من شرط العمر.

رابعاً: تعطي الاولوية في التعيين بالوظائف العامة للناجية والمشمولين باحكام هذا القانون بنسبة (٢٪) اثنين في المائة.

المادة ٧. أولاً تعد الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الايزيديين والمكونات الاخرى (التركمان والشبك والمسيحيين) جريمة ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية.

ثانياً: تتولى وزارة الخارجية بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية المختصة التعريف امام المحافل الدولية بالجرائم المذكورة في البند (أولاً) وخاصة المرتكبة ضد الناجيات والمشمولين باحكام هذا القانون.

ثالثاً: تتولى وزارة الخارجية بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية المختصة اقامة الدعاوي الجنائية ضد مرتكبي الجرائم في البند (اولاً) والتعاون من اجل تسليم المجرمين بغية محاكمتهم امام المحاكم المختصة.

المادة ٨. أولاً: يعد تاريخ (٨/٣) من كل سنة يوماً وطنياً للتعريف بما وقع على الايزيديين وباقي المكونات من جرائم وتوفر وسائل الاعلام كافة البرامج الخاصة بهذا التاريخ توضح فيه ما قام به تنظيم داعش من تنكيل و اختطاف وجرائم عنف جنسي وسي وتهجير بحقهم.

ثانياً: تتولى وزارة الثقافة وأمانة بغداد والجهات المعنية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتخليد الضحايا الايزيديين والمكونات الاخرى واقامة النصب والتمائيل والمعارض بهذه المناسبة.

المادة ٩. أولاً: لا يشمل مرتكبو جريمة اختطاف وسبي الأيزيديات بأي عفو عام او خاص.

ثانياً: لا تسقط عن مرتكبي الجرائم المنصوص عليها في البند (أولاً) من هذه المادة العقوبة المقررة قانونياً وتلزم الجهات القضائية والادارية بمتابعة القبض على الفاعلين والشركاء في ارتكاب تلك الجرائم وتطبيق احكام القانون وتوفير الحماية للشهود والضحايا.

المادة ١٠. أولاً: تشكل لجنة للنظر في طلبات الناجيات والفئات المشمولة باحكام هذا القانون من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتكون من:

أ. قاضي يرشحه مجلس القضاء الاعلى رئيساً
ب. مدير عام شؤون الناجيات(وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) نائباً
لرئيس

ج. ممثل عن وزارة الداخلية..... عضواً

د. ممثل عن وزارة الصحة..... عضواً

هـ. ممثل عن وزارة العدل عضواً

و. ممثل عن هيئة التقاعد الوطنية عضواً

ز. ممثل عن المفوضية العليا لحقوق الانسان..... عضواً

ح. ممثل عن حكومة اقليم كردستان عضواً

ثانياً: تبت اللجنة في صحة الطلبات المقدمة اليها خلال مدة اقصاها (٩٠) تسعون يوماً من تاريخ استلام الطلب.

ثالثاً: يحق لمقدم الطلب الطعن امام ذات اللجنة في قرارها خلال مدة ثلاثين يوماً من تاريخ صدور القرار من اجل اعادة النظر فيه وفي حال رد الطلب للمرة الثانية يحق لمقدم الطلب الطعن فيه امام محكمة البداية المختصة ويعتبر قرارها باتاً وملزماً.

رابعاً: للجنة فتح نافذة الكترونية لاستلام الطلبات والنظر فيها من داخل العراق وخارجه وتتم المصادقة للشمول باحكام القانون بعد اجراء المقابلة لمقدم الطلب امام اللجنة المشكلة في البند(اولاً) من هذه المادة، بما يسهل استلام مستحقاتهم وفقاً لاحكام هذا القانون.

خامساً: تكون نسبة النساء في اللجنة المشكلة في البند(أولاً) من هذه المادة لا تقل عن(٣٠٪) ثلاثين من المائة.

سادساً: لا يقل عدد اجتماعات اللجنة المشكلة في البند(أولاً) من هذه المادة عن اجتماعين في الاسبوع.

سابعاً: تعقد اللجنة اجتماعها عند تحقق حضور الاغلبية المطلقة لعضائها. ثامناً: يتم التصويت على الشمول باحكام القانون من قبل اللجنة بالاغلبية البسيطة وفي حال تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي صوت فيه الرئيس.

المادة ١١. تعويض الناجيات والمشمولين وفق احكام هذا القانون لا يمنع من تعويضهم بموجب قوانين محلية او قرارات دولية خاصة ذات صلة بهم.

المادة ١٢. على مجلس الوزراء اصدار التعليمات لتسهيل تنفيذ احكام هذا القانون خلال مدة لا تتجاوز(٩٠) تسعين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

برهم صالح

رئيس الجمهورية

الأسباب الموجبة

تعد الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الايزيديين وباقي المكونات من (المسيحيين والتركمان والشبك) جريمة إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ونظراً لما افرزته هذه الجرائم من اضرار جسدية ونفسية واجتماعية ومادية على كافة الضحايا من النساء والأطفال وبغية معالجة هذه الاضرار والاثار السلبية المترتبة عليها ومن اجل منح الحقوق اللازمة للناجيات والمشمولين باحكام هذا القانون وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع وكجبر ضرر وتعويض لما لحق بهم وبالناجيات منهن على وجه الخصوص وحمايتهم وحماية مناطقهم، شُرع هذا القانون* .

*. جدير بالذكر ان مشروع قانون الناجيات الايزيديات انبثق من رئاسة الجمهورية و اقره مجلس النواب ومن ثم صادق عليه رئيس الجمهورية.



رئيس جمهورية العراق فؤاد معصوم ومعه الأستاذة شذى شيخ
درويش والأستاذ سكفان مراد وآخرين

١٦- امراء الازيدية الذي تولوا على الامارة*

- ١٥٤٣.١. ١٥٥٥. حسين بك الداسني اميرا على ولاية اربيل
سنة ١٦٧١ كان شيرسواربابا شيخاً
- ١٦٩٨.٢. ١٧٢٨. سلمان بك اميرا للايزيدية
- ١٧٢٨.٣. ١٧٥٩. ميرخان بك بن سلمان بك اميرا للايزيدية
- ١٧٧٩.٤. ١٧٥٩. بداغ بك بن ميرخان بك اميرا للايزيدية
- ١٧٧٩.٥. ١٧٩٠. جولوبك بن بداخ بك اميرا للايزيدية
- ١٧٩٠.٦. ١٧٩١. خنجر بك بن جولوبك اميرا للايزيدية
- ١٧٩١.٧. ١٨٠٦. حسن بك بن جولوبك اميرا للايزيدية
- ١٨٠٦.٨. ١٨٠٩. صالح بك بن حسن بك اميرا للايزيدية
- ١٨٠٩.٩. ١٨٣٢. علي بك بن حسن بك اميرا للايزيدية (قتل على يد محمد الرواندوزي. ميرئ كوره)
- ١٨٣٣.١٠. ١٨٤١. جاسم بك بن علي بك اميرا للايزيدية
- ١٨٤١.١١. ١٨٥٣. حسين بك بن حسن بك اميرا للايزيدية بوصاية البابا شيخ ناصر
١٨٥٣. خلع الأمير حسين بك من قبل حلمي باشا والي الموصل لعدم تنفيذه أوامره القاسية بحق الشعب الازيدي
- ١٨٥٣.١٢. ١٨٧٥. اعيد حسين بك بن حسن بك اميرا للايزيدية من قبل السلطات العثمانية
١٨٧٥. اعتقل حسين بك ووضع تحت الإقامة الجبرية في الموصل
١٨٧٨. اطلق سراح الأمير حسين بك واستلم الامارة ثانية
١٨٧٥. ١٨٧٨. كان عبدي بن جول بك زالد الاميرة ميان خاتون يدير الامارة بمساعدة المخلص الشيخ ناصر (بابا شيخ)
١٨٧٨. توفي عبدي بك

* من صفحة الكاتب الاستاذ سرهات شكري بك في الفيسبوك

١٨٧٩ توفي الأمير حسين بك
١٨٧٩. ١٨٩٩ عين ميرزا بك بن حسين بك اميرا للايزيدية.
١٨٩٩ توفي الأمير ميرزا بك
١٨٩٩. ١٩١٣ عين علي بك بن حسين بك اميرا للايزيدية بعد عودته من
المنفى مع زوجته ميان خاتون من شمال الاناضول
١٩١٣ قتل الأمير علي بك
١٩١٤ تم الاعتراف بالديانة الايزيدية كطائفة دينية
١٩١٣. ١٩٤٤ سعيد بك بن علي بك اميرا للايزيدية (بوصاية امه ميان خاتون
الى عام بلوغه السن القانوني)
١٩٤٤. ٢٠١٩ تحسين بك بن سعيد بك اميرا للايزيدية (بوصاية جدته ميان
خاتون الى ان بلغ السن القانوني)





الأمير سعيد علي بك



الأمير تحسين سعيد بك و فقير حجي فقير شمو



الأمير معاوية اسماعيل بك مع الزعيم عبدالكريم قاسم



الأمير حازم تحسين بك



اولاد الامير تحسين بك: الامير حازم وزوجته الاميرة ميان، والامير سرهات وزوجته الاميرة عدوية، والامير عصمت وزوجته الاميرة كرجي، والاميرة فريال زوجة الامير مروان، والاميرة شكرية زوجة الامير سربست، وآخرين .

١٧- أشجار عوائل رجال الدين المشاركون في أداء رقصة ال (سهما) الصوفية المقدسة

((١)). الشيخ حسن (ع)

الزعامة الدينية والپيش امامية

بقلم: سماحة الپيشمام فاروق شيخ خليل

أكتوبر ٢٣. ٢٠٢٣.



الپيشمام فاروق شيخ خليل

من هو الشيخ حسن؟

هو حسن بن الشيخ عادي بن أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر، تولى الزعامة الدينية خلفاً لوالده، كان بهي الطلة، جميل الخلق، حسن الأدب، ملماً بالعلم والمعرفة وطلیق الكلام، لقب بعدة ألقاب، غني بأيمانه وعقيدته، قدم روحه من أجل دينه ومبادئه.

تزوج الشيخ حسن وكان لديه أربعة أولاد:

١. الشيخ شرف الدين

٢. الشيخ زين الدين

٣. الشيخ موسى

٤. الشيخ إبراهيم

بعد رحيل الشيخ حسن تولوا أولاده الزعامة الدينية حسب وصيته، كان الشيخ زين الدين محكوماً بحكم ديني ونفي إلى مصر وعاش في المنفى وقضا حياته هناك.

أما باقي أولاد الشيخ حسن فتولوا الزعامة الدينية، أخص بالذكر:

١. الشيخ شرف الدين

٢. الشيخ إبراهيم

أما الشيخ موسى فبقى مع أخوانه مؤيداً ومناصرًا وسندا قويا لهم في السراء والضراء حامياً لهم في كل الظروف الطيبة والصعبة.

أعطى الشيخ حسن أمراً دينياً ألى ابنه الشيخ شرف الدين بالذهاب ألى جبل سنجار لتولي القيادة الدينية هناك وأعطاه مشوراً لتتبارك به الأمة الأيزيدية.

أما الشيخ إبراهيم فولاه الزعامة الدينية في (المرگه هـ ولالش) وأعطاه الختم الخاص به، كي لا يشك في زعامته. ومن بعده تولى أولاده وأحفاده المهام نفسه وبالصيغة الآتية:

بعد الشيخ أبراهيم تولى الزعامه أبنه البكر.

١. الشيخ موس بن الشيخ أبراهيم

بعد الشيخ موس تولى المهام أبنه

٢. الشيخ علي بن الشيخ موس

بعد الشيخ علي تولى المهام أبنه

٣. الشيخ موس (الثاني) بن الشيخ علي

بعد الشيخ موس (الثاني) تولى أبنه

٤. الشيخ أبراهيم بن الشيخ موس

بعد الشيخ أبراهيم تولى أبنه

٥. الشيخ زين العابدين بن أبراهيم

هنا تبدأ مرحلة تغيير الصفة الدينية أو اللقب الديني من صفة ((زعيم

ديني)) الى صفة ((الأمام الديني)) وبعدها ألى ((الپيش أمام))

أنا لا أقول أن كلمة أو صفة ((الپيش أمام)) لم تكن موجوده حينها،

لأنها مذكوره في النصوص الدينية، فلا نستطيع أنكارها، بالعكس كان هناك

في حينها ((پيش أمام)) (الخالته) و((پيش أمام)) (الفقراء) و((پيش أمام))

(الچيلكا) وما زالوا موجودين ولكن جميعهم كانوا مرتبطين بالزعيم الديني.

كانت الزعامه والقرارات الدينيه في المرگه ه و لالش بيد ((الپيش أمام

الأكبر))، لكن لماذا تغيرت الى ما هي علمها في الوضع الحالي؟ ذلك موضوع

يطول شرحه ونحن في غنى للتطرق إليه في الوقت الحاضر، ولكن أنا واثق أنه

سوف تظهر لكم الحقائق جميعها في يوم ما.

بعد الشيخ زين العابدين تولى أبنه

٦. الشيخ حسين بن شيخ زين العابدين

بعد الشيخ حسين بن الشيخ زين العابدين تولى أبنه

٧. الشيخ أحمد بن الشيخ حسين
بعد الشيخ أحمد بن الشيخ حسين تولى أبنه
٨. الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد
بعد الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد تولى أبنه
٩. الشيخ حيدر بن الشيخ عثمان
بعد الشيخ حيدر بن الشيخ عثمان تولى أبنه
١٠. الشيخ عاقيل بن الشيخ حيدر
بعد الشيخ عاقيل بن الشيخ حيدر تولى أبنه
١١. الشيخ عمر بن الشيخ عاقيل
ولقب بالشيخ عمر الفاضل كان داهية في العلم والذكاء ملما بالفقه والعلوم الدينية.
- ألى هنا لم يدون تاريخ ولادة ووفاة وتسلم المنصب الديني وتاريخ زواجهم وأولادهم وأحفادهم لهؤلاء الأباء (١٢) الأثنى عشر لماذا لا أعرف؟! ربما انها نهبت وضاعت نتيجة الولايات والفرمانات والترحيل والتهجير. بعد هذه الحقبة بدأ تدوين وتوثيق معلومات مفصلة بعض الشيء عن سيرة حياة الشيوخ الذين تولوا مهام البيشيمامية.
- بعد الشيخ عمر بن الشيخ عاقيل تولى منصب ((البيشيمامية)) أبنه ألبكر الشيخ سالم
١٢. الشيخ سالم بن الشيخ عمر
ولد الشيخ سالم يوم الثلاثاء ١٧٠١/٣/٨ م.
تولى ((البيشيمامية)) في سن مبكره تحت الوصاية عام ١٧١٦ م.
تزوج في عمر (١٩) سنة
كان لديه عدة أولاد وبنات البكر فيهم هو هقند

عاش (٧٢) سنة

توفي يوم الثلاثاء ١٢/١/١٧٧٣ م.

١٣. الشيخ هفند بن الشيخ سالم. تولى المهام في عام ١٧٧٣ م.

ولد الشيخ هفند يوم الأربعاء ١٣/١/١٧٢٣ م.

أستلم ((البيش أمامية)) عن عمر (٥٠) سنة

كان ((بيش أماما)) لفترة (٤١) سنة

تزوج في سن مبكرة وكان لديه عدة أولاد وبنات

كان ملما بالفقه والعلوم الدينية

كان متنورا بالعلم والمعرفة تتلمذ على أيدي علماء

عاش (٩١) سنة

توفي يوم الخميس في ٩/٦/١٨١٤.

ألى حقبة الأب الشيخ هفند كانت ((البيش أمامية)) صفا واحدا

من الأب ألى الأبن ومن الأبن ألى الأبن وهكذا

ولكن خص الأب الشيخ هفند أبنه البكر الشيخ ((جندي)) ب((البيش

أمامية)) وخص أبنه الآخر الشيخ نفوك (نهفوك) ب((نقابة طاووس

العزل)).

١٤_ الشيخ جندي بن الشيخ هفند، تولى المهام عام ١٨١٤ م.

ولد الشيخ جندي يوم السبت ١٢/٤/١٧٤٩ م.

تولى ((البيش أمامية)) في سن (٦٥) سنة

عاش ((٨٠)) سنة

كان ((بيش أماما)) لفترة (١٥) سنه

تزوج في سن (١٨) من العمر

توفي يوم الأحد ٢١.٦.١٨٢٩ م.

١٥_ الشيخ علي بن الشيخ جندي، تولى المهام عام ١٨٢٩ م.

ولد الشيخ علي يوم الأربعاء في ١/٥/١٧٨٠ م.

تولى ((الپيش امامية)) في سن (٤٩) من العمر

كان ((پيش اماما)) لفترة (٤٠) سنة

تزوج في سن (١٦)

عاش (٨٩) سنة

توفي يوم الجمعة في ٢٨.٥.١٨٦٩ م.

١٦. الشيخ ميرزا بن الشيخ علي، تولى المهام عام ١٨٦٩ م.

ولد الشيخ ميرزا يوم الجمعة ٢٣.٩.١٨٠٣ م.

تولى ((الپيش امامية)) بعمر (٦٦) سنة

كان ((پيش اماما)) لفترة (١٥) سنة

عاش (٨١) سنة

تزوج في سنة (١٨٢٠) وهو بعمر (١٧) سنة

توفي في أربعانية الصيف يوم الأربعاء ١٦/٧/١٨٨٤ م.

١٧. الشيخ بشير بن الشيخ ميرزا

ولد يوم الأحد ١٣.٣.١٨١٣ م.

تولى ((الپيش امامية)) في وقت متأخر، لم يدون سبب التأخير ولكن يرجح

ان عمره كان (٥٩) سنة أي في عام ١٨٩٠ م.

أي كان هناك (٦) سنوات ضائعة عن فترة من كان يدير ((الپيش

امامية))، لكن يعتقد انه كان للشيخ ميرزا وكيل يشغل المهام.

كان الشيخ بشير ((پيش اماما)) لفترة (٢١) سنة

عاش (٨٠) سنة

تزوج في سن (٢٦) من العمر

توفي يوم الاحد ٢٤.٩.١٩١١ م.



١٨. الشيخ عثمان بن الشيخ بشير

ولد الشيخ عثمان يوم الثلاثاء ٨.٥.١٨٦٢ م.

لم يستلم ((الپيش امامية)) من والده الشيخ بشير كما هو معتاد مثل أبائه وأجداده ولم يدون أو يذكر من من أستلمها، ولكن يرجح أنه أستلمها من أولاد أعمامه من الأب الثاني الكبير (الشيخ نفوك).

عاش (٧٩) سنة

توفي يوم الجمعة ٢.٧.١٩٤١ م.

بعد وفاته لم يتولى ابنه البكر الشيخ خليل مهام ((الپيش امامية))، بل تولها أولاد عمه ولعهدين متتالين (أي پيش امامين).

بعد وفاة ((الپيش امام)) أستلم المهام مرة أخرى احد أبناء عمومته.

١٩. الشيخ خليل بن الشيخ عثمان

ولد الشيخ خليل يوم الاحد ١.٧.١٩٢٨ م.

أستلم ((الپيش امامية)) من أولاد عمه لم يذكر التاريخ ولكن يرجح انه كان ما بين سنة ١٩٦٥ وسنة ١٩٦٨ م.

تزوج في نهاية سنة ١٩٤٥

توفي في يوم الثلاثاء ليلا

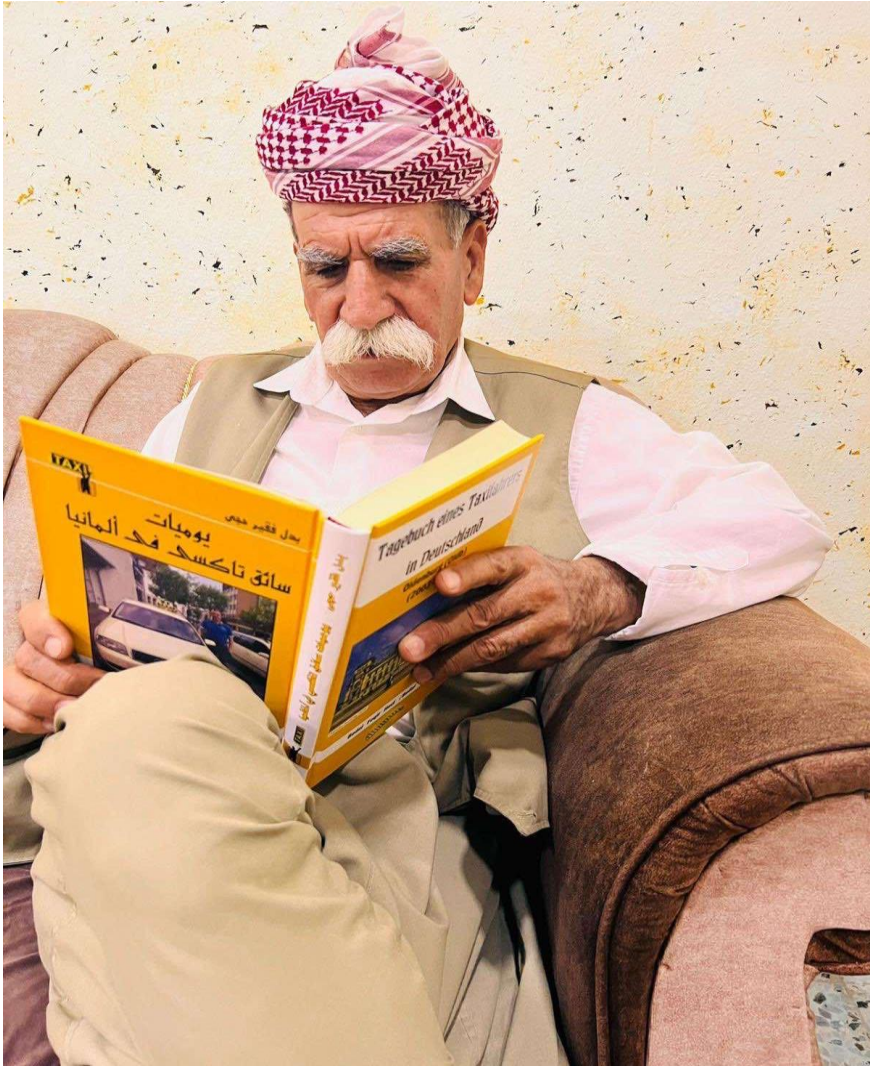
دفن يوم الأربعاء ٢.٨.٢٠٠٦ م.

٢٠. الشيخ فاروق الشيخ خليل

ولد الشيخ فاروق يوم الجمعة ٥.٢٧.١٩٦٦ م.

تولى ((الپيش امامية)) سنة (٢٠٠٦)، وكان بعمر (٣٩) سنة

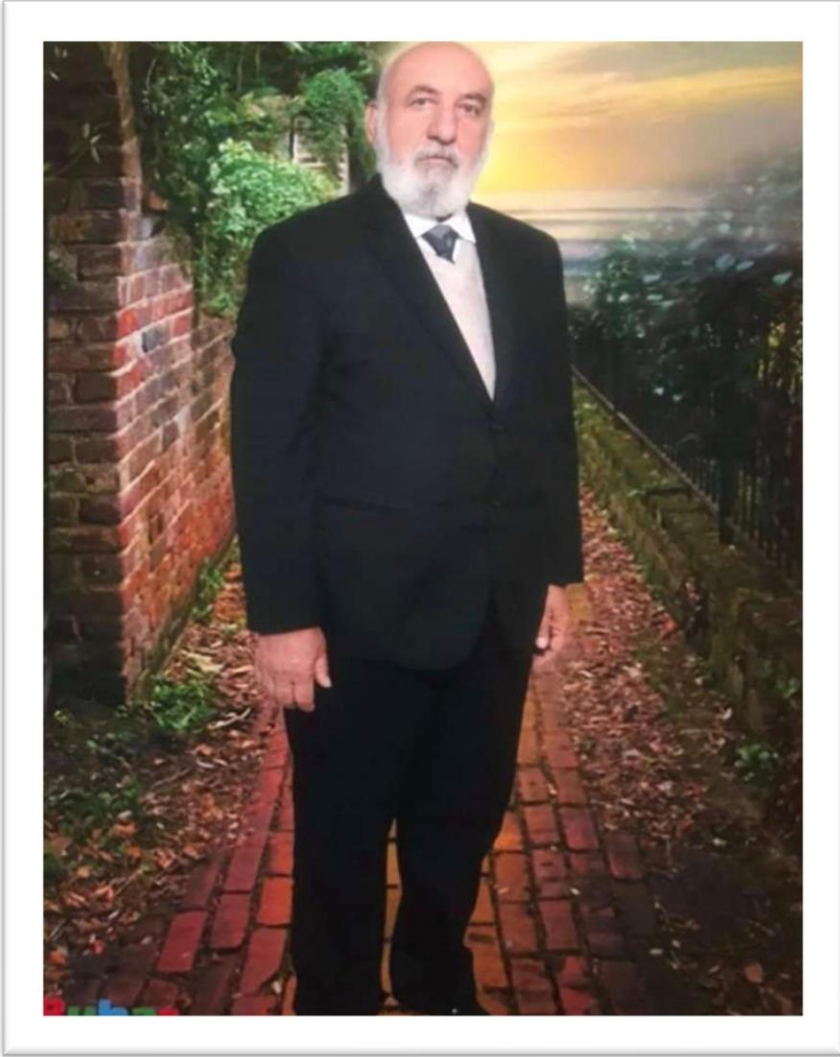
تزوج في سن (٢٥) سنة.



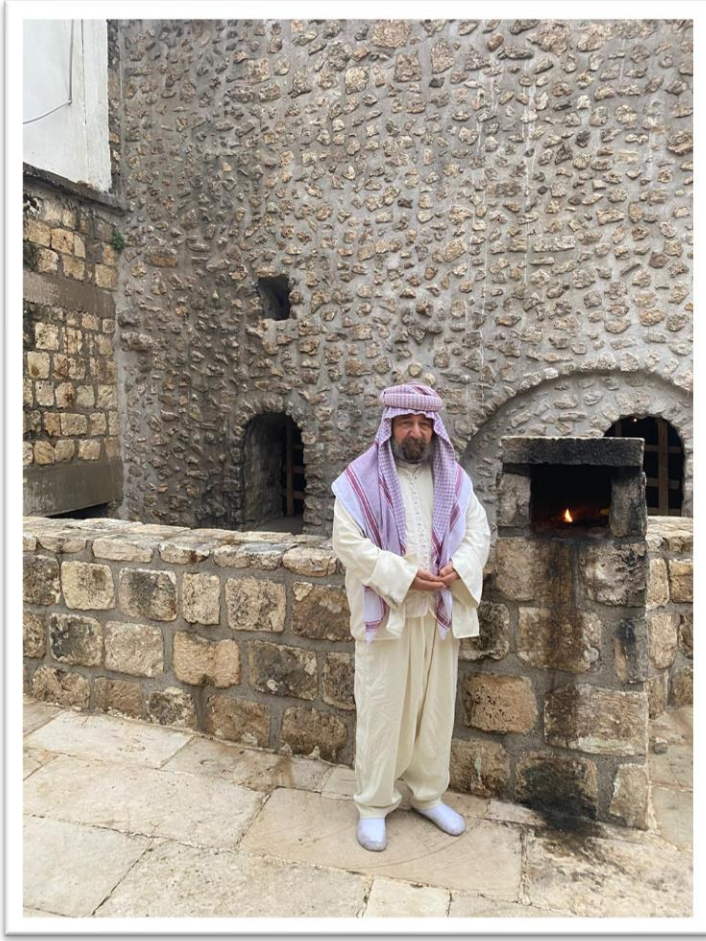
الشيخ ميرزا شيخ درويش سادن مزار الشيخ حسن بلالاش

((٢)). قائمة باسماء ممن تولوا مهام الميرحاج

١. سليم بك بن چولوبك، استلم مهامه من عام ١٩٤٠ واستمر لغاية ١٩٦١، وقتل في الشيخان عام ١٩٦٣.
٢. سوارى بك بن داوود بك بن سليمان بك بن حسين بك، من مواليد ١٩١٢، تولى المهام من عام ١٩٦١ لغاية ١٩٦٥.
٣. قاسم بك تولى المهام من عام ١٩٦٥ لغاية وفاته عام ١٩٧٤، دفن في باعدرة.
٣. شيخ اوصمان شيخ ابراهيم من ايزيدية تركيا (وكالة) كتبنا فقرة خاصة عنه في كتابنا هذا.
٤. نجمان بك بن داوود بك تولى المهام من عام ١٩٧٥ لغاية وفاته عام ١٩٨٧.
٥. سالم بك بن نجمان بك بن داوود بك، تولى المهام من عام ١٩٨٧ ولغاية عام ١٩٩١.
٦. شيخ سالم رشو من بسميرية سنجار(خانه صور)، تولى المهام من عام ١٩٩٢ لغاية ٢٠٠٦.
٧. حسن بك بن زينل بك بن حميد بك بن بديع بك، تولى المهام في ٢٠٠٨/٢/١.



المير حاج سالم نجران بک



المير حاج حسن زينل حميد بديع بك

شكرو وتقدير للاخ الاستاذ سمير قاسم بك الذي زودني ببعض المعلومات عن القائمة اعلاه. وبعض المعلومات اخذتها من كتاب معبد لالش للباحث داوود ختاري. بالاضافة الى معلوماتي الخاصة.

((٣)). شيخ الوزير (متولي مزار شيخ شمس في لالش)

الشمسانيون الذين تولوا مهام شيخ الوزير:

١. شيخ بركات بن شيخ عفدال ٢. شيخ عفدال شيخ خدر (لمدة سبعين سنة كان يشغل منصب شيخ الوزير) ٣. شيخ خدر شيخ الياس ٤. شيخ الياس شيخ ختو ٥. شيخ ختو شيخ مراد ٦. شيخ مراد شيخ اسماعيل ٧. شيخ اسماعيل شيخ الياس ٨. شيخ الياس.

أما عائلة شيخ الوزير السابق شيخ جندي حيدر من بجزاني فيلخص ترتيب شيخ الوزير: ١. شيخ خدر الياس بوزاني (كان مع بداية ولاية سعيد بك بن علي بك، ثم تولى ابنه الياس، ثم شيخ الياس بن شيخ حيدر، وبقي لمدة (١٦) سنة، ومن بعده شيخ عفدال خدر ثم ابنه شيخ ابراهيم عفدال ثم شيخ أيزدين خدر ثم ابنه شيخ خدر ايزدين خدر، بقي في المنصب حتى سنة ١٩٧٥، ثم شيخ عطاالله رمضان وبعده شيخ خلف الياس خدر البوزاني ثم شيخ جندي شيخ حيدر الياس خدر، ومنذ سنة ٢٠٠٢ استلم المنصب شيخ بركات شيخ عفدال البوزاني، ومنذ عيد اربعانية الصيف ٢٠٠٩ استلم المهام الشيخ ابراهيم عطاالله رمضان، وفي سنة ٢٠١٠ عاد الشيخ بركات شيخ عفدال للمهام مرة اخرى.

الفقرة اعلاه (شيخ الوزير) مقتبسة من كتاب معبد لالش والمراسيم الادينية الايزيدية للباحث داوود مراد ختاري



شيخ الوزير بركات شيخ عبدال



شيخ الوزير ابراهيم شيخ عطاالله



شيخ الوزير امين شيخ خدر شيخ عبدال مع عمي الفقير حسن
فقير شمو

((٤)) قائمة باسماء ممن تولوا اداء السما كسدنة للشيخ عبدالقادررحماني ابن الشيخ ابو البركات صخر ابن صخر ابن مسافر

١. الشيخ مراد شيخ خدر شيخ شيخو من شيوخ البابا دين الشمساني (وكالة)، هو في الاصل من سكنة مهد القديم، ثم انتقل الى قرية محمودا، ثم الى عين سفني مركز قضاء الشيخان.
٢. الشيخ عادل شيخ مراد (وكالة)
٣. الشيخ ميثو شيخ خلات شيخ لاسو، سادن الشيخ عبد القادر، تولى المهام عام ١٩٩٤، توفي في عام ٢٠٢١.
٤. الشيخ شوان شيخ شهوان شيخ خلات شيخ لاسو، تولى المهام في يونيو ٢٠٢١.



الشيخ مراد شيخ خدر شيخ شيخو من شيوخ البابا دين الشمساني



من اليمين شيخ الياس بابا شيخ و الشيخ عادل شيخ مراد شيخ خدر



الشيخ ميثو شيخ خلات شيخ لاسو



الشيخ شوان شيخ شهوان شيخ خلات شيخ لاسو

((٥)) قائمة باسماء ممن تولوا مهام اداء السما بصفتهم
سدنة الشيخ اسماعيل العنزلي ابن الشيخ ابو البركات صخر
ابن صخر ابن مسافر

١. شيخ سعيد
٢. شيخ شيخو واخوه شيخ ناصر وابن عمهما شيخ كاكو، هؤلاء الثلاثة كانوا يؤديون نفس مهام السما بالتناوب.
٣. شيخ فتاح و اخوه شيخ حيدر (مواليد ١٩٤٧) اولاد الشيخ ناصر شيخ سعيد، كانا يؤديان نفس مهام السما بالتناوب.
٤. شيخ ئيزدين شيخو و الشيخ لاوين شيخ عتو شيخ اسماعيل يؤديان السما بالتناوب.



**الفقير حجي و الأستاذ علي عوني بالزي التراثي الشنگالی و
الشيخ فتاح شيخ ناصر**

((٦)) قائمة باسماء سندنه پير أيسليا، ممن تولوا اداء مهام

السما في لالش

١. پير أيسو

٢. پير الياس

٣. پير سليمان

٤. پير الياس

٥. پير مراد (توفي في عام ١٩٧٩، وهو اخو البابا چاويش پير چروت)

٦. پير چيچو

٧. پير ريگان (مواليد ١٩٨٧) بن پير خدرين پير چيچو بن پير مراد بن پير الياس

بن پير سليمان بن پير الياس بن پير ايسو.

كان للبير مراد ابنان هما الپير چيچو (مواليد ١٩٣٢، وفاة في

٢٠٠٣/٣/١٥) والپير كریت. وهذه هي العائلة الوحيدة من ابيار ايسبيا

الموجودة في العراق.

أما في أرمينا وجورجيا وروسيا فيوجد منهم مايقارب من ٢٥٠ عائلة*.



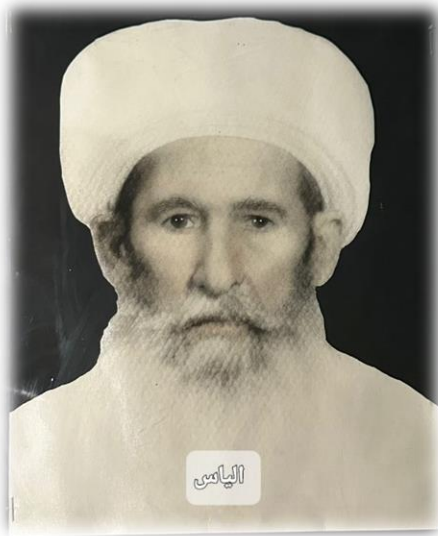
الپير چيچو پير مراد

*. المصدر: الدكتور في القانون الدولي سعيد پير چيچو پير مراد، (دبلوماسي عراقي

متقاعد بدرجة وزير مفوض).

((٧)) قائمة باسماء پيشمامية شرفدين (پيشمامية البابا شيخ) من سكنة قرية ايسان.

١. الپيشمام كچي تولى المهام من عام ١٨٢٥ م لغاية عام ١٨٥٥ م (٣٠ سنة)
٢. الپيشمام برهيم شيخ كچي تولى المهام من عام ١٨٦٥ م لغاية عام ١٨٨٨ م (٣٢ سنة)
٣. الپيشمام آودي شيخ برهيم شيخ كچي تولى المهام من عام ١٨٨٩ م لغاية ١٩٢٣ م (٣٤ سنة)
٤. الپيشمام اسماعيل شيخ آودي شيخ برهيم شيخ كچي تولى المهام من عام ١٩٢٤ م لغاية ١٩٥٥ م (٣١ سنة)
٥. الپيشمام نيزدين شيخ اسماعيل شيخ آودي شيخ برهيم شيخ كچي تولى المهام من عام ١٩٥٦ م لغاية ١٩٧٦ م (٢٠ سنة)
٦. الپيشمام الياس شيخ اسماعيل شيخ آودي شيخ برهيم شيخ كچي (اخو الپيشمام نيزدين) تولى المهام من عام ١٩٧٧ م لغاية عام ١٩٩٤ م (١٧ سنة)
٧. الپيشمام نعمان شيخ الياس شيخ اسماعيل شيخ آودي شيخ برهيم شيخ كچي، تولى المهام عام ١٩٩٥ .



البیثیماام الیاس اسماعیل



البیثیماام نیزدین اسماعیل



الپیشیمام اسماعیل اودی





البيشيمام نعمان

المصدر هو: الشيخ اسماعيل رشومن عائلة بيشيمام آيسيان

((٨)) قائمة بأسماء شيوخ من عائلة الشيخ فخرالدين بن

الشيخ ايزدين الأميرالشمساني الذين تولوا مهام البابا

شيخ (تختيارى مه رگه هئ)

١. الشيخ فخرالدياني ابن ايزدين الأمير ابن شيخ إسماعيل ابن شيخ موسى

ابن أبو البركات صخر بن صخر بن مسافر

٢. بابا شيخ أقوب

٣. بابا شيخ خوشينا

٤. بابا شيخ بابن صار

٥. بابا شيخ ختاري

٦. بابا شيخ عيدو

٧. بابا شيخ مشعل

٨. بابا شيخ أمير

٩. أختيارى مه رگه هئ كوچه ك برهيم، كان مريداً، ووفقاً للرواية الشفاهية

الشعبية أنه استطاع ان يجلس على سجادة الملك فخردين كونه كان

صاحب كرامات، وفي هكذا حالة يطلق عليه اختيارى مه رگه هئ، ولا يمكن

نعته بالبابا شيخ كونه ليس شيخاً.

هنالك رأي يقول ان لقب البابا شيخ لم يكون موجوداً أساساً، وان

صديق الدموجي هو الذي ابتدعه مؤخراً، وتعمم بين الناس لاحقاً.

وسابقاً كل منطقة من ئيزيدخان كان لها اختيارها الخاص، وبضمنها

المنطقة المركزية للديانة الايزيدية لالش، ولحد الان هو باقي ويسمى اختيارى

مه رگه هئ (البابا شيخ). وكذلك كل من اختيار بعشيقه وبحزاني ومنطقة

باسكى شيخا، لا يزال باقون، وبالحقيقة ان البابا كافان أيضا يعتبر اختيارا

لمنطقة (به رثائف) أي المنطقة المحاذية للماء ويقصد بها نهر دجلة. هؤلاء

الخمس باقون ويشاركون في مراسيم طقس السما، اما بقية المناطق فلم

يبقى فيها أي وجود للاختيارية.

١٠. بابا شيخ ره ش

١١. بابا شيخ ناصر، توفي في عام ١٨٨٩.

١٢. بابا شيخ علي برهيم (تنصيب ١٨٩٠. وفاة ١٩١٦)

١٣. بابا شيخ إسماعيل (تنصيب ١٩١٧. وفاة ١٩١٩)
١٤. بابا شيخ حجي شيخ ناصو (تنصيب ١٩١٩. وفاة ١٩٥٤)
١٥. بابا شيخ حجي شيخ إسماعيل (تنصيب ١٩٥٤. وفاة ١٩٧٧)
١٦. بابا شيخ الياس شيخ حجي شيخ ناصو (تنصيب ١٩٧٨. وفاة ١٩٩٥)
١٧. بابا شيخ خرتو شيخ حجي شيخ إسماعيل (تنصيب ١٩٩٥. وفاة في ٢٠٢٠/١٠/١)
١٨. بابا شيخ علي شيخ الياس شيخ حجي شيخ ناصو، تم تنصيبه بمراسيم رسمية في لالش بتاريخ (٢٠٢٠/١١/١٨)*.

* الرواية الشفاهية تقول ان (الشاعر والولي پصئ جه م) هو الاخر كان مريداً، وتسلم مهام ومنصب (تختياري مه رگه هي) في حوالي منتصف القرن السابع عشر. ذكر لي الشيخ (الفقيه) اوصمان شيخ إبراهيم بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٦ الاتي: أن الكوجه ك سلمان هو الاخر تسلم مهام اختيار المرگه مدة سنة وستة اشهر، وأن الشيخ ناصر كان چاويشاً له، وهو الذي كان برفقته اثناء مقتله في الجبل، والمعلومات هذه اطلع عليها من خلال كل من الكوجه ك صادق والكوجه ك خلف والكوجه ك الياس من اهالي بعشيقه وبحزاني.

حسب المعتقد الايزيدي ان الكوجه ك صاحب الكرامات والقدرات الخارقة ومن اية طبقة دينية كانت، المفروض أن يقبض على روح اختيار المرگه (البابا شيخ الذي ينتهي الى طبقة شيوخ الشيخ فخر الادياني) المتربع على سجادة الملك فخر الدين المقدسة اولاً، ومن ثم يجلس عليها بدلا عنه وينال ايضاً صفة اختيار المرگه. استرسل الشيخ اوصمان بذلك الصدد قائلاً: ان الكوجه ك سلمان لم يقبض على روح البابا شيخ (اختيار المله رگه) انذاك، بل استولى على سجادته وهولا يزال على قيد الحياة. لم اسمع عن القصة التي رواها لي الشيخ اوصمان من اي ايزيدي اخر، ولكن الدمولوجي تطرق بشيء من التفصيل الى شخصية الكوجه ك سلمان في كتابه الايزيدية. قائمة أسماء الاختياريين زودني بها صديقي هادي بابا شيخ حجي بابا شيخ إسماعيل، اما الشروحات والتفاسير والمعلومات الأخرى وبضمنها نسب الشيخ فخر فمي من معلوماتي التي وثقتها من مصادري الخاصة.



بابا شيخ حجي شيخ ناصو

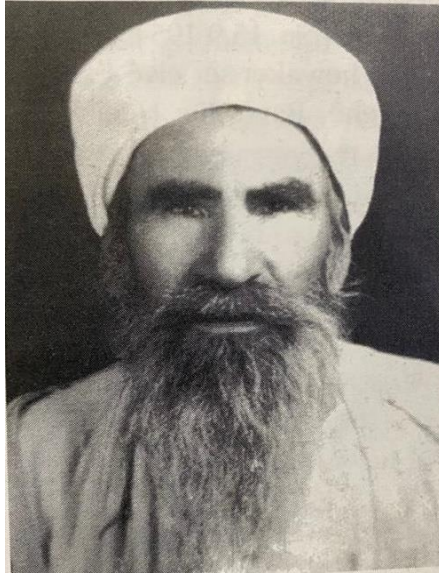


بابا شيخ اسماعيل

تم تنصيب البيرديما اختيارا على ايزيدية سرحد عام ٢٠٢٠ من قبل المجلس الروحاني
الاييزيدي في جورجيا.



روحانيون ايزيدون



البابا شيخ حجي شيخ اسماعيل



البابا شيخ الياس حجي شيخ ناصو



البابا شيخ خرتو شيخ حجي



البابا شيخ على شيخ الياس شيخ حجي

معلومة هامة عن جلسة الشيخ فخر التي يجلس فيها البابا شيخ: سابقا كان الأخير يجلس مع مجموعته الروحية ووجهه باتجاه باب (القابلي)، وظهره باتجاه باب المير حيث المدخل الرئيسي والوحيد لسور معبد لالش. لاحقا تم تغيير وضعية جلوسه كي يرى كل غريب يدخل السور الرئيسي للمعبد، وبالتالي كي يتمكن من حماية نفسه من هجمات الاغتيال التي ربما قد يتعرض لها سواء كان من قبل المشروكيين (الجن المطرودين) المقيمين في جبلهم بلالش، او الكواجك من أصحاب الكرامات الذين يودون القبض على روحه (هنگافتن) والجلوس في مكانه (فيما يشبه الانقلاب السياسي)، او حتى عملية القتل الاعتيادية. للبابا شيخ مهام عديدة، منها هي ترأس الاختياريين والخلمتكارين، وله شخصيا خلمتكار خاص يقوم بخدمته.

((٩)) قائمة بأسماء بعض شيوخ الشيخ امامدين بن الشيخ

ايزدين الاميرالشمساني ممن تسنموا مهام البابا غاقان

هم من سكنة قرية بابيرة، والبابا غاقان هو اختيار منطقة (به رثائي) أي القرى المحاذية والقريبة الى ساحل نهر دجلة.

١. شيخ درويش شيخ حسو شيخ خلوش شيخ إبراهيم شيخ خدر شيخ مراد شيخ عقدال شيخ زيد (مواليد ١٩٠٣)، على الأرجح الأسماء المذكورة كلها تسنمت مهام البابا غاقان.

٢. شيخ حسو شيخ درويش شيخ حسو شيخ خلو (مواليد ١٩٤٦. توفي في ٢٠١١)، تم تنصيبه في عام ١٩٨٤.

٣. شيخ عنتر شيخ حسو شيخ درويش (مواليد ١٩٧٤)، تم تنصيبه في ١٦/٤/٢٠١١ م.

اما الشيوخ الذين تولوا مهام سدانة مزار (آمادين) في لالش هم كل من:
شيخ سليمان، شيخ حجي، شيخ سلو، شيخ مووس، شيخ بيبو، شيخ نعمو،
شيخ بيبو، شيخ الياس.



البابا كافان درويش شيخ حسو



البابا كافان حسو شيخ درويش



البابا كافان عنتر شيخ حسو

((١٠)) قائمة باسماء ممن تولوا مهام اختيار منطقة باسكى

شيخا

١. پير مراد حجي لاسو (والد پير درويش مجبور)

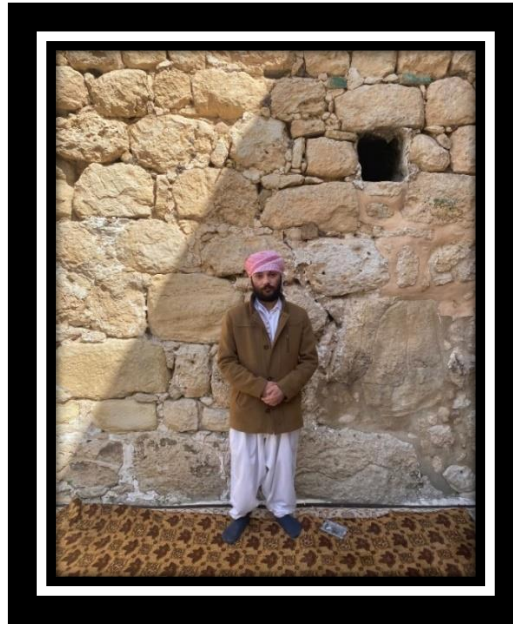
٢. پير اودي المجيور

٣. پير علي سليمان حجي لاسو

٤. پير سعيد سمير جوقي درويش، مواليد ١٩٩٥، استلم المهام في عام ٢٠١٣.

تنتمي عائلة المجيور هذه الى ابيار پير بوال السيدري، مزاره يقع في قرية سيدرا بجبل غاره القريب من لالش. ويوجد له (نیشان) أيضا امام العين البيضاء في وادي لالش.

شكرو تقدير للأخ فرج پير گافان الذي زودني بالقائمة أعلاه.



اختيار الباسك سعيد پير سمير جوقي

((۱۱)) قائمة باسماء ممن تولوا مهام اختيار بعشيقة

۱. کۆچهک جه م
۲. کۆچهک زيندين
۳. کۆچهک برؤ
۴. کۆچهک مادؤ
۵. کۆچهک برؤ
۶. کۆچهک نرمو
۷. کۆچهک نون
۸. کۆچهک برکات مواليد ۱۹۵۵، تولى المهام بعد وفاة والده کۆچهک نون في عام ۲۰۲۳.

((۱۲)) قائمة باسماء ممن تولوا مهام اختيار بحزاني

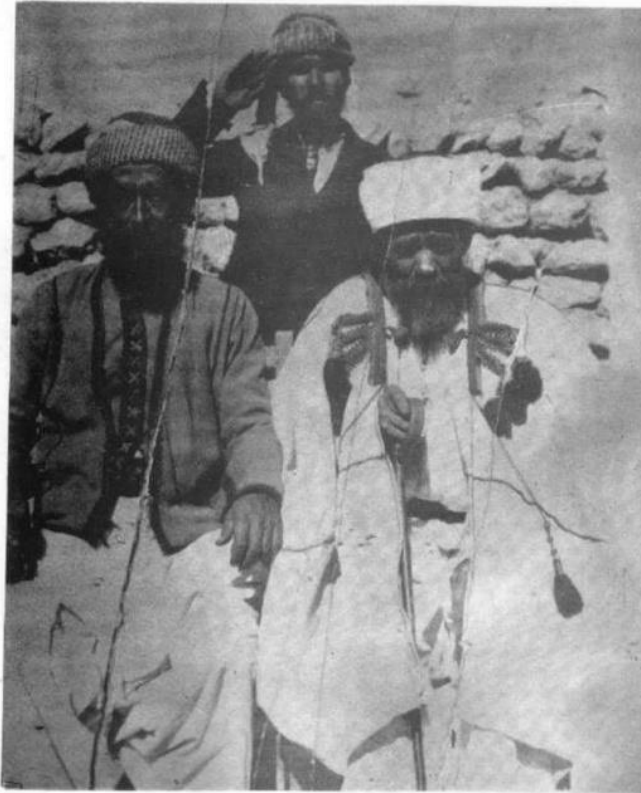
قائمة بأسماء ممن تولوا مهام أداء رقصة السما بصفتهم اختيارية

بحزاني

۱. کۆچهک صدقا
۲. کۆچهک مادو
۳. کۆچهک خدر
۴. کۆچهک عبدال
۵. کۆچهک صادق (العالم الديني الشهير)
۶. کۆچهک جمعة صادق
۷. کۆچهک خدر
۸. کۆچهک خلات
۹. کۆچهک خيرى الياس سفو



شيخ ابراهيم الشيخ الوزير وعن يمينه كوجك صادق



بابا شيخ الذي خلفه بابا شيخ حجي.

((١٣)) قائمة بأسماء اخر ممن تسنموا مهام البابا جاوئش في

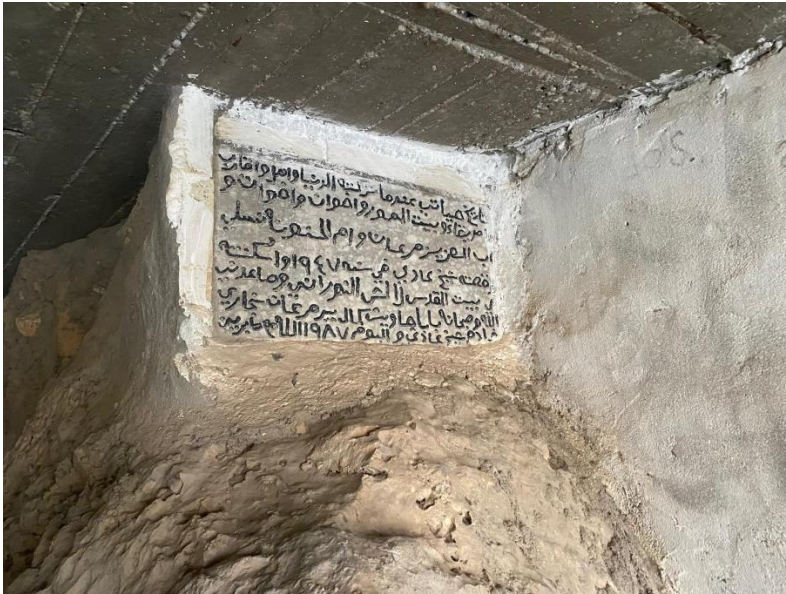
لالش

١. البابا چاوئش مام الياس ٢. البابا چاوئش خدر مرید ٣. البابا چاوئش شيخ ناسر ٤. البابا چاوئش شيخ مهمد ٥. البابا چاوئش كچي ٦. البابا چاوئش پير چروت پير الياس، من اپيار ايسيبيا، مواليد عين سفي ١٨٩٠، تسنم مهام البابا چاوئش سنة ١٩١٠، قتل بلالش في ١٩٤٦/١٢/٨. ٧. البابا چاوئش پير كمال پير مرعان، من اپيار پيرين نالي، مواليد ١٩٢٠ قرية السباحية، سنجار، تسنم مهام البابا چاوئش في ١٩٤٧/٨/١ وكالة بعد عشرة سنوات تم تنصيبه رسمياً، توفي في ١١/١١/٢٠٠٨. ٨. البابا چاوئش پير شرؤ پير فرمان، مواليد قرية كندالة، قضاء الشيخان، في عام ١٩٩٧ لجأ الى لالش، في ٢٠٠١/١٢/٢١ تم تنصيبه رسمياً لمهام البابا چاوئش.

الفقرة ادناه محفورة بخط يد البابا جاوئش بير كمال بير مرعان على حجر في احد الأبنية التي شيدها في ثمانينيات القرن المنصرم على نفقته الخاصة:

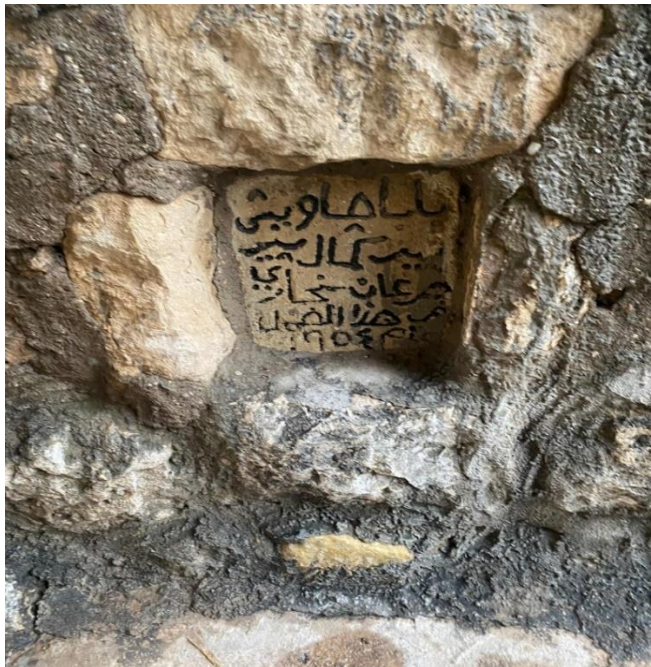
تأريخ حياتي عندما تركته الدنيا واهل و اقارب واصديقاء وبيت المعمور واخوان واخوات واب العزيز مرعان وام الحنونة نسلي وقصته شيخ عادي في سنة ١٩٤٧ واسكنته في بيت المقدس لالش النوراني وصاعدني الله وصبحانه بابا چاوئش كمال پير مرعان سنجاري خادم شيخ عادي واليوم ١٩٨٧ الله مع صابرين.*

* بصدد صفة البابا چاوئش و مهامه في الديانة الايزيدية بصورة عامة و سيرة البابا چاوئش بير كمال والداي كاباني شيرين غرنوص و الفقرا داي گول بصورة خاصة راجع مقالنا المفصل بذلك الصدد المنشور في كتابي لالش نامه، وكذلك اللقاء المفصل الذي اجريناه معهم عام ١٩٩٥ (انا وزملائي دخيل شمو ومجيد حسو الأعضاء في اللجنة الثقافية لمركز لالش في دهوك و هيئة تحرير مجلتها، بالإضافة الى الأخ سليمان قوال حسن عضو الهيئة الإدارية) المنشور في صفحات اليوتوب.



وكذلك الفقرة ادناه مكتوبة على حجر موجود في حائط نفق الايسيانين:

بابا چاويش پير كمال پير مرغان سنجاري في هذا العمل عام ١٩٥٤





البابا چاويش کمال پير مرکان



من اليمين الفقرا گولئ شکر و الکابانی شرین گرنوص



البابا چا ویش شرو پیر فرمان



((١٤)) قائمة بأسماء اخر ممن تسمن مهام الداى كابانى (كبيرة الناسكات)

١. داى* سبى ئلف ٢. داى چيچى ٣. داى گولئ ٤. داى رندئ ٥. داى قوتئ
حجى علي كرئت، من طبقة المرید، موالید ١٨٨٥ قرية بیړستك، قضاء
الشیخان. تولت مهام رسمياً عام ١٩٢٦، توفیت فی لالش عام ١٩٦٩. ٦. داى
شرین گرنوص قاسو، من طبقة المرید، موالید سنجار ١٩٢٧، لجأت الى لالش
عام ١٩٥٤، تولت مهامها رسمياً فی عهد تولي الأمير خیري بك لامارة
الشیخان، توفیت فی ٢٠١٦/٢/١٣ بلالش. ٧. داى ئیريفان حجى خدر (داى
ئىرو)، من طبقة المرید، موالید ١٩٥٩ قرية بحزاني، لجأت الى لالش فی
٢٠١٦/٣/٦، تولت مهامها رسمياً فی ٢٠١٨/٩/٢٧.

قائمة بأسماء بعض ممن نالوا صفة القلندراو الخلمتكار فی

لالش

١. مام عیسو (عیسوئوسو دقوسالچ)** من ایزیدية سوريا، ربما بالاصل من
منطقة خالتا، هو واحد من اشهر قلندرية الایزیدیین.
٢. پیر سعید پیراودی، من اپیارهسن ممان، من موالید ١٩٧٧ قرية بیئتار
بقضاء الشیخان، فی ١٩٩٧/٨/٨ لجأ الى لالش، وفيما بعد اصبح خادماً
لمعبدها بصفة قلندراو خلمتكار.

* داى: تعني الام، وهنا تعني الام الروحانية.

** بصدد المزيد من التفاصيل عن حياته راجع اللقاء الذي اجراه الإعلامي صدام خانكي
مع الاستاذين خلات شيخ الیاس وصالح میرزا شیخ میرؤ، فی قناة (جراتی فی) والمنشور
فی الیوتوب. جدير بالذكر ان الأستاذ خلات بصدد انجاز كتاب خاص عن حياته.

((١٥)) قائمة بأسماء بعض اللواتي نلن صفة الفقرا(الناسكة) في لالش

١. داي به سئ ٢. داي به فرئ ٣. داي عه يشئ ٤. داي شرؤ ٥. داي خه من
٦. داي گوئئ پيرشكر پيردرمان پيربرؤ، من پيرات ئالوبكر، مواليد ١٩١٧
قرية سينا منطقة القانديية، من عام ١٩٣٥ بدأت تتردد الى لالش، وفي عام
١٩٤٧ استقرت فيها ونالت صفة الفقرا بشكل رسمي، توفيت ودفنت بلالش
في ٦/٨/٢٠٠٠. ٧. داي موحبت خوديدا، من طبقة المريد، مواليد ١٩٧٣
سنجار، لجأت الى لالش في ٢/٨/٢٠٠١، توفيت ودفنت بلالش في ٨/٩/٢٠٠٦
جراء اصابتها بمرض السرطان.



الناسكة (الفقرا) محبت خديدة ١٩٧٣ - ٢٠٠٦



الناسكة (الفقرا) گولئ پير شكر مع بعض الراهبات فى بيت السفيل بلالاش



الكابانى ئيريفان حجي خدر

القبوالون

أسماء القبوالون الذاي تقطعت بهم السبل في جولة (سنبق مسقوفا) بسبب الحرب العالمية الأولى و اضطروا للمكوث خمسة عشرة عاما في أرمينيا (الاتحاد السوفياتي)

الوجبة الأولى: ١. قبوال حسين خليل بن قبوال خدر ٢. قبوال رشوبن قبوال مراد ٣. قبوال الياس بن قبوال برو، ٤. قبوال حجي بن قبوال علي ٥. قبوال حسين بن قبوال مادو ٦. قبوال حسين بن قبوال آدو.

الوجبة الثانية: ١. قبوال حسن بن قبوال خدر ٢. قبوال رشوبن قبوال حجي

بحزاني

القبوالون المتوفين هناك، كانا كل من ١. القبوال علي رشو ٢. والقبوال حسين بن القبوال مادو.

قبوالين من بعشيقه وبحزاني خدموا العقيدة الايزيدية في العقود السبعة الاخيرة:

١. قبوال الياس حسن ٢. قبوال خدر حموري ٣. قبوال قبوال ٤. قبوال رزكين ٥. قبوال سلمان ٦. قبوال إسماعيل شارئ ٧. قبوال ربن ٨. قبوال حسين سلمان ٩. قبوال خدر سلمان ١٠. قبوال حسين زيتو ١١. قبوال حاجو ١٢. قبوال بديل ١٣. قبوال لوسي ١٤. قبوال سليمان غزالي ١٥. قبوال كوچن ١٦. قبوال حجي زيتو ١٧. قبوال سلو ١٨. قبوال ادو ١٩. قبوال مالو ٢٠. قبوال دخيل ٢١. قبوال خدر حسين خركا ٢٢. قبوال رشيد ٢٣. قبوال خليل نباتي ٢٤. قبوال حميد ٢٥. قبوال فلاح ٢٦. قبوال حسين قبوال الياس

قبوالين من باعذرة: ١. قبوال سليمان الياس ٢. قبوال الياس حمو ٣. قبوال حسن رشو ٤. قبوال حجي رشو ٥. قبوال جردو ٦. قبوال حجي قبوال ٧. قبوال خدر سفو.



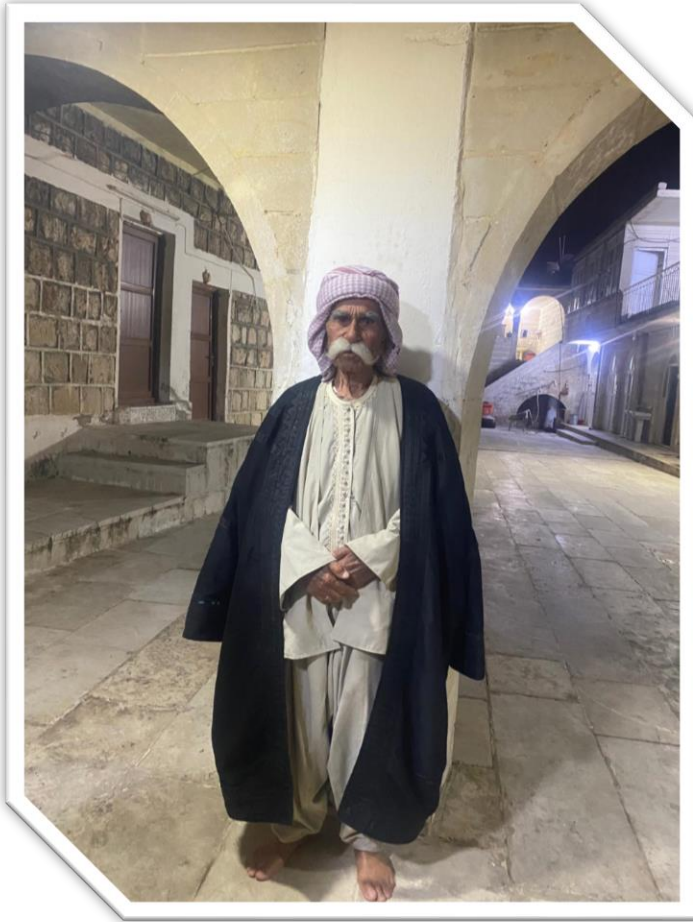
رئيس القوالين بهزاد قوال سليمان قوال سفو



الأستاذ ادو قوال حسين قوال ادو مع زوجته خوخي فقير حجي
وابنه خيرى وبناته عافية وحسيبة ورسمية

اشهر سادن لمزار خاتونا فخرا

الشيخ ميرزا سينو برهيم ميرزا برهيم شمو هو اشهر سادن تولى مهام سدانة مزار خاتونا فخرا في لالش، هومن مواليد ختارة ١٩٣١، توفي في ٢٠٢٤. كان الشيخ ميرزا كنزا للتراث الايزيدي الشعبي العام، وكان ملما ببعض جوانب الادب الديني أيضا.



الشيخ ميرزا سينو برهيم ميرزا برهيم شمو

١٨- بعض الكتاب والباحثين والمستشرقين

الذين زاروا لالش*

أ. الأجانب في لالش

(اقتباس من كتاب لالش والمراسيم الدينية الايزيدية للباحث داود مراد ختاري)

- هنري لايارد عام ١٨٤٦.

- جورج بيرسي بادجر (١٨٤٢- ١٨٥٠م)، مبشر انكليزي، سنة ١٨٥٠م بقى شهرين في بعشيقه، وزار معبد لالش وقال: يوجد في المعبد (الطاووس المقدس) وفي فترة وجودي في تلك الديار سطا بعض السراق على الطائر المقدس طمعاً بمادته، فعم الحزن ابناء الطائفة كافة، ونزل الشيخ الى الموصل يرفع الشكوى امام واليها وكالعادة لم يحرك الوالي ساكناً، ولذا قرر اليزيديون وهم اغنياء ان يجمعوا التبرعات ويقدموها كجائزة لمن يرشدهم الى الديك المسروق فإن لم يعثروا عليه فسيعمد كبير الكهان الى عمل ديك جديد ولو ان الجديد لن يتمتع بحسنات القديم وقدراته، ان الاميرسيموت جوعاً ان لم يفعل ذلك لان الطائر المذكور يدر عليه ذهباً اذ يطوف به رجال الدين سنوياً في القرى فتنهال عليهم التبرعات والهبات، وطريقهم في ذلك انهم عندما يصلون الى قرية يعلنون عن مزايده، ويحل الطائر المقدس في بيت المتبرع الاكبر في المزايده، ويجتمع اليه ابناء الطائفة، وكانوا يصلون في طوافهم الى روسيا ويجمعون مئات الالاف من

*. اقتباس من كتاب معبد لالش والمراسيم الدينية الايزيدية، للباحث داوود مراد ختاري، بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٢١-٢٢٨.

القروش التي تذهب الى جيوب رجال الدين وخاصة الى شيخهم الاكبر، وكان اميرهم لم يتورع منذ فترة عن رهن الديك خمسة اعوام عند احد المرابين (وهو قنصل لدولة اوربية) باربعين الف قرش سنوياً يستلمها جولوبك لقاء مجموع التبرعات كلها.

- ويليام اينسورث، من الرحالين الاوائل من الاوربيين الذين زاروا المعبد.
- هرمزرسام ابن القس انطون رسام (١٨٢٦-١٩١١ م) تلقى دراسته الاولية في الموصل وكان اخوه عيسى رسام وكيلاً للدولة البريطانية، أرسله الى لندن لاكمال دراسته، درس فيها اللغة الانكليزية، وعكف على دراسة علم الاثار، وفي سنة ١٨٤٧ م رافق العالم الاثاري (هنري لايارد) الى العراق وعمل معه بالتنقيب في كالح (النمرود) ثم انتقل الى مدينة اشور ثم عاد الى لندن وتخصص في الاثار في جامعة اكسفورد وعاد مع هنري لايارد للتنقيب سنة ١٧٨٧ م ونقبا في نينوى واشور وبلوات وله مؤلفات في هذا،
- الاسقف ويكرام (١٩٠٧-١٩١٣ م) وقد زار المعبد لمرات عديدة، وقال: الامير الايزدي هو في الواقع مثل خليفة المسلمين في ملته مطلق الحكم في الامور الدينية والدينية معاً.

- الروائية اجاتا كريستي (١٨٩١-١٩٧٥). وتحدثنا الروائية اجاتا كريستي عن زيارتها الى معبد لالش وتصف المنطقة (ليس في العالم مكان اخريضا هي هذا المكان هدوءاً وجاذبية ولكي تصل اليه فعليك ان تسير وتدور فوق التلال حيث تحف بك اشجار الرمان والسنديان بمحاذاة الينابيع الجبلية، الهواء نقي عليل وصابف، وان الطبيعة البشرية هنا تتجلى في ابهى صورها وانقاها).

- ديفيد هيرس، كاتب وصحفي بريطاني تحدث عن الايزدية والشبان قلة عددهم تعجب من مقاومتهم وسط الارثوذكسيات الكبيرة في الشرق ثم تحدث عن خادم المعبد بابا جاوئش ويشهد بحكيم كونفوشيوسي،

ويضيف بان الايزدية تتوجه سنوياً الى لالش ومن شتى مواطنهم من العراق، سوريا، ايران، ارمينيا، جورجيا، تركيا، وفي لالش الجرار التي تحوي على زيت الزيتون الذي يتم بواسطته اضاءة (٣٠٠) مصباح يومياً مع الفجر و(٣٥٠) مصباح يومي الاربعاء والجمعة .

- ١٦٧١ بيرجان باتست دي سانت ايكان المولود في قرية صغيرة واقعة على نهر جبر شرق طورس مبشراً لاكثر من ستة عشر عاماً عند قدومه الى حلب في ١٦٦١ م، وبعد اتقانه اللغة العربية اسندت اليه ميسوبوتاميا، وذات مرة ذهب من الموصل الى حلب مشياً في اثنين وثلاثون يوماً، يقول: من الصعوبة اقناع الايزدية كي ينتصروا.

وقد زار معبد لالش شرعوا بذبح خروف امامه ترحيباً بقدومه، ووصفهم بأنهم متحفظون متواضعون وصریحون.

- سرواليس بدج: رحالة و اثارى الذي زار سنجار و شيخان والمعبد بين عامين ١٨٩٠- ١٨٩١ م، مشيراً الى معاناة الايزدية تحت ظل سلطة ولاية الموصل، وفي سنة ١٨٢٨ م (ولاية عبدالرحمن الجليلي) عمد الى قتل الايزدية وسلمهم واخذهم بالشدة والتعذيب.

- الرحالة جون أشر: عضو الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية، زار الموصل وتجول بين الايزدية يكرس فصلاً كبيراً من الرحلة الى البحث عن الايزدية، وزيارته لاماكنهم المقدسة في الشيخ عادي (معبد لالش) في يوم ١٠/ كانون الاول/ ١٨٦٤ م قضي ليلة مع الامير الايزدي حسين بك ووصفه بانه شاب هادئ وملامحه تتم عن الذكاء، وحمل اليه رسالة من المستر رسام نائب القنصل الانكليزي، وحينما يتطرق الى البحث عن رجال الدين عندهم يقول: انهم يتكونون من اربع طبقات، طبقتين للشيوخ والثالثة القوالين والرابعة الفقراء، وفي المرقد (لالش) الخدم الذين يشاهدون في اماكن العبادة والعتبات المقدسة .

- اللورد وور كوورت: مغامر شاب وعضو في البرلمان البريطاني، اخذ على عاتقه معاينة الولايات الشرقية في الامبراطورية العثمانية، عام ١٨٩٧ م في طريقه من العمادية الى الموصل مر بمعبد لالش وقال: كانت الباحات والمباني المحيطة بها خراباً، وما بقي في المبنى الرئيسي كان مقتصرأ على الجدار الخارجي والسطح فقط.

- الرائد ه. س. راولتسن majar h. c. rawtnan من مرتبات جيش بومبي، في عام ١٨٣٦ م زار منطقة شيخان ومعبد لالش .

S.j. lamman - س ش لامين، (رحلة نحو الايزدية)، في سنة ١٩٠٣ م (باللغة الفرنسية)، من الاسكندرية توجهنا نحو الايزدية في سوريا وكان عددهم (٥٠٠٠) نسمة والعدد الاجمالي نصف مليون، ثم زار معبد لالش في نفس السنة، وتناول هجمات الاتراك على الايزدية في القرن السابع عشر، وزيارة سفير لويس الرابع عشر من قبل الباب العالي الى حلب والتقى برئيس عشائر الايزدية واجتمع بالايديية سراً في الليل، واكدوا له بتأييد ومساندة الايزدية لفرنسا ب (٥٠٠٠٠) خمسون الف شخص في حالة دخول فرنسا الى سوريا.

- ليون كزاشوسكي leon krajeweki. نائب القنصل الفرنسي في الموصل (١٩٠٣-١٩٠٦ م) اهتم بالايديية وزار معبدهم لالش، وقد سمع بان الايزدية يمتلكون مكتبة للكتب النادرة في جبل سنجار تخص ديانتهم واتصل برؤوساء العشائر هناك لكن دون جدوى.

- ث منزل، (الايديية) باللغة الفرنسية سنة ١٩٣٤ م تحدث عن الايزدية (عددهم، اماكنهم، معبد لالش، تواجد العشائر، الكتب المقدسة، التنظيم الاجتماعي والديني، في الملحق فهرست بمجموعة من الكتب الصادرة عن الديانة الايزدية.

- رۇژ ليسكو rojerles cot، الايزدية، طبع كتابه بالفرنسية في باريس ١٩٣٧م وترجم الى العربية ايضاً، يتحدث عن تفاصيل (عادات وتقاليد، تاريخهم، معبد لالش) وقبل ذلك نشر العديد من المقالات والابحاث عن الايزدية .
- توما بوا Thomas bois، كتب بحثاً عن الايزدية في مجلة (روزا نوو) العدد(٥٦) في ١٠/١٠/١٩٤٦م. ثم طبع كتاب (الايزدية) باللغة الفرنسية سنة ١٩٦١م وترجم الكتاب الى العديد من اللغات ومنها العربية، يحتوي على (معبد لالش، تعداد الايزدية، قراهم، العادات والتقاليد، تاريخهم، التصوف لدى الايزدية، تاريخ شيخ حسن بن عدي الثاني)، ولديه كتاب ثاني بعنوان (الادرة والكنائس المسيحية ومعبد لالش الايزدية في شمال العراق) يتحدث عن المعبد في هذا الكتاب ب (١٧) صفحة، ويقول: ظهور جماعات صوفية في الجبال الكردية التي كسبت تعاطفاً للاقامة في (لالش) في جبال هكاري هي التي جعلت الشيخ عدي في صلب أصل الايزديين، وفي القرن السابع عشر لم تفد المذابح المكررة الا في تعمق الايزديين في ممارسات واعتقادات أكثر غرابة واكثر سرية
- أ. برونل، a. brunel. (شيخ عادي ولالش) بالفرنسية عام ١٩٤٦م نشر في باريس.
- عثمان صبري، شاعر واديب كردي، زار المعبد، وكتب بحثاً باللغة الفرنسية سنة ١٩٥٣م عن عادات وتقاليد الايزدية، .
- ذ. ليروي j. leroy. (شيخ عادي ومعبد لالش) بالفرنسية سنة ١٩٦٠م.
- annie jaubert. (الاربعاء رأس السنة الايزدية) فيه يتحدث عن رأس السنة الايزدية بالتفصيل في المعبد وفي القرى ايضاً.
- bir guil acikyildiz
- في سنة ٢٠٠٢م قدم رسالة ماجستير عن الديانة الايزدية (باللغة الفرنسية)، تحت عنوان (الايزدية ومعبد لالش) الى جامعة سوربون (باريس)

الاولى) والرسالة متكونة من جزئين، الاول عن نصوص البحث (١١١) صفحة، والجزء الثاني صور وخرائط عن البحث (٢٠٧) صفحة، وفي سنة ٢٠٠٦ قدم اطروحة دكتوراة عن التراث الايزيدي، متكون من ثلاث فصول (٣١٤) صفحة، الفصل الاول (عبادات الايزيدية) الفصل الثاني (الاثار والمزارات) والثالث ايضاً عن الاثار ثم لوحات وملاحق وبيلوكر افيا عن الايزيدية، علماً انها زارت المعبد لمرات عديدة .

- Rev. a. n. andrus، أندريوز، الايزيدية، سنة ١٨٩١ م، باللغة الانكليزية، درج فيه المعلومات العامة عن الايزيدية، وبالاخص عن حياة شيخ عادي والكتب المقدسة.

- او.ه. باري o.h.parry (سته اشهر في الادرة الاشورية) باري في سنة ١٨٩٢ م، باللغة الانكليزية، ترك الموصل راجعاً الى ماردين، جلب معه نسخة من شكوى كتبها الايزيدية الى الباب العالي سنة ١٨٧٢ م مع نسخ من كتابي الجلوة ومسحف رش، وطبع سنة ١٨٩٤ م،

- سي. ذي. ايدمونز c. j. admonds، (الحج الى لالش)، باللغة الانكليزية، هذا الكتاب هو نتاج مجموعة من المقالات نشرها المؤلف بين (١٩٣٠-١٩٤٥ م) ويتكون من ثلاث فصول، الاول: المهرجان الخريفي للايزيدية الفصل الثاني تاريخ شيخ عادي، اما الثالث: زيارة الى منطقة شيخان.

- فيليب كريينبروك philib . g. kreyenbroek، (الايزيدية) سنة ١٩٩٥ م، باللغة الانكليزية، الفصل الاول يتحدث عن الايزيدية وتاريخهم القديم ومعبدهم، والثاني يبحث عن العادات والتقاليد بصورة عامة ثم ترجمة للعديد من النصوص الدينية الى الانكليزية منها (قول افرينا دنياي/ خلق الكون، الايمان) واخيراً ببيلوكراف بعناوين العديد من النصوص الدينية. البروفيسور فيليب كريينبروك philib . g. kreyenbroek، والدكتور خليل جندي رشو، (شيخ عادي)، الاول الماني والثاني من ايزيدية العراق الفا هذا

الكتاب باللغة الانكليزية (٤٣٥) صفحة فيه ترجمة العديد من النصوص الدينية وتاريخ شيخ عادي ومعبد لالش.

ezster spat

(الايضية) سنة ٢٠٠٥م (٨٩) صفحة، باللغة الانكليزية، حول جغرافية مناطق الايضية، اعيادهم في معبد لالش وخاصة عيد الجما، تنظيمهم الديني والاجتماعي، ووضعهم في ظل حكومة اقليم كردستان.

-والاس ليون: كان اداريا في العراق منذ نهاية الحرب مع الامبراطورية العثمانية في عام ١٩١٨م، له علاقة مع الايضية وخاصة اميرهم سعيد بك بن علي بك، ويقول في مذكراته: في احدى المناسبات كنت مدعواً لدى سعيد بك امير الايذين للحضور الى احتفالاتهم الربيعية، كان هذا حدثاً سنوياً عظيماً يقام في السهل جنوب عين سفي بقليل، كل الايذين من الشخان والكثير منهم من سنجار البعيدة كانوا يجتمعون في معسكر كبير بهذه المناسبة، يكون هناك جل الكهنة والرهابة من رجال الدين، لايفوتون فرصة ابدأ في جمع التبرعات واحياناً يكون هناك ايضاً مبعوث خاص حاملاً الطاووس الغامض والمتكتم عليه، هذا الطير يقال انه مصنوع من الذهب، كان بحجم حمامة وتقبيله معروف عنه بكسب الفضائل بالقدر الذي يكسبه المسلمون في الحج الى مكة، كانت العملية كلها سرية جداً والشخص الوحيد غير الاييدي الذي كان قد شاهد الاحتفال كان مسيحياً يدعى (ابراهيم قرة غولة).

كان الامير عينة غير عادية، عمره يقارب الخامسة والعشرون (في سنة ١٩٢٠م) كان طويل القامة ونحيفاً مع انف بارز طويل معقوف كان شعره عبارة عن جدائل تسقط على اكتافه، واصغريدين رايتهما في حياتي في رجل بالغ، الامر الذي ارجعه نيكولسون الى اجيال عديدة من زواج الاقارب من قبل الاجداد الذين لم تمس ايديهم العمل اليدوي في حياتهم ابدأ، كان

فخوراً بفرسه العربي الاصيل الفحل من سلالة سكلوي والذي حصل عليه من عرب الشمر في الجزيرة وتحديثي للمسابقة معه في الصباح التالي، كنت آنذاك راكباً فرس ويلر (نسل استرالي من الخيول الخاصة بالركوب).
- ديفيد مكحول، كتب عن تاريخ الكورد ومنهم الايزيدية ويقول: في النصف الثاني من القرن التاسع عشر واول القرن العشرين، دفع اضطهاد العثمانيين والمسلمين السنة لليزيديين في شمال ميزوبوتاميا وشرقي الاناضول الى هجرة كبيرة لهؤلاء نحو ارمينيا وجورجيا المسيحيتين والاكثر اماناً نسبياً.

- العريف الطيار p.w.longK

زيارة إلى قبر الشيخ عادي (لالش)

المدخل الهلالي الشكل كان غارقاً في بحر من الخضرة الداكنة الكثيفة بحيث كان من المتعذر للرأي يمعن النظر في داخله ... في الضوء الاعتيادي فعلى الصخور المطلة على المدخل ... كانت الشموع التي أضيئت على التو تضيء على المكان نوعاً من الرهبة والرتابة ... وكانت هناك شواهد كافية على أن ألافاً منها كانت قد أضيئت على الطريق من قبل لتزبنورها على الحجارة العالية ... ثم اخترقنا نفقا قصيرا لنطل على ساحة داخلية مرصوفة بالحجر الجبلي حيث أوقفنا بواب كردي أعرج ليسألنا عن سبب زيارتنا إلى هذا المكان وعبثاً حاولت إفهامه بأننا لن نمكث هنا غير ليلة واحدة وفي غضون ذلك وصل إلى المكان رجل ثاني كثر اللحية طويل القامة يحمل بندقية من نوع قديم غير انه كان أكثر تفهماً لنا من صاحبه الأول ذي الرطانة الواضحة في لهجة حديثه معنا ... فتحدث ألينا بلغة عربية جيدة ... وأطلعته على هويتنا الشخصية مثلما أبلغته ألماسنا بأننا نود لو نستطيع أن نجد مكان

هنا لنبيت ليلتنا بين ظهر انهم ولوضع أمتعتنا وفراشنا واوعدنا الرجل خيرا وهو يبتسم وقال لنا: سوف أسعى في تامين ما تريدون.

ثم التفت إلى البواب الكردي الأعرج ودخل معه في محادثة طويلة بلغتهما الكردية ... أن انشغالهما بالحديث جعلنا نتمكن من ألقاء نظرة على المكان الذي يكتنفه نوع من الغموض والخوف والترقب غيرانه مقدس جدا إلى هؤلاء اليزيديين الذين يؤمنون بالله قوة وأعظم وارفح والمعني - حسب ما يعتقدون - أساسا بالسماويات غير أن الذي يجب أن يهتم به هنا هو تلك القوى الأرضية الدنيا التي يمكن أن تسبب للإنسان أضرارا وأذى ... فلهؤلاء اليزيديين - طبعا - قواينهم الدينية المتوارثة وطقوسهم وقيمهم ... الخ والتي لا يسع المجال هنا للحديث عنها علما بان بعض من يخالفوا المعتقد ينسبون إليه بعض الممارسات غير المناسبة غير أن الحقيقة الناصعة تنصفه وبالرغم ذلك فقد عانى هؤلاء الكثير بسبب ما يعتقدون به على يد العثمانيون والفرس وتعرضوا لحملات القمع والتنكيل والتشريد مرارا أنى آلاف الشموع المتوهجة كانت تبعث ألينا بريقها المتلالا من عشرات الأماكن ... من الطيقان ... من خرت الأبواب ... من الصخور القريبة والمدرجات وبمساعدة الضوء المنبعث استطعنا أن نجد لنا طريقا من خلال المداخل المقوسة من كل جانب والمؤدية إلى الساحات المبلطة الأخرى أو المرصفة بنفس الطريقة تماما مثل الطريق الذي كنا نجتازه ثم وصل إلى المكان بصحبة فتاة شابة ... وهو يحمل وعاءا يمتلى بالزيت ... تتدلى منها خيوطا مغموسة بالزيت الأخضر بينما كانت الفتاة الشابة تحمل حزمة كبيرة من تلك الخيوط غير المضاءة كاحتياط ... ومن وقت لأخر كان الرجل يتوقف هنا وهناك ليضع على هذه الصخرة أو تلك بعض الخيوط الشمعية ويضيئها ... بينما كانت الفتاة الشابة تنحني في خشوع لتقبل المكان القريب منه ثم سال الرجل عنا وعندما أخبرته بحيثياتنا أعطى مواطنين بعض الأوامر دون اكثرث شديد ثم

سارفي طريقه غير أن أحدا من هؤلاء لم يبدو مستثارا أو متزعجا أو حتى مهما بمجيء فريق من الغرباء إلى تلك المنطقة وفي مثل هذه الساعة المتأخرة ثم أشار أليينا الرجل الملتحي صاحب البندقية بان نتبعه فسرنا خلال ممر مقوس منقوش بباقة من الورود الملونة المجسمة على حوائط الحجر المنحوتة والتي تنتشر عليها الزخارف اللطيفة وعلى سلالم كل جانب من الفتحة كنت ترى شموعا مضياء غير أن الممر كان مضاء بفوانيس ... ثم وصلنا إلى باحة أخرى لتتسلق بعد ذلك بعض السلالم الصخرية لترتقي حائطا أدى بنا إلى سطح بناية فرأينا مجموعة كبيرة من الأغصان والملاحف والبطانيات موضوعة على فروع شجرة توت ضخمة معمرة والتي كانت بعلوها الشامخ تحوم على المكان وتظله بظلمة الظليل ... ويبدو أن تلك الملاحف كانت قد جلبت من واحدة أو اثنين من الغرف التي لا شبابيك لها والمفتوحة على السطح ... ثم ابلغنا دليلنا بأنه في الإمكان أن نشغل إحدى تلك الغرف .

ب. المس گرتروود بيل (١٩٢٦.١٨٦٨) بين الايزيدية ومعبدهم

لالش عام ١٩٠٩

بصدد ماورد عن الايزيدية في كتاب (من مراد الى مراد) للمستكشفة والباحثة وعالمة الاثار والسياسية البريطانية الشهيرة گرتروود بيل (خاتون بغداد)، نقتبس الصفحات ادناه من مدونة بين دجلة والفرات للدكتور صباح الناصري، بعد ان استأذنا منه القيام بذلك^(١).

اطلعت على بعض المواضيع من مدونتك الرائعة، خاصة تلك المعلومات المتعلقة بالاييزيدية التي وردت في مقالاتك عن الفنان عطا صبري و المس گرتروود بيل .حدثني والدي(فقير حجي فقير شمو) عن زيارة عطا

(١) . تحية طيبة دكتور صباح القدير والمحترم

صبري الى لالش في عام ١٩٤٢، قائلاً بأنه رسم لوحة عنه ايضاً. لذلك زرت متحف الفن الحديث في عام ١٩٨٦ وشاهدت تلك الاعمال التي انجزها الفنان المذكور في حينه. ونشرت لوحتان منها في احدي كتبي. جدير بالذكر ان والدي توفي عام ٢٠١٩ وليس عام ١٩٩٧ مثلما ذكرته حضرتك. الفقير حجي كان من ابرز واكبر (علماء الدين الايزيديين) وكتب عنه الكثير من الباحثين الايزيديين والمستشرقين الاجانب. صدر لي لحد الان خمسة كتب، وانا الان بصدد كتاب جديد عن (معبد لالش يتضمن تاريخها المعاصر - جغرافيتها - ما يجري فيها من طقوس ومراسيم - بعض معتقدات الايزيدية - مواضيع متنوعة اخرى عن الايزيدية - وقسم منه يكون عن سيرة عائلتنا التي تولت مهام سدانة لالش مدة ما يقارب القرن). لذلك اطلب من حضرتك السماح لي باقتباس المعلومات من مدونتك وعلى التحديد تلك المتعلقة بالايديدية، لنشرها في كتابي القادم، مع الاشارة الى المصدر بالطبع. مع جزيل الشكر والتقدير والامتنان . بدل فقير حجي

رد الدكتور صباح الناصري

مرحباً عزيزي الأستاذ بدل، أتشرف بمعرفتك يا أستاذنا الفاضل، وقد بحثت عن معلومات عن والدك المرحوم، وأعتذر لأنني لم أجد المعلومات الصحيحة عنه، وسأصحح ما كتبته عن تاريخ وفاته. ولم أجد الرسم الذي قام به الفنان عطا صبري عن والدك، فيبدو أنه نهب أو ضاع، وهو خسارة لتاريخنا الحديث. وسأحاول أن أجد كتبك، فهي ولا شك كنوز معرفية ستحسن معارفي عن تاريخ شمال بلدنا الحبيب.

أما عن المدونة فهي أمامك تستطيع أن تأخذ منها ما تشاء. ولا شك في أنك لاحظت أنها مدونة مجانية ومفتوحة للجميع، أنقاسم فيها مع قرائي الأعزاء ما أجده خلال قراءاتي عن تاريخنا المشترك. ويسعدني أن يثرها القراء بما يضيفون عليها من معلومات أو يصححوا ما انزلق فيها من أخطاء. وأكرر

لك امتناني لإرسالك لي بهذه الكلمات الطيبة، وتشرفي بمعرفتك، مع خالص تمنياتي لك بالسعادة والتوفيق .

جانب من تفاصيل الزيارة:

ودخلت المس بعد ذلك في منطقة اليزيديين "الذين يعتبرهم المسيحيون والمسلمون كعبدة الشيطان". وكانت المس قد أقامت قبل زيارتها للعراق، في قرى اليزيديين في جبال شمال سوريا، "وقد بهرتني نظافة منازلهم وحسن ترتيبها، وحسن استقبالهم وشجاعتهم ونشاطهم في العمل". وكانت قد قرأت الكثير عن يزيدية العراق.

وبعثت المس إلى رئيسهم علي بك 'Alî Beg' تسأله أن يأذن لها بزيارة قرية باعدرا (كتبتها حسب لفظها الكردي : باعدري Bâ'adrî) ، وبمكانهم المقدس في شيخ عادي.

"وسرنا تحت سفوح تلال تغطّيها الأزهار تلتمع فيها الخطميات وأنواع الزنابق"، ونزلوا إلى "الوادي الأسود" الذي "غاصت فيه اللقالق حتى أعماق أجنحتها في خضرة الأعشاب والحوذان".

وعبروا جدول ماء في وادي عين سفني Wâdî 'Ain Sifneh ، ووصلوا بعد نصف ساعة إلى أولى قرى اليزيديين : "مكبل" Mukbil ، في وادي شديد الخصوبة يزرع فيه الرز والقطن، "تدلّ بقع واسعة زمردية الخضرة على أراضٍ تطفح مياهها الباطنية وتغطّيها"، وجلب لها شيوخ القرية طعام غدائها، ورفضوا أن تدفع المس لهم ثمنه.

وبعد أن عبروا مرتفعات وصلوا إلى وادي بافيان The valley of Baviân. وعبروا نهراً عميقاً، واستمروا إلى أن وصلوا إلى الصّخور البالغة الشهرة التي أمر الملك الأشوري سلمان أصر الثاني أن تنحت عليها منحوتات قليلة البروز، وأن تنقش عليها نصوص بالمسمارية:



الاثار الاشورية في قرية خنس

وقد حفرت بعد ذلك، في أزمان لاحقة، غرف في الصخور خلف المنحوتات، وفتحت فيها نوافذ وأبواب ثقبت المنحوتات، وخرّبت أجزاءً منها، تساقطت في مياه النهر. ورأت المس منها أجنحة ثيران ورجال ملتحين.

والتقت المس بأباء من جماعة الدومينيكان جاءوا من ماريعقوب، على بعد مسيرة يومين من بافيان، ليشاهدوا المنحوتات. وكانوا يعرفون أماكن اليزيديين المقدّسة. وأخبروها عن غرف سرّية تحت شيخ عادي لا يمكن للأجانب النزول إليها، وعن الينابيع التي كانت مياها تجري في هذه الحجرات من حوض إلى حوض. وتكلّموا لها عن عبادة اليزيديين لمنابع المياه. وعن طقوس التعميد التي اقتبسوها من صابئة جنوب العراق

المندائيين. كما تكلموا لها عن جماعات من المسيحيين الذين يتوجهون نحو الشمس في صلواتهم، مثلهم مثل اليزيديين. ووصلت المس بعد ذلك إلى قرية باعدرا، وفي وسطها تنتصب دار علي بك مثل حصن صغير. والتقت بالبك "الأبيض الملايس من رأسه إلى قدميه"، والذي كانت لحيته الحنائية الفاتحة تنزل مكعكلة إلى وسطه:



الأمير علي بك بن حسين بك

وجلست بجانبه وحدثته عن زيارتها ليزيديّ سوريا في جبل سمعون،
والذين يعترفون له بالرئاسة أيضاً.

ورأت المس في حوش دار على بيك طاووسين "تقديساً ولا شكّ للملاك طاووس". ووجدت زوجة البك في قسم النساء من الدّار بين خدمها وحشمها رجالاً ونساءً، تلقي عليهم بأوامرها. ولاحظت أنّ اليزيديين لا يقرأون ولا يكتبون، "فقد حرّم ذلك عليهم". وأرسلها علي بك إلى شيخ عادي بصحبة فارسين من عنده، إضافة إلى دليي المس وجنودها. وساروا بين التّلال على طريق مغطاة بشظايا صخور أجبرتهم على النّزول عن خيولهم مراراً وقيادتها من أعنتها. وارتفعت الطّريق وصعدوها مدّة ساعتين إلى أن بلغوا قمّة تلّ عالٍ، ثمّ انحدرت الطّريق عبر غابات بلوط كثيفة إلى وادٍ منعزل ارتفعت من أعماقه قباب الشّيوخ عادي:



لالش

وخرجت "الخاتون" (١٥)، شقيقة علي بك، لتستقبل المس ومرافقيها. وأمسكت بيدي المس ورحبت بها بكلمات عربية. ودخلتا من البوابة "إلى حوش صغير صخري الأرضية، تظله أشجار توت. وكان في طرف المكان المقدس جدار لم يكن فيه إلا باب واحد. وبجانب الباب نحت ثعبان صبغ بالأسود:"



شقيقة الأمير علي بك

"وخلعت حذائي وتبعت الخاتون التي وقفت أمام الباب ومست الحجر بشفتيها وتمتت دعاءً بكلمات كردية ميّزت فيها عدّة مرّات اسم الشيخ عادي."

ودخلتا في عتمة منعشة البرودة، وسمعت المس خرير مياه، ورأت أنّها كانت في قاعة مستطيلة قسّمت إلى جناحين عليهما قبتان، يفصل

بينهما صفّ من سبعة أعمدة. ورأت ماءً صافياً ينساب من فتحة في جدار على يمينها، ويسيل في حوض مربع.

وأبصرت في جزء القاعة الآخر قبراً تغطّية أقمشة متعددة الألوان. وهمست لها الخاتون: "قبر الرّجل المقدّس". وكان في آخر هذا الجزء من القاعة من جهتها الشّرقية باب آخر يفضي إلى غرفة تغطّيها القبّة الصّغيرة. وفي جهتها الغربية غرفة مربّعة أكبر فيها ضريح الشّيخ عادي تحت القبّة الكبيرة، وكانت الغرفة مظلمة تماماً. ولم ينبعث من الفتيلة التي أشعلتها الخاتون في صحن من الزّيت إلّا نور خافت. وعرفت أنّ هذا الضّريح الثّاني هو الذي يحتوي على رفات الشّيخ.

ثمّ أخذت الخاتون المس إلى غرفة صغيرة نزلنا إليها بحوالي ستّ درجات، كان في جدارها الشّمالي نبع ينبثق من تحت صخرة، وقالت لها إنّ ماءه يأتي من بئر زمزم في مكّة. وكان الماء يسيل في حوض عميق مربع ثمّ يفيض على الأرضية. وخلعت المس جواربها وأكملت حافية القدمين تخوض نحو ممرقادهما إلى غرفة أخرى، واستمر الماء يسيل في نفس الاتجاه ويصبّ في حوض آخر، ثمّ يتدفق خارجاً من الجدار الشّرقى. وفتحت الخاتون باباً بجانب المنفذ، وخرجتا نحو حوش مشمس باهر النّور، تملأ نصفه أكوام حطب تستعمل، كما كانت المس تظنّ، عندما يذبح الثّور الأبيض نذراً للشّيخ شمس.

وبعد أن خرجتا، جلسنا في ظل أشجار تأكلان خبزاً خرج لتوه من الثّنور وتشربان طاسات حليب.

وحاولت المس أن تجمع لقرائها معلومات عن الشّيخ عادي، الذي ذكرت أنّه كان متصوّفاً جاء من حوران، وو افاه الأجل سنة ١١٦٢ م.

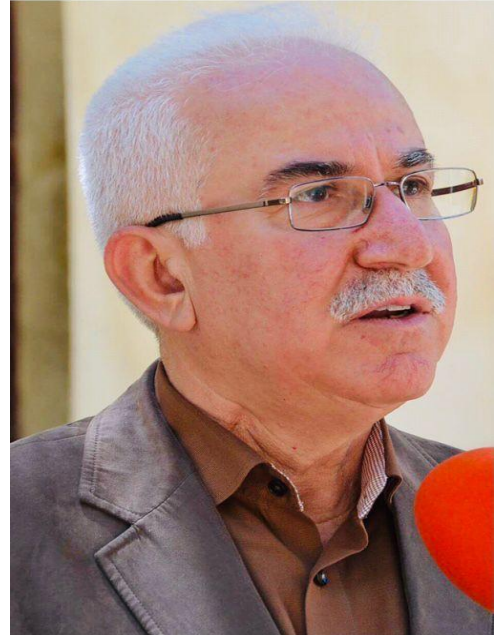
وعادت المس إلى باعدرا / باعدري، ووصلتها في المغرب. وصاحبها الصّبي سعيد بك (١٦) إلى ناحية النّساء في الدّار بطلب من أمّه، وتحادثنا ساعات طويلة.

وبعد أن تريّقت المس في صباح اليوم الثّالي، تركت اليزيديين متّجهة نحو دير ربّان هرمزد.

ت. الكاتب والشاعر (العراقي الدانيماركي) منعم الفقير في لالش
عام ١٩٧٧، مقال للكاتب الأستاذ كريم سليمان العبيدي*



الشاعر منعم الفقير



الأستاذ كريم سليمان

يبدواني في غاية الانشغال وهذا التشتت والتوتر وعدم التركيز لا ينفع في أي شيء، صحيح يجب ان نحاول دائما مثلما كنا نعمل ومنذ البداية والى الان ويجب ان نستمر ولا نتوقف عن المحاولة... ولكن هذا لا يبرران نتشتت وبالتالي ينتفع من يعاديننا من عدم تركيزنا.
نركز جيداً ونحدد الاهداف ونستمر في المحاولة ونعتبر العمر مجرد رقم لاغير... ونواصل السير رغم كل ما يقال ...

* الأستاذ كريم سليمان العبيدي: كاتب وشاعر، يشغل حالياً منصب وكيل وزير الزراعة في حكومة إقليم كردستان العراق.

ان القراءة سحرما من بعده من سحر والقراءة تمنح القوة والاصرار و
الهمة ... من اجل الاستمرار.

صحيح اني قمت بطبع كراسين بسيطين عن الشيخان وديوان شعر
ولكن لدي الكثير من المسودات التي بحاجة الى ترتيب وكتابة ...

هذه المقدمة من اجل ان ادخل في كتابة مقال الى بدل فقير حجي حول

لالش

صديقي العزيز:

لقد تأخرت كثيراً ولكن مثلما ذكرت لك سابقاً انه الانشغال والكسل
... بقدرما لدي من عمل والتزامات ... وكلها يجب ان تنجز وتكسب الدرجة
القطعية في الانجاز مع هذا هناك كسل مرعب يداهمنا ... و خصوصاً في
مجال القراءة اقصد الكتب تحديداً وفي مجال الكتابة التي هي سحرما من
بعده من سحر... ولكن شكراً لك لانك دفعتني وحفزتني على ان اكتب بعضاً
مما في ذاكرتي التي حان الوقت لان نقوم بتفريغ كل ما فيها من حوادث و
مواقف وتجارب و آراء.

مقدماً أتمنى ان يرى النور اخر كتبك في وقت قريب و اقبل مني هذه

المساهمة ...

مثلما تعلم كنا نعيش في بغداد ومنذ الطفولة، وخلال السبعينات من
القرن الماضي وتحديداً خلال الأعوام (١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨) حيث بلغنا
سن الرشد، كنت قريباً من الاجواء الثقافية السائدة حينها في مدينة بغداد،
كنا نتردد على اتحاد الكتاب و الأدباء في ساحة الاندلس و نتابع المسرح و
السينما و معارض الفن التشكيلي و نتردد على المكتبات في شارع السعدون و
الرشيد و المتني.

و خلال مشاركتي في هذه النشاطات الثقافية و السياسية في حينها
تشكلت لي شبكة واسعة من العلاقات و الصداقات المتينة و منها العلاقة و

العمل مع فرقة كانت تسمى (فرقة المسرح الجديد) حيث كان يعمل فيها مجموعة راقية من الشباب وكان رئيس الفرقة شاب مبدع، حيث كان شاعراً وكاتباً مسرحياً وسياسياً يسارياً يدعى عبدالمنعم الركابي ... وضمن جولاتنا في عموم العراق وكردستان اتفقنا على زيارة الشيخان وعين سفني ومعبد لالش وكان ذلك في صيف عام ١٩٧٧.

وكانت المجموعة في ضيافتي ولقد ابلى جدي بلاءً حسناً في احترامي اولا حيث كنت في سن التاسع عشر وفي حسن ضيافة اصدقائي في دارنا في الشيخان.

بعد ان امضينا الليلة الاولى في عين سفني صباح اليوم التالي كنا نستقل السيارة متوجهين الى معبد لالش. وبعد جولة طويلة في المعبد ووجبة غداء لذيذة في بيت الفقير، وبعد اسئلة كثيرة من قبل اصدقائي حول الازدياتي و المعبد... وحول الطبقات الدينية توقف صديقي الرائع عبدالمنعم الركابي طويلاً وكانت المفاجأة انه ابلغني بقراره فيما يتعلق بتغير لقبه من عبدالمنعم الركابي إلى منعم الفقير وذلك اعجاباً بهذا اللقب. وبعد سنوات طويلة التقينا في منزل شقيقي سفيان في مدينة مالمو بالسويد عام ٢٠٠٨ وبعدها قام بدعوتنا إلى كوبنهاغن حيث يقيم الأستاذ منعم الفقير و خلال زيارتنا واحاديث طويلة عن الماضي و الذكريات اتضح ان صديقي امضى هذه السنوات الطويلة بعد افتراقنا عام ١٩٧٩ في بيروت ومدن اخرى الى ان استقر في كوبنهاغن وخلال هذه السنين اصدر العديد من الكتب ودواوين الشعر وترجمت الى عدة لغات ومنها اللغة الدنماركية وكل هذه الاصدارات بأسم منعم الفقيراي هذا اللقب الذي قران يختاره عام ١٩٧٧ خلال زيارتنا الى معبد لالش وبيت المرحوم الفقير شمو واولاده الفقير حجي والفقير مراد والفقير برجس تحية لصديقي العزيز الاستاذ منعم والى زوجته الرائعة السيدة بشرى جواد وإلى صديقي العزيز بدل الفقير.

١٩- اهم الشخصيات السياسية والعسكرية

التي زارت لالش

١. زيارة الزعيم الكوردي ملا مصطفى البارزاني الى لالش.

بتأريخ ٢٠٢٣/٦/٦ زارني في بيتي بمدينة اولدنبورگ العالم الديني الايزيدي الشيخ اوصمان شيخ ابراهيم، أجريت معه لقاءً سريعاً، ووجهت له بعض الأسئلة عن سيرة حياته في لالش وعن بعض المعتقدات والطقوس الايزيدية، احدى اسألتي كانت الاتي: علمت ان الملا مصطفى البارزاني قد زار لالش عندما كنت موجوداً فيها، هل ذلك صحيح؟ أجب نعم ذلك صحيح، وكان ذلك في عام ١٩٦١، حيث حضر الى لالش ومعه البعض من ابناؤه ورشيد سندي وحسو ميرخان ومجموعة من الاغوات الكورد بالإضافة الى الالاف من البيشمركة، واستقبله جدك الفقير شمو فقير مراد، جلسوا في باحة العين البيضاء، سأله الفقير شمو عن هدف ثورتهم، فأجاب ليس هدفي السلطة والجاه و إنما تحرير الامة الكوردية من تحت ظلم الأنظمة الاستبدادية. وبعد استراحة حوالي الساعة توجه نحو الجبل، وبقيت مجموعة كبيرة من البيشمركة لمدة ثلاثة أيام في لالش، ونفذت كل ما لدى بيت جدك من مؤن ومواد غذائية، وكذلك فرغت خزينة الشيخ عادي من كل الخبز الذي كان فيه. وبعدها استقرت سرية بيشمركة ليوسف سپينداري لمدة أربعة اشهر في لالش.

اخبرني صديقي الشاعر اديب چلكي قبل فترة بأن والدي الفقير حجي أيضاً سبق له وان اخبره بأن القائد الكوردي الملا مصطفى البارزاني قد زار لالش فعلاً، لكن المعلومة هذه لا يعرفها الا القلة القليلة جداً من الجيل الحالي. اما صديقي الكاتب زيدو باعدري فقد اخبرني بأن عمه الشيخ شمو قد ذكر له بأن البارزاني زار حينها جبل زهيرا ايضاً في منطقة باعدرة.

وبصدد المعلومة نفسها اخبرني الأخ هفال صالح نرمو بأن المرحوم والده روى لهم أيضا بأن البارزاني زار لالش في عام ١٩٦٢، ولكن زيارته كانت خاطفة ولفترة وجيزة لم تستغرق اكثر من ساعة او ساعتين.

أما عمي الفقير برجس فلقد ذكر لي بأن البارزاني تواجد في قرية شاهيا القريبة من لالش عام ١٩٦٢، وكان من المزمع ان يزورنا، وبدورنا كنا قد قمنا بتنفيذ بعض التحضيرات والاستعدادات لاستقباله، لكن ذلك لم يحدث لاسباب نجهلها.

وبسبب العداوة والصراع والخلاف القديم بين عائلة الاغا حجي ملو المدعومة من قوات البيشمركة وعائلة شيوخ بريفكا المدعومة من سلطات الحكومة، حدث انشقاق في عشيرة المزورية، وعلى اثرها حضرت اعداد كبيرة من البيشمركة الى المنطقة، فأضطر الأهالي الموالون لعائلة الشيخ للهروب من المنطقة واللجوء الى عين سفي والموصل وغيرها من المناطق.

وتواجد القائد العسكري حسو ميرخان مع مجموعة كبيرة من البيشمركة الى لالش، وتوزعوا الى مجموعتين، مجموعة ذهبت الى بريفكا ودخلت في معركة طاحنة مع البريفكانيين والموالين لهم، وتمكنت في النهاية من الاستيلاء على قريتهم وحرقها. والمجموعة الثانية توجهت الى مرتبا ودخلت في معركة شرسة مع رجال عبد الله اغا الشرفاني، ولكن المجموعة الأخيرة فشلت في مهامها، ولم تستطع دحرقوات الاغا المذكور.

٢. الرئيس العراقي الأسبق عبد الرحمن عارف (١٩١٦. ٢٤ أغسطس ٢٠٠٧. ويكيبيديا). زيارته الى لالش كان في الستينيات، حينها كان يشغل منصب رئيس اركان الجيش، وكان اخوه عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية. يقول عمي الفقير برجس بصدد تلك الزيارة الاتي: عند زيارة عبد الرحمن عارف الى لالش طلبت منه ومن يرافقه ان ينزعوا احذيتهم قبل الدخول الى فناء المعبد. احد المرافقين له قال لي انه اخو الرئيس ورئيس اركان الجيش

- فكيف تطلب منه ذلك؟ اجبته ان المكان مقدس و ليس مضيف لرئيس عشيرة او بيت اعتيادي و التقليد هذا يسري على الكل. عبد الرحمن التزم واستجاب لمطلبي بكل احترام وتقدير، وبعد الدخول الى المعبد سأل عن زمزم واراد الدخول اليها، فأجبته سيدي المكان خاص بطقوس وعبادات الايزيدية، فابدى الاحترام التام لكل كلمة كنا ننطقها ونطلقها، وفي الأخير اعطاني كارت خاص به قائلاً بابي مفتوح لكم متى ما تزوروني.
٣. عزت إبراهيم الدوري (١ تموز ١٩٤٢. ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٠ ويكيبيديا)، نائب رئيس جمهورية العراق، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، و وزير الداخلية، ووزير الزراعة، زار لالش في السبعينيات. تبرع بسجادتين للمعبد.
٤. سعدون حمادي (١٩٣٠ . ١٧ اذار ٢٠٠٧)، رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، رئيس وزراء العراق، وزير نفط، و وزير خارجية، زار لالش عام ١٩٨٤ (تقريباً)، كان بمعيته امه وزوجته وأولاده، استقبله الأمير خيري بك و السيد كوچو صادق رئيس بلدية الشيوخان، توجهوا بعدها الى عقرة، كان متواضعاً جداً.
٥. عبدالجبار شنشل (مواليد ١٩٢٠ . وفاة ٢٠١٤/٩/٢٠ ويكيبيديا)، رئيس اركان الجيش العراقي، وزير الدفاع العراقي. زار لالش في نهاية السبعينيات.
٦. الرئيس مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني العراقي، زار لالش مرتين، المرة الأولى كان في عام ١٩٩٢.
٧. هيروخان إبراهيم احمد، زوجة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني. زارت لالش مرة واحدة.
٨. وليد جمبلاط، زعيم الطائفة الدرزية، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، زار لالش في ٢٠١١/١٢/٥.

دنيا الوطن (لبنان)

جنبلاط يلتقي أمير الأيزيدية: لا فرق بين أديان شعائرها المحبة

2011-12-07

غزة - دنيا الوطن

تابع رئيس «جبهة النضال الوطني» النيابية اللبنانية وليد جنبلاط زيارته لإقليم كردستان العراق، وزار والوفد المرافق أمير الطائفة الأيزيدية الأمير تحسين بك جنبلاط في منطقة لالش في أول زيارة له لأبناء الطائفة ومعبد لالش، وأكد في كلمة له «ان لا فرق بين جميع الأديان، فلكل دين فلسفته وطبائعه الدينية وشعائرها المحبة.»

وحضر اللقاء عدد من أعضاء البرلمان العراقي وشخصيات سياسية واجتماعية وثقافية، وممثل بطيرك أنطاكية وسائر المشرق إغناطيوس زكا الأول عيواص، إضافة الى أعضاء المجلس الروحاني الأيزيدي. ورحب الأمير تحسين سعيد بك بجنبلاط، معتبراً ان زيارته «ستساهم في تقوية العلاقات الاخوية التي تربط بين الأيزيدية والإخوة الدروز.»

وقال جنبلاط: «نزور اليوم معبد لالش تلبية لدعوة الأمير تحسين بك أمير الأيزيدية لزيارة هذه المنطقة العزيزة في كردستان العراق، وهذا المعبد المقدس للديانة الأيزيدية الكريمة. ونتمنى ان يعم السلام والمحبة كل اطياف العراق، وأن يُعمم مثال كردستان العراق الأمانة السالمة والتي يعيش فيها ديانات وجميع المذاهب على كل المناطق الأخرى.» ولفت الى «اننا، الموحدون الدروز، لنا تقاليد وأعراف لكننا نعود في مكان ما إلى الإسلام، ونحن مسلمون، ولا يوجد اي فرق بين جميع الأديان.» وأضاف قائلاً: «إن والدي المرحوم كمال جنبلاط عندما زار العراق سنة ١٩٧٣، أصر على أن يزور المرحوم الملا مصطفى البارزاني في كردستان، ونشكر الرئيس مسعود

البارزاني رئيس اقليم كردستان والامير تحسين بك امير الأيزيدية، على حسن الضيافة والاستقبال.»

وتمسك ممثل البطريرك عيواص في كلمة، بـ «رسالة السلام التي تحملها الاديان الموجودة في المنطقة»، متمنياً «الاستقرار في هذا الوطن، لأن هذه المنطقة تعبت كثيراً من المشاكل التي اوجدها لها اعداء هذه البلدان، ونحن نشعر بأننا بعضنا مع بعض، مسيحين ومسلمين وأيزيدية ومن كل الطوائف والمذاهب، لا فرق بيننا أبداً لأننا نجتمع تحت سقف المواطنة.»

وقدم جنبلاط هدية تذكارية وميدالية كمال جنبلاط الى الأمير تحسين بك. ورافقه في زيارته نجله تيمور ونائبه للشؤون الخارجية دريد ياغي ومستشاره بهيج أبو حمزه، وأمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر.

٩. محمد الحلبوسي، رئيس مجلس النواب العراقي (البرلمان)، زار لالش في ٢٠١٨/١٢/١٤.

١٠. يشاركيا وعبد الرحمن درة، اديبين وسياسين من كوردستان توركيا، زارا لالش عام ١٩٩٣.

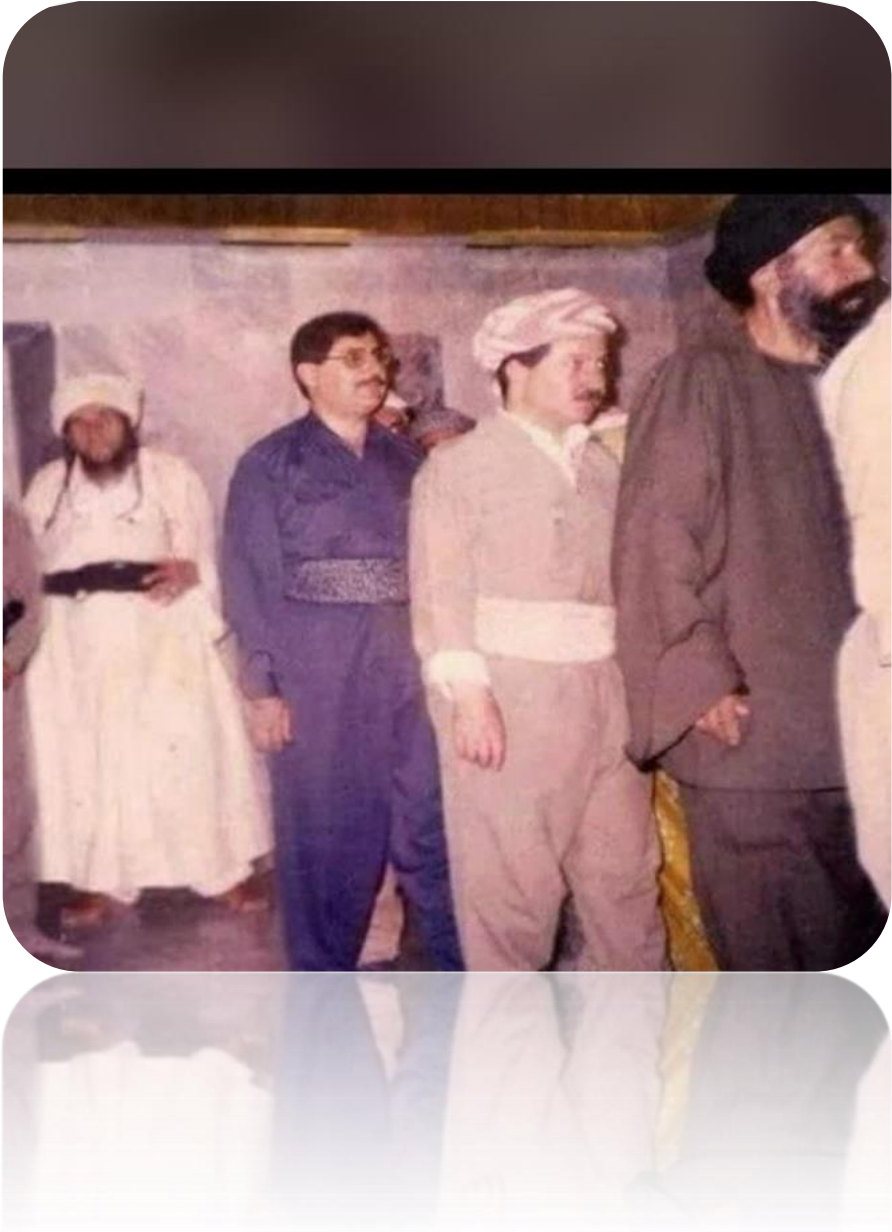
١١. نيجيرفان بارزاني، رئيس وزراء إقليم كردستان، رئيس إقليم كردستان العراق، زار لالش اكثر من مرة.

١٢. قوباد طالباني، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق. زار لالش مرة واحدة. وزوجته اليهودية الامريكية زارت لالش عدة مرات.

١٣. أعضاء البرلمان المركزي العراقي وبرلمان إقليم كردستان، و وزراء في الحكومتين المركزية والإقليمية من ايزيديين وغيرهم.

١٤. سفراء وقناصلة دول عديدة منها أمريكا وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا وبولندا وغيرهم. زاروا لالش عدة مرات، خاصة بعد سقوط النظام العراقي الصدامي في ٢٠٠٣، وفتح تلك الدول قنصلياتها في أربيل.

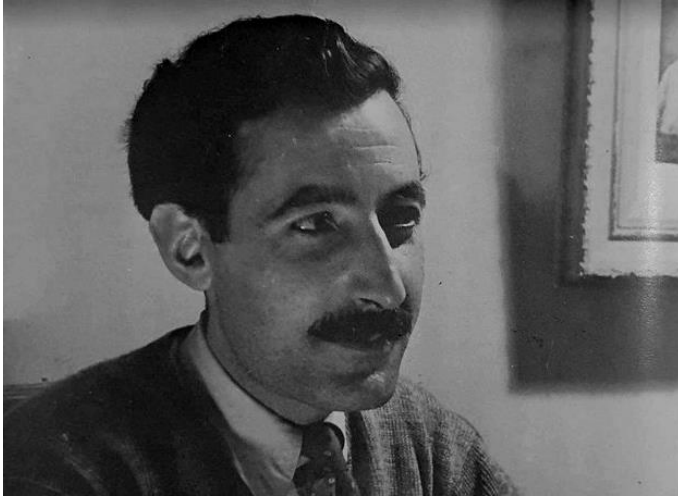
١٥. ناديا مراد الايزيدية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٨ م.
١٦. الرئيس العراقي فؤاد معصوم، زار لالش في ٢٠١٥/٣/٥.
- بصدد تلك الزيارة، ننقل من بوك ميديا النص ادناه:
- واختتم الرئيس معصوم زيارته الى محافظة دهوك بزيارة معبد لالش للديانة الايزيدية في قضاء الشيخان حيث استقبل هناك بحفاوة من قبل جمع غفير من ابناء القضاء وعلى رأسهم الرئيس الروحاني للديانة الايزيدية بابا شيخ وممثل أمير الأيزيديين عصمت تحسين بك واعضاء المجلس الروحاني الأيزيدي وبعض الشخصيات والنخب الأيزيدية في المنطقة.
- وأكد رئيس الجمهورية لأبناء الديانة الايزيدية انهم ليسوا وحيدين، مشيراً إلى الجهود المبذولة في الحرب ضد عصابات داعش لتحرير كل المدن وإعادة المهجرين منها الى مناطق سكناهم، مضيفاً (سنعمل على انقاذ اطفالكم وبناتكم من داعش وسنحرر مناطقكم ونعيدكم مرفوعي الرأس إليها)، مثنياً على دور المجلس الروحاني في تخفيف المعاناة عن الذين تم انقاذهم من جرائم داعش.
- من جانبه شكر بابا شيخ الرئيس الروحاني للديانة الايزيدية سيادة رئيس الجمهورية على زيارته قائلاً (نشكر زيارتكم لأنكم أول رئيس جمهورية يزور معبد لالش)، داعياً جميع الأطراف الى ضرورة التوحد والإسراع وتكثيف الجهود والاتصالات لتحرير شنكال بشكل كامل من الارهاب الهيجي.
١٧. مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان، زار المعبد في يوم ٢٠٢٤/٦/٣.



الفقير حجي فقير شمو، الرئيس مسعود بارزاني، الأستاذ فاضل
ميراني، البابا چاويش كمال پير مرعان

٢٠- بعض الفنانين الغير أيزيديين الذين زاروا لالش او الفوا أغاني عنها

١. الفنان التشكيلي العراقي عطا صبري في لالش عام ١٩٤٢



الفنان عطا صبري

بمناسبة أعياد الربيع للايزيدية، كلفت مديرية الاثار القديمة العامة الفنان عطا صبري في نيسان عام ١٩٤٢ للقيام بسفرة فنية لمناطقهم في الشيخان (بعشيقة وبحزاني وعين سفي وباعذرة ومعبد لالش)، بغية رسم مجموعة من اللوحات عن قراهم ومزاراتهم وطقوسهم وتقاليدهم وشخصياتهم الدينية والاجتماعية. كان الفنان المذكور قد درس قبلها مجموعة من المصادر العربية والأجنبية عن تلك المجالات والمواضيع. وحل ضيفا على الأمير سعيد بك وامضى خمسة واربعون يوما في المواقع التي ذكرناها، تمكن خلالها انجاز مجموعة رائعة من اللوحات، بضمها لوحة عن

والذي الفقير حجي فقير شمو. وخصصت تلك المديرية حينها قاعة لأعمال الفنانين عطا صبري (بضمنها تلك اللوحات) و اكرم شكري و فائق حسن، لتصبح لاحقا نواة المتحف الوطني للفن الحديث.

لعطا صبري	صورة زيتية	٢٣ - ابن الشيخ
لعطا صبري	صورة زيتية	٢٤ - ابو عبد
لعطا صبري	صورة زيتية	٢٥ - قرية باعذرا
لعطا صبري	صورة زيتية	٢٦ - فتاة من بحزاني
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٠ - هاني (امراة يزيدية من بعشقة)
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٢ - شيخ عادي
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٣ - غسل الملابس (في بعشقة)
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٤ - قرية بعشقة
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٥ - حجي فقير شمو اليزيدي
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٦ - مهرجان الربيع في بعشقة
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٧ - عين سفني
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٨ - مدخل شيخ عادي
لعطا صبري	صورة زيتية	٣٩ - ريحانة - فتاة يزيدية

٥٩ - اليزيدية في مهرجان الربيع
صورة زيتية لعطا صبري

بصدد معلومات مفصلة عن موضوعنا هذا، راجع مقال (لوحات عطا صبري ورسومه عن شمال العراق عام ١٩٤٢) للدكتور صباح الناصري في مدونته (بين دجلة والفرات) في الانترنت، والذي يقول في نهاية مقالته الاتي:

وكان سعيد بك الذي استقبل الفنّان عطا صبري في مضيفه في قرية باعذرا قد أصبح رئيساً لليزيدية بعد مقتل أبيه علي بك عام ١٩١٣، وعند رسم صورته كان قد بلغ الحادية والأربعين من عمره تقريباً. وحمي فقير شمو اليزيدي أصبح بدوره فقيراً بعد وفاة أبيه. و"الفقير" أعلى درجات الكهانة عند اليزيديين. وقد رسمه الفنّان عطا صبري عام ١٩٤٢ عندما كان في مطلع شبابه، ووافاه الأجل عام ٢٠١٩..

كان والدي الفقير حمي فقير شمو قد روى لنا عدة مرات عن تلك الزيارة، وبأن عطا صبري قد رسم لوحة خاصة عنه أيضاً. ذكرت تلك المعلومة للدكتور خليل جندي ونشرها ضمن سيرة والدي المختصرة في كتابه باللغة الكوردية صفحات من الادب الديني اليزيدي.

في عام ١٩٨٦ زرت متحف الفن الحديث في بغداد، وشاهدت اللوحات التي انجزها عطا صبري عن اليزيدية في حينه، وبضمنها اللوحة التي تتضمن صورة والدي، اشترت كراس للفنان المذكور من احدى المكاتب، ونشرت صورتين منها في كتابي لالش نامة، وهما لوالدي والمرأة اليزيدية المعروفة بجمالها ريحان، والتي كانت تنتمي الى طبقة ابيار محمد رشان واعتنقت الإسلام لاحقاً بسبب ضغوطات ومواقف غير أخلاقية لعائلة ايزيدية متنفذة معها.

بعد خروجي من صالة المتحف، دخلت الى باحتها ورأيت سيدة جميلة ذات عيون ساحرة تخرج من غرفة الإدارة لتتنشق هواء نقياً، تمعنت في بعض الوقت، كونها وحسب اعتقادي تيقنت من منظري بأني كوردي وغريب عن العاصمة. لاحقاً عرفت بأنها كانت مديرة المتحف الفنانة ليلى العطار، و التي قتلت جراء القصف الأمريكي لبغداد عام ١٩٩٣.

2. الفنانين طالب القرغولي والتفات عزيزوعيسى برواري في

لالش عام ١٩٨٣

الفنانين أعلاه بالإضافة الى مر اقمهم الاخرين من العازفين والمصورين والفنيين حضروا الى لالش، وتواجدوا تحديدا بالقرب من مزارى شيخ توكل وبير هاجيال و حوش الباستكيين، قاموا بتصوير وتسجيل مجموعة من الأغاني للفنان عيسى برواري، تجمهر حولهم مجموعة كبيرة من الازيديين المتواجدين حينها في لالش وبضمنهم سنجاريون من افراد الجيش الشعبي العراقي المتمركزين في معسكرات وربايا منطقة اتروش، كانوا قد أتوا للترفيه والاستجمام ولتأدية بعض مراسيمهم الدينية في معبدهم، و من طبيعة الشعب العراقي بصورة عامة هو رمي العيارات النارية ببناذقهم في شتى المناسبات، لذلك بين كل وقت واخر كنت تسمع ان احدهم يقوم برمي(صلية) من العيارات النارية ببندقيته،و كان ذلك يثير حفيظة طالب القرغلي ويضطره الى إيقاف التصوير، الرجل صاح عدة مرات بأعلى صوته راجيا ومتوسلا من الازيديين عدم رمي العيارات النارية اثناء عملية التصوير، ولكن لا حياة لمن تنادى، جن جنون الرجل ونطق في احدى عباراته الكلمات البذيئة الاتية(خرة بمذهبيكم خرة بربكم)، و بصعوبة تمكنوا أخيرا من تصوير بعض المقاطع. في يوم ٢٠٢٣.٧.١٥ اثناء كتابة هذا الموضوع بحثت في الگوگل واليوتوب صدفة، بنية عسى ولو ان اجد شيئا من مادة موضوعنا الذي نحن بصددده، لأجد ان الأستاذ الفنان خديدة شيخ خلف قد نشر مقطعاً من تلك المادة في صفحته بالفيسبوك وكتب عليها عبارة مشاركة مع الفنان عيسى برواري في لالش النوراني بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٨ في حفلته المتواضعة التي نظمها الفنان طالب القرغولي والفنانة التفات عزيز.

٣. الفنان اياز زاخولي وفرقة زاخوللغناء والموسيقى في لالش

عام ١٩٨٣

زارت لالش فرقة زاخوللغناء والموسيقى عام ١٩٨٣ ، والتي كانت تتكون من عدة فنانيين وموسيقين ، وقامت بتسجيل وتصوير عدة أغاني في الهواء الطلق للفنان اياز زاخولي . امتلك في ارشيفي فيديو للفنان المذكور وهو يؤدي اغنية نوروز في تلك الزيارة.

٤. زيارة الفنان شفان پرور الى لالش

قام الأمير كاميران خيرى بك بدعوة الفنان والمغني الكوردي الشهير شفان پرور وزوجته لزيارة لالش ، وفيها تم تكريمهما من قبله بهدايا عينية. بعدها بفترة قام بدعوته ثانية للحضور والمشاركة في حفلة زواج ابنه التي أقيمت في المانيا. حينها كنت من ضمن المدعوين في حفلة العرس.

٥. الفنان حسن شريف واغنية بيتا لالش

تم تصوير وإنتاج اغنية بيتا لالش من كلمات الشاعر اديب چلكي وأداء الفنان حسن شريف وإخراج حسين حسن في معبد لالش في عام ٢٠٠٦ ، وفي السنة ذاتها حصدت الاغنية أربعة جوائز في اول مهرجان للفيديو كليب الكوردي في زاخو.

٦. زيارة الفنان المصري الشهير حسين فهمي لالاش

زار الفنان المصري الشهير حسين فهمي لالاش في يوم ٢٠١٦ / ١٢ / ٢ ،
واستقبل بحفاوة من قبل سادن لالاش الفقير برجس فقير شمو، وسماحة
البابا چاويش پير شرؤ ومدير مكتب سماحة البابا شيخ الأستاذ هادي بابا
شيخ.

٧. الفنان صفقان اوركيش

بمناسبة عيد راس السنة الايزيدية قدم الفنان صفقان اوركيش اغنية
تعالوا الى لالاش (وه رن لالاش) عبر فيديو كليب جميل ورائع جدا. كما انه زار
المعبد أيضا.

قام الدكتور خيري خضر الشيخ بترجمة كلمات الاغنية الى اللغة
العربية بتاريخ ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٢ ادناه نصها.

هلموا الى لالاش، لالاش ذو الخير الوفير
اقبلوا نحو لالاش على الأرض جنة القدير
تعالوا الى لالاش انه لالاش النوراني
لالاش ثبت للدنيا، هدية من الرحمن
كم دار علينا الزمان والفلك
دائما يحفظنا طاووس ملك
لالاش النوراني لأيزيدخان اقدس معبد
هلموا لزيارته فلا يحرم من خيره احد
هلموا الى لالاش، لالاش فيه الخير الكثير
اقبلوا نحو لالاش على الأرض جنة البصير
ابحثوا في عقب التاريخ وعبر العصور

من هم احفاد الشمس والشعاع والنور
يؤمنون بالخالق الواحد الاحد الغفور
قبل سومر في كوردستان بدؤا بالظهور
تعالوا للصفاء من القلب اذا ادركتم
طوفوا لالش انه لالش النوراني
في عمق التاريخ ابحت واسأل
لالش بداية الايمان الوحداني
هلموا الى لالش، لالش فيه الخير الوفير
اقبلوا نحو لالش على الأرض جنة القدير

٨. الفنان عمر گوندي

قدم الفنان عمر گوندي تعبيرا عن حبه الكبير للايزيدية لجمهوره في السنوات الماضية فيديو كليب جميل ورائع لاغنيته المعنونة: اتباع المعتقد الايزيدي العريق (كه فنه ئولا ئيزدينه)، المادة كانت من اخراج صفاء رشو.

٩. الفنان جوان حاجو:

زار الفنان المذكور لالش مؤخرا، واجري معه لقاء تلفزيونيا بذلك الصدد.

١٠. الفنان (هوزان الند):

بعد ان حل الفرمان الرابع والسبعون بالاييزيدية في شنگال عام ٢٠١٤، اهدى الفنان الشاب القدير الند عبر فيديو كليب اغنية رائعة ومعبرة للشعب الايزيدي الجريح بتلك المناسبة.

١١. تم تصوير لقطات من فيلم سرمئ و خورشيد في لالش.

٢١- احداث واخبار هامة جرت في لالش والمنطقة

في تموز وأب ٢٠٢٢ التقيت اكثر من مرة بأعمامي الفقير برجس فقير شمو(مواليد ١٩٤٦) و الفقير حسن فقير شمو (مواليد ١٩٥٣) في مدينة هانوفر، وقمت بتدوين ما لديهما من معلومات هامة جداً بصدد معبد لالش وبعض الأعياد والطقوس والمراسيم الدينية، وبعض الاحداث الهامة التي جرت فيها في القرن العشرين ومابعده، ومعلومات أخرى عن عائلتنا والدور الذي لعبته بصفتها عائلة الفقير التي تولت سدانة معبد لالش في فترات مختلفة من ثلاثينيات القرن الماضي ولحد الان ٢٠٢٤. وفي الصدد نفسه قمت بتدوين ما تعلق في ذاكرتي من معلومات سمعتها من والدي الفقير حجي فقير شمو(مواليد ١٩٢٤) وكذلك معلومات أخرى تقع ضمن مشاهداتي لأحداث تمتد الى اكثر من نصف قرن، وأخرى استمدتها من بعض المصادر المختلفة، كي اترجمها وانقلها الى جزء من مادة هذا الكتاب الذي بين ايديكم.

١. مقتل الكوجك سلمان عمر بلالاش في ١٥ حزيران ١٩٢٣

بصدد سيرة حياة الكوجك سلمان وتفاصيل اخباره ومن ثم مقتله بلالاش في ١٥ حزيران ١٩٢٣ راجع كتاب اليزيدية لصديق الدملوجي، مطبعة الاتحاد، الموصل ١٩٤٩، ص ٥٧. ٦٣. ويقال بأن قاتل الكوجك سلمان هو نفسه الذي قتل اخو علي الضيرير في لالش أيضاً. جدير بالذكر ان بيت الأخير كان يبعد عن بيتنا بباعذرة حوالي ثلاثمائة متر، اذكره في أعوام نهاية الستينيات وبداية السبعينيات وهو يبيع المواد في دكانه المتواضع.

٢. مقتل البابا چاويش پير چروت پير الياس في لالش عام

١٩٤٦

في عام ١٩٤٦ قتل البابا چاويش پير چروت عند شجرة (سنكا) الواقعة في الطريق الجبلي بين لالش وقرية باعذرة. لا نعلم ان كانت تفاصيل حيثيات وملابسات الجريمة قد دونت ونشرت حينئذ في صحيفة رسمية من قبل سلطات المنطقة ام لا، وهل جرى أصلاً تحقيقات قانونية ضرورة وكافية بذلك الصدد أم لا؟

كل المعمرين والمسنين من اهل المنطقة الذين عاشوا الحادثة لم يبقوا على قيد الحياة. ولكن لحسن الحظ الكثير من المعلومات عن القضية اطلعنا عليها من خلال والدي و اعمامي. ولكن ليس كل ما يعرف يجب ان يقال، وخاصة ذكر الاسماء، وذلك درءاً للفتنة وتلافياً للمشاكل. اما سبب ما سنذكره ونتطرق اليه من معلومات بصدد القضية هو دفاعاً عن الحق والحقيقة، ولأنها تخدم المصلحة العامة، وتساعد كذلك في الحفاظ على اللحمة الاجتماعية ونسيجها لكل أهالي المنطقة من ايزيديين ومسلمين او غيرهم على حد سواء.

خلاصة القصة هي الاتي: في عام ١٩٤٦ كان رجلان ممتطيان لفرسيهما من قرية أشكفتندوان المسلمة قادمين من مركز مدينة عين سفني ومتجهين الى قريتهما. واثناء وصولهما الى مدخل (كلي پلنك) تعرضا للقتل. وتبين لاحقا ان القتلة كانوا مجموعة متكونة من ايزيديين من اهل المنطقة ومسلمين مهاجرين من احدى عشائر كوردستان توركيا، وانهم نفذوا الجريمة بناء على تحريض من قبل شخصية ايزيدية، التي غيرت محل سكنها بعد الحادث فوراً، وفي ذلك بالطبع دلالة على انه متورط في الجريمة بشكل اوبأخر. القتلة جاؤا الى لالش وهربوا منها الى جهة مجهولة، ويبدو ان البابا چاويش رأهم في ذلك

الاثناء، فهددوه بالقتل ان هو تفوه بأية معلومات عنهم. اخو احد المقتولين ضغط عليه كثيرا لكي يدلي له بمعلومات عن القتلة، لكن محاولاته ذهبت هباءا منثورا. الموقف السلبي الاخر لأهل لالش تجاه الحادثة هو ان كلا من الفقير جندي الذي كان سادناً آنذاك، والبابا جاويش بيرجروت لم يذهبا الى نجدة واغاثة جيرانهم في قرية اشكفتندوان، فأثار ذلك كله حفيظة اهل القتيلين اكثر. بعد الحادثة بفترة استلم جدي الفقير شمو مهام سدانة لالش، وكان عمي الفقير عبدي فقير حسين يشغل عنده مهام الفقير الفراش.

بمناسبة عيد صوم أيزيد ذهب البابا جاويش الى قرية اشكفتندوان لشراء كمية من اللوز، ليأخذها معه في اليوم التالي الى قرية باعذرة ويقدمها كهدية للأميرة ميان خاتون. رجلان من اهل القتيلين عرفا بالموضوع فنصبا له كميناً عند شجرة (سنكا) في الطريق الجبلي، وقتلوه اثناء ذهابه الى باعذرة. كان معه اثناء الحادث شخص اسمه گوري (١)، الذي هرع مسرعا الى لالش ليخبر جدي الفقير شمو بما حدث. كل رجال أهالي قرية أشكفتندوان بكوا بحرقه لمقتل البابا جاويش، وهبوا للنجدة والإغاثة في عملية اجلاء جثته من أعلى الجبل والمشاركة في مراسيم وطقوس دفنه، عدا القاتل والرجل الاخر الذي كان برفقته.

بعدها نصب القاتل في حوالي عام ١٩٤٧ او مابعد بفترة، كميناً للفقير حسن ابن عم الفقير جندي ايضاً، لكن العملية لم تفلح وتفضي بنجاح، بل أدت الى جرحه فقط.

والمعلومات تفيد بأن كل منفذي جريمة مقتل الرجلين الاشكفتندوين، سواء الايزيديون أو المسلمون منهم قتلوا بطريقة أو بأخرى.

في عام ١٩٩٥ اثناء لقائي الحواري بالباحث والشاعر الكبير الملا خليل (مشه ختي) في بيته بمجمع چرة وكذلك في دهوك اثناء مشاركته في

الكونفرانس الثقافي الأول لمركز لالش الثقافي الاجتماعي، سألته عن حادثة جريمة مقتل البابا چاويش پير چروت، والذي كانت تربطهما علاقات حميمية ودية قوية جداً، أجب قائلاً: كنا أصدقاء ونزور بعضنا البعض باستمرار، نقاشاتنا واحاديثنا كانت شيقة ومتميزة، كان يلقي علي عادة (بيتا نه سيحه تا) للشاعر الكوردي باته يي، وفي احدي الأيام جاء واشترى بعض اللوز من اشكفتندوان ليأخذها معه في اليوم التالي الى باعذرة ويهدئها الى الاميرة ميان خاتون، لكنهم قتلوه ليذهبوا الى الجنة.

افتهمت من كلام الملا خليل حينها ان دو افغ القتل ربما تكون دينية، ولكن بعد اطلاعي على تفاصيل ومعلومات كثيرة بصدد جريمة مقتل البابا چاويش تبين لي ان الدو افغ من وراء مقتله لم تكن دينية، بل كانت اجتماعية بحتة، وان البابا چاويش كان ضحية أولئك الذين حرصوا وخططوا ونفذوا جريمة قتل الرجلين الاشكفتندويين ليس الا.

سمعت ايضاً ان قاتل البابا چاويش عندما كان يتواجد في لالش بعد الحادثة، كانتا الداى كاباني قوتن والداى فقرا گلن تخبئان نفسيهما في غرفهما ولا يخرجان، خوفاً منه. وهو بدوره كان يناديهما قائلاً: اخرجوا ولا تخافا، لن اقتلكما.

جدير بالذكر اني شاهدت في لالش وقرية اشكفتندوان ومدينة عين سفني قاتل البابا چاويش في السبعينيات والنصف الأول من الثمانينيات مرات عديدة.

ذكر والدي الفقير حجي انه كان في احدي الأيام بمعبة استاذة وبيره البابا چاويش پير چروت اثناء زيارتهما من لالش الى عين سفني، وبعد نزولهما في بيت خيرؤمادؤ، زارهم رجلان كورديان مسلمان، وبعد حديث جانبي جرى بينهم، شاهدت البابا چاويش وهو يعطيهم مبلغ دينارين، وفيما بعد سألته لماذا اعطيهم هذا المبلغ الكبير؟ فأجاب المبلغ هذا هو من ضمن تبرعاتي التي

اعطىها باستمرار الى تنظيمات الحزب الكوردستاني الذي انتمى اليه. وتبين لاحقاً ان البابا چاويش وكذلك البابا شيخ (شيخ حجي شيخ إسماعيل) والملا أنور المائي والملا خليل مشختي وعلي خدر اوصمان وغيرهم اخرون كانوا منتمين الى تنظيمات حزب هيو الكوردستاني في الاربعينات، قبل تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في عام ١٩٤٦.

مؤخراً اخبرني رجل مسن ان عائلة ايزيدية متنفذة في المنطقة (تحفظ عن ذكر اسمها تلافياً للفتنة) أعطت الضوء الأخضر للرجل المسلم الاشكفتندويي للقيام بعملية قتل البابا چاويش بير چروت، ذلك لأن الأخير كان يتهجم على تلك العائلة وينتقدها بشدة بين الايزيدية ليس في العراق وحده، وانما في سوريا وتركيا ايضاً. أي ان التقاء مصالح طرفين خصمين له هي التي أودت بحياته.

المعلومة الأخرى عن البابا چاويش بير چروت هو ان رجلاً مجنوناً اسمه سمو كان ير افقه ويعيش معه لفترة من الزمن، وفي احدى الليالي هجم عليه وقضم قطعة صغيرة من أنفه، اثارها كانت واضحة وجلية الى مماته. وصرح سمو بعد الحادثة الى أنه تخيل اليه بأنه تحول الى ذئب وأن البابا چاويش تحول الى خروف، لذلك هاجمه وكاد أن يخنقه ويقتله.

ذكر والدي الفقير حجي ان البابا چاويش بير چروت كان يعرف روحه بسبعة حالات استنساخ، أي يعرف الشخصيات السبعة التي دخلت روحه في اجسادها (تناسخ الأرواح حسب المعتقد الايزيدي)، وبأنه اراهم اثارونديب في جسمه تعود لاحدى حالات مقتله بالرصاص، وبأنه كان يكرردوماً بأنه سيقتل في هذه المرة ايضاً من حياته، وأن أبي سيعمر طويلاً الى أن يراه في جسد اخر. بالفعل عاش والدي حوالي ٩٦ سنة، ولكنه للأسف لم يستطيع التعرف على شخصية تحمل روح البابا چاويش بير چروت من جديد. اما بصدد والدتي

فكان يقول عنها: ان روحها كان متجسداً في جسد احد اخوتي في احد الحيوانات التي عشتها سابقاً.

وبصدهه ايضاً تقول الباحثة الإنكليزية الليدي درور في الصفحة ١٩٠ من كتابها طاووس ملك الازيدية الاتي: كنت أمل الكثير من الرسالة التي أرسلها رشيد معي الى الشاويش، الحارس الدائم للمزار، لأنه كما اخبرني رشيد يتكلم العربية تماماً كالكردية، وخاب أمني عندما وجدت أنه. ايضاً. كان غائبا يتجول في القرية. قيل انه رجل ذو معرفة، ليس في أمور الدين فقط، بل في أمور العالم وكنت أمل أن اتعلم الكثير منه.(جدير بالذكر ان الليدي درور زارت لالش في عام ١٩٤٠، ولسوء حضاها ان البابا چاويش پير چروت كان في تلك الأيام في جولة لزيارة بعض قرى الازيديين)^(١).

ما استغربت من الكاتب صديق الدملوجي هو انه لم يذكر اية معلومة عن شخصية البابا چاويش پير چروت، او حادثة مقتله في كتابه، بالرغم من انه ذكر الكثير من المعلومات والاحبار عن شخصيات ايزيدية أخرى عاصرهم او التقى بهم.

جدير بالذكر انه في حقبة تاريخية غير بعيدة من الحادثة التي نحن بصدها، قتل أيضا رجلان مسلمان اخران من اهل المنطقة اثناء رحلتها مع الكاروان الى الموصل في مناطق الازيدية الجنوبية، وانتقاماً لهما قام ذويهما بقتل البابا چاويش و فقرايتان من بيت السفيل داخل معبد لالش. تنص الرواية الشفاهية الى ان المسلمون القتلة طلبوا من في داخل المعبد بفتح الباب الخارجي للصور(باب المير)، وعند اقتراب البابا چاويش والفقرايتان (لا توجد معلومات عن هوياتهم الشخصية) من الباب تم تصويب البنادق

(١). گوري وپرشواخوين يتيمين كانا يترددان الى لالش وبيت الأمير با استمرار. ليس هنالك معلومات أخرى عن اصلهما. رواية أخرى تذكر ان الشخص المرافق له كان الكوجك خدر.

اليهم من خلف الباب فأردتهم قتلى، ويبدو من الرواية انه لم يكن سواهم موجودا في لالش، أي ان عائلة السادن أيضا لم تكن موجودة بسبب ظروف تلك المرحلة. وبعد مرور بضعة أيام من الحادثة دخل الايزيديون الى المعبد، ليجدوا ان افراد عائلة السفيل قد قتلوا وان القطط قد نهشت وجوههم. شخصياً شاهدت اثار تلك الطلقات من على الباب الخشبي الذي تم الاحتفاظ به الى حد الان في لالش.

تم تجريد البابا جاويش بيرچروت من العمامة المقدسة (خلات) قبل مقتله بسنوات، وذلك بسبب تهمة اجتماعية باطلة وجهت اليه حسب تقيمي للموضوع. توجد وثيقة لدى الدكتور خليل جندي تتطرق الى تفاصيل تلك المشكلة والتهمة.

جدير بالذكر ان البابا چاويش بيرچروت كان يودع نقوده لدى صديقه خيرؤ مادؤ في عين سفني.

٣. إصابة ميرزا بك بن سعيد بك في معبد لالش عام ١٩٥١

من احداث عام ١٩٥١ يذكر الأمير تحسين سعيد بك في سيرته الاتي: * صادف في تلك السنة، وعندما كنا في سفرتنا الى بيروت ان حدثت مشاجرة في معبد لالش اثناء أعياد (جما) بين الزائرين، وعلى اثرها أصيب اخي ميرزا بطلق ناري عندما حاول فك النزاع، فأراد بعض المقربين من عائلتنا قتل الشخص الذي أصاب ميرزا، ولكن جدتي (ميان خاتون) لم توافق، فقالت: ما جرى هو بقضاء الله وقدره، ولم يكن من ورائه مقصد او غاية

* كتاب لمحات من حياة الأمير تحسين سعيد علي بك . اعداد حسو هرمي . أبريل ٢٠١٧ ص ٤٨ .

مبيتة، ولا اريد ان يتعرض احد لللاذى ولا فرق بينه وبين ميرزا، فالاثنتان هما اولادي تأكيدا منها على السلم والمسامحة بين أبناء الازيدية.

٤. البابا چاويش پير كمال يبتتر عضوه التناسلي في عام

١٩٥٣

في عام ١٩٥٣ بتر البابا چاويش پير كمال قضيبه، حينها كان البابا شيخ حجي جد البابا شيخ الحالي (علي) يشغل ذلك المنصب.

حسب الرواية التي سمعتها من والدي واعمامي عدة مرات، ان البابا چاويش پير كمال، كان يحد سكينته لمدة ثلاثة أيام على الدوام، من دون ان يعلم احد غايته من ذلك. وفي مساء يوم احد الايام أتت الداى فقرا وطلبت من بيتنا بعض البيض من اجل استخدامها لمعالجة الجرح الذي حصل للبابا چاويش الناتج جراء وقوعه من احدى أشجار الزيتون، كما انها طلبت ان يحضر عمي الشاب الفقير مراد، من اجل مداواته شعبياً، فأجابوا لطلبها. بعدها أتت الداى فقرا وطلبت مواد وبيوض أخرى. وبعد رجوع عمي سأله جدي والعائلة عما حصل للبابا چاويش؟! امتنع عمي مراد من اخبارهم عن ما حصل له، كونهم قد حلفوه اليمين بعدم اخبار احد عن الموضوع بتاتا، الح عليه جدي قائلاً له: كي يغتفر لك الذنب والخطيئة، لا نخبرنا مباشرة عن السر، بل تحدث به للحائط، (طبقاً للعقائد والموروث الديني والشعبي)، حينها اقتنع عمي بكلام والده، توجه للحائط وقال: اخبرك يا حائط أن البابا چاويش قد بتر قضيبه بالسكين الذي كان يصقله لثلاثة أيام في احدى الغرف، واغمي عليه بعد ان نرف دما كثيراً، ثم استفاق واتى الى البيت!! أرسل جدي على الفور خبراً بصدد الموضوع الى والد البابا چاويش واخوته في سنجار، الذين حضروا بدورهم الى لالش، واخذوه الى الطبيب لغرض العلاج في الموصل.

السبب او الدافع من قيامه بتلك العملية، هو ابعاد كل الشكوك والظنون الاثمة عن نفسه. ولكن يثبت بالبرهان القاطع للجميع عن مدى قوة ايمانه بمعتقده ودينه^(١).

٥. اغاوات كورد هاربين من الحكومة العراقية في جبال منطقة لالش في الاربعينيات والخمسينيات والستينيات

في الاربعينيات و الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم كان يوجد في منطقة لالش والقرى المحيطة بها عدة اغاوات من الكورد المسلمين الهاربين من سلطات النظام، ومنهم عبد الله اغا الشرفاني ومشور اغا الكوراني، والاخيرين كانا يترددان بعد حين واخرالى لالش للتزود ببعض المؤن والمواد الضرورية لهم، وكان تربطهما علاقات جيدة وطيبة مع جدي الفقير شمو، وحتى انهما كانا يزورانه لاحقاً في باعذرة في الأوقات الاعتيادية. في الثمانينيات شاهدت عبد الله اغا اثناء زيارته الى لالش مع بعض افراد عائلته، سألت ابي الفقير حجي من انت؟ فأجابني أنا ابن فقير شمو الذي كنت تزوره في

(١) . للمزيد من التفاصيل عن وظيفة البابا جاويش الدينية عند الايزيدية بصورة عامة (التسمية والاشتقاق، الواجبات والمهام، الهيئة والشكل)، وعن شخصية البابا جاويش بتركيز عال بمرعان بصورة خاصة راجع بحثنا المطول المتكون من ثلاثة عشرة صفحة المنشور في العدد ٢٣ من مجلة لالش (دهوك)، وكذلك في كتابنا لالش نامه صفحة (١٩٥، ٢٠٧). ومن ثم لقائنا المطول الذي قمنا به نحن هيئة تحرير مجلة لالش (بدل فقير حجي، مجيد حسو، دخيل شمو، بالإضافة الى سليمان قوال حسن عضو الهيئة الإدارية لمركز لالش) مع سماحة البابا جاويش والكاباني داي شرين والفقرا داي كول في عام ١٩٩٥، المنشور في اليوتوب.

الماضي، ثم تحدث الاغا عن ذكرياته في لالش مع علي بك وزوجته ميان خاتون، وأشار بيده الى غرفتهما التي كانا يستضيفان بها ضيوفهما.

٦. وقوع الفقير شمو فقير مراد في كمين لآغا كوردي هارب من السلطات في الطريق الجبلي بين لالش وباعذرة

في الستينات كان يوجد في المنطقة اغا كوردي مسلم (من غير ذكر الاسم احتراماً لعائلته) هارب من السلطات، ويضع أحياناً كمائن للمارة في الطرقات لسليم، وقع جدي الفقير شمو في كمينه في الطريق الجبلي بين لالش وباعذرة، وكان بحوزته ثلاثة او أربعة قطع ذهبية، ويبدو ان رجال الاغا كانوا منشغلين باخرين وقعوا أيضاً في الكمين، استطاع جدي اثنائها ان يخبأ ذهباته بسرعة، بعدما اقنعهم بضرورة قضاء حاجته السريعة بالقرب منهم، رجع بعدها بأيام وعثر على ذهباته ثانية.

٧. انفصال الفقير حجي عن والده الفقير شمو عام ١٩٥٣

في عام ١٩٥٣ انفصل أبي الفقير حجي عن والده الفقير شمو. وفي عام ١٩٥٤ منتحته الاميرة ميان خاتون صفة سدانة لالش، فاثار ذلك حفيظة جدي الذي كان تربطه علاقات صداقة حميمة وقوية مع الأمير سعيد بك، وقام بنقل بيته من باعذرة الى قريته الاصلية غابارا، ومن اجل أرضاءه وتجبير خاطره للعدول عن قراره، أرسلت الاميرة ميان خاتون والأمير سعيد بك كل من الاميرة داي خوخ والامراء تحسين بك وخيري بك وجلال بك الى جدي الفقير شمو لأقناعه وارجاعه الى باعذرة ثانية، نجحوا في المهمة وبعد عودته منحوه بستانهم الواقع بجانب قصر الأمير سعيد بك، وعملوا له

الزيارة(حملة عمل شعبية اجبارية) بنوا له من خلالها بيت طيني كبير وجميل.

٨. فوز الفقير شمو فقير مراد بجائزة اللوتو قدرها ٥٠٠ دينار عام ١٩٥٨ (في النظام العراقي بطاقة اليانصيب او الحظ)

في عام ١٩٥٨ قام جدي الفقير شمو فقير مراد بشراء نصف بطاقة حظ من الباعة المتجولين في الموصل، وكانت نتائج السحبة تعلن في الراديو، وكذلك في الجريدة. وطلب حينها من المرحوم سماحة البابا شيخ (شيخ حجي والد سماحة المرحوم البابا شيخ خرتو) أن يتابع نتائج السحبة من مذياعه الشخصي، كان جدي محظوظا وحصل على مبلغ ٥٠٠ دينار عراقي، بالطبع لو أنه كان قد اشترى البطاقة الكاملة لفاز بمبلغ ١٠٠٠ دينار. بالطبع قدم للبابا شيخ هديته، وكذلك اشترى جهازي راديو بمبلغ ٤٠ دينارا، احداها لنفسه، والأخرى لوالدي، وسدد منه أيضا قسطا كبيرا من المبلغ المرتب عليه دفعه لبيت الأمير كبديل أيجار سنوي لمرقد الشيخ عادي في لالش، الذي يسمى ب(الدمان . الضمان). والذي كان حينذاك قيمته ٥٠٠ دينار. مضى على تواجدي في المانيا ٢٧ سنة، طوال هذه السنين كنت ولازلت أقوم بشراء اللوتو الألماني، وفي السنوات الأخيرة قمت بأضافة اللوتو الأوربي أيضا الى قائمة المشاركة في العملية، عسى ولو أن أكون يوما ما من المحظوظين أمثال جدي وأربح الجائزة الكبرى.

للفترة من عام ١٩٧٢ والى عام ١٩٧٦ كنت مقيما في بيت اختي (خوخي) في باعذرة، لغرض التواصل في دراسة المرحلة الابتدائية، وفي احدى الأيام سمعنا خبراً مفاده ان والدي الفقير حجي قد ربح بطاقة اليانصيب بمبلغ قدره ٣٠٠٠٠ دينار، وأن الحكومة العراقية قد تبرعت بمبلغ ٥٠٠٠٠

الف دينار لغرض اعمار معبد لالش، فقام صهرنا الأستاذ ادو بتأجير سيارة لاندروف لسرائقها عيدو بارانا، واخذني وأبنة خيرى معه، وتوجهنا الى لالش فوراً، بعد النزول مباشرة قام بأخراج مسدسه ورمي الطلقات السبعة التي كانت في مخزنه، كبشارة فرح بالخبر، بعد دخولنا البيت، سألت أمي التي استقبلتنا بحرارة عن الموضوع والامر، فأخبرتها بخبر فوز والدي ببطاقة اليانصيب، ردت هي وقالت: والدك حالياً يرافق السنجق وجوقتها في جولتها بين قرى الايزيدية، وليس لموضوع البطاقة ولا لموضوع تبرع الحكومة للالش أي أساس من الصحة، تناولنا عشاءنا عند والدتي، ورجعنا بخفي حنين الى باعذرة.

٩. مقال (هذه هي اليزيدية): يزيد خان إسماعيل بك امير اليزيدية، مجلة العربي العدد ٣١ حزيران ١٩٦١.



الأمير يزيد خان اسماعيل بك في الوسط مع مجموعة من فقراء سنجار

كانت مجلة ((العربي)) قد نشرت سؤالاً للاحد قرائها عن اليزيدية، وها هوذا يزيد خان إسماعيل بك امير اليزيدية يشرح عقيدة اليزيديين وطقوسهم.

لما زالت دولة بني امية في الشام، وقامت على انقاضها دولة بني العباس، اخذ العباسيون يلاحقون الامويين في كل مكان، فتفرق شملهم في البلاد، ومن بينهم ((الشيخ عدي)) بن ((الشيخ مسافر)) الشامي الاموي، الذي التجأ الى شمال العراق واعتصم بجبل ((هكار)) حيث أسس ((زاوية)) في وادي لالش، مارس فيها طريقته المشهورة بالطريقة العدوية، والتي عرفت فيما بعد باسم اليزيدية، فتبعه كثير من المريدين من سائر الامصار، بين عرب واكرد، وعاش منقطعاً للعبادة، الى ان توفي عام ٥٥٠ هـ، في ((لالش))، وقد ناهز الثمانين، دون ان يتزوج، فخلفه ابن أخيه ((عدي الثاني)) بن الشيخ ابي البركات، وفي عهده امتدت الطريقة العدوية الى حدود الاناضول.

ثم خلفه ابنه ((الشيخ حسن)) الذي اهتم بتوطيد سلطانه في المناطق التي انتشرت فيها الدعوة، وعين لكل منطقة والياً من اهل بيته، والى جيشاً قويا قوامه ثمانون الف جندي، فخشيته امراء الموصل، ودارت بينه وبين قوات عماد الدين زنكي، وخليفته بدر الدين لؤلؤ، معارك دامية انتهت بانتصار قوات بدرالدين وانكسار شوكة العدويين وتقلص سلطانهم، ودخلت دعوتهم دوراً من أدوار الصراع.

زمزم والكوثر وعرفات في وادي لالش

ويقوم ضريح الشيخ عدي بن مسافر، مؤسس اليزيدية في وادي لالش بجبل هكار شمال الموصل، وكذلك اضرحة آله وأصحابه، واليه يحج اليزيديون. ويوجد في هذا الوادي عدة عيون عذبة تنبع من جوف الجبل،

ومن بينها ((زمزم)) التي يعتقد اليزيديون ان الشيخ عديا التي ضرب بعكازه صخرة صماء وقال: ((زمزم .. تعالي))، فأنفجرت منها مياه زمزم التي تحولت من الكعبة الشريفة الى وادي لالش المقدس.
ويوجد في الوادي كذلك جبل ((عرفات)) و((جبل المشهد)) و((حوض الكوثر)) وعين البيضاء والحجر الأسود.
ويحيط جبل عرفات وجبل المشهد بالوادي رمزا لمطابقتها للكعبة الشريفة.

((طاووس ملك))

((طاووس ملك)) أو ((طاووس الملائكة)) هو عند اليزيدية رئيس الملائكة، والمقرب الأول الى الله، والحارس الأمين في الملكوت. وهو الذي يقوم بأدارة شؤون الله تعالى في ملكه الواسع.
ولما امر سبحانه وتعالى الملائكة ان تسجد لأدم سجدوا الا ((طاووس ملك)) ابى ان يسجد وقال لربه ((كيف اسجد لأدم وقد خلقتني من النور وأدم من الطين؟)).
ويمثل ((طاووس ملك)) في الأرض: ((السنجق)) ولكل منطقة من المناطق اليزيدية ((سنجق)) خاص بها، يجمع خيرات الملة وفروضها، ويتجول في انحاءها كل سنة في موكب يسير فيه علماء الملة ويدعونهم ((القوالين)) وهم يرتلون القصائد الدينية فتنحر الذبائح وتقدم النذور.

كتب اليزيدية

ولليزيدية كتابان مقدسان، أولهما ((مصحف رش)) وهو الدستور الديني لليزيديين، وهو مدون على رق من جلد الغزال، بخط الشيخ عدي

وثانيهما كتاب ((الجلوة))، وهو تفسير لمصحف رش بقلم الشيخ حسن بن عدي الثاني.

ولما كانت القراءة والكتابة من المحرمات عند اليزيدية كما سيأتي ذكره فيما بعد، فلقد ظل مصحف رش في طي النسيان الى ان وفد الى الموصل بعض علماء الاثار الالمان ابان الحرب العالمية الأولى وسمعوا بوجود هذا الكتاب الاثري فعمدوا الى سرقة، وهو الان في متحف ((كوبر)) في المانيا. وأما كتاب الجلوة فتوجد منه نسختان، احدهما في سنجار والثانية في الشيخان.

طبقات اليزيدية

ينقسم اليزيديون الى أربعة طبقات دينية، لا يجوز التزاوج بينها بأي حال. ١. طبقة الأمير ويعرف افرادها باسم عائلة امير الشيخان، وهم ذرية عدي الثاني. لأن الشيخ عدي بن مسافر لم يتزوج. وينتهي نسبهم الى عبد الملك بن مروان بن الحكم. وكانت عائلة امير الشيخان على وشك الانقراض على اثر المذبحة التي حدثت في أوائل القرن التاسع عشر، عندما وقع امير الشيخان علي بك بن حسن بك اسيرا بأيدي قبائل الصوران ومالبثوا ان قتلوه. وكان قد انجب ثلاثة أطفال قام اليزيديون بتبريهم الى قمم الجبال حتى رعرعوا وجمعوا شمل قومهم من جديد. وهؤلاء الاخوة الثلاثة هم حسين بك جد الأمير تحسين، وعبدي بك جد كاتب المقال، وسليم بك جد والدته أيضا.

ولا يتجاوز عدد افراد هذه العائلة الان أصابع اليدين، وكلهم في نظر الطائفة على مستوى واحد. واليهم ترجع أمور اليزيدية ولهم وحدهم حق التحليل والتحرير، وعزل وتنصيب الشيخ والرؤساء الروحانيين داخل العراق وخارجه، واليهم ترجع خيرات السناجق والعتبات المقدسة

وايراداتها، ويرثون من لا وارث له، ويذكر اسمهم في الادعية والمنسبات الدينية.

٢. طبقة الشيوخ: وهي الطبقة الروحانية وتنقسم الى فرقتين ((اداني)) و ((قاتاني))، أي عدناني وقحطاني. ولشيوخ كل من الفرقتين مریدون يخضعون لاوامرهم، وعليهم زكاة مفروضة عليهم. وهؤلاء الشيوخ مسؤولين امام الأمير.

٣. طبقة البير: وهي طبقة تنفرد بصفة روحية خاصة في المآتم والمراسيم الدينية. ولايجوززواج ((البير)) من غير ((البير)).

٤. طبقة المریدين: وهي الأكثرية أي سواد الشعب. وهي مقسمة بين طبقة الشيوخ وطبقة البير، وعلى كل مرید ان يخضع لشيخه وبيره، وبطيعهما طاعة عمياء بدون قيد او شرط، والمرید يكذب ويتعب من عرق جبينه كي يرضي شيخه وبيره. وبلغ ما يدفعه المرید سنويا الى الشيخ والبير والسنجق والعتبات المقدسة حوالي ثلث دخله، واحيانا نصفه. وهناك فرعان اخران من رجال الدين يرجعان في درجتهم طبقة المرید، وهما ((القوال)) و((الفقير)).

الصلاة والصيام عند اليزيديين

واليزيديون قوم موحدون، يعتقدون بوحدانية الله، ويقولون: ((من سجد لغير الله كفر)). والصلاة عندهم فرض، اذ ينهض اليزيدي قبل بزوغ الشمس ويغتسل ويتحزم، ثم يتوجه لشروق الشمس ثم ينحني، ويقبل اقرب بقعة تقع عليها اشعة الشمس، ثم يتلو دعاء الصبح ملتسما من الله الغفران واعطاء الخير وابتعاد الشر.

والحكمة في استقبال الشمس، ان الشمس هي نور من خلق الله العظيم
يهتدي به الانسان الى الطريق المستقيم.

ويبدأ الصوم عند اليزيديين من مطلع الفجر الى غروب الشمس، ويمتنع
الصائم في هذه الفترة عن الطعام والشراب وكل ما تشتهي النفس. وللصوم
عند اليزيديين فترات متفاوتة أهمها فترة ((صوم يزيد)) وهي عبارة عن ثلاثة
أيام في اشهر كانون الثاني من كل سنة. وصوم هذه الأيام الثلاثة فرض على
كل يزيدي، ولو كان على سفر. وهناك فترات صيام متفرقة يبلغ مجموعها
خمسة عشر يوما.

اما الصوم الأكبر فصوم ((الجلخانة)) أي الاربعية، فهو عبارة عن
صوم أربعين يوما في اشد أيام الصيف حرا، ومثلها في اشد أيام الشتاء بردا.
وتنتهي كل من الفترتين بعيد عام عند اليزيديين. ومن شروط ((الجلخانة)) ان
يستمر الانسان في أدائها أربعين عاما، ومع انها ليست فرضا مفروضا الا ان
الذين يصومونها كثيرون.

اخ الاخرة .. وتناسخ الأرواح

وفرض على كل يزيدي ان يصطفى له اخا من افراد الطبقة الروحانية
ليستعين به في اخرته. ويدفع اليزيدي لأخيه الروحاني رسوما مفروضة طالما
هو على قيد الحياة.

ويعتقد اليزيديون بالتناسخ والحلول. فالروح لا تنفى، ولا بد من
رجوعها الى الدنيا بعد ان تحاكم في السماء على اعمالها، فإن كانت اعمالها
صالحة تقيمت شخصيتها اسمى وارتفاع. وان كانت اعمالها سيئة فانها تدخل
في الغالب حيوان كالحمار او الكلب او الوحش. وهكذا تستمر الروح في
التصاعد والنزول والتناسخ والحلول.

المحرمات

والمحرمات عند اليزيدية: الخس، لحم الخنزير، البصاق، التبول وقوفا، اللون الأزرق..

وبالرغم من انني من اعلى طبقة في اليزيدية، الا انني لم اقف على أسباب التحريم من الناحية الدينية، لأن ذلك من اختصاص العلماء الروحانيين، ولكني ارجع هذا التحريم الى أسباب صحية، فالخس مثلا لأنه ينبت في النجاسة ويعيش عليها، ويحمل كثيرا من الميكروبات ولذا يحذر الأطباء من اكله دون تعقيم، والبصاق ينقل العدوى، والتبول وقوفا مستهجن من الناحية الأدبية، واللون الأزرق يتحمل الاوساخ كثيرا دون ان تظهر عليه دلائل القذارة، ولحم الخنزير معروف امره والدودة الشريطية التي يجلبها. وكانت القراءة والكتابة محرمين عند اليزيديين الى عهد قريب، باستثناء عائلة واحدة من الشيوخ الروحانيين يسمح لها بقراءة القرآن فقط، وخاصة آية ((الكرسي)) في ليلة القدر. وكان هذا التحريم من فعل أولئك الروحانيين حتى لا تفتح اذهان الشعب فيعمل على التحرر من عبوديته لهم. الا ان الشباب اليزيدي اخذ يتطلع الى الامام.

الزواج والطلاق والميراث

والزواج عند اليزيدية كالزواج في الإسلام، مع فارق ان الخاطب يدفع مهرا يتراوح بين ٢٠٠، ٣٠٠ دينار تكون ملكا لأهل الفتاة. ويحق لليزيدي تعدد الزوجات. ولكن لا يحل للرجل ان يتزوج زوجة أخيه او زوجة عمه. ويجوز الطلاق عند الخيانة الزوجية او العقم او غياب الزوج ثلاث سنوات. ولا يجوز استرجاع المطلقة ابدًا.

والابناء الذكورهم وحدهم الذين يرثون اباؤهم، اما البنات فلا يرثن شيئاً،
فأن لم يكن للمتوفي ولد ذهبت تركته الى أخيه او عمه او ابن عمه، فأن لم يكن له
وارث من هؤلاء عادت تركته الى عائلة الشيخان (الأمير) مهما كان له من بنات.
الختان .. و((كريف الدم))

والختان عند اليزيدية فرض ديني، فعندما يبلغ الطفل عاما من عمره يختار
أهله شخصا يرغبون في ان يكون صديقا لهم، فيدعونه الى حفل الختان، ويوضع
الطفل في حجره حتى تقطر على ثيابه نقطة من دم الطفل، وعندها يصبح هذا
الشخص ((كريف العائلة))، ويسمى ((كريف الدم)).

وتعزز اليزيدية بهذا التقليد لأنه يوطد أواصر المحبة بين عائلة الطفل وعائلة
أخرى من غير الطائفة، ويشترط أن يكون ((كريف الدم)) مسلما، غير يزيدي،
فأن كان يزيديا وجب أن يكون من طريقة غير التي ينتهي اليها الطفل حتى لا يحصل
التزاوج بينهما في المستقبل الى مابعد سبعة أجيال. والكريف أعز شخص عند
اليزيدي، يعبره من افراد عائلته ويشاركه أمواله وما يملك، الا ما حرم الله.

١٠. قصف القرى المجاورة للالاش بالطائرات عام ١٩٦١

٣. في ١٩٦١/٩/٩ قصفت طائرات الحكومة العراقية القرى المجاورة
للالاش كل من بربور، ديرخدر، أتروش، وأدى الى قتل شخص واحد في بربور.

١١. مقتل امرأة مسلمة في لالاش عام ١٩٦٢

في صيف عام ١٩٦٢ هربت امرأة مع عشيقها ولجنا الى لالاش، سكنا في
احدى غرفها الخارجية، والاثنان كانا من عشيرة المزوري المسلمة، قتلها ابن
عمها في المكان والتاريخ المذكورين.

١٢. إقامة مقر للبيشمركة بلالش عام ١٩٦٢

في الشهر السابع من عام ١٩٦٢ حضر ويسى باني ومعه حوالي مائة من البيشمركة الى لالش و اقام له مقرا فيها لغاية تشرين الأول من عام ١٩٦٣. التحق احد قادة البيشمركة في المنطقة مع مجموعة من رجاله بصفوف الحكومة العراقية. في نفس السنة وبسبب المعارك اضطررا جدي الفقير شمو والبابا جاويش بيركمال للهروب من لالش واللجوء الى قرية صوريا لبضعة ايام، ثم عادا اليها ثانية. بعدها ذهب والدي الفقير حجي ومعه مجموعة من رجال الأميرتحسين بك المسلحين الى لالش لحمايتها.

١٣. محاولة قتل الفقير حجي ووالده الفقير شمو في لالش

عام ١٩٦٥

القي بعض الفرسان المرتزقة المسلمين (جه ته) القبض على جدي ووالدي في لالش عام ١٩٦٥، وكانت خطتهم ايقافهما بجانب بعضهما، ومحاولة قتلهما بطلقة واحدة ان امكن، ولكن لحسن حظهما وفي اللحظة الأخيرة، حضر الى المكان بعض الخيرين من نفس الجماعة، وقاموا بانقاذهما و نقلهما الى مقر الفوج العسكري بالقرب من قرية گلي خديدة، الذي يبعد حوالي خمسة كيلومترات من لالش، وهناك تم الافراج عنهما مع سلاحهما.

١٤. قصة الخبر الخاطئ عن مقتل الفقير شمو فقير مراد

على يد المختل عقليا (كلي) في لالش عام ١٩٦٥

في عام ١٩٦٥ وبسبب احداث المعارك الدائرة بين قوات البيشمركة و قوات الجيش العراقي في المنطقة، اضطرت عائلتنا عدا جدي الفقير شمو الى

ترك لالش والنزوح او الهروب الى باعذرة حيث مقرسكناهم الأصلي، ونزحت عائلة السفيل عدا البابا چاويش پيركمال الى قرية ايسيان، وبقي مع جدي والبابا چاويش ايضاً المقيم الشبه الدائمي في لالش الشاب المختل عقلياً (كلي)، وللأسف الأخير كان احياناً يستعمل العنف في التعامل مع الآخرين، وبسبب سوء سلوكه في احدى الامسيات، قام جدي بطرده من البيت، وفي هكذا حالات كان يذهب للمبيت في غرفة احدى المزارات خارج السور، ويرجع الى البيت في اليوم التالي، ولكن في تلك الأمسية لم يفعل كما هو معتاد عليه في كل مرة، بل توجه مشياً عبر الطريق الجبلي الى بيت جدي في باعذرة، والذي يستغرق حوالي الساعة والنصف، ووصل اليها في حوالي الساعة التاسعة او العاشرة ليلاً، بعد الاستفسار منه عن سبب تركه للالش ومجيئه الى باعذرة ليلاً بالرغم من المخاطر المحدقة والمتعددة، أجاب وقال فقير شمو اغضبني فقامت بقتله. بالطبع جميع افراد العائلة أصيبوا بالصدمة، حينها ادرك واحس كلي بخطورة الموضوع وجسامة الامر، فقال لقد كنت امزح، ولم يحصل كل ماتفوهت به لكم، بل كان زلة لسان. رغم ذلك لم يهدأ لكل العائلة البال، وتوجه كل من أبي الفقير حجي وعمي الفقير برجس وبرفقتهم الشيخ إسماعيل تمر الهويري الى لالش فوراً، وكانوا مسلحين طبعاً. في الطريق قال ابي وعمي لبعضهما البعض: اثناء وصولنا الى (سلاثگه ها شيخادي) في اعلى الجبل، سنتأكد من الامر، فإذا ما كان سراج غرفة علي بك الذي يقيم فيها والدنا منطفئاً، فذلك تأكيد على أنه مقتول، أما اذا كان مشتعلاً فالاحتمال الأكبر أنه حي يزرق ولم يصب بمكروه. كان ظنهما في محله، وجدوا السراج مشتعلاً، ووجدوا جدي حيا بعد ان دخلوا البيت في داخل سور المعبد، بالطبع جدي والبابا چاويش تفاجئا لمجيئهم في تلك الليلة بالرغم من خطورة الامر، فتم اخبارهما بما حصل، في صباح اليوم التالي رجعوا الى باعذرة وطمئنوا الاهل على سلامة جدي والبابا چاويش.

جدير بالذكر أن الأمير تحسين بك كان قد حصل على اذن ورخصة (عدم التعرض) من السلطات العراقية لكل من جدي و ابي والبابا چاويش تجيزو تسمح لهم البقاء في لالش، من دون ان يتعرض لهم احد بسوء (لكن في ظروف الحرب لا توجد ضمانات اكيدة طبعا).

١٥. قصة حسن خدر حمو (أبو ثابت) مع الفقير حجي

والفقير شمو في الستينيات بمنطقة لالش

هو رسام، مناضل شيوعي مثقف بامتياز، انسان ذو صفات أخلاقية حميدة عالية، طيب ولطيف المعشر والرفقة، وهو خال أولاد اعمامي. بالرغم من انه كان يكبرني بحوالي خمسة عشرة سنة، الا انه كانت تربطنا علاقة صداقة متينة جدا في الربع قرن الأخير بعد الهجرة الى المانيا واستقرار كلينا كجيران في مدينة اولدنبورك. كنت استشيريه في الكثير من الاراء عند كتابة مقال او بحث. وجدته قارناً و ناقداً ومحللاً جيداً في الجلسات النقاشية، سواء على مستوى النخبة أو عامة الناس. مرض كورونا اللعينة خطفته من عائلته وأهله وأصدقائه في عام ٢٠٢٢ بعد ان بلغ السبعون عاماً، رحيله كانت خسارة كبيرة جداً لنا جميعاً.

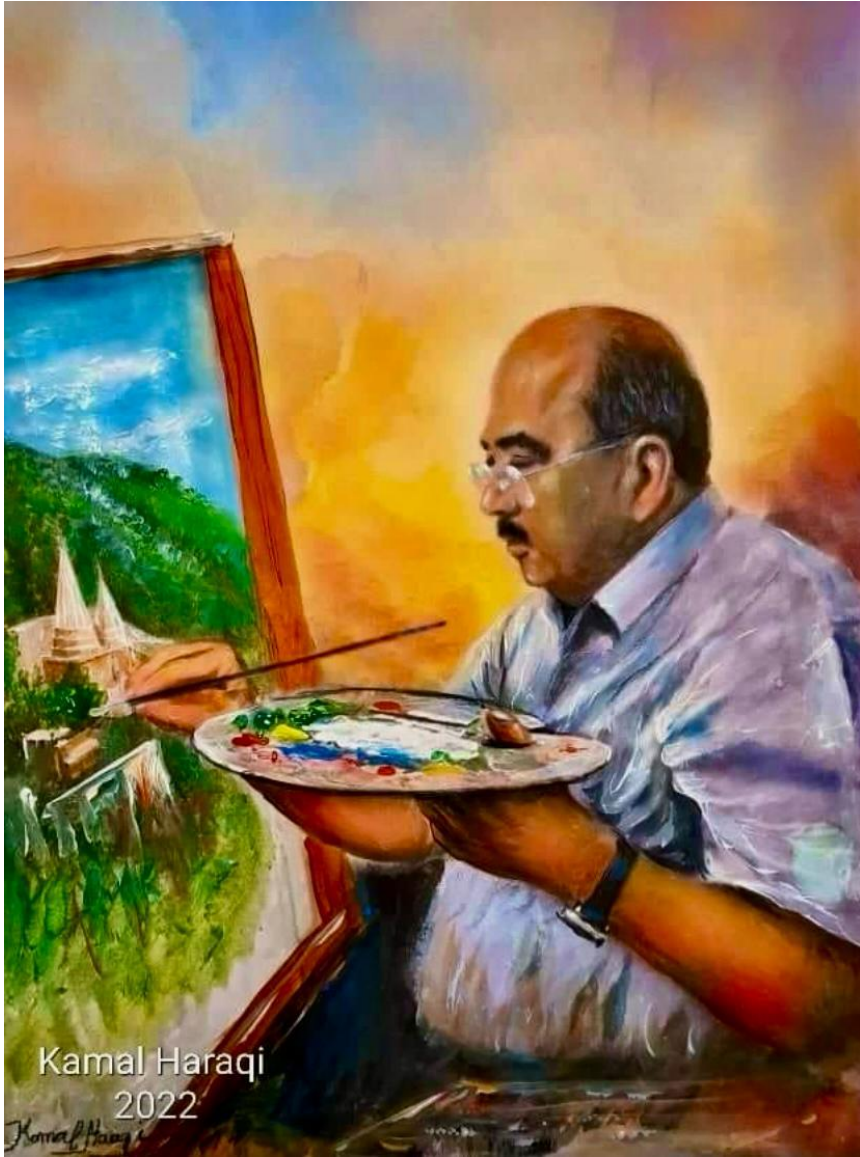
ذكر لي أبو ثابت عدة مرات من ذكرياته عن احدى أيام ستينيات القرن الماضي قائلاً: زارنا في بيتنا بقرية ايسيان في ذلك اليوم كل من جدك الفقير شمو ووالدك الفقير حجي، كانا قادمين من باعذرة وهما يمتطيان حصانين كبيرين وقويين، وبعد الاستراحة وتناول الغداء، تهيؤا للرجوع الى بيتهم في لالش، فطلبت من والدي وامي ان ارافقهم كي أزور اختي باران التي هي كنة فقير شمو. ركبت الحصان مع الفقير حجي، وبعد عبور مرتفعات (السلبوت و سهل شيخ مشلح) وصلنا الى باب نظام مقر الفوج العسكري الموجود بالقرب من قرية گلي خديدا. سلموني حبلي (أرپي) الحصانين، وطلبا مني الانتظار لحين رجوعهما من زيارة امر الفوج. على بعد مسافة مائة متر تقريبا كنت اشاهد بعض الجنود وهم يتحركون ويتأهبون لأمر ما، لكنني لم افهم

ما كان يجري، وبعد دقائق وعلى حين غرة سمعت دوي وهدير المدافع وهي تطلق واحدة تلو الأخرى، فأهاب وفزع الحصانين كثيرا جدا، وحاولا الفرار والابتعاد من المكان، عانيت وبذلت جهدا كبيرا جدا الى ان تمكنت من السيطرة عليهما ببالغ الصعوبة، كيف لا وانا الاخر اصبحت بصدمة خوف مفاجئة، خاصة وانا شاب صغير ولم اكن قد سمعت دوي المدافع عن قرب من قبل، وفوق ذلك في ذمتي مسؤولية حصانين هائجين مذعورين.

بعد ان رجع الفقيرين تفهما موقفي وحالتي وحاولا التهذئة من روعي، حينها تنفست الصعداء واسترخت اعصابي قليلا، وواصلنا سيرنا نحو لالش.

جدير بالذكر ان أبو ثابت قام برسم لوحة جدارية كبيرة لمنظر معبد لالش داخل مضيفها في الثمانينيات، الا انها ازيلت اثناء حملة التعمير التي أجريت على المضيف في السنوات الأخيرة. كما انه قام برسم نفس اللوحة في داخل قاعة مركز البيت الايزيدي في مدينة اولدنبورك الألمانية عام ٢٠٠٠ والتي لا تزال قائمة لحد الان ٢٠٢٤.

في عيد جماعية لالش عام ١٩٩٢ حضر الى لالش مجموعة من الكتاب والصحفيين الغربيين للاطلاع على طقوس ومراسيم عيد الجماعية، وكان من ضمنهم الكاتب الأمريكي جون س غيست وكذلك صحفية أمريكية أيضا. قامت الأخيرة في اليوم الاول بسحب صور فوتوغرافية بكاميرتها الفاخرة للوحة المذكورة في الجدارية من جهات وابعاد ووضعية مختلفة، الا ان ذلك لم يشفي غليلها وقامت بالانبطاح ارضا وفتحت ساقها لالتقاط المزيد من الصور في تلك الوضعية ايضا، وبالرغم من المضيف كان مليئا بمجموعة رجال الدين وزوار المعبد من كبار السن و الذين كانوا يستغربون لحركاتها ويطلقون بدورهم عبارات وكلمات الاستغراب والتعجب مثل ثار ثار ثار وغيرها.



حسن خدر حمو (ابو ثابت) بريشة الفنان كمال حراقي

١٦. اعفاء الفقير شمو فقير مراد من دفع بدل ضمان (دمان) ايجار معبد لالش في الستينيات بسبب ظروف الحرب الاهلية

ولأن الأعياد في لالش وجولات السنجق والفقير القنتارجي في قرى الايزيدية لم تكن تقام وتجري في الستينيات من القرن المنصرم بسبب ظروف الحرب، لذلك تم اعفاء جدي من دفع بدل ضمان أو ايجار المعبد في تلك الفترة، وكانت معيشتهم تعتمد على افراد العائلة المتبقين المقيمين في باعذرة، والذين كانوا يمتنون الزراعة وتربية المواشي.

١٧. وفاة الناسكة ال(داي كاباني) قوتئ في لالش عام

١٩٦٩

توفيت الناسكة المعروفة بقوة شخصيتها ال(داي الكاباني) قوتئ بلالش سنة ١٩٦٩. ابن اخاها هفند يوسف كان يقيم في شبابه عندها بلالش لفترات طويلة، وبعد وفاتها ايضاً صار يتردد الى بيت السفيل باستمرار لاكثر من عقدين، الى ان توفي الجيل القديم منهم والمتمثل بالبابا چاويش بيركمال والكاباني داي شرين والفقرا داي گول، اذ كانت تربطهم ببعضهم البعض علاقات وطيدة ومتمينة.

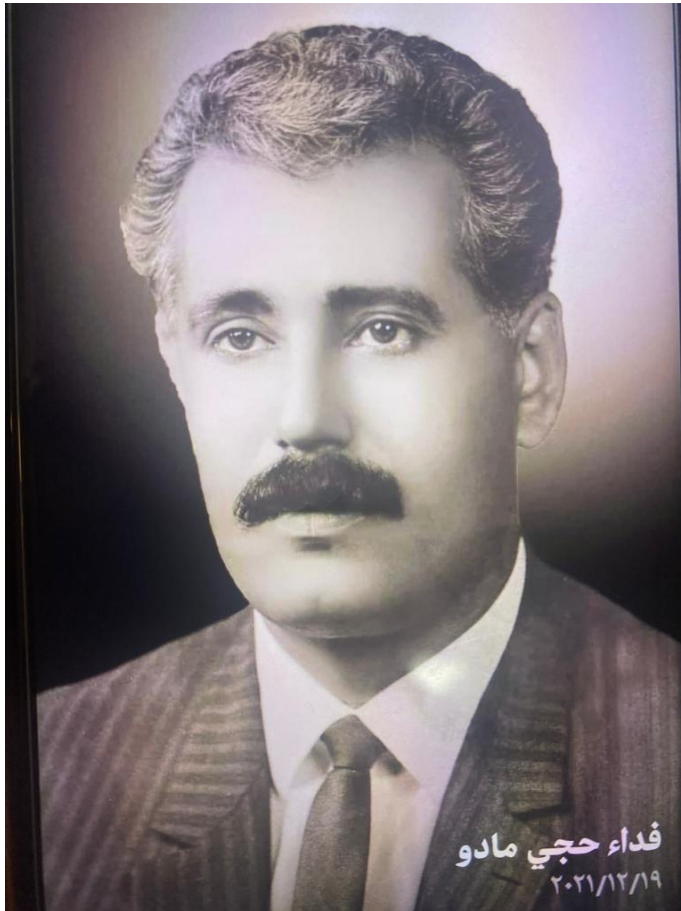
١٨. هروب الأمير تحسين سعيد بك من الحكومة

العراقية في عام ١٩٧٠

في عام ١٩٧٠ هرب الأمير تحسين بك من قصره بالشيخان، بعد اتهامه بالمشاركة في محاولة انقلاب الحكم في العراق.

١٩. وفاة القائم مقام حجي مادو نتيجة تعرضه لحادث سير

اثناء رجوعه من لالش الى الشيخان عام ١٩٧٠



قائممقام الشيخان حجي مادو

حسب ماورد في تقرير قناة أرفين فيديو من على اليوتيوب، وكذلك حسب المعلومات العامة للذاكرة الجمعية الشعبية للايزيديين، فإن حجي مادو، من مواليد بجزاني ١٩٣٨، خريج معهد المعلمين، هو أول أيزيدي يتسنىم وظيفة بدرجة قائممقام في العراق، فلقد تم تعيينه قائممقاماً للشيخان سنة ١٩٧٠ و بعد مدة شهرين، تعرض لحادث سير، اثناء قيادته لسيارة شوفرليت، وهو قادم من لالش باتجاه الشيخان (تحديداً عند نقطة الأشجار التسعة للميرآمادين)، (يقال بأن الحادث كان مدبراً، وأودى بحياته بعد ان قضى أسبوعين في المستشفى، السبب هو انتمائه للفئة المعارضة للقيادة الحاكمة، حسبما اشيع بين الناس)، من إنجازاته رغم الفترة القصيرة من توليه لذلك المنصب: ١. انشاء شارع جديد لمعبد لالش (تم تبليطه لاحقاً) ٢. انشاء خط نقل بالباصات بين الموصل والشيخان ٣. انشاء مشروع بناء المساكن الحكومية للموظفين، ٤. الأهم هو زيارته لقرى الايزيديين التي اسكنت فيها العرب من قبل الحكومة، وأبلغهم بمغادرة القرى الايزيدية، لكي يعود اليها اهلها الشرعيون، منها قرية بيّزستك، ولكن الحادثة منعتة من تكملة المهمة، وكان مطلبه الوحيد من محافظ نينوى سعدي عياش اثناء زيارته له في المستشفى هو ارجاع الايزيديين لقراهم.

٢٠. مدرسة ومعلموا قرية باعذرة بداية السبعينيات

مدرسة باعذرة في بدايتها كانت في المكان الحالي لبيت الأمير معاوية، من ثم انتقلت الى بناية (قهوة خانا) بيت الأمير، وفي عام ١٩٥٣. ١٩٥٤ بنيت مدرسة باعذرة الأولى مع بناية لسكن دور المعلمين يقع بين بيت الأمير خدر داوود بك وبيت جدي من جهة امي القوال قوال سلو.



- معلموا قرية باعذرة (الجالسون من اليمين: الأستاذ حجي جمو من بعشيقة وبحزاني، الأستاذ الياس عرب من بعشيقة وبحزاني، الأستاذ احمد من زاخو، الأستاذ حسين سلو (ابو عصام)، الواقفون من اليمين: الأستاذ صبري حسن كانوا من بعشيقة وبحزاني، الأستاذ حيدر كنوص من بعشيقة وبحزاني، الأستاذ كمال حسين افندي من بعشيقة وبحزاني، الأستاذ سفو قوال خدر من باعذرة، الأستاذ عماد مسيحي معلم الرسم، الأستاذ سالم سليم من بعشيقة وبحزاني، الأستاذ سمو شيخ ميرزا من باعذرة، الأستاذ سردار حسن افندي من بحزاني، الطالب الواقف عند الشجرة هو سيدو شكري بك (ابكم).

٢١. ضياع ابن كوچه ك شرؤ السنجاري بلالش في حوالي

عام ١٩٧٣

الكوچه ك شرؤ هو رجل سنجاري، ضخم الجسم، ذوو عينين واسعتين، يتقن اللغة العربية الشعبية، كان يتردد الى لالش بأستمرار، خاصة مع كبار السن و أولئك الناس الفلاحين البسطاء ممن لم يزوروا المدن ولا يتقنون اللغة العربية، ولا يتدبرون أمور ومتطلبات سفرهم. جلب معه عائلته في احدى أعياد لالش بين عامي ١٩٧٣. ١٩٧٤، وبسبب الازدحام ضاع منه ابنه الصغير. جدير بالذكر انه احياناً يتواجد الغرباء من غير الايزيديين ايضاً في هكذا مناسبات. بعد مرور سنوات عديدة عثر الرجل على ابنه، وتبين ان الغجر كانوا قد خطفوه في ذلك العيد. جاء الاب والابن مع بعضهما البعض مرة أخرى لزيارة لالش، شاهدنا ابنه الذي كان قد اصبح صبيهاً يافعاً، وبالطبع كلنا فرحنا لعودته الى أحضان عائلته. لكن المؤلم هو سماعنا فيما بعد بعودة الصبي طواعية إلى أولئك الغجر الذين خطفوه، هذا كل ما تسعفي بها الذاكرة بصدد تلك الحادثة.

٢٢. ضياع الطفل عنتر مجيد من أهالي قرية بابيرة بلالش

عام ١٩٧٣

في يوم ١٣/٤/١٩٧٣ جاء اهالي قرية بابيرة الى لالش لأداء طقوس و مراسيم أعياد سفرات اللبن، وبعد الانتهاء منها ظل الطفل عنتر يمشي وراء امرأة تقدمت باتجاه الجبل ربما لقضاء حاجتها، ظناً منه انها امه، رجعت المرأة ثانية باتجاه المعبد، حينها واصل الطفل سيره، وضاع بين قرى المنطقة، مجموعة من الرجال قاموا بالبحث والتفتيش عنه لأيام عديدة، لكن من دون

جدوى، صرح لاحقاً: بأنه كان احياناً يرى الناس التي كانت تبحث عنه في بعض القرى، ويظن بأنهم سينادوه، وحينها سيستجيب لهم، لكنهم لم يفعلوا مثلما تمناه، لذلك لم تفضي العملية الى نتيجة ايجابية. بعد ثلاثة عشرة يوماً تم العثور عليه من قبل بعض اهالي المنطقة، اوتي به الشيخان، و اجريت له مراسيم احتفال بهيج بتلك المناسبة.

٢٣. شفاء الفتاة الشنكالية شهيا من العيى بلالش عام

١٩٧٤

في عام ١٩٧٤، زارت لالش عائلة ايزيدية سنجارية من تل قصب، متكونة من الام و ابنا خدر شيخو، و ابنتها الضريرة شهيا، التي كانت قد تزوجت، و أصيبت بالعيى لأسباب غير معروفة في الستة اشهر الأخيرة (ربما تعرضت لصدمة نفسية). كانت شهيا قد رأت في منامها انها ستعافي لو انها زارت لالش، لذلك قرر أهلها تحقيق امنيتها و مرادها. بعد وصولهم و تجوالهم في معبد لالش و مزاراتها، بدأت ترى النور جيداً، و تفتحت عيونها بالكامل. شخصيا قلت لها ما هذه؟ اجابت انه راديو. وما هولون قطعة القماش هذه؟ اجابت لونها احمر. قالت شهيا حينها، عند وصولنا الى الموصل، بدأت أرى بعض الاصفرا و بعض النور، الذي ازداد رويدا رويدا، وما أن وصلنا الى لالش و تجولنا في مزاراتها انفتحت عينايا بالكامل. بعد رجوعهم الى سنجار، أرسلت لنا شهيا عدة اغلفة مخدات، طرزت عليها بيديها نقوش بسيطة، مضافة في اسفلها أسمها ايضاً. التفسير العلمي للأمر طبعاً هو أن الايمان الحقيقي والصادق يحرر ما في داخل الانسان من طاقات وقوى هائلة جداً تؤدي الى تحقيق المعجزات. العائلة كانت تحتفظ بتلك الاغلفة و تستخدمها الى

السنوات المتأخرة. ولا يزال لأخي الفقير خديدة علاقات طيبة مع خدر شيخو اخوشها.

٢٤. اخبار واحداث متفرقة عن لالش والمنطقة مع بعض الذكريات الشخصية لمؤلف الكتاب من عام ١٩٧٣ لغاية ١٩٧٥.

في عام ١٩٧٣ تمركزت وحدة عسكرية في قرية كيس قلعة، وقامت بقصف مركز قضاء الشيخان (عين سفني) بالمدفعية، مما تسبب بنزوح العديد من اهاليها المدنيين الى لالش لفترة قصيرة، أتذكر ان سائق البلدية او الاشغال (علي موتا من أهالي بعشيقه وبحزاني) كان ينقل الأهالي بسيارته الحكومية ذهابا وإيابا لفترة معينة. وفي تلك الفترة صادقت مع الطفل كاوة فرحان او صمان من بيوت خدر مهمد الماموسية. وبعد عودة الأهالي الى عين سفني، ذهب كاوة في احدى الأيام الى (سه رى كانيخ) للتسلية بلعبته (البوربرين) من على الشارع العام، فتعرض الى حادثة دهس بسيارة حرس الحدود، أدت الى موته.

صادقت في تلك الايام أيضا ابن الأستاذ حسن بربوري، وكنت اتردد الى بيتهم في عين سفني.

في تلك الفترة قام المعاون الطبي خلات برهيم الماموسي (أبو عادل) بنقل كل ادوية صيدلية مستشفى الشيخان الى لالش، كدعم ومشاركة طبية في الثورة الكوردية، وتم مكافئته من قبل القيادة بسلاح برنو (دارشوشه).

في عام ١٩٧٤ انهارت العلاقات بين الكورد والحكومة المركزية ونشبت بينهم المعارك، فالتحق على اثرها حوالي ٤٠٠ عائلة ايزيدية من مختلف

المناطق في ولاات شَيْخ و بعشيقه و بحزاني و سنجار بالحركة الكوردية، واستقرت في القرى و المناطق الجبلية التالية: بينارينكى، هسنا، بيبوزي، نسرا، ازاخ و ارماش، سرسناك، دحلنوئ، لالش.

كانت هنالك مناطق محرمة بين الطرفين المتحاربين، و الذين كانا يتبادلان القصف المدفعي بين فترة و أخرى، و يدخلان في مناوشات، و الطائرات العراقية تقوم بقصف بعض الأهداف العسكرية للكورد، و احيانا المدنية منها ايضاً. و الطرفين كانا يزرعان الألغام على الطرقات و بين الأراضي الزراعية، فيذهب ضحيتها الأبرياء المدنيين.

الشيوعيون كانوا متحالفين مع نظام البعث العراقي، و العشرات من الايزيديين كانوا من ضمن ميليشياته، بالرغم من ذلك التحالف، فأن مدفعية الجيش كانت تقصفهم أحيانا عن عمد. استولت تلك الميليشيات على قرية باعذرة عام ١٩٧٤، فقامت قوات الپيشمرگه بالهجوم عليها، الا ان العملية باءت بالفشل في المرة الاولى، و سقط ثلاثة من قادتهم شهداء في تلك المعركة وهم كل من عيسى باني و تيمور عبدال شَيْخكى و عزيزعلي شاهي. في اليوم التالي نقلت قوات الجيش جثمان عيسى باني الى عين سفي و دفنته عند بيت حسو ميرخان. بعدها بفترة و جيزة عادت قوات الپيشمرگه الكرة و هاجمت ثانية، و لكن بقوات و عدة اكبر بكثير من المرة الأولى، و تمكنت من الانتصار على ميليشيات الشيوعيين، الذين كانوا جلهم من الايزيديين.

و بالرغم من تواجد اعداد كبيرة من الايزيديين ايضاً بين قوات الپيشمرگه المهاجمة، الا ان بعض المتعصبين من الكورد المسلمين من تلك القوات قاموا بحرق كل بيوت قرية باعذرة البالغ عددها حوالي ثلاثمائة الى اربعمائة بيت، و كذلك هشموا كل شواهد قبور مقبرتها، و ذلك ثأراً و انتقاماً، كون الذين قتلوا قادتهم كانوا شيوعيون ايزيديين.

في تلك الفترة كان يوجد للبيشمركة طبابة في لالش، يديرها معاون طبي(مضمد) اسمه خيرى من أهالي قرية بيّدا المزورية. شارك في تضييد جرحى البيشمركة في معارك باعذرة، وهو الذي اخبر والدي حينها بسقوط قادتهم الثلاث الذين ذكرناهم أنفأ.

ذكرنا ايضاً في فقرة أخرى من هذا الكتاب أن والدي الفقير حجي كان في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ الشخص الوحيد في المنطقة المسموح له بالتنقل والحركة بين منطقتي النزاع، أي منطقة نفوذ الحكومة العراقية المركزية ومنطقة نفوذ البيشمركة، وذلك بسبب صفته الدينية كسادن للمعبد الرئيسي للديانة الايزيدية، ولقد كان مزودا بورقة (عدم تعرض) من قبل قائممقام الشيخان التابع لسلطات العراق، وبورقة عدم تعرض أخرى من قبل حسو ميرخان القائد العسكري الأكبر للبيشمركة في القسم الاخر من منطقة الشيخان التابع للكورد.

ذكر والدي عدة مرات ان صديقه قائممقام الشيخان الكوردي (حجي رسول) كلفه بتبليغ الاميرة (خوخي نايف بك) والدة الأمير تحسين بك بأن لا تترك هي والأهالي قريتهم باعذرة، وانه سيتكلف بحمايتهم. أي ان الحكومة لن تتعرض لهم بأذى. الا انها لم تنفذ مطلبه، هربت هي و جل الأهالي الى عين سفني، وقسم قليل من الأهالي التحقوا بالبيشمركة.

كنت حينها مقيما في بيت اختي خوخي في باعذرة ولاحقا في عين سفني لغرض الدراسة في المرحلة الابتدائية. اثناء العطل المدرسية كان ابي يأتي ويأخذني معه الى لالش. ليس هنالك اصعب من ان يعيش طفل بعيدا عن والديه، لذلك كنت أعيش حالة نفسية صعبة طوال تلك الفترة، ولا زالت اثارها باقية في شخصيتي لحد اللحظة، بالرغم من اننا كنا نسكن آنذاك بالقرب من بيت جدي(اعمامي الثلاثة)، واخي خديدة هو الاخر كان موجودا في المنطقة. وبينما كنت العب في احدى الأيام مع أصدقائي من أبناء اعمامي

عادل ونادر وكاوة وابن اختي خيري امام بيت جدي، سمعت ابنة خالي (عايشي قوال حجي) التي كانت ترعي اعداد من الاوز على بقعة من العشب بالقرب منا، تقول لي انه والدك الاتراه؟، قلت في قرارة نفسي والذي بعيد من هنا، انه في لالش، في الجانب الاخر من منطقة النزاع والاقتتال، وربما هي تقصد احد اعمامي. إعادة عايشي عبارتها، فسألتها اين هو، من تقصدين؟! اشارت بيدها ها هو ذلك انه قادم اليك. رفعت بصري لأرى والذي وهو يمتطي حصانه الأبيض الجميل، كدت اطيح فرحاً من رؤية ذلك المنظر الذي سأذكره طالما حييت، ركضت نحوه، فترجل والذي بدوره، وتعانقنا بحرارة من شدة الاشتياق.

بعدها بأيام اخذني والذي معه وذهبنا باتجاه قرية بيروز افا المسيحية، زرنا داركريت حسنياني الذي كان قد هرب مع عائلته من باعذرة وسكن فيها، قدمت لنا زوجته (داي) خمي الفطور*، وبعد الاستراحة واصلنا سفرنا. قال أبي النيران التهمت كل بيوت قريتنا باعذرة، ولا تزال أعمدة الدخان يتصاعد من العديد من البيوت، لذلك لا اود ان نمر في وسط القرية، كي لا نرى المشاهد المحزنة والمؤلمة لأطلال القرية المحترقة عن قرب، وبدلاً عن ذلك سنسلك طريقاً بين باعذرة وئيسيان، ثم سنصعد تلال السبلوت، فسهل شيخ مشلح، ونصعد بعدها الجبل باتجاه لالش. بعد ان سرنا مسافة أربعة

* ما اتذكره في عين سفني تسبب الألغام بمقتل (داي دژوار مراد) ام جهاد گرمو خلف اثناء قيامها بعملية حصاد الحنطة، وبعد انهيار الحركة الكوردية وانتهاء المعارك، قتل الألغام كريت حسنياني وزوجته داي خمي، اللذان كانا يمتطيان الحمير وهم عائدون من قرية بيروز افا الى قريتهم باعذرة. وفي عام ١٩٧٧ انفجر لغم دبابات تحت تراكثور اثناء قيامها بحرث الأراضي في باعذرة ايضاً، وادى الى مقتل حسين رشو الياس المعروف ب(خدر اخو مرشو، وهو والد صديقي سليمان) وصديقه المسيحي سائق التركتور دودة ياقو، اب لثمانية أطفال، من قرية كير انجوك.

كيلومترات، توجه الينا اثنان من افراد الپيشمرگه احدهم مسلم والاخر ايزيدي سنجاري، صاحوا علينا وامرونا بالتوقف، سألونا من انتم، من اين قادمون، والى اين انتم متجهون؟ اجابهم والدي قائلاً انا فقير حجي سادن لالش، نحن قادمون من عين سفني وذاهبون الى بيتنا في لالش، وانا بحوزتي ورقة عدم تعرض من حسو ميرخان. الجواب لم يقنعهما، قالنا نحن ملزمون بأن نمنعكم من المرور، ليس هذا فحسب، بل نحن ملزمون بأن نأخذكم معنا الى مسؤول الپيشمرگه العسكري علي عبو في مقره بقصر الأمير خيري بك (لاحقاً تم تفجير قصره من قبل الپيشمرگه، كونه كان آنذاك مالياً للحكومة العراقية، وهو الوحيد من اخوته الذي لم يلتحق بصفوف الثورة الكوردية)، رحب علي عبو بالدي، واعتذر عن ازعاج ذينك النفيرين لنا، تناولنا معهم وجبة غداء من باقلاء مزرعة مرشورشو الياس. واخبروالدي أيضاً بأن (داي) خولة جاسم بك زوجة امرسية الپيشمرگه محمود سيدو بك موجودة في المزرعة مع اولادها، ويقومون بجني ثمار الباقلاء. بعدها سمحوا لنا بالتوجه الى لالش، مررنا من امام مدرسة باعذرة، وبيوت القوالين ومن ثم بيوت الامراء، وبعدها بيت جدي الفقير شمو، السنة الدخان كانت تتصاعد من كل بيوت باعذرة تقريباً، كون سبعة وتسعون بالمائة منها كانت بيوت طينية. بعد خروجنا من باعذرة لمسافة كيلومتر، واجهنا نفيرين آخرين من الپيشمرگه، احدهما كان معروفالي من حيث الشكل، فلقد سبق له ان حقق في نفس الطريق مع الفقير خليل السنجاري (أبومحلو) ومعي اثناء قيام الأخير بنقلي من بيتنا في لالش الى بيت اختي في باعذرة قبل ذلك بحوالي ثمانية اشهر او سنة، حينها سألتني عن أسماء معلمي المدرسة، وفيما اذا ما كان بينهم شيوعيون؟

لم يجدي نفعاً بكل ما افاد به والدي لذينك النفيرين ايضاً، ومنها اننا قادمون في هذه الساعة من عند علي عبو، اصروا ان يلقوا القبض علينا،

وان ينقلونا الى مقرهم الصغير في قرية اشكفتيان. وصلنا الى المقر، كان من بينهم معارف لوالدي، الذين تأسفوا للوضع، وقالوا اذا لم نقم بواجبنا، فمن المحتمل ان يقدم ذينك النفيرين شكوى ضدنا، لذلك نحن مضطرون ان نرسلكم مع نفرين من قواتنا الى مقر فوج (بتاليون) الپيشمرگه التابع ليوسف علو، الموجود في الكهف الصغير الواقع في المضيق المؤدي الى لالش و اتروش، والقريب من گلي خديدة. بعد وصولنا الى المقر، بقيت ممتطياً للحصان على طرف الشارع، ودخل ابي مع نفري الپيشمرگه الى الكهف، وبعد حوالي ربع ساعة خرج يوسف علو مع ابي من مقره، وودعنا بكل احترام وتقدير، ذاكراً لأبي هكذا هي التعليمات، سامحونا على تصرفات افراد الپيشمرگه معكم. قام والدي بدوره بتقديم الشكر والامتنان له، من ثم اخرج كيساً من الجاي العراقي المتميز بنكهته ومذاقه الطيب من هكبة الحصان واعطاه لاحد افراد حمايته، وذلك لندرته، وكون الجاي الإيراني الأقل جودة بكثير، هو الوحيد الذي كان متوفراً في المحلات والدكاكين في منطقة نفوذ الكورد، والقياس كان نفسه للكثير من البضائع والمواد الغذائية الأخرى.

عبرنا خان أيزيد، وكنت اريد في قرارة نفسي ان اصرخ بأعلى صوتي، لتعلم اختي نجاة التي تكبرني بسنتين بوصولنا انا و ابي الى البيت في لالش. في احدى المرات، وبعد انتهاء العطلة، سرنا من لالش، أنا وأبي والبابا چاويش پيركمال و ابن عمي سيدو فقير عبدي و(داي) گولئي پيرمراد بأتجاه مقر امر بتاليون الپيشمرگه(العم) صالح نرمو في قرية مام ئيزدينا، بعد الاستراحة وتناول الغداء، رافقنا اثنان من قواته الى قرية ملاچيرا، ومن ثم توجهنا الى قرية الجراحية، استقبلنا جمهور الأهالي بكل حفاوة وتقدير، بعدها صرنا في ضيافة عائلة مام اسماعيل دلو. تم استدعاء والدي من قبل الشيوعيين الى مقرهم في قرية بيبان للتحقيق معه بصدد زيارته. في اليوم الثاني سرنا الى عين سفي.

٢٥. زيارتنا الى بيت الأمير تحسين بك في منطقة سوران عام

١٩٧٤

ما اتذكره هو أن السائق المسيحي حمكو (أبو باسل) جاء بسيارته تاكسي الشوفرليت (شفروليت) الكبيرة والعريضة الى لالش في صباح احدى الأيام، ركبنا فيها نحن من عائلتنا كل من: والدي وأمي وجدتي شاري وأنا، ومن عائلة السفيل كل من البابا جاويش بير كمال و (الداي) كاباني شرين غرنوص، بالإضافة الى الاميرة حزنة سعيد بك، توجهنا لزيارة عائلة الأمير تحسين بك في منطقة (السوران)، مررنا بشقلاوة و(لوفات) جبل سبيلك فشلال گلي علي بك ومن ثم باتجاه منطقة إقامة الأمير تحسين بك. قطعات الجيش العراقي كانت منتشرة على حافتي الطريق لمسافة معينة، ابي والبابا چاويش والسائق كانوا يقدمون لهم التحايا، وهم بدورهم كانوا يردون: هلا بالحجي.

ما اتذكره هو مرورنا بجانب بيت علي الطريق، قالوا انه يعود للامير معاوية إسماعيل بك، الكل كان يتجنب اللقاء به ورؤيته، لأنه اذا مارأهم قد ينفجر غضباً عليهم، خاصة انه سيعلم علم اليقين انهم ذاهبون لزيارة خصمه ومنافسه المستولي على شؤون امارة الايزيدية الأمير تحسين بك، وهم محملون بالمال والهدايا له، وانهم لم يخصصوا له اية هدايا، وليس في برنامجهم بتاتا حتى زيارته للاطمئنان على صحته واحواله، وهو بذلك كان سيكون محقاً. ففي الأقل ابي كان حاملاً لتحسين بك (ضمان باب الشيخ عادي)، وهو مبلغ ايجار المعبد لسنة واحدة الذي مقداره ١٥٠٠ دينار، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، بالإضافة الى بعض الهدايا (خروفين وبعض العسل وتين سنجارو جگاير الروثمان وغيرها من المواد). البابا چاويش والداي كاباني ايضاً كانا يحملان بجعبتهما بعض الهدايا له.

وصلنا الى بيت الأمير تحسين بك، الذي كان عبارة عن منزل ريفي جميل مبني من الطين، له حديقة عريضة، يقع في وسطها بركة ماء، ويطل على وادي يجري في اسفله جدول ماء، وفي جانبه الاخر (او في أعلاه) يمر الشارع المبلط الفني المؤدي الى منطقة حاج اومران. كان في المنزل الأمير تحسين بك وزوجته الاميرة (داي تركو فقير جندي)، وابناءه سعيد مع زوجته اميرة خيرى بك، وكل من (سربست، حازم) (الأمير الحالي)، فرهاد، ولا أتذكر الاخرين من اطفاله)، بالإضافة الى احد رجاله، وهو الشيخ سمو شيخ عبدال (أبوناصر) من قريتنا باعذرة. ملكية البيت كان يعود لاغا كوردي، اعاره للامير تحسين بك تقديرا لعلاقة الصداقة التي كانت تربطهما.

في الصباح الباكر نهضت من النوم كطفل لأرى ان الكل قد استيقظ وذهب للتفسيح في حديقة المنزل الواسعة، وان الأمير تحسين بك كان جالسا لوحده على كرسي يبعد امترا قليلة جدا مني، خجلت من الاستيقاظ في باديء الامر، وانتظرت الى ان أتت امي التي اجلسني وطلبت مني ان اذهب لأقبل يد الأمير.

بعد تناول الفطور قالت الاميرة داي تركو لأبناها حازم، قم بتقديم حلوياتك ال (كه زو) الى ضيوفنا.

أتذكر الشيخ سمو* وهو يقول انا اذهب لجمع الحطب من هذا الجبل، وأن تلك المنطقة التي نراها في الأفق هي اطراف الحاج اومران.

* بعدها بمدة رجع الشيخ سمو الى باعذرة، وقبل اندلاع الحرب بين الكورد والقوات العراقية (الجيش وميليشيات الحزب الشيوعي والمرتزة الكورد من جهة)، وهروب أهالي باعذرة في عام ١٩٧٤، قيل ان والدة الأمير تحسين بك حملته رسالة الى جهة معينة في الداخل، فألقت قوات البيشمركة القبض عليه في اسفل القرية، وغيبته لحد الان. ربما السبب كان محتوى الرسالة، او لكونه من عائلة شيوعية.

في اليوم التالي سعدنا نحن الضيوف بسيارة المرسيدس للأمير، وقادنا بها ابنه سعيد الى كلاله، للتفقد والتزهر وشراء الهدايا. بعد أيام رجع سائقنا حمكوليقلنا ثانية الى لالش، جدتي شاري بقيت في ضيافة داي تركو، وبدلا عنها رافقتنا في سفرتنا اميرة خيرى بك زوجة سعيد تحسين بك. ونظرا للكم الهائل من الهدايا التي كانت تحمله معها الاخيرة، وخوفا من ان تتعرض للمصادرة من قبل سيطرات الجيش، كانت تقوم بالباسي ستة بلوزات وفوقها قمصلة، بالإضافة الى اكثر من بنطلون، و اقوم بنزعها طبعاً بعد العبور.

٢٦. القصف المدفعي على لالش عام ١٩٧٤

للاطلاع على أسباب ونتائج وتفاصيل الحادثة المذكورة عنوانها أعلاه، راجع الصفحتين ٢٤٨. ٢٤٩ من كتابي لالش نامه.

٢٧. فيضانات بلالش في السبعينيات والثمانينيات

في عام ١٩٧٠ حدث فيضان في لالش، والسيول جرفت معها بناية غرفة شيخ رشوش شيخ إبراهيم. وفي عام ١٩٧٤ حدث فيضان اخر في لالش، تسبب في خسارة كبيرة للاهالي الذين كانوا مقيمين فيها بسبب الحرب الاهلية التي كانت دائرة بين الحكومة العراقية وقوات البيشمرگه. وفي الثمانينيات أيضاً حدث فيضان، جرف معه احجار كبيرة.

٢٨. الايزيديون المشاركون في ثورة أيلول الكوردية ضد النظام

العراقي

من العوائل والشخصيات الايزيدية المعروفة التي التحقت بالثورة الكوردية كانت ١. الأمير تحسين بك (التحق منذ عام ١٩٧٠) ٢. الأمير ميرزا بك

٣. الأمير جلال بك ٤. الأمير فاروق بك ٥. الأمير معاوية إسماعيل بك ٦. الأمير محمود سيدو بك (امر سرية بيدشمرکه) ٧. البابا شيخ (شيخ حجي شيخ إسماعيل) و اقرباءه و أبناء عمومته و ابناؤه و منهم حسين بابا شيخ الذي كان مسؤولاً للجنة محلية الشيخان للحزب الديمقراطي الكوردستاني، ومقرها كان في گلي قيامت بالقرب من مصيف بيلکيف ٨. علي بير جوتي عضو الفرع الأول واخوته و اقربائه ٩. مهمد خدر اوصمان عضو لجنة محلية، و أولاد عمومته و اقاربه (نعمان و زيان فرحان و فارس گه و ري و ابو عادل و شمدين و البقية) ١٠. صالح نرمو الذي كان برتبة امر بتاليون، و اخوه حسن نرمو عضو لجنة محلية الشيخان و اقاربه ١١. قاسو خديدة باقسري و اخاه سليم و اقاربهم ١٢. عائلة اغاوات القاندية و اقاربهم و جميع أبناء عشيرتهم بالإضافة الى أكثرية أهالي سهلهم من بقية العشائر و القرى ١٣. محمود حمرا الهويري و اقاربه و مجموعة كبيرة من رجالات عشيرة الهويرية ١٤. عائلة خدر لاسو و اقاربهم، في مقدمتهم سلو خدر عضو لجنة محلية الشيخان و مام خلو أبو حسين ١٥. كريت دومان المام رشي و أبناء عمومته خدر عثمان و شاكر و اخوه طارق ١٦. عائلة سيتو موقبلي ١٧. عائلة شيخ ميرزا البيباني منهم ابنه الكادر الحزبي نادر (أبو سفيان) ١٨. عائلة شيخ خدر شيخ ايزدين البوزاني ١٩. عائلة علي اغا الكرسافي ٢٠. عائلة حجي خمي من عين سفني ٢١. عيسى خدر من خانك ٢٢. مشكو شمو (خمي) ٢٣. خمو خوشرا ٢٤. إسماعيل خلو ٢٥. خديدة بسو ٢٦. شرف محمود جوكي ٢٧. عائلة حسن طازي ٢٨. اسماعيل و اخوه كريت مام رشي ٢٦. شيخ علو شيخ خلف كادر حزبي ٢٧. سليمان مراد حسن كادر حزبي ٢٨. شيخ خديدة شيخ جيگو كادر حزبي ٢٩. الكادر الحزبي حيول من جراحية ٣٠. شيخ حسن علو عضو اتحاد الطلبة ٣١. رشيد القصاب (أبو غالب) ٣٢. خيرى عرب ٣٣. الكاتب و الإعلامي بير خدر سليمان و اخاه الكادر خليل بير سليمان ٣٤. على بيبو حيدو ٣٥. سليمان عبدي رشو ٣٦. سيسو حمو

٣٧. حجي خلو كبرتوياني ٣٨. عيدو قيسو ٣٩. قاسم مراد بوزاني ٤٠. قاسم كني ريتيباني ٤١. خمو مراد ريتيباني ٤٢. دينو حمورشكاني ٤٣. علو اسماعيل عبيد وابنه سمكو ٤٤. خدر شودي ٤٥. سليمان بربوري واخوته حسن وجمعة ٤٦. علي موتا ٤٧. خليل رشيد گولاني ٤٨. شمو الياس او صمان وأولاده (جوقي ودخيل وعزيز) واخاه خلف ٤٩. هاشم الياس سلو (محمود أيزيدي) الذي تحول فيما بعد في ثورة گولان الكوردية الى اسطورة واصبح جيفارا الكورد. ومن سنجار شاركت في الحركة الكوردية الشخصيات والعوائل التالية: ٥٠. عائلة اغاوات الهسكان خدر حسون واخاه قاسم حسون و اقاربهم ٥١. عائلة خديدة پسي الجيلى (بضمهم ابنه خيرو أبو نضال) و اقاربهم ٥٢. عائلة الخالتي قاسو ششو (أبو حيدر) وقاسم ششو (أبو خالد) و اقاربهم ورجالتهم شيخ سعيد بابيروبير ناصر سليمان ٥٣. عائلة شيخ خدر بحري سدنة مزار شرفدين ٥٤. قاسم ملكو ٥٥. شيخ خلف قاسم موسو ٥٦. شيخ حجي سمو كادر حزبي ٥٧. عائلة الياس مادو و ابناءه سليمان و صالح و الشاعر و الإعلامي جاسم الياس (دكتور جاسم) و الكاتب مراد مادو ٥٨. مراد سمو فاطما ٥٩. عائلة عيدو سموقي و اقاربه ٦٠. عائلة الأستاذ امين شمو. ٦١. عائلة الأستاذ البرلماني محما خليل ٦٢. عمى كمو كادر حزبي ٦٣. رفو داوود اعدم في الموصل ٦٤. حجي ميرزا الفقير كبير عائلة الجندو مع عائلته و اقاربه ٦٥. قولو نمردنابي ٦٦. مراد سعدو ٦٧. رفو جردو كادر حزبي ٦٨. ايزدين خنسي كادر حزبي ٦٩. علو سافارا و ابناءه و اقاربه ٧٠. بير هسن واخوه بير خديدة ٧١. بير گرو و أولاده منهم بير مجو و بير خدر ٧٢. حمو دلف كادر ٧٣. الاخوين الشهيدين سيدو و قولو استشهدا في منطقة كه فرى ٧٤. الاخوين الشهيدين من عائلة المجيور استشهدا نتيجة القصف المدفعي في قرية ئوسفان ٧٥. الشهيد حسين ترح (اول شهيد) . اعتذر لأولئك الذين لم يرد

أسمائهم في هذه الفقرة ان وجدوا، كون المعلومات لم تسعفني أكثر من ذلك، وهم بكل تأكيد أناس افاضل واکارم، اكن للجميع الاحترام والتقدير.

جدير بالذكر انه تم القاء القبض على مجموعة من الايزيديين من قري ولات شيخ وسنجان من قبل سلطات النظام العراقي، وتم اعدامهم بسبب انتمائهم الى تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وهم كل من: ١. عبدو رشور كافي والد صديقي صالح ٢. حجي موسو ٣. پير مشو ٤. مجيد سليم، هؤلاء الأربعة اعدموا بتاريخ ٣١/١٠/١٩٧٤. ٥. حسن جموئسياني اعدم بعد المجموعة الأولى باسبوع. ٦. اعدم ايضاً أربعة رجال من أهالي منطقة الدنان الايزيدية ٧. من سنجان اعدم أربعة من رجالات عائلة بيردبلوش.

قائمة الأسماء التي بعثها لي مشكورا الأستاذ جهاد مشكو نمر الخالتي والتي تضمنت أيضا الايزيديين السنجاريين المشاركين في ثورة أيلول الكوردية:

١- سيدو پيسو نمر خالتي

٢- ابردين پيسو نمر خالتي

٣- مشكو نمر خالتي

٤- صالح مشكو نمر خالتي

٥- ميرزا زبلو

٦- سعدو خدر قطي

٧- سليمان خدر قطي

٨- خلف خدر قطي

٩- قاسم راد قطي

١٠- مراد پسي

١١- خلف مراد پسي

١٢- خدر مراد پسي

١٣- خديدة پسي

١٤- قاسم خديدة پسي

١٥- خلف حتو

١٦- غانم كلي



- ۱۷- حينو کلي
- ۱۸- قاسم کلي
- ۱۹- رشو کلي
- ۲۰- سيدو کلي
- ۲۱- الياس يوسف خونديکا
- ۲۲- جاسو خرو
- ۲۳- حيدر قاسم بيازا
- ۲۴- رشو هسن
- ۲۵- حيدر هسن
- ۲۶- حسن هسن
- ۲۷- خلف هسن
- ۲۸- يوسف هسن
- ۲۹- بدل خلف هسن
- ۳۰- الياس حجي
- ۳۱- خدر الياس حجي
- ۳۲- اسماعيل الياس حجي
- ۳۳- جندو الياس حجي
- ۳۴- شرف الياس حجي
- ۳۵- درباس دربو
- ۳۶- عفدو درباس
- ۳۷- جردو درباس
- ۳۸- مشکو ابراهيم
- ۳۹- حسن مشکو ابراهيم
- ۴۰- محمود مشکو ابراهيم
- ۴۱- مجيد خلف مردک
- ۴۲- مشکو کارص
- ۴۳- خلف مشکو کارص
- ۴۴- حجي علي نمر
- ۴۵- رشو عزو
- ۴۶- عمر رشو عزو

- ٤٧-حجي رشو عزو
٤٨-عيدو رشو عزو
٤٩-علو رشو عزو
٥٠-شيخ حيدرلي
٥١-شيخ اسماعيل خدر
٥٢-مجو خدر
٥٣-حجي حيدرلي
٥٤-رشك حيدرلي
٥٥-حسين شيخ علي
٥٦-قولو علي سعدو
٥٧-سيديو قولو علي
٥٨-حجي حسن
٥٩-سيديو حسن
٦٠-قاسم حسن
٦١-خضر عيدو
٦٢-علي سعدو
٦٣-مراد سعدو
٦٤-خدر مراد سعدو
٦٥-عمر عيدو
٦٦-قاسم دربو
٦٧-قاسم حسون
٦٨-خدر حسون
٦٩-صالح خفو
٧٠-ابراهيم صالح خفو
٧١-الياس سليمان
٧٢-الياس سليمان
٧٣-خديدة الياس سليمان
٧٤-كنتو كوركوركي
٧٥-ايزدين خضر عبدال
٧٦-حسن خضر عبدال

- ۷۷- ادي خضر عبدال
۷۸- الياس قاسم جتو
۷۹- خدر قاسم جتو
۸۰- جاركس قاسم بوزو
۸۱- خلف شرقي
۸۲- ابراهيم خلف شرقي
۸۳- حسن ابوهيو
۸۴- خديدة قيراني
۸۵- بركات كالو
۸۶- خديدة داود
۸۷- خلف داود
۸۸- حسين داود
۸۹- داود رفو داود
۹۰- رشو حسو
۹۱- بركات سليمان كرنوس
۹۲- شمو برجيت
۹۳- بير قولو
۹۴- سفوك بير قولو
۹۵- فيصل بير قولو
۹۶- بابير مرعان اخو بابا جاو يش بير كمال
۹۷- شرف بابير
۹۸- سليمان بابير
۹۹- حسين بابير
۱۰۰- داود بير الياس
۱۰۱- بير ابراهيم
۱۰۲- بير دبلوش
۱۰۳- سليمان داود
۱۰۴- درويش داود
۱۰۵- حسن ابراهيم
۱۰۶- مراد ابراهيم

- ۱۰۷-حجی ابراهیم
۱۰۸-بابیر ابراهیم
۱۰۹-رشو ابراهیم
۱۱۰-قاسم ابراهیم
۱۱۱-رشو ابراهیم
۱۱۲-رشو بیر دبلوش
۱۱۳-جندي دبلوش
۱۱۴-اوصمان دبلوش
۱۱۵-محمود دبلوش
۱۱۶-سمو دبلوش
۱۱۷-رشو سلیمان
۱۱۸-خدر اوصمان
۱۱۹-بیر تعلقو شیبو
۱۲۰-بیر حجی رشو
۱۲۱-مشکو ایسی
۱۲۲-تمر مشکو ایسی
۱۲۳-عمر ایسی
۱۲۴-رشو ایسی
۱۲۵-خیری مشکو ایسی
۱۲۶-کدو سیسو
۱۲۷-سلیمان سیسو
۱۲۸-سعدون سیسو
۱۲۹-رشو کرزو
۱۳۰-شمو قاسم کورو
۱۳۱-حجی قاسم کورو
۱۳۲-قاسم کورو شبلی
۱۳۳-میشو یوسف
۱۳۴-مراد نافخوش
۱۳۵-مرعی عبید
۱۳۶-حسن عبید

- ۱۳۷- الیاس حسن
۱۳۸- حیدر الیاس
۱۳۹- خلف الیاس
۱۴۰- مجو الیاس
۱۴۱- حسی الیاس
۱۴۲- شیخ صبري يوسف
۱۴۳- شیخ مسکین يوسف
۱۴۴- ادی دلکی
۱۴۵- خلف شیخ خلیل
۱۴۶- خلف درویش
۱۴۷- سعدو خلف
۱۴۸- حجي خلف
۱۴۹- رشو خلف
۱۵۰- قاسم خلف
۱۵۱- ابراهیم خلف
۱۵۲- عمی درویش
۱۵۳- خرتو بحزانی
۱۵۴- خلیل بحزانی
۱۵۵- ادو بحزانی
۱۵۶- حسین ننو
۱۵۷- ادریس حسین ننو
۱۵۸- محمود حاجی
۱۵۹- علی محمود
۱۶۰- صبري محمود
۱۶۱- شمو محمود
۱۶۲- عیدان محمود
۱۶۳- عمر حاجی
۱۶۴- مراد عمر
۱۶۵- خیرو عمر حاجی
۱۶۶- رجو حاجی
۱۶۷- حجي رجو

- ۱۶۸-نمررجو
۱۶۹-ميرزا نازي
۱۷۰-عمر ميرزا
۱۷۱-ايلو تعلقو
۱۷۲-شاهين تعلقو
۱۷۳-مشكو حيدو
۱۷۴-شمو حيدو
۱۷۵-خدر حيدو
۱۷۶-بسونازا
۱۷۷-قورنازا
۱۷۸-شمو كولا
۱۷۹-خدر شمو كولا
۱۸۰-عبدال اسماعيل
۱۸۱-رشو اسماعيل
۱۸۲-خلف رشو
۱۸۳-حسن عبدال
۱۸۴-دينو حمو
۱۸۵-كجان هويري
۱۸۶-علي كسكس
۱۸۷-خليل علي
۱۸۸-سفوك علي
۱۸۹-دينو يوسف
۱۹۰-رشو يوسف
۱۹۱-كلو يوسف
۱۹۲-دقو حمو
۱۹۳-علو سافارا واولاده
۱۹۴-سعيد علو
۱۹۵-قاسو علو
۱۹۶-حزني علو
۱۹۷-عمرزيا
۱۹۸-درويش شيبو
۱۹۹-عمر درويش

- ۲۰۰- هسن درویش
۲۰۱- اسماعیل عیسی
۲۰۲- کجکوک عیسی
۲۰۳- علی عیسی
۲۰۴- مخسی عیسی
۲۰۵- قورو خلف یوسف
۲۰۶- بوکو خلف یوسف
۲۰۷- الیاس بکر
۲۰۸- خدر بکر
۲۰۹- تمر بکر
۲۱۰- شمو حمو
۲۱۱- کژو شمو حمو
۲۱۲- خدیة عمر
۲۱۳- خدر شیبو
۲۱۴- مجو خدر شیبو
۲۱۵- فرمان خدر شیبو
۲۱۶- صبری خدر شیبو
۲۱۷- شیخ خلف قاسم



العم عبدو رشو ركافايي من وجهاء عشيرة الخالتا



الشيخ حسين بابا شيخ

٢٩. تشكيل فوج لقوات حرس الحدود بقيادة الأمير خيرى

سعيد بك عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥

فى عامى ١٩٧٤ . ١٩٧٥ شكل الأمير خيرى بك فوج قوامه ٥٠٠ رجل ايزيدى تابع لقوات حرس الحدود فى الجيش العراقى .

٣٠. احداث لالش بعد انهيار الحركة الكوردية عام ١٩٧٥

بعد اتفاقية الجزائر بين شاه ايران ونائب الرئيس العراقى صدام حسين، انهارت الثورة والحركة الكوردية. فى محور الشيخان تقدمت القوات الحكومية ومعها قوات الجتة(الفرسان، او المرتزقة الكوردية) باتجاه لالش واتروش، اخر پيشمرگه تصدى تلك القوات لفترة وجيزة كان اسماعيل حسن مام رشي الايزيدى، اذ قاومهم بسلاح مقاومة الطائرات(الدوشكا) من اعلى الجبل. بعدها جاء الى لالش، وتناول على وجه السرعة بعض الطعام، واخذ معه بعض الخبز والجبن، وهرب عن طريق قرية بربور. دخلت الجتة الكوردية المسلمة الى لالش، قام احد افرادها بتوجيه طلقة من بندقيته الى هلال قوبة الشيخ عادى، فأحدث فيها ثقباً، تم إصلاحه فى السنوات اللاحقة. حينها كان فى لالش ابي وامى واثنان من اخواتى، وعائلة عمى الفقير عبدي (من غير ابناءه)، بالإضافة الى راعى شاب لنا من قرية گابارا، وكذلك عائلة السفيل(البابا چاويش والکابانى داي شرين والفقرا داي گولئ)، بالإضافة الى عائلة مسلمة متكونة من رجل اسمه محووزوجته وامه، كانوا قد لجئوا الى لالش قبلها بأيام من قرية بربور. بيوتنا وعائلة السفيل نزلت فى غرفة مام عيسو الواقعة فى جلسة الشيخ عادى، وعائلة محو بقيت فى غرفة البابا شيخ، أمه وضعت قطعة من القماش الأبيض على عود طويل، وصارت تنادى استسلام . استسلام. فى البداية لم يتمكن الجتة من الدخول للمعبد كون

الباب كان موصداً، قاموا بالصباح عدة مرات فقير شمو، فقير شمو (ظنا منهم ان جدي لا يزال حياً) افتح لنا الباب. لم يلبوا لطلبهم اول الامر، فحاولوا هدم السور الضعيف والقديم. ولتلافي ذلك اضطر والدي لفتح الباب لهم، الذين دخلوا بالعشرات للمعبد. حاول البعض منهم عدة مرات ضرب وتعذيب اهالينا، بل حتى قتلهم، ونهب اغنامهم وممتلكاتهم، لكن الشرفاء والغيورين منهم كان يمنعونهم ويدافعون بأستماتة عنهم. استمر الامر لبضعة أيام، قام بعضهم خلالها بنهب جميع الحطب الموجود في غاي كوژ الشيخ عادي والشيخ شمس، وكذلك كل اقمشة الپريات التي تدر بها اضرحة الاولياء. في تلك السنة كان البلوط وفيراً، واكثر الاغنام كانت تنجب توائم. سمعت من العائلة حتى ان قوات الجيش كانت تتجنب وتتحاشى مضايقة او محاسبة الجثة على تصرفاتهم وتحركاتهم خوفاً منهم*.

بعد أيام جاء الأمير خيرى بك و معه عمي الفقير برجس الى لالاش للأطمئنان على أهلها.

من المفارقات ان أولئك ال(چه ته) لم يكونوا يصدقوا في بادئ الامر ان عائلة محو مسلمة، بل ظنوا ان ادعائها كاذب، وذلك لطول شوارب محو الذي رباها بطريقة متميزة تشبه شوارب الایزیديين. صادف ان رزق الله زوجته بطفل في تلك الأيام، فتعاطف البعض منهم معها وقدموا لها مساعدات وهدايا بسيطة.

* في حملة الانفال الأولى عام ١٩٨٧، قام بعض افراد الجثة الكوردية في مركز ناحية اتروش بأغتصاب بعض النسوة من العرب الذين اسكنتهم فيها الحكومة ضمن حملة تعريب بعض مناطق كوردستان بعد انهيار الحركة الكوردية عام ١٩٧٥. وبالرغم من الشكاوي التي قدمه أهالي تلك النسوة لدى الجيش العراقي، الا انه لم يستطيع ان يحرك ساكناً، كون قوات الجثة كانوا بالآلاف وربما بالآلاف والأمور كانت فوضوية، فكيف كانوا سيتعرفون على الجناة منهم؟!

انتشرت قطعات وقلاع ونقاط للجيش العراقي فيما بعد في قمم الجبال والقصبات والمواقع والطرق الاستراتيجية في كافة انحاء كردستان، وفي لالش تم بناء أربعة ربايا في جبل عرفات، وقلعة عند خان ايزيد، ونقطة مع حانوت عسكري داخل المعبد. ضابط المدفعية في المنطقة كان ملازم ثاني، كوردي من زاخواسمه عزت، يزورنا في لالش على الدوام، روى لنا الاتي عدة مرات: قبل انهيار الحركة الكوردية كانت مواقع مدفيعتنا متمركزة في مرتفعات مركز قضاء الشيخان الشمالية، بلغني الجنود في احدى الأيام بأنهم رأوا بالمنظار رجل يمتطي حصان ابيض قادم من طريق اتروش. جبال لالش (جهة الكورد والپيشمرگه) باتجاه مركز قضاء الشيخان جهة الحكومة والجيش العراقي، وانهم قد هيئوا المدفعية للبدء بقصفه. فقلت لهم تمهلوا واعطوني المنظار، بالفعل رأيت رجلاً متشحا بالسواد يمتطي حصاناً ابيضاً ويرفع راية بيضاء بيده، امرت الجنود بعدم قصفه قائلاً لهم انتظروا انه يحمل راية بيضاء ويتقدم نحونا، بعد حوالي نصف ساعة تقريباً وصل ذلك الرجل الى نقطة سيطرتنا، وبعد التحقيق تعرفنا على هويته، اذ ذكرنا بأنه سادن لالش، ويحمل ورقة عدم تعرض من القائم مقام يسمح له بواسطتها التنقل من والى لالش والشيخان، فأخيلنا سبيله.

كان ابي من باب المزح يرد على الملازم عزت قائلاً له: وهل كنتم تستطيعون ان تقصفوني بالمدفعية، وانا قد قرأت دعاء السفر على نفسي لحماية من أي تهديد او خطورة؟

فيجب الملازم عزت عليه، ومن نفس المنطلق طبعاً، العتب عليّ، فأنا الذي منعت جنودي من قصفك بالمدفعية، اه لو تعود بنا الأيام الى ذلك العهد لأختبرت حينها دعائك.

٣١. زوال نفوذ اغلبية بيت الأمير على الايزيدية ومصادرة املاكهم من قبل الحكومة العراقية عام ١٩٧٥

في عام ١٩٧٥ انهارت الحركة التحررية الكوردية بعد اتفاقية الجزائر بين شاه ايران ونائب الرئيس العراقي صدام حسين. لم يبق لبیت الأمير في المنطقة أي دور وتأثير ونفوذ، وصادرت الحكومة أملاك تحسين بك واخوته في باعذرة ووزعتها على الفلاحين وفق قانون الإصلاح الزراعي، وكذلك استولت على قصرة في عين سفي وجعلت منه مستشفى حينا، ومقرا لشباب وطلّاع حزب البعث حينا اخر.

٣٢. تأسيس لجنة بديلة للامير تحسين بك ومجلسه الروحاني لقيادة وإدارة الايزيديين وشؤونهم الدينية برئاسة الشيخ مراد بركات عام ١٩٧٦

في عام ١٩٧٦ شكلت الحكومة العراقية لجنة تتولى قيادة وإدارة الايزيديين وشؤونهم الدينية بدلا عن الأمير تحسين بك والمجلس الروحاني. تكونت من رؤساء العشائر والشخصيات الدينية والاجتماعية والإدارية المدرجة أدناه:

١ السيد شيخ مراد بركات رئيساً للجنة. بالإضافة الى ذلك المهام، اصبح في عام ١٩٨٠ عضواً في المجلس الوطني العراقي (برلمان العراق). مات مع مجموعة من قادة الجيش وأعضاء البرلمان اثر حادث سقوط طائرة الهليكوبتر التي كانت تقلهم في زيارة لجهات القتال مع ايران. ٢. السيد قائم مقام قضاء الشيخان ٣. السيد قائم مقام قضاء سنجان. ٤. شيخ حسين إبراهيم بحزاني ٥. رئيس القوالين قوال سليمان قوال سفو. ٦. السيد حسن خضر

افندي من بحزاني ٧. السيد كريت دومان من قرية مام رشا ٨. السيد علو كندالي مختار قرية كندالة (پسمير) ٩. الپير علي مختار عين سفني ١٠. الشيخ سمير فقير جندي ١١. السيد درويش علي درويش مختار قرية ختارة ١٢. السيد خليل أغا القائدي من قرية سيننا ١٣. السيد مدور كورؤ الدناني ١٤. سماحة البابا كافان من قرية بابيرة ١٥. السيد حسن برؤ من بحزاني ١٦. السيد جبور خدر من بعشيقه وبحزاني ١٧. السيد رشيد مختار بعشيقه ١٨. الفقير دخيل سيدؤ حمو شرو پاشا ١٩. السيد عمئ كمو ٢٠. السيد مراد حسن اشور ٢١. السيد نافدل عمئ ٢٢. الشيخ درويش شيخ كالو ٢٣. السيد گبعو خلف ٢٤. الشيخ عتو شيخ خلف ٢٥. السيد إسماعيل داود الداود ٢٦. السيد احمد جاسو ٢٧. الشيخ مراد شيخ خدر ٢٨. السيد احمد متو هبائي ٢٩. السيد إسماعيل احمد متو السموقي ٣٠. السيد احمد هبائي ٣١. السيد علو رشكئ من گوهبل ٣٢. السيد جهور سعيد رشو.

اجتماعات تلك اللجنة كانت تجري بين فترة واخرى في كل من لالش وسنچار وبحزاني. اول قرار لهم كان تعسفا بحق والدي الفقير حجي، اذ لم يراعوا المعاناة والظروف الصعبة والقاسية التي تحملها في لالش طوال فترة الحرب الاهلية في عامي ١٩٧٤. ١٩٧٥، ولم يسمحوا له بالاستمرار في تولي مهام السدانة لحين الموعد المقرر المتعارف عليه لتغير السدنة، الا وهو نهاية عيد اربعانية الصيف، بل اعلنوا المزايدة على تأجير معبد لالش للسدنة على الفور، أي قبل موعد التبديل والتغير بحوالي ستة اشهر. والدي انسحب من المزايدة، ودخلها كل من الفقير حسن فقير حسين وعمي الفقير برجس، وحسنت في النهاية لصالح عمي، ومعه اخوته اعمامي كل من الفقير مراد والفقير حسن. بلغ مبلغ المزايدة ٣٨٥٠ ديناراً عراقياً، في حين كان المبلغ في السنوات التي قبلها قطعياً وهو ١٥٠٠ ديناراً عراقياً.

القرار الخاطيء الاخر الذي اتخذه هو البدء بحملة ترميم معبد لالش، دون مراعاة المعايير والمقاييس والأصول والقواعد العلمية والفنية الخاصة بتعمير المناطق والمواقع الاثرية التاريخية. بعدها بسنوات قدم الأستاذ الكاتب پير خدر سليمان شكوى لدى مديرية اثار محافظة نينوى لغرض إيقاف عملية التعمير السلبية، والتي اوعزت بدورها كتاب الى قائممقامية ومديرية بلدية الشيوخان للتحقيق في الامر، لكن للأسف الشديد ذهبت كل تلك الجهود سدى، من دون نفع يذكر.

في أيام الأعياد كانت تلك اللجنة تستعين بقوات الجيش والشرطة لحماية لالش، بذريعة عودة وانتشار مفارز الپيشمرگه بقيادة محمود ئيزيدي في جبال المنطقة، والتي قد تشكل تحديا لهم.

في عيد جماعية لالش عام ١٩٧٩، حاول شباب بيت الأمير بقيادة سعيد تحسين بك وفرعون معاوية إسماعيل بك تحدي ومواجهة رأس هرم تلك اللجنة الشيخ مراد بركات، حدث بينهم تلاسن بكلمات نابية، فوجه الأخير طلقة ببندقية الكلاشينكوف الى سعيد تحسين بك، الا ان تدخل اخاه سربست على وجه السرعة في الثانية الأخيرة احوالت دون اصابته، وجعلت من الطلقة ان تكون من نصيب القهوجي المسكين الذي تسببت له بجرح بليغ، نقل على اثره الى المستشفى لغرض المعالجة. وبعدها هرب جميع شباب بيت الأمير من لالش.

٣٣. استخدام الغاز والغاز في لالش للمرة الاولى عام ١٩٧٦

تم استخدام الغاز والغاز في لالش للمرة الأولى ابتداءً من عام ١٩٧٦.

٣٤. إزالة الصف الثاني من دكاكين لالش عام ١٩٧٧

تم إزالة الصف الثاني من الدكاكين (ثلاثة في جهة الجنوب وواحدة في جهة الشرق) التي كانت موجودة في (سوق المعرفة) بلالش أثناء حملة التعمير السلبية التي جرت في عام ١٩٧٧.

٣٥. شهادة عادل فقير مراد بصدد تصريح البابا شيخ حجي

شيخ إسماعيل عن تسجيل الايزيديين عرباً في إحصاء ١٩٧٧

يقول عادل فقير سمعت البابا شيخ حجي وهو يرد على مسؤول حكومي كبير في لالش، أن الايزيديون ليسوا عرباً، وسوف لن يوقع على اية استمارة تشير الى انتسابه الى القومية العربية، كما انه دعا من الله ان يأخذ روحه ولا يريه ذلك اليوم الذي يسجلون فيها الايزيديون عرباً، بالفعل تحققت امنيته وانتقلت روحه الطاهرة الى الرفيق الأعلى قبل اجراء الإحصاء بأيام، توجد رواية تشير بأنه ربما تعرض الى حالة تسمم عن طريق الشاي الذي تناوله في احدى البيوت.

٣٦. كروان خلات اول مهندسة ايزيدية تتخرج عام ١٩٧٨



المهندسة كروان خلات

. المهندسة كروان خلات جمعة الهكاري مواليد ١٩٥٧ بعشيقية وبجزاني، هي اول ايزيدية تتخرج من كلية الهندسة عام ١٩٧٨، تزوجت من المهندس خيرى نايف درويش، الذي استشهد في الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينيات. عملت المهندسة كروان في دوائر الماء والمجاري في نينوى منذ تخرجها لحين احوالها للتقاعد عام ٢٠٢٠، ارتقت خلالها لدرجة رئيسة مهندسين اقدم، أنجزت عدة مشاريع ضخمة وكبيرة منها مشروع ماء السلامة ومشروع ماء دهوك*.

جدير بالذكر ان مجلة الف باء العراقية نشرت الصورة المرفقة اعلاه للمهندسة كروان على غلافها الامامي في بداية الثمانينيات.

* زودني المهندس كامل خديدة ببعض المعلومات اعلاه عن المهندسة كروان خلات.

٣٧. وقوع خطيئة ضرب الخرقه (دربا خه رقه ي) في نهاية

السبعينيات بلالش

فتح صديقي المرحوم خلات شيخ علو دكانا له في عيد جماعية لالش في احدى سنوات نهاية السبعينيات. وبسبب الازدحام الشديد الذي حصل في يوم طقوس ومراسيم القاباغ في تلك المناسبة كما هو معتاد، تراجع احد الفقراء السنجاريين المرتدين للخرقة الى الورا، و أدى بالنتيجة الى تعثره باكياس الجرزات والحلويات الموجودة في الدكان، مما اضطر صاحبه الى دفع الفقير لمنعه من احداث المزيد من الاضرار بمقتنيات دكانه، دون الاخذ بالحسبان ونظر الاعتبار ان ذلك يعتبر تابوا وخطيئة ما من بعدها خطيئة في المعتقد الايزيدي، عندها قامت القيامة وتعالق الأصوات التي تقول بأن صاحب الدكان ارتكب خطيئة ضرب الخرقه، فهاجمه العشرات بنية القتل، ولولا كون خلات رياضيا وذو عضلات مفتولة وقوية لما تمكن من الإفلات من بين أيديهم والفرار ومن ثم الاختباء خلف ضريح لأحد الاولياء في بناية بعيدة من الازدحام. وأيضا لولا تدخل والدي الفقير حجي والفقير علي فقير حيدر الحاملين للخرقة وكذلك عدد من افراد الشرطة المسلحين لقتل المهاجمون اخوة واخوات المتهم أيضا.

٣٨. شهادة الدكتور كاميران قوال حجي عن لالش عامي

١٩٧٨. ١٩٧٩

ذكر لي الدكتور كاميران (ابن خالي وصهري) بأنه في عامي ١٩٧٨. ١٩٧٩ بقي حوالي سنة ونصف في الخدمة العسكرية، بصفة طبيب بيطري في لالش، وكان مقر مقرزتهم للنقلية الجبلية يقع في بناية (خان نيزيد)، اما بناية القلعة

العسكرية التي بجانبها فكان يقيم فيها سرية لحرس الحدود. عدد بغال المفرزة كانت سبعة وعشرون بغلاً، أكثريتها موزعة على الريايا الجبلية. ويضيف بأنه يومياً كان يقضي ساعات في بيت الفقير بلالش. ومن اهم الملاحظات التي ذكرها عن ذكرياته في تلك الفترة، كانت الاتي:

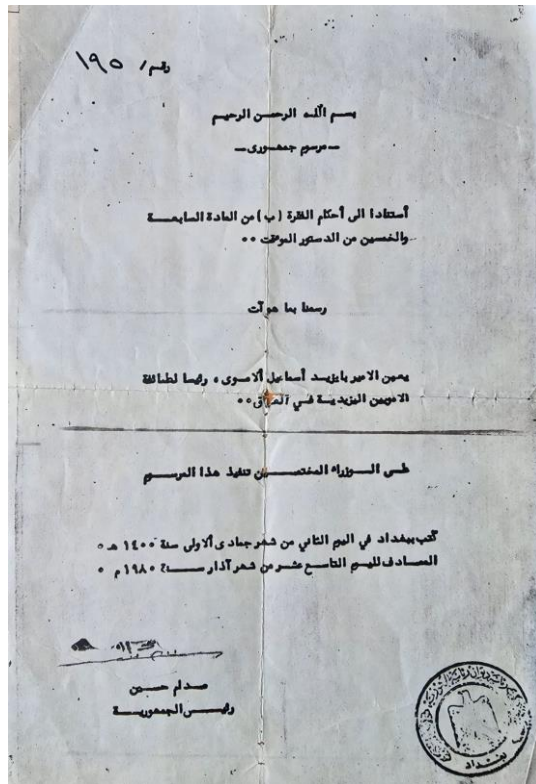
١. كان رئيس العرفاء المشرف على مفررتنا رجل بدين اسمر، اسمه شاني من اهل الجنوب، يقول لي على الدوام انتبه لنفسك يارجل عندما تزور لالش، محمود أيزيدي قائد الپيشمرگه قد يكون متواجداً في اية لحظة هناك، سيعتقلك ويقتلك، وكنت اجيبه: محمود ايزيدي ابن قريتي واعرفه جيداً، وانا لا أخاف منه.

٢. في احدى الأيام جاءت عائلة كويتية بسيارتهم الفارهة وتوقفت عند مفررتنا، طالبة منا المساعدة والإرشاد لزيارة معبد لالش، بنية أن يتشفع لهم الشيخ عادي، ويرزقهم الله بمولود ذكر، فرافقتهم في الزيارة واديننا معاً المراسيم التقليدية. وبعد سنة رجعت العائلة ثانية، واخبرونا بأن الله استجاب لدعائهم، وبأنهم يودون الان شراء ثور وتقدمه كندر للمعبد، كما انهم قدموا لي جهاز كاميرة فوتوغرافية كهدية شخصية.

٣. اثناء عملية تعميم معبد لالش، تم بكل سرية إزالة وكسرية الكرسي التي كانت مكتوبة بخط كوفي ومنصوبة في ديوان الشيخ عادي داخل بناية (الهندروو)، وبعد ان علمت الحكومة بالموضوع، امرت بأعادة القطع المكسورة الى مكانها، وان القائد العسكري عبد الجبار شنشل حضر شخصياً الى لالش للتحقيق من امر إعادة الأحجار الى مكانها.

٣٩. اصدار مرسوم جمهوري من الحكومة العراقية
بتنصيب الأمير بايزيد إسماعيل بك اميرا (للإيزيدية) في ١٩
اذار عام ١٩٨٠

في ١٩ اذار ١٩٨٠ تم تنصيب الأمير بايزيد إسماعيل بك اميراً للأيزيديين من قبل الحكومة العراقية، وصدر بذلك مرسوم جمهوري (المعلومة من الباحثة المحامية عالية بايزيد إسماعيل بك)، شأهت نص المرسوم لى ابن أخيه الأمير فارس كوكس بك في بداية الثمانينيات. وارسل لي الاميرسفيان بايزيد بك صورة من المرسوم في ٢٠٢٣/٥/١٩. نرفقه طيا في كتابا هذا.





الأمير بايزيد اسماعيل بك و الفقير علي فقير حيدر

٤٠. رجوع الامير تحسين سعيد بك من المنفى عام ١٩٨١

في ايلول عام ١٩٨١ صدر عفو من الحكومة العراقية لعودة الامير تحسين بك من منفاه بلندن، والذي استمر حوالي ستة سنوات، رافق عودته عدد من ايزيدية تركيا المقيمين في المانيا، وتم استقباله بحفاوة كبيرة من الايزيديين في مطار بغداد الدولي وكل قرى ايزيدخان في (ولات شيخ وشنكال) على حد سواء.

المرافقون

١. زبير جته ٢. شيخ خليل أكچورا (متوفي) ٣. شيخ حسين كشناك (متوفي)
٤. عايد دفلي ٥. حسين تولان ٦. حسن يازگان ٧. ابراهيم نوزدن (متوفي) ٨. حاجي ناچلان ٩. وسيلة ناچلان ١٠. احمد كزلهان ١١. به رؤ كزلهان ١٢. نايف أكينجي

١٣. أسكندر أكينجي (متوفي) ١٤. صلاح الدين أيمل (متوفي) ١٥. نفية أيمل ١٦.
فرمز توكو (متوفي) ١٧. أسكان نيكنجي (متوفي) ١٨. شروقرتال (متوفي).
جدير بالذكر ان ثلاثة من المرافقين وهم كل من زبير چتة و أسكندر
أكينجي و صلاح الدين أيمله لم يتواجدوا مع الامير على متن الطائرة التي
اقلته الى بغداد، وذلك لقيامهم بنقل سيارته المرسيديس (موديل ١٩٨١
اوتوماتيك، اخضر داكن) التي اشتراها لنفسه برا الى بغداد*.

٤١. تنصيب الأمير خيرى سعيد بك اميرا رسميا للايزيدية

عام ١٩٨٢

في عام ١٩٨٢ اصبح الأمير خيرى بك أميرا رسميا للايزيدية ورئيساً
للجنة إدارة شؤون الايزيديين. وكان يشرف على عملية الاعمار في لالش
ويخصص الأموال اللازمة لتلك العملية الى عام ١٩٨٨. بعدها انفرد
بالسلطة.

٤٢. قرار تسريح عشرة من رجال الدين الايزيديين من الخدمة

العسكرية عام ١٩٨٣

ذكر اعمامي كل من الفقير برجس والفقير حسن بانهما أبان الحرب
العراقية الإيرانية (١٩٨٠. ١٩٨٨) زارا كل من مؤذن جامع وقس كنيسة
الشيخان في عام ١٩٨٣، واخذا منهما نسخة من القرار الذي ينص بموجبه
اعفاء بعض رجال الدين المسلمين والمسيحيين من الخدمة العسكرية، ومن

* (المصدر: العم زبير چتة)

ثم اطلعوا الامير خيرى بك على نص القرار، وطالبا منه ان يراجع الجهات العسكرية المعنية في بغداد بغية استحصال الموافقة على اعفاء مجموعة من رجال الدين الايزيديين أيضا من الخدمة العسكرية على غرار رجال الدين في اوقاف الديانات والمذاهب الأخرى. و أردفا قائلين رافقنا نحن والمرحوم سالم بتي البجزاني (أبوسعد وحسون) الأمير خيرى بك وذهبنا معا الى بغداد وراجعنا الجهات المعنية بذلك الصدد، و توجت تلك المحاولة بأستحصال قرار فوري ينص على اعفاء عشرة من رجال الدين الايزيديين من الخدمة العسكرية بعد المشاركة مدة شهرين في معسكرات التدريب ومدة شهر (معايشة) في جهات القتال، الأسماء التي تذكرها كانت الاتية فقط: ١. فقير برجس فقير شمو متولي معبد لالش ٢. شيخ بركات شيخ عبدال متولي مزار شيخ شمس او بصفته شيخ الوزير ٣. شيخ إسماعيل شيخ بحري متولي مزار شرف الدين في سنجار ٤. البابا كافان شيخ حسو من قرية بابيرة ٥. شيخ خلف السنجاري (على الأرجح متولي مزار الشيخ شمس في سنجار).

٤٣. سطو وسرقة في لالش عام ١٩٨٦

قامت مجموعة من الرجال المسلحين الملتئمين من الكورد المسلمين مساء احدى الأيام عام ١٩٨٦ بالسطو على معبد لالش، تم سرقة كل المقتنيات الشخصية من خواتم وساعات ونقود و مواد اخرى لافراد بيت الفقير خدر بوزاني الذي كان سادناً لتلك السنة فقط، وكذلك لبيت السفيل وللمجموعة من خلمتكارى بعشيقه وبجزاني الذين كانوا متواجدين فيها في تلك الأيام لتقديم بعض الخدمات للمعبد. الدعوى سجلت ضد مجهول، ولم تجدي نفعاً يذكر.

ذكر لي مؤخرًا الأستاذ فالح حسن بأنه كان في تلك الليلة متواجداً في لالش مع (الخلمتكاريين)، وتعرض هو الآخر للسلب والنهب. في كتابنا هذا توجد فقرة خاصة عن حياة الأستاذ المذكور بصفته خلتمكاراً واستاذاً لمدارس دينية في بعشيقة وبحزاني وقرية كوجو في سنجار أيضاً.

٤٤. دجل وشعوذة ل (فقرا) ادعت بأظهار معجزة في عيد

جماعية لالش عام ١٩٨٧

حدثت ضجة وصدمة وهيجان عظيم بين أكثرية الايزيديين المتواجدين في عيد جماعية لالش عام ١٩٨٧، بعدما سمعوا بأن سيدة الدين الفقرا (المستبصرة والمتنبئة) الفلانية قد أظهرت للناس معجزة، فلقد ادعى أهلها بأنها دخلت في ماء كهف زمزم، وبالكرامة والمعجزة الإلهية التي تمتلكها حولت الماء العديم اللون الى اللون الأخضر الفاتح. بالفعل كلنا رأينا الماء الأخضر يجري داخل الكهف وخارجه في باحة (الگاي كوژ)، بعض ردود الأفعال و التحليلات والتفسيرات لتلك الحادثة كانت كالآتي: قسم من المثقفين و المتعلمين قالوا انه دجل وشعوذة، والبعض الاخر منهم قالوا ربما تكون حالة پاراسيكولوجية، أتذكر ان السيد عادل بكو الموظف في دائرة صحة الشيخان اخذ حينها قنينة من ذلك الماء وفحصه لدى مختبر طبي في الموصل والنتيجة كانت لا شيء غريب في الامر، المؤمنات زغردن والمؤمنون البسطاء اطلقوا صرخات (هول هولاً. الهليلويا) وصدقوا بأن الموضوع هو فعلاً معجزة، وقاموا بتذكير حادثة وقعت قبل ذلك اليوم بحوالي القرن، تمثلت بذهاب بعض الدروايش واحدى الفقرايات لفتح نفق الممر المائي القادم من الجبل الى العين البيضاء، بعد ان تسببت جذور الأشجار وبعض النباتات الأخرى، وكذلك الاتربة في انسدادها، وعند رجوعهم كانوا منهارين صحياً وملابسهم هي

الأخرى كانت قد اصطبغت باللون الأخضر، تم نقلهم على اثرها الى بيناية الجلخانه، و اعتبروا ان الصبغة الخضراء فيها دلالة وتعبير واعجاز الهي ورباني للشيخ عادي، وبعد أيام مات أولئك وتم دفنهم في الجلخانه. علمياً ان سبب موتهم لم يكن سوى تعرضهم للتسمم بسبب نقص الاوكسجن في ذلك النفق، وان اللون الأخضر تم اكتسابه ربما من بعض أنواع الطحالب او النباتات او بكتيريا خاصة. بعد الحادثة التي نحن بصدها امر الأمير خيري بك بتقديم ثور كنذر وقوربان للشيخ عادي وعمل سماط خاص بتلك المناسبة. وأتذكر جيداً منظر ذلك الشيخ المسن من عين سفني وهو يشرح لنا كيف ان أولئك المؤمنون والمؤمنات الذين تطوعوا وذهبوا حينها لفتح الممر المائي، كانوا يواجهون في طريقهم الالاف من الافاعي التي كانت قد تسببت في الانسداد والانغلاق، وبالتالي ينظفونها منها، وعند سؤالنا له كيف ان تلك الافاعي لم تكن تلدغهم، فأجاب غاضباً أنتم أغبياء ولا تفهمون شيئاً، أنها لم تكن أفاعي وثعابين اعتيادية وطبيعية، بل كانت مخلوقات من صنع كرامات الاولياء الصالحين. بعد مضي فترة على الواقعة، حدث خلاف ومشاجرة بين أهالي واقارب الفقرا المذكورة، واعترف البعض منهم للناس بتفاصيل الحادث المدبر والمخطط له مسبقاً، وقالوا ان العملية برمتها لم تكن سوى دجل وشعوذة.

٤٥. صكوك كمكافئة لنشر مقالات في صحف ومجلات

كوردية في نهاية الثمانينيات

نشرت لي مجموعة مقالات في بعض المجلات والصحف الكوردية العراقية ابتداءً من عام ١٩٨٨ ولغاية ١٩٩١، مثل مجلة كاروان التي كانت تصدرها الأمانة العامة للثقافة والشباب في أربيل باللغتين الكوردية

والعربية، ومجلة بيان وجريدة هاوكاري و جريدة بزاف التي كانت تصدر في بغداد، وأخيرا مجلة كارواني فلكلور، والذي صدر منها عدد واحد فقط، وأيضا في أربيل.

حينها كان يخصص مبلغ مالي كمكافئة لكل مادة تنشر في تلك المجلات والصحف من قبل الكتاب والشعراء والباحثين.

استلمت شخصا كذا مرة صكوك مالية بسيطة، وكان اسمي يدون فيها طبقا لأسمي الذي كنت انشرها مواد ومقالاتي، والتي كانت كلها في الشأن الايزيدي، الا وهو(بدل فقير حجي)، ولكن هوية الأحوال المدنية والوثائق الأخرى مثبتت فيها اسمي الثلاثي الاعتيادي (بدل حجي شمو)، وفي المصارف يعتبر ذلك مشكلة كبيرة، وذلك لعدم تطابق الاسمين حرفيا. استلمت الصكوك في أربيل (كان بمعيتي صديقي امين بابا شيخ القيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني حاليا)، وفي الموصل دخلت احد البنوك القريبة من ساحة الصقور على ما أتذكر لصرفها، طلب مني الموظف هويتي لغرض مطابقة اسمي في الهوية مع الاسم المثبت على الصك، فلاحظ الاختلاف، اعتذر عن صرفها في البداية، و من ثم سأل ما هو موضوعها؟ اجبته انها مكافئات لمقالات. ثم قال وعن ماذا تكتب؟ اجبته في الشأن الايزيدي. وبعد ان علم اني ايزيدي، قال كنت اخدم في الجيش الشعبي لفترة في منطقة معبدكم في مزار الشيخ عادي(لالش)، واعرف الشيخ برجس سادن المعبد، وكانت تربطنا به علاقات طيبة، اجبته انا من عائلة السادن والفقيربرجس هو عمي، فرح الرجل واحترمني كثيرا وقال طالما الشيخ برجس عمك، وتشجيعا ودعما لك كشاب في عمر ٢٢ سنة ويكتب مقالات، سأصرف الصكوك على مسؤوليتي. بعدها راجعته مرتين لنفس الغرض على ما أتذكر، واستقبلني بنفس التقدير والاحترام.

والصك الأخير استلمته من (المديرية العامة للثقافة والشباب في دهوك)، وصرفته في البنك دون عراقيل ربما لأن الموظفين هناك كانوا على دراية بهذه الحالات، فجُل الكتاب والادباء الكورد كان لهم أيضا القاب لا تطابق أسمائهم الواردة في وثائقهم الرسمية. مكافئتي كانت عن بحث في التراث الايزيدي نشرته في مجلة كارواني فلكلور عام ١٩٩٠، والمبلغ في تلك المرة كان جيدا، الا وهو تسعون دينارا. وكان يعادل راتي العسكري الشهري الذي كنت اتقاضاه حينئذ. ولم يمضي على ذلك سوى فترة قصيرة حتى احتل صدام الكويت، وفرض الحصار على العراق، وحصل ما حصل للشعب العراقي المسكين والمغلوب على امره من مصائب وكوارث يندى لها جبين الاسرة الدولية والدول العربية جراء ذلك الحصار الظالم.

٤٦. عمليات الپيشمرگه في لالش وزياراتهم اليها في الثمانينيات

كانت مفارز الپيشمرگه للحزب الديمقراطي الكوردستاني (حزب البارزاني)، وكذلك انصار الحزب الشيوعي العراقي تقوم في نهاية السبعينيات وبداية ثمانينيات القرن المنصرم ببعض العمليات العسكرية ضد ربايا الجيش العراقي في مختلف مناطق وجبال كوردستان بهدينان، واحيانا كانت تشمل الربايا الأربعة الموجودة في قمة جبلي عرفات ومشروگيا بلالاش. ولاحقاً كانت بعض مفارزهم تتردد الى داخل لالش ليلاً للتزود ببعض المؤن والمساعدات المالية ايضاً. ولأنهم كانوا مخترقين من قبل الامن والاستخبارات العراقية، وعمالئهم يزودونهم بتفاصيل المعلومات. لذلك كان يتم استدعاء اعمامي الى مديرية امن نينوى للتحقيق والتوقيف في كل مرة تدخل فيها مفارزهم الى لالش. ولولا جهود الأمير خيرى بك والأمير فاروق بك ربما لتم محاكمتهم وإصدار احكام بحقهم. پيشمرگه منظمتي الشهيدين محمود

ايزيدي (مسؤولها ميرزا كورؤ البوزاني) وعلي عبو (مسؤولها حسين عبو) زاروا حينها لالوش عدة مرات، كان صديقي في الطفولة ولاتي رشو السنجاري من سكتة باعذرة موجودا ضمن مفرزة ميرزا كورؤ.

وفي احدى المرات زارنا مفرزة لأنصار الشيوعيين، كان من بينهم أصدقائنا كريم سليمان العبيدي (اصبح عدلي لاحقاً) حاليا وكيل وزير الزراعة في إقليم كردستان، وسالم قوال إسماعيل من عوائل اخوالي، والياس مراد ابن اخ الدكتور خليل جندي (لاحقا درس الطب في أوكرانيا)، و عارف الياس ونايف ردؤ من جيراننا في باعذرة (تم تغييها في انفال ١٩٨٨)، ونصيراخر من عقرة. زودتهم حينها ببعض الكتب والمجلات والجراند العربية والكوردية. انا وابن عمي عادل واخرين من اقاربنا واصدقائنا كنا بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ هاربين من الخدمة العسكرية ابان الحرب العراقية الإيرانية ومقيمين في لالوش.

قادة وضباط في الاستخبارات والجيش العراقي، ورفاق حزب البعث الصدامي ومسؤولي الوحدات الإدارية في المنطقة كانوا ايضاً يزورون لالوش على الدوام، والحق يقال انهم لم يتعرضوا لنا بأي سوء في أي يوم من الأيام، على الرغم من علمهم اليقين بأن لالوش فيها مجموعة من الهاربين. يمكننا ان نوعز الموضوع لأمرين، اوله هو تقديرهم لقدسية المعبد، ثانيه هو ان المنطقة كلها كانت مليئة في تلك الفترة بالهاربين الايزيديين من الخدمة العسكرية، وان الحكومة لم تكن تلاحقهم بالصورة المعتادة عليه، لقناعتهما بأن بقائهم هاربين في المنطقة، لهو افضل لها من تلاحقهم بجديّة وتضطرمهم للألتحاق بالبيشمركة والانصار، وبذلك تزيد من قوة اعدائهما، وتزيد من الطينة بله، وهذا مالم تكن ترغبه. لذلك كانت تغض النظر عنهم في اغلب الأوقات. كان يوجد في الشيخان رائد وحدة استخبارات تكريتي (رائد احمد) يقول ليس مهمتي ملاحقة الهاربين، بل المتمردين والمخربين، وعلى التحديد الشيوعيين.

٤٧. قائمة بأسماء الشهداء (جان غوري) الايزيديين (المنتمين
لمختلف الأحزاب الكوردستانية) والذين غيبوا من قبل النظام
البعثي الصدامي في عمليات الانفال السيئة الصيت عام
١٩٨٨

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
1. كوزي خواستي عيدو	1912 سميل/خانك	عجوزة عاجزة عن الحركة	والدة النصير علي بكو
2. نفية خدر جندي	1960 سميل /خانك	زوجة جمال مراني	كانت حامل حينها
3. جمال علي حاول بكو	1980 سميل/خانك	طفل	
4. جلال علي حاول بكو	1983 سميل/خانك	طفل	
5. فهد علي حاول بكو	1985 سميل / خانك	طفل	
6. سهام علي حاول بكو	1987 سميل/خانك	طفلة	
7. ...علي حاول بكو	1988 ولد في المعتقل	طفل ولد بعد اسر والدته	
8. عيدو حاول بكو	1950 سميل/خانك	رب أسرة /فلاح	شقيق جمال مراني
9. كورجي خمو عيدو	1955 سميل/خانك	زوجة عيدو حاول	
10. جميل عيدو بكو	1974 سميل/خانك	طفل /تلميذ	
11. فرحان عيدو حاول بكو	1976 سميل/خانك	طفل /تلميذ	
12. صباح عيدو حاول بكو	1978 سميل /خانك	طفل /تلميذ	
13. مدينة عيدو حاول بكو	1980 سميل/خانك	طفلة	
14. ماجد عيدو حاول بكو	1982 سميل/خانك	طفل	
15. رشيد عيدو حاول بكو	1983 سميل/خانك	طفل	
16. حامد عيدو حاول بكو	1985 سميل/ خانك	طفل	
17. مسعود عيدو حاول بكو	1988 سميل/خانك	طفل	
18. كوچر خلف حمي	1955 سميل/خانك	ربة أسرة /فلاحة	زوجة خدر باكو
19. فرحة خدر حاول بكو	1986 سميل/خانك	طفلة	
20. فرهاد خدر حاول بكو	1988 ولد في المعتقل	رضيع	
21. خواستي حاول بكو	1940 سميل/خانك	فلاح	شقيق جمال مراني
22. بتي حمي عمر	1945 سميل/ خانك	ربة بيت	زوجة خواستي
23. عابد خواستي حاول بكو	1972 سميل/خانك	طالب	
24. سعيد خواستي حاول بكو	1975 سميل /خانك	طالب	
25. بيرفان عبو عاشور	1955 سميل /خانك	ربة بيت	زوجة يزيدن حاول بكو
26. هاجرة خدر شلال	1962 سميل/ خانك	ربة بيت	زوجة ثانية ليزدين حاول بكو

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
27. جليظة يزدين حاول بكو	1987 سميل /خانك	طفلة	
28. عبدال حيدر درويش	1929 سميل/ شاريا	فلاح	
29موري علي حسن	1935/تلكيف/ دوغات	ربة بيت	زوجة عبدال حيدر درويش
30. ميرزا عبدال حيدر	1967 سميل /شاريا	فلاح	
31. حيدر عبدال حيدر	1973 سميل/شاريا	طالب	
32. ببيون عبدال حيدر	1975 سميل/شاريا	طالبة	
33. شمو الياس	1967	فلاح	كان مع عائلة عبدال حيدر
34. الياس عبدال حيدر	1953 / سميل /شاريا	عامل	نصير في مقر مراني
35. بسمة خديدا مراد	1963 / سميل/	ربة بيت	زوجة الياس عبدال حيدر
36. عالية الياس عبدال حيدر	1978 /سميل /شاريا	طالبة	
37. سلمان الياس عبدال حيدر	1981 /سميل/شاريا	طالب	
38. صديق الياس عبدال حيدر	1984 / سميل /شاريا	طفل	
39. بيمان الياس عبدال حيدر	1985/سميل/ شاريا	طفلة	
40. آسيا عثمان خدر	1954/بعشيقه/بحراني	ربة بيت	أم سربست زوجة أبو سربست
41. سربست صبحي خدر حجو	1971/بعشيقه/بحراني	طالب	
42. سندس صبحي خدر حجو	1978 /بعشيقه /بحراني	طالبة	
43. رفين صبحي خدر حجو	1988/مراني/كارة	رضيعة	عمرها 40 يوم
44. غزالي علي القوال	1917/بعشيقه /بحراني	عجوزة	والدة أبو عمشة وجدة صباح
45. بكية حجي كنجي	1943 /بعشيقه /بحراني	عاملة	شقيقة أبو عمشة
46. غالية حجي الياس	1950/بعشيقه/بحراني	ربة بيت	أم عمشة
47. مناضل حسين حجي كنجي	1973 بعشيقه/بحراني	طالب	
48. بسيم حسين حجي كنجي	1975/بعشيقه /بحراني	طالب	
49. لينا حسين حجي كنجي	1977/بعشيقه/ بحراني	طالبة	
50. عاصف حسين حجي كنجي	1978 /بعشيقه /بحراني	طالب	
51. جمعة حسين حجي كنجي	1987/مراني/كارة	طفل	
52. عاصفة حسين حجي كنجي	1988/ولدت في المعتقل	رضيعة	
53. نمشة خدر الراعي	1935 بعشيقه/بحراني	عاملة	والدة شفان/خليل جمعه حمو
54. ماشو درويش حمو	1964 بعشيقه/بحراني	ربة بيت	زوجة النصير شفان
55. هوزان خليل جمعه	1987 مراني/ كارة	رضيع	
56. منيف غانم خدر حجو	1967 بعشيقه/ بحراني	عامل	
57. حسين علي حسين	1965 بعشيقه/ بحراني	معلم	
58. تحسين عيسى حمو	1954 بعشيقه/ بحراني	موظف خريج معهد فني	
59. حسين خلف كانون	1963 بعشيقه /بحراني	خريج معهد	
60. ونسه بشار رشو	1937 الشخان/ الموصل	ربة بيت	والدة صباح وكفاح كنجي

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
61. خيري جمعه حاجي كنجي	1967 بعشيقه / بحزاني	خريج معهد	
62. شامل جمعه حاجي كنجي	1968/ سنجار/ نينوى	طالب	معوق ولادي
63. أميل جمعه حاجي كنجي	1969 / بعشيقه/ بحزاني	طالب إعدادية	
64. دخيل سلو خدر	1942 / بعشيقه/ الموصل	عسكري مفصول من الجيش	أبو فارس سلم نفسه بعد العفو طريق صالح نرمو
65. تقاحة خدر جمعه	1949 / بعشيقه/ الموصل	ربة بيت	زوجة أبو فارس
66. ميديا دخيل سلو	1987/ دهوك /المستشفى	رضيعة	
67. حسين خرتو	1957 /بعشيقه/ الموصل	مدرس رياضيات	مصاب بالشلل وفيرنيا سلم نفسه في نهاية أيلول 1988
68. ليلى نون برو	1962 / بعشيقه/ الموصل	ربة بيت	
69. خديدا طبيبان عمر	1940/ بعشيقه/ الموصل	معلم	سلم عن طريق صالح نرمو
70. طبيبان خديدا طبيبان	1968 بعشيقه/ الموصل	طالب	النصير سالار سلم عن طريق صالح نرمو
71. شيرين ميرزا عرب	1954 / تلييف / ختارة	ربة بيت	زوجة خيري درمان/ توفيق
72. ليلى خيري درمان حجي	1972/ تلييف/ ختارة ك	طالبة	
73. تانيا خيري درمان حجي	1974/ تلييف/ ختارة	طالبة	
74. فيان خيري درمان حجي	1985/ تلييف/ ختارة	طفلة	
75. سيبيل خيري درمان حجي	1987 / مراني/ كارة	رضيعة	
76. أمين درمان حجي	1966 /تلييف/ ختارة	عامل	شقيق توفيق
77. روزا خديدا حسين فليبيوس	1978 تلييف/ ختارة	طالبة	بنت أبو داود
78. جيزن خديدا حسين فليبيوس	1984/ تلييف / ختارة	طفلة	
79. زفين خديدا حسين فليبيوس	1985 / تلييف/ ختارة	طفل	
80. زيان خديدا حسين فليبيوس	1986 / اطوش/كارة	طفلة	
81. شيرين بسان عبدال قاسم	1951 تلييف/ دوغات	ربة بيت	أم فؤاد زوجة جوقي سعدون/ أبو فؤاد
82. وفاء جوقي سعدون حكيم	1978 /تلييف /دوغات	طالبة	
83. سلمان جوقي سعدون حكيم	1979 / تلييف /دوغات	طالب	
84. سوريان جوقي سعدون حكيم	1985 / تلييف/ دوغات	طفلة	
85. شمو سليمان سعدون	1954/ تلييف / دوغات	عامل	النصير شاكر سلم نفسه بعد العفو
86. شيرين شمو سليمان	1956 / تلييف / دوغات	ربة بيت	زوجة شاكر
87. برجين شمو سليمان سعدون	1984 / تلييف/ دوغات	طفلة	
88. برور شمو سليمان سعدون	1986 / تلييف/ دوغات	طفلة	
89. سينم الياس درويش	1966/ تلييف/ دوغات	ربة بيت	

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
90. النذ عادل عيسى خليل	1987 /اطوش/ كارة	طفل	
91. يلماز عادل عيسى خليل	1988 / مراني/ كارة	رضيعة	
92. عيسى خليل حجي	1925 / تلييف/ دوغات	فلاح	پيشمركة بعد عام 1963
93. بقرى مراد سلو	1935 تلييف/ دوغات	ربة بيت	
94. كامل عيسى خليل حجي	1970 تلييف/ دوغات	عامل	
95. شيرين عيسى خليل حجي	1965 /تلييف/ دوغات	عاملة	
96. نبراس عيسى خليل حجي	1975 / تلييف/ دوغات	طالبة	
97. خمي عيسى خليل حجي	1980 / تلييف/ دوغات	طالبة	
98. خيال عيسى خليل حجي	1980 / تلييف / دوغات	طالبة	
99. كوثر عيسى خليل حجي	1981/تلييف/ دوغات	طالبة	
100. جلال خليل حجي	1950 / تلييف/ دوغات	عامل	سلم نفسه بعد الغفو
101. ميرم الياس درويش	1956/تلييف/ دوغات	ربة بيت	
102. شيرزاد جلال خليل عيسى	1980 / تلييف / دوغات	طالب	
103. فهد جلال خليل حجي	1984 / تلييف/ دوغات	طفل	
104. ميلاد جلال خليل حجي	1984 / تطيف/ دوغات	طفلة	
105. فرهاد جلال خليل حجي	1986 / تلييف/ دوغات	طفل	
106. نارين جلال خليل حجي	1988 / تلييف/ دوغات	طفلة	
107. بهار إبراهيم	1917/تلييف/ دوغات	ربة بيت	والدة علي خليل/ أبو ماجد
108. عمشه الياس درويش	1948 / تلييف/ دوغات	ربة بيت	أم ماجد / زوجة علي خليل
109. بسني علي خليل حجي	1966/تلييف/ دوغات		
110. فائزة علي خليل حجي	1972 / تلييف / دوغات		
111. زخاروف علي خليل حجي	1974 /تلييف/ دوغات	طالب / شاعر شاب	
112. خليل علي خليل حجي	1976 / تلييف / دوغات	طالب	
113. ديمتروف علي خليل حجي	1978 / تلييف / دوغات	طالب	
114. عيدو عبدي ناصر ناصر	1937 / تلييف / دوغات	فلاح	
115. نزوار عيدو عبدي ناصر	1966 / تلييف/ دوغات	ربة بيت	
116. سيسي عيدو عبدي ناصر	1970 /تلييف/ دوغات	ربة بيت	
117. فهيمة عيدو عبدي ناصر	1975/تلييف دوغات	ربة بيت	
118. مهند عيدو عبدي ناصر	1978 /تلييف /دوغات	طالب	
119. حلمي عيدو عبدي ناصر	1980 / تلييف/ دوغات	طالب	
120. هافانا عيدو عبدي ناصر	1982/تلييف/ دوغات	طفلة	
121. فوزية عيدو عبدي ناصر	1979/تلييف/ دوغات	طالبة	
122. خلات رشيد بوزاني	1963 / القوش/ بوزان	عامل	
123. عيدي شمو	1965 / القوش / بوزان	ربة بيت	

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
124. ماجد خلات رشيد بوزاني	1980 / القوش / بوزان	طالب	
125. بهجت خلات رشيد بوزاني	1984 / القوش / بوزان	طفل	
126. سيران خلات رشيد بوزاني	1986 / القوش / بوزان	طفلة	
127. افوك خلات رشيد بوزاني	1988 / مراني / كارة	رضيعة	
128. هادي علي حسين	1964 / القوش / بوزان	عامل	
129. جيروز عمر سعدو	1968 / القوش / كرساف	ربة بيت	
130. باسم شاكركولاني	1970 / القوش / بوزان	عامل	
131. نجيم خرمش مراد	1968 / القوش / بوزان	عامل	قريب لهادي علي حسين
132. خديدا خدر يزدين	1960 / القوش / خورزان	خريج جامعة	سلم نفسه بعد الغفو بأسبوع
133. بيروز حسين	1965 / القوش / خورزان	ربة بيت	سلمت عن طريق صالح نرمو
134. كاوه خديدة خدر يزدين	1986 / القوش / خورزان	طفل	
135. نسرين خديدة خدر يزدين	1987 / القوش / خورزان	رضيعة	
136. خورشيد عمر سعدو	1968 / القوش / خورزان	عامل	
137. مهور شمو سعدو	1970 / القوش / خورزان	ربة بيت	
138. نوروز خورشيد عمر سعدو	1988 / صوصيا / كارة	رضيعة	
139. حيدر سليمان زراق	1957 / القوش / خورزان	فلاح	
140. كني حيدر	1960 / القوش / بوزان	ربة بيت	
141. سريست حيدر سليمان زراق	1982 / القوش / خورزان	طالب	
142. مهدي حيدر سليمان زراق	1984 / القوش / خورزان	طفل	
143. سرکفت حيدر سليمان زراق	1986 / القوش / خورزان	طفل	
144. حسين سيسو كافان	1956 / القوش / كرساف	عامل	النصير حسين سيسو
145. ليلى حمد السنجاري	1959 / باعذرة / الشبخان	ربة بيت	زوجة النصير حسين سيسو
146. سردار حسين سيسو كافان	1979 / القوش / كرساف	تلميذ	
147. دلوفان حسين سيسو كافان	1980 / القوش / كرساف	تلميذ	
148. قيذار حسين سيسو كافان	1981 / القوش / كرساف	تلميذ	
149. نازي حمين سيسو كافان	1988 / القوش / كرساف	رضيعة	
150. ... حسين سيسو كافان	1988 /	رضيعة غير مسماة	
151. بيبو قوجي	1938 / القوش / خورزان	فلاح	النصير خورشيد / أبو حازم
152. درويش صالح داكي	1950 / القوش / داكا	فلاح	
153. سيفي	1955 / القوش / داكا	ربة بيت	زوجة درويش صالح داكي
154. .. درويش صالح داكي			
155. ... درويش صالح داكي			
156. .. درويش صالح			
156 مصطو صالح داكي	1955 / القوش / داك		

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
157. ... زوجة مصطفى			
158. صالح داكي			
159. خديدا محمود	1930/ الشيخان بيوس عليا	فلاح	النصير أبو خدر
160. باران شمو	1940 / الشيخان/ بيوس عليا	ربة بيت	زوجة خديدا محمود
161. ميسون خديدا محمود	1975 / الشيخان/بيوس عليا	طالبة	
162. حبيب خديدا محمود	1982 / الشيخان/ بيوس عليا	طفل	
163. رزكار خديدا محمود	1984/ الشيخان /بيوس عليا	طفل	
164. جوليت داوود شمعون	1952/ القوش /عين بقرة	ربة بيت	زوجة أبو نصير/هرمز خوشابا
165. نصير هرمز خوشابا	1972 / القوش / عين بقرة	طالب	
166. فيدل هرمز خوشابا	1974/ القوش/ عين بقرة	طالب	
167. ماجد هرمز خوشابا	1976 / القوش/ عين بقرة	طالب	
168. ماجدة هرمز خوشابا	1978/ القوش/ عين بقرة	طالبة	
169. فواد هرمز خوشابا	1980/ القوش/ عين بقرة/	طالب	
170. زوزك هرمز خوشابا	1982 / القوش / عين بقرة	طفلة	
171. أنصار هرمز خوشابا	1984/ القوش/ خوشابا	طفلة	
172. الياس شرو	1907 / الشيخان/ ايسيان	فلاح	مام الياس والد النصير خالد
173. شمسي عبيد	1922/ الشيخان/ ايسيان	ربة بيت	عجوزة
174. حجي الياس شرو	1965/ الشيخان/ ايسيان	عامل	النصير خالد
175. عارف الياس كرتان	1969 / الشيخان / باعذرة	عامل	
176. نايف ر دو	1969/ الشيخان/ باعذرة	عامل	
177. أرجان ماري	1958/ الشيخان/ باعذرة	عامل	نشرة جريدة الثورة مقابلة معه بعد اعتقاله في الأنفال
178. فريد ماري	1960/ الشيخان/ باعذرة	خريج جامعة	اعتقل أثناء العفو
179. صبري محمود خدر	1965/ الشيخان/ نينوى	مهندس في التصنيع العسكري	سحبه الأم من مجمع بحركة ب الأنفال وغيب في المعتقلات
180. شيرين شمعون البازي	1932/ الشيخان/ نينوى	ربة بيت	شقيقة أبو باز ووالدة زيا
181. إسماعيل بريم بابا شيخ	1960 / الشيخان/ باعذرة	عامل	سلم نفسه بعد العفو كادر في الاتحاد الوطني الكردستاني
182. خدر حمد عتو	1953/ سنجان/ سيبا شيخ خدر	فلاح	النصير دخيل السنجاري
183. نعام خلف حسين	1960 / سنجان / سيبا شيخ خدر	ربة بيت	
184. وضحه خدر حمد عتو	1977 / سنجان/ سيبا شيخ خدر	طالبة	

التسلسل والاسم	المواليد والسكن	طفل/امراة / رجل/المهنة	الملاحظات الإضافية
185. دخيل خدر حمد عتو	1980/ سنجانر / سيبا شيخ خدر	طفل	
186. شيرين خدر حمد عتو	1981/ سنجانر / سيبا شيخ خدر	طفلة	
187. وحيدة خدر حمد عتو	1984 / سنجانر / سيبا شيخ خدر	طفلة	
188 . وحيد خدر حمد عتو	1986 مراني/ كاره	طفل	
189. سعيد سلو كينجو السنجاري	1956 / سنجانر / سيبا شيخ خدر	فلاح	النصير سعيد السنجاري
190. كني الياس جردو	1960 / سنجانر / سيبا شيخ خدر	ربة بيت	زوجة سعيد السنجاري
191. عيشان سعيد كينجو السنجاري	1985 سنجانر / سيبا شيخ خدر	طفلة	
192. أدبية سعيد كينجو السنجاري	1986 / سنجانر / مراني / كاره	طفلة	
193. سرمد سعيد كينجو السنجاري	1987 / مراني/ كاره	رضيع	

* المصدر هو أرشيف المناضل الشيوعي خيرى درمان الختاري (توفيق)



داي (الام) قوبرص، والصورتين الخلفتين هما لأبنيها الشهيدين

في الانفال عام ١٩٨٨ من اليمين (فريد و ارجان) ماري حسن

٤٨. لالش في انتفاضة الكورد ضد نظام صدام حسين اذار ١٩٩١

بعد انهيار و هزيمة الجيش العراقي النكراء عام ١٩٩١ امام جيش الحلفاء بقيادة أمريكا في الكويت، ورجوع أولى قطعاته المذلولة الى البصرة في (الثاني او الثالث) من اذار، وجه احد الجنود رشاشته الى صورة جدارية لصدام حسين، فكانت تلك الشرارة الأولى لأندلاع الانتفاضة الجماهيرية العارمة للشعب العراقي ضد نظام البعث الصدامي. استولى الشيعة وبدعم إيراني على كل محافظات الجنوب. وفي كردستان بدأت الانتفاضة في ٨ اذار بمدينة رانيا، وتمكن الكورد من الاستيلاء على كل محافظات كردستان بضمنها كركوك ايضاً. لم يبق بيد النظام سوى المحافظات السنية الثلاث وبغداد العاصمة فقط. ولأن أمريكا لم تكن جادة في اسقاط نظام صدام لعدة أسباب، منها دخول ايران على الخط. لذلك تمكنت قواته من قمع تلك الانتفاضة في الجنوب أولاً، ومن ثم في كردستان ثانياً. حدث ذلك بعد ان صرحت قوات الحلفاء بأنه يسمح للعراق من استخدام طائراته ذات الاجنحة المتحركة (الهليكوبتر) لغرض تنقلاته العسكرية، فأستغلها صدام وقمع بها انتفاضة الشعب. في كركوك قامت تلك الطائرات برش الطحين على القوات الجماهيرية والبيشمركة، فظنوا انها أسلحة كيمياوية، لذلك انهاروا ولم يستطيعوا الصمود امام قوات النظام. في باعذرة على التحديد كنت ضمن مجموعة متكونة من سبعة أصدقاء شاركنا بفعالية كبيرة و متميزة في تلك الانتفاضة، انظم الأمير خيرى بك أيضا الى الجماهير الكوردستانية، وقام بجلب بعض الأسلحة الثقيلة من دهوك الى باعذرة.

ذهبنا في احدى أيام الانتفاضة الى عين سفني مركز قضاء الشيخان لتوديع والدي الذي قام بمرافقة ابن عمي نادر فقير مراد في السفر الى سوريا لغرض معالجته من المرض الذي أصابه وتسبب له بفقدان بصره، وبعد

انطلاقهم بحوالي الساعة، سمعنا دوي المدافع تدك المنطقة، في السوق التقيت بالنصيرين الاخوين الشيوعيين صباح وكفاح كنجي و كذلك بصديقي كل من امين بابا شيخ مسؤول كومية الاتحاد الوطني الكوردستاني وهادي بابا شيخ، قالوا ان الجيش بدأ بالهجوم واننا متجهون الى القاطع العسكري في جنوب المدينة، رجعت انا الى بيت عمي فرأيت طائرات الهليكوبتر في سماء الشيخان، والناس بدأت بالهروب بالسيارات، رأيت زميلتي في الدراسة الإعدادية نوال شيخ پيسئ مع أمها وهما حاملين لحقيبتن، نادت علي وقالت تعال لنذهب الى اوربا، لم ارى معهم اية سيارة، وبالرغم من ذلك تمكنتا من الوصول بعدها بطريقتهم الخاصة من الوصول الى تركيا ومن ثم الى هولندا بكل سهولة، حيث تقيم اختها، التي ربما سهلت لهما الامر.

الدبابات والمدرعات دخلت الشيخان، هربت مشياً بطريق بيړستك . ايسيان، رأيت العشرات مثلي يهربون بنفس الاتجاه ومئات اخرون هربوا بالسيارات والمشى باتجاه لالش و اتروش، بعد عدة كيلومترات جاء ابن عمي رشيد وهو يقود سيارة الباص ١٨ راكب مرسيدس ومعه مجموعة من نساء وأطفال عائلتنا، ركبت معهم وذهبنا الى ايسيان، من هناك ذهبنا مشياً الى باعذرة، المدفعية كانت تقصف عشوائياً. من المفارقات هورؤيتي لكلب يهرب وهو مذعور اكثر من عندنا، بعد الوصول الى باعذرة ولعدم امتلاكنا اية وسيلة نقل، تركنا العوائل في البيت.

انا وصديقي خيرى الياس بورتو حملنا اسلحتنا وبعض المؤن والمواد الغذائية وهربنا مع مجموعة من الأهالي باتجاه لالش، المئات من أهالي مجمع باعذرة هربوا باتجاه جبل زهيرا وگلي ديرك. بعد وصولنا الى لالش رأينا الالاف من أهالي الشيخان من ايزيديين ومسلميين ومسيحيين قد دخلوا وادي المعبد والأكثرية المطلقة لم تكن لهم لا زاد ولا افرشة.

من ضمن من وصلوا الى لالش، كان الأمير خيرى بك ومجموعة من رجالات بيت الأمير، وكذلك ييشمرگه وانصار ومسلحوا ومؤيدوا الأحزاب الكوردستانية المختلفة، مع قادتهم ومسؤوليهم وكوادريهم، بالإضافة الى مجموعة من رؤساء ووجهاء افخاذ العشائر الذين شاركوا في انتفاضة الشيخان. استمعت الى راديو مونتى كارلو، المراسلين ذكروا بأن معارك ضارية لا تزال جارية في كركوك. في اليوم التالي ذهب الأمير خيرى بك مع مجموعة من الوجهاء الى دهوك، مام جلال كان يلقي فيها خطابا بين بعض الاهالي، ووكالات الانباء الدولية كانت تنقل خطابه مباشرة، أشار مام جلال الى انضمام امير الايزيدية خيرى بك أيضاً الى انتفاضة الجماهير الباسلة، بعد الخطاب ترك مام جلال دهوك، وبدأ الجيش العراقى بالهجوم عليها، شعب كوردستان من كل المحافظات هربوا في هجرة مليونية باتجاه تركيا و ايران.

قسم من كانوا في لالش هربوا أيضا باتجاه تلك الدولتين، والاخرين رجعوا الى بيوتهم في عين سفي وبقية القرى بعد بضعة أيام.

بعد ان أوصل ابى ابن عمى نادر الى سوريا، سمع بالاخبار الكارثية التي حصلت في العراق من جراء هجوم جيش النظام على الأهالي المنتفضين ضده، فقام بالرجوع الى العراق لوحده عبر سنجار، ساعده في العبور بعض ايزيدية سوريا و اخرين من ايزيدية العراق ممن كانوا يعملون في المعارضة العراقية و يقيمون في سوريا، لا اذكر منهم سوى المرحوم حسو علي بك. و للتأريخ و جب الإشارة أنه لولا الدور والموقف الإيجابي والحكيم لامر المدفعية العسكرية العميد جلال حسن افندي من بحزاني وكذلك امر فوج (الچته) فارس مصطى من زاخو، لتعرض ايزيدية مجمع مهد ربما الى مجزرة و انتقام من قبل بعض الافراد من العشائر العربية، وبعض الرفاق البعثيين وربما بعض الجنود أيضاً.

٤٩. اشتراك الأمير خيرى سعيد بك في الهجرة المليونية الى

تركيا عام ١٩٩١

اشترك الأمير خيرى سعيد بك في الهجرة المليونية للشعب الكوردي عام ١٩٩١ الى تركيا. قرية كنياناش (شخصيا ذهبت حينها مرتين لتلك القرية، وشاهدته فيها مع مجموعة عوائل أيزيدية أخرى). وفي عام ١٩٩٢ اصبح خيرى بك عضوا في برلمان كوردستان العراق.

٥٠. تعرض الأمير تحسين سعيد بك لمحاولة اغتيال فاشلة عام

١٩٩٢

في عام ١٩٩٢ تعرض الأمير تحسين بك لمحاولة اغتيال فاشلة من قبل رجال من عشيرة الحديدية العربية، وبعد المصالحة بين الطرفين تم اصدار مرسوم جمهوري خاص بتنصيبه مرة أخرى اميرا رسميا للايزيديين

٥١. الناشطة الالمانية گزلا پيرس في لالش وباعذرة عام ١٩٩٢

زارت الناشطة الالمانية صديقة الايزيديين گزلا پيرس كوردستان العراق عام ١٩٩٢، وبناءً على توصيات الدكتور خليل جندي وارشادته لها، فأنها كانت تقيم اكثر الأوقات في دهوك في بيت عيدو بابا شيخ. ولأن طريق دهوك. باعذرة كان حينها غير مبلطاً والتنقل فيه صعبا ومزعجاً، قررنا انا وهي والاخت وداد شيخ رشوان نذهب الى لالش، ومنها ان نسلك الطريق الجبلي مشياً الى باعذرة، اقمنا ليلة في بيتنا، قدمت لها العشاء و العرق المحلي، فشربت ثلاثة اقداح كبيرة منه، في اليوم التالي قمنا بجولة في باعذرة ورجعنا

مشياً ثانية الى لالش، ولكن في هذه المرة رافقنا كل من صديقي خيري الياس بورتو واخرين. بتنا ليلة في لالش ايضاً ورجعنا الى دهوك ثانية. بعدها بأيام قمنا في مركز لالش بتنظيم سفرة لمجموعة من عوائل الأعضاء، وذهبنا الى منطقة زاخو، رافقتنا السيدة گزلا في هذه السفرة ايضاً، قمت بإدارة حفل للمسابقات، ووجهت السؤال التالي الى السيدة گزلا: قبل أيام كنت في سفرة الى لالش، ماهي عدد القباب التي رأيتها فيها؟ كان اجابتها صحيحة وهي ستة قباب، قلت لها اختاري لك هدية من بين الأقلام والمجلات التي احضرتها لتقديمها كهدايا للمتسابقين الذين يجيبون إجابات صحيحة لاسألتنا، الا انها رفضت ان تأخذ من تلك المواد، وقالت اريد الهدية ان تكون جمداانية حمراء كالتي ترتدونها، فنزع احد الاخوة يشماغه وقدم لها كهدية، ففرحت به كثيراً، جدير بالذكر ان السيد جنكيزخان شيخ حسو القادم حينها من المانيا كان حاضراً ايضاً، والذي قام بتوثيق السفرة ومراسيمها بكاميرة الفيديو الخاص به، شاهدنا الفيلم انا والعقيد حسين مرعان في بيته ببرلين بعد وصولي الى المانيا عام ١٩٩٦.



وداد شيخ رشو و بدل فقير حجي

٥٢. سفره استطلاعية من لالش الى باعذرة عام ١٩٩٢ كمقدمة لتوثيق فيلم عن رحلة ليارد

في اكتوبر عام ١٩٩٢ جاء السيد جنكيزخان شيخ حسو والكاتب خدربير سليمان الى لالش وطلبوا مني مرافقتهم للذهاب معهم الى باعذرة عبر الطريق الجبلي، وصلنا الى بيتنا وتناولنا الغداء وبعدها زرنا عائلة الشيخ ختو الذي اصبح لاحقاً بابا شيخاً في عام ١٩٩٥، كما زرنا قصر علي بك التاريخي، ورجعنا معاً بالسيارة عبر الطريق الترابي الصعب الى دهوك، الهدف من السفارة كان هو استطلاع الطريق الجبلي الذي سيبدأ فيه لاحقاً السيد جنكيزخان مع طاقم الماني يقومون بتوثيق الأماكن والطرق التي سلكها الاثري هنري ليارد في حوالي ١٨٤٦ من باعذرة الى قرى جبلية عديدة في كوردستان. بعدها بثلاثة ايام قدمت محاضرتي في اتحاد ادباء دهوك، التي كانت بعنوان (ستيز ناسين وحسابداري وقه ولى مه ها لجه م نيزديان)، حضرها عدد كبير من كتاب مدينة دهوك، بالإضافة الى السيد جنكيزخان وبيير خدر وعدد من الايزيديين، كما ان الإنكليزية السيدة كرستين اليسون التي كانت تكتب بحثها للدكتوراه عن التراث والفلكلور الكوردي حضرت مع زوجها ايضاً في السيمينار. بعدها قدم السيد جنكيزخان مآدبة عشاء على شرف محاضرتي لاكثر من عشرين شخصاً من الحضور.

في اليوم التالي رجعت الى لالش، كان عيد الجماعة قد بدأ، ولكن من غير اجراء طقوسها ومراسيمها، بسبب منع الحكومة العراقية للايزيديين المقيمين تحت مناطق سيطرتها وبضمنهم أكثرية رجال الدين من الذهاب الى لالش التي كانت تحت سيطرة القوات الكوردية. مجموعة من الصحفيين والكتاب الاوربيون والغربيون كانوا قد حضروا ايضاً ظناً منهم ان مراسيم العيد ستجري وسيكون بإمكانهم رؤيتها ومشاهدتها، كان بضمنهم الكاتب

الأمريكي المعروف، حفيد هنري لايارد من جهة الام جون س كيت و صهره. والبرفيسور فيليب كراينبروك، وكذلك السيدة كرسيتين اليسون وزوجها.

٥٣. دور الأستاذ عادل ناصر في تقديم مساعدات مالية

وعينية الى معبد لالش

في عامي ١٩٩٣ . ١٩٩٤ كان الأخ عادل ناصر يشغل منصب معاون محافظ دهوك، حينها اتصل معي و طلب مني الحضور للمحافظة وتقديم طلب باسم سادن لالش بغية تقديم مساعدات عينية تشمل كمية جيدة من المواد الغذائية الى معبد لالش في كل فترة، وذلك ما فعلناه عدة مرات. وبعد سقوط النظام في العراق عام ٢٠٠٣ تمكن معالي الوزير عادل مع رفاقه الاخرين من الايزيدية في الاتحاد الوطني الكوردستاني من تخصيص مساعدة مالية جيدة من ميزانية حزبهم لمعبد لالش شهرياً، واستمر الامر لبضعة سنوات.

٥٤. تنصيب الشيخ خرتوش شيخ حجي شيخ إسماعيل بابا

شيخاً للأيزيديين عام ١٩٩٥

بتأريخ ١١/٥/١٩٩٥ تم في لالش بمراسيم دينية رسمية تنصيب الشيخ خرتوش شيخ حجي شيخ إسماعيل بابا شيخاً جديداً للأيزيديين، من قبل الأمير تحسين سعيد بك، حضرها أعضاء المجلس الروحاني وبعض رجال الدين ومنهم القوالون. وكذلك شارك مركز لالش الثقافي والاجتماعي بوفد مكون من ايزيدية دهوك قوامهم سيارتي باص (كوستر)، قمت شخصياً بتوثيق تلك المراسيم والتعليق عليها بواسطة كاميرة فيديو مركز لالش، مادة الفيلم

منشورة على اليوتوب. جدير بالذكر ان الباحث محمود خدر(أبو ازاد) كان ايضاً يقوم بتوثيق تلك المراسيم بكاميرته الخاصة.

٥٥. قصة مجيء الناسك پير شرؤ پير فرمان (لاحقا اصبح بابا جاويش)، والناسك پير سعيد پير اودي الى لالش عام ١٩٩٧

في أيلول عام ٢٠٢٢ كنت في زيارة الى الاهل في لالش، التقيت خلالها بالناسك الپير سعيد المقيم الدائمي فيها، وسألته عن قصة تنسكهما هو والبابا جاويش پير شرؤ، وكيفية مجيئهما الى لالش للمكوث فيها كُنُساك و دراويش طوال حياتهما، فأجاب قائلاً: قبل مجيئي بسنوات تولد في قلبي عشق روحي للدين وللالش، فسألته والدي هل يمكن أن أسلك في ذلك الاتجاه؟ رد والدي عليّ قائلاً: لك حرية الاختيار. فرحت جدا بقرار والدي وموافقته على الامر. وسمعت أن للپير شرؤ نفس النية والفكرة والتوجه، لذلك التقيت به عند دكان رشيد عاصي، وهو الاخر مرتل للأقوال والنصوص الدينية. عند اللقاء قلت للپير شرؤ، سمعت بأنه لك نية للتنسك والتزهد والدروشة في لالش. أجاب نعم. فقلت له سأكون لك رفيقاً في الاتجاه الى ذلك العالم. قال حسنا اما سنذهب سوية او لا نذهب. رشيد عاصي بدوره قدم لنا النصائح والارشادات لتعلم النصوص والعلوم الدينية.

انا والپير شرؤ اصبحنا أصدقاء، وتعلمنا العديد من النصوص الدينية، زرنا في احدى الايام الى لالش، والتقيننا بسماحة البابا شيخ (شيخ خرتو شيخ حجي)، اخبرناه عن نيتنا وهدفنا، ورتلنا معه بعض النصوص والاقوال، هو بدوره فرح للأمر، وقال سوف أدمكم واساعدكم، لكن في الأول انصحكم بالذهاب الى سمو الأميرتحسين بك للحصول على موافقته بصدد ذلك. كما ان بأستطاعته أن يسهل وينذل لكم العقبات الأمنية

والإدارية الحكومية التي تعيق تحركاتكم وتنقلاتكم. كون لالش تقع ضمن سيطرة نفوذ السلطات الكوردية، وأنتم تقيمون في مجمع مهد الواقع تحت سيطرة الحكومة المركزية العراقية.

في بداية اربعانية الصيف زرنا الأمير تحسين بك، واخبرناه عن قصتنا ونبتنا، حينها كان الفقير قوال فقير بيرم سادن لالش موجوداً عنده، قدم لنا الأمير تحسين بك النصائح والارشادات والتوجيهات، ثم قال أنتم شباب، تراثنا وفكرنا بالامر جيداً، ثم قررا، وأذا كان قراركم قطعياً ونهائياً، تعالوا الى لالش في عيد اربعانية الصيف هذه. بالفعل جئنا في العيد الى لالش بمعية سماحة البابا شيخ، تحدث هو بدوره لبقية رجال الدين عن موضوعنا، ثم حضر سمو الأمير تحسين بك ايضاً الى المجلس، اعترض البعض، وسأل اخرون اين سيقيمان و من سيتكفل بمعيشتهما؟ البابا شيخ قال سأمنحهم غرفتي، وسالم بتي (أبو سعد) قال سأوفر لهم كل المستلزمات المنزلية، ورئيس القوالين قوال سليمان قال سأوفر لهم الارزاق والمؤون، بالرغم من ذلك اعترض البعض الاخر على الامر، فأثار ذلك حفيظة الأمير فاروق بك، الذي دافع عن موقفنا وقضيتنا وحسم الموضوع لصالح بقائنا في لالش. ثم جمعوا لنا بعض النقود، بعدها رجعنا للبيت واخبرنا اهالينا واهل قرانا بصدد الموضوع، وقمنا بتقديم خير (أكلة) بتلك المناسبة، ثم اشترينا بعض الأغراض والحاجيات الضرورية. بالطبع في ذلك الحين البابا چاويش پير كمال والداي كاباني شرين گرنوص والداي فقرا گولن كانوا احياء ويمارسون وظائفهم بشكل اعيادي. وبتأريخ ١٩٩٧ / ٨ / ٨ جئنا الى لالش للإقامة فيها بشكل دائم. في البداية كنا نسكن في غرفة البابا شيخ، لكن بعد وفاة البابا چاويش پير كمال بيمرمرعان في ٢٠٠١ / ١٢ / ٨ تحولنا الى غرف بيت السفيل و تم تنصيب پير شرؤ پير فرمان لمهام البابا چاويش الجديد في لالش بتاريخ ٢٠٠١ / ١٢ / ٢١.

داي موحبت الشابة أنتت الى لالش في ٢٠٠١/٨/٢ وبقيت فيها خمسة سنوات، وتوفيت بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٨ على اثر اصابتها بمرض السرطان. جدير بالذكر ان بيت السفيل والى حوالي عام ١٩٦٤ لم يكن لهم مطبخاً ولا مخزناً لحفظ المؤن والمواد الغذائية، كونهم كانوا يتزودون يومياً بوجيتي اكل من مطبخ الشيخ عادي في لالش، والذي يديره بيت الفقير السادن، و احياناً كانوا يخدرون لانفسهم الشاي ويأكلون معه بعض الخبز الذي يتزودون به من مخزن خبز الشيخ عادي، او يأكلون بعض الخضار والفواكه اذا ماتوفرت لهم.

جدير بالذكر ان الباباچاويش او الناسك پير سعيد يرتلون يومياً النصوص الدينية التالية:

١. بيتا سوبى في الساعة الثامنة صباحا
٢. بيتا هيفاري في الساعة الخامسة مساء بعد خروج الجقلتوو لأنارة السراجات والفتائل والقناديل
٣. بيتا جندي في الساعة الرابعة صباحا
٤. ترتيل احدى الاقوال في الساعة التاسعة او العاشرة ليلا.

٥٦. دور مركز لالش الثقافي والاجتماعي في تقديم مساعدات

مالية الى معبد لالش بعد عام ٢٠٠٣

بعد سقوط النظام العراقي في عام ٢٠٠٣ كان مركز لالش في دهوك يقدم مساعدات مالية شهرية جيدة لفترة عدة سنوات الى معبد لالش.



پیر شرو پیر فرمان (البابا چاویش) و الپیر سعید پیر اودی

٥٧.. احداث كارثية حصلت للايزيدية في عام ٢٠٠٧.

في عام ٢٠٠٧ حصلت ثلاثة احداث كارثية للايزيدية تمثلت الأولى بقيام مجموعة كبيرة من الكورد المسلمين المسلحين في مركز قضاء الشيخان بالاعتداء على المزارات والمراكز والدور الدينية والثقافية والرمزية للايزيدية وحرقتها، وفي المحصلة أدت الى كسر شوكة الايزيديين في منطقة ولات شيخ، والثانية تمثلت بمقتل ٢٤ عاملا ايزيديا من أهالي بعشيقه وبحزاني في الموصل، والثالثة تمثلت بالتفجيرات الإرهابية والوحشية التي قامت بها الجماعات الإسلامية في مجمعي تل عزيز وسيبا شيخدرئى، والتي أدت

بالنتيجة الى مقتل ٧٩٦ وجرح ١٥٦٢ مواطنا أيزيديا. تفاصيل وحيثيات الاحداث الثلاثة موثقة لدى العديد من المهتمين والمعنيين بالشأن الايزيدي.

٥٨. دور قائممقام قضاء الشيخان حسو نرمو القائدي (وفاة

٢٠١٣/١/١٢) في لالش

كان لصديقي المرحوم القائم مقام حسو نرمو دورا بارزا وفعالا في تسوية المشكلة العالقة في حدود معبد لالش الشرقي، اذ ان اهالي قرية اشكفتندوان المسلمة كانوا يدعون باحقيتهم في ملكية قطعة ارض ضمن ذلك الحدود، وبالتنسيق مع محافظ دهوك وقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، حسم السيد القائم مقام القضية لصالح لالش، بعد ان تنازل الاشكفتندويين عن المطالبة بتلك القطعة مقابل منحهم مجموعة من قطع الأراضي السكنية في مركز قضاء الشيخان (عين سفي).

جدير بالذكر ان الأستاذ حسو نرمو وزع قطع أراضي سكنية على مجموعة من رجال الدين الايزيديين، وبعض أصدقائه الايزيديين من كوادر الأحزاب الكوردستانية الأخرى ايضاً. زرته في بناية القائممقامية عام ٢٠١٠، طلب لي قهوة، وقال لي بالنص: صديقي انها فرصة ان اساعد أصدقائي من الكوادر الذين ناضلوا في صفوف الأحزاب الكوردستانية الأخرى ايضاً، لذلك اطلب منك ان تكتب عريضة (طلب) فقط لمنحك قطعة ارض سكنية، وسأفتح السيد المحافظ بذلك الصدد. اجبته أبا اري اشكرك على هذا الشعور والموقف الأخلاقي و النبيل تجاهي وتجاه اصدقائك الغير منتمين لحزبك. من الناحية الاعتبارية والمعنوية منحني قطعة ارض سكنية، ولكني من الناحية العملية والواقعية اتنازل عنها ولا اريد استلامها.



قائم مقام الشيخان الاستاذ حسو نرمو و اخاه الأستاذ صالح نرمو القايني

٥٩. لالش وفرمان إبادة الايزيديين رقم ٧٤ في

سنجار(شنگال) عام ٢٠١٤

بعد مؤامرة وخيانة دولية و اقليمية ومحلية(عراقية . كوردية) ضد الايزيديين، تم في سنجار على يد الوحوش الضارية لتنظيمات الدولة الإسلامية في العراق والشام(داعش) تنفيذ حملة الإبادة(فرمان) رقم ٧٤ بحقهم في ٢٠١٤/٨/٣، وعلى اثرها تم قتل الالاف من رجالهم، وسبي واغتصاب الالاف من نساءهم وفتياتهم، ومن ثم بيعهن في أسواق النخاسة، وكذلك نهب وسلب وسرقة أموالهم وممتلكاتهم. وعلى اثرها هرب حوالي ٣٥٠ الفاً من الأهالي الى إقليم كوردستان. حوالي سبعمائة عائلة منهم لجأوا الى

لالش ومكثوا فيها حوالي سنة، من بعدها انتقلوا للسكن في المخيمات، ولحد كتابة هذه الاسطر في بداية سنة ٢٠٢٤ لا يزال اكثر من ٢٠٠ الفاً منهم باقون في مخيماتهم في الإقليم. والعوائل الأربعة التالية لازالت باقية في لالش (عائلة فقير برهيم جندي اوصمان، عائلة فقير تحسين حمو ايزدين، عائلة بركات رشونفسو، عائلة شيخ سيدوخديدا علي سلو).

جدير بالذكران مجموعة من قوات حزب العمال الكوردستاني (پ ك ك) قدمت في احداث الفرمان من جبل غارة الى قرية بربور الواقعة في غرب لالش، بهدف حماية لالش فيما لو تقدمت قوات داعش نحوها.



الشيخ احمد جاسو

٦٠. تنصيب الأمير حازم تحسين بك رسمياً أميراً للأيزيديين في العراق والعالم عام ٢٠١٩

في يوم ٢٤/٧/٢٠١٩ صوتت العائلة الاميرية على اختيار حازم تحسين بك أميراً للأيزيديين خلفاً لوالده الذي توفي في يوم ٢٥/١/٢٠١٩ في احدى مستشفيات هانوفر بألمانيا. الأمير تحسين بك هو من مواليد باعذرة . الشيخان ١٥ آب ١٩٣٣ ، تم تنصيبه أميراً للأيزيديين من قبل جدته الاميرة ميان خاتون، بعد مرور ١٥ يوماً على وفاة والده الأمير سعيد بك في صيف ١٩٤٤ بالموصل.

وتم في لالش اجراء مراسيم رسمية لتنصيب حازم تحسين بك اميراً جديداً للأيزيديين بتاريخ ٢٧/٧/٢٠١٩. كما تم الإعلان في اليوم نفسه عن تنصيب أربعة وكلاء له هم كل من ١. الأمير كاميران خيري بك ٢. الأمير شيرزاد فاروق بك ٣. الأمير هرمان ميرزا بك ٤. الأمير جهور علي بك، تم توثيق المراسيم من قبل قنوات تلفزيونية فضائية ومحلية مختلفة.

٦١. البريد العراقي .. يصدر طوابع بريدية لصالح ديوان اوقاف الديانات المسيحية والاييزيدية والصابئة المندائية عام ٢٠٢٢

١٠ أكتوبر ٢٠٢٢

صدرت الشركة العامة للبريد والتوفير وبتوجيه من قبل الأستاذ ادريس خالد عبدالرحمن المدير العام رئيس مجلس الإدارة مجموعة جديدة من الطوابع البريدية والتي جاءت بناءً على طلب ديوان اوقاف الديانات المسيحية والاييزيدية والصابئة المندائية، حيث تضمن الإصدار مجموعة خاصة بالديانات الثلاثة وحسب الفئات لكل طابع شملت: طوابع الديانة المسيحية: طابع الاديرة القديمة في العراق بفتتان (٢٥٠ و١٠٠٠) دينار بكمية

اصدار (١٠,٠٠٠) عشرة الالاف طابع لكل فئة. وطوابع الصابئة المندائية: طابع طقوس التعميد عند الصابئة المندائية وبثلاث فئات (١٠٠٠.٥٠٠.٢٥٠) دينار، بكمية اصدار (١٠,٠٠٠) عشرة الالاف طابع لكل فئة. وطوابع الديانة الايزيدية: طابع لشخصية امير الايزيديين الأمير إسماعيل عبيد جول بك بفترة (٥٠٠) دينار، وطابع لشخصية رجل الدين الايزيدي البابا جاويش بفترة (١٠٠٠) دينار، بكمية اصدار (١٠,٠٠٠) طابع لكل فئة، وصمم الإصدار من قبل المصممين (سعد غازي لفته وعاصم محمد كامل) من موظفي البريد العراقي. وتم طباعة جميع الإصدارات في مطبعة البريد والتوفير. يذكر ان البريد العراقي يسعى بشكل مستمر لتخليد اهم الاحداث والمناسبات المهمة الفنية والاجتماعية والدينية التي تجسد تاريخ وثقافة وتراث بلدنا. وسيتم تسويق الطوابع من خلال مكتب هواة الطوابع الواقع في مكتب بريد بغداد في العلاوي ومكاتب البريد المنتشرة في بغداد والمحافظات كافة.

قسم العلاقات العامة والاعلام
الشركة العامة للبريد والتوفير



الوقف الأيزيدي

الطوابع من اليمين: الأمير اسماعيل عبيد بك و البابا چاويش پير شرو

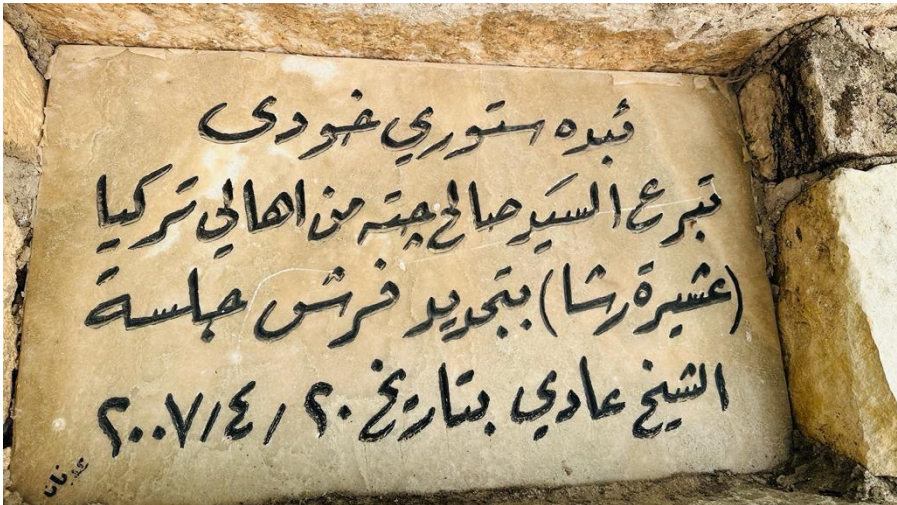
٢٢- عمليات وحملات الاعمار والترميم

في لالش

أ. تجديد ارضية جلسة (باحة) الشيخ عادي بتاريخ

٢٠٠٧/٤/٢٠

قام السيد صالح زبير چته من اهالي قرية الداودية التابعة لولاية دياربكر بتركيا والمقيم حاليا في المانيا والذي ينتمي الى عشيرة الرشا بعملية تجديد او اعادة وضع احجار ارضية جلسة الشيخ عادي بطريقة مرتبة ومنسقة على نفقته الخاصة، وتم وضع حجر في حائط الجلسة كتب عليها عبارة تشير الى تلك العملية، نصها الاتي: نُبده ستوري خودى تبرع السيد صالح چته من اهالي تركيا (عشيرة رشا) بتجديد فرش جلسة الشيخ عادي بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٢٠.





رجل الاعمال صالح زبير جته

ب. انشاء دارالضيافة في لالش عام ٢٠١٢

تم انشاء مبنى دارالضيافة في معبد لالش مع الجدار الساند والتجهيز الكامل للمبنى من قبل المديرية العامة لشؤون الايزيديين في بغداد عام ٢٠١٢. المعلومات هذه مكتوبة على لوحة منصوبة بجانب الدار المذكور والذي يقع في اسفل جبل مشه ت مقابل بناية خان نيزيد.

ت. حملة الاعدار الشاملة الثانية في لالش عام ٢٠١٧

بدأت حملة الاعدار الشاملة الثانية، او فكرة البناء الحجري الأبيض في لالش ان صح التعبير في عام ٢٠١٧ والتي لا تزال مستمرة بمبادرة من البابا جاويش پيرشرو و بموافقة سمو الأمير تحسين بك وبأشراف مجموعة من

المهندسين الايزيديين هم كل من (الوزير السابق في حكومة إقليم كردستان جميل سليمان و خيرى گدي و خالد نرمو و شيرزاد خديده). مريدوا (مر اقد الاولياء من الشيوخ والابيار والمربين) كانوا يجمعون الخيرات وبالتنسيق مع البابا جاويش والمهندسين يقومون ببنائها، أما بالنسبة لطرق المشاة والجدران والانفاق والمعابر والباحات والبوابات فكان البابا جاويش يقوم بجمع التبرعات من الايزيديين ويشرف على بنائها. اراء الايزيديين متباينة حول عملية الاعمار هذه، فمنهم من يراها إيجابية ويصفها بالجميلة كونها تتم بإشراف مهندسين ايزيديين وتراعي بعض المعايير العلمية، وأنهم لا يدمرون ويشوهون ما هو اثري وتاريخي، ويستخدمون فقط الحجر الطبيعي للمظهر الخارجي، وبالتالي هي افضل بكثير من تلك التي بدأت في عام ١٩٧٦ واستمرت الى نهاية الثمانينيات (في عهد لجنة قيادة شؤون الايزيديين برئاسة الشيخ مراد بركات ومن بعده الأمير خيرى سعيد بك)، والتي على اثرها تم تدمير وتشويه أماكن و ابنية اثرية عديدة. أما الرأي الاخر فيرى أن الحملة هذه أيضا لا تراعي الضوابط والمعايير العلمية المطلوبة، كونها لا تتم وفق الطراز الاثري القديم واحجامها المتناسقة السابقة، وانها تطلبت شق طرق و إزالة أشجار و شجيرات كثيرة، بالتالي تسببت في تشويه كبير لطبيعة وادي لالش وجبالها الخلابية.

جدير بالذكر ان السيد رئيس وزراء كردستان نيچرفان بارزاني زار لالش في عام ٢٠١٢ و تبرع بمبلغ ٢٨ مليون دولار لأعمارها. على اثر ذلك تم تكليف شركة المانية لرسم المخطط الرئيسي العام (ماستر بلان)، و بعد إنجازها لتلك المهام دخلت في مرحلة تفاوضية وتباحثية طويلة عام ٢٠١٣ مع سمو الأمير تحسين بك ومستشاريه لغرض تنفيذ المشروع والمخطط المرسوم، الا انهم فشلوا في التوصل الى اتفاق مع تلك الشركة بذريعة التكاليف العالية والباهضة للعملية. عندها تدخل السيد محافظ دهوك تمر رمضان كوجر

على الخط وقام بدعوة سمو الأمير تحسين وسماحة البابا شيخ خرتو وبقيّة المعنّيين من المهندسين والمستشارين الأيزيديين إلى مضيف المحافظة لغرض التباحث حول مشروع أعمار لالش، الوفد الأيزيدي شرح الصعوبات والعقبات التي ستواجههم فيما إذا كلفوا شركة مختصة ألمانية للقيام بالعملية بسبب المبالغ الطائلة التي ستكلفهم، عندها اقترح عليهم السيد المحافظ اناطة المشروع إلى شركة تركية مختصة بأعمار الأماكن الأثرية المقدسة، كون تكاليفها ستكون أقل من الشركة الألمانية، وأبدى استعداداه لأضافة ١٢ مليون دولار آخر من ميزانية المحافظة إلى المبلغ الذي تبرع به السيد رئيس الوزراء، ليكون المجموع ٤٠ مليون دولار، إلا أن انعدام الثقة والمصداقية بين الأطراف المعنية المختلفة، أدى إلى ضياع تلك الفرصة وعدم التوصل إلى اتفاق لتنفيذ المشروع حسبما كان مقرراً ومخططاً له. المعلومات المذكورة أفادني بها أحد الأخوة من المهندسين الأيزيديين المقربين للسيد المحافظ، وقال بصريح العبارة أن بعض الأخوة من المعنّيين الأيزيديين المقربين للامير ضغطوا عليه بغية عدم موافقته على تنفيذ المشروع متهمين أيانا بالضلوع في عملية اختلاس وفساد. وأخبرني مؤخراً قيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني أن تلك الأموال أطلقت من قبل حكومة الإقليم باسم أعمار لالش ولكنها تبخرت. جدير بالذكر هو عدم امتلاكنا لوثائق وادلة تؤكد صحة التصريحات والأقوال التي سمعناها وطرحناها في السطور أعلاه.

ث. الولايات المتحدة تخصص ٥٠٠ الف دولار لترميم معبد لالش

رووداو- أربيل

٢٠١٩٠٠٧١٨

أجرى سفير الولايات المتحدة في العراق، ماثيو تولر، والقنصل الأمريكي في أربيل، ستيف فيغن، زيارة إلى معبد لالش، معلنين تخصيص ٥٠٠ ألف دولار لترميم المعبد المقدس لدى الكورد الإيزيديين.

وقال تولر في مؤتمر صحفي حضرته شبكة رووداو الإعلامية: "مساعداً لنا لمعبد لالش تقدم جنباً إلى جنب مع رغبتنا بدعم وحماية الإرث الثقافي القيّم للعراق، حيث يقوم فريق من جامعة بنسلفانيا بالإشراف على هذه العملية عن طريق العمل مع الشركاء المحليين."

من جانبه، عبر وكيل أمير الإيزيديين، حازم ميرت حسين بك، في المؤتمر الصحفي عن سعادته بهذه الخطوة للولايات المتحدة، بالقول: "نشكر الحكومة الأمريكية على الدعم المادي والمعنوي المستمر." ومن المقرر أن تبدأ عملية إعادة تأهيل معبد لالش، في شهر آب/أغسطس المقبل، والتي تستغرق ستة أشهر.

كما أجرى القنصل الأمريكي في إقليم كوردستان، والوفد المرافق له، زيارة إلى كهف شاندر بجبل برادوست برفقة سيروان البارزاني. وحسبما وصلتني معلومات من احد العاملين في لالش انه تم زيادة ذلك المبلغ على مراحل ووصل لحد الان الى مليوني دولار، وقد مضى أربعة سنوات على البدء بعملية الترميم والتأهيل، وليس ستة اشهر فقط كما كان مقرراً، ولم ينتهي المشروع بعد.

في عام ٢٠٢٢ زرت لالش مرتين واطلعت عن قرب على ذلك المشروع، و يمكنني تلخيص رأيي الشخصي بصدده بالكلمات الآتية: أنه مشروع ليس بالمستوى الطموح من الناحيتين العلمية والعملية بأمتياز، ينفذ ببطء شديد جداً، الغرض منه ربما هو تمرير وتنفيذ عملية فساد كبيرة. وحسبما علمت ان الأمير حازم تحسين بك والمجلس الروحاني ومستشاريهم أيضاً مستاؤون وممتعضون من بطئ تنفيذ المشروع.



عادل فقير مراد والمهندس مارك مارين

ح. تقرير المهندس الاسباني مارك مارين حول عمليات الترميم التي قامت بها جامعة بنسلفانيا الامريكية في لالش

ترجمة من الانكليزية الى العربية: الإعلامي والكاتب دخيل شمو الحكيم
واشنطن ٢٠٢٤/٢/١٧



الإعلامي والكاتب دخيل شمو الحكيم

عزيزي بدل

أنا آسف لأنني تأخرت لفترة طويلة في صياغة هذا التقرير القصير. في الأشهر الأخيرة قضيت الكثير من الوقت في سنجار وبعشيقة لإجراء أبحاثي، وكان من الصعب التركيز على أي شيء آخر.

فيما يلي بعض الملاحظات مع بعض المعلومات عن أعمال الترميم الحالية في مزار الشيخ عدي. أمل أن يخدم هذا التقرير البحث الخاص بك. ويسعدني توضيح أي جانب آخر (يتعلق بالمصطلحات الفنية) إذا لزم الأمر.

كما تعلمون، تم تمويل المشروع من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، من خلال القنصلية الأمريكية في أربيل. تم تخطيطه وتنفيذه بالتنسيق بين المجلس الروحاني الإيزيدي (YSC)، وجامعة بنسلفانيا (من خلال برنامج ترسيخ التراث العراقي، IHSP، والهيئة الاستشارية للصيانة والتنمية CCD). كان الهدف الأولي للمشروع هو توفير تدابير الصيانة الوقائية للقاعة الرئيسية وقاعات تخزين الزيت الثلاث الغربية، على الرغم من توسع منطقة البوابة طوال اعمال الترميم لتشمل الطابق السفلي والوجه الخارجي للجدار الجنوبي للقاعة الرئيسية.

لم يتم تضمين القيب الموجودة فوق قبري الشيخ عدي والشيخ حسن في المشروع الحالي، على الرغم من أنه تم مسحها لتحديد التهديدات المحتملة، وقمنا بصياغة أقسام وخطط معمارية لاقتراح تدابير وقائية محددة إذا تم تأمين التمويل المالي في المستقبل.

بدأت الأعمال في ديسمبر ٢٠١٩. وسبب فيروس كورونا- كوفيد-١٩ على إبطاء النشاط وأجبر إيقافه لبعض الوقت، ومنع الموظفين من IHSP و CCD من الوصول إلى الموقع بين مارس ٢٠٢٠ وفبراير ٢٠٢١. طوال فترة المشروع، قدمت CCD التدريبات في الموقع للقوى العاملة المحلية، ومعظمهم من نازحي شنغال - سنجار، بما في ذلك صيانة وتنظيف البناء الحجري التاريخي، والحشو، وإعداد وتطبيق الملاط الجيري-الكلس- (انظر أدناه).

في نهاية المطاف، نقل العمال الذين تم تدريبهم في لالش مهاراتهم في مجال الحفاظ على التراث إلى مشروع ترميم كنيسة ماركوركييس في باقوفا حيث مواد ومعدات الصيانة لم تكن متوفرة في العراق، ولكن تم توفيرها من قبل IHSP/CCD.

طوال فترة العمل في المشروع، تم عقد اجتماعات منتظمة مع المعنيين والسلطات المتخصصة لتصميم خطة الحفظ والصيانة، بما في ذلك ممثلو

شركة YSC ، وبابا چاويش ، ومهندسين آخرين يعملون في لالش ، والقنصلية الأمريكية في أربيل ، و IHSP ، و CCD وتم استشارة مهندس إنشائي متخصص لضمان الاستقرار الزلزالي.

تهدف مبادئ الحفظ والصيانة المعتمدة في المشروع إلى ضمان أفضل الحلول الطويلة الأمد. إذا كانت أقدم عناصر المبنى، كما نعلم الآن، قد نجت وصمدت لأكثر من تسعة قرون، فيجب علينا أن نهدف إلى خطة الحفاظ التي من شأنها أن تستمر ألفية أخرى على الأقل. ولذلك كان من الضروري مطابقة مواد الحفظ التقليدية وأنظمة البناء.

وقد أتاح ذلك أيضاً استيفاء معايير أصالة التراث وسلامة المواد، كما هو مطلوب من قبل لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو لإدراجها بنجاح ضمن قائمة المواقع التراثية العالمية.

باتباع أنظمة البناء التقليدية للمزارات الإيزيدية، تم بناء ضريح الشيخ عدي باستخدام الحجر الجيري المحلي والملاط الجيري-الكلسي - وجدنا في مناطق المداخل نوعين على الأقل من أعمال البناء بالحجر الجيري: حجر الأنقاض للجدران والأقواس والأقبية؛ وأحجار البناء لجدران قبر الشيخ عدي.

عند الحفاظ على البناء التقليدي، من المهم جداً استخدام ملاط - مادة - يتوافق مع المتانة وخصائص التماسك للملاط الموجود مسبقاً. تم إجراء الاختبارات للكشف عن تدرج الركام (التوزيع الحجمي لحبيبات الرمل التي تتوافق مع الملاط) يتم تحقيق الأداء المثالي للملاط. مادة الكلس - عندما يكون لهذه الجسيمات أحجام مختلفة. تحتوي ملاط الصيانة المستخدمة في المشروع على مجموعة واسعة من أحجام الجسيمات، بما يتوافق مع توزيع حجم الملاط الموجود مسبقاً. وبالمقابل، تم استخدام الجير الهيدروليكي - الجص - كمادة رابطة، وبتابع الطريقة التقليدية تم الحصول على الحجارة

المحلية من داخل الوادي. بالإضافة إلى ذلك تم الحصول على ألواح الحجر الجيري للأرضيات من محجر في جبل مقلوب.

وقد ركزت أعمال الترميم حتى الآن على إزالة الإصلاحات الأخيرة. التشويه غير متعمد - التي تمثل تهديدًا لاستقرار الهيكل على المدى الطويل. تم تنفيذ هذه الإصلاحات في العقود الخمسة الماضية باستخدام مواد حديثة تختلف عن نظام البناء التقليدي، مما أدى إلى ظهور خصائص هيكلية غير متوافقة (بما في ذلك التمدد الحراري والمسامية وتدفق البخار).

بعد الفحص الدقيق، اتفقت لجنة YSC و IHSP و CCD على أن العمل يجب أن يشمل استبدال البلاطة الخرسانية للسقف؛ إزالة الكسوة الحجرية للوجوه الداخلية والخارجية للقاعة الرئيسية؛ استبدال الألواح الحجرية للأرضية؛ إعادة تحديد (تجديد الجزء الخارجي من وصلات الملاط) لبناء الجدران والأقواس والأقبية؛ وحشو (ملء الفراغات أو التجاويف) لجدران البناء.

بدأت عملية الترميم ببناء غرف الطابق السفلي، حيث تبين أنها ضرورية لتقوية هيكل القاعة الرئيسية. لقد أدى تغلغل المياه من بركة (ناسردين) فوق الطابق السفلي إلى هشاشة قسم الأعمدة مع مرور الوقت، مما أدى إلى خطر انهيار المجمع. لقد أثبتت أن هذه المنطقة الأقل زيارة، على أنها مثالية لتوفير التدريب على إعادة التحديد والحشو، وكمنطقة توضيحية لاختبار الحلول التي تم تنفيذها لاحقًا في القاعة الرئيسية، بعد فحص ما بعد التنفيذ من قبل لجنة YSC. وتضمنت الأعمال في الطابق السفلي أيضًا تركيب أرضيات حجرية جديدة، وبالتالي إعادة تأهيل هذه المساحات للاستخدام مجددًا.

كان التركيز الرئيسي لأعمال الترميم هو استبدال البلاطة الخرسانية للسقف. على الرغم من كونه إصلاحًا حديثًا نسبيًا، فقد ظهر في السقف

الخرساني العديد من الشقوق التي أدت بالفعل إلى تسرب المياه مما ألحق الضرر بالنسيج التاريخي التي قد يؤدي إلى هدم هيكل للمجمع. تم استبدال الخرسانة الأسمنتية بالخرسانة الجيرية التقليدية. تقدم الخرسانة الجيرية أداء هيكلي أفضل (من حيث المرونة، التمدد الحراري، نقل البخار) من الأسمنت البورتلاندي.

يوفر الجير أيضاً فترة معالجة (تجفيف) أطول، مما يسمح للبلاطة الجديدة بامتصاص حركات الهيكل ويمنع الشقوق الناتجة عن الجفاف. كما أنه يحتوي على أملاح أقل، والتي بمرور الوقت تملأ مسام النسيج التاريخي للمبنى، مما يؤدي إلى مزيد من الضغط والتشقق في نهاية المطاف. في حين أن السقف التقليدي للمجمع يشتمل على طبقة نهائية من التربة المضغوطة، إلا أن شركة YSC تجاهلت إعادة السقف إلى التشطيب الأرضي بسبب الصيانة العالية التي يتطلبها.

أثبتت المسوحات والمخططات المعمارية السابقة لضريح الشيخ عدي عدم دقتها، وكان من الضروري وضع خطط جديدة للتخطيط والتقييم الهيكلي والتصميم النهائي. كما ثبت خطأ التفسيرات السابقة لتطور المجمع. لقد ألقت البيانات المتعلقة بالتاريخ المعماري للموقع التي تم الحصول عليها خلال المشروع إلتفاتة قيمة على مراحل البناء المختلفة. وتم دمج هذه البيانات مع بيانات من الروايات التاريخية للمسافرين والباحثين الذين زاروا مزار الشيخ عدي في القرون الثلاثة الماضية. وتبني النتيجة قاعدة قوية لتفسير بديل لتاريخ الموقع.

تلخيصاً للقائمة الطويلة من التفسيرات البديلة للتاريخ المعماري للمبنى، تم تحليل المكان على أنه استيلاء على العمارة المسيحية الموجودة مسبقاً (الدير النسطوري، الكنيسة البيزنطية) أو العمارة الإسلامية (مسجد، سماخاني صوفية). تشمل التفسيرات الأخرى، وربما الأكثر غرابة،

معبد القدس، ومعبد السبئيين - سَبَأ (السَّبْئِيُّون \ مَمْلَكَة سَبَأ)، وقاعة الجمهور- العوام - الفارسية، وخائناً من القرن الثالث عشر. ونظراً لنقص المصادر (النصوص) التاريخية، فقد تم إجراء هذه التفسيرات بناءً على قياسات مع مخططات أرضية مماثلة. ومع ذلك، فإن معظم هذه التفسيرات لم تتناول سوى مخطط القاعة الرئيسية، ومقامي الشيخ عدي والشيخ حسن، وقاعة شرف الدين، وقاعات الزيت. نادراً ما تم التفكير في الأقبية، إذ لم يُسمح لمعظم المؤلفين والمسافرين بزيارة القبو (زمزم، چله خانه).

كشفت إزالة الطبقات السطحية من الكسوة والجص الجبسي - بما في ذلك الطبقة السميكة من الطوب الحجري من الواجهات الداخلية والخارجية للقاعة الرئيسية، (تحدي كبير آخر للمشروع) - عن أدلة جديدة على طبقات العناصر الهيكلية. يشير موقع المفاصل الهيكلية وروابط الجدران إلى أن الضريح قد تم بناؤه على مراحل متعددة. وفقاً لفهمنا الحالي، فإن أقدم هيكل للمبنى الحالي سيكون ضريح الشيخ عدي. تقف جدران هذا الضريح كعزلة هيكلية، مما يشير إلى أن جميع الهياكل المحيطة به قد تم بناؤها في مراحل لاحقة.

يقول بيرگول ئاچيکیلدز أن القبة فوق الشيخ عدي، وبالتالي قبب المزارات الإيزيدية الأخرى، مستمدة من العمارة الدينية الشيعية على طراز القرن الثاني عشر أو الثالث عشر في منطقة الموصل. قد يكشف المزيد من البحث (الذي يعمل عليه الآن) عن أوجه تشابه معمارية أخرى مع العمارة السلجوقية والأرمنية، بالإضافة إلى الهندسة المعمارية قبل الإسلام في إيران. لم تقدم أي مسوحات أثرية في وادي لالش أدلة على احتلال الموقع قبل القرن الثاني عشر، ولا يمكن لتأريخ أي هيكل محفوظ قبل هذه الفترة. وهذا لا يعني

أن الموقع لم يكن مأهولاً في وقت سابق؛ وهذا يعني أننا للأسف لا نستطيع تقديم المزيد من الضوء على هذا الامر بناءً على نتائج أعمال الترميم الحالية. من المحتمل أن التطور المعماري للموقع تمليه التضاريس، بعد التوسعات المتعاقبة أو إعادة البناء الناتجة عن فترات الازدهار والتدمير المتعمد للموقع، بالإضافة إلى تدخلات الصيانة / الترميم المنتظمة . تم بناء القاعة الرئيسية الحالية الواقعة إلى الجنوب من ضريح الشيخ عدي، وهي عبارة عن هيكل مزدوج الممر مكون من ستة فتحات ومسقوف بقبتين مكافئتين تدعمان سقفاً مسطحاً، على مرحلتين مختلفتين من البناء على الأقل . وشملت المرحلة الأولى الخلجان الثلاثة في الغرب . تؤدي العديد من الأدلة البنيوية والطبقية إلى هذه الفرضية . الشكل العام الحالي لأقبية القاعة الرئيسية هو قطع مكافئ، حيث تكون زاوية المنحدر إلى الرواق المركزي أكثر انحداراً من زاوية المنحدرات الخارجية في الممرين الشمالي والجنوبي . ومع ذلك، فإن قبو الممر الشمالي مشوه بشكل كبير في نهايته الشرقية (المرحلة الأولى من القاعة الرئيسية على الأرجح). في نهايته الشرقية، يظهر الجدار الجنوبي للممر الجنوبي أيضاً محاذاة مختلفة (منحنية قليلاً) عن نهايته الغربية . كشفت إزالة الكسوة الحجرية الحديثة عن أعمدة حجرية متجانسة في الرصيفين الثاني والثالث شرق القاعة الرئيسية (والتي لا نراها في أي مكان آخر) .

يمكن أن يفسر هذا الهيكل الأولي المكون من ثلاثة فتحات موقع الكوة شبه الدائرية التي تبرز من الفسحة الثانية (وبالتالي الأوسط) عند جداره الجنوبي (حالياً نافذة، ولكن تم توثيقها في عام ١٩١١ بواسطة والتر باخمان (١٩١٣) . (يتطابق موقع العناصر الهيكلية في الطابق السفلي في هذه الخلجان الثلاثة إلى حد ما مع نظيراتها في الطابق الرئيسي، مما يشير إلى أنه كان من

الممكن بناء الطابق السفلي في البداية لدعم هذه المرحلة الأولى من القاعة الرئيسية.

في هذه المرحلة الأولى، كان هيكل القاعة الرئيسية يشبه شكل الخانات في القرنين الثاني عشر والرابع عشر في الأناضول وأرمينيا، وهو الوقت الذي أدى فيه تأسيس الحكم الإلخاني إلى زيادة التجارة في منطقة واسعة تمتد من دجلة في العراق إلى بحر اليابان. ومن الأمثلة القريبة على هذه الهياكل هو (خانا إيزي - ئيزي)، عند المدخل الشرقي لوادي لالش. ولذا السبب فمن المعقول أن نقترح أن (خانة ئيزي) والمرحلة الأولى من القاعة الرئيسية يمكن أن يعود تاريخهما إلى القرن الثالث عشر.

في مرحلة ما تم تمديد القاعة الرئيسية إلى الغرب بثلاثة خلجان إضافية. تم دعم هذه الخلجان الثلاثة على أرصفة حجرية، ومن المحتمل بحلول هذا الوقت أن الأعمدة الحجرية السابقة للمرحلة الأولى كانت مغطاة بحجر الأنقاض. نحن نفترض أنه بحلول هذا الوقت تم تعزيز الطابق السفلي بثلاث دعائم لتوفير استقرار هيكل إضافي. لا توجد بيانات تم الحصول عليها في أعمال الترميم تفسر لنا تاريخ هذه المرحلة الثانية بشكل مؤكد، على الرغم من أن الروايات التاريخية تكشف أنها كانت موجودة بالفعل في منتصف القرن التاسع عشر.

وقد يؤدي التحليل (الذي لم يتم إجراؤه بعد) للزخارف المعمارية لباب القاعة الرئيسية الذي يعود إلى ما قبل عشرينيات القرن العشرين (كما هو موضح في تقرير باخمان وصور أخرى تعود إلى أوائل القرن العشرين) إلى تأريخ أكثر دقة لهذا الامتداد. أما بالنسبة للجدار الغربي الحالي للقاعة الرئيسية، فتكشف الروايات التاريخية أنه أعيد بناؤه في عدة مناسبات منذ منتصف القرن التاسع عشر. وقد تم نقل النقوش الحجرية التي تظهر زخارف متعددة، والتي رسمها ووصفها العديد من المسافرين، داخل الضريح. تم بناء

الباب الحالي للقاعة الرئيسية في وقت ما بين عامي ١٩١١ و ١٩٢٢، وفقاً للأدلة الفوتوغرافية.

كانت قاعة شرف الدين تشبه في البداية هيكل القاعة الرئيسية، وإن كانت تقدم مخططاً شبه منحرف (وليس مستطيلاً بالكامل) انهار هذا الهيكل في وقت ما قبل عام ١٩٧٣، وفقاً للأدلة الفوتوغرافية. يتبع الهيكل الخرساني المسلح الحالي التصميم الأولي (موقع الأعمدة والجدران). في الوقت الحاضر، لا توجد بيانات تؤرخ فترة البناء الأول لقاعة شرف الدين، على الرغم من تشابه البناء مع القاعة الرئيسية فمن المعقول افتراض أنها بنيت بعد القاعة الرئيسية بوقت قصير. لم يتم ربط الجدار الغربي للقاعة الرئيسية والجدار الشرقي لقاعة شرف الدين معاً (ظهر هناك فراغ كبير كان لا بد من ملؤه؛ مفاجأة سعيدة أخرى في أعمالنا أثارت تأخيرات غير متوقعة وتطلبت تأمينا إضافياً) على الرغم من صعوبة ذلك من منظور الحفاظ على التراث، فقد أثبت هذا الكشف وجود أدلة طبقية قيمة إضافية تثبت أن كلا القاعتين لم يتم بناؤهما في مرحلة واحدة.

تم بناء "قاعات الزيت" الأربع (غرف مقببة مستطيلة الشكل تقع شمال القاعة الرئيسية وقاعة شرف الدين) على مراحل بناء متتالية، حسب التخطيط والشكل والطبقات. تنبع أقبية هذه القاعات في الغالب شبه المكافئة جزئياً من الصخر إلى الشمال. ربما تكون هذه الهياكل قد تكيفت مع الهياكل الموجودة مسبقاً والجغرافيا من خلال تقديم أبعاد وارتفاعات أصغر على التوالي (قاعات النفط ٢ و ٣، إلى الغرب)

ويجري الآن النظر في فرضيتين لهذه الغرف: إما تعزيزات هيكلية للقاعة الرئيسية وقاعة شرف الدين (منع الحركة الأفقية وتدفق المياه القادمة من المنحدر الشمالي)، أو كطرق بديلة للوصول إلى مرقد الشيخ عدي والشيخ حسن، مما تسهل أيضاً الوصول إلى غرف الطابق السفلي وزمزم.

تشير الروايات التاريخية بالفعل إلى هذه الغرف على أنها "ممرات مقدسة"، ومن الممكن أن يكون الباب المسدود حاليًا إلى الغرب من قاعة الزيت الواقعة في أقصى الغرب (OH 3) قد أتاح سابقًا الوصول إلى هذه المساحات من الغرب. وتكشف الروايات التاريخية أن هذه القاعات لم تكن كلها تستخدم لتخزين جرار الزيت في الماضي، على الرغم من أن التغييرات في استخدام المساحات في مجمع البناء ليست نادرة.

على أي حال، يشير علم الطبقات إلى أن قاعة الزيت ١ كان من الممكن أن تكون معاصرة للمرحلة الثانية من القاعة الرئيسية، وأن قاعة الزيت ٤ (الهيكل المقرب في أقصى الشرق، والذي يتعذر الوصول إليه الآن)، يمكن أن تكون قد بنيت بالمثل في وقت بناء القاعة (قاعة شرف الدين) من الممكن أن تكون قاعات النفط ٢ و ٣ بمثابة امتدادات متتالية (غير معاصرة) لقاعة النفط ١. لم يكن التشطيب الأسمنتي الحالي لقاعات النفط موجودًا في الصور الفوتوغرافية في منتصف القرن العشرين.

باختصار، تشهد المصادر التاريخية على تعديلات متكررة في هندسة الموقع على مدى القرنين الماضيين (قبل التوسع الكبير في السبعينيات والثمانينيات) وتشمل هذه التعديلات على إطارات الأبواب (بوابات دهريين ميرودريين قايين)؛ الإزالة/المسح/التحريك المتكرر للنقوش الحجرية في جميع أنحاء المجمع بأكمله؛ التغييرات في ارتفاعات الغرف. إضافة/إزالة النقوش باللغة العربية؛ تجصيص الجدران الداخلية غير المخصصة سابقًا، وإزالة الأبراج المخروطية المخددة المخصصة سابقًا (القبية)، وإزالة الجدران والبوابات والممرات المقببة في حالة متقدمة من التآكل.

من ناحية أخرى، تم الكشف عن العديد من الإصلاحات التاريخية خلال أعمالنا في جدران وأقبية القاعة الرئيسية، مما يتركنا نتساءل مرة أخرى عما إذا كانت المرحلتان الموثقتان بوضوح يمكن أن تمثلتا في الواقع

مراحل بناء إضافية متعددة أخرى. يمكن فهم عمليات الترميم وإعادة البناء المنتظمة هذه بأمان على أنها استجابة لـ (١) توسعات المبنى، (٢) التجوية الطبيعية، و(٣) حلقات التدمير العنيف المتعمد. وتشهد الروايات التاريخية على حوادث للهجمات على الإيزيديين بهدف الإبادة (من قبل الأكراد والعرب والعثمانيين)، وعلى الرغم من الحماية الطبيعية للوادي، فقد تم استهداف المعبد في مناسبات متعددة لإلحاق الأذى بالمجتمع الأيزيدي. نحن نعمل الآن على ربط الأدلة الخاصة بمراحل البناء مع حلقات العنف ضد المجتمع الإيزيدي والتي تم فيها توثيق تدمير الموقع (على الرغم من أن الأدلة، كما تعلمون، نادرة بشكل محبط).

تمتد هذه الأحداث بين عامي ١٢٥٤، ثم نهب بدرالدين اللولو قبر الشيخ عدي وقتل الشيخ حسن، و١٨٩٢، ثم استهداف عمروهبي باشا الموقع وحوله مؤقتاً إلى مدرسة إسلامية. إن إجراء مزيد من الدراسة حول الفترات التي كان فيها المجتمع الإيزيدي مزدهراً وبالتالي ساهم في توسيع وإعادة بناء الضريح سيكون أيضاً ذا قيمة كبيرة

نأمل أن ننشر هذه الاستنتاجات قريباً، وسأكون سعيداً جداً بوجودك كمدقق لغوي لمخطوطة المقالة النهائية، إذا كنت ترغب في قراءتها. أمل أن يكون هذا نافعاً. أتمنى لك عيداً سعيداً وأتمنى رؤيتك مرة أخرى قريباً في لاليش أو في ألمانيا.

أطيب التحيات،

مارك



لالش

خ. مسيرة اعمار معبد لالش (مقال المهندس كامل خديدة
ئيزدين)

في يونيو ٢٠٢٣ اتصلت بالاخ المهندس كامل خديدا ئيزدين وطلبت منه ان يزودني بمعلومات عن المشاريع التي نفذتها حكومة إقليم كردستان في معبد لالش، فبعث لي مشكوراً الصفحات التالية بصدد ذلك:
وتستمر مسيرة أعمار معبد لالش النوراني

لالش:

خميرة الأرض، التأريخ، القدسية، الإرث والعراقة، الجبال والأشجار، العيون والمياه العذبة، الهدوء والسكينة، الراحة والايمان، الطقوس والمراسيم الروحية العريقة على أنغام الدف والشباب المقدستين، التعميد وصفاء الروح والخشوع في مهرباب الخالق، حيث لالش بما فيها من جبال

مزدان بأشجار باسقة وعيون المياه المتدفقة وأزقة مسقوفة ومزارات وقبب مخروطة مضلعة بفنهما المعماري الفريد من نوعه وكهوف ومقامات هي قبلة الايزيديين ومرادهم أينما كانوا.

إضافة الى ذلك يعتبر معبد لالش محط أنظار جل الكتاب والباحثين ومصدر الهام الشعراء والفنانين ومقصد الدبلوماسيين والمهتمين بالتاريخ والمعتقدات وكل الذين ينوون معرفة ماهية حقيقة الديانة الايزيدية لابد من زيارة هذا المكان المقدس والعريق.



المهندس والكاتب كامل خديدة

هذا في الوقت الذي لا يخلو هذا المكان المقدس من الزوار من مختلف القوميات والأديان بهدف الدعاء والخشوع الى الخالق بالقناعة والايمان. زيارة هذا العدد الكبير من الزوار لمعبد لالش المقدس وبشكل يومي ودوري في كافة الفصول وعلى مدار السنة خاصة في ايام الأعياد والمناسبات حفزني وشغل جل أفكاري واهتماماتي كمهندس بهذا الموضوع منذ عام ١٩٩٨ حينما كنت أشرف على عدد من المشاريع الخدمية وذلك بعمل دليل إرشادي خاص بمعبد لالش من أجل مساعدة زوار المعبد وتسهيل مهمة التعرف على المعالم والأماكن الموجودة فيه.

نظراً لكثرة المزارات والاماكن المقدسة في معبد لالش، يتطلب من إدارة المعبد عند زيارة هؤلاء الزوار سواء من الإيزيديين أو غير الإيزيديين تسهيل مهمة زيارتهم ليكونوا على دراية بمعرفة مدى قدسية المكان والمزارات والاماكن المقدسة والاسماء التي تطلق على القباب وعيون الماء والازقة والمقامات والكهوف بل وحتى الأشجار المعروفة والتي تمتد تاريخ أغلب ما ذكرتها إلى فترات زمنية سحيقة، وذلك بإعطائهم اكبر كمية من المعلومات عن المعبد وما فيها خلال وقت قصير دون بذل الكثير من الجهد والاستفسار، هذا من جهة ومن جهة ثانية من أجل تسهيل مهمة الزوار للوصول إلى الهدف المنشود والجهة المقصودة بسهولة.

في السابق كان معبد لالش يفتقر الى خرائط توضيحية للمعالم الاثرية والاماكن المقدسة والازقة والطرق الموجودة فيها كي يتم الاعتماد عليها في عمل دليل لالش الارشادي، حيث كانت تتوفر فقط الصور القديمة والحديثة وأيضاً الرسومات والمخططات التي رسمها الكتاب والآثريين والفنانين والرحالة الذين زاروا معبد لالش أمثال برسي بادجر، لايارد، رسام، الاخوين ويگرام، ليدي دراور، ادمونس وجون كيتست وغيرهم حيث أقدموا على نشرها في كتبهم.

الجدير بالذكر انه في نهاية عام ٢٠١١ تم وضع الخرائط والمخططات اللازمة من قبل شركة (فووسينك) الألمانية لكافة المزارات، الاماكن المقدسة، الاماكن الاثرية، الطرق والازقات بقياسات حقيقية حسب الواقع الحالي ابتداءً من طريق التبليط الرئيسي المؤدي الى المعبد من خلال المسح الجوي ووضع (ماستر بلان) شامل لمعبد لالش والمناطق المحيطة بها.

من أجل استمرار مسيرة أعمار معبد لالش و افق المجلس الروحاني الايزيدي في العام ٢٠١٧ على مشاركة الايزيديين والخيرين في ترميم وتوسيع المزارات والاماكن المقدسة في المعبد ليضاف الى جملة المشاريع المنفذة فيها من قبل حكومة إقليم كردستان.

حيث يشترط ان تكون عملية الاعمار بطريقة أثرية صحيحة ووفقاً للماستر بلان المذكور أعلاه وان يتم الحفاظ على الاماكن الاثرية والدينية القديمة دون إجراء تغييرات جوهرية أو المساس بها وبما يتناسب قدسية معبد لالش وبمتابعة لجنة مشرفة على عملية الاعمار متكونة من مهندسين ايزيديين وسماحة البابا چاويدش. هذه العملية ما تزال مستمرة من قبل الخيرين الى الوقت الحاضر وقد تستغرق وقتاً طويلاً.

لذلك باتت الحاجة الى عمل وانشاء دليل لالش الارشادي كما أسلفنا أعلاه ضرورة ملحة، حيث وافق المجلس الروحاني وشخص الأمير ووكلائه وبابا شيخ واللجنة الهندسية مشكورين على مقترحنا ومبادرتنا العائلية بعمل هذا المشروع الخيري - الطوعي عندما زرنا معبد لالش ولقائنا مع سيادتهم في دار الضيافة في معبد لالش في ٢٦/٦/٢٠٢١ ومناقشة مسودة الخريطة والدليل التي تم رسمها من قبل المهندسين المعماريين (نيزديخان كامل) و(ماردين كامل) واغنائها بملاحظاتهم ومعلوماتهم وتوجيهاتهم القيمة. كي تكون المخططات حديثة ومن خلال كتاب رسمي من المجلس الروحاني الايزيدي تمكنا الحصول على موافقة كلية الهندسة في جامعة

دهوك بعمل واجراء مسح جوي جديد لمعبد لالش. حيث تم اجراء المسح الجوي الجديد في ٢٠٢١/٧/٣٠ من قبل كوادر وأساتذة الجامعة وبمعية السيد معاون مدير مختبر دهوك الانشائي ولجنة اعمار لالش الهندسية وسماحة البابا جاويش مشكورين.

هذا الدليل الارشادي يتكون من جزئين: الجزء الاول يشمل خرائط المعبد ويوضع في صناديق زجاجية خاصة وقابلة للفتح والغلق وبابعاد (١.١*٢.٠ متر)، ويعلق كجداريات على ثلاثة مواقع متميزة في المعبد. الخرائط تحوي أسماء جميع القبب، الاماكن المقدسة، المعالم الاثرية، عيون المياه، المزارات، الكهوف، الجبال، الازقة والأشجار المتميزة في اماكنها الحقيقية ومكتوب بخط بارز باللغة الكوردية - الاحرف (العربية واللاتينية). بالإضافة الى ذلك يحوي الدليل على العديد من الرموز والارشادات الضرورية تخص الزائر الكريم باللغة الكوردية (الاحرف اللاتينية) وأيضا باللغة العربية. حيث تمت الاستفادة من معلومات السادة: الباحث التراثي پيرخدر سليمان وسماحة البابا چاويش پيرشرو والقلندر پير سعيد في تدوين تلك الأسماء.

كما يحوي هذا الدليل على (كور- كود) مرتبط بالإنترنت، بإمكان أي شخص تحميل هذا الدليل الارشادي بواسطة هاتفه المحمول بمجرد توجيه كاميرة الهاتف الى ذلك الكود ليرى الدليل في هاتفه بصورة واضحة. الجزء الثاني من هذا الدليل الارشادي يشمل أسماء أماكن جميع القبب، الاماكن المقدسة، المزارات، المعالم الاثرية، العيون والازقة، حوالي (٩٠ موقع)، كل على حدى ومدونة باللغة الكوردية (الاحرف العربية واللاتينية) على رقع مثبتة بأبعاد (٢.٠*٤.٠ سم) في واجهات تلك الاماكن كما مثبت في الخريطة.

في النهاية نتمنى أن ينال عملنا الطوعي هذا رضى الزوار الكرام وكل المهتمين بالشأن الايزيدي

ويستمر برنامج إعمار معبد لالش المقدس

مشروع بوابة معبد لالش

هنا ونظرا لأهمية وتطابق المعلومات المذكورة في مقالنا السابق (اضواء على مراحل انشاء القاعات فى المناطق الايزيدية) والمنشور في حسابي الشخصي في ٢٠٢٠/٧/١٧ وأيضا المنشور في العدد ١٥ من مجلة المحفل في ٢٠٢٠/١٢، نكتطف من ذلك المقال بعض المعلومات التي تفيدنا في هذا الموضوع أيضا منها:

" بعد تشكيل برلمان وحكومة اقليم كردستان في العام ١٩٩٢ كان الايزديون بما فيهم المثقفون ومركز لالش يتطلعون ويلحون كثيرا على حكومة الاقليم من اجل تقديم الخدمات والمشاريع الضرورية الى مناطقهم، وأيضا من أجل تقديم المشاريع والخدمات الضرورية الى معبدهم الرئيسي (معبد لالش)، وذلك لافتقار المناطق الايزيدية انذاك الى العديد من المشاريع الخدمية اسوة بباقي مناطق كردستان".

" حيث اذكر هنا على سبيل المثال في أواخر العام ١٩٩٧ عندما كنت مهندسا في مديرية طرق وجسور دهوك، طلبت شخصا من السيد يونادم يوسف كنا وزير الاشغال والاسكان في حكومة الإقليم - الكابينة الثالثة - ذلك الوقت ببناء قاعة مع ترميم مزار (نيزى) في قرية سينا القديمة (لحفا قايبديا)، حيث وافق السيد الوزير على الطلب مشكورا وبعد المشاورات مع المرحوم الامير كاميران خيرى بك قمنا بتحويل المشروع الى معبد لالش

لتنفيذها هناك وليستفاد منها كافة الايزيديين، وعلى اثرها طلب مني شخصيا السيد الوزير مع مديرية طرق دهوك تقديم كشوفات لمشاريع ضرورية في معبد لالش بمبلغ مليون دينارعراقي (الطبعة السوسرية) والتنسيق مع الأمير المرحوم (تحسين بك) والمجلس الروحاني للاتفاق على تلك المشاريع".

"وبعد الاجتماعات العديدة لمهندسي طرق وجسوردهوك بما فهم مدير الطرق آنذاك (المهندس ابراهيم احمد أمين) في لالش (المعبد) مع الأمير المرحوم (تحسين بك) والمجلس الروحاني والمهندسين الايزيديين ومع مجموعة من المثقفين الايزيديين القريبين من الأمير الراحل، تم الاتفاق على عدة مشاريع ضرورية ينبغي تنفيذها حسب الاهمية وضمن برنامج لتعمير معبد لالش، أهمها:

١. مشروع توزيع و اىصال الماء النقي الى جهتي الجبل
 ٢. مشروع شبكات الصرف الصحي
 ٣. مشروع توسيع وصيانة وتعبيد الطريق المؤدي الى معبد لالش
 ٤. مشروع انشاء الساحات لوقوف السيارات
 ٥. مشروع انشاء المرافق الصحية
 ٦. مشروع توسيع الجلسة (جلسة بابا شيخ)
 ٧. مشروع توسيع وانشاء بوابة (مدخل) نظامي عند مدخل المعبد
- حيث تم تنفيذ (مشروع توسيع وصيانة وتعبيد الطريق المؤدي الى معبد لالش) و (مشروع انشاء الساحات لوقوف السيارات) في تلك الفترة (1999-1998) عن طريق مديرية طرق وجسور دهوك/ وزارة الاشغال والإسكان/ حكومة إقليم كردستان.
- (للمزيد من المعلومات، راجع مقالنا: ريبورتاج عن معبد لالش المنشور في مجلة لالش العدد 10 في كانون ثاني/ 1999)".

أما مشروع توزيع وايصال الماء النقي الى جتي الجبل فتم تمويله وتنفيذه من قبل إدارة محافظة دهوك.

مشروع إنشاء خزانات الماء النقي في اسفل واعلى الجبل وأيضاً مشروع انشاء المرافق الصحية في المعبد تم تنفيذه من قبل الهيئة الاستشارية الايزيدية ووزارة الاقليم في العام 2003 بعد ان قمنا بتحويل المشروع من مديرية الطرق في دهوك الى وزارة الاقليم والهيئة الاستشارية الايزيدية.

بعدها وفي العام 2008 تم ترميم وتوسيع قاعة الزوار والمطبخ الرئيسي للمعبد بتمويل من مديرية أوقاف الايزيدية في بغداد. قامت بعد ذلك مديرية أوقاف الايزيدية في بغداد في العام 2010 ببناء مشروع (دار الضيافة) عند مدخل المعبد لاستخدامها في عقد الاجتماعات والمؤتمرات الخاصة بالاييزيدية.

ولحاجة المعبد الى مصدر إضافي للماء النقي، تم في العام 2012 حفر بئر ارتوازي خاص لمعبد لالش من قبل حكومة إقليم كردستان/ مديرية ماء الشيخان، علماء يتم دفع الماء من على بعد حوالي 5 كم الى خزان بسعة 1000 متر مكعب عند دار الضيافة في مدخل معبد لالش والتي تم بنائه في العام 2019.

نظراً لحاجة معبد لالش الضرورية الى مشاريع خدمية مستمرة ولكي تكون عملية وخطوات اعمار معبد لالش بطريقة صحيحة وليس عشوائية ولكي يتم الحفاظ على الاماكن الاثرية والدينية القديمة دون إجراء تغييرات جوهرية أو المساس بها، بادرت حكومة إقليم كردستان في العام 2011 عن طريق شركة (فووسينك) الألمانية بوضع (ماستر بلان) شامل للمعبد والمناطق المحيطة بها الى طريق المبلط الرئيسي المؤدي الى المعبد. حيث تم وضع الخرائط والمخططات اللازمة لكافة المزارات، الاماكن المقدسة،

الاماكن الاثرية، الطرق والازقات بقياسات حقيقية حسب الواقع الحالي عن طريق المسح الجوي كما هو موضح في الصور والمخططات المرفقة أدناه.

وعلى ضوء تلك المخططات و افق المجلس الروحاني الايزيدي في العام 2017 على مشاركة الايزيديين والخيرين في ترميم وتوسيع المزارات والأماكن المقدسة، على ان تكون تلك العملية بطريقة أثرية وبما يتناسب قدسية معبد لالش وبمتابعة لجنة مشرفة على عملية الاعمار متكونة من مهندسين ايزيديين والبابا چاويش. حيث لا تزال هذه العملية مستمرة من قبل الناس الخيرين الى الوقت الحاضر وعلى أثرها حدثت تغييرات كثيرة يمكن ملاحظتها بسهولة في حال المقارنة مع السنوات السابقة.

من جهتها أعلنت الولايات المتحدة الامريكية في تموز/ 2019 وفي تشرين أول / 2020 عن تخصيص مبلغ مليون دولار على وجبتين لإعادة تأهيل معبد لالش المقدس. حيث تم البدء بعملية ترميم المعبد الرئيسي من الداخل في آب / 2019 من مبالغ الوجبة الاولى بعد أن تم إحالة المشروع الى جامعة بنسلفانيا الامريكية والعمل مستمر الى الوقت الحالي لكنها بصورة بطيئة جداً أما تخصيصات الوجبة الثانية فلم يتم إحالة مشاريعها الى الان الى أية شركة.

من خلال محافظة دهوك وبدعم من حكومة إقليم كردستان، تم في الربع الاول من عام 2021 إنشاء مكان خاص لمعصرة الزيتون في معبد لالش بطريقة تقليدية رائعة.

ولتسهيل حركة السير وانسيابية المرور والتخفيف من الازدحام وفك الاختناقات المرورية في المعبد ومن أجل استيعاب أعداد زوار المعبد في أيام الأعياد والمناسبات، بادرت حكومة إقليم كردستان / مديرية بلديات دهوك وعن طريق شركة (كافين غروب) في آذار/ 2021 على إنشاء طريق جديد ذوو سايدين (ممرين) على الجانب الثاني من وادي المعبد ابتداءً من طريق

التبليط الرئيسي (شيخان - اتروش) وبطول 1250 متراً وتم تنفيذه وافتتاحه في وقت قياسي لا يزيد عن أربعون يوماً
وبعد ان أصبح الطريق المؤدي الى معبد لالش طريقاً نظامياً باتت الحاجة الى انشاء بوابة نظامية في مدخل المعبد
ضرورياً وذلك من أجل السيطرة على حركة المرور في المعبد وتأمين الامن والأمان لحركة السير ولزوار المعبد.

بهذا الصدد تم تقديم عدداً من المخططات والتصاميم الهندسية في بداية شهر نيسان / 2021 من قبل مجموعة من المهندسين الإيزيديين (أسمائهم وتصاميمهم أدناه) من أجل انشاء بوابة المعبد، وهم كل من:

١. المهندس شيرزاد خوديدا - كوردستان

٢. المهندس سليمان هقند - ألمانيا

٣. المهندس سلمان حسن سلو - كوردستان

٤. المهندس (ثيڤديخان كامل) و(ماردين كامل) - ألمانيا

وبعد أن يتم دراسة المخططات والتصاميم الأربعة لتلك البوابة المقترحة من قبل الأمير حازم ولجنة المهندسين المشرفين على أعمار معبد لالش، سيتم اختيار المخطط والتصميم المناسب أو سيتم دمج أكثر من مخطط لتحمل افكاراً أكثر، كي يصبح تصميماً نهائياً لبوابة معبد لالش.

وإلى الآن لم يتم الانتهاء من التصميم النهائي والاختيار الأخير.

حيث من المؤمل أن يتم المباشرة بتنفيذ المشروع بعد ان يتم تأمين المبالغ اللازمة من حكومة إقليم كوردستان.



سيّدرا شيشمس مع قبته في لالش

د. انشاء مهبط لطائرات الهليكوبتر في لالش عام ٢٠٢٤.

ذ. دور البناء الايزيدي الشهير جاسم عيدو طوري (من قرية

شاريا) في اعمار لالش

هو من اشهر وامهر البنائين على مستوى محافظتي دهوك ونينوى، شارك في بناء قصر الأمير تحسين بك في عين سفي مركز قضاء الشيخان عام ١٩٦٤، وكذلك في بناء عدة دوائر حكومية في محافظة دهوك. وفي عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٧ كان له الدور الرئيسي والفعال في عملية إعادة كل اعمار لالش، بضمها القبة المخروطة المضلعة الستة. وقام ببناء قبب مزارات الايزيدية

أيضاً في كل من بعشيقية بحزاني ومزارشرفدين في سنجار ومزارمحمد رشان في جبل مقلوب وقبب أخرى في قرى ولات شيخ. كان اخوه حسن يشاركه في البناء واخوته سمو وناصر كانا يشاركانه في النقر على الحجر والحلان، اما اخوه يوسف فكان ينقلهم بسيارته الى أماكن العمل والبناء. وفي لالش كان معظم عماله من قرية ايسيان، نخص منهم بالذكر العامل خليل عتو المعروف بقوته، حيث كان للأخير صورة اثناء خدمته للعسكرية وهو يحمل على ظهرة سبعة أكياس من السمنت العراقي الذي يزن الواحد منه عشرون كيلوغرام. اخر مشاركة وفعالية بناء للمرحوم مام جاسم في لالش كان عملية تجديد أرضية جلسة الشيخ عادي عام ٢٠٠٧.

شخصياً شاركت العمل مع طاقم عمال المرحوم مام جاسم بلالش في العطل الصيفية للمدارس (ثلاثة سنوات مرحلة الإعدادية وستين معهد المعلمين . في الفترة التي كان اعمامي يتولون مهام سدانة لالش)، وكذلك حوالي سنتين في فترة هروبي من الخدمة العسكرية ابان الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينيات.

طيلة فترة البناء كان مام جاسم واخوته يقيمون ستة أيام من الأسبوع في لالش، وينزلون لبيوتهم في (نهاية الخميس ويوم الجمعة، من ثم يرجعون للعمل في الصباح الباكر من يوم السبت). وبناء عليه توطدت علاقات حميمة طيبة بينهم وبين عائلتنا.

بعد عبور باب الميرتجد في اعلى حائطه حجر كتب عليه: جددت هذه الباية بأكملها في سنة ١٩٧٩ م بيد البناء جاسم عيدو من قرية شاريا. تم تغليف ذلك البناء من الداخل بالحجر الحلان فيما بعد من قبل البناء نفسه في نهاية الثمانينيات.

قائمة بأسماء البنائين الذي شاركوا في اعمار لالش بعد ٢٠١٧

١. فقير مراد برو ٢. مراد خلف ٣. سيدو خديدة ٤. بيبو كوجك سعيد ٥. خيري خديدة كوجك سعيد ٦. لقمان حمو ٧. مروان علوي.
- قائمة بأسماء العمال الذين شاركوا في اعمار لالش بعد ٢٠١٧
١. عمر حسين ٢. عبدال سليمان ٣. كمال الياس سائق شفل ٤. الياس عبدو (طباخ) ٥. خيري خديدا ٦. ناظم حيدر (كوسرچي) ٧. محمود نواف (كوسرچي) ٨. ارکان برهيم (مسؤول مخازن) ٩. العم علي فاتي (نقار) ١٠. عزيز احمد.



البناء جاسم عيدو طوري

ر. مناشده .. زقاق قرقوري في معبد لالش . مقال للكاتب

والباحث پير خدر سليمان ٢٠١٠/٠٦/٢٠

في ثمانينات القرن المنصرم أقدمت لجنة الاوقاف الايزيدية و برعاية المغفور له الامير خيرى بك على تعمير و صيانة معبد لالش النوراني، وكان ذلك محط ثناء الايزيدية جمعاء و لكن أعمال التعمير و الصيانة كانت أعتباطية و غير مدروسة و لم يستعينوا بخبراء الاثار و الاركولوجيين و ألحقوا من دون دراية و هم على نياتهم أفدح الخسائر بكريستال لالش النوراني من طمس معالم أثرية و كتابات على احجار، بل و كسر عدد كبير من جوارح حفظ الزيوت في (هسن دنا) ليضعوا مكانها أوعية و براميل بلاستيكية حديثة.

ناشدناهم في حينه من دون أن تلقي مناشدتنا أذانا صاغية فأضطررنا الى الاتصال بزملائنا و عدد من المختصين و المهتمين بهذا الجانب منهم الكاتب و الباحث الاثاري عبد الرقيب يوسف ماسكي و الذي بدوره رفع مناشدتنا بكتاب الى المديرية العامة للآثار في بغداد و التي أوعزت بأخطار الامير خيرى بك و رئيس بلدية الشيوخان المغفور له كوجو صادق بالكف عن تهديم المباني الاثرية في لالش و تم أستدعائهم الى مديرية الاثار في نينوى للتوقيع على مضمون التبليغ.

و من خلال زيارتنا العديدة الى معبد لالش و لقائنا مع رجل الدين الفقير حجي شمو و المغفور له البابا چاويش پير كمال مرعان حيث كنت أدون الاقوال من لدن العالم الديني الفقير حجي شمو و أسأله عن المعالم الاثرية لمعبد لالش فكان يتلو على مسامعنا صور المعالم المدرسة لجوانب عديدة من هذا الأثر المعماري منها الأزقة المسقوفة و الابواب السرية للمعبد و يذكر بألم و حسرة زقاق قرقوري السري الذي عمدوا الى سد بابيه أثناء حملة صيانة المعبد في ثمانينات القرن الماضي.

مأساة زقاق قرقوري

الحديث عن هذا الزقاق يقودنا الى الحديث عن التاريخ التراجيدي للايزيديين فهو أحد الشواهد الحية عن الاثنيين وسبعين فرمانا لحمالات الابداء الجماعية والتي أنهالت على الايزيديين من قبل مجاورهم لا لشيء سوى تشبث اجدادنا بديانتهم التوحيدية العريقة و بقدسية أرضنا و أرثنا الحضاري حيث لم يرتضوا لديهم العريق بديلا وقد نشرنا و زملائنا نتفا من انباء تلك الحملات القاسية و أقدم الزميلين د. عدنان زيان و قادر سليم على جمعها في متن كتاب اسمياه (مأساة الايزيديين) حيث تم طبعه العام المنصرم بتعصيد من مركز لالش الثقافي.

و من جملة هذه الحملات التي يندى لها جبين التاريخ كما يذكر الپيشمرگه الشهيد انور المائي في كتابه (الاکراد في بهدينان) حملة الامير الاعور محمد الرواندوزي عام ١٨٣٢ و ما قام به من فضائع و مجازيشهد عليها مجزرة تل قوينجق في الموصل و زقاق قرقوري في معبد لالش، بصدد مجزرة تل قوينجق أتى على ذكرها أغلب الكتاب الذين كتبوا عن الايزيدية. اما زقاق قرقوري السري فکما رواه لي المغفور له البابا جاویش کمال پيرمرعان و الفقير حجي و عدد اخر من المعمرين الايزيديين أنه اثر الهجمة الشرسة لحملة الابداء الجماعية التي شنها الامير محمد بجيشه الجرار و مدافعه و اجتياحه لاغلب مناطق الايزيديين وهدمه لمزاراتهم هجم على معبد لالش و اقام فيها المجازرو و تحصنت النساء و الاطفال في زقاق قرقوري السري فكان جنود مير محمد يعرفون بوجود أناس مختبئين و لكن لا يعلمون بمكانهم و كان الجنود يصيحون مقلدين اصوات الايزيديين : (عيشوکی، فاتوکی و هرنه ده ر، له شکه رئی میری کوره جو).

عيشى فاتي اخرجوا من مخبئكم فقد ولى جيش مير محمد، عسى و لعله يخرجن المفجوعات من مخبأهن، ووضعا الرصد على كانيا سبي(العين البيضاء) ومرت الايام و اذا بأم تنتمز فرصة أدار الرصد في مشيته امام باحة العين البيضاء لتخرج من باب المخبأ حاملة طاسة ماء فارغة تقصد كانيا سبي و التي لا تبعد سوى امتار من عين الماء لتملأه لطفلها الرضيع أمله أسكات صراخه المتضور جوعا و عطشا ولكن شاء القدر ان يلتفت الحارس فجأة و يراها و طاسة الماء في يدها تهرع الى المكنم السري فنادى على الجنود و اجتمعوا على الباب من دون ان يجروا اقتحامه ولكنهم اشعلوا النيران فيها ليختنق أولئك النسوة و الاطفال و يتركوا شاهدا اخر على حجم جرائم ميري كوره.

احتفظ بهذه الاخبار و غيرها في ارشيفي الخاص و قد نشرت نتفا منها كما اسلفت و اخرى تنتظر النشر و كنت في مركز لالش احث زملائي على تكملة المشوار خاصة ظهر بيننا اكاديميون و شباب متحمسون قد ارتشفوا من مناهل العلم و المعرفة، افسحنا لهم المجال لخدمة بني جلدتهم مما تعذر علينا تقديمها لهم حيث كنت في مركز لالش اجلس معهم الساعات الطوال لحثهم على تكملة المشوار فكانوا يترددون على مركز لالش للانتهال من ارشيفه الثرو الاستماع الى خبرتنا المتواضعة حيث بينهم من يكتبوا في مجال اللغة و الادب و اخر يطرق ابواب الفنون و المسرح و منهم من يواصل تدوين و توثيق ارث الباء و الاجداد او ينبش في ثنايا الكهوف و الصخور عله يلقي تحفة فريدة و شبابنا العاملون في اللجنة الثقافية لمركز لالش يتذكرون تلك اللقاءات، و كنت افرح بوجود هذه النخب من شبابنا المتنور و خاصة في مجال الاثار و الاركولوجي من بينهم السيد قيصر خلات أيزدين الذي يدرس الماجستير في مجال الاثار و فرحنا انه ينقب في معبد لالش و خانا أيزي و أقدم قبل ايام على فتح زقاق قرقوري السري، في الوقت الذي نشد على يديه نقول له: ما هكذا

يفتح هذا الزقاق ذوو الابواب السرية و المليء بجماجم وهياكل النسوة المفجوعات والاطفال الابرياء من دون مراسيم و طقوس ايزيدية.

و بعد ورود الخبر اليّ تلفنت (هاتفنت) يوم ١٧-٦-٢٠١٠ السيد كريم سليمان رئيس مركز لالش فرع الشيخان وعضو الهيئة الاستشارية للمجلس الروحاني الايزيدي للتأكد من صحة الخبر فأكد لها فناشدته ان يتصل على الفور بسمو الامير و المجلس الروحاني ليؤكد لهم وجهة نظري و مناشدتي بأنه ان كانوا مصرين على فتح المقبرة ان تكون بمراسيم خاصة تليق بأرواح الاجداد الافذاذ و ان يستعينوا اضافة الى السيد قيصر الذي نشد على يديه بأساتذة و اختصاصيين اركولوجيين و اطباء الطب الجنائي و بخبراء معينين من وزارة الشهداء و المؤنفلين في حكومة اقليم كوردستان و المنظمات الانسانية المعنية بفتح المقابر الجماعية المماثلة و ان تدفن رفات هؤلاء الضحايا الابرياء في مراسيم خاصة على انغام الدف و الشبابة تتقدمها (چه قه لتوو) و طاوة البخور لداي كاباني في مقبرة يختار مكانها في لالش سمو الامير تحسين بك و فضيلة البابا شيخ و المجلس الروحاني الايزيدي و على مرأى وسائل الاعلام المختلفة كأبسط و فاء لأرواح الشهداء الابرار لأجداد الأيزيدية الذين كانوا ضحايا التعصب الاهوج.

و في اتصال ثاني يوم ٢٠-٦ مع السيد كريم سليمان أكد انه أوصل المناشدة الى سمو الامير و المجلس الروحاني و حال علمهم بذلك أوعزوا مشكورين بوقف العمل في المقبرة حالياً و دراسة الموضوع من مختلف جوانبه في اجتماع يوم الجمعة القادم ثم الاقدام على ما هو مطلوب.

ز. سبب وقف التنقيبات في مبنى قرقوري ونتائج عملية الحفر، مع توضيح من الأمير تحسين بك بذلك الصدد، اقتباس من كتاب (العمارة الدينية الايزيدية في بلاد الرافدين للدكتور قيصر خلات يزدين ٢٠٢١).

بعد الاستمرار في عملية الحفر والتنقيب لمدة سبعة ايام من ٢٠١٠/٦/٥ الى ٢٠١٠/٦/١١ والعثور على مجموعة من العظام الادمية، وعظام بعض الحيوانات الاليفة، وكسرفخارية، وعدد من غلايين التبغ. نشرت بعض المقالات على الانترنت، تناشد وقف عملية الحفر، والاستعانة بالمنظمات الدولية لحقوق الانسان، وخبراء أجنب في مجال الطب، والاثار والتاريخ، ويرافق ذلك مراسيم دينية من قبل رجال الدين الايزيديين، وإقامة مقبرة جماعية لدفن عظام الرفات المكتشفة، وبحضور القادة السياسيين في إقليم كردستان. وقد طلب اخرون من أعضاء البرلمان الكردستاني(المجلس الوطني الكردستاني) بالاعتذار من الايزيديين اعتذارا رسميا، واعتبار هذه المجزرة نقطة سوداء في التاريخ الكردي، لانهم اعتبروها احدى عمليات القتل الجماعية التي قام بها مير محمد الرواندوزي(ميرى كوره)، واعتبار الذين قتلوا شهداء، ولا بد من عمل نصب تذكاري يخلدهم. إضافة الى اتهام البعض للامير تحسين بك امير الايزيديين في العراق والعالم بانه امر بهدم كهف قرقوري، حين وافق على عملية الحفر والتنقيب وغيرها من المقالات التي تناولت مواضيع ليس لها علاقة بعملية الحفر. بالإضافة الى ظهور معارضة داخل المجلس الروحاني أيضا، خاصة بعد النتائج التي توصلنا اليها من خلال عملية التنقيب، واخص بالذكر السيد خيرى بوزاني، الذي احظر في احدى الاجتماعات مدير دائرة الاثار في دهوك،

من اجل دعمه في عملية وقف التنقيبات، وللتاريخ أقول ان الأمير تحسين بك لم يوقف المشروع الا بعد ان اعطيته الموافقة، لأنه كان حريصا على ظهور أشياء قد يستفاد منها كل الايزيديين، ولكن بعد حدوث جدل في المجلس الروحاني، واتهام البعض للامير بهدم كهف قرقوري، وحرصا لعدم حدوث المشاكل اتفقت مع الأمير من اجل تأجيل عملية التنقيبات الى اشعار آخر. وبناء على ذلك فقد امر الأمير تحسين بك بوقف عملية الحفر والتنقيب لتفادي المشاكل وحدث صراع وخلاف بين مكونات الشعب الكردي من الايزيديين والمسلمين، وهذا نص البيان الذي نشر في مواقع الانترنت للأمير تحسين بك، امير الايزيديين في العراق والعالم:

توضيح من الأمير تحسين بك بخصوص كهف قرقوري

التاريخ ٢٠١٠/٠٧/١٩

الموضوع: شؤون ايزيدية

بالنظر لكثرة المقالات التي تتناول موضوع كهف قرقوري نود أن نوضح لجميع الايزيديين بأنه لم يتخذ أي قرار بهدم أي كهف أو أي موقع في معبد لالش وبخصوص كهف قرقوري أتخذ قرار بوقف أي عمل في الكهف ونتمنى أن يشاهد الايزيديين هذا الواقع في لالش بعيونهم وكل من له ملاحظة يستطيع أن يتأكد بنفسه في معبد لالش وشكرا.

الأمير تحسين سعيد علي

رئيس المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى

المقالة او التوضيح مقتبس من منتدى انا حرة

<http://www.ana-hura.com>

نتائج عملية الحفر والتنقيب:

ان اول استنتاج توصلنا اليه هو ان قرقوري ليس كهفا، وانما مبنى مكون من ثلاث غرف، ولكنه قد عرف بين رجال الدين باسم كهف قرقوري. اعتقد ان مبنى قرقوري كان في فترة من الفترات جزء من المعبد لأن أسلوب البناء وطريقة التسقيف النصف دائرية، والابواب ذات العتبة النصف دائرية، والتي تقابل بعضها تدل على انه كان جزءا من المعبد، واعتقد انه فيما اذا أجريت تنقيبات على نطاق واسع قد يعثر على باب خفي يؤدي الى داخل المعبد من جهة الشرق او الشمال.

ان وجود عظام متناثرة ومبعثرة وعدم عثورنا على طبقات، وتغير في لون التربة يعود الى الجريان القوي للمياه، وبالتالي أدى الى عدم عثورنا على هياكل بصورة كاملة. والذي نتج عنه ادخال كمية كبيرة من الحجارة والاتربة وقطع الأشجار بقوة الى داخل قرقوري.

ان العظام الادمية التي تم العثور عليها لم تكن مدفونة تحت التراب في أرضية قرقوري، وليس من عادات الايزيديين ان لايدفنوا موتاهم، وربما نتج هذا الامر عن عملية قتل جماعية. وجود الرماد والتراب المحروق بأعتقادي يبين ان الذين قتلوا في قرقوري قد حرقوا داخل المبنى.

ان العثور على كسرفخارية وعظام الحيوانات يدل على ان الذين هربوا كانوا قد اخذوا معهم بعض المواد الغذائية، وأدوات خزن الطعام وبعض الحيوانات.

ان العثور على غليون للتدخين يبرهن ان عملية القتل الجماعية ليست قديمة، ولا تتعدى ثلاثة قرون، لأن التدخين ظاهرة حديثة وليست قديمة، لأن التدخين ظهر لأول مرة سنة ١٤٩٢ م على شواطئ جزر كوبا، وفي سنة ١٥١٨ م. ١٥٨٥ م انتشر في اوربا، وبعدها جاء الى الشرق الأدنى القديم.

أن تاريخ اللقى والعظام التي عثرنا عليها خلال عملية الحفر والتنقيب لا تبين تاريخ المبنى، لأنها وجدت في طبقات احدث.

عدم تحديد الفترة الزمنية للعظام واللقى الاثرية التي تم العثور عليها اثناء عملية التنقيب بسبب وقف المشروع بشكل مفاجيء، وقبل ان نصل الى ارض البكر، وقرار وضع كل المكتشفات داخل الكهف بشكل فوري وقبل دراستها*.

* جدير بالذكر ان اول من تطرق الى موضوع بناية قرقوري كان الكاتب خيرى هسن شنغالي (أبو عدنان) عبر مقال له نشر في الصفحات الالكترونية الايزيدية، واعتمد هو الاخر على معلومات استقاها من سادن لالش الفقير حجي فقير شمو.



٢٣ - مقالات لكتاب واعلاميين ومتطوعين

للاعمال الخيرية (خلمتكاريين) مارسوا

نشاطات في لالش

أ.فعاليات ونتاجات في معبد لالش: مقال الكاتب والباحث

كوفان خانكي

أكتوبر ٢٠٢٣

ترجمة: بدل فقيرحجي

يعود بداية ذهابي المستمر الى معبد لالش الى سنة ٢٠٠٤، حيث أصبحت حينها عضواً في هيئة تحرير جريدة (ده نكّ لالش). كنا نعد ونكتب المقالات والتقارير، ونجري لها اللقاءات الإعلامية من خلال تلك الزيارات. في سنة ٢٠١١ تم قبولي لدراسة الماجستير في جامعة زاخو، قسم اللغة والادب الكوردي، مدة الدراسة فيها كانت سنتان (٢٠١١. ٢٠١٣)، من بديهيات الامر ان البحث يحتاج الى المصادر، وكون بحثي كان يتعلق بالفكر والفلسفة في الادبيات والاقوال الدينية والتراثية الايزيدية، والتي لا يزال تداول اغليبتها شفاهياً، وجبت عليّ الضرورة اجراء المزيد من اللقاءات مع ذوي اهل الخبرة في ذلك المجال. والتواجد المستمر في لالش كان يتيح لنا الفرص الأنسب والأفضل والاسهل للقاء بتلك الفئة المعنية، كون قسم منهم كانوا بالأساس سدنة مراقد ومزارات، ووظيفتهم تلك تتحكم عليهم التواجد على الدوام هناك، واخرون كانوا يزورونها أيضاً على الدوام لصفتهن وارتباطاتهن الروحية بذلك المكان المقدس.



الشيخ مروان شيخ حسن و الأستاذ كوفان خانكي و بدل فقير حجي

بعد ان انهيت دراستي للماجستير بتفوق، استنتجت ان التراث الايزيدي هو اغنى بكثير من ماورد عنه في المصادر، وان نتاجات واعمال وسير المئات من الاولياء والدراويش ومؤلفي النصوص، ممن لهم مزارات ومقامات وقبب في لالش، والذين قدموا خدمات جليلة للايزدياتي قد ضاعت، اوتتجه نحو الضياع.

بناءً عليه قمت بوضع مخطط لمشروع استطعت من خلاله توثيق وتدوين تلك المادة المهددة بالضياع والنسيان. ومنذ بداية عملي في دراستي للماجستير قمت بتكثيف زياراتي الميدانية للالش بغية جمع وتوثيق المعلومات عن كل المزارات والمقامات والمرقد المقدسة الموجودة فيها، وعن كل ما يجري فيها من أعياد ومناسبات وطقوس ومراسيم.

لحسن الحظ استطعت لوحدي انجاز تلك المهمة الصعبة، والتي لا يستطيع تحقيقها سوى المؤسسات الكبيرة.

وبعد مدة مايقارب ال (١٥) سنة من التواظب والمواصلة استطعت انجاز كتاب باسم (سورستان)، تضمن سيرة ونتائج (٦٠٠) من الاولياء والصالحين ومؤلفي النصوص الدينية الايزيدية من الاقوال والابيات والادعية والقصائد، وكذلك معلومات عن كل الأعياد والمناسبات والطقوس والمراسيم التي تجري عند مزاراتهم. وتضمنت دراستي أيضا تشخيص ومعالجة الأخطاء اللغوية والقواعدية للكثير من تلك النصوص. انهيت العمل من ذلك المشروع، ومن ثم طبعته ونشرته على مجلدين عام ٢٠٢١. بالإضافة الى ذلك العمل الكبير والشاق اردت أيضا انجاز نتاجات ومشاريع جانبية صغيرة أخرى، وبالصيغة التالية:

في زيارتي المتواصلة لمزار (خاتونا فخرا) بلالش، كنت التقى بسادنها الشيخ ميرزا الختاري الضليع والملم والخبير في مجال الادبيات الشفاهية للديانة الايزيدية، والمعروف أيضا بكرمه وانشراح صدره وقلبه، وخاصة مع الكتاب والباحثين والإعلاميين، اذ لم يكن احد يخرج من عنده خالي الوفاض. طلبت منه ان يزودني بنصوص مثل (خزيموك، پايزوك، رؤباري، نازدار، الخ)، استجاب الشيخ لطلي ومدني بها مشكوراً، كما انه كان يباركني لما كنت انجزه في مجال البحث والتوثيق، توج ذلك العمل بطبع وإصدار كتاب في عام (٢٠١٩) تحت عنوان (به نده وارئ خزيمما شورم. تيكستين تايبه ت ژئه ده بياتا ئيزديان).

كنت في الفترة نفسها ادون وأوثق لما كنت استمع اليها من كلمات خاصة ومعنية بالعقيدة والتراث والمجتمع الايزيدي، وبالاعیاد والمناسبات والطقوس والمراسيم والمزارات والأماكن المقدسة لهم، وكذلك المتعلقة بالشخصيات الدينية أيضاً. تواصلت في العمل الى ان تمكنت من جمع عدد

كبير وغفير من الكلمات والمصطلحات، ونشرتها عام ٢٠٢٠ ضمن قاموس خاص بالايديدية، وتحت عنوان: (فه رهه نكا دارهنارا شيشمس. فه رهه نكه كا پيناسه بي يا ئيزديانه).

كنا نجلس في بعض الامسيات عند باحة العين البيضاء، حيث تواجد سادنة المزار (الام أسمر، جعل الله مثواها الجنة)، والتي كانت تتسم بالحكمة وبالوقار والرزانة، ولها دراية واطلاع على التراث الايزيدي، كانت تسرد عليّ يوميا الامثال والحكم التي لم اكن قد سمعتها من قبل، نعم بفضلها تمكنت من الاطلاع والتعرف على المزيد والمزيد في ذلك المجال من التراث الايزيدي، وكنت ادون كل ما كانت تتفوه به من الجمل والعبارات الجميلة، الى ان تمكنت من توثيق (١٠٠٠) مثل وحكمة من عندها، ومن ثم أصدرتها في كتاب عام ٢٠٢١ تحت عنوان (گوتين مه زنان وبه ژن. بين ئيزديان).

وبعد ان وجدت وتلمست الاستجابة والتعاون التام من لدن الشيخ ميرزا الختاري، وتيقنت ان امثاله لن يتكروون، طلبت منه ان يزودنا أيضا بالقصص والحكايات التراثية والشعبية الفريدة والمتميزة التي يعرفها، وكسابقاتها من المرات انشرح لنا صدره، وزودنا بما في جعبته من مادة قيمة في ذلك المجال، وتوج ذلك العمل أيضا بطبع ونشر كتاب عام ٢٠٢٣ تحت عنوان (دارا قه له نده ران. سه رهاتي وئه فسانه دناف ئيزديان دا).

في الكثير من المرات كنا نجلس في باحة (جلسة) الشيخ عادي، وفيها كنا نلتقي بسادن لالش الفقير حجي فقير شمو (اسكنه الله فسيح جناته)، خلالها تمكنا توثيق بعض النصوص من عنده ونشرها في كتبنا المتعددة أيضا.

بالإضافة الى كون لالش معبد ديني، فأنها كانت ملتقى لرجال الدين من حفظة الاقوال والنصوص الدينية والمتضلعين بالتراث الايزيدي العريق، وكنا نستغل الفرص كلما التقينا بهم سواء عبر اجراء ريبورتاجات وحوارات

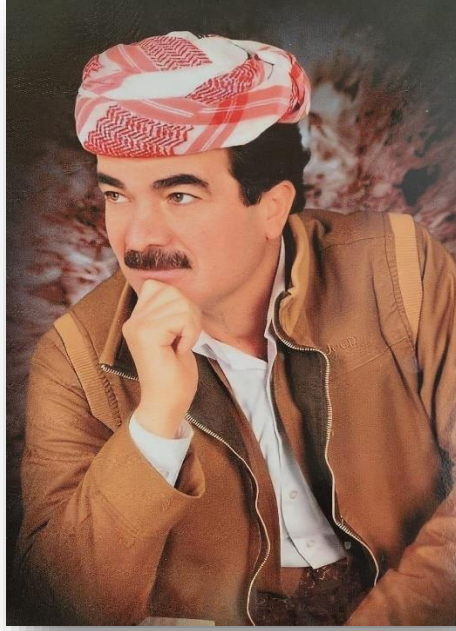
معهم، او عبر توثيق ما بحوزتهم من نصوص، ومن ثم نشرها في الكتب التي كنا نطبعها، نعني هنا بالطبع فقط أولئك الذين كانوا على استعداد للتعاون والمساعدة، وليس الآخرين المعتقدين ان ما في جعبتهم من معلومات ونصوص تقع ضمن خصوصية ملكيتهم، وبالتالي وفق تصورهم من حقهم الا يسمحوا للغير بالاطلاع عليها والاستفادة منها.

من خلال تواجدنا المستمر في لالش بغية تحقيق نشاطاتنا واعمالنا الثقافية والبحثية التي ذكرناها، كنا نرى المتطوعون للاعمال الخيرية (خلمتكارين) من كبار السن ومن كلا الجنسين، ومن الشباب والبنات، وحتى صغار السن وهم يؤدون عملية قطف الزيتون، ومن ثم يعصرونها ويستخرجون الزيت منها في فصل لاحق. ونرى رجال اخرون يقومون بتقطيع الحطب في الجبال ويجلبونها الى مطابخ الشيخ عادي والشيخ شمس في عيد (سفرات اللبن)، والبعض الاخر كان يشارك في عمليات بناء المزارات، ومجاميع متعددة أخرى تقوم بعملية تنظيف وادي ومعبد لالش برمته في الأعياد والمناسبات العديدة والمختلفة. رؤية ومشاهدة ذلك كله خلق لدينا حافزا ودافعا أخلاقيا ووجدانيا للمشاركة مع تلك المجامع في أداء تلك الاعمال.

وبعد استطاعتنا من تحقيق وكسب صفة اختصاصية اكاديمية في مجال الايزدياتي، تمكنا بدورنا من تقديم الكثير من المعلومات الضرورية واللازمة عن الايزدياتي والاييديين للعديد من الباحثين والاكاديميين من شتى الجنسيات والاعراق الذين كانوا يزورون لالش بغية اجراء دراستهم الاكاديمية والميدانية في ذلك الصدد.

معبد لالش هو مصدر ومركز وكنز للكثير من الجوانب الدينية والفكرية والثقافية والتراثية للايزدياتي (الاييدية) والإنسانية، ووجب على الكتاب والباحثين الايزيديين ان يعرفوا قيمة واهمية ذلك، وأن لا يجعلوه يدخل ضمن غياهب النسيان والظلام.

بدوري ككاتب أيزيدي بذلت قصارى جهدي من اجل خدمة ذلك الإرث العريق والاصيل، وتوجته بمجموعة كتب كما ذكرنا. تواصلنا في المسيرة التي بدأها النخبة الايزيدية التي سبقتنا وأوصلناها بدورنا الى المرحلة الراهنة بكل صدق وإخلاص ونجاح، من خلال أداء وتحمل ما وقع على عاتقنا من مسؤولية علمية بحثية، والكرة الان في ملعب النخبة الناشئة التي يقع على عاتقها تبني نفس المسؤولية والمهام، ومن ثم المواصلة والاستمرارية لأكمال نفس المسيرة، كما فعلها من قبلهم الأجيال التي سبقتهم.



الإعلامي لقمان سليمان

ب. فعاليات ونشاطات في لالش

مقال لقمان سليمان

شبخان ٢٠٢٣

لقمان سليمان محمود حاصل على شهادة بكلوريوس علوم اقتصادية جامعة الموصل ..بدأ حيي لمعبد لالش منذ طفولتي فقد كنت احضر اكثر الاعياد والمراسيم الدينية ابتداء من عيد اربعينية الصيف الذي يبدأ من ٢٩ تموز وتنتهي في ٢ اب من كل سنة وكذلك عيد

(جما) الذي يبدأ من ٧ تشرين الاول وتنتهي يوم ١٣ من نفس الشهر، وكنت احضر هذه الاعياد مع العائلة بعد ان كنا نتحضر قبل الاعياد بعدة ايام من حيث الملابس وخبز الرقاق ومنها بدأت احب معبد لالش والاجواء الطبيعية الهادئة والجميلة اضافة الى اللقاء مع عدد من الاصدقاء من مناطق مختلفة وهذا التجمع الجميل الذي لايمكن وصفه بالكلمات والجمل حيث كانت الحياة بسيطة حينها وخالية من كل اوجه الكراهية والحقد، كانت نفسية الانسان نظيفة، وبعدها بدأت ازور المعبد في نهاية الاسبوع بين فترة واخرى وكانت وسائل النقل قليلة جدا، وفي احد الايام وانا طالب جامعي في ١٩٩٧ ذهبت الى معبد لالش وكان يوم الجمعة رايت اثنان من الاجانب لم اعرف جنسيتهم ولكن رايت معهم مترجم من غير الديانة الايزدية يتحدث عن الايزدية وعن معبد لالش، حينها فكرت ان اتعلم اللغة الانكليزية بشكل جيد، ورايتها لغة جديدة في حياة الانسان، وبدأت احضر الى معبد لالش وكنت افكر منذ ان كنت طالب في الاعدادية انا اكون يوما ما مدرس في احدى المدارس في قضاء الشيخان حيث ترعرعت في هذه المدينة الجميلة القريبة بمسافة ٩ كم تقريبا عن معبد لالش، وفي نفس الوقت كنت اعشق الصحافة فقلت نفسي سوف اعمل في التدريس وفي نفس الوقت اعمل في الصحافة وكنت اعشق الاثنين معا... وفي نهاية سنة ٢٠٠٣ تحقق الحلم الاول وجاء تعيني بصفة مدرس في اعدادية عين سفنى المختلطة، وهذا زادني من ثقته بان العمل في الصحافة تنتظرنى في الطريق وبعد تاسيس مركز لاش الثقافي والاجتماعي في قضاء الشيخان في ٢٠٠٣ كنت اتردد الى هذا المركز الثقافي بين فترة واخرى واصبحت احد أعضاء هذا المركز وفي ٢٠٠٥ بدأت اكتب ل جريدة صوت لالش (ده نكي لالش) التي كانت تصدر عن الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي، وقتئذ كان الاستاذ كوفان خانكي في هيئة التحرير وشجعتني على الكتابة، عندها فكرت ان اكتب مواضيع عن ضيوف معبد لالش، وكنت

احتاح الى اللغة الانكليزية قلت لنفسي يجب ان اكتب مالا يكتبه الاخرين في
الجريدة اي تقاريري تكون مختلفة ويكون فيها ابداع، وبدات زياراتي الى معبد
لالش تزداد يوما بعد اخر، مع السيد (كريم سليمان) رئيس مركز لالش فرع
الشيخان وكنت احضر اكثر اللقاءات مع ضيوف الامير الراحل (تحسين
سعيد بك) من الاجانب وزاد عشقي الى الصحافة بعد ان حصلت على كاميرة
رقمية صغيرة من اللجنة الثقافية لمركز لالش فرع الشيخان، وفي احدى
الحفلات الموسيقية التي كانت بين مركز لالش فرع الشيخان والفرقة
الموسيقية التابعة للقنصلية الامريكية في الموصل التي اقيمت في احدى
القاعات التابعة للكنيسة في الشيخان حضرها القنصل الامريكي في الموصل
برفقة المستشار السياسية (ديانا كرو) واثناء قيامي بتصوير الضيوف و
مقطعات من الحفل، اقتربت من المستشار (ديانا) قالت لي استمر في عملك
فانت مبدع وفي المستقبل سيكون لك اسم في الصحافة، ودفعني هذا ان
اجمع المعلومات عن معبد لالش والماراسيم الدينية التي تقام فيها ودرست
كتب ومصادر كثيرة اضافة الى المواضيع التي كانت تنشر في جريدة لالش
والمجلات والكتب التي كانت تصدر من الهيئه العليا والفروع التابعة لها،
وشجعتني على ذلك كل من السادة (المرحوم بيرخدر سليمان وكريم سليمان)
وبدات اعمل لقاءات مع ضيوف الامير الخالد تحسين سعيد بك والاجانب
الذين يزورون معبد لالش وكنت اعتمد في الترجمة على المترجمين الذين
ير اققون السفراء والقناصل والدبلوماسيين والضيوف والكتاب والباحثين
الاجانب اثناء الزيارة الى لالش وبيت الامارة.... وانتظرت الى سنة ٢٠٠٧ حيث
كان السيد (جيسون هايلاند) القنصل الامريكي في زيارة الى الامير الخالد
تحسين سعيد بك في داره في الشيخان ثم الى معبد لالش، حينها قررت ان
اعتمد على نفسي في اللقاء وبدات من اعلى الهرم حيث كان اول لقاء باللغة
الانكليزية مع القنصل الامريكي (جيسون هايلاند) وبعدها بدات اتجول مع

الاجانب من الصحفيين والكتاب والباحثين والقنوات التلفزيونية الاجنبية والعربية والكوردية وكنت اتواجد في لالش اكثر ايام الاسبوع واستقبل اكثر الضيوف وكنت احضر لقاءات الامير الخالد والمجلس الروحاني في اكثر المناسبات وكنت ارسل هذه اللقاءات الى شبكة لالش الاعلامية باللغه العربية والى جريدة صوت لالش باللغة الكوردية، اضافة الى ذلك فأن عدد من المواقع الالكترونية كانت تعتمد على ما انشره على شبكة لالش، واستمرت على هذا المنوال وكنت اعمل بدون تردد وزاد اهتمامي بمعبد لالش وتواجدي هناك واصبح جزء من حياتي وكنت اقسم وقتي بين التدريس واستقبال ضيوف معبد لالش... وكنت اعيش مع عائلة السادن كل من (فقير حجي الله يرحمة وفقير برجس) وكاني احد افراد عائلتهم ومع البابا جاويش وبيرسعيد اضافة الى سدنة المزارت وخاصة المرحومة (داى اسمر) سادنة (كانيا سبي) وكانت بمثابة امي واصبحنا عائلة واحدة مع الجميع كنا نعيش ايام الشتاء الباردة واجواء الصيف الحارة معا الى سنة ٢٠١٠ بعدما قرر المرحوم (شيخ شامو) ان يكون هناك مكتب في معبد لالش تابع الى الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي... وتم اختياري لادارة هذا المكتب وان اكون في خدمة الامير وبابا شيخ والمجلس الروحاني الايزدي... بعدها تحولت الى الدوام المسائي في اعدادية شيخان المسائية وانا ادرس مادة الايزدياتي مثلما كنت منذ تعيني اضافة الى تدريس مادة الاقتصاد والجغرافية... وفي النهار يكون وجودي في معبد لالش من الصباح الى المساء وبشكل يومي ...

واستمر العمل هكذا وكنت اكشف للضيوف حقيقة الديانة الايزدية وكيف كان الايزدية يعبدون الله قبل الاف السنين ولارتباطهم العميق مع الله والملائكة السبعة... وعدم خروجهم من خط الله وبقائهم متمسكين بعبادة الله وبقائهم على الطريق الصحيح وهو طريق وحدانية الله، لم ينزل لهم نبي لكي يرشدهم الى الطريق الصحيح لانهم كانوا ولازالوا على طريق وحدانية الله، وفي

لغتهم الله (خودا) اي بمعنى الخالق... اضافة الى شرح تلك الرموز والنقوش الموجودة على جدران المعبد ودلالة كل رمز في الديانة الايزيدية القديمة، وكذلك شرح كل تفاصيل الاعياد والمراسيم الدينية التي تقام في معبد لالش طيلة ايام السنة، اضافة الى شرح الهرم الايزيدي المتكون من الامير والبابا شيخ والمجلس الروحاني الايزيدي الاعلى والطبقات الدينية عند الايزيدية وتحريم الزواج بين طبقة واخرى وعلى هذا الاساس فالديانة الايزيدية ديانة مغلقة غير تبشيرية.... واستمر العمل بصفتي مسؤول مكتب لالش في معبد لالش الى يوم ٢-٨-٢٠١٤.... بعدها وفي يوم ٣-٨-٢٠١٤، بعد هجوم داعش على مناطق الايزيدية في جبل شنكال وباشيك وبحزان وجرى ما جرى من قتل وسبي و ابادة جماعية بحق الديانة الايزيدية بدون اي سبب او مبرر، فقط لكون الديانة الايزيدية ديانة قديمة مسالمة يعود تاريخها الى اكثر من ٧ الاف سنة، ديانة توحيدية من اولى الديانات التي عرفت الله من خلال الظواهر الطبيعية التي تدار من قبل اكبر قوة هي قوة الله، ولكون ابناء هذه الديانة مؤمنين بالله ومحافظين على الطقوس والمراسيم الدينية التي ورثوها من الاجداد ومستمرين الى يومنا هذا. ففي السابق كنت اعرف الاجانب وضيوف معبد لالش من غير الايزيدية على فلسفة الديانة والمراسيم الدينية التي تقام في معبد لالش طيلة ايام السنة، ولكن بعد مجي داعش الى مناطق الايزيدية فتح لنا باب اخر وهو معرفة الاجانب بالديانة الايزيدية من خلال ما تعرض له ابناء هذه الديانة في منطقة شنكال من قتل وسبي وتدمير القرى الايزيدية وهدم كل مزارات الايزيدية في منطقة شنكال ومنطقة باشيك وبحزان وتدمير كل ما بناه الاجداد اضافة الى قتل نفسية الانسان الايزيدي، وبدات اشرح للضيوف عن الماساة التي حلت بالاييزيدية في ٣ اب ٢٠١٤ وعملت تقارير كثيرة باللغة العربية والانكليزية والكوردية لقنوات عالمية ومن مختلف دول العالم

الغربية منها (امريكا، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، روسيا، يابان، هولندا، سويسرا، بلجيكا، بولندا، كوريا الجنوبية، الصين، كندا، استراليا، المانيا). ولعدد من القنوات العربية (العربية الحدث، الجزيرة، الامارات، الاردن، مصر) اضافة الى القنوات العراقية والكوردستانية (العراقية، السومرية، الحرة عراق، رمادي، بلدي، الموصلية، الفيحاء... اضافة الى قناة كوردستان tv وكوردستان ٢٤ وقناة وار، رووداو، كوردسات، بادينان، موكرياني، سبيدا، سما tv، زاكروس، knn، nrt، جرا tv، روژ tv، اضافة الى نشر الكثير من المواضيع في الكثير من المواقع والجرائد والمجلات الاوربية والعربية والكوردية، ولازلت مستمرا في عملي في معبد لالش باكثر قوة واكثر عطاء واكثر احترام للجميع

ت . فعاليات ونشاطات في لالش

مقال الامير عامر محمود سيدوبك

التحصيل الدراسي

دبلوم عالي صناعات كيمياوية

بكالوريوس اداب ترجمة انكليزي

عضو مجلس حكماء سهل نينوى

عضو لجنة السلام في نينوى

عضو لجنة اكتف البريطاني العراقي للسلام

ناشط مدني ومشارك في اغلبية المؤتمرات للدفاع عن حقوق ابناء

الديانة الايزيدية

كرست حياتي منذ اكثر من ثلاثة وعشرين سنة في خدمة لالش النوراني، حاليا انا بمثابة امير الخلمتكارين في لالش النوراني والمشرف على اجراء جميع

المراسيم والطقوس الدينية في لالش النوراني، بالاضافة الى اني نذرت بنفسني للقيام بصيام اربعائتي الصيف والشتاء، وانا الشخص الوحيد الملتزم بتطبيق شروط الصوم كاملة، فأنا لا اسمح لأي احد كان ان يقدم اليّ البراتة المقدسة لكي يحلل علي الإفطار في غيروقته.

انا الشخص الاول الذي بادري تجديد اعمار لالش النوراني، حيث قمت باعادة اعمار برا صلاتي اي (برا عزل) في سنة ٢٠٠٦ الفين وستة على نفقتي الخاصة، وبعد الانتهاء منها طرحت على البابا چاويش فكرة ترميم وتفريش جلسة لالش النوراني التي تجري فيها جميع المراسيم الدينية في ايام الاعياد والمناسبات الدينية، وفي ذات الحين اتصلت مع احد الاشخاص الميسورين من ايزيدية تركيا الا وهو السيد صالح چته من عشيرة الرشان، الذي يسكن حاليا في المانيا وطرحت عليه الفكرة ذاتها، فأستجاب مشكورا وتبرع بمبلغ ستة عشرالف يورو، وبجهود الخلمتكارين أيضا قمنا بتنفيذ المشروع.

الاميرة ديانا ابراهيم قيران بك، زوجة الامير الخلمتكار عامر محمود سيدوبك

رئيسة منظمة اميرة لتنمية المرأة الايزيدية

ناشطة مدنية على مستوى العراق

هي ايضا كرست حياتها مع زوجها لخدمة معبد لالش النوراني، كان لها الدور الفعال في اعادة الزي الايزيدي الفلكلوري في معبد لالش النوراني وكذلك تنشيط وتفعيل دور العنصرالنسوي للمشاركة في جميع المراسيم والطقوس الدينية التي تجري في الاعياد والمناسبات الدينية.



الأمير عامر محمود سيدو

ث. فعاليات ونشاطات في لالش: مقال الخلمتكار الأستاذ فالح حسن جمعة

من مواليد بعشيقية ٦/٣/١٩٦٣ محلة السوق العصري.

كانت بدايتي الدينية منتصف سبعينيات القرن الماضي، اذ عشقت الإيزديات منذ نعومة أظفاري، كل سنة قبل عيد جما كان رجل أسمه فقير عبدي من بيت فقير شمو سادن معبد لالش النوراني يأتي إلى بعشيقية وبحزاني حاملا معه أكياس ثمرة الزبيب ليوزعها على بيوت الإيزيديين في المنطقة وكان أهالي المنطقة يعطون الفقير كمية من البرغل أو الحبية أو الملح أو خبز الرقيق كنوع من خيراتهم للفقير لتكن مأونة وأرزاق لخدمة كاري لالش النوراني، كنت أمسك مقود الحمار وأتجول مع الفقير في أزقة المدينة الضيقة لنجمع تلك الخيرات على ظهر الحمار ثم ندعها في مكان معين ليأخذها معه لاحقا إلى لالش عند الإنتهاء من جمع خيرات المنطقة، وكنت إنذاك شاب صغير لم أنهي الدراسة الابتدائية فكنت كل سنة أنتظر قدوم الفقير لأتجول معه، زاد شوقي للالش ولخدمة الأماكن المقدسة وبدأت أتواجد في المزارات وأشارك مع كبار وجهاء المنطقة بتنظيف المزارات وعملية حفر القبور وغسل الموتى وتكفينهم بالكفن والذهاب مع رجال الدين إلى لالش النوراني لإيصال خيرات المنطقة إلى هناك حيث كنا نجمع الخيرات بداية كل صيف وكل ربيع وكل شتاء قبل أسبوع ويحدد الكوجك إختيار المنطقة يوم معين ونذهب مع الخيرات إلى لالش النوراني، في تاريخ ٢٧/١١/١٩٧٦، نقلت رأس الشتاء كانت أول أيام خدمتي في لالش النوراني في تلك الفترة وكذلك خدمة حيش الزيتون ولكوني من بعشيقية وبحزاني المشهورين في زراعة وجني وعصر الزيتون إنتابني شعور بأن أشارك في تلك الخدمة التي تتضمن تسلق الأشجار وحيش الزيتون وعندما رأني المرحوم سالم بتي قال لي ابن من أنت؟

قلت له ابن حسن مرجي قال أنت حياش زيتون بارع وأنت ابن عمتنا مرجي من بيت كوجك حسين نتمنى أن تستمر معنا في خدمة لالش النوراني، بقيت هناك معهم ولم أرجع للبيت الا بعد ثلاثة أيام، حيث إنتهاء خدمة حيش الزيتون، كنت غائبا عن المدرسة طيلة تلك الايام، وعند عودتي غضب أبي مني وقال أنا لا أمنعك من خدمة الدين ولكن أنصحك بالاستمرار بالدراسة، فوعدت أبي بأن لا أترك الدراسة وخدمة الدين أيضا فإستمرت السنين وتخرجت من المرحلة المتوسطة وذهبت إلى دار المعلمين بداية الثمانينيات وتخرجت منها سنة ١٩٨٤ والتحقث بالخدمة العسكرية ولم أترك خدمة لالش النوراني والمزارات في بعشيقه وبحزاني حتى بداية التسعينيات وانتهت الحرب وتسرحت من الجيش وكانت حرب الخليج مشتعلة فكرت في جمع معلوماتي الدينية لجعلها منهج دراسي لمدرسة ملك فخرالدين الدينية الإيزيدية في بعشيقه، تحول الحلم إلى واقع وفي يوم ١/٦/١٩٩١ فتحت المدرسة الدينية أبوابها في مزارسوارى بوزي جهي ملك شيخ سن في بعشيقه وتوافد الأطفال من بعشيقه وبحزاني وأثناء التعليم كان الخوف يندرنى لأن المدرسة كانت غير مرخصة من الدولة ولم يكن أحدا يقف معي نتيجة الخوف من الحكومة أيام عهد صدام، كان وجهاء المنطقة يقولون لي أنت تلعب بالنار ونحن لسنا مسؤولين معك وعنك، إستدعاني مدير الأمن انذاك عدة مرات للتحقيق وكان الله معي كنت أدافع عن نفسي، المهم حتى عام ١٩٩٤ علم وكيل الأمير فاروق بك رحمه الله والدكتور خليل الياس العبدلي والمرحوم شيخ سليمان شيخ مراد بالامر، كان لهم دور كبير في إستمرارية المدرسة وشجعوني وقالوا لي لا تخف من الدولة نحن معك وكان التعليم في المدرسة أيام العطله الصيفية من الشهر السادس الى الشهر العاشر يوم عيد الجماعية كانت ختام أيام الدوام في المدرسة الدينية، طبعا السبورة كانت مستعارة من مدرسة بعشيقه الإبتدائية من قبل المرحوم الأستاذ جندي كتي والتباشير كنا

نشترهها من مكتبة المدينة وعندما أصبحت المدرسة علنية ولم يبق خوف من الحكومة كان يأتي بعض المعلمين المتقاعدين أمثال المرحوم الأستاذ ملحم سليم وكذلك الأساتذة خدر نايف وسالم سليم لتقديم بعض المحاضرات التربوية، نعم رغم الحصار الاقتصادي والمعوقات الكثيرة حافظنا على إستمرار المدرسة الدينية كل تلك السنين.

ولكوني معلم حكومي في سنجان قررت فتح مدرسة دينية في قرية كوجو سنة ١٩٩٦ وكان عدد تلاميذ المدرسة ٣٧٩ تلميذ وتلميذة، طبعاً فتحت المدرسة في كوجو بأمر من المرحوم شهيد الدين والشرف والوطن الأخ أحمد جاسو مختار وشيخ عشيرة المندكان في كوجو، تخرج من مدرستها ثلاث دورات ومازال الكثيرون منهم يؤدون أديعتهم الدينية وملتزمون بالطقوس والتقاليد الإيزيدية، انتهت المدرسة الدينية في كوجو سنة ١٩٩٩ عندما تم نقلي وظيفياً لمنطقة سكني، الدوام في كوجو كان من الساعة الرابعة عصراً إلى الساعة السادسة مساءً طيلة أيام المرحلة الدراسية ومن الشهر العاشر لنهاية شهر نيسان قرب نهاية العام الدراسي، نتمنى من الله أن يكون هنالك إهتماماً بالمدارس الدينية، كل عملنا هذا لكل تلك السنين كان طوعياً بدون مقابل، فقط لوجه الله ولتحيا الإيزدياتي بوجود الخيرين منهم، دامت المدرسة الدينية ٢٤ سنة، وكانت مستمرة لحين قدوم داعش بعدة أيام، حالياً أنا معلم متقاعد، بعد ان قضيت ٣٢ سنة في خدمة التعليم.



الأستاذ فالح حسن

ج. فعاليات ونشاطات في لالش: الأستاذ شرو إبراهيم كشتو



أنا شرو إبراهيم كشتو، مواليد ١٩٦٣ قرية خرشنيا، أكملت دراستي الابتدائية بمسقط رأسي في السبعينيات، أما مرحلتي المتوسطة والاعدادية فلقد اكملتها في الثمانينيات بمدينة دهوك، وتخرجت من معهد الرصافة ببغداد عام ١٩٨٩. في عقد الثمانينيات كانت تربطنا(انا ووالدي) علاقات وطيدة ومتينة مع سماحة الكوچك سعيد من أهالي قرية نفيّرية، كنا نتبادل الزيارات العائلية وندخل في نقاشات دينية شيقة، قمت بنقل جثمان سماحته بسيارتي الى مقبرة قريته، والمشاركة في مراسيم عزاءه عام ١٩٨٦. كان المرحوم يقول لي دائما: سوف لن تحصل على فرصة التعيين في دوائر الدولة في عهد صدام حسين مهما حاولت وفعلت. وبالفعل باءت محاولاتي العديدة التي قمت بها لذلك الغرض كلها بالفشل.

تعينت معلما في مدرسة داسن بشاريا عام ٢٠٠٤، أي بعد رحيل النظام بسنة.

تلهفي ومحبتي وارتباطي الروحي الشديد مع الايزدياتي كان يدفعني لزيارة لالاش مع والدي على الدوام في ثمانينيات القرن المنصرم، وفيها كنا نلتقي مع الباباچاويش بيركمال والبابا فقيرحجي والبابا فقيرمراد رحمهم الله جميعا، والثلاثة كانوا يكونون لي كل الود والتقدير، وعلى التحديد الزاهد فقيرحجي. حينها بدأت مسيرتي ومشواري الروحي يتبلور بشكل ادق واكبر، فقامت بتكثيف وتوطيد العلاقات مع روحانيين ورجال دين اخرين أيضا، اذ التقيت بالشيخ عبدال البوزاني والشيخ درمان السريچكي وپيرحجي من مجمع مهيد، وتعلمت من الجميع أشياء كثيرة جدا.

في عقد التسعينيات كنت اذهب بمعية والدي للمشاركة في خدمة لالاش على الدوام وبكل المناسبات والاعياد. وبعد وفاة والدي عام ٢٠٠٠ ازداد اندفاعي وحماسي للعمل الطوعي والخيري اكثر واكثر، ولازلت مستمرا في أداء ذلك المهام الايماني والروحي ليومننا هذا.

جدير بالذكر هو مشاركتي في أربعة مؤتمرات داخلية، القيت خلالها كلمات وخطب دينية. وكذلك أجريت عدة لقاءات ببرامج تلفزيونية عالمية وعربية ومحلية، وكلها كانت تتعلق في الشأن والمعتقد الايزيدي طبعاً. فعالياتي الأخرى هي المشاركة في بناء قبة الشيخ شمس في قرية گري پان وقبة شيخ عنزروت في سفح جبل داکا وقبة پيرداوود في قرية مام رشان، وبناء سجاج مزار محمد رشان في جبل مقلوب، وبناء مزارات لالاش جميعها. شاركت بجهود استثنائية في بناء قبة الشيخ شمس في لالاش للمرة الثانية، فلقد تطوعت بنقل البناء جاسم عيدو وجماعته بسيارتي من مجمع شاريا الى لالاش وارجاعهم الى بيوتهم في أيام الاستراحة، والى ان اكتملت جميع مراحل بنائها.



الكوجك سعيد

ح. كلمة عن الخلمتكار الشهير سالم پتی (أبو سعد و حسن
والدكتورة أنتصار) بقلم مؤلف الكتاب

كرس العم سالم پتی نفسه لخدمة معبد لالش مع مجموعة أخرى من أهالي بعشيقه وبحزاني منذ خمسينيات القرن العشرين، وهو اشهرهم على الاطلاق، اذ كان من وجهاء قرية بحزاني، ميسور الحال وكریم، يحب الخير والتعاون، تجده حاضراً في كل المناسبات بلالش، يؤدي وينفذ الخدمات العامة الفنية واللوجستية والإدارية بكل رحابة صدر، وبالتعاون والتنسيق مع المسؤولين والمعنيين كان يذلل العقبات التي تعرقل سير الأمور بكافة مجالاتها.

قام مع زوجته (داي نمشا) عام ١٩٥٧ ببناء غرفة لأقامة الخلمتكارين في الأيام التي يؤدون فيها الخدمات لمعبد لالاش، وتقع البناية بالقرب من احواض مياه التعميد ومعصرة الزيت القديمة.
كان العم سالم من المشرفين المباشرين على عملية البناء والتعمير التي كانت تجري بلالاش في الثمانينيات من القرن المنصرم.



خلمتكار لالاش سالم پتی

٢٤- تعريف وسير لاناس عاشوا لفترة من الزمن في لالش

أ.العالم الديني شيخ اوصمان شيخ ابراهيم من ايزيدية كوردستان الشمالية(تركيا)

ورد في كتاب صفحات من الادب الديني الايزيدي للدكتور خليل جندي صفحة ١٠٧١ عن الشيخ اوصمان شيخ ابراهيم العبارات التالية، بعد ان ترجمتها من اللغة الكوردية الى العربية طبعاً:

١. ولد الشيخ اوصمان عام ١٩٤٢ في قرية برهوك التابعة لقضاء نسيبين في كوردستان الشمالية.

٢. حسبما هو يصرح: في طفولته رأى نفسه في منامه وهو يقيم في لالش، لذلك حقق حلمه بنفسه في عام ١٩٥٨ وهو بعمر ١٦ سنة وتوجه الى لالش، واصبح خادماً لمعبدها، ومن ثم اصبح شغوفاً ومهتماً بالعلوم الدينية الايزيدية للشيخ عادي.

٣. في عام ١٩٦١ يذهب الشيخ اوصمان الى (بعشيقه وبحزاني) لتعلم العلوم الدينية من اقوال و ابيات وقصائد وادعية وتفاسيرها من لدن استاذه العالم الديني الفذ والقدير، طاب الله ثراه(كوجه ك صادق). استغرق ذلك تسعة سنوات، تعلم خلالها ١٢٠ نصاً مع تفاسيرها، إضافة الى معلومات دينية عامة وشاملة، واذا ما كان حفظ النص الواحد لدى الاخرين يستغرق عدة أيام، فأن الشيخ اوصمان كان يحفظه في يوم واحد، وذلك لولعه وشغفه الشديدين في ذلك المجال. وبذلك يصبح الشيخ اوصمان واحداً من العلماء الدينين المهمين في الديانة الايزيدية.

٤. من عام ١٩٥٨ لغاية عام ١٩٩٢ عاش الشيخ اوصمان في العراق و أقام خلالها في كل من لالش و وولات شيخ و سنجار، و خدمته في لالش كانت كالآتي:

. من عام ١٩٥٨ لغاية ١٩٧٧ كان يقوم بمهام (قهوجي لالش) وفي نفس الوقت كان يقوم بإيقاد سراجات و قناديل و فتائل معبد لالش، (أي يقوم بمهام الفقير الفراه) *.

. من عام ١٩٧١ لغاية عام ١٩٧٧ كان يقوم بمهام مير الحج (ميرحاج).
. سنة ١٩٨٢ تزوج من امرأة سنجارية.
. في سنة ١٩٩٢ هاجر من كردستان العراق الى المانيا، و يقيم في مدينة دتمولد.

. تمكنت من توثيق العديد من الادعية المهمة و نصوص الخطب الدينية من لدى الشيخ اوصمان، و اعتقد لا يزال لديه العديد من النصوص الدينية و تفاسيرها، ولكن يبدو انه لا يود ان يبوح و يصرح بكل ما لديه من مخزون، الله و طاووس ملك يباركوه و اساتذته و يقبل خدماتهم.
بالإضافة الى ما ذكره الدكتور خليل جندي عن الشيخ اوصمان، اضيف ادناه مالدي من معلومات بصده:

صرح الشيخ اوصمان في احدى لقاءاته التلفزيونية بأنه اثناء توجهه الى لالش كان جدي الفقير شمو حينها سادناً بلالش، و يصفه بالقول كانت نظراته تشع منها النور، و هو رجل وقور و ورزين. و حسبما ذكر لي عمي الفقير

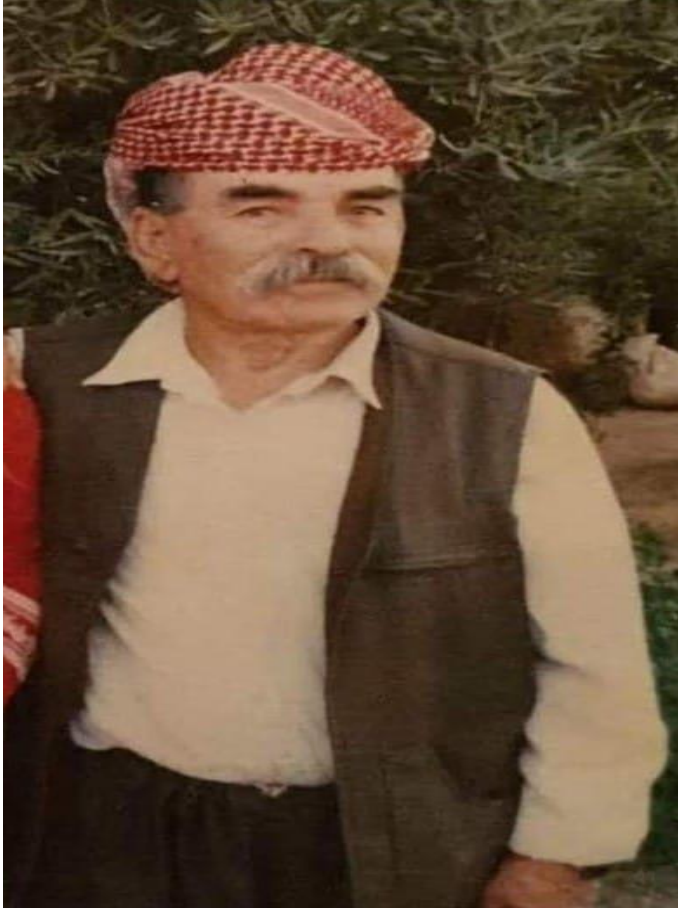
* (صحيح انه كان يقوم بتلك المهام التي ذكرها، ولكن على فترات متقطعة، فليس من المعقول ان يكون منشغلاً بالعلوم الدينية لمدة تسعة سنوات في بعشيقة و بحزاني، و يمارس تلك المهام في نفس الوقت بلالش، خاصة تخلل تلك الفترة حرب ثورة ايلول الكوردية التي استمرت من الستينيات الى السبعينيات، و الإقامة في لالش كانت محفوفة بالمخاطر احياناً كثيرة. بدل).

حسن أن الشيخ أوّصمان اقام في البداية عند البابا چاويش پيركمال، ثم انتقل للسكن في بيتنا. وأنه عاد لفترة قصيرة الى تركيا، ثم رجع ثانية الى لالش.

شخصياً أتذكر الشيخ أوّصمان وهو مقيم في بيتنا بلالاش في السبعينيات، كان يحكي ويسرد لنا في الكثير من الليالي قصص وحكايات شعبية وتراثية شيقة وجميلة جداً. وأتذكر أن والده الشيخ إبراهيم واخاه الشيخ حسن زارا لالش في تلك الفترة ايضاً. واتذكره وهو يقيم في كل من قرية ختارة وبعشيقة وبحزاني ايضاً، زرت بيته نهاية الثمانينيات في سنجار، مكثت عنده ليلة، قمت خلالها بتوثيق نصين دينيين (قولين)، نشرتهما في نفس الفترة في مجلة كاروان الكوردية التي كانت تصدر في بغداد، وقمت باعادة نشرهما في كتابي (معتقدات وميثولوجيا الايزيدية) عام ٢٠٠٢. جدير بالذكر اني وجهت في ذلك الكتاب شكري لكل رجال الدين الذين وثقت من لديهم النصوص الدينية، ولأن الكتاب طبع في دهوك، ولم اشرف على طبعه، حدث فيه أخطاء مطبعية كثيرة، للأسف لم يرد اسم الشيخ اوصمان بالكامل في الكتاب، بل ورد فيها اسم ابيه الشيخ إبراهيم فقط، وما ذكرته الان هو للتنويه وتصحيح الخطأ الذي حدث انذاك.

أتذكره ايضاً اثناء مجيئه الى لالش مع عائلته في بداية التسعينيات للتوجه الى المانيا. في المانيا التقيت عام ١٩٩٦ بأخيه الشيخ حسن في بيت الأخ سلمان كولاني البوزاني بمدينة ميّين (ايمسلاند)، زرت بيت الشيخ اوصمان في مدينة دتمولد عام ١٩٩٧. زارني هو في بيتي بمدينة اولدنبورك في السنوات الأخيرة عدة مرات.

ب. شيخ نسرؤ حيدر شمو من قرية قصر ئيزدين



في احدى أعياد سفرات اللبن عام ١٩٥٤، جاء الطفل اليتيم نسرؤ برفقة عائلة عمه وبقية اهل قرية (قصر ئيزدين) التابعة لناحية سميل الى لالش، وبعد اجراء جميع الطقوس والمراسيم وتناول الغداء وتحين وقت الرجوع، خبأ الطفل نسرؤ الذي ينتمي الى عائلة معروفة من شيوخ (الشيخ شمس) نفسه في احدى غرف وادي لالش الكثيرة (قيل أيضا انه تسلق على شجرة)، وبالرغم من البحث المضني والدؤوب عنه، فأنهم لم يعثروا له على

اثر، رجع الاهالي الى قريتهم مضطرين وحاملين معهم مشاعر الإحباط والاسى، وآملين ان يسمعوا عنه فيما بعد خبرا سارا.

في المساء جاء الطفل الى والدي الفقير حجي وأخبره بأنه مصر على البقاء في لالش وعدم الرجوع الى أهله بتاتاً، وافق والدي على طلبه، وأصبح نفرا من العائلة، في السنة التالية تسنم جدي الفقير شمو سدانة لالش، وبقي شيخ نسرو مع جدي وأعمامي في لالش وباعذرة. وبعد أن أنهى خدمته العسكرية، (خطف) عشيقته (داي شه من) عام ١٩٦٤ وجاء بها من باعذرة الى لالش، أرسلهما جدي الى قرية أسيان لحين المصالحة مع بيت أبوها، بعدها أسكنهما جدي في بيت مستقل، ولكن علاقته مع العائلة بقيت كأبن مستقل، تماما مثل علاقة أبي بجدي، الذي كان قد استقل منه منذ امد بعيد (١٩٥٣). وبعدها بفترة رجع شيخ نسرو للسكن في قريته الاصلية مع اقاربه. لكنه بقي يتردد بزيارات مستمرة سنويا الى عائلتنا التي كانت بمثابة عائلته الثانية سواء في لالش أو باعذرة. أتذكر في الثمانينات والتسعينيات كان يأتي الى لالش في عيد الجماعية، ويبقى معنا أحيانا اكثر من شهر، كنا نتجول ونتزه في الجبال ونجمع البلوط والزعرور، وحيانا نقطع الحطب ونحضره للشتاء القاسي في لالش حيث تساقط الثلوج والامطار الغزيرة. كانت احاديثه عن ذكريات طفولته وشبابه مع أصدقائه من اعمامي او ابنائهم الذين كانوا قريبين من سنه في لالش وباعذرة شيقة ومثيرة وجميلة. كان وفياً جداً وسمي ستة من أولاده وبناته على أسماء عائلتنا و أقاربنا (شاري، برجس، بركات، صبري، عيدي، بدل). كانت في نيتي ان اوثق من عنده احدى القصص الشعبية الشيقة التي رواها لنا (قصة الأكاذيب)، وان انشرها في احدى المجلات الكوردية، لكن لسوء الحظ وجدتها قد نشرت من قبل شخص اخر في مجلة كاروان التي كانت تصدر في أربيل باللغتين الكوردية والعربية، نشرت

بعدها العديد من نتاجاتي في نفس المجلة وغيرها من المجالات الكوردية نهاية الثمانينات، وفي الفترة التي تلتها.

جدير بالذكر انه كان للشيخ نسرؤاخ اسمه جايد، هو الاخر كان قد انتقل للسكن مع عائلتنا في باعذرة ولالاش لمدة خمسة الى ستة سنوات، وبعدها التحق بصفوف الحركة التحررية الكوردية، احد من رفاقه من الكورد المسلمين المتعصبين والمتطرفين كان يحمل الحقد والضغينة على الايزيديين، لذلك قام بأهانة جايد والازدراء على دينه، ذلك كله لم يشفي من غليله، وقام بقتله أيضا..

ت. كولي (كوني) من قرية موقبله

في خمسينيات القرن المنصرم قدم الى لالاش رجل مختل عقلياً من قرية موقبله وينتمي الى عشيرة الدوملية، أسمه كولي، وبقي يسكن فيها لعقود، بعد فترة وأخرى كان يزور بعض اقاربه لأيام معدودة ويرجع الى لالاش ثانية. في اغلب الاوقات كان يرعى قطيع الأغنام لبيت الفقير، أحيانا كانت تسيء حالته النفسية، فيترك القطيع متشرداً، ويضطر افراد من بيت الفقير للبحث عنه في الجبال القريبة. كانت خالته (داي سرمن) تزوره بعد فترة وأخرى، وتقدم له بعض الرعاية والاهتمام. كان أحيانا يصرخ وينادى باسم اخته بهار. وكان يستذكر أيام خدمته في العسكرية ويقول (ميدان العرد) أي ميدان (ساحة) العرض. كان يدعي بأنه متزوج وله أطفال من زوجته الجنية (مشكن). في احدى أيام عام ١٩٧٣ او ١٩٧٤ كنت بصحبة ابن عمي سيدو فقير عبدي الذي يكبرني بحوالي تسعة سنوات، ونتجول بالقرب من مزارها جبال، رأينا كلي جالساً مع طفلين في باحة المزار، وتقف بجانبهم امرأة بالزي التراثي الشعبي الايزيدي، أدركنا نحن الاثنين، بالرغم من صغر

سني، ان الوضع غير طبيعي، وقلنا لبعضنا البعض هل رأيتم؟! من ثم هربنا مسرعين باتجاه البيت، وأخبرنا العائلة بما شاهدناه، فردوا علينا انتبهوا لحالكم ولا تتجولوا بعيداً. كلنا فهمنا واستنتجنا ان من رأيناهم مع كلي كانوا من الجن، اذ لم يكن يتواجد في لالش في ذلك اليوم سوى بيوتنا(بيت الفقير وبيت السفيل)، ولو تواجد زوار او غرباء لعلمنا بأمرهم. في السنوات الأخيرة ناقشت اكثر من مرة مع ابن عمي سيدو بصدد ذلك الحدث، قائلاً له : سيدو انت اكبر مني بحوالي تسعة سنوات، وبالتالي المفروض ان تكون حينها اكثر ادراكاً ووعياً مني كطفل عمره ثمانية او تسعة سنوات، وسؤالي هو: هل ما في ذاكرتي الحالية من معلومات بصدد ذلك الحدث والتي هي كذا وكذا، هي نفسها التي شاهدناها معاً ورويناها للعائلة؟ أجب بكل تأكيد هي نفسها. والان بعد مرور كل تلك السنين لا استطيع ان اجزم ان من رأيناهم مع كلي هل كانوا من الجن ام لا، الله اعلم.

في أمسية احدى سنوات السبعينيات بينما كان كلي يسرح ويمرح في جبال لالش لوحده، دخل فجأة الى احدى ربايا الجيش، وجلس بين الجنود، الذين بدورهم اصابوا بالهلع و الخوف الشديدين ظناً منهم انه من افراد الپيشمرگه(العصاة او المخربين على حد قول النظام والجيش العراقي)، بعدها قاموا بالقاء القبض عليه وشد وثاقه، ثم اتصلوا بواسطة التلفون السلبي بأمر فوج الجيش الموجود بالقرب من قرية (كلي خديدة)، ذاكرين له تمكثهم من القاء القبض على احد المخربين العصاة، والذي بدوره امرهم بأن ينقلوه عبر لالش الى مقر الفوج، لكي يتمتع بنشوة الموقف والمنظر من قرب، على ما حققه جنوده من بطولة واستبسال، وليتباهى هو الاخر فيما بعد لدى مراجعه العسكرية العليا على ما قدمه جنوده من انجاز عظيم. قبلها بفترة كان امر الفوج قد زار لالش عدة مرات وتعرف على اعمامي و ابنائهم، وتوطدت علاقته بهم، وطلب منهم ان يوافقوا على ان يودع لديهم ما يمتلكه من عدد

قليل من الأغنام، لكي ترعى مع قطع اغنامهم، فوافقوا على الامر برحابة الصدر، وفي زيارته تلك كان يرى احيانا الراعي كلي. لذلك عندما وصل الجنود ومعهم المخرب المفترض الى مقر الفوج، تفاجئ الامر، وسألهم بسخرية، هل هذه هي بطولتكم، تلقون القبض على راعي اغنامي، وتقولون القينا القبض على مخرب ولديه معلومات عن محمود أيزيدي(الثائر الكوردي الشهير)؟! اثناء التحقيق الاولي مع كولي في الربية العسكرية، كانوا قد سألوه هل تزورون لالش أحياناً؟ وهل يزورها أيضاً محمود ايزيدي؟ أجاب نعم محمود يزورها على الدوام، تبين لاحقاً ان الرجل الذي كان يقصده كلي هو الأمير محمود سيدوبك، وليس قائد الپيشمرگه الشهير هاشم الياس سلو الملقب ب(محمود ئيزيدي).

في السنوات اللاحقة كنا نذكر كولي بالحادثة تلك، فكان يجيب باللغة العربية مبتسماً، امر الفوج قال لهم(يا با هذا راعي مالي).
احينا كنت ابالغ في المزح والكلام مع كولي الى درجة المضايقة، فكان يحاول استخدام العنف بالضرب، ويقول تأدب.

كان الفقير علي فقير حيدر(اخو والدي في الدين والخرة) يوجه أحيانا الغاز وحزورات شعبية الى كلي: فيجيب مبتسماً الجواب كذا وكذا.
كان كولي يقيم احياناً في بيت جدي(أعمامي الثلاثة)، حتى اثناء تواجدهم في باعذرة او عين سفني.

قصة كولي الشهيرة مع جدي الفقير شمو في الستينيات، سردتها بالتفصيل في فقرة احداث في لالش من هذا الكتاب.
عندما كان كولي يشتهي الشاي ويريد ان نقدمها له، كان يقول الحقوا بأبريق الشاي لقد احترق.

كان كولي يرفع شاربيه بيده اليسرى ويشرب اللبن بيده اليمنى، كما انه كان يضع قطعة قماش او أحيانا خيطا رفيعا تحت انفه ويشد الطرفين بيشماغه.

في السنوات الأخيرة تقدم العم كولي بالعمر، وصار يتردد أحيانا الى مزار محمد رشان، في حوالي عام ١٩٩٥ او ١٩٩٦ وجدوه ميتا تحت ظل ازهار عباد الشمس ما بين (پيرى جه روا) ومجمع مهد، تم دفنه في مقبرة المجمع، و اقام له ابن اخته (القلندر والكوجه ك) خدر كچل مراسيم عزاء في قرية موقبله.



الناسكة داي گول تحمل الطاوة وبسام فقير برجس و قادر فقير

مراد يحمل الجقلتو وعلی يساره كلي موقبلي

ث. داي اسمر عيسو خدر من قرية بابيرة



اسمر (داي اسمر)، هي عمة العالم الديني الشاب القدير مروان بابيري، وحسبما روت لي مرة انها كانت متزوجة من ابن خالها في قرية ختارة، ولكنها تركته ولجأت للسكن في لالش في ستينيات القرن المنصرم، سألتها مرة عن الأسباب التي دفعتها للقيام بذلك؟ اجابت قائلة: بصراحة كنت اشعر بالاختناق من الارتباط بالحياة الزوجية، واحب ان أكون حرة، اذهب الى حيثما اريد ومتى ما اشاء، لذلك تركته، وها انا منعقدة من كل القيود. كانت تبقى في لالش على الدوام سواء كان بيتنا فيها أم بيت الفقير حسن. وتزور بيوت عوائلنا في باعذرة وعين سفني ايضاً. كما انها كانت تزور بيوت كثيرة في قرى أخرى للازيدية.

كانت داي اسمر انسانة طيبة ومتواضعة ومرحة ونشطة، كانت تساعد الكل سواء كان بيت الفقير او بيت السفيل او غيرهم من بيوت السدنة في أيام الأعياد والمناسبات.

حسبما اخبرتني الاميرة المحامية عالية بايزيد إسماعيل بك أن زوجها الأمير سعيد تحسين بك كان قد التحق بصفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني في دهوك و(سوريا) عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، وأن داي اسمر انتقلت للسكن معها في الموصل لحوالي سنتين، وعلى فترات مختلفة ومتفرقة، وانها كانت ترافقها وتحمل حقيبتها الدبلوماسية وهي بزيمها التراثي الشعبي الايزيدي وتزور معها المحاكم ومكاتب المحامين ودوائر رسمية أخرى.

اثناء فترة الحرب الاهلية بين قوات النظام العراقي وقوات الپيشمرگه الكوردية في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ كان ابي الفقير حجي المقيم في لالش هو الانسان الوحيد في المنطقة المسموح له من قبل قائم مقام قضاء الشيخان من طرف الحكومة العراقية والقائد العسكري حسو ميرخان المقيم في اتروش من طرف القوات الكوردية، بالانتقال والسفر بين منطقتي نفوذ الطرفين.

وفي احدى سفراته حمله احدى الشخصيات الكوردية رسالة الى شخصية اورئيس عشيرة كوردية في منطقة نفوذ الحكومة تتعلق (حسبما أتصور او أتذكر) بمصير جثمان قائد الپيشمرگه الشهيد ويسي باني الذي استشهد في باعذرة ودفنته الحكومة في عين سفني بالقرب من قصر حسو ميرخان . ولأن الامر كان خطيرا و ممنوعا، كلف أبي داي اسمر بأن تلف الرسالة على مغزلها وتقوم هي بالغزل عليها، وبأن ترافقه في سفرته الى الشيخان. أدت داي اسمر الواجب المنوط اليها بكل أمانة. وتم إيصال الرسالة الى الشخص المعني من قبل والدي.

ج. مام كچو من قرية گریپان

رجل من قرية گریپان، أقام عند عائلتنا في لالش حوالي عشرة سنوات، وكان يزور العائلة بين فترة وأخرى عندما كانت العائلة تقيم في باعذرة. وكان هنالك رجل من عين سفني، اسمه أيضا كچو، كان يتردد هو الآخر باستمرار الى لالش.

ح. مہمد (شمدين قوئين) من ايزيدية قرية كيوخ بتركيا

في عام ١٩٧٣ قدم رجل من ايزيدية تركيا الى العراق، في البداية بقي بضعة أيام في بيت الأمير فاروق بك في باعذرة، ثم جاء واستقر عندنا في لالش. حسبما سمعت لاحقا أن الرجل كان قد قتل صهره لأسباب اجتماعية لاداعي لذكرها، وهرب بسببها الى العراق، وهو من قرية (كيوخ). ولتلك الأسباب وغيرها من الدواعي الأمنية غير اسمه الى مہمد. في نفس الفترة كان في بيتنا في لالش، كل من الشيخ اوصمان شيخ إبراهيم وهو أيضا من ايزيدية تركيا، وكذلك كل من داي اسمر، وكلي المختل عقليا، والشاب الصغير هادي من قرية الجراحية. بقي مہمد اكثر من سنة في لالش، ومن ثم استشار احد الكواجك (متنبأ. مستبصر) بصدد مشكلته، الذي نصحه بدوره أن يرجع الى اهله، وبأنه لن يتعرض الى أي عقاب. الرجل عمل بكلامه ورجع الى تركيا، وبالفعل لم يحصل له أي مكروه، ولاحقا هاجر مع اهله الى المانيا، وتوفي فيها. ما اتذكره ان مہمد كان يحمل الحطب بطريقته الخاصة الى البيت. وانه مع الشيخ اوصمان كانا يتحدثان لنا عن ايزيدية تركيا وقراهم، وعن نظام العسكرية هناك، وغيرها من الأمور. في احدي الأيام جاء الى البيت وهو غاضب جداً، فسأله والدي عن الامر؟ أجاب وقال : كيف تسمح لنفسك

وانت فقير الشيخ عادي، و تقول عندما يتناول مهمد الاكل تتسخ شواربه الطويلة، والمفروض ان يقصها قليلاً كي لا يظهر بذلك الشكل المقزز؟! سأله والدي هل انا الذي قلت هذا الكلام لك؟! أجاب كلا. قال والدي من قالها لك اذن اني قائلها؟! أجاب اليوم جاء الي هادي وقال البابا فقير يقول عنك وعن شواربك كذا وكذا، فأنفجر واستشاط والدي غضباً وقام بضرب هادي ضرباً تأديبياً مكانها.

خ. هادي كاموسمو من قرية جراحية

هادي هو شاب يتيم من قرية الجراحية، كان له اخ واحد اسمه نعمان، وله خالة تسكن قرية باعذرة، حسبما سمعت ان الشقيقين بالاصل كانا من اهل سنجار. قدم هادي الى لالش في عام ١٩٧٣ وسكن في بيتنا لفترة، كان يقوم أحيانا برعي القطيع الصغير من اغنامنا، كان وقحا جدا ويقوم بضرب الأولاد الغرباء للعوائل الأخرى التي كانت تأتي الى لالش في المناسبات. من اعماله الوقحة هو قيامه بعملية التغوط أحيانا من اعلى شجرة (ليلي) الكبيرة والواسعة، الواقعة في سوق المعرفة بلالش. بعدها ذهب وسكن لفترة وجيزة في بيت البابا شيخ حجي شيخ إسماعيل في عين سفني. في عام ١٩٧٥. ١٩٧٦ شاهدته يقوم بنقل كيس البريد مشياً على الاقدام بين باعذرة وعين سفني. وبعدها انتقل الى الموصل واعتنق الإسلام. في بداية الثمانينيات شاهدته في باعذرة وهو يقود سيارة بيك اب تويوتا موديل ١٩٨٠ الخاصة بالفلاحين. التطرق الى شخصيته وسلوكه ليس الغرض منه الانتقاص من قيمته، بقدر ما هو احياء لذكراه، وللقول بأنه لولا حرمانه من رعاية وحماية وتربية الابوين، لما كان سيرتكب بعض الحماقات في شبابه.

د. حسين مراد تموقيّراني وعائلته من سيّبا شيخدرئ

كان حسين قيراني (مواليد ١٩٥٢) واحداً من العشرات من الايزيدية الهاربين من الخدمة العسكرية ابان الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن المنصرم، والذين كانوا يحتمون بالاغوات الكورد بصورة غير رسمية، حينها لجأ الأخ حسين الى لالش، وكان يعمل ضمن عمال البناء، طلب حينها من اعمامي بالموافقة على جلب زوجته وابنه والسكن في احدى الغرف بلالش بالقرب من بيت الفقير، وتحقق له ما أراد. في نهاية ١٩٨٧ صدر عفو خاص عن الهاربين، وتم شمول حوالي مائة ايزيدي هارب بذلك العفو، (كاتب هذه السطور بضمنهم)، والتحقنا نحن الهاربين المقيمين في لالش بوحدتنا العسكرية في اتروش. وتضمن تلك المجموعة ابن عمي عادل فقير مراد وخالنا نادر نافخوش وكذلك صديقنا راعي اغنام لالش المرحوم كوتي كچو الهويري. وبالطبع أعاد حسين عائلته الى سنجارثانية.

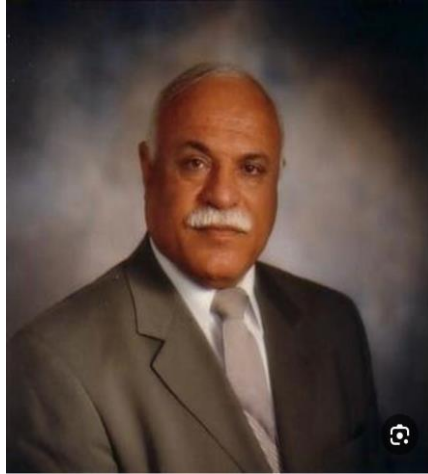
وفي عام ١٩٩٦ رجع حسين مع عائلته مرة اخرى الى لالش، وبني لنفسه لاحقا بعض الغرف بالقرب من مزرعة الزيتون، وعين رسمياً بصفة عامل تنظيف، وتقاعد بعدها، و اشترى لنفسه بيتا في باعذرة أيضا، وحاليا (٢٠٢٣) يتنقل مابينها وبين لالش، واصبح احد ابناءه من الحراس المقربين للامير الحالي حازم تحسين بك.

٢٥- قراءات وعروض ورسائل عن إصدارات الكاتب السابقة

أ. قراءة موجزة في كتاب (لالش نامه) للكاتب بدل فقير حجي

بقلم: الكاتب والباحث القاضي زهير كاظم عبود

فبراير ٢٩، ٢٠٢٠



القاضي زهير كاظم عبود

بطبعة أنيقة جمع الكاتب بدل فقير حجي بحوثه ونصوبه ومقالاته ضمن كتاب صدر في خريف العام ٢٠١٠، القسم الأول باللغة العربية، (١-٢٨٠)، والقسم الثاني باللغة الكردية (١-١٨٥) وقدم له في الطبعة العربية الباحث الدكتور خليل جندي، وقدم له في القسم الكردي رجل الدين البير ديما من تبليسي .

وتيمنا بلالش المعبد والمدرسة وسم كتابه بهذا الاسم بما يمثله هذا المكان للكاتب ولأسرته التي خدمت أركان وتفاصيل المكان المقدس، والذي يضم أيضا رفات عدد من أفراد عائلته، ومنهم والده الراحل الذي كان من بين أعداد من كرسوا حياتهم لجمع النصوص الدينية وحفظها شفاها، بالإضافة الى معلوماته العميقة والقيمة عن تفاصيل المكان المقدس وأسراره، وتحمل أيضا سدانة المعبد وخدمته ومرجعا أميناً للأقوال والسبقات الدينية.

وتكمن أهمية الكتاب في تلك الجرأة التي يتطلبها الزمان والمكان حول الواقع الراهن للأيزيدية بشكل عام وللأعراف والتقاليد التي تقيد حياتهم بشكل خاص، والحاجة الملحة للإصلاح، ومسايرة الزمن بما لا يسيء لأسس الدين ولا للقيم التي ترسخت في ضمائر معتنقيه، وخصوصا مسألة الطبقات، وهذه الجرأة ليست تعديا على الحدود والمحرمات بقدر ما تشغل بال العديد من المهتمين بالديانة الايزيدية وبالقيادات الدينية المتنورة والشباب الأيزيدي بشكل عام، تحقيقا لانسجام معقول يربط بين الماضي والحاضر.

أن الخوض في مسألة الإصلاح مسألة غاية في الحساسية والدقة، لذا فهي تشكل موقفا جريئا من الشباب الأيزيدي، وتشكل إضاءة الكاتب بدل فقير في مقالاته وبحوثه بما عرف عنه من جرأة وحرص أكيد على مستقبل عقيدة أهله، أساسا لإثارة النقاش والبحث والتعاضد في الحرص من أجل أن تكون هناك حلول تساعد المجتمع الأيزيدي على الاستمرار دون خسائر يضيفها الزمن والظروف عليهم.

وحين يستعرض الكاتب الواقع الراهن في بحوثه ومقالاته، فإنه يريد أن يتشارك الجميع سلبا أو إيجابا من اجل حراك ايزيدي يناقش ويتحاور وينتج ما يجعل حلال لكل الإشكالات التي يعاني منها أبناء وبنات الايزيدية داخل

أو خارج العراق، وهو توجه برز في الفترة الأخيرة من كتاب و أقلام شابة و واعدة وحريصة من أبناء الأيزيديين.

أن الضغط على الحكومة العراقية والهيئة التشريعية لتعديل نصا في قانون الأحوال المدنية النافذ يجعل من أبناء الايزيديات المغتصابات تابعا لديانة الأم بدلا من الأب يمهّد لحل إشكالا كبيرا وعسيرا في نفس الوقت، فلا الأيزيدية تفقد بناتها الضحايا، ولاتزيدهن حزنا وبؤسا فوق ما وقع عليهن من جريمة، ولا تفقد الأمهات أولادهن، وهي وجهة نظر قابلة للنقاش.

وأخيرا فأن المحاولات الكبيرة التي يقوم بها الباحثين خليل جندي وهوشنك بروكا وأبو آزاد وبير خدر وبدل فقير وحاجي علو وعدد آخر من الباحثين الأيزيديين البارزين في جمع النصوص الدينية وغربلتها وتبويبها يعد أمرا غاية في الأهمية.

اعتمد الباحث في عدد من حواراته على ثيمة الاستطلاع للوقوف على آراء المشاركين، وهو أسلوب علمي ومنتج لو كان بشكل أوسع وضمن مساحات أكثر.

الكتاب بما شكله من جمع لنتائج الكاتب المنشورة في الصحف ومواقع الانترنت يشكل إضافة للمكتبة الايزيدية وجدير بالقراءة، تمنياتي للكاتب ولغيره من الكتاب الأيزيديين أن يساهموا بإثراء المكتبة بأفكارهم ونتائجهم وأن يقدموا خدمة للإنسانية والفكر بشكل عام وللراهن الأيزيدي بشكل خاص.

ب. قراءة في كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيديين

عرض: أ. بختيار (الكاتب والباحث المحامي عيدوبابا شيخ)

الاتحاد الثقافي: ملحق ادبي في اسبوعي لصحيفة (الاتحاد) الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني . العدد (٥٣٤) الجمعة ١١/٤/٢٠٠٣ السنة الحادية عشرة.

منذ أواخر الثمانينيات يواظب الكاتب بدل فقيرحجي على نشر نصوص الديانة الايزيدية على الصحف والمجلات الكردية سواء كانت نصوصا ام مقالات تضم نصوصا .. وهي موزعة على عدة أصناف مثل: (قول، بيت، دعاء، ملحمة، اسطورة) وهي تتجاوز (٥٠) نصا كرديا وتكمن أهميتها كما كان في مقدمة الكتاب الموسوم ب(معتقدات وميثولوجيا الايزيديين) والذي قدم تلك النصوص والمقالات المطبوعة في دهوك ٢٠٠٢ حيث يقول عنها:

(يفسر مغزاها عدة جوانب مهمة واساسية من عقيدة وفلسفة وميثولوجيا الايزيدية (ص ٦)

ويذكر في موضع اخر: (يسطيع المرء ان يقول وبفخر ان العقيدة الايزيدية من الجانب الفلسفي والديني والأعراف والتقاليد، الادب والتاريخ .. الخ، هي أساس مهم جدا لتراث الشعب الكردي) (ص٦).

ويرجع الكاتب تاريخ ومنح هذه النصوص الى القرنين (١١ . ١٢) الميلاديين وانها قيلت ورتلت وبشكل ادبي رفيع مصحوب بموسيقى وتلحين من قبل علماء وشعراء ودرائش الايزيدية المعروفين أمثال: (بيرره ش حه يران، شيخ فخري ناديان، شيخ هه سن، پسى جه م، داودي بن ده رمان، هه سه دى نال ته وري، درويش قاتان ..) (ص ٦).

ويتحدث الكاتب في مقدمته عن جهود الكتاب الايزيديين الرواد الذين دونوا التراث الايزيدي في العراق وفي أرمينيا.. وكذلك يسجل لنا ما عاناه رجال الدين الذين كانوا يأخذون النصوص من معلمهم بالحفظ وبدون كتابة وكذلك عما عاناه الكاتب في الحصول على بعض النصوص حيث بعض رجال الدين كانوا يمانعون عن تدوين النصوص.

لكن رغم هذا استطاع الكاتب ان يسجل اكثر من خمسين نصا وهي تتوزع على الأصناف المتعددة من الادب الديني الايزيدي من (بيت، قول، دعاء، ملحمة، اسطورة) ونشر الكثير منها بعد الدراسة والمقارنة ولذلك ضم الكتاب (٣٤) مقالة موزعة على اكثر من ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير ولم تضم النصوص فقط بل هناك مقالات تتحدث عما يجري في وادي لالش من طقوس وممارسات.. بل مقالة عن جغرافية لالش وأخرى عن التنجيم وحساب السنة ونص عن اشهر السنة، بأعتقادنا ان هذا الكتاب يضم أولا مجموعة قيمة من النصوص الدينية والأدبية في نفس الوقت والتي نجت من الضياع بفضل الكاتب حيث هي تنشر للمرة الأولى من قبل الكاتب ثم هذه النصوص والمعتقدات تعتبر جزءا مهما من تراث الكرد بصورة عامة والايديين بصورة خاصة، ومن ثم هي تعتبر مادة خاما للكتاب الذين يكتبون عن التراث الكردي بصورة عامة لأن كلها مكتوبة بلغة كردية وعصارة أفكار مفكرين وعلماء كرد، فبالاضافة الى المعتقدات الدينية فهناك مسألة الخلود وتناسخ الأرواح والقيم الأخلاقية والاجتماعية وغيرها الكثير من المسائل التي تبرز من خلالها شخصية المجتمع الكردي بصورة عامة والايديين بصورة خاصة.

انا اشد على ايدي الكاتب وحسنا فعل حين جمع ولملم هذه المقالات المشتتة والمتفرقة في الصحف والمجلات ليجعلها مصدرا مهما يرجع اليها كل من يكتب في هذا المجال وأتمنى للاف الكاتب المزيد من النتاجات والنجاح في هذا الميدان الخصب الذي هو بحاجة الى العديد من الأفلام والطاقت الشابة والمخلصة لتراث وحضارة شعبنا ووطننا.

ت. قراءة وعرض (لالش نامه) الكاتب والباحث حسو هورمي

يوليو ٢٣، ٢٠٢١



الكاتب والباحث حسو هورمي

ظهرت العديد من الكتب والدراسات خلال السنوات الماضية التي تتناول الطقوس والتراث والنصوص المقدسة وميثولوجيا الديانة الإيزيدية ومن هذه الكتب، مؤلف قيم للباحث بدل فقيرحجي بعنوان " لالش نامه " بحوث - نصوص - مقالات، يقع الكتاب في ٤٥٦ صفحة مقسمة على ٢٧٨ صفحة باللغة العربية و 178 باللغة الكوردية الاحرف اللاتينية " ويضم اليوم لاكثر من عشرين صورة ذات صلة بموضوع الكتاب، طبع في طهران عام ٢٠١٩ ومن تصميم الاستاذ رشاد البيجرماني ومتابعة الطباعة الباحث داود مراد الختاري.

يسعى الكاتب من خلاله إلى التطرق للنصوص الدينية المقدسة التي تعبر عن مثولوجيا وفلسفة الديانة الإيزيدية تجاه الخليقة والتكوين والوجود ولغز الموت وعقائد مابعدته والخلود فضلا عن تفسير وتبيان لاهوت وعقيدة هذه الديانة العريقة، وقدم الكتاب في قسمه العربي الباحث الدكتور خليل جندي قائلاً في إحدى فقرات تقديمه المقتضب والمفعم بالمعلومات المهمة، بأن هذا الكتاب " يعتبر نقلة جديدة ومميزة في الدراسات الإيزيدية، حيث يطرح الكتاب فيه بكل جرأة بعض المواضيع المثيرة للجدل والاهتمام منها (الإيزيديون والإصلاح) و(من هو الإيزيدي) يعد فيه الكاتب ٣٣ نقطة ما تطلق عليها: شروط، قوانين، أعراف وتقاليد، ثوابت... والتي تشكل بمجموعها دستور الديانة الإيزيدية (الحد والسد) كما يسميها الكاتب. فهل يطبق الإيزيديون 2% ولانقل 1٪ من تلك النقاط ال(٣٣) المتضمنة للدستور الإيزيدي؟! اسئلة واستفسارات مشروعة وفي غاية الأهمية. الا يحتاج كلا هذا الى وقفة وإلى إصلاح وتغيير؟! حتما الإصلاح والتغيير جاري والقادم اكبر، خاصة بعد ابادة الإيزيديين في سنجان في ٠٣، ٠٨، ٢٠١٤. "

رجل الدين من جورجيا الأكاديمي بير ديما يذكر في تقديمه للقسم الكوردي للكتاب بان انجاز هذا الكتاب لهو اكثر من مهم لاحتوائه على مواضيع حساسة ومهمة تلامس الحياة اليومية للفرد الإيزيدي بل هي مواضيع من صلب العقيدة الإيزيدية ويقدم الباحث بدل فقير حجي مقترحات وحلول لازمة التي تواجهنا والخروج منها في المستقبل.

افتتح الباحث بدل فقير حجي مؤلفه بتمهيد مركز، تعرض فيه إلى تعريف محتويات الكتاب وخاصة التغييرات التي طرأت على المجتمع الإيزيدي والهوية الإيزيدية التي يحصرها البعض في مسألة المجاميع الزوجية وقوانين الطبقات، لدى الأجيال الحالية سيما المغتربين في تجربتها الانتقالية من مجتمعات قائمة على الأعراف والتقاليد والمورثات الاجتماعية إلى مخاض

العصرنة والتحديث وهذا قد يؤدي الى ان تعيش الشبيبة حصارا فكريا واجتماعيا ودينيا وهذا مادفع التيار التنويري الإصلاحي الإيزيدي وفي مقدمتهم الباحث بدل فقير حجي الى تدارك الأمر من خلال تقديم مشاريع إصلاحية التي قوبلت بمعارضة المحافظين وتأييد الاصلاحيين، فدعاة المحافظة يهتمون الداعين إلى إصلاح بعض القوانين والاعراف الإيزيدية بالتغرب، وهدم الأسرة وزعزعة الهوية وبالتالي فان هكذا افكار وطروحات تهدف إلى إضعاف الإيزيدية، في المقابل يرى دعاة التنوير بأن التجديد والإصلاح أضحي ضرورة. والدعوة إلى تجديد الخطاب الديني والاعراف السائدة هي دعوة حق، بل هو الشعور بالحاجة إلى المراجعة والنقد الذاتي والتعاطي مع التحديات والظواهر التي تواجه المجتمع بالمنطق والعقل والرؤية الثاقبة لاستشراف المستقبل وهذا ما ينادي به كاتبنا.

يكتسي البحث في موضوع كيفية التعرف على النصوص الحقيقية وفرز النصوص الدخيلة والمزورة من خلال منهج علمي يتكون من ثلاثة عشرة قاعدة ومبدأ وعليه فان لا يتمنهج لشروط واليات المنهج المذكور في القسم الكوردي من الكتاب بالاضافة الغوص بعمق في شرح وتفسير الصراع الشمساني-الاداني-القائاني حول حكم امارة الإيزيديين "لالش" وذلك من خلال الاعتماد على المصادر العربية الاسلامية من جهة وعلى التاريخ والتراث والادب الديني الشفاهي الإيزيدي من جهة ثانية وعلى مصادر اخرى متنوعة من جهة ثالثة.

اشتمل الكتاب بقسميه على بحثان باللغة العربية وثلاثة بحوث باللغة الكوردية اضافة الى ستة عشرة نصا دينيا (قول وبيت ودعاء) باللغة الاصلية الكوردية، وسبعة نصوص (قول) مترجمة من الكوردية الى العربية وقراءة لنص باللغة العربية.

في الختام أقول:

اولاً: الطباعة راقية وغلاف مقوي يضم صورتان للزاهد في معبد لالش والنوراني المرحوم فقير حجي والذي خدم في معبد لالش اكثر من نصف قرن وكان من المتضلعين في علم الدين الإيزيدي واول رجل دين قام برفع الحظر عن النصوص الدينية ومن المؤيدين لتوثيق وحفظ هذا التراث من الضياع وانفتح منذ بداية السبعينات على الكتاب والباحثين وتزويدهم بما يكتتزه من نصوص دينية من (أقوال، أبيات، أدعية، قصائد، أحاديث، خزيموك، بايزوك، "لافز" الخ مع حفظ واداء ميلوديا جميع النصوص الدينية) فضلاً عن حفظه لعشرات الأساطير والحكايات وقصص الأنبياء وأولياء الإيزيدية طبعاً شروحات تاريخية وتفسيرات ميثولوجية ومنطقية.

ثانياً: حسناً فعل الكتاب بان اهدى جهده الى روح والده فقير حجي شمو والذي توفي في باعدي بتاريخ ٢٥، ١، ٢٠١٩.

ثالثاً: انا ارى مانحن بصده هو كتابان في كتاب ويستحق القراءة والاستفادة منه كمرجع مهم ومصدر اكايمي ولا اريد ان اتعمق في الكتابة والشرح كي لا افسد على القارئ لذة القراءة.

Georg – August – Universität Göttingen

Seminar für Iranistik

Prinzenstrasse 21, 37073 Göttingen

Fax: 0551/39-4394/95/96

ث. رسالة البرفيسور فيليب كر اينبروك عن كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيديين

القدير بدل فقير حجي

وصلنا كتاب جنابكم الذي اهديتموه الى مكتبة قسم الدراسات
الإيرانية، والذي كان تحت عنوان (اعتقاد وميثولوجيا الايزيدية. مجموعة
نصوص وبحوث)، نشكركم جزيلاً على هذا العمل القيم، كتابكم غني
بالنصوص والقصص والاساطيرو(ظواهر الديانة الايزيدية).
نعتقد ان هذا الكتاب سيصبح مصدراً جيداً لأولئك الذين يودون
البحث عن معتقد الايزيدية.

نهنئكم ونتمنى لكم التوفيق

مع تحياتنا

التوقيع

البرفيسور الدكتور فيليب . ك. كر اينبروك

رئيس قسم الدراسات الإيرانية

في جامعة گوتنگن



بدل فقير حجي مع البروفيسور فيليب كراينبروك و دخيل شمو في المؤتمر الايزيدي
العالمي - هانوفر ٢٠٠٠

ج.رسالة الباحث والكاتب المرحوم احمد ملا خليل شيخاني

ترجمة من الكوردية الى العربية: بدل فقيرحجي



الباحث والكاتب احمد ملا خليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ القدير والعزيز بدل فقيرحجي المحترم

اجمل وأحر التحيات اهديها لك، متمنياً من الخالق الواحد الاحد أن تكون بخير وعلى أحسن مايرام، تمنيت كثيراً اللقاء بك، لكن أتصور بأنك تعلم بأنني لا أتردد الى المنطقة التي انت فيها الان، اسعدت كثيراً عندما

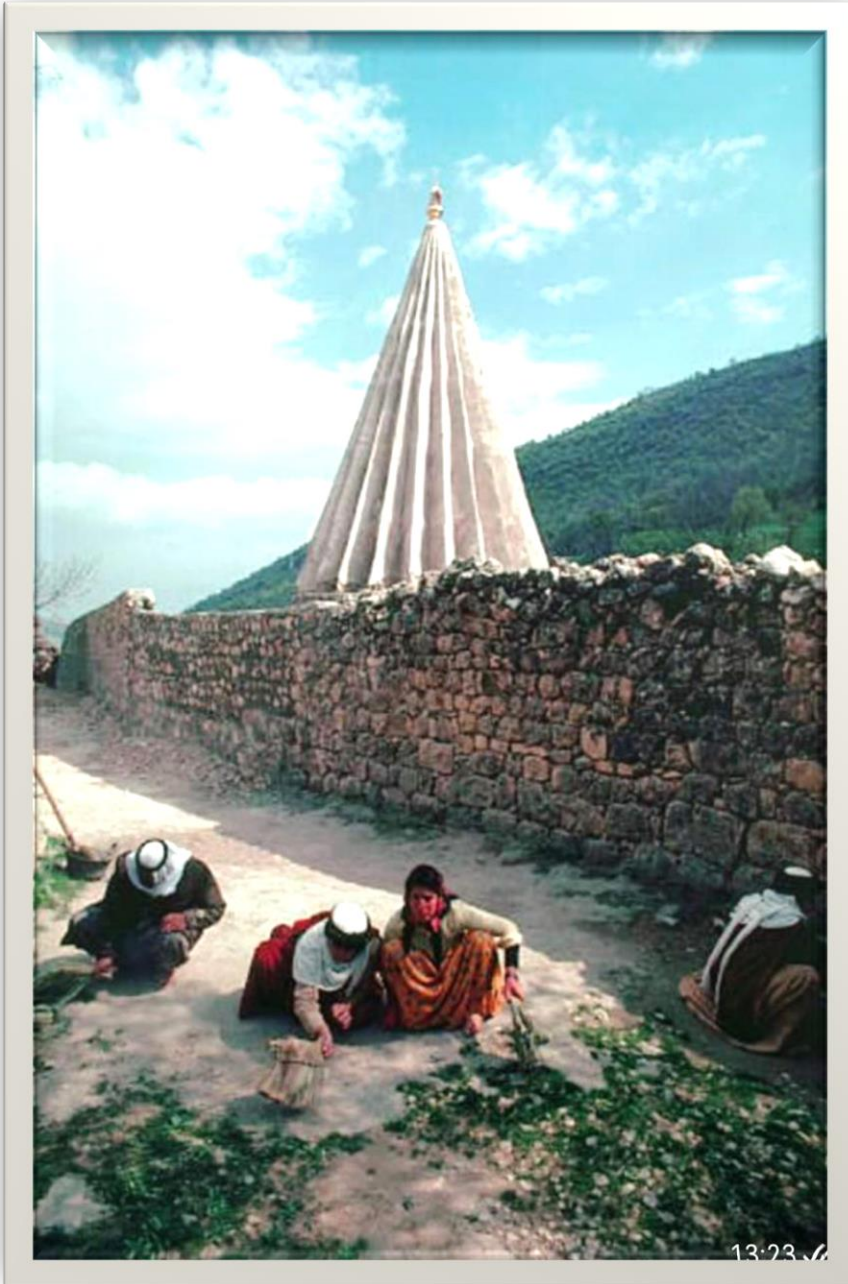
اخبرني (البابا فقير) بمجيئك الى الوطن، ارجوان تقدر ظروفى والأسباب التى تحول دون مجيئى لزيارتك.

أخي: أرجوان لاتحرمنا من نتاجاتك التى تنشرها فى المجلات والصحف، لأنه بصراحة اعجبتنى جداً مقاللتك التى كنت تنشرها فى مجلة لالش، والتى تعرضت مؤخراً للأهمال، وللأسف لم يعد هنالك من يهتم بها، أجهل أسباب ذلك!

أرجوان لاتنسأنا وأن تبعث لنا المراسيل على الدوام، أتمنى لك الموفقية والنجاح فى البلد الذى تقيم فيه، وأتمنى أن تصبح نجماً لامعاً ونبراساً للقلوب المظلمة ولأنارة الطريق نحو المعرفة، عشت عزيزاً.

التوقيع

اخوك أحمد ملا خليل شيخانى



٢٦- نصوص ومقالات ومقابلات ومواضيع لعدد من الكتاب والباحثين عن الفقير والخرقة في الديانة الايزيدية^(١)

أ. النص الديني (قول الخرقة) ترجمة من الكوردية الى العربية بدل فقير
حجي

ب. نصوص الادعية الخاصة بالخرقة ١. دعاء الخرقة (دوعايا خه رقه ي) ٢.
دعاء اهداب (اطراف) الخرقة ٣. دعاء ارتداء الخرقة ٤. دعاء سورمة (تلايب
اوطوق) الخرقة ٥. دعاء ارتداء الكم (الردن) الأيمن للخرقة ٦. دعاء ارتداء
الكم الايسر للخرقة ٧. دعاء المفتول ٨. دعاء المحك ٩. دعاء الامسك برقبة
الفقير اثناء مراسيم تنصيبه.

ت. النص الديني (غه ربئي فه قيرا) باللغة الكوردية دونته من لدن المجبور
سروت برجس خدر كوجك سمو ختاري

ث. الفقير حجي فقير شمو في لقاء تلفزيوني عن الفقير والخرقة في الديانة
الايزيدية

اجرى اللقاء الإعلامي صدام خانكي لبرنامج مه رگه في القناة الفضائية چرا
تي في، تفرغ وترجمة المضمون من الكوردية الى العربية بدل فقير حجي

(١) . المصدر: أ. مقال قدسية الخرقة في ميثولوجيا الايزيدية باللغة الكوردية للكاتب

حيدر عربو اليوسفاني مجلة لالش العدد ٤٣ لسنة ٢٠١٨ دهوك، ص ٢٢٠٨.

ب. مقال (الخرقة. القدسية. القسم والاعتقاد في الديانة الايزيدية) مقال باللغة الكوردية

للكاتب مروان شيخ حسن رشكاني. مجلة محفل، العدد ٢، ص ٣٦. ٢٥، ٢٠١٠ دهوك.

- ج . لقاء قصير موثق في اليوتوب مع الفقير حجي فقير شمو عن الفقير والخرقة في ١٦/٣/١٩٩٥ (أرشيف مركز لالش، حوار وترجمة بدل فقير حجي)
- ح . النظام الاقتصادي والمالي لمعبد لالش (حصّة الفقير السادن من خيرات الازيدية)
- خ . الفقير سادن لالش (المطبخجي)
- د . الفقير الفراش
- ذ . الفقير القنتارجي او فقير الاجراس (فقيري زه نكلا)
- ر . معلومات عامة عن لالش والفقير والخرقة
- ز . المحرمات لبيوت الفقراء
- س . الفقير في كتاب . صديق الدملوجي . اليزيدية . مطبعة الاتحاد . الموصل ١٩٤٩ . ص ٥١ . ٤٧ .
- ش . الفقير في كتاب . محمد الناصر صديقي . تاريخ اليزيدية النشأة . الفكر والمعتقدات . العادات والطقوس دارالحوار . الطبعة الثانية . ٢٠١٥ ص ٣٦٤ . ٣٦٦ .
- ص . الفقير والخرقة في كتاب الدكتور خليل جندي . الدين الازيدي . المعتقدات ، الميثولوجيا ، الطبقات الدينية . ص ٧١
- ض . الفقير والخرقة في كتاب حاجي أبوسينم . المنتظر . برلين . ٢٠٠٤
- ط . الفقير في كتاب شاكر فتاح . اليزيديون والديانة اليزيدية . ترجمة دخيل شمو الطبعة الأولى . بيروت لبنان ١٩٩٧
- ظ . الفقير والخرقة في كتاب شمدين باراني . حبات ذهبية إيزيدية . من إصدارات مكتبة خاني دهوك ٢٠٢٠ . ص ٤٥٠ .
- ع . يثسيمام الفقراء . كتاب معبد لالش . للباحث داوود مراد ختاري . ص ١٠٠ .
- غ . فقراء البوقتار
- ف . عوائل الفقراء في العراق

أ. النص الديني قول الخرقة^(١)

ترجمة من الكوردية الى العربية بدل فقير حجي

١. قبل خلق (وجود) الكون

كانت الخرقة موجودة

الخرقة ثوب الله ذاته .

٢. قبل التكوين وتصوره (تخيله)

كانت المحبة

لم ينكرها الرجال (الأولياء والصالحون)

خلق السلطان شيخادي (شيخ عادي) الخرقة في ذلك اليوم .

٣. قلبي بحاجة لهكذا أمر

يا له من درويش مستقيم

يرتدي السلطان شيخادي (شيخ عادي) الدلق والتاج (١)

٤. التاج يقول للخرقة

يطلب المئات من المذنبين يوماً الغفران من أهدابك (أطرافك) (٢)

بحسب عدالة شيخادي (الشيخ عادي) لنا سلطة عليك .

٥. الكريفان (الطوق) يتحدث (٣)

الخرقة ثوب الهي العظيم

الخرقة قبلة الاولياء .

٦. الخرقة ثوب الله ذاته

(١) . دونت نص قول الخرقة من لدن والدي الفقير حجي فقير شموو نشرته في كتابي

معتقدات وميثولوجيا الايزيدية.

. شكر وتقدير للكاتب صالح نرمو القائدي على المساعدة التي ابداهها معي في هذه

الترجمة.

- ألبس على قالب تافه (خاطيء)
لم يفعلوا خيراً، بل زادوا من خطاياهم .
٧. الخرقه ثوب الجبار
كل من تناول على خرقه الشيخ عادي
في الآخرة، سيكون في حضرة الشيخ عادي والملك شيخ سن كافراً
ومذنباً.
٨. كل من أخذ بتلابيب الخرقه (٤)
وحمل لها الغضينة في صدره
سيموت كافراً بدون شك .
٩. الخرقه ثوب نوراني
أخرجوها من خزينة القدرة الألهية
وجب على الفقير (الضيف) ادراك قيمة خرقه الشيخ عادي (٥).
١٠. الخرقه ذوو قيمة عظيمة
كل من جاهد في سبيل (حرف) خرقه السلطان شيخ عادي (٦)
تلك الخرقه ستنتفعه في يوم الآخرة .
١١. الخرقه ذوو قيمة عظيمة
كل من عرف ذلك السرّ الألهي
الخرقة ثوب الرجل الحر .
١٢. الخرقه ثوب الرجل الصالح
كل من يرتدي الخرقه ولا يعمل أفعال واعمال حسنة
في يوم الآخرة سيكون عارياً حافياً .
١٣. الخرقه ثوب الصالحين
نزل للبحر الغواصون
أتوا باللائىء والدّرر .

١٤. أربعون فتيات بحريات
كان كل الأربعون حوريات
الأربعون كانوا نذور للعين البيضاء .
١٥. كانت هنالك واحدة أخرى
خلق (ولد) منها بير سيني البحري
هي الأخرى كانت نذراً للآلهة .
١٦. من قول لاوك البير (لاوكن بير)
فلنبدأ بذكر المير (الله)
مكرمة شيخادي (الشيخ عادي) هي الخرقة
وضعوها على أكتاف الفقراء .



الفقير حجي فقير شمو

ب. نصوص الادعية الخاصة بالخرقة^(١)

١. دعاء الخرقه دوعايا خه رقه ي

په دشاي من خه رقه سه و راند

ئدریسی خه یات فه سلاند

شیخوبه کرل پی نه قلاند

رئی یا ئیمانئ حه سلاند

• • •

ل پی نه قلاند فه قیرا

هنجی ته رک بکه خرابه فینیا ویرا

په دشا دئ وی خه لات که ت ب مفته و کلیلا

ئه و دئ گه هته دیوانا میرا

• • •

هون خه رقه هلین ل پی فه قیرا په سنین

دا فه قیرب سه ری خو هلین

فه قیرئه رکانا ل سه رداین

• • •

هنجی هاژی مه عنیا خه رقی خو دبووه

ئه و سافینه یه ک رووه

یا خودئ تو مرازا مه بکه ی زووه

(١). أ. مقال قدسية الخرقه في ميثلوجيا الايزيدية باللغة الكوردية للكاتب حيدر عربو

اليوسفاني، مجلة لالش العدد ٤٣ لسنة ٢٠١٨ دھوك، ص ٢٢.٨.

ب. (الخرقة . القدسية . القسم والاعتقاد في الديانة الايزيدية) مقال باللغة الكوردية

للكاتب مروان شيخ حسن رشكاني. مجلة محفل، العدد ٢، ص ٣٦. ٢٥، ٢٠١٠.

خه رقه مرازه

هنجی ب نهرکانا خه رقه بیتن به حسه
ئه و خه رقه رۆژا ناخره تی ژوان را دی بتن شه هده

• • •

هوون خه رقه ی بینن بپاریزن

خۆ دوور بکه ن خیر وشه پرب ریزن

دا رۆژا بانگن ناخره تی چر این مه عریفه تی ل پیشیا وه فه گو هیزن

• • •

خه رقه ستاره

هنجی فه خوار ژکاسا ته عله

فه قیری ژوی را یه حه لاله

فه قیری نۆت ونه ه نهرکانه ئه ول عه باده ت زمانه

ناسکرن سه رخته ی و انه

یاتاووسی مه له ک تو مرازا مه بکه ی ل بهر کورسیا ره حمانه

• • •

فه قیری نۆت ونه ه نهرکانیت موقه پره من

هه که وه بشن ژنۆت ونه ه نهرکانا سی یا ژئ ب عه لمن

دا رۆژا ناخره تی هون ل دیوانا میرب وه سلن

• • •

نهرکانه ک ژئ راستی

په دشای ل سه رده ستی خۆ بی راستی

بوو مؤم و چر این پیشیا وان فگوهاستی

• • •

ئەرکانە ک ژئی ناسینه
هنجیئ ری یا خۆدی هه ق بیینه
ل دنن نامینی نه قه هره و نه کینه
یا تاووسی مه له ک تو هیثیا مه بکه ی ل دیوانا ره ب ل عالی مینه

• • •

ئەرکانه ک ژئی حه یایه
په دشای ژبا خۆکری په یدايه
پیشیا وان گوری بوو مؤم و چرایه
ئه و مرزا خۆد خوازن ژ خودایه

• • •

خه رقه ستارل ئه و به
هنجیئ هاژی ئول و ئه رکان و مه عنیا خه رقی خۆ هه به
ئه و خه رقه ل ئاخه رته ئی ژمیرا را دانی حه د و سه د و ری و تخوبه

• • •

خه رقه ستاره
ده رویشال پئ وی خه لاتی کرته فتیشا
مه له کال عه زمانا سه ما قانونی کیشا
یا خودی مه ژته هیثی یه تول دلئ مه نه هیلی چوکول و ده رد و ئیشا

• • •

خه رقه ژقه ندیلا عه زمانا هاته
ل سه رشپخو به کر کر خه لاته
پئ شایی بوون ب ماش و به راته

۲- دعاء اهداب (اطراف) الخرقه

ستار جبار غفار احد واحد فرد وحمد صلدي صمدي بيت الرحمن
تاووسي مهلهك ئيماننا منه لبسئ وهليا كرسيا سونيا
شايا شيخادى ومهلك شيخ سنئ ناديا
لبسئ دنئ كفئئ ئاخرهئئ
دهستئ مه ل دامانا شيخادى ومهلك شيخ سن
وداودى بن دهرمان ياروبر اين ئاخرهئئ
هه تا رؤزا قيامهئئ
ل مه بيته شفائئ
دهرويش خه رقه گريشانه
قه درئ وى قه دره كي گرانه
مه پئ تئ شاده وباوه رى وئيمانه

۳- دعاء ارتداء الخرقه

عهزیز، ساتر، ستار

۴. دعاء سورمة (تلابيب او طوق) الخرقه

ستار، غفار، جبار

۵. دعاء ارتداء الكم الايمن للخرقة

صبور شكور ستر

۶. دعاء ارتداء الكم الايسر للخرقة

احد، واحد، لطيف

۷. دعاء المفتول

مه فتوله يه قه بوله
نيقا تانج وره سوله
مه بسه رئ خوقه بوله
شي شمس نووره شيخادى غه فوره
تاووسى مه له ك مه ب ئيماننا خوقه بوله

۸. دعاء المحك

دايم وه هابى
هه رديم ل سه رپيا بى
سه د جار سلاقيت مه ل مه حكى و خه رقا بى
مه حكه نورانى يه
هاتى ژعه رشئ بانى يه
مه پشستا خو پئ شداندى يه
ب ده ستورا شيخادى يه

۹. دعاء الامساك برقبة الفقير اثناء مراسيم تنصيبه

تعال عب النار
نار ژنور
نور ژالله
خاف ولا تخاف
هذا موت الفقير



الفقير علي فقير خدر فقير حجي سنجير الرشاني

ت. النص الديني: (غه ريبئ فه قيرا)

ئە زئ چۆمە دە رگه هئ ميرا وئ ل وئ بانئ،
فه قيرئ مه رگه هئ كاروبارئ خۆكر،
فه قيرئ مه زه ئ ل به ر خۆكر حله و به ره كانئ،
گه لئ ياروبرا كاروبارئ خۆبكه ن،
دا ئە م بچينه لالشه كه نورانئ،
ئە م دئ چينه سلاقئيت كانيا سبئ،
ئە م دئ ته واف كه ين ده ست و دامانئيت وئ سولتانئ...

• • •

ئە زئ چۆمە دە رگه هئ ميره وئ ل ژۆره،
فه قيرئت مه رگه هئ كاروبارئ خۆكر،
فه قيرئت مه زه ئ هلگرتن تانج و حله و به ره كانئيت ب مؤره،
گه لئ ياروبرا كاروبارئ خۆبكه ن،
دا ئە م بچينه لالشه كه نورانئ،
ئە م دئ چينه سلاقئيت كانيا سبئ،
ئە م دئ ته واف كه ين ده ست و دامانئيت ئيزيدئ سۆره...

• • •

ئە زئ چۆمە دە رگه هئ ميره،
من ديت ژئ ده ركه فتن جۆقه تئت فه قيرا،
فه قيرئت مه رگه هئ كاروبارئ خۆكر،
فه قيرئت مه زه ئ هلگرتن تانج و حله و به ره كانئيت حه ريره،
گه لئ ياروبرا كاروبارئ خۆ بكه ن،
دا ئە م بچينه لالشه كه نورانئ،

ئە م دى چىنە سلاڤىت كانيا سې،
ئە م دى تە واف كە يىن دە ست و دامانىت شىخوبە كرى فە قىرە.

• • •

ئە زى چۆمە دە رگە ھى مىرە، من تە ماشە و مە يزە كر
فە قىرئت مە رگە ھى كاروبارئ خۆكر،
فە قىرئت مە زە ئى ھلگرتن تانچ و حلئت بوكر،
گە لى ياروبرا كاروبارئت خۆبگە ن،
دا ئە م بچىنە لالشە كە نورانى،
ئە م دى چىنە سلاڤىت كانيا سې،
ئە م دى تە واف كە يىن دە ست و دامانىت شىخوبە كرى بوكر...

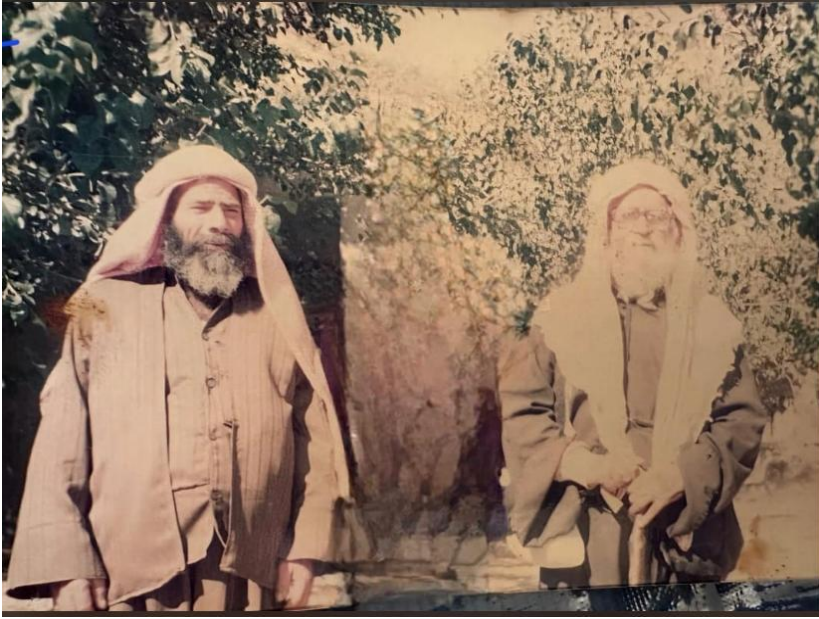
• • •

ئە زى چۆمە دە رگە ھى مىرە، من بە رى خۆ دا جوتئت قوبا،
فە قىرئت مە رگە ھى كاروبارئ خۆكر،
فە قىرئت مە زە ئى ھلگرتن تانچ و حلە و بە رە كانئت بابا،
گە لى ياروبرا كاروبارئت خۆبگە ن،
دا ئە م بچىنە لالشە كە نورانى،
ئە م دى چىنە سلاڤىت كانيا سې،
ئە م دى تە واف كە يىن دە ست و دامانىت مە لك شىخ سئى بابا...

• • •

ئە زى چۆمە دە رگە ھى مىرە،
من بە رى خوە دا قوبئت عئلى يە،
فە قىرئت مە رگە ھى كاروبارئ خۆكر،
فە قىرئت مە زە ئى ھلگرتن تانچ و حلە و بە رە كانى يە،
گە لى ياروبرا كاروبارئت خۆبگە ن،

دا ئه م بچينه لالشه كه نورانى،
ئه م دئ چينه سلاقيت كانيا سبي،
ئه م دئ ته واف كه ين ده ست و دامانيت مه لك شيخ سخي ناديا...*



**بير عبو بير حمزو بير ختو ختاري مواليد ١٨٩٢ وفاة ٢٠٠٢ و
المجيبور خدر كوچك سمو مراد ختاري مواليد ١٩٤٤ وفاة ٢٠١٦**

* المقاطع الستة أعلاه من نص (غه ريئ فه قبرا)، دونتها في ٢٠٢٣ من لدن مجيبور قريه ختارة سروت برجس خدر كوچك سمو، من مواليد ١٣/٥/٢٠٠١، وحسب قوله ان جده كان قد تعلمه في عام ١٩٥٦ من لدن الكوچك صادق. وبالإضافة الى جده فإنه تتلمذ على يد عدة رجال دين منهم الفقير حجي فقير شمو، كوچك نون، مام جمو، مام خواجه، عمه مجيبور لقمان، بير حسن، بير سعيد خلمتكار لالش، بابا كافان شيخ عنتر. النص ينشر لأول مرة.



المجیور سروت برجس خدر كوچك سمو ختاري



المجور سروت و الفقير خديدة فقير حجي على جانبي راية الطاووس

ث. الفقير حجي فقير شمو في لقاء تلفزيوني عن الفقير
والخرقة في الديانة الايزيدية

اجرى الإعلامي صدام خاني لبرنامج مه رگه في القناة الفضائية چرا
تي في لقاءً مطولاً باللغة الكوردية في منزلنا بباعذرة مع والدي الفقير حجي
فقير شمو عن الفقير والخرقة في الديانة الايزيدية، قمت بتفريغ ذلك اللقاء
الهام من اليوتوب وترجمته الى اللغة العربية، أدناه نصه:



الإعلامي صدام خانكي

مقدم البرنامج: مرحبا بك في برنامجنا وسؤالنا الأول، من هو الفقير وما هو مكان ولادتك ؟

فقير حجي: في الأصل ولادتي هي قرية غابارا، ومن بعدها أنتقلت مع والدي واعمامي وأخوتي للسكن في باعذرة، ومن ثم قمنا بتولي مهام سدانة لالش (في بيت الشيخ عادي)، تلمذت على يد المرحوم باباچاويش (پير چروت) ومنه أخذت علوم العقيدة والديانة الايزيدية. كان البابا جاويش عالماً فذاً ومنهلاً عظيماً، لم يكن له مثيل من العلماء بين كافة الملل والأديان، وكان استاذنا جميعاً، وكل من أراد الارتشاف من العلوم الدينية كان يأتي اليه. كان معي الشيخ ميرزا البيباني وحسين شرو البوزاني و بير مادو وآخرون كثيرون من عين سفني.

مقدم البرنامج: وهل كان أباك وجدك أيضاً قد سارا مثلك على نفس المنهج في الارتشاف من العلوم الدينية؟

فقير حجي: كلا، أنا لوحدي من العائلة كنت من طلاب العلم، كنت أعيش في لالش، والچاويش أيضاً كان في لالش، كنت متلهفاً للعلم والى الآن، لذلك تعلمته بكفاءة، هو قال لي يا أبني والله ما أعرفه وما بحوزتي من معرفة سأعطيك أياه.

مقدم البرنامج: هل كان هنالك من يساندك ويدعمك وينصحك للسير في ذلك الاتجاه، أم أن الأمر كان تلقائياً من عندك؟

فقير حجي: لا والله كان الأمر تلقائياً، مبادرة البحث والتعلم كانت ذاتية، والحمد لله ما تلقيناه كان علماً نقياً وصحيحاً، معلمنا كان عالماً كبيراً، له باع طويل، ولم يكن له مثل ونظير. الحمد لله حصلنا على هذا العلم ولكننا أصبحنا هرمين، نسينا البعض منه، ذاكرتي لم تبقى مثلما كانت، أصبحت ضعيفة. إذا كان لديكم سؤالاً، وتذكرت مايفي بالغرض سأجيبكم عليه.

مقدم البرنامج: فقير عندما ذهبت الى لالش وتعلمت العلوم الدينية من لدى البابا چاويش، هل كان ذلك أول مرة تذهب الى لالش، أم كنت قد ذهبت مراراً.

فقير حجي: كلا، لم تكن المرة الأولى، كنا مقيمين في لالش، بيتنا كان هناك، كنا مقيمون دائمون.

مقدم البرنامج: يعني كنتم تقومون بخدمة المرقد كسدنة في لالش؟ فقير حجي: نعم.

مقدم البرنامج: أعزائي المشاهدين مثلما ذكر الفقير بأنه تعلم العلوم الدينية في لالش وبأن شيخادي (الله) أوهبه تلك الموهبة والاهتمام. فقير حجي: قبل أن أرتدي الخرقة، بحثت عن العلوم الدينية، كنت شاباً، تعلمت الأقوال والقصائد الخاصة بالملائكة والأولياء.

مقدم البرنامج: كم كان عمرك حينئذ؟

فقير حجي: والله لا أستطيع تحديد عمري وكم كان آنذاك بالضبط، المؤكد أن شعر لحيتي لم يكن قد نما بعد.

مقدم البرنامج: سنأتي الى الخرقه، حيث برنامجنا وموضوعنا اليوم عنها، ما هي الخرقه؟

فقير حجي: القول (النص الديني المقدس) يقول:

قبل خلق الدنيا (الكون)

كان للخرقة وجود في ذلك اليوم

نحن نتبع تعاليم العلم (القول)، الانقول الايمان الصحيح هو الالتزام بتلك التعاليم؟ الرجل الأيزيدي اذا كان مؤمناً (أيزيدياً)، سيقول أيماننا هو بالعلم والقول.

(هنا يرتل الفقير حجي نص قول الخرقه)

فقير حجي: أنا شخصياً ألبس الخرقه، وحمله ثقيل وصعب جداً (ويعني بها شروط استفياء الموضوع حقه)، شخصياً قد أفشل في هذه المهمة ولا يكون في مقدوري الالتزام التام الى نهاية المطاف بالشروط اللازمة والمطلوبة للزاهد والناسك الحقيقي، لأنه احتمال أن يكون قد ارتكبت خطيئة أو ذنباً، والله يعلم بالنيات والاعمال والافعال.

مقدم البرنامج: قبل خلق الدنيا والبشرية، كان الله قد خلق الخرقه.

فقير حجي: أساس الكون هو الخرقه، عندما تبني بناءً الا تضع لها حجراً للأساس، الخرقه أساس الدنيا، أقولها لك، النص يقول:

قبل خلق الدنيا (الكون)،

كانت الخرقه موجودة

الخرقة ثوب الله ذاته.

المقطع (السه به قه) الأخر يقول:

الخرقة قوبلة الأولياء

لم يبقى شيء اكبر من ذلك، عن أي شيء أتحدث، الخرقه كبيرة أكثر مما تصور، ماذا أقول لك، قبل أن تخلق الدنيا، كانت هنالك الخرقه، هل أسرد وارتل لك قول (الشيخوبكر) أيضاً.
مقدم البرنامج: سنتحدث عن قول الخرقه، لكن من أي شيء يصنع الخرقه، ومن يستطيع أن يصنع الخرقه ؟
فقير حجي: ليس كل كائن من كان يستطيع أن يصنع الخرقه. يوجد قول آخر يقول:

يا فخر سأذهب للسماء
وسأرسل لكم القول والخرقة
للتخذ السونتخانة (الأيزيدخانة) منهما معتقداً وأيماناً.
فصل الهي الخرقه
أنزلها الى الأرض
سلمها لأولياء (خواص) شيخادي (الشيخ عادي)
أولياء شيخادي أقروا وآمنوا بها.
هنا يعني أن رب العالمين هو من صنع الخرقه.
مقدم البرنامج: بصدد الخرقه النص يقول:
تصور (تخيل) الإله الخرقه
فصلها أدريس الخياط
نقلها عنه الفقراء.

هنا ماذا يعني نقلها عنه الفقراء؟
فقير حجي: يعني أن الفقراء تعلموا منه صنع الخرقه.
الخرقة له أكمام، وله أطراف مفتوحة من الجانبين، وهنا تحت الأبط الخرقه مثقوبة (مفتوحة) في ثلاثة أماكن، لماذا هذه الفتحات؟ الجواب هو

عندما يأتي جبرائيل لأخذ روح الفقير سيأخذها من خلال هذه الفتحات، أي لكي يتلافى ضرب الخرقة وبالتالي تلافى ارتكاب الخطيئة.

مقدم البرنامج: كيف يتم صنع الخرقة بشرياً؟

فقير حجي: في البداية يأخذ الصوف من الغنم الذي لم يلد بعد، ويتم غزله من قبل البنات الباكرات، وبعدها يأخذها للحائك (الجوله . جومكه ر) في قرية بحزاني، وهذا يقوم بوضع (بئره) ويصنع الخرقة، ويجب أن يكون الحائك صائماً طوال أيام عمله في الحياكة ومهما أستغرق من مدة، ولا يطلب ثمن مقابل صنيعته، بعدها نأخذه الى لالش.

في لالش توجد أشجار الزه رگوز (شجرة الجوز الغير مثمرة، أي ذكر الشجر)، ويحق للفقير الحامل للخرقة فقط بقطع أوراقيها وأغصانها، ولكن بعد أن ينزع حذائه ويقبل الشجرة، أي لا يحق لذوي الملابس البيضاء (الناس الاعتياديين من لا ينتمون الى طبقة الفقير) من أمثالك ولاحتي الأولاد الاعتياديين للفقراء القيام بتلك العملية، من ثم يقوم بحملها على ظهره وجلبها الى مكان يسمى (كه لها خه رقا) الواقع في حوش (گاي كوژ) في لالش، ويضعها في القدر الكبير المنصوب على موقد في ذلك المكان.

مقدم البرنامج: عند قطع الاغصان والأوراق هل يرتل الفقير قولاً ما؟
فقير حجي: كلا، ولكن بعد وضع الخرقة مع بعض ماء زمزم⁽¹⁾ الخارج من بركة تقع بجانب الموقد الى ذلك القدر أيضاً، والبعد بأشعال النار في

(1) . (يخرج ماء زمزم من الجبل ويصب في كهف ويجري في عدة أنبية أخرى منها (الچله خانه) ومن ثم يدخل في بركة بباحة الكايكوژ بالقرب من (كه لها خه رقا) ويجري خارج سور المعبد بعد ان يلتقي بساقية المياه القادمة من العين البيضاء، حيث لايجوز استخدام المياه الأخيرة لغرض تصبيغ الخرقة ولا لعملية الاستحمام من قبل افراد بيت سادن لالش، أما أفراد (بيت السفيل) والذي يشمل البابا جاويش والداي كاباني والفقرايات فكانوا سابقا يجلبون الماء من عين يسمى (كانيا شفانا) يقع بالقرب من (پرا

الحطب الموضوع اسفل الموقد، وجري عملية الغليان التي قد تستغرق ليومين وليلة واحدة، حينها يجب أن يرتل الفقير قولاً، ممكن أن يكون قول الخرقة أو قول الشيخوبكر، ويتم تبديل تلك الاغصان والأوراق بأخرى جديدة خلال تلك الفترة لكي تضيف قوة في عملية التصبيغ هذه، وبالطبع مع إضافة كميات أخرى من المياه، في النهاية يكتسب الخرقة لون أسود حالك من تلك العملية.

دعاء الخرقة

أحد أحد فرد صمد
سندي صمد، (بيدون . بيلون) الرحمن
ثوب الاولياء، أرتداه السونيون (الاييزيديون)
بقدره الشيخ عادي والمملك شيخ سن
ثوب الدنيا، كفن الآخرة
نرفع أيادينا متضرعين من اطراف (دامان)خرقة الشيخ عادي والمملك
شيخ سن
داودي بن درمان، الخليل وأخ الآخرة
الى يوم القيامة

صلاتين) في اسفل وادي لالش ويستخدمونها لغرض الاستحمام، أنا شخصيا شاهدتهم في السبعينيات وبداية الثمانينيات وهم يفعلون ذلك، وفي لقاء فيديو موجود حالياً في اليوتوب أجريناه عام ١٩٩٥ مع البابا جاويزش بيركمال والكاباني داي شرين والفقرا داي كولي، يذكر البابا جاويزش بأنه نظراً لتقدمهم في السن وصعوبة الاستمرار بالعملية (أفتى في الفترة الأخيرة لنفسه ولأختيه في الديانة والعقيدة بحقهم على غرار افراد بيت السادن باستخدام ماء زمزم أيضاً لغرض الاستحمام).

يا درويش الخرقه هو الكريفان

ثوبك ثوب عظيم

من (دaman) خرقه شيخادي (الشيخ عادي) أخذنا الطريقة والأعتقاد
والايمان.

مقدم البرنامج: في المرة الواحدة هل يصنع خرقه واحدة فقط، أو يمكن صنع
أكثر من خرقه في آن واحد؟

فقير حجي: بنتي باكرة، ويجب أن تكون صائمه عندما تقوم بصنع (نثيار)
الخرقة والى ان تنتهي من عمله، ماذا تعني (نثيار)؟ تعني الخياطة والصنع،
الا أنه وجب استعمال كلمة نثيار بدلاً عن الخياطة في حالة صنع الخرقه .
أما كيف يتم أرتدائها ؟ يتم وضعها على (مئزه ر) ويقوم الفقير بمسك
حافتها الخلفية، ويجب أن يكون واقفاً، ويرتل دعاء الخرقه، من ثم يرتديها
على رأسه وجسمه،

مقدم البرنامج: ما هي الطقوس والمراسيم التي تجري عندما يمنح الفقير
الخرقة ؟

فقير حجي: في البداية يقف صف من مرتلي النصوص الدينية، من ثم
يقومون بترتيل الاقوال التالية (قول مائ، وقول شيخوبكر، وقول
الخرقة). خليل وأخ الأخرة (ياروبريت ئاخره تي) الواقفين على جاني
الفقير، يقومان بألباسه الخرقه، ويشدان المحك (الرست) الأحمر اللون
حول خصره، يربط في جانب المحك حلقة نحاسية تسمى (الخادم) يعتقد
انه من صنع آلهي. بعدها يقومان بتجواله في مجلس باحة الشيخ عادي
ثلاثة دورات ومن ثم يتوجهون الى باب معبد لالش الرئيسي، المنحوت على
جانبه حية سوداء (باب القابي)، ويقومون بتقبيل العتبة المقدسة، ووضع
خيراتهم (الفتو) المادية عليها.

مقدم البرنامج: الفقير يرتدي الخرقه ليصبح درويشاً ناسكاً زاهداً متعبداً.

فقير حجي: قبل أن يرتدي الفقير الخرقة، يجب أن يصوم ثلاثة أيام، يقيم خلالها في مكان مظلم، لا يخرج منه، باستثناء أوقات قضاء حاجته. مقدم البرنامج: النصوص التي ترتل في المراسيم، هل هي خاصة بالخرقة، ويرد اسم الخرقة فيها، قول شيخوبكر مثلاً؟ فقير حجي: نعم يرد اسم الخرقة فيها، لكن تلك النصوص يمكن أن ترتل في مناسبات أخرى أيضاً، الأولياء قالوا الخرقة هي إيماننا. مقدم البرنامج: في هذه المراسيم هل يتم ترتيل النصوص قبل ارتداء الفقير للخرقة أم بعدها؟ فقير حجي: قبلها. وفي الأول يبدأون بقول (ماكي). (هنا رتل الفقير بعض الابيات (سبقات) من ذلك القول بلحنه (كوبري) الخاص).

مقدم البرنامج: ذكرت بأن قول الشيخوبكر أيضاً يرتل في هذه المناسبة. فقير حجي: بعد الانتهاء من قول ماكي، سيستريح الفقير وعلى جانبيه (يار وبريت ناخرتي)، ويطلبون ترتيل قول الشيخوبكر، لأن الخرقة هو ثوبه. (هنا رتل الفقير جزءاً من قول الشيخوبكر بلحنه (كوبري) الخاص، وسرد جزءاً آخر من نصه بالكلام.

مقدم البرنامج: عندما أردتيد الخرقة عرفت بأن حمله (الأعتباري والمعنوي والأخلاقي والإيماني والروحي) ثقيل جداً، كيف عرفت بأنك ستتمكن من حمله؟

فقير حجي: صحيح حمله ثقيل وصعب جداً، وكل حسب أفعاله وأعماله ونياته.

مقدم البرنامج: هل يستطيع أي من كان أن يحمله ويرتديه؟ فقير حجي: كلا، كلا. ليس بمقدور أي من كان أن يحمل ويرتدي الخرقة، و لولا أن أبي وجدني وأسلافي السابقون فعلوا ذلك، لما أقدمت أنا أيضاً على

فعل الامر ذاته. بعبارة أخرى بما أنه أنا فقير فيتوجب عليّ حمله، أخي(مراد) أيضاً كان يرتديه، توفي منذ زمن، ابن عمي وأعمامي وأبي كلهم كانوا يرتدون الخرقة.

مقدم البرنامج: هل ارتداء الخرقة بالنسبة اليك كان من الفرائض؟ فقير حجي: نعم، وإذا أراد الفقير أن لا يضيع أصله، وجب عليه ارتداء الخرقة. للأسف الان ضاع أصل الفقراء، طالما أنهم لا يرتدونه، فسيصبحون أناس اعتياديون مثلك ومثل غيرك من غيرلحي، لقد حلّقوا الشوارب وتركوا الخرقة. مع ذلك لا بد أن نحمد الله ونشكره، لأنه يبدو أن ما يحصل هو بأمر رب العالمين. أتعجب كيف أنهم يستغنون عنه، رغم علمهم أن ارتدائه تكسيهم سلطة دينية تفوق سلطات الآخرين كلهم، سواء أكان الأختيار (البابا شيخ) أو أمير الشيخان أو أي زعيم آخر مهما عظم نفوذه، الأيزيدي كائن من كان يتوجب عليه أن يضع يديه فوق بعضهما البعض ويتقدم للسجود للخرقة وتقبيله.

مقدم البرنامج: رجال الدين الذين يصومون أربعانية الصيف والشتاء و المسمون ب (چله گر)، هل صحيح عندما يكون هؤلاء صائمين فيحق لهم عدم القيام والنهوض عند حضور كائن من كان من رجالات أعلى الهرم في السلطة الدينية، حتى أن كان الأمير أو البابا شيخ وغيرهم، ولكن عندما يقدم الفقير المرتدي للخرقة الى الديوان أو المجلس فحينها يتوجب عليهم النهوض وتقديم الطاعة.

فقير حجي: بالطبع يجب عليهم النهوض والسجود للخرقة، وكل أيزيدي لا يفعل ذلك الأمر، أقولها بصراحة ولا أستثني أحداً، يعتبر مجرداً من الأيمان.

مقدم البرنامج: الفقراء لوحدهم لهم الحق في حمل وارتداء الخرقة، أما الشيوخ والأبيار والمريديون الأعتياديون فلا يحق لهم فعل ذلك.

فقير حجي: شيوخ الشيخ حسن وشيوخ شيخوبكر وأبيار أومرخالا هؤلاء أيضاً لهم الحق في ارتداء الخرقة، أما الآخرين فلا يحق لهم ذلك، الشمسانيون كلهم لا يحق لهم ارتداء الخرقة.

مقدم البرنامج: يحق للذين ذكرتهم فقط ارتداء الخرقة.

فقير حجي: نعم لهؤلاء فقط الحق، لأن الخرقة نزل من السماء أولاً للملك شيخ سن ومن ثم لأومر خالا وشيوخوبكر، لأجل هؤلاء نزل ومن ثم ارتداه الفقراء.

مقدم البرنامج: عندما ارتديت الخرقة لأول مرة، بماذا نصحك حينها رجال الدين ومرتلي الأقوال الذين حضروا في تلك المراسيم؟
فقير حجي: أولئك لم يكن لهم علاقة بشأني، كان الواجب عليّ أن أعرف واجباتي تلقائياً.

مقدم البرنامج: من كان ينصحك؟

فقير حجي: أستاذي (هوستا. المعلم) البابا چاويش پير چروت نصحني وقال لي يا بني: يجب أن لا تنسى أبداً أن الخرقة ثوب مقدس عظيم وأنها مكرمة إلهية، ثم علمني قول الخرقة وقول الشيخوبكر ونصوص أخرى كثيرة، وذكر لي أهم الشروط والقيم والصفات الإنسانية والأخلاقية والإيمانية التي يجب أن يتحلّى بها الفقير ويحرص عليها. وقال لي: انت لم تعد بعد في مقام ومصاف الشباب، بل في مستوى ومكانة المسنين وأكثر منهم أيضاً، لأنك ارتديت الخرقة. ولا تنسى أنه قيل (للسونتخانه. الأيزيدخانه): طرائق الأيزيدية الأربعة يجب ان تخضع للخرقة. قال لي أيضاً: يجب أن تتزهد و تتنسك، وأن لا تكذب وأن تباعد عن النميمة وأن لا تشهد شهادة زور، و أن لا تزني وأن لا تأكل المال الحرام، وأن لا تتعدى على أحد.

مقدم البرنامج: هل طبقت كل هذه الأشياء لحد الآن؟

فقير حجي: الله أعلم.

مقدم البرنامج: من يرتدي الخرقه وجب عليه أن يلتزم بتلك الوصايا.
فقير حجي: نعم يجب أن يكون يقظاً وحذراً، والله يعلم بالأعمال والنيات وهو
الشاهد على كل شيء.

مقدم البرنامج: مقابل ذلك، كيف يجب أن يخدمك الآخرين تقديراً لك و
لخرقتك؟

فقير حجي: الايزيديون يحترمونني كثيراً تقديراً للخرقة، هذا ما لاحظته
وتلمسته في جولاتي وزياراتي الكثيرة بينهم، فلقد رافقت جولات الطاووس
(السنجق) بين الايزيدية كلهم لمدة ستين عاماً، اذهب وأسأل الناس عني،
ومهمة الشيخادي والشيخوبكر لا يستطيع أحد أن يتحدث عني بسوء ولو
بأبسط أمر، نحن أبرياء والحمد لله، والله يعلم بالأعمال، لكني (حزين و
أبكي و أموت) لخرقة الشيخادي، كيف أنهم أضاعوا حقه، رب العالمين
وشيخادي وشيخوبكر والاسرار القديمة السبعة سيأخذون بحقه من
الذين يتهمون عليه.

مقدم البرنامج: كيف أضاعوا حقه.

فقير حجي: لم يعطوه حقه.

مقدم البرنامج: هل تقصد الفقراء؟

فقير حجي: لا، حاشا الفقراء، بل أقصد الذين يعادون الخرقه.

سابقاً سادن لالاش كان يجب أن يكون مرتدياً للخرقة، وكذلك كل من
القنتارجي و الفراش، و إلا كيف سيدير ويقود الأول (السما) و هو يرتدي
ويحمل (التاج والحل) دون أن يكون مرتدياً الخرقه تحتها، وكيف سيقوم
القنتارجي بجولته بين الايزيدية وهو يحمل معه الزنكل (الناقوس) والبرانات
من غير أن يكون مرتدياً الخرقه، وهكذا الفراش كيف سيقوم بأثارة (الچه
قه لتوو) والقناديل والفتائل من دون أن يكون مرتدياً الخرقه. للأسف الكثير
من هذه الالتزامات الغيت وضاعت.

مقدم البرنامج: الفقير الذي يرتدي الخرقة، هل يحق له الزواج؟
فقير حجي: نعم الدستور اعطى له الحق بذلك، لكن قبل أن يلبس الخرقة
وليس بعده.

مقدم البرنامج: نتمنى من الله أن يمدك بالعمر الطويل، هل يحق لأولادك من
بعدك أن يحملوا ويلبسوا الخرقة؟
فقير حجي: نعم، أبني خديدة يحق له ذلك.

مقدم البرنامج: عندما تكون على قيد الحياة، أم بعد ذلك؟
فقير حجي: كان والدي على قيد الحياة عندما لبست الخرقة، وأبني خديدة
له الحق الآن أيضاً في أن يرتدي الخرقة. لقد تركت له (الخرقة والمفتول
والمحك)، له الحق أن يلبسها وقت ما شاء، سواء الآن أم بعد رحيلي.
مقدم البرنامج: هل سيلبس نفس خرقتك، أم سيصنعون له خرقة أخرى؟
فقير حجي: أعتيادي أية خرقة كانت يمكنه أن يلبسها.

مقدم البرنامج: طقوس ومراسيم لبس الخرقة، هل يجب أن تكون في لالش؟
فقير حجي: نعم المراسيم التي ذكرناها يجب أن تجرى في لالش. يقيم الفقير
ثلاثة أيام في خلوة (خه وله خانه) مظلمة ويكون صائماً، يشد المحك على
خصره العاري، ويرتدي المفتول في عنقه، يرتدي اويتدثرب (خاجي اوشال
او مرزو او عباءة)، فراشه لا يجوز أن يكون دوشكاً، بل يجب أن يكون
(كولافاً. لباد. كچه)، بالليل يعطون له طعام السحور (باشيف)، وفي المساء
يعطونه طعام الفطور. بعد أنقضاء الأيام الثلاثة يمنحونه الخرقة، وقبل
أن يلبسها في كل مرة وجب عليه أن يرتل دعاء الخرقة، وعندما ينزع المفتول
ويرتديه ثانية وجب عليه أن يرتل دعاء المفتول أيضاً، ولم اسمع بوجود
دعاء للمحك.

مقدم البرنامج: هل للفقراء خرقة واحدة أو أكثر؟
فقير حجي: له أكثر من واحدة.

مقدم البرنامج: هل بأستطاعتك لبس خرقة فقير آخر؟
فقير حجي: نعم عند الحاجة، أنا شخصياً أرسلت أكثر من خرقة لفقير قرية
بوزان (فقير خدر)، كان هو يلبسها، أرسلتها كخير (بأسم الشيخادي و
الشيخوبكر)، لا بد من التنويه بأن لبس الخرقة يجب أن يكون وقوفاً.
الفقراء ليس لهم كفن كبقية الناس، بل يلبسونه الخرقة، أخي توفي (فقير
مراد)، يحضرون ثلاثة ميزات بيضاء ويضعونه على جسمه او جنازة الفقير
المرتدي للخرقة وهي بمثابة الكفن له، أنا شخصياً هيأت لنفسي (مه رزو)،
حسبت حسابي، سيلبسوني الخرقة وفوقه المرزو، ثوب الدنيا وكفن
الآخرة هي الخرقة.

مقدم البرنامج: آخر كلام.

فقير حجي: أرجو من الله وطاؤوس ملك أن يسأل عن حال هذه الملة والديانة
ويسترها وينصرها، وأن تستمر هذه العادات والطقوس والمراسيم وأن
نحتفظ ب(حد وسد) شيخادي. أقول للأيزيدية كل أيزيدي لا يؤدي
فرائض وطقوس الطاعة والعبادة ولا يحافظ على الاتفاق العام ولا يقدم
الخيرات لن يلقي خيراً. الله خلق ٧٢ ملة لأجل تقديم الطاعة والعبادة لله،
لأن المال هو مال الله، والبنون هم مال الله، الملك هو لله، وكل شيء هو لله،
كلنا نأكل ونتنعم من خيرات الله ولا بد أن نعطي لله أيضاً حقه، كل الممل
والشعوب، كل من لا يقوم بأعطاء الله حقه فهو كافر صغيراً كان أم كبيراً،
ولا كبير الا الله، ورحمة الله على والداك، أسلم على جميع الأيزيدية في
الشرق والشام (الغرب) وأدعولهم جميعاً بالخير عند باب الأمانى، خدمت
الشيخ عادي ستون سنة، أدعولهم جميعاً عند الشيخ عادي وعند هذه
الخرقة، ادعول كل أيزيدي مؤمن ويحب الخير والاتفاق لشعبه ورحمة الله
على والدك.

مقدم البرنامج: نشكركم والله يتقبل خدمتكم.

فقير حجي: وجب عليكم أن لا تضيعوا حقنا، تذكروا حقنا، في جعبتنا الكثير من النصوص، كلهم تلامذتي، أي طلب لك سأستجيبه، عندي أكثر من مائة قول وبيت وقصيدة ودعاء خذوها، نوصيكم بالاتفاق والايمان، أيها الايزيديون بحق الله كلكم ستموتون وستحتاجون اليه، الدنيا هي ملك لله، لا تنسوا الله، بحق الله والشبخادي وهذه الخرقه نريد منكم أن تكونوا جيدين وصالحين و أن لا يضحك عليكم الناس، الفرصة سانحة لكم، الطيبون فتحوا لكم الفرصة لكي تعملوا وفق ماتريدون والله يرحم اموات الحاضرين.

ج. لقاء قصير موثق في اليوتوب مع الفقير حجي فقير شمو عن الفقير والخرقة في ١٦/٣/١٩٩٥

(أرشيف مركز لالش، حوار وترجمة: بدل فقير حجي)

بدل: عندما كنتم تتعلمون النصوص الدينية من لدى اساتذكتم، هل كنتم تتعلمون النص لوحده، ام النص واللحن (كوبري) معاً؟
فقير حجي: الاثنان معاً، في الأول النص، ومن ثم اللحن.
بدل: كم من الوقت كنتم تحتاجونه لتعلم وحفظ النص او القول الواحد؟
فقير حجي: حسب الذكاء والتركيز وطول النص، فمهما ما كنا نتعلمها في يوم واحد، وأخرى في يومين او ثلاثة، أطول مدة لم تكن تتجاوز الأربعة أيام.
الفقير حجي: سابقاً كان يوضع خرقه الشخص الذي يود ان يصبح فقيراً على شجرة (الزركوز)، وأذا ما كانت خرقته تكسب او تصطبغ باللون الأسود، كانوا يقولون هذا الشخص يليق به أن يكون فقيراً، وبخلافها يقولون بأنه لا يصلح أن يكون فقيراً.

بدل: من له الحق أن يفعل ذلك، لكي يصبح فقيراً حاملاً للخرقة؟
فقير حجي: شيوخ الشيخ حسن، وشيوخ الشيخوبكر، وابيار اومرخالا،
والفقراء ذوي (الاسم الواحد)، أي الفقراء المریدون.
سبقات قول ايزيد تقول:

فقراء جوما وسهل أرزن
بان السلطان ايزيد على وجه هذه الدنيا
فرح كل العدويون لذلك الامر
فقراء جوما في جبال الرشيين
شأنهم ومكانتهم عظيمة
من ذلك القوم (التلب) سيظهر السلطان.
أيزيد نشأ من بين فقراء الجوم (الرشيين)، أما فقراء (تميمي دار)
فألاسطورة تقول:

أن كل من حبيب النجارو ادريس الخياط ودعاء قبول كانوا متوجهين
لزيرة لالاش، حل عليهم الليل، فأضطروا للمكوث والمبيت في احدى جوانب
الطريق الجبلي، اتفقوا على ان يتناوبوا الحراسة، نام الاخيران وبقي حبيب
النجار صاحباً، كانت أدواته للنجارة بحوزته، فقام بأشغال نفسه، جلب
شجرة وصنع منها هيكلًا خشبياً لأنسان ووضعه على بعد امتار من مكان
مبيتهم، جاء بعدها دور ادريس الخياط للحراسة، جلس ليجد بعد برهة شبح
انسان، نادى عليه وذهب باتجاهه، فوجده هيكلًا خشبياً لرجل، عرف أنه من
صنع صديقه النجار، فقام هو بأخراج خرقة من كشكوله، فصلها على
مقاسه وخطبها والبسها اياه. ومن ثم جاء دور دعاء قبول للحراسة، وبعد أن
وجد الهيكل الخشي للرجل المرتدي للخرقة، عرف أن العمل هو من صنع
صديقيه، فتوجه الى ربه ودعا منه أن يسري الروح في ذلك الهيكل الخشي
المرتدي للخرقة، ويجعل منه فقيراً حقيقياً، استجاب الله لدعائه، ودبت فيه

الروح. وفي الصباح اصبحوا أربعة وذهبوا معا الى لالش. قسم من الفقراء هم من ذرية تميمي دار، وقسم اخر منهم من جماعة ايزيد، وهم اقدم من الشيخ عادي، ونحن بضمهم.

بدل: بأي مرحلة عمرية يحمل ويرتدي الفقير الخرقه؟

الفقير حجي: المفروض عليه أن يرتديها في شبابه قبل الزواج.

بدل: وكما كان عمرك، حين ارتديته؟

الفقير حجي: كنت قد بلغت حوالي خمسة وعشرين سنة، ربما اكثر من ذلك بقليل.

بدل: من يقوم بالباسه؟

الفقير حجي: أخاه في الاخرة وشيخه وبيره. في ولات شيخ يجب أن يلبسوه في لالش، وفي سنجار يكون بين فقرائها. في لالش يضعون الخرقه في جلسة الشيخ عادي، مرتلي النصوص يرتلون قول الخرقه، ثم قول (ماكا أيزيد). ثم ينادي احدهم اخ الاخرة قائلا له: ياركو (يا خليلي)، صباح الخير، يرد هو ويقول صباح النور. بعدها يسأله، في دائرة من دخلتم؟ يرد ويقول: دخلنا في دائرة الايمان. ثم يسأله، في زنجير (حلقة) من دخلتم؟ يرد ويقول: دخلنا في حلقة السلطان ايزيد. يجيبه الاخر السلطان ايزيد والشيخ عادي يقويان ايمانكم ودائرتكم، ويضربان بالمدافع أسس دوائر اعدائكم.

أربعة او خمسة او ستة فقراء يطون قاماتهم ويضعون انفسهم في زنجير (دائرة . حلقة) السلطان ايزيد الايمانية الافتراضية وهم واقفون. يرتلون قول الخرقه وقول ماكا ايزيد، أولئك الفقراء مع اخ الاخرة وشيخ وبير الفقير الجديد يقومون بالباسه الخرقه، ويشدون المحك على خصره. اما المفتول فيكون الفقير قد وضعها في عنقه قبل تلك المراسيم. بعدها يقوم اخ الاخرة بشد اذنه وتدويره في ديوان (جلسة) الشيخ عادي ثلاثة مرات، من ثم يقومون

بتقديم التهانى والتبريكات له، ويقبلون خرقته ويده، وتنتهى المراسيم والطقوس.

لا يلبسون الفقىر الكفن الاعتيادى الابيض اثناء موته، فكفنه هى الخرقه(النص يقول:الخرقة للفقير ثوب الدنيا وكفن الاخرة)، وكذلك يلبسونه سروالا ابيضاً، ويغطونه بميازى بيضاء او بمرزو ابيض. وبالطبع يعتمرون رأسه بالكلك(القبة المقدسة) ويضعون المفتول فى عنقه، ويشدون المحك على خصره.

ح. النظام الاقتصادى والمالى لمعبد لالش (حصه الفقىر السادن من خيرات الايزيدية)

١. عدا أيام الأعياد، فأن فتو جميع مزارات لالش هى من حصه الفقىر السادن(المتبخجى)، ويستثنى منها مراقد ومزارات ونياشين(شاسوار، بير مند، أيزدين أمير، ستيائيس التى فى جلسة الشيخ عادى، وليس بنائة ستيائيس الرئيسية التى توزع فىمها البراتات، سيد البدو، المكان الذى يجلس فىه البابا شيخ فى جلسة ملك فخرالدين) فىمها من حصه بيت السفيل(البابا چاويدش واخوته الروحانيون واخواته الروحانيات كل من الداى كابانى والفقرايات).وكذلك مزار الشيخ شمس وعتبة العين البيضاء، حيث ان بيت السفيل كانوا سابقا يجمعون خيرات ذلك المزارين ويضعونها فى كيسين، ومن ثم يسلمانهما الى سدنتهما عند حضورهما فى لالش.

٢.(نقلة بربور) يقوم الفقىر السادن بشراء كيسين او ثلاثة أكياس كبيرة من الزبيب من قرية بربور التى كان يسكنها الايزيديون الى اربعينيات القرن المنصرم، ومن ثم يرشها(يعمدها) بماء العين البيضاء فى لالش، وفى يوم

الجمعة الذي يصادف قبل عيد الجماعة يذهب بها الى قرية بحزاني وبيات فيها ليلتين. في الليلة التي قبلها (الخميس على الجمعة) بحضور البيشيام وكبير القوالين ومجموعة من اهل بعشيقة وبحزاني يتم نصب (به رى شباكى) في مكانه الخاص التي يحفظ فيه، يرافقه ترتيب النصوص الدينية بالدف والشباب المقدسين من قبل القوالين. يتم توزيع الزبيب على كافة اهل بعشيقة وبحزاني من قبل الفقير (القنترجي)، وهم بدورهم يقدمون له الفتو (النقود)، مايجمع من مبالغ هي من حصة الفقير السادن (المتبخجي).

٣. الفقير القنترجي يقوم بجمع الجريش (دان) والملح من جميع قرى ولات شيخ بمناسبة عيد الجماعة، ويحضرها لبيت الفقير السادن في لالش.

٤. قسم من اهل بعشيقة وبحزاني كانوا يقدمون سنويا العشر من محصولهم من الحنطة للفقير السادن.

٥. نصف مبالغ نقود خيرات (فتو) التراب المقدس لمزارات الاولياء (يستثنى منها المزارات المذكورة في الفقرة رقم (١) هي من حصة الفقير السادن، والنصف الاخر هو من حصة الفقير الفراش.

٦. اهل بعشيقة وبحزاني كانوا يعطون ويقدمون للفقير اثناء مرافقته للسنجق (الطاووس) وتجواله معها بعد عيد رأس السنة (السه رسال) المولود الأول من قطع اغنامهم، سواء كان خروفا او جديا، وكان يسمى (سه ركوز).

٧. قبل عيد اربعانية الصيف، يقوم الفقير القنترجي بجمع خيرات تشمل الحمص والباقلاء والعدس من جميع قرى ولات شيخ. جدير بالذكر انها ستكون من حصة الفقير السادن الجديد فيما لو حصل تغير للمؤجر.

٨. بعد عيد الجماعة يقوم الفقير القنترجي بجمع خمس البرغل، ومادة الكشام من قرى ولات شيخ.

٩. يقوم الفقير القنتارجي في الصيف بجمع خمس البيدر بعد انتهاء الفلاحين من عمليات الحصاد، وتشمل جميع قرى ولات شيخ.
١٠. يقوم الفقير القنتارجي بجمع (الجريش والملح) من جميع قرى ولات شيخ بمناسبة عيد اربعانية الصيف.
١١. يقوم الفقير القنتارجي بجمع (الجريش والملح) من جميع قرى ولات شيخ بمناسبة عيد (الشفبرات).
١٢. يقوم الفقير القنتارجي بجمع (الجريش والملح) من جميع قرى ولات شيخ بمناسبة عيد الحج (القربان).
١٣. يقوم الفقير القنتارجي بجمع (الجريش والملح) من جميع قرى ولات شيخ بمناسبة عيد اربعانية الشتاء.
١٤. يقوم الفقير القنتارجي بجمع البيض من جميع قرى ولات شيخ بمناسبة عيد رأس السنة (السرسل).
١٥. يقوم الفقير القنتارجي بجمع الصوف والدهن من جميع قرى ولات شيخ بعد عيد رأس السنة.
١٦. مثلما ذكرنا فإن جميع قرى ولات شيخ تشارك في سفرات اللبن الربيعية الى لالش، وبضمنها قرى بعشيقه وبحزاني، الا أن أهالي القريرتين الأخيرتين يتميزون عن غيرهم، كونهم يقومون بالسفرات التالية أيضا: سفرة الصيف يقدمون فيها خيرات عامة، سفرة الخريف يقدمون فيها خيرات عامة، سفرة (الورازين)، وهي خاصة بالفلاحين الذين كانوا يزرعون البصل والطماطة، وتصادف بعد عيد اربعانية الصيف.
١٧. الندور التي تقدم للشيخ عادي وسنجد ولات شيخ (طاووس عنزل)، هي من حصة الفقير السادن.

١٨. سابقا كان ثمن خيرات السنجق وحاليا العشر منها، هي من حصة الفقير السادن، بالإضافة الى الخيرات التي كان يجمعها البيشروفي أيضا من حصته.

جدير بالذكر ان الخمس هنا لا يعني واحد من الخمسة من المحصول العام، بل هو مكيال عبارة عن حاوية خشبية اصغر من العلبة او الصفيحة المعدنية، ثلث التنكة بحدود ٧ كغم حنطة

خ. الفقير سادن لالش (المطبخي)

من مهامه:

١. تأجير المعبد من الأمير ٢. تكليف فقيرين للقيام بمهام الفقير الفراش والفقير القنتارجي ٣. أداء مراسيم السما في اعياد لالش وجولة السنجق في بعشيقه وبحزاني ٤. أداء مراسيم القنترة في لالش ٥. المشاركة في أداء تنصيب الپريات في جماعية لالش ٦. المشاركة في جولة سنجق ولات شيخ (طاووس عنزل) ٧. الجلوس في باب المعبد الرئيسي (باب القاپي) والابتهاال بالادعية لزوار لالش واعطائهم البراتاة وتراب لالش المقدس ٨. استقبال حجاج وزوار المعبد ٩. المشاركة في مراسيم تقديم السماط المقدس لرجال الدين وحجاج المعبد، فهو الذي يحمل (سفرة الجليل) ويصيح على الايزيدية للحضور لتناول السماط قائلا (وه رنه سماتئ)، وينبه القوال في جلسة الشيخ عادي قائلا له (قوال قوال) إذانا له بعزف لحن الشباب الخاص بتقديم السماط ١٠. مهام أخرى تم تبينها ضمن فقرات مختلفة في متن هذا الكتاب.



مراسيم تقديم السماط المقدس، يتقدمهم الفقير السادن خديدة فقير حجي
الحامل لسفرة الجليل والبابا چاويش پير شرو الحامل لسلة الخبز

د. الفقير الفراش

هو فقير اعتيادي مرتدي للخرقة، يختاره الفقير السادن المتولي في
معبد لالش (المتبخجي)، ليساعده في خدمة المعبد، ومن الممكن ان يكون احد
أبنائه، او أبناء اخوته أو عمومته، أو من اقاربه، أو أن يكون فقيرا غريبا،
مهامه الرئيسية هي: ١. أيقاد ذبالات وفتائل وسرجات وقناديل المعبد الرئيسي
للشيخ عادي وبقية مزارات الاولياء في الوادي كل يوم مساءً، وأعادة وضع
الزيت في القناديل الرئيسية للمعبد في حوالي الساعة العاشرة ليلا، بغية
ابقائها مضيئة ومشتعلة طيلة الليل (چونا ناف چرا). ٢. تزويد الناس بالاتربة

المقدسة للاولياء ٣. مساعدة عائلة السادن في استقبال الضيوف وتقديم الخدمات لهم، سواء في الأعياد، او في الأيام الاعتيادية ٣. حمل الجفقتووو الوقوف في وسط دورة المؤدين لرقصة السما، وحصته من الخيرات تشمل: ١. الفتو (مبلغ صغير من المال) الذي يقدم له جميع سدنة ومجيوري الاولياء في الاعياد ٢. الفتو الذي يقدم له الايزيديون مقابل اتربة الاولياء في غير أيام الأعياد (يوزع بالمناصفة بينه وبين السادن المتبخجي) ٣. في سفرات اللبن يقدم الايزيديون رسميا للفراش حصته من خيرات قراهم (الفتو). ٤. بعض الايزيديين يقدمون له بعض الصدقات (الفتو) من قرارة انفسهم ٥. الفتو الذي يضعه الايزيديون في المكان الذي يوضع فيه الجفقتو (دوشكى چه چه لتوين)، هو ايضاً من حصته.

كان سابقاً للفراش غرفة خاصة به، يسكن فيها مع عائلته، تسمى على اسم وظيفته، (غرفة الفراش)، حالياً لم تعد لتلك الوظيفة ولا للغرفة وجود، أبناء بيت الفقير السادن الاعتياديون يقومون حالياً بمهامه.

ذ. الفقير القنتارجي أو فقير الاجراس (فه قيرئ زه نغلا))

في الأصل لابد ان يكون الفقير القنتارجي مرتديا للخرقة المقدسة، وظيفته هي جمع الخيرات من بين قرى ولات شيخ في الأعياد والمناسبات التي ذكرناها في موضوعنا (حصه الفقير السادن من خيرات لالش)، حصته هي الربع من تلك الخيرات التي يجمعها. يسمى القنتارجي بفقير (الاجراس او النواقيس) لأنه كان يحمل جرسا (ناقوساً) صغيراً في هكبته الممتلئة بالبرانات المقدسة، والأعتقاد الأرجح أنه كان سابقا يستعملها اثناء الدخول للمنازل كعلامة او دلالة تحذيرية وتنبيهية للأهالي بقدوم الفقير القنتارجي الذي يجمع الخيرات لبيت الشيخ عادي في لالش، وربما يكون لذلك الجرس

او الناقوس رمزية أخرى لا نعلمها. جدير بالذكر ان الولي البير داوود كان قنتارچيا للشيخ عدي حسبما تخبرنا الرواية الدينية الشفاهية للايزيدية.

ر. معلومات عامة عن لالش والفقير والخرقة

١. الفقير الفراش الحامل للچققتوو مع الداى كاباني او الفقرا الحاملة لطاوة البخور، يشاركان في الطقوس والمراسيم التالية ١: أستقبال السنجق في لالش ٢. أستقبال (به رى شباكى) في لالش ٣. أستقبال سفرات اللبن في لالش ٤. أستقبال ال(په ريات) في جلسة الشيخ عادي في عيد الجماعة ٥. مراسيم تركيب به رى شباكى في عيد الجماعة ٦. أيقاد الذبالات والسراجات في لالش في أيام الأعياد وامسيات الأربعاء والجمعة(في الأيام الاعتيادية الفقير الفراش ومعه الجققتوو فقط يقوم بأيقاد الذبالات) ٧. مراسيم أداء رقصة السما في كل الأعياد.

٢. الطاوة لوحدها تشارك في المراسيم التالية ١. طقوس يوم القباغ ٢. أستقبال الأمير والبابا شيخ في لالش.

٣. عند نفاذ الزيت في لالش، كان الفقير السادن يذهب الى قرى بعشيقة وبحزاني ويخبرهم بالامر، والأهالي بدورهم كانوا يجمعون الخيرات ويشترون بها الزيت المصنوع من بذور القطن والكتان ويعطونها للفقير.

٤. الفقير السادن يذهب الى الموصل لشراء القطن المستعمل في صناعة الذبالات والفتائل من قبل بيت السفيل، ومبالغ شرائها تستقطع من بدل ضمان(ايجار) لالش.

٥. أهل قرية بربور سواء كان من الايزيديين الى فترة الاربعينات، أو الكورد المسلمون لاحقاً، كانوا يجلبون الفاكهة الى لالش في الأعياد ويبيعونها، أنا

- شخصيا أتذكر (داي شپال) من أهالي تلك القرية وهي تبضع الزبيب والحب الأخضر (كزوان) في عام ١٩٧٤.
٦. مراسم أداء القنطرة في لالش تجري مرتان في اليوم الواحد، على مدار ثلاثة أيام في عيد اربعانية الصيف، وسبعة أيام في عيد جماعية.
٧. بمناسبة عيدي اربعانية الصيف وجماعية لالش، كان الأمير يرسل (براته) مع مبعوثه الخاص (كأن يكون فقيرا من بيت سادن لالش)، الى كل قرى الايزيدية في ولات شيخ، يدعوهم للمشاركة في العيدين، والقرية تعطي للمبعوث الفتو الخاص به. أما قرى سنجار فأن العملية كانت تشملهم في عيد الجماعية فقط.
٨. في عيد الجماعية، يكون فتو عملية تنصيب الپريات وال (به رى شباكى) و كذلك تعميده الذي يقوم به الايزيديون من حصة الأمير، أما اذا صادف وان قام الأمير او احد من بيوتهم بتلك العملية، فحينها يكون الفتو من حصة الفقير السادن، ما هو جاري على الدوام ان زوجة الأمير أو احدى نساء بيته هي التي تقوم بعملية تنصيب پرية ستيائیس.
٩. الفقراء الحاملين للخرقة المتبقين على قيد الحياة (فقير علي خدر حجي سنجير مواليد ١٩٥٥، فقير عيدو خدر حجي سنجير مواليد ١٩٥٠، فقير درويش خلف، فقير درويش تعلقو، فقير شمو سيدو شمو، فقير حسن اوسو، فقير خدر بركات كسو، فقير سعيد، فقير حسن حسين، فقير خلف قاسكي درويش).
١٠. يتخذ الفقير لنفسه خلا (ياراً) اذا ما أراد ارتداء الخرقة، يدخل معه ثلاثة أيام الخلوة، بابا چاويش پير چروت كان يارا لوالدي الفقير حجي فقير شمو
١١. بعض الايزيدية يتخذون من الفقراء الحاملين للخرقة اخوة لالاخرة حتى وان كانوا مريدين.
١٢. فقراء شنگال يحيون عيداً خاصاً للخرقة.

ز. المحرمات لبيوت الفقراء

١. الالحفة والافرشة (الدواشك) المصنوعة من الصوف، كان استخدامها محرماً لبيوت الفقراء، ولم يستعملونها الا بعد فترة الستينات. وبدلاً عنها كانوا يستخدمون (المحفور. جاجم. تحتي. المخدات)، وكذلك كانوا يلبسون (الكورك. الحوراني) ويتدثرون به عند النوم.

٢. تربية الدجاج الأسود كان محرماً لبيوت الفقراء.

٣. ارتداء (الدمير) الأسود من قبل نساء بيوت الفقراء كان محرماً، والذي الفقير حجي لم يكن يرتدي الجواريب سوداء اللون أيضاً، الامر كان تقدير وتقديس للون الخرقة الأسود.

٤. الى فترة السبعينات، كان ارتداء الاخذية من قبل الجميع محرماً بتاتا، حتى في أيام البرد القارص وتراكم الثلوج بكميات كبيرة، فقط الفقير الفراش كان يصنع لنفسه جواريب من الجلد، ولاحقاً كانت تصنع من المشمع، يرتديها اثناء قيامه بأشغال ذبالات وسراجات وقناديل المعبد الخارجية والداخلية. والامر لا يزال مستمراً. الامير تحسين بك كان يرتدي جواريب مصنوعة من (التحتي. الكجة)، اما الاميرة ميان خاتون فكانت تبقى حافية على الدوام بالرغم من اقامتها وتواجدها في لالش أحيانا لايام واسابيع.

٥. لايسمح للفقير الحامل للخرقة ان يصبح كوجكا (متنبأ او مستبصر)، لأن مكانته الروحية اعلى من مكانة بقية الروحانيين جميعاً.

٦. لايسمح للايزيدي ان يدخن من كيس تبغ الفقير، او ان يمدده بقداحة (علبة كبريت).

٧. خياطة الخرقة تتم يدويا من قبل باكرة، و لا يجوز استخدام نفس المصطلحات التي يتم بها التعامل مع بقية الملابس، فمثلا لا يجوز قول

(شوشتنا خه رقه ي) أي غسل الخرقة، بل يقال (جوانكرنا خه رقه ي) و حرفيا تعني تجميل الخرقة، كذلك لا يقال ان الخرقة صارت (درياي) اي ممزقة او مهترئة، بل يستخدم بدلا عنها كلمة (ئيوري او خلمه ت بووي) وغيرها من المصطلحات الخاصة. و لايجوز سكب الماء المستخدم في الغسل في أماكن غير نظيفة او مجاري الصرف الاعتيادية، بل يجب سكبها في مكان لا يتعرض للتوسخ و التلوث بقدر الإمكان.

س. الفقير في كتاب. صديق الدملوجي. اليزيدية. مطبعة
الاتحاد. الموصل ١٩٤٩.

ومنهم صنف يقال لهم الفقراء وأكثرهم في جبل سنجار وقليل منهم في الشيخان، والفقير بأصطلاحهم تارك الدنيا والزاهد فيها، يلبس على جسده خرقة سوداء صوف، ويكتسي فوقها فروة وعباءة في الشتاء، ويجتنب اللذات في معاشه وفي فراشه، وليس أصح من وصفه بالناسك المتعبد الذي هجر الدنيا وتفرغ للعبادة وأصبح محل الرحمة والعطف، وهذا مادعى القوم الى الاعتقاد بأن من أساء الى فقير يكون قد ارتكب اثما لا سبيل الى تكفيره. هكذا عرف الفقير في أول نشأته، وهكذا عرف الى ما قبل بضع عشرات من السنين ولكن كيف أصبح في السنين الأخيرة عنصراً فعالاً وأخذ اليزيدية يخافونه ويخشون بأسه، و انحصرت زعامة جبل سنجار في (حموشرو) الذي هاجر من قرية (خانك وقبغ) في الشيخان وهو فقير بالمعنيين الديني والمدني؟ ان الفقير بعد أن وجد هذه الحصانة القوية وهو ذو مطامع كبيرة، وتحقق عنده أن التقليد الديني جعله في حرمينع من اعتداء اليزيدية وانه ليس بالأمكان أن يمسه أحد بسوء، لم يتوان عن أن ينج نفسه في الحروب العشائرية فلم يكن للعشائر المتعادية بد من الاستعانة به والاستفادة من قوته، فقويت شوكته و اتسع نفوذه، وهكذا لم يمض عليه طويل زمن حتى

أصبح مهاباً في نظر اليزيدية قاطبة وتقلد (حمو شرو) حاكمية الجبل طيلة مدة الاحتلال البريطاني.

أما الفقراء الذين في الشيخان فليس لهم عصبية طائفية، ولم يكونوا ذوي سلالات معروفة، والتقليد الديني أباح لكل يزيدي (سواء أكان من الروحيين أم من صنف العوام) أن يصبح فقيراً بعد أن ينذر نفسه لحياة الزهد والطاعة ويكتسي خرقة الفقر على أن يصادق الأمير على أهليته لسلوك هذه الطريقة ويلبسه خرقة الفقريده. والفقير لا يشترط أن يكون ابنه فقيراً بل يجوز أن يتجرد من هذه الصفة، وللأمير أن ينزع خرقة الفقر ممن يجد فيه ما يخالف شعائر الدين، وله أن يعاقبه بأشد العقوبات^(١) ويحرمه من حقوقه الدينية.

العلامة التي يتميز بها الفقير: يشد الفقير فوق خرخته السوداء حزاماً أحمر من صوف ويسمونه (محك) فيه حلقة صفراء من نحاس ويعتقد أنها من صنع القدرة، ويسمونها (خادم) وهذا الحزام وهذه الحلقة لم تكونا أقل حرمة من الخرقة^(٢)، ويربط في عنقه حبلاً دقيقاً يسمونه (طوق يزيد) (أو المفتول بدل)، ويضع على رأسه كمة يسمونها (كلك). بكاف عربية مضمونة ولام مشددة مكسورة. يستعملها تشبيهاً بتاج الشيخ عدي ولها عندهم حرمة كبيرة وسيان ألثم اليزيدي هذه الكمة أم الخرقة .

(١) . ((الفقير الذي يخالف قوانين وفرائض الديانة، ويخالف أوامر الخليفة أمير الشيخان يشلحونه (كذا) اللباس الديني ويحلقون وجهه ويطرده من بين الجماعة، وهكذا يعملون مع باقي الفرق اليزيدية أيضاً..)). من مقالة عن معتقدات اليزيدية وعاداتهم لاسماعيل بك جول من اسرة الامراء وردت في (اليزيدية قديماً وحديثاً) ص ٩١ .
(٢) . من المحتمل ان يكون الفقراء وبقية رجال الدين اليزيدي قد أخذوا هذا الحزام من المجوس اذ كان هؤلاء يشدون في اوساطهم حزاماً غليظاً يسمونه ((كستجاً)) يكون على الاغلب من الليف. (راجع التنبيه والاشراف للمسعودي).

ولم تكن الكمة مختصة بالفقراء، بل يلبسها الرجال الروحيون عامة وحتى القوالون.

مصير الخرقه والكمة: نظرا لما للخرقة والكمة من الحرمة الكبيرة عند اليزيدية فقد جرت العادة أن يحفظوها في محل يسمى (خانا خرقى) في مرقد الشيخ عدي عندما تخلق ولم تعد تصلح للاستعمال، وفي سنجان يحفظونها في محل قريب من ((كاني بير آخاي)) في قرية كولكان في محل مجوف فوقه صخرة كبيرة فتبقى الى أن تبلى وتصبح ترايا.

ما للخرقة من الحرمة عند اليزيدية: للخرقة عند اليزيدية حرمة كبيرة، وقد يحلفون بها ويلثمونها، ويحرمون قتل القملة التي تكون عليها، وإذا ضرب فقير يزديا، حتى ولو كان من أصحاب المراتب الروحية، فليس له سوى ان يقف أمامه مصلباً يديه على صدره ويتلقى ضرباته برضى وقبول، وان تجاسر على مقابله فليس له شفاعاة.

كيف يكون اليزيدي كاملا: لا يكون اليزيدي بنظر الشريعة كاملا ما لم يتمسك بثلاثة أمور: (١) الشريعة (٢) الطريقة (٣) الدربرخقة. فالشريعة ان يجتنب مصاحبة من هو خارج عن ديانته ويعتزله بصورة مطلقة. والطريقة ان لا يخرج المريد عن الحدود المفروضة عليه، ويمارس وظيفته دون ان يتعرض لوظائف غيره، وان ينقاد لشيخه وبيره انقيادا أعمى دون ان يخامرهم شك في صحة ما يلقنانه ويفرضانه عليه. الدربرخقة: إظهار العناية الشديدة بالخرقة التي يكتسبها الفقير والحرمة لها، واليزيدي الذي لا يراعي هذه الأمور الثلاثة لا يعد يزديا كاملا^(١).

(١) . سمعت امرأة يزيدية تدعو على صاحبة لها ان يعثر حظها وتهين خرقه فقير. سألت احدهم عما تقصد هذه المرأة من هذا الدعاء . قال لي: تقصد اخراج المدعو عليها من الدين اليزيدي.

ومن التقليد الديني ان يدفن الفقير في خرقة، وولد الفقير اذا مات دون ان يبلغ السن الذي يؤهله لأكتساء الخرقة، يدرج في خرقة حتى ولو كان ابن عامين.

ويشترط على الفقير ان لا يرخي لحيته، وان لا يستعمل موسى او مقراضاً، ويجمع ما يتساقط من لحيته ويضعه في شق حائط او محل بعيد عن متناول الأيدي ووطء الاقدام.

واستعمال موسى والمقراض محرم على رجال الدين اليزيدي قاطبة باستثناء الپسميرية والأمراء الذين لم يرشحوا أنفسهم للأمانة.

وأكثر الفقراء هم من المريدين، ويوجد من الروحيين من اكتسب هذه الصفة ولبس الخرقة تعبدًا وزهادة ولذلك لايجوز للفقراء التزواج بينهم دون مراعاة الصفة الدينية التي يصفون بها.

كيف استعمل الفقير الخرقة وعمن أخذها؟ كانت الثياب المصنوعة من خشن الصوف علامة على الزهد قبل الإسلام وقد شاع استعمال هذا النوع من الثياب بين زهاد المسلمين الأوائل ومنه أشتق اسم الصوفية الذي استعمل قبل نهاية القرن الثاني الهجري واليزيدية باعتبارهم فرقة ((صوفية)) أدركها المسخ، ظل المتزهدون منهم محتفظين بهذا الكساء ولم يغيروه. وكان في الإسلام يسمى بمختلف الأسماء كالمدرعة والمسوح والملحفة والكساء والرداء وغيرها.

ويرى البعض ان الخرقة دخلت عليهم من متصوفي الهند، وأن صفة ((الفقر)) لا تزال موجودة عند طائفة من البوذيين في الهند، وكانت طائفة

وكان لدي خادم يزدي من اهل ايسيان كان سرق مرة داريزيدي في باعذرة، وما أشد جزعه عندما وجد خرقة فقيريين الأشياء المسروقة فأعاد الأشياء المسروقة الى صاحبها وذبح ست نعاج وبقرة. وهو كل ما يملكه. قربانا الى الآلهة تكفيراً عن ذنبه.

من ((الهنود))^(١) من أتباع الشيخ عدي وسالكي طريقته يسكنون قريبا منه في قرية ((اشكفت هندوان)) وقد أخذ بعض المتزهدة من مريدي الشيخ عدي هذه الخرقة منهم.

ويذهب بعض كتبة النصارى الى انها مستعارة من ((الاسكيم)) الذي تكتسيه طائفة الرهبان إقتداء بالعابد الزاهد ((انطونيوس)) الذي قضى حياته في السهول والبراري (٣٥٦.٢٥١ م) وقد يعلل أصحاب هذا الرأي دعواهم بأن النصرانية بعد ان انقرضت في سنجار، كان من الطبيعي ان يعنتق الباقون منهم الدين اليزيدي طوعا او كرها، وقد حافظ قسم الرهبان منهم على صفتهم الكهنوتية وأصبحوا فقراء، وتحول ((الاسكيم)) الذي يلبسونه عادة الى ((الخرقة)) وليس من كبير فرق بينهما.

اننا لانقطع بارجحية احد هذه الاقوال الثلاثة ولكن من الحق ان نعترف بان الطابع النصراني لا يزال ظاهرا على فقراء جبل سنجار خلافا للفقراء الذين في الشيخان وطور عابدين، الأمر الذي يجعلنا ان ميل الى هذا الرأي الأخير ونحله محل الاعتبار.

أما الطابع النصراني الذي نجده فيهم فهو: (أولا) احر اقمهم البخور في نواديبهم ومجتمعاتهم أيام الأعياد والمواسم بينما لم تكن هذه العادة موجودة بين سائر اليزيدية وانما إحراق البخور عندهم خاص بأيام الزيارات في مرقد الشيخ عدي فقط. (ثانيا) اطلاق يزيدية سنجار عليهم الى زمن غير بعيد اسم (رهبان ديري) كناية عن ذلهم ومسكنتهم. (ثالثا) تهاونهم في اجراء سنة الختان حتى أن أحد أولاد مقدمهم لم يختن إلا عندما أراد أن يتزوج وقد تجاوز العشرين من العمر، بينما يجري الختان عند اليزيدية في أول أيام الولادة وقد يجوزون تأخيرها الى بلوغ المولود العامين من عمره. (رابعا) ما يرميهم البعض

(١). سماهم صاحب قلائد الجواهر (ص ٨٨) بالهندوان. وقرية اشكفت هندوان القائمة الآن سميت بها. واشكفت تفيد معنى المغارة.

باصطيادهم الخنزير وأكله سرا وهو محرم عند اليزيدية تحريماً مطلقاً. (خامساً) تزوج أحدهم فتاة أرمنية تربت في دار إسماعيل بك بن عبدي بك في سنجار وهي أول حادثة جرت بين اليزيدية من نوعها. (سادساً) بعد أن تم اتصالهم بالانكليز أخذوا يكثرون من القسم ((بعيسى النوراني)) فمن شاء فليقل أن ذلك تزلفاً الى الإنكليز ارجوع الى النصرانية^(١).

ش. الفقير في كتاب محمد الناصر صديقي. تاريخ اليزيدية

النشأة. الفكر والمعتقدات. العادات والطقوس

دار الحوار. الطبعة الثانية. ٢٠١٥ ص ٣٦٤. ٣٦٦.

ويطلق عليهم اسم القره باش (أي الرأس الأسود)، وذلك لأنهم يضعون عمامة سوداء على رؤسهم، وهم يأتون في الدرجة الثالثة من الطبقة الروحانية (بعد الشيوخ والبيرة). وتطلق لفظة (فقير) على الزاهد المتعبد الذي يترك الدنيا ومباهجها في سبيل كسب الدار الآخرة ونعيمها (٧٠)، والفقير في الهند هو ذلك الزاهد المتقشف (مسلم أو هندوسي) الذي يحترمه الناس جميعاً ويكون كلامه مسموعاً لدى كل الفئات عادة^(٢).

وطبقة الفقراء في اليزيدية هي بمثل طبقة فقراء الهند أو كرهبان النصراني، إذ يذهب البعض إلى أن عديد العادات التي يمارسها فقراء اليزيدية

(١). صديق الدملوجي. اليزيدية. مطبعة الاتحاد. الموصل. ص ٤٧. ٥١.

(٢). بصدد مصادر ومراجع الهوامش ٧٠ الى ٨٦ التي اعتمدها الكاتب راجع النص الأصلي للكتاب.

مردھا هندوسي، وأن اللباس الخشن (الخرقة) قد استعمل من قبل متصوفة الإسلام وكذلك فقراء اليزيدية، نجده لدى الهندوس في الهند (٧١)، ويذهب البعض الآخر إلى أن (الخرقة) قد أخذت عن "الاسكيم" (رداء بعض الرهبان وعلى الأخص المقتدين منهم بالزاهد المسيحي "أنطونيوس" ٣٥٦.٢٥١ م) (٧٢).

وقد تأثر المسلمون في بلاد الشام والعراق وحتى في مصر بالرهبان النصراني (٧٣)، كما ذكر الدملوجي أن "فقراء" سنجار كانوا يبرزون التأثيرات المسيحية في الكثير من معالم حياتهم، ولذا فقد تكون أصول فقراء اليزيدية في سنجار من الرهبان والنصارى الذين اعتنقوا المذهب اليزيدي، ويعود ذلك إلى توافق عديد المناسبات بين فقراء اليزيدية ورهبان النصراني النساطرة. وحتى اليعاقبة في فترة لاحقة. فقد كانوا يحرقون البخور في الطقوس الكنيسية إبان اجتماعاتهم، وفي نفس الوقت يحرق "فقراء اليزيدية" البخور عند زيارتهم لمقعد الشيخ عدي، كما أن "فقراء سنجار" كانوا يعرفون إلى وقت قريب بـ "رهبان ديري" وكان فقراء اليزيدية لا يختنون في سن مبكرة حتى أن أحد الفقراء اختن وله من العمر عشرين سنة (٧٤).

وأما شعارهم في اليزيدية فخرقة سوداء، وهي خرقة التصوف التي كان الشيخ عدي يقرها لباساً لمن يراه أهلاً لها، ولذلك بقيت "الخرقة" تتوارث كشعار للفقراء، وتنسج عادة من غزل الصوف وتصبغ باللون الأسود (٧٥)، وتكم بحلقات من النحاس الأصفر تكون على صدر الفقير، ويشد فوقها حزام أحمر من صوف يسمونه "محك" فيه حلقة صفراء يسمونها "خادم" (٧٦)، وهذه الخرقة مقدسة لا تمس بسوء، فهي من ثوابت اعتقادهم، ومن يقسم بها حانثاً يناله إثم عظيم، وإذا وجد فيها قمل فحرام قتله، وإذا بليت تبقى معلقة إلى أن تدفن مع صاحبها (٧٧)، ولهذا يعتبر مقام "الفقير" امتداداً للمفهوم الصوفي للفقير بمعناه الروحي، لأن "الغنى" هو المجاهدة

والتزهد للقرب أكثر من الله، فكل مرید أخذ علوم الدين وحذق الطريقة من شيخه أو بیره يصبح فقيرا (٧٨)، ويجب على "الفقير" أن تكون شفقتة على فقره كشفقة الغني على غناه، فكما أن الغني يفعل كل شيء ويجتهد حتى لا يزول غناه، فعلى الفقير أن يفعل مثل ذلك حتى لا يزول فقره (٧٩)، ومن خلال هذه المبادئ عن الفقر والتزام الفقير بالنظام القاسي: صوم "الأربعائيتين" (في الصيف والشتاء)، عدم الإسراف في الأكل والشرب أو في اتحاذ الفراش الوثير (٨٠)، ونرى أن الفقير عليه أن يكون ملتزما بأداب تهذيبه للروح بدوام السماع إلى "الحق" والأستغناء به عن كل شيء سواه (٨١). وعلى الفقير اليزيدي. بعد التزامه بهذه الشروط الأخلاقية "الطرقية". أن يضع حبلا من الصوف الأسود حول رقبته يسمى "المهاك" وهو بمثابة الرادع الذي يذكره بالكف عن أي ذنوب يرتكبها (٨٢).

ويقوم الفقراء بأعمال متعددة منها الاعتناء بالمرآقد والأضرحة اليزيدية المقدسة، ففي مرقد الشيخ "عادي" يحملون أنوار "زيت الشيرج"، ويقطعون الخشب للمطبخ، ويقومون بأعمال الخدمة، وعلمهم كذلك تعليم أبناءهم وبناتهم دق الدفوف والرقص (٨٣)، وليس شرطا أن يكون ابن "الفقير" مثل أبيه (٨٤). وإضافة إلى "طبقة الفقراء" (من الرجال) نجد طبقة "الفقرايا"، وهي طبقة خاصة من النساء اليزيديات انعزلن عن العالم مثلهن في ذلك مثل الفقراء من رجال اليزيديين، ويأتين عذارى وأرامل. ويتولين الاعتناء بمرقد الشيخ عدي والقيام بالأعمال اليدوية مع "الفقراء" من طبخ وغسل وتنظيف وجمع الحطب ونقل الماء وحرق البخور في المرقد والمزارات الأخرى القريبة (٨٥)، وكن يلبسن الحبل المقدس في أعناقهن، وتسمى القائمة علمهن بـ "الكابانا"، ويذكر أن "الكابانا" هي التي تصنع "البراتا" للقولين قصد بيعها لعموم اليزيديين في مناسبات الحج أو في الطواف بالسناجق (٨٦).

ومن هنا تتضح لنا التأثيرات المختلفة على "طبقة الفقراء"، فمنها ما هو هندوسي وما هو مجوسي، أضف إلى ذلك تأثيرات الجوار المسيحي، كما نجد للتأثيرات الإسلامية صدى كبيراً وذلك يعود إلى الأصول الإسلامية لهذه النحلة الصوفية.

ص. الفقير والخرقه في كتاب الدكتور خليل جندي. الدين الإيزيدي.

(المعتقدات، الميثولوجيا، الطبقات الدينية)

ومادام الحديث يدور حول المحرمات الحقيقية لدى الإيزيدية حسبنا نذكر بان القسم ب (الخرقه)^(١) كذباً أو شتمها أو ضرب الإنسان الذي يلبسها، يعد من الخطايا الكبرى ومن الذنوب التي لا تغتفر. و(الخرقه) لباس يصنع من الصوف الخالص ويغلي مع ورق شجرة ال(زه رگوز) فيصبح لونها أسوداً، يرتديها جماعة يسمون ب((الفقراء)). ويجوز أن يكون ((الفقير الذي يلبس الخرقه)) شيخاً (ماعد شيخو الشمسانية) أو بيراً أو مريداً. و((الفقير)) هو: الناسك المتعبد الذي يترك ملذات الدنيا ويطمح في نعيم وخلود الآخرة. وفي الهند يطلقون كلمة ((الفقير)) على كل متقشف، مسلماً كان أم هندوسياً. ولفقراء الهند حرمة خاصة ومنزلة سامية وفتاوي شرعية مسموعة. وكان للشيخ آدي ((فقراء)) من الهنود، وعلى هذا ربما كان فقراء

(١). الفقراء جلهم يلبسون الخرقه مع تربية اللحية والشوارب ويضعون خيطاً منسوجاً في عنقهم يسمى ب((المفتول)) أو ((طوق طاووس ملك و أيزيد)). كما يضعون طاقيه على رأسهم وتسمى ب((كمة الفقير))، أما بقية ملابسهم بيضاء ناصعة.

الايديون الحاليون من أحفاد أولئك الفقراء الهند^(١). وما يعزز هذا القول هو تسمية القسم الأعظم من عشيرة فقراء سنجار بالشرقيين.

تعد (الخرقة) من بين إحدى أهم مقدسات الايزيدية، وهي قديمة قدم ظهور الخليقة، حسب ميثولوجيا الايزيدية. أدناه بعض المقاطع من الاقوال الدينية حول مغزى ((الخرقة)) ومكانتها:

قول الايمان

١. ما علامة الأيمان!

عندما لم تكن هنالك أرض ولا سماء
لم تكن الدنيا ولا الكون .

٢. ولم تكن هنالك مدن ولا حضارة

يوم لم يكن هنالك الأمير إبراهيم آدم

ولم تكن هنالك خوزستان

كانت العين البيضاء قبل تسعون ألف سنة، قوبلة

ويشهد عليها ((خرقة)) الشيخ آدي .

أو نقرأ المقاطع الخامسة والسادسة والسابعة من (قول الشيخ ابي بكر):

٥. إلهي فصل الدرة من ذاته

الدرة قنديل عامر بالنور

القنديل حافظ للنور .

(١) . السيد عبد الرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم . الطبعة السابعة،

بيروت ١٩٨٠ ص ٧٤ .

* ورد الهامشين أعلاه هكذا في النص الأصلي من كتاب الدكتور خليل جندي.

٦. حاملما تشكلت الدرّة
صنع الإله ((الخرقة)) منها!
الملائكة والأولياء (تصلي) عليها دائماً.

٧. وحالما إنبتقت ((الخرقة)) من الدرّة
زينوا بها الدنيا من المغرب إلى المشرق
نادى الشيخ أدي الشيخ أبا بكر قائلًا:
إنهض والبس ((الخرقة))!

أو نقرأ المقاطع التالية من (قول قه ره فرقان . حديث قرفرقان):

٦. وقف الملك فخرالدين أمام ربه
منتصباً سائلاً أيّاه:

إلهي! أنت الواحد القهار
قبل خلق الأرض والسموات
وقبل خلق الملائكة والأولياء
ماذا خلقت من المحبة التي لازمتك؟

٧. يقول الإله: أيها الفاخر فخرالدين
اجابتك فرض وضروري
قبل خلق الأرض والسموات
قبل خلق الملائكة والأولياء
كانت محبتي هي تقديس ((الخرقة)).

٨. وقف فخرالدين أمام ربه

واضعاً يداً على يد، ورجلا على رجل
قال: حقاً، جواب ربي هو الصحيح
بعد سبعمائة سنة من خلق المحبة قمنا بتقديسه

٩. تكلم الإله بلسانه، قائلاً:
تموجت الدرة وصاربحراً
ومن ذلك التشكيل خلقوا ((الخرقة))!
وبعد تسعون ألف عام
وضعوه وخبأوه في القنديل
ومن بعد ذلك ظهر الخلان الأربعة.

وبحسب (الاقوال) الدينية أعلاه وغيرها، يمكن إعطاء التفسيرات
التالية ل (قدسية الخرقة):

١. إنها كانت غطاءً أو ((قشرة)) تلك الدرة التي خلق منها الله (طاؤوس ملك)
الكون.

٢. وبما أنها مصنوعة من الصوف، لا يستبعد كونها اللباس الأول، أو الستارة
الأولى التي تستر بها (الأب . الأم) الأصل اللذين إنحدرت منها العائلة
الاييزيدية (مالاناديان . العائلة الأمانية). وأغلب الظن كان (آدي) هو (الأب
أو الأم) الأول لتلك العائلة والذي أله بعد ذلك وصار من أكبر آلهة الايزيدية
(حيث يرتقي حيناً إلى مرتبة ((طاؤوس ملك)) وأحياناً إلى مرتبة ((خودي .
الله)). وربما ظهرت ظاهرة تقديس (الخرقة) فيما بعد عند تخوم إنتقال
الانسان من عهد الوحشية إلى البربرية وتدجين الحيوانات البيئية ومنها
الغنم. ولما كانت الايزيدية تؤمن بتناسخ الأرواح ففي إعتقادهم قد حلت
روح (آدي) الأول في جسد (آدي بن مسافر) الشامي المولد والهكاري الأصل.

٣. أو أن ((الخرقة)) حسب المعتقد الايزيدي، هو لباس جند الله. إلا أن التفسير الثاني المادي هو المرجح .

ض . الفقير والخرقة في كتاب حاجي أبوسينم . المنتظر . برلين .

٢٠٠٤

ليسوا فئة متميزة بل اسر متفرقة تنتمي الى مختلف الفئات (الشيخ . البير . المرید) والذكور فقط يلبسون الخرقة ويلقبون بالفقير، كما ان الفقير ليس الناسك المتعبد الذي زهد في الدنيا وطلق بهاءها وزخرفها. على حد تعبير المؤلف . هذه هي صفات الكوجك وليس الفقير، الفقير صفة وراثية، وكل صفة وراثية بعيدة عن تلك الصفات.

الديانة اليزيدية لم تفرض شيئاً على الفقير وهو ليس موضع الرحمة ولا الاحسان هو الفقير الى رحمة الله وليس الى عطف واحسان الاخرين ولا الى المال، ولعل وقوف الفقير حمو شرو بوجه المير، هو اكبر دليل على هراء المؤلف، انما احترام الفقير وكرامه فليس لهما حدود، يكفي ان نقول اذا قدم الفقير الى المجلس فعلى الجميع الوقوف اجلالاً للخرقة التي يلبسها، واذا مد الفقير يده لضرب احد . وهذا نادر الحدوث . فعلى المضروب ان لا يرد وعليه الانسحاب وتقديم شكوى للمير ان كان الموضوع مهماً والفقير على باطل.

ولم نسمع في الماضي المنظوران شخصاً لا ينتهي الى سلالة الفقراء قد منح الخرقة، كلهم من سلالة الفقراء بالوراثة، ولكن يجب ان يكون هذا قد حدث في الماضي البعيد، فالمؤكد ان الخرقة الأولى الوحيدة التي دخلت المجتمع اليزيدي كانت خرقة الشيخ أبو بكر القاطاني، هذا ما تؤكده

النصوص الدينية، والكلام الدارج يقول: الخرقه الأصل هي خرقه الشيخ أبو بكر ومنه توزعت على باقي الاسرائتي لم تكن قد لبسته قبلا. وليس فرضا ان يلبس جميع أولاد الفقراء الخرقه، هم احرار في ذلك، من يلبس الخرقه هو فقير والا فهو ليس فقيرا وان كان ابن فقير، ومن أولاد الفقراء من اقلعوا عن لبسها وليس هناك من يلزمهم بذلك، فقط يتجرد من كنيته كفقير، ويبقى محتفظا بحقه في لبسها متى شاء او ان يلبسها أولاده من بعده فهم فقراء بالوراثة ولهم الحق في ذلك، ولبس الخرقه غالبا ما يتم بعد ان يتقدم بهم العمر ويندر ان يلبسها الفقير قبل بلوغه الأربعين من العمر وسلالات الفقراء لا يقطعون الخرقه ويحتفظون دائما ببعض الافراد يلبسونها، ولا مانع من ان يلبسها جميعهم أولا يلبسونها نهائيا وهذا نادر الحدوث. والفقير الذي يلبس الخرقه يطلق لحاه منذ شبابه وبعد لبس الخرقه يلبس عمامة سوداء والكلك وهو قبة من نسيج صوفي معمدة في ماء زمزم وكانيا سبي، وقد ذكر المؤلف في تقديس الخرقه مايكفي، لكنه اظهر مشاعره ثانية فشبه الفقير بالمجرم الذي يلبس درعا دينيا ثم الحق بكلامه نكتة مضحكة أخرى، وهي منع قتل القمل اذا كان على الخرقه، ان ذلك كمن لا يقتل الذبابة الجاثمة على شفثيه فيفسرها مؤلفنا لانها مقدسة وليس لانها قدرة.

الفقير اللابس للخرقه ممنوع ضربه ومن فعل فقد اتى اثما عظيما، والفقير يعرف هذا ويتجنب المواقف المتأزمة، ولو حدث انه وقع في مثل هذا المأزق يكون رده لخصمه: لولا هذه الخرقه التي علي لكان لي معك شأن اخر. ومن مختلف فئات المجتمع النيزيدي نجد ان فئة الشيوخ الشمسانيين فقط هم المحرومون من لبس الخرقه، مما يشكل دليلا اخر على ان الشيوخ الادانيين والقاطانيين كانوا معا على غير وفاق مع فئة الشيوخ الشمسانيين، فمنح الشيخ أبو بكر الخرقه لشيخه (عدي) ومنه الى الادانيين، كما منحه

لغيرهم من فئات المجتمع النيزيدي ممن اقتضت الضرورة والمصلحة منحهم إياها ولم تمنح للشمسانيين لتحفظهم معهم. ولكن ليس من الغريب انهم لم يمنحوا في أوقات لاحقة على مدى القرون؟ ألا يدل ذلك على انهم هم الذين لم يتقبلوها؟

اما قول قرة فرقان . لملك فخرالدين . وهو من الاقوال المهمة، يقول ان الخرقه الأولى هو من صنع قدرتي (الله . القوى الغيبية) وقد سلم الى ملك فخرالدين وهو شمساني، وفي القول حوار مثير بين ملك فخرالدين ومصدر الخرقه الذي يذكر في القول بأنه به دشا . ربما يقصد به الشيخ عدي . يسأله فيها عن ماهية الخرقه واهميتها وقدسيتها ومن اوجدها ومتى وجدت وهذا الحوار الغريب يثير تساؤلا واضحا وهو تشكك الشمسانيين في الخرقه والاهمية المقدسة البالغة المحاط بها والتي اتى بها القاطانيون من حيث لا يدرون، ربما ساهم هذا الشك في عدم تقبلهم لها حتى اليوم، ان استلام ملك فخرالدين الخرقه ثم توزيعه إياها على النيزيديين كافة، وتحريم نفسه و اقاربه منها وهذه بهذه الدرجة من القدسية لا يبدو منطقيًا، عدا انه يناقض ماجاء في اقوال أخرى وما هو دارج ومعروف، انظر ص ٣٥ وقد قلنا قبل قليل ان المعروف والثابت ان الخرقه الأصل هي خرقه الشيخ أبوبكر القاطاني الذي هو نجل الشيخ عبدالقادر الكيلاني وقد لبس الخرقه من والده المذكور وهذا لبسها من القاضي ابوسعيد المبارك الخرمي ولبسها المخرمي من ابي الحسن علي بن محمد القرشي ولبسها القرشي من ابي الفرج الطرسوسي ولبسها الطرسوسي من ابي الفضل عبدالواحد التميمي ولبسها التميمي من يد شيخه الشيخ ابي بكر الشبلي ولبسها الشبلي من الشيخ السقطي ولبسها السقطي من الشيخ معروف الكرخي ولبسها الكرخي من داؤود الطائي ولبسها الطائي من سيدي حبيب العجمي ولبسها العجمي من الشيخ الحسن البصري والبصري لبسها من مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه،

وعلي رضي الله عنه من سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد المرسلين من جبريل عليه السلام وجبريل من الله الحق رب العالمين . قلائد الجواهر ص ٤.

ولم يكن للشيخ عدي ابدا فقراء من الهنود ولو كان الامر كذلك لشكلوا فئة مميزة لا يتزاوجون الا ضمن فئتهم، كما هي الحال مع العائلتين القادمتين اليهم من الشام وبغداد، وهم كما ترون اسر متفرقة ضمن مختلف الفئات، كل يتزوج مع الفئة التي ينتمي اليها هو لا غيره من الفقراء.

بقي ان نفسر معنى الخرقه، هي كلمة عربية صرفه واضحة المعنى وليست في اللغة الكردية اية كلمة تشبه في لفظها كلمة خرقه، تدل على ملبوس او قماش او نسيج من أي نوع.

التوك والخرقة

جميع العادات الدينية والاجتماعية إنما هي من نتاج الفكر البشري المتطور جداً تتولد من تفاعل الإنسان مع بيئته، والإهتمام بها يأتي من تأثيرها النافع أو الضار على حياته سواء أكان تأثيراً مادياً أو معنوياً، وأهميتها البالغة تتطور إلى الخوف عليها من فقدانها، والإهتمام المستمر بها ثم التمسك الشديد بها بحيث يضيف عليها طابعاً مقدساً فتصبح ركناً من أركان الدين، فإن كانت مادة ملموسة أصبحت رمزاً مقدساً كالتوك والخرقة والطاؤسات والخواتم الدينية..... إلخ.

إذا إعتدنا على الكتب التاريخية فإننا لا نعثراً على أثر للتوك ولا الخرقه إلا في الأقوال الدينية المقدسة (للخرقة ستة أقوال وللتوك بيت واحد من قول مفقود) وكلها قيلت في نهاية العصر العباسي بعد إضطهادات دموية على مدى ستة قرون دون توقف، وفي المجتمع التوك هو نقطة الفصل بين الإنتماء التيزدي وعدمه، من يلبس التوك هو ييزدي ومن لا يلبسه فهو ليس

تزيداً، ومن يعتدي على لابس الخرقه هو خارج عن الدين، فمن أين جاء هذا التشدد الديني إزاءهما وكيف صارا مقدسين إلى هذه الدرجة؟
لنبت قليلاً في جذور التقديس بالتفسير التاريخي بعيداً عن الميثولوجيا الدينية .

المجتمعات البشرية تقدر أشياء كثيرة جداً ومختلفة جداً تملئ علمها ظروفها الطبيعية والبيئية والاجتماعية المحيطة بها وتفاعلها معها، لا شيء قد تقدر إلا إستناداً إلى حدث تاريخي فعلي علمي أو منطقي أثر في حياة المجموعة البشرية المعنية وتفكيرها، فالنار يُقدسها الزرادشتيون ويحرصون على إستمراريتها منذ الأزل والتيزديون يحتفظون بقديسيتها من خلال مراسيم الأعياد والأيام المقدسة كلها، إنها لم تقدر عبثاً، فإذا عدنا إلى المراجع التاريخية العليا نجد أنها تُؤكد على أن النار قد اكتُشفت أولاً في بلادهم جبال كوردستان (كهف شانيدر) بفعل الظواهر الطبيعية المناخية كالبرق فتندلع النيران في المنطقة فيجتمعون إليها فتل مسوا فاندتها ونفعها وعندما تنطفئ ينتظرون صدفة أخرى ربما لعشرات أو مئات السنين حتى تندلع ثانية فينعمون بدفئها ونورها والإحتماء بها من الحيوانات الضارية، ولما كانت بيئتهم قارصة البرودة فقد اهتموا بها كثيراً حتى اهتموا إلى كيفية ديمومتها والإحتفاظ بها و اقدة لأطول فترة ممكنة وهذا يتطلب حراسةً واهتماماً بالغاً خوفاً عليها من إنطفائها وفقدانها إلى أجل غير معلوم، وبمرور آلاف السنين على هذا النهج أصبحت مقدسة ومعبودة كالشمس وعوضتها في الليالي الباردة المظلمة.

هكذا الإهتمام بالشئ والخوف عليه من فقدانه يجران إلى تقديسه وعبادته ويصبح رمزاً ومبدأً دينياً راسخاً على مر السنين حتى لو إنتفت الحاجة الفعلية إليه فالزردشتيون اليوم ليسوا بحاجة إلى إدامة النار و اقدة على مدار السنة لكنها أصبحت رمزاً دينياً وقومياً مقدساً لهم ولن يفرطوا فيها ما

أمكثهم ذلك، النيزديون الداسنيون قد تخلوا عن حراستها وإستمراريتها بفعل المحيط المعادي لقرهم من السلطة العباسية، لكنهم محتفظون بقدسيتها سرّاً فلا عيد ولا يوم ولا مناسبة تُقدس بدونها حتى اليوم. هكذا التوك أيضاً فمن ملاحظتنا للأزياء القديمة التي تظهر في الأفلام التاريخية، وهذه شبه وثائق يستنتجها المخرج إستناداً إلى معلومات تاريخية بمصادر، نجد أن كثيراً من هذه الأزياء هي أثواب مبسطة مثل الكراس بأصغر فتحة ممكنة للرأس وهي الدائرة نسميها الكيرفان وذلك لصعوبة الخياطة وعدم توفر الأزرار لسد الشقوق، ولذلك كان تفصيل الأثواب كان متشابهاً لدى معظم الشعوب المتحضرة المصنّعة للمنسوجات مثل الفرس والرومان والداسنيين الكورد الذين إشتهروا بصناعة النسيج منذ عهد دارا الأول الأحميني وعلى يدهم الماهرة إشتهرت الموصل بالنسيج الفاخر، وحتى القرن العشرين كانت مزدهرة جداً في بعشيقية وبحزاني حتى طغت عليها المكائن الحديثة، أما في الجزيرة العربية حيث المناخ الصحراوي الحار فلم تكن الملابس ضرورية ولا متوفرة فكانوا عراةً بدون ملابس، تؤكد ذلك الأحاديث النبوية الصحيحة مثل عورة الرجل من الخصر فما دون وعورة الأمة كعورة الرجل، ولا يتم الحج أو العمرة بالملابس إنما يُلف القماش لفاً لستر العورة ... ولما إكتسح الإسلام بلاد الساسان الداسنيين، كان الإختلاف في الزي كبيراً جداً، ويعرف الداسني من زيه بوضوح من بعيد وهو مهدور الدم يُقتل إلا أن يسلم فهو ليس ذمياً يُفك بالجزية: قتل أو إسلام إن لم ينجح في الهرب، ومن يسلم منهم كيف يُميز عنم لم يسلم؟ هنا أوصاهم عمر بن الخطاب بأن كل من شهد ودخل الإسلام يوسم بُشق كيرفانه الذي سماه عمر بالطوق، وهكذا فكل من دخل الإسلام يُشق طوقه، ومن يُعثر عليه بطوق سليم يُقتل إن لم يشهر إسلامه، وهكذا فإسلام الداسني النيزدي يبدأ بشق الطوق أولاً ثم بترديد الشهادتين حتى اليوم) وشق الطوق يعني الإسلام الصريح ولا نزال نسمي الأكراد المسلمين

بكيرفان كلاشتي (بمعنى مشقوق الطوق) دون غيرهم من الأقوام المسلمة لأنهم كانوا داسنيين ئيزديين أسلموا بشق طوقهم وشق الطوق يعني الإسلام وليس غيره من الأديان.

حتى مجيء هولاكوك كل من يُعثر عليه بطوق سليم يُعتبر كافراً ويُقتل، فأصبح الطوق أصبح رمزاً دينياً مهماً جداً يتمسكون به كما يتمسكون بالدين ومن يحمله هو باقي على دين ئيزي، ومن فقده فقد أصبح مسلماً. على هذا الأساس فنحن نعتقد إعتقاداً جازماً أن تقديس التوك كرمز ديني من الطراز الأول قد حدث بعد الإسلام وبسببه، وما يدل على ذلك إسمه العربي الشائع طوق (توك) الذي أطلقه عليه عمر بن خطاب وهو أكثر استخداماً من الإسم الكوردي كيرفان حتى عند سكان بحزاني الناطقين بالعربية يُسمونه زيق بلغتهم المستعربة، ولتأكيد دلالة الطوق على الهوية ئيزدية نستذكر أيام الوالي العثماني سليمان نظيف باشا رحمه الله عندما رد الإعتبار للئيزديين، كان العبور على الجسر الخشي العائم متعذراً إلا للئيزديين فكان يُطلب من ئيزدي ان يبرز طوقه حتى يُسمح له بالعبور والعكس كان على أيام العباسيين من يُعثر عليه بطوق سليم يُقتل وحتى لو كان قد أسلم يُعتبر زنديقاً على دينه القديم. أما الخرقه فهي الكراس تُون بالأسود حداداً على تدمير الدولة الساسانية لبسها أحفاد كسرى الهارب إلى خراسان وأفغانستان منبع الخرقه الأصلي، لبسها حداداً على ملكه لا ينزعها حتى يستعيده أو يموت وهذا الشرط فرض حتى اليوم، وقد دخلت المجتمع ئيزدي بواسطة أحد أحفادهم وهو شيخوبكر الفقير جد القاطنين والذي إلتحق ببلاد الهكار بعد نهضة الداسنيين بعد صلاح الدين مباشرة. وقد أصبح مقدساً للغاية لأنه هو الكراس يُضاف إليه الحداد على الإمبراطورية الدينية. إننا لا نستطيع التوصل إلى الحقيقة الكاملة عن ديننا إلا بدراسات عميقة مستفيضة في التاريخ الإيراني، فقد إختلقت الأنساب بين الكوردية والفارسية وقد إعتبرنا

عجماً معاً ولم يتميّزا عن بعضهما إلا في وقت متأخر وبعد صلاح الدين، إذن فتقدّيس التوك والخرقة ليس ميثولوجيا دينية بل هو هوية قوم ودين مقدس يستند إلى التاريخ الحقيقي العلمي، بفقدانهما يفقد القوم جوهره وخصوصيته. جميع مقدسات النيزديين تستند على أرضية متينة من العلم والموضوعية سواء أكانت طبيعية كالشمس أو إقتصادية كالثور أو مأساوية كالتوك...، ولا مجال للخرافات في دين الشمس الميثرائي الزرادشتي الداسني.

ط. الفقير في كتاب شاكر فتاح اليزيديون والديانة اليزيدية.

ترجمة: دخيل شمو الحكيم. الطبعة الأولى. بيروت لبنان

١٩٩٧

هناك طبقة أخرى يطلق على من ينتمي إليها تسمية الفقير، وأن هؤلاء الفقراء (جمع فقير) يقطنون قرى جبال سنجار، ومن ميزاتهم أنهم يرتدون (الخرقة المباركة) * السوداء والعباءة، وبيتعدون عن كل ملذات الحياة، من مأكّل ومأوى وغير ذلك، وقد خصصوا كل أوقاتهم للعبادة، فيعطف عليهم كل اليزيديون لأنهم يعتقدون ان الذي يؤذي أو يسيء إلى أحد هؤلاء الفقراء فإنه إذ يرتكب جريمة لا تغتفر. هكذا كان يعرف الفقير حتى وقت قريب، لكنه في السنوات الأخيرة قويت سلطة هؤلاء واصبح الفقراء مجموعة متسلطة ومهيمنة، أهابت اليزيدية، وكان (حمو شرو) واحدا من هؤلاء الفقراء كان يقطن قرية (خانك وقباغ) التابعة لمنطقة الشيخان ثم رحل إلى سنجار، إذ أنه فرض سيطرته على المنطقة وأصبح حاكماً على سنجار أيام الاحتلال البريطاني.

لكل يزيدي الحق في ان يكون (فقيراً) شريطة أن تتم موافقة أمير الشيخان على ذلك، فالأمير هو الذي يقوم بالباسه الخرقه بنفسه، وكل فقير يخالف التعاليم فإن لأمير الشيخان الحق في خلع خرقته ومعاقبته أيضاً. يلف الفقير حول الخرقه التي يلبسها حزاماً صوفياً أحمر اللون يطلق عليها اسم (خادم أو خاتم) كما أن المحك والخاتم مباركان كالخرقة تماماً، ويحيط الفقير خيطاً رفيعاً حول عنقه يسمى (طوق يزيد) ويضع على رأسه طاقيه تسمى (كوليك) ويعدونه نموذراً للتاج الأميري الذي كان الشيخ عدي يعتمره، واليزيديون يقبلون الخرقه والكوليك للتبركة. والكوليك ليس مقتصرأً على الفقراء فقط بل يحق لبقيه رجال الدين اعتماره.

وعندما تهتريء الخرقه والكوليك فانهم يحتفظون بها في غرفة يطلقون عليها (مخزن الخرق) وهو مكان خاص في مرقد الشيخ عدي، اما في منطقة سنجار، فيحتفظون بها في مخبأ قريب من (كاني بير ناخاي) في قرية (كولليكان) ويضع فوق المخبأ صخرة كبيرة فتبقى إلى أن تهتريء تماماً وتصبح مجرد رماد. واليزيديون يقدرون الخرقه كثيرا فهم يقبلونها ويحلفون بها وإذا ماغضب لابس الخرقه على احد اليزيديين حتى لو كان من رجال الدين فلا يحق لأحد مجابهته أو الرد عليه حتى وأن ضربه. وإن صادف لابس الخرقه يزيدياً فلا يمكن تجاهله مهما كانت الأسباب.

واليزيدي الحق هو من ينتهج ثلاثة أشياء: تعاليم الديانة اليزيدية، والاستقامة في حياته، واحترام خرقه الفقير و أما التعاليم فتقضي بان لا يصاحب اليزيدي من هم ليسوا على ديانته واما الاستقامة فالقصد منها الا يتجاوز المرید حدوده، إذ عليه أن يقوم بواجباته كاملة ولا يتدخل في شؤون الآخرين، وان ينفذ أوامر شيخه ويطيعه طاعة عمياء لا حدود لها، والقصد من احترام الخرقه هو أن اليزيدي عندما يصادف لابس هذه الخرقه عليه أن يتوجه إليه بكل خشوع واحترام. وتقليد الديانة اليزيدية يقضي بان يدفن

الفقير في حال وفاته ملفوفاً بخرقته وتمنح لابنه حتى لو كان قاصراً خرقة أخرى.

وعلى الفقير أن يسترسل لحيته و لا يجوز له حلاقتها أو قصها أو تشذيبها، وإذا ما سقطت شعره من لحيته فعليه ان يدسها في شق حائط أو يضعها في مكان لا تمسه الايدي و لا تدوسه الأرجل. و لا يجوز لرجال الدين اليزيديين حلاقة لحاهم باستثناء البسميرية ورجال عائلة الأمير الذين لا يطمحون تسنم منصب الأمير.

إن غالبية الفقراء من طبقة المريدين، ولكن حدث أن لبس بعض رجال الدين من الطبقات الأخرى من اجل العبادة والانزواء والتنسك والابتعاد عن الملذات، ولأن الفقراء يتزوجون فإن عليهم الأخذ بعين الاعتبار تفهم طبيعة مرتبتهم الدينية وعدم تجاوز الحدود التي رسمها لهم الديانة.

وقبل مجيء الإسلام كان على كل من يختار طريق الانزواء والعبادة أن يلبس لباساً خشناً من الوبر، وعندما جاء الإسلام شاع هذا التقليد بين المتصوفين والمتزهدين. ولأن اليزيديين يتبعون الشيخ عدي صاحب الطريقة التصوفية المشهورة فإنهم قد اخذوا منه هذا التقليد الذي يعتبر تقليداً قديماً في العالم وقد كان شائعاً في كردستان على مر العصور*.

* هامش المترجم : الخرقه لباس المتصوفة والمتزهدين منذ أن عرف الإنسان معنى العبادة، ويتميز عادة بخشونته المفرطة، فعند الازيديين ينسج من الصوف أو من الوبر ويلبس على الجسم مباشرة ليشعر لابسها انه اختار حياة الزهد والعبادة بعيداً عن ملذات الدنيا، وكثيراً ما يروي الفقراء أساطير وحكايات حول اصل الخرقه وقدسيتهما مثل جميع المقدسات الأخرى.

ظ. الفقير والخرقة في كتاب شمدين باراني. حبات ذهبية
إيزيدية.

من إصدارات مكتبة خاني دهوك ٢٠٢٠ ص ٤٥٠

ص ٤٥٠ قول درويش حبيب السبقه ١٠
اتي العهد بانه سيظهر المهدي المنتظر من فئة الفقراء
كونوا متيقنين من ذلك
يد السلطان ايزيد فوق الخير والشر.

ص ٦٢٢ الدرويش والفقير في قول لاوكن پيرانو (الپير الشاب) المقاطع ٦٩
و ٧٠

اذا اردت ان تكون درويشا بين الدراويش
اسرع واجعل قلبك ميتا
واسلك باستقامة وتقدم الصفوف .
اذا اردت ان تكون فقيرا بين طبقة الفقراء
اجعل من نفسك في الاسر
واسلك باستقامة وتقدم الصفوف .

ص ٦٦٢ الكأس المر في قول الاخرة المقطع (السه به قه) ٥٢
أيها الدرويش انما السترهو في الخرقه
كل من يتجرع من الكأس المر
الدروشة انما له هي الحلال .

ص ٦٦٣ اصاله جماعة الفقراء الدينية

من قول موهرا ميرا المقاطع ١٨ و ١٩

من أولئك الفقراء اتى الخبر

قبل ان تكون القدس ومكة

كان الفقراء بأمرهم في الخدمة امام الباب .

من أولئك الفقراء اتى الخبر

قبل ان تكون هناك ارض وسماء

كان الفقراء بأمرهم في الديوان الإلهي .

ع. بيشيماام الفقراء . كتاب معبد لالش .

للباحث داوود مراد ختاري . ص ١٠٠ .

يكون من شيوخ الشيخ حسن (من عائلة ابراهيم ختمي) ومقره في سنجار، اخربيشيماام كان قولوا ابراهيم جندو المتوفي سنة ١٩٩٥، وقد سبقه ابوه وجده في المنصب، ولم يتبؤ احد للمهام لحد الان لعدم اتفاق العائلة على شخص معين.

يملك بيشيماام الفقراء في سنجار تاج وحلة الشبخادي وثلاثة سناجق (أيزيد . ملك شيخ سن . كه كئ عزيز) ويكون مرتديا الخرقة، ومن واجباته:

١. التطواف بسنجدق ايزيد سنويا في منطقة سنجار لمدة (٩٣) يوما لأعطاء التعاليم الدينية والتوجهات الادبية والاخلاقية، يرافقها ستة اشخاص من اولاد و ابناء الاعمام من العائلة بمهام (القوالين)، اثنان ينقرون على الدفوف و اثنان ينفخون ويعزفون في الشباب وشخص اخر يلقي المواعظ والنصوص الدينية. كان يتم التطواف بسنجدق ايزيد في منطقة ولات شيخ

لغاية عام ١٩٦٣، وبعدها ولحد الان يتم التطواف بها في شنكال فقط، ومنذ سنة ١٨٩٢ حينما كان جندوبن البيشيمام زين الدين بيشيماما كانت العائلة تقيم بين عشائر الخالتا في بوتان. خيرات السناجق توزع على البيشيمام والقوالين الستة.

٢. الحضور والمشاركة في حل المنازعات.

٣. لا يتم لبس الخرقة لفقراء سنجار الا بحضور البيشيمام، اذ يلبسه بيده ويجب ان يحضر اخو الاخرة للفقير ويشارك في تلك المراسيم ايضا، واثنائها يتم ترتيل قول (ماكا ئيزي) من قبل البيشيمام

حاليا صبري خليل يمارس مهام البيشيمام وكالة، وهو ابن اخ البيشيمام قولو (وفاة ١٩٩٥) بن ابراهيم بن جندوبن زين الدين بن حم بن كاكل بن شاكرا، العائلة هذه ترجع نسبها لابراهيم الختمي بن شيخ حسن بن عدي الثاني.

المعلومات عن عائلة بيشيمام الفقراء مقتبسة من كتاب معبد لالاش للباحث داوود مراد ختاري، وثقها بدوره من الشيخ صبري خليل بن البيشيمام ابراهيم بن جندوبن البيشيمام في يوم ٢٠١١/٣/٥ بمجمع خانسور. شنجار. جدير بالذكر ان سنجق ايزيد مع طاقمها التابع لبيشيمام الفقراء زاروا منزلنا بباعدرة في نهاية الستينيات. لا زلت أتذكر تلك الطقوس والمراسيم جيدا. بدل

غ. فقراء البوقتار:

هذه الفئة من الفقراء ينتمون الى طبقة المرید، ولهم مریدون تابعون لخرقتمهم.

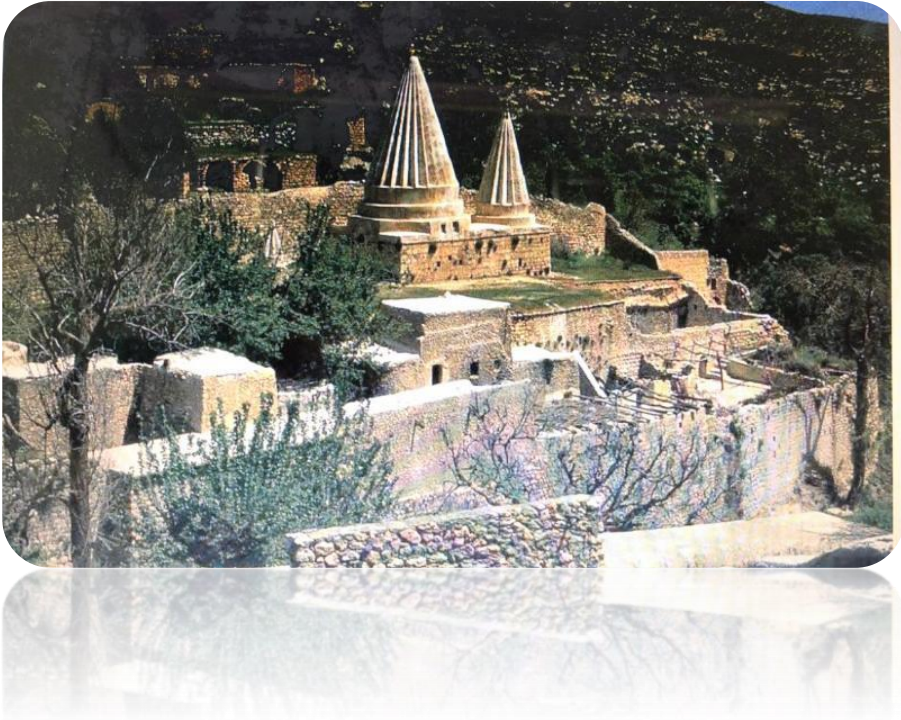
ف. عوائل الفقراء في العراق

أ. فقراء سنجار

١. عوائل فقراء ال زرو ٢. عوائل فقراء ال جندو ٣. عوائل فقراء ال حمو
- باشا ٤. عوائل فقراء ال ئوسو ٥. عوائل فقراء ال سنجيّر ٦. عوائل فقراء
- حسن معو ٧. عوائل فقراء بوقتار ٨. عوائل فقراء بروحنو ٩. عوائل فقراء
- ال قرشي

ب. فقراء ولات شيخ (الشيخان)

١. عائلة فقير شمو فقير مراد ٢. عائلة فقير حسن الفقير ٣. عائلة فقير جندي
- خانو ٤. عائلة فقير خدر من قرية بوزان ٥. عائلة ابيار اومرخالا في قرية
- ايسان (بيربيرم وبيراوصمان).



٢٧- عائلة الفقير شمو فقير مراد فقير

شمو (الجدور والسيرة والافراد)

تعرض الايزيديون في أفغانستان الى حملات الإبادة من قبل الروم، وكذلك المغول والتتر. ولم ينجوا منهم سوى اربعمائة شخص فقط، هؤلاء لجؤا الى شجرة، ولأن فقراهم الذين كانت مهمتهم حفظ الاقوال والنصوص الدينية أبيدوا في تلك الفرمانات، فأرادوا اختيار شاب بكر ليكون فقيرا جديدا لهم، قالوا سنضع خرقة على هذه الشجرة، واذا ما أسودت الى الصباح الباكر، فذلك يعني بأنه يليق بها وبذلك الصفة. تحققت لهم امنتهم، والبسوا ذلك الشاب تلك الخرقة واصبح فقيراً. حدث ذلك في منطقة جبل (الرشان)^(١). لم يكن يسمح للفقراء سابقاً الزواج، بل كانوا كهنة متطوعون لحياة الزهد والتنسك والرهبة، ولكن بسبب أنقراضهم سمح لذلك الشاب بالزواج، ليتكون من ذريته فقراء جدد. فقراء الرشان الحاليين هم من تلك الذرية. سموا فيما بعد بفقراء (الجومايي) وتحولوا الى سهل (أرزن)، وسمي جبل في كوردستان الشمالية ايضاً باسمهم (جبل الرشان).

ما ذكرناه أعلاه، وما سنذكره ادناه بصدد جدور عائلتنا هو بناءً على الرواية التي سردها لنا الفقير جلال فقير مراد، وهو احد أبناء عمومتنا المقربين من فقراء آل (سنجير)، والذين يسكنون في سنجار. أذن جدورنا وأصولنا ترجع الى فقراء قندهار في أفغانستان^(٢)، ومن هناك هاجر أجدادنا

(١) . بصدد تفاصيل اكثر عن قبيلة الرشان راجع كتاب (تعريف تاريخ بلاد الخالتان و زورو اغا ايزيدية الخالتا) باللغة الكوردية للباحث كمال تولان الطبعة الأولى ازمير ٢٠٢١. ص ١٢١. ١٢٦.

(٢) . بصدد جدور الايزيدية في أفغانستان راجع مقال قندهار والايزدائية لكاتبها سيروان سليم المنشور في بجزاني نت ٢٠٢٢.

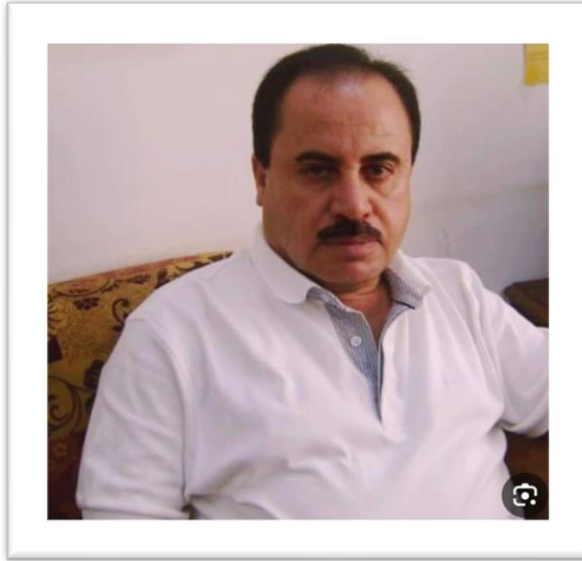
الى الشام أولا، ومن ثم الى منطقة سرحد، وبعدها هاجروا الى قرية الداودية في ولاية دياربكر، وبسبب الفرمانات وحملات الإبادة المتكررة التي كانت تلاحق الايزيديين عموما، هاجر اجدادنا قبل حوالي قرنين الى جنوب كردستان. وحسب رواية أخي الفقير خديدة فقير حجي أنهم كانوا أربعة أخوة، أحدهم مات في الطريق والأخر ضاع منهم، وأستقر جدنا عند الكوجك برهيم في قرية غابارا الواقعة بين قرية باعذرة وناحية القوش، أما أخاه الآخر فأستقر في سنجار.

ذكرت لي السيدة رؤزا حسين علي عيسى نبو كالو، وهي عقيلة حسن جندي كنعى كولوز من قرية الداودية في تركيا والمقيمة حاليا في مدينة هانوفر الألمانية ان عائلتها وعائلة الفقير شمو يلتقيان في جدها كالوسوية، وحسب الروايات الشفهية ان الأخير كان اخ او ابن اخ مهمد كيا المعروف بأغنيته وقصته الملحمية التراثية التاريخية الشهيرة، ونتيجة الظروف القاسية هرب كالو من تركيا الى العراق وان عائلة الفقير شمو واولاد عمومتهم من فقراء سنجيز^(١) في شنغال هم امتداد لنسله.

اما السيدة كوردستان يزدودرويش عقيلة حسن خلف هسن كمو حيدر رشو الرشاني من قرية خانك في محافظة دهوك فتقول اسلاف عوائلكم كانوا سبعة اخوة يعيشون في كردستان الشمالية (تركيا) و بسبب ظروف الفرمانات تشتت اكثرهم في مناطق مختلفة، احدهم استقر في سوريا، واحدهم في شنغال، والآخرين استقروا في قرى كل من غابارا و خانك، وشاريا، وربما الاثنان الاخران بقيا في تركيا.

(١). توجد اغنية ملحمية أخرى في التراث الغنائي الايزيدي الشنگالي باسم خلف سنجيز او سنجاري (الرشى). تحكي قصة بطولته في المقاومة الباسلة التي ابداهها في احدى الفرمانات.

مهمد كيا أبا امين: مقال الدكتور خيرى الشيخ



قصة مهمد كيا أبا امين الذي كان قدوة شباب الازيديين الخالتين في الداودية والرضوانية الذين قاتلوا القوات العثمانية عند هجومهم قرية الداودية التي كانت احدى قرى ولات خالتا الازيدية ودارت معركة دامية في محلة اطلق عليها العثمانيون محلة الكفار. وبرز مهمد كيا بفروسيته وشجاعته وبسالته في القتال ضد الجنود العثمانيين الاندال .

وبعد مرور فترة جاء امر من السلطان العثماني بتحريك من القائمقام اركان حسن وبعض قادة جنود الاتراك والقوا القبض على محمد كيا مع العديد من رفاقه من شباب الخالتا الازيديين في قرية الداودية وشدوا يديه من الخلف و اقتادوه الى قرية شبليكا ومن ثم حاول الازيديين كتابة رسالة توصل والتماس ورجاء من أهالي الداودية كبارا وصغارا ورجالا ونساءا وختموها بكفوف الأطفال الصغار وارسلوها مع وجهائهم أمثال شيني اوسو وقوال سفو وشكري بيشيماام وقوال حسين المير حج وبصحبة القنصل

المسيحي للذهاب الى استنبول والتوسل امام السلطان العثماني للافراج عن مهمد كيا ورفاقه. ولكن يبدو ان التماسهم لم يلقى اذان صاغية وبعد فترة اصدر حكم بالاعدام شنقا على مهمد كيا وان عقوبته كانت كعقوبة شيخ سعيد أبو عبد الرزاق، وفي نفس مكانها نصبوا منصة اعدام مهمد كيا وتم إعدامه وهذا هو النص الغنائي لهذه القصة لبطل من ابطال الايزيدية من قرية الداودية التابعة لمنطقة خالتا في ذلك الوقت.

يا ويلتاه يا ابي من هذا الصراخ والصياح وشدة القتال
بين فرسان ما يسمونه محلة الكفار ودولة الإسلام الاندال
في هذا اليوم مائة مرة احسان وتمجيد لقدوة الابطال
مهمد كيا أبا امين وردة شباب الداودية وكحل عين غزال
يا امي يا اماه يا اماه يا اماه
الجميلة روشي نادت على خوخي ونعام ليتكما كنتما من الفناء
وتسيران في درب بعيد ومجهول في الارزاء
وتتسارعان مع غزلان البراري والبيداء
وتسيران مع الذئاب في قمة الجبل السماء
واسفاه وحسرتاه قد مضت ثلاثة أيام بالعناء
ولم نسمع صوت مهمد كيا قدوة الشباب الأقوياء
ولانبا عنهم من معسكرات الروم ومن الغرباء
اه لحالنا وحال شبابنا
يا امي يا والدتي يا اماه يا اماه
الجميلة خوخي تنادي على روشي ونعام يا مقصوصتنا الجدائل
ليتكما تسيران وترحلان في دروب بعيدة والمفقودة الدلائل
ليتكما ترعيان في البادية والبرية وتسيران كسرعة الغزال
ليتكما ترغمان بالعيش مع الذئاب في قمم الجبال

قامة مهمد كيا أبا امين كشتلة الريحان
يتفرع غصن للاستنبول وغصن لمركزالرضوان
سنكتب رسالة فيها توصل ورجاء وامتنان
من الكباروالصغاروالرجال والنسوان
ونختمها بكفوف الصبيات والصبيان
ونذهب الى هؤلاء الرجال الشجعان
شيئي اوسورجل ذو حكمة ووجدان
قوال سفوك هو كبيرقوالي ايزيدخان
شكر البيشمام شيخ ذو معرفة و اتران
قوال حسين أبو سيفي امير حج ايزيدخان
والقنصل المسيحي الصغيرالمرموق المكان
ونتوجه الى استنبول الى قصرالسلطان
ونقف باحترام واليدان فوق اليدان
ونقول يا سلطان ليستمرعرشك عبرالزمان
وليبقى سيفك قويا وطويلا على العدوان
ولتدوم دولتك ويدوم حكمك يا مولانا السلطان
قد اتينا نلتمس منك امرمحمد كيا وبقية الشبان
فهذه ثلاثة أيام من الخوف والقلق والاشجان
فلا نعلم ان كانوا مفقودين ام خلف القضبان
اه من حالنا ومن حال شبابنا
يا اماه يا اماه يا اماه يا اماه
الجميلة نعام تنادي روشي وخوخي لتقصا جدائلكما من الخبرالمذهول
ليتكما تسيران في درب بعيد ومجهول
استنجد واصرخ فلا استغاثة ولا حلول

قامة مهمد كيا كغصن طري من شجرة شاهقة الطول
يتفرع منها غصن الى الداودية وغصن الى الاستنبول
يا ويل لحالتنا وحال شبابنا
يا اماه يا اماه ويا اماه يا اماه
سنقوم ونتحزم ونشد حافات فساتيننا وباصرار
ونكتب رسالة فيها رجاء وتوسل النساء والكبار
ونختم الرسالة بكفوف الرضع والأطفال الصغار
ونذهب برفقة هؤلاء الرجال الاخيار
شيني اوسورجل معروف وخبير
قوال سفوك بين القوالين هو الكبير
شكر البيشمام شيخ ذو علم كثير
قوال حسين أبو سفي لحجاج الايزدية هو الأمير
وبرفقة قنصل المسيحيين الصغير
نتوجه للاستنبول وقصر السلطان الكبير
ونركع وايدينا على الارجل بتواضع مثير
ونخفض رؤوسنا ثلاث مرات طاعة وتعبير
ونقول يا سلطان ليبقى عرشك الكبير
وليبقى سيفك قويا وطويلا للأخير
وتديم دولتك قوية وحكمك القدير
قد اتينا بتوسل ورجاء وامل كبير
من نساء ورجال والكبير والصغير
ثلاثة أيام قضينها بخوف عسير
انقطعت اخبار شبابنا بعدد كبير
منهم محمد كيا فارس كالامير

اتينا لنعلم هل هو مفقود ام اسير
ومصيبتاه لحالنا وحال شبابنا
يا اماه يا اماه يا اماه اه يا اماه
نادت الجميلة خوخي على روشي ونعامه لتقصا ضفائركما من الحزن
الفراق

قلبي لا يستقر وقلبي للتلاقي في اشتياق
ماذا افعل لا يوجد موسى ولا حلاق
وحافة الساطور لا تقص على الاطلاق
اه لحالنا وحال شبابنا

اشعروا تالم لحالك السيء يا اغا وادرك يا اغا ما تعانيه من البعد والالام
لن اذهب الى اطلال وبستان أبا نوري الغير مزروع والمهجور من الانام
ماذا افعل لان الله تعالى لم يخرب ويخمد بيوت القادة الاتراك والقائمقام
من انقرة الهالكة ارسلوا امرا على مهمد كيا أبا امين قدوة شباب بالاعدام
وعاقبوه نفس معاقبة شيخ سعيد زعيم الشباب أبو عبد الرزاق ونصبوا
خشبة للاعدام
واسفاه على النساء والسيدات اللواتي تم تركهن في الداودية دون سند
وامام

قد اتضح وبانا في اطلال أبا نوري يوجد قريبا كمين
لهدم بيت القائمقام والقادة الاتراك بمشيئة رب العالمين
حيث ارسل امر شفق خيرة الشباب مهمد كيا أبا امين
ارسل صادق برو زعيم الكويا الى الداودية اشعار مبين
لما لا تعتقوا رقبة مهمد كيا بفدية مائة قطعة التين
كرشوة لضباط مركز شرطة الاتراك الظلام الفاسدين
من المؤسف شباب أمثال مهمد كيا يشنقون حتى الحين

ونساء وسيدات يتركن في دارمفقود في عزاء وانين
واسفاه يا اغا واسفاه يا اغا وحسرتها يا اغا
توجهنا الى بساتين أبا نوري المتروكة وزرعنا الورود
لمهدم الله تعالى بيت اركان حسن القائممقام وقادة الجنود
نصب راية الحرب بينه وبين مهمد كيا قدوة الشباب الموعود
وحسرتها لشجاعة مهمد كيا فارس شباب الداودية المشهود
قد القوا القبض عليه وشدوا يديه من الخلف بالقيود
واخذوه اسيرا الى مدينة شبليكا المهدمومة والمكان المقصود
اه يا امي في هذه الدنيا ليس لديهم دين وكفرهم غير محدود
قام حجي صادق برو كبير الكويا بارسال كتاب
الى مركز مدينة الداودية التي أصابها الخراب
لماذا لا تعتقون رقبة مهمد كيا قدوة الشباب
واسفي على مهمد كيا فارس ووردة الاحباب
عقوبته كعقوبة شيخ سعيد أبا عبد الرزاق زعيم الشباب
قد لفوا جبل المشنقة حول عنقه لتنفيذ الإعدام
واسفاه على صراخ وصياح دامتا ثلاثة أيام
ورجعن السيدات والنساء الى بيوت الإباء بندم والام
د.خيري خضر الشيخ ٢٢، ٢٠، ١٧، ٥
المانيا مدينة هاليكن هاوس
المقال منشور في صحيفة بحزاني نت

الفقير شمو فقير مراد ولالش

في العشرينيات من القرن العشرين كان جدي الفقير شمو يشارك مع مجموعة من الشباب الايزيديين في اعمال رش اسطح لالش بالتبن ومن ثم كبسها بواسطة حادلات حجرية لوقاية ابنتها من نفاذ المياه الى ابنتها، حينها التقى بالناسك الشهير بابا عيسو، الذي باركه ودعا له بالخير والتوفيق في مستقبله، وتحقق له لاحقا مراده الذي تمناه، الا وهو ان يصبح سادناً للالش. في الثلاثينيات من قرن العشرين انتقل جدي الفقير شمو فقير مراد من قرية غابارا الى لالش ليمارس عمله الروحي او الديني بصفة فراش المعبد، وحينها كان صهره من اخته الفقير جندي خانو سادناً (متبخجياً) في لالش، والسادن هو الذي يختار فراشاً له.

سمعت عمتي المرحومة مريم فقير شمو التي كانت تكبر أبي عدة سنوات تقول: توفيت أمنا في غابارا وأخي الصغير (الفقير مراد) كان لا يزال رضيعاً، فتوليت تربيته، أما أخي (الفقير حجي) فلقد كان اكبر منه سناً، وكان وقحاً في طفولته خاصة مع أمه. ووالدة أبي كانت ضريرة، ولكنها كانت حكيمة وطيبة جداً، بعدها أنتقلنا للسكن في باعذرة، وتم نقل مقتنيات ومؤن البيت كلها على ظهر حمارين، وضعنا أخي الصغير (الفقير مراد) في إحدى جوانب الهكبة.

كان لجدي أخوين، هما كل من الفقير حسين والفقير رشو، يبدو أنهما بقيا يسكنان قرية غابارا لحين وفاتهما، وما يؤكد ذلك هو وجود قبريهما فيها، لكنهما كانا ينتقلان للسكن مع جدي في لالش عندما كان يصبح سادناً (متبخجياً)، وحدث ذلك للمرة الأولى في النصف الثاني من عقد ثلاثينات القرن المنصرم.

جدير بالذكر ان عائلة الفقير شمو تولت سدانة مزارى شيخ مشلح (خه فورى ريبا) فى لالش وقريه اشكفتيان أيضا، وفى فترات مختلفة من المائة سنة الأخيرة.

شجرة عائلة الفقير شمو فقير مراد فقير شمو فقير كالى فقير زبير فقير ناسو فقير كالى

تزوج جدى الفقير شمو ثلاثة مرات، من جدتنا الأولى فاتى، انجب منها كل من عمى ميرم ووالدى الفقير حى وعمى الفقير مراد، ومن جدتنا الثانية شرين انجب فقط عمنا بهار، ومن جدتنا الثالثة انجب كل من عمى الفقير برجس وعمى الفقير حسن. وكان له بنت بالتبني هى عمى تولى فقير سليمان فقير رسو فقير كوى اتر.

١. والدى الفقير حى متزوج من والدى خى قوال سلو: لهما اربعة بنات خوئى وفاتى وگولئ ونجاة، وولدان هما اخى الفقير خديدة وانا (بدل)، قبل اربعة سنوات من ولادى توفى لى اخ كان اسمه سمير. اخى متزوج من نورى فقير مراد: لهما اربعة اولاد هم كل من ديار (سالم) وريبر وهفال وكاروان، وثلاثة بنات هن كل من شارئ وسوزان وشيلان. ولى ولدان هما كل من زردشت وئالان، وبناتان هما كل من رؤزا والند. ابن اخى ديار متزوج من هدى سالم مرشو ولهما الابن حى والبنات هيقى

ابن اخى ريبى متزوج من ابنة خالى كؤفان خلات قوال ولهما ولدين هما رونزور وروؤذار
ابن اخى هفال متزوج من بنت اخى ايمان ادوقوال حسين ولهما الولد سهند والبنات سيلين والولد ايقان

ابن اخي كاروان متزوج من سونيا كريم نمر.

ابني نالان متزوج من نيروز شريف من ايزيدية سوريا وله الابن ازاد.

٢. عمي الفقير مراد متزوج من العمة موري سيتو عثمان: لهما خمسة اولاد هم كل من رشيد وعادل ونادروسليمان وقادر. وبنيتين هما هورئ ونورئ رشيد متزوج من عيدئ فقير حسين له ثلاثة اولاد هم كل من فرهاد و دلشاد واماد، واربعة بنات هن كل من (سلوى وسميرة وسهاد ونهاد) فرهاد متزوج من بنت عمه چنار نادر، لهما الولد ايليان والبنت ايميليا والولد ديان.

دلشاد متزوج من دنيا فرمان نمركوندي .

عادل متزوج من بنت عمه نعام، لهما اربعة اولاد هم كل من شيروان و سلام وسامي وروان

شيروان متزوج من بنت عمه سميرة رشيد ولهما بنتان هن كل من رانيا و أيعئ

سلام متزوج من بنت خالته ليزا خيرى ادوولهما الولد ادم والبنت أميل

سامي متزوج من بنت خاله سارا عدنان برجس

روان متزوج من ريناس خيرى صبرى.

نادر متزوج من فائزة خديدة ولهما ولدين هما كل من سرهاد وسيبان و ثلاثة بنات هن كل من چنار و جوانى و چيمن

سليمان متزوج من ختام كريت دومان، له ثلاثة اولاد هم كل من هرمان وسامان وئاريقان والبنت موري.

قادر متزوج من شيماء ميرزا جمو، له ولد هو مراد، وثلاثة بنات هن ماريانا و ميديا ومريم.

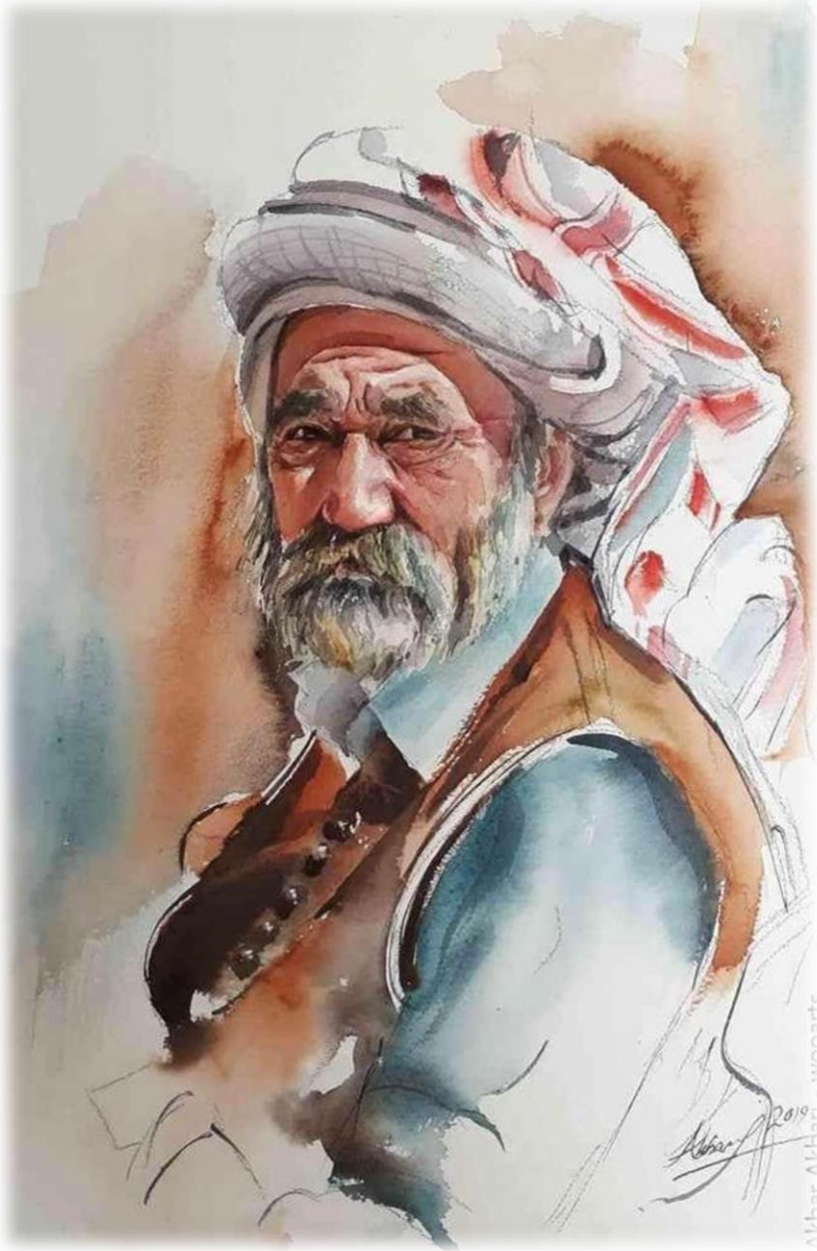
٣. عمي الفقير برجس متزوج من العممة باران خدر حمو: لهما خمسة أولاد هم كل من كاوة وعدنان و خالد ووليد وبسام، وستة بنات هن كل من نعام وعيشان ووارينة وخالدة وشارستان وجانن.
كاوة متزوج من نسرین سلیمان حجي، له ثلاثة أولاد هم كل من كمال وهفال وهشيار، وبنت واحدة ساندریلا.
عدنان متزوج من حنان سلیمان حجي، له ولدان هما ساري وادريان، وبنتان هن كل من سارا وساندي.
خالد متزوج من سييرسفيان، له الابن ارفين والبنات لافينا.
وليد متزوج من من هيلان حمو خدر، له ابنين هما كل من جوفان وجوفين، وبنت واحدة هي جوليانا.
بسام متزوج من ناديا عادل علي بورتو، له ثلاثة بنات هن دارين والين و لارين وابن واحد هو الفين.

٤. عمي الفقير حسن فقير شمو متزوج من العممة اسمهان نافخوش، له ستة أولاد هم كل من فلاح وصلاح وشمو وشفان ونيجيرفان وسكفان .
فلاح متزوج من فيفيان سلو حسين، له الولدين اماد وجوفاني.
صلاح متزوج من اديبة جيگو، له الولدين سميان وسام.
شمو متزوج من ژيان حسين، له منها ثلاثة بنات هن اليزابيت وسيلين و سيلفا، وبنت واحدة من زوجته الأولى هي ساندررا.
شفان متزوج من دلفين سلیمان، له البنات ديلا والابن الفين.
نيجيرفان متزوج من ديانا حيدر، له الولدين ميليان وكالو
سكفان متزوج من هديل كمو عفدي، له بنت واحدة هي ديلين.

كان للفقيرشمو اخوين هما اولا الفقيررشو، كان له ابن واحد هو العم سليمان مات طفلا، وبنت واحدة هي العممة باران.
والاخ الثاني للفقيرشمو كان الفقيرحسين، كان له ابن واحد هو الفقير عبدي وبنت واحدة هي العممة شمي.
عمنا الفقير عبدي فقيرحسين كان متزوجا من العممة صبري، كان له من الأولاد كل من حسين وعلي وسيدو، والبنت كل من ريجان وعيدي و عيشان وخبات.
حسين له من الأولاد كل من فرسد و وسام وفرهاد وسرهاد وسرمد وعبدي وأمند.
علي له من الأولاد كل من فؤاد وفوزي وفانزوساهر
سيدوله من الأولاد كل من كوفان ودلوفان وكاميران.



الفقير عبدي واولاده كل من حسين وعلي وسيدو



الفقير برجس فقير شمو فقير مراد، بريشة الفنان الإيراني اكبر

اكباري



الفقير خديده فقير حجي فقير شمو



والدتي خمي قوال سلو

٢٨ - سيرة الفقير حجي فقير شمو

أ. الفقير حجي فقير شمو في بعض الكتب التي تناولت الشأن
والمعتقد والتاريخ الايزيدي

١. كتاب نيزدياتي للكاتبين خدر سليمان و خليل جندي الذي صدر في بغداد عام ١٩٧٩. تضمن الكتاب مجموعة نصوص دينية، ومقالات عن التاريخ والتراث، وأخرى عن شخصيات تاريخية ايزيدية، بالإضافة الى تقديم نبذة مختصرة عن سيرة وحياة أربعة من رجال الدين (مع صورهم) الذين تم تدوين النصوص الدينية التي تضمنها الكتاب من على السنتم. الحصة الأكبر من تلك النصوص كانت قد دونت من لدن الفقير حجي فقير شمو.
٢. كتاب گوندياتي للكاتب خدر سليمان، صدر في بغداد عام ١٩٨٥. تضمن الكتاب مجموعة مقالات عن التراث الديني والشعبي للايزيدية، بالإضافة الى احتوائها الى خمسة نصوص (اقوال)، دُوت جميعها من لدى الفقير حجي فقير شمو.
٣. كتاب الشيخان وشيخان بگي، للكاتبين خدر سليمان وسعدالله شيخاني، صدر في بغداد عام ١٩٨٨، تضمن الكتاب مجموعة مقالات عن التاريخ الايزيدي وشخصياته، الامراء منهم بصورة خاصة، وكذلك عن تاريخ عشيرة الشيخان بگي الايزيدية الأصل وشخصياتها، والتي تقيم وتسكن في أربيل وضواحيها، بالإضافة الى صور لاشجار عوائل الطرفين ولشخصياتهم، وبضمنهم صورة للفقير حجي فقير شمو. تضمن الكتاب أيضا نص الاغنية التراثية الشعبية (لاوكن گولا شيمرزئ) التي دونتها (بدل) في لالش من لدى الاخوين فقير خديدة وفقير ميرزا عام ١٩٨٧.

٤. كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيدية (باللغة الكوردية اللاتينية)، للكاتب بدل فقير حجي. صدر في دهوك عام ٢٠٠٢. تضمن مجموعة من البحوث والاساطير والملاحم والمقالات والنصوص الدينية والتراثية، الأكثرية من تلك المواد تم تدوينها من لدن الفقير حجي فقير شمو. الكتاب مهداة الى أولئك الفلاسفة والشعراء الذين الفوا النصوص الدينية الايزيدية في القرون ١٣.١٢.١١ الميلادية، وكذلك الشهيد عادل حجي قوال الذي دون كشكول فقير حجي للنصوص في عام ١٩٧٩، ومن ثم لوالدة الكاتب واباه الفقير حجي فقير شمو.

٥. كتاب مه رگه للكاتب المهندس عزالدين سليم، صدر في أربيل عام ٢٠٠٣، تضمن الكتاب مجموعة من البحوث والمقالات عن عقيدة ولاهوت وميثولوجيا الديانة الايزيدية، بالإضافة الى مجموعة كبيرة من النصوص الدينية، يحتل الفقير حجي فقير شمو المرتبة الأولى بين رجال الدين من حيث عدد النصوص التي زود بها الكاتب لكتابه ذلك.

٦. كتاب صفحات من الادب الديني الايزيدي باللغة الكوردية للدكتور خليل جندي. سبي ريز ٢٠٠٣. الطبعة الثانية.

بصدد مختصر سيرة الفقير حجي فقير شمو راجع الكتاب المذكور في الصفحتين ١١٠٣ و ١١٠٤. وجدير بالذكر ان الفقير حجي هو احد اهم المصادر التي اعتمدها صاحب الكتاب لتدوين النصوص و القصص والاساطير الدينية ونشرها في نتاجه القيم ذلك.

٧. كشكول فقير حجي لكتابتها الشهيد عادل قوال حجي، وهو عبارة عن دفتريين يضمنان مجموعة من النصوص الدينية الايزيدية، دونها ابن خالي الاكاديمي عادل حجي قوال من لدى الفقير حجي فقير شمو عام ١٩٧٩ في باعدرة. الكشكول لا يزال بحوزتي.

٨. كتاب الباحث والكاتب الايزيدي المخضرم محمود خدر(أبو آزاد) عن الايزيديين وديانتهم، الكتاب يتكون من ١٢٠٠ صفحة تقريباً، ولم يطبع بعد، يتضمن فصلاً كاملاً من المعلومات التي دونها الكاتب من لدى الفقير حجي فقير شمو. كما ان الكاتب وثق ثلاثة أفلام فيديو معه عن معتقد الديانة الايزيدية وفلسفتهم ولاهوتهم، بالإضافة الى تسجيله لصوت فقير حجي العذب وهو يرتل مجموعة من النصوص الدينية بألحانها الشجية.

٩. كتاب جون س گيست . الحياة بين الكرد . تاريخ الايزيديين . ترجمة: عماد جميل مزوري الملحق ٣ ص ٤٦٥ . دهوك ٢٠١١

في هذا الكتاب يعرف الفقير حجي نفسه بالاتي: أنا الفقير حاجي بن الفقير شمو، فقير الشيخ آدي، بالحكمة التي حصلت عليها في صفوف رجال العلم والمعمرين أخدم الشيخ آدي كما فعله أجدادي، نحن أئمة الناس، نحن نخدم الناس بحكمة الله. نشر في الكتاب المذكور أيضاً صورة كبيرة للفقير حجي.

١٠. كتاب طاووس ملك اليزيدية الليدي درور (التفاصيل تجدها في مقال

الكاتب مراد مادوعن الفقير حجي فقير شمو المنشور في هذا الكتاب).

١١. كتاب اليزيدية لكاتها صديق الدملوجي، طبع في الموصل سنة ١٩٤٩،

تضمن الكتاب صورة للفقير حجي فقير شمو وهو يلف بيديه أسطوانة

الحظ أو الامنيات(ستونا مرازا) في لالش، من دون أن يذكر اسمه، الكاتب

أخذ الصورة من كتاب الليدي درور(طاووس ملك اليزيدية).

١٢. كتاب المنتظر، للكاتب حاجي أبو سينم، صدر في برلين عام ٢٠٠٤.(راجع

صفحات الكتاب المذكور بصدد الفقير حجي فقير شمو)

١٣. كتاب اليزديون والدين اليزيدي في مخطوطات الشيخ عدي وغيرهما من

المدونات الإسلامية. تحقيق وتعليق حاجي علو. الطبعة الأولى لسنة ٢٠١٨

. مطبعة وار/ عين سفني. ص ٢.

١٤. كتاب الدين الايزيدي التاريخي، الدكتور خليل جندي، بيت الكتاب السومري ٢٠٢٣ الكتاب مهداة الى البابا شيخ حجي إسماعيل و الفقير حجي فقير شمو، نص الاهداء بصدد الأخير هو الاتي: (الاهداء الى روح الراحل فقير حجي فقير شمو، احد أبرز علماء الدين الايزيدي الذي نقل لنا وللأجيال بكل أمانة كنزاً هائلاً من النصوص، وقصصاً تحتضن عقيدة الدين الايزيدي)... وتضمن الكتاب إشارات متعددة الى اسم الفقير حجي كمصدر للمعلومات التي اعتمدها الكاتب في بحثه التاريخي القيم المذكور.
١٥. بحث قاموسي في تعريف رموز ومقدسات الشيعة. اعداد حاجي علو. نقتبس الكلمات التالية التي وردت ضمن فقرة شكر وتقدير لأولئك الذين قدموا معلومات للباحت المذكور: لايسعنا الا ان نتقدم بخالص شكرنا و أمتناننا للاخوين الفقيرين خديدا وبدل ولدي المعلم الأكبر الفقير حجي شمو رحمه الله رحمة واسعة.
١٥. المنتظر رقم ٢ الجزء الأبيض المقدس (بحث موجز في نصوص الدين الشيعة وتفسيرها) اعداد وتفسير حاجي أبو سينم ٢٠٢٤ (تم في هذا الكتاب اعتماد معلومات هامة من لدن الفقير حجي فقير شمو سبق وان ادلى بها للكاتب).

ب. ترجمة كتابي الجلوة ومصحف رش من التركية الى العربية

اثناء عودة والدي الفقير حجي من سفره في المانيا عام ١٩٧٧، جلب معه اضبارة صغيرة (دوسيه)، تضمن نسخة من (كتابي الجلوة ومصحف الرش باللغة التركية)، مع صورتين للبابا جاويش بيركمال وهو في شبابه، أي قبل تسنمه لمهامه رسمياً، كونه لم يكن يعتمر (الشاش الرسمي على رأسه بعد) في

الصورتين المذكورتين، واللذان قد كتبا عليهما العبارة التالية باللغة الإنكليزية (من مريدي او اتباع الشيخ عادي). أتذكر ان ابي ارسل في طلب رجل اسمه إبراهيم من أهالي تلعفر على ما أتذكر (او ربما سنجاري مسلم يجيد التركمانية)، كان يبلغ من العمر حوالي الستين سنة، ويجيد اللغات التركمانية والعربية والكوردية، مكث عندنا بضعة أيام وقام بترجمة تلك الاضبارة الى العربية كتابيا والكوردية شفاهيا، الى ان ترجمته لم تكن لها اية مستوى وقيمة أدبية تذكر، لأنني أتذكر صعوبة فهمه لنص المادة وركاكة ترجمته، وحتى لم يبقى أي اثر لتلك الأوراق في بيتنا. وفي كل الأحوال نص تلك الاضبارة التركي كان نفس محتوى كتابي الجلوة ومصحف رش بالنص العربي او الكوردي المنشور في عدة كتب.

ت. علاقة الفقير حجي فقير شمو مع الاميرين فاروق سعيد بك وكاميران خيرى بك

كان لوالدي الفقير حجي علاقات طيبة ومتينة جدا مع الاميرين فاروق سعيد بك وكاميران خيرى بك، وكانا الاخيرين يعاملانه في اعلى درجات الاحترام والتقدير، ويدعوانه للحضور والمشاركة في مجالسهم كرجل دين وأحد وجهاء قرية باعذرة اثناء استقبالهم لضيوفهم من كبار القيادات والمسؤولين من شتى الأحزاب العراقية والكوردستانية، وكذلك اغوات و رؤساء العشائر العربية والكوردية و كبار رجال الأديان من مسلمين ومسيحيين، وأيضا اثناء زيارة الباحثين والكتاب والصحفيين الذين يودون الكتابة في الشأن الايزيدي. كان والدي يتقدم رجال القرية القديمة ليزور مجلس الأمير خيرى بك يوميا، بغية شرب القهوة و الاستماع الى اخر المستجدات والاخبار، وطرح مشاكل القرية ان وجدت ومن ثم إيجاد الحلول

لها. وتواصلت تلك الزيارات بعد وفاة الأمير خيرى بك وتسلم ابنه الأمير كاميران خيرى بك مكانة والده.

كان الأمير فاروق بك يرسل احد أبنائه لأحضار والدي الى بيته في امسيات أيام صوم نيزيد الثلاثة في كل سنة، لغرض الإفطار عنده، وكذلك لألقاء موعظة ونص ديني (مسحابت وقول) في اليوم الأخير، أي في أمسية يوم العيد. وكانت كل الاميرات من بيت الاميرين فاروق بك وكاميران بك يبجلون الفقير حجي ويعاملونه كوالد روجي لهم، منهن الاميرات (داي گول، داي ماميك، داي هدؤ). والاميرات الشابات أيضا.



فقير حجي فقير شمو والأمير فاروق سعيد بك



الفقير حجي فقير شمو والأمير كاميران خيرى بك

ث. اصدار تقاويم سنوية خاصة باعياد ومناسبات الايزيدية في فترة تسعينيات القرن الماضي وماتلاها في الموصل بالتنسيق والتعاون بين الفقير حجي فقير شمو والشيخ مراد شيخ كالو

كان الشيخ مراد شيخ كالو يقوم سنويا في تلك الفترة بإصدار تقويم خاص بالاييزيدية في مدينة الموصل، ويعتمد خلالها على والدي الفقير حجي

كمصدر معلوماتي رئيسي لتثبيت وتحديد أسماء وتواريخ اعيادهم ومناسباتهم.

ج. الفقير حجي فقير شمو والاهتمام بهندامه واناقتة

وشؤون أخرى عديدة

كان الفقير حجي يهتم كثيرا جدا بهندامه واناقتة، فعلى الدوام كانت له ثلاثة بدلات رسمية من القماش الإنكليزي الفاخر، والتي تتكون من (الدمير والبنتان والسروال)، يتم خياطتها في بعشيقة وبجزاني، على التحديد عند الشيخ خدر شيخ بركات، الذي كان بدوره يجيد خياطتها وتطريزها بنقوش (الخرجية) في حواشي وحواف وجيوب تلك القطع المذكورة من البدلة. كما انه كان يحاول دائما اقتناء اكثر من عمامة سوداء (ره شك) ذوو الصناعة الحلبية.

اما الخرقة المقدسة التي يرتديها، فصناعتها تتم أيضا في بعشيقة وبجزاني، ويقوم هو بنفسه بتصبيغها باللون الأسود في عمليتها المعروفة بلالش، والتي تشمل غلها لمدة يومين مع الماء واغصان واوراق شجرة الزرگوز، وكان يمتلك عدة خرق على الدوام.

اما الطاقية المقدسة (كولك) الذي يعتمرها تحت العمامة، فكان للفقير حجي خبرة جيدة جدا في عملية حياكتها، اذ يتمكن من انهاء صناعته في بضعة أيام، ويصبغها باللون الأسود مع نفس عملية تصبيغ الخرقة التي ذكرناها، وله مفتول ذوو لونين (اسود واحمر) يرتديه في عنقه على الدوام. ويشد خصره بالمحك الأحمر اللون الذي يثبت في احدى نهاياته ب(خادم)،

وهي حلقة مصنوعة على الأرجح من البرونز، ولكن حسب المعتقد الايزيدي فانها الهية الصنع، وتخرج من افواه أصحاب الخوارق والكرامات. لم يكن الفقير حجي يرتدي الجواريب سوداء اللون، تقديراً للون الخرقعة. كما انه كان مهتم دوماً بأناقة حدائه، اذ يطلب من أولاده واحفاده ان يصبغوها له على الدوام.

الفقير حجي من أوائل الناس في قرية باعذرة (حاليا ناحية) الذين قاموا بتزويد منزله بدورة المياه، ومدّه بخط تلفون ارضي في ثمانينيات القرن المنصرم، وحفر بئر في وسطه. وكان يقوم بنفسه في الأعياد والمناسبات الدينية العديدة بأعداد القهوة العربية بطريقة ممتازة، ليتم تقديمها من قبل أولاده الى الزائرين والمعvidين له في بيته. وكان يتقن عمل القهوة وبكميات كبيرة في لالش أيضاً، عبر عمليتها الطويلة، والتي تبدأ بقلبي القهوة ودقها بالهاون، وتحويلها الى مسحوق وغليها في دلال، ومن ثم تصفيتها عبر مراحل متعددة لتصبح في الأخير قهوة صافية جاهزة للشرب من قبل زوار لالش.

اما بالنسبة للزراعة فكان الفقير حجي يعتبر فلاحاً كادحاً ناجحاً، كونه كان يفهم ويتقن شؤون زراعة العديد من المحاصيل، مثل الرز والحنطة والشعير والبقوليات، وكذلك الخضراوات والفاكهة أيضاً، ففي الستينيات كان قد اقتنى الجرار الزراعي (تراكتور)، ولكنه للأسف عمل بها لنفسه حادث، جراء انقلابه في شمل قريتنا باعذرة عام ١٩٦٩. ومن قبلها كان جدي الفقير شمو قد اشترى جهازاً او ماكينة حصاد وجني المحاصيل التي كان يجرها الحيوانات.

كان الفقير حجي يقول: انا و والدي كنا نقوم في بعض مراحل الثلاثينيات بالذهاب فجراً الى جبل قريتنا كإبارة لقطع الحطب وتحميله بواسطة الحمير، ومن ثم نقله الى الموصل التي تبعد حوالي أربعين كيلومتراً، لكي نبيعه ببعض الدراهم ونشتري بها بعض احتياجات المنزل، ثم نضطر

للمبيت لليلة واحدة في خان المسافرين، ونرجع في اليوم التالي الى قريتنا ثانية، وبالطبع كنا نتعرض لمضايقات واعتداءات المسلمين في الكثير من الأماكن .
في الخمسينيات والستينيات كان والدي يزرع الخضروات في حديقة منزله، واتذكر انه جلب في عام ١٩٧٦ من عند ابن عمنا صبري فقير حسين الذي كان يعمل موظفا في دائرة زراعة دهوك العشرات من شتلات أشجار الفاكهة، وقمنا بزراعتها في حديقة منزلنا، والتي كنا نزرع فيها الخضروات أيضا، في الحقيقة المنظر العام لتلك الجنيحة كان جميلا جدا، ومحصولها كان يكفينا وبعض العوائل من اقاربنا أيضا. كانت عائلتنا سواء كنا في لالش او في القرية تربي الغنم والابقار وبعض أنواع الطيور الداجنة أيضا.

ح. الفقير حجي فقير شمو الاب

تزوج والدي الفقير حجي فقير شمو مع والدتي خمي قوال سلو في بداية الاربعينيات من القرن المنصرم، وأنجبا في الأول ولد لم يكتب له الحياة، ثم انجبا ثلاثة بنات هنّ (خوخي. فاتي. گولي) وبعدهن انجبا اخي خديدة في عام ١٩٥٦، ومن ثم اخ ثاني اسمه سمير، والذي توفي في حوالي الثامنة من عمره نتيجة انفجار الزائدة الدودية لديه، حسبما ما استنتجت من كلام والداي، ثم انجبا اخي نجاة، وفي الأخير جاء ولادتي في نهاية عام ١٩٦٥. تزوجت اختي خوخي مع الأستاذ ادوقوال حسين (أبو خيري)، وهو ابن عم والدتي في الدرجة الثانية، توفت عام ٢٠١٢، واخي فاتي سميت بهذا الاسم تيمنا لأسم والدة ابي، وتزوجت مع ابن عمتي حجي صبري شمو عبدال (أبو مردان)، اما اختي گلئ فلقد اصابها بالتهاب فايروسي او بكتيري وتسبب في فقدانها للسمع والنطق ولم تتزوج، اما اختي نجاة فقد تزوجت مع ابن خالي الدكتور كاميران قوال حجي (أبو سامان).

أخي خديدة تزوج مع بنت عمي نورى فقير مراد وانجبا أربعة أولاد(ديار ورببروهفال وكاروان)، وثلاثة بنات الأولى تسمت ب شارى تيمنا باسم جدتي شارى، الاخريتين هما سوزان وشيلان، ومات لهما طفل واحد. اما انا فلقد تزوجت مع فردوس بنت خالتي الماس قوال سلو، ووالدها هو الأستاذ عبدالله سليمان النجار، أبو الدكتور جمال، وانجبنا ولدين هما زردشت وآلان، وبنيتين هما روزا والند.

أولادنا أيضا تزوجوا، وابن اخي ديار(سالم) سمي اسم ابنه حجي تيمنا باسم والدي الفقير حجي، جدير بالذكر انه في عام ١٩٧٨ كنت اشعر بالام الزائدة الدودية لمدة بضعة أيام، ولحسن الحظ لم ينفجر عندي، واجري لي عملية ازلتها في المستشفى الجمهوري بالموصل.

كان الفقير حجي انسانا مثاليا في حبه لأبنائه وبناته واحفاده، وكذلك لآخوته واخواته واولاد وبنات عمومته واولادهم أيضا. كان يشجعنا على التعليم والدراسة، فمثلا تركني مدة أربعة سنوات في مرحلة الدراسة الابتدائية عند بيت اختي خوخي في باعذرة وعين سفني كي لا انقطع عن المدرسة، وبالرغم من وجود حرب أهلية بين الحكومة المركزية العراقية والثوار الكورد(البيشمركة) في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، فإنه كان يأخذني الى باعذرة وعين سفني في فترة الفصول الدراسية، ويرجعني في العطلة الصيفية الى لالش.

بمناسبة يوم طوافة قريتنا باعذرة، زار مديرنا الأستاذ الكاتب ممتاز حسين دارنا برفقة صديقه عمي حسن فقير شمو واحد أصدقائه الاخرين، طلب منه والدي اكثر من مرة ان يستعمل معي الضرب في التدريس والتعليم، رد الأستاذ عليه قائلا: لا سماحة الفقير لماذا استعمل الضرب مع بدل فهو مؤدب في المدرسة، الا ان والدي الح عليه في طلبه، فرد الصديق الذي كان مع الأستاذ ممتاز عليه قائلا: يا اخي استخدم الضرب معه طالما والده يريد ذلك،

فرد الأستاذ عليه قائلًا: ياخي هو الناجح الأول على شعبيته في الصف الأول المتوسط، فكيف تريدون مني ان اضربه؟!

في زيارتي الأخيرة الى لالش عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ زارني الأستاذ ممتاز مع الإعلامي قوال نصر واهداني اثنان من كتبه، بدوري اهديت له كتابين ورقيين وكتاب الكتروني من كتبي، جدير بالذكر ان اخاه الأستاذ كمال افندي كان مدير مدرستنا الابتدائية في باعذرة الى العام الدراسي ١٩٧٥/١٩٧٦.

في عام ١٩٨٠ بدأت رحى الحرب العراقية الإيرانية الطاحنة والضروس تدور، واستمرت لمدة ثمانية سنوات، حينها التحق اخي خديدة بالخدمة العسكرية في جبهات القتال، المعارك والهجمات المتبادلة كانت تحصد حياة عشرات بل مئات الالاف من الشباب الأبرياء لكلا الطرفين، وبسببها لم يكن الجنود يستطيعون الحصول على اجازاتهم الشهرية لزيارة عوائلهم في اوقاتها المحددة، بل كانوا يضطرون للبقاء في الجبهات لمدة اربعين يوما او حتى شهرين أيضا. حينها كان القلق الشديد ينتاب ابي، فيأخذ معه أخيه الفقير برجس وصهره الأستاذ ادو ويسافرون الى محافظات العراق الجنوبية والوسطى الواقعة على الحدود الإيرانية للسؤال والبحث عن الوحدة العسكرية التي يخدم فيها ابنه خديدة، في محاولة مستميتة لزيارته ولقاءه او معرفة اية معلومة وخبر عنه من القطعات العسكرية الخلفية لوحده. موقف والذي يذكرني بجزئية من دور الاب في الفيلم السينمائي الروسي على ما أتذكر، والذي يذهب الى جبهات القتال أيضا للبحث عن ابنه في الحرب العالمية الثانية، لكن الفرق بينهما ان الأخير يشارك بنفسه مع الجنود في القتال، وهذا ما لم يفعله والدي.

في عام ١٩٨٧ كان اخي وابن عمي صباح صبري شمو جنديان يخدمان في مفرزة للسرية النقلية الجبلية الخاصة بالبغال في ناحية مانگيش، وبسبب اعدام الحكومة العراقية للاغا جعفر بيسفي الدوسي، تمرد اهله

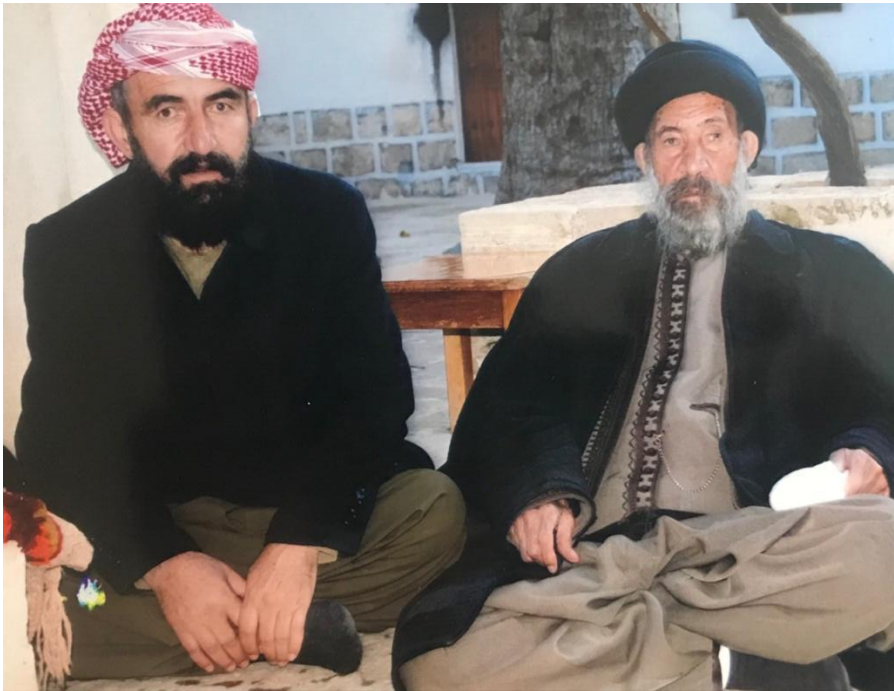
وعشيرته على دوائر الدولة في تلك الناحية، وبالتنسيق مع البيشمركة تمكنوا من اسرجل منتسبي الدولة العسكريين وبضمنهم اخي وابن عمتي، اما منتسبي دائرة الامن البعثي فقاوموا مقاومة شرسة وتمكن البعض منهم من الفرار. أتذكر في احدى الأيام اثناء تكريم صدام حسين للضباط والمراتب العسكريين ومنحهم شارات نوط الشجاعة، جاء الدور لشخصين او ثلاثة من غير العسكريين، قال السكرتير او رئيس الديوان لصدام حسين: سيدي هؤلاء ابطال جماعة مانگيش.

بقي اخي وابن عمتي في الاسر لدى بيشمركة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في لجنة محلية العمادية وكذلك في مقر الفرع الأول على الحدود مع تركيا مدة احدى عشرة شهرا، بالرغم من انهما كانا عضوان في التنظيمات السرية للحزب المذكور، ولذلك السبب كان من اليسر اطلاق سراحهما، لكن المصيبة كانت ستكون مع سلطات النظام، والتي كانت هي الأخرى بلا ريب ستلقي القبض عليهم بتهم خطيرة مختلفة وتجري معهم تحقيقات قاسية ربما تفضي الى اعدامهم.

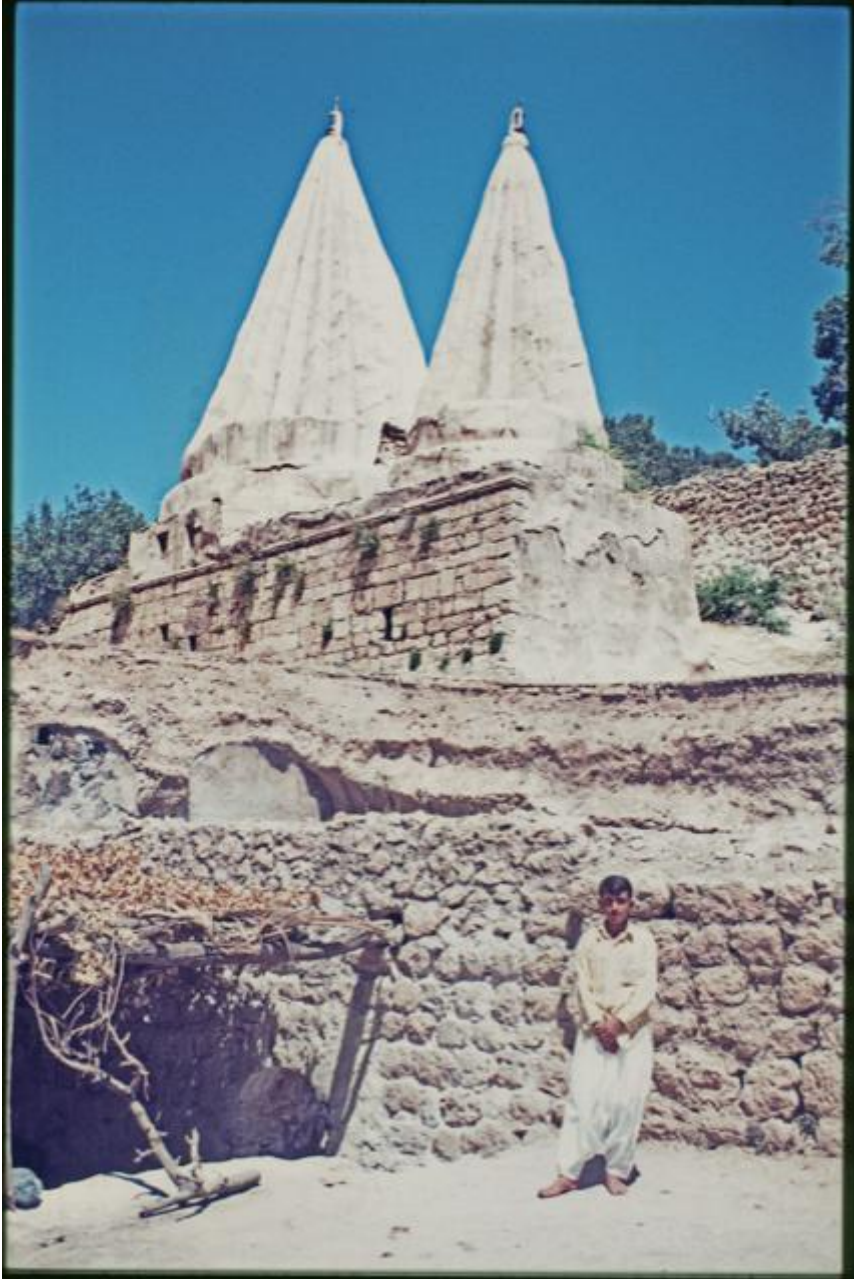
جاء الافراج عنهما مع مجاميع أخرى عديدة وعلى وجبات بمناسبةات مختلفة منها سنوية وفاة البارزاني الاب واستشهاد نجله ادريس وعيد نوروز. زار والدي اخي وابن عمتي في سجنهما في جبال كوردستان عدة مرات واصطحب معه امي وعمتي وابن عمي نادر أيضا في احدى تلك الزيارات، والتقى في مقر الفرع بالسيد نهاد البارزاني أيضا.

لاحقا ذهب والدي لزيارة العقيد العسكري امر الوحدة المسؤولة عن سرية النقلية الجبلية في زاخو وطلب منه ان ينقل كل من عمي حسن واخي خديدة وابن عمتي صباح الى مفرزة النقلية الجبلية في مقرها بالقلعة العسكرية الموجودة في لالش، فوافق الرجل الطيب على الطلب في الحال، وقضى الثلاثة فترة من خدمتهم العسكرية في لالش.

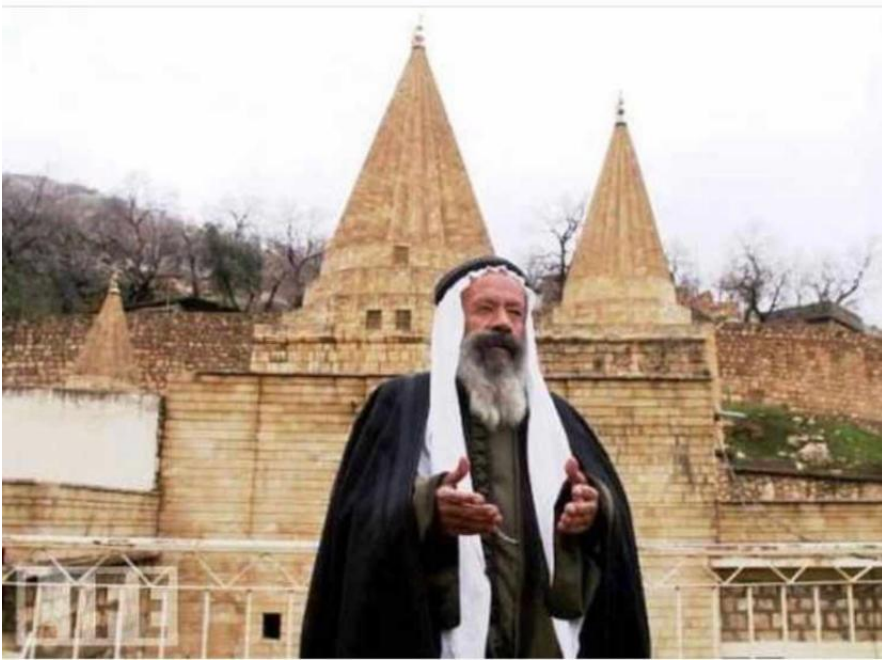
استشهد في سنوات الحرب المئات من شباب الايزيدية أيضا، في كل المرات التي كان اخي خديدة يأتي لقضاء اجازته في المنزل يقول لنا: دمرت وحدتنا كذا مرة واستشهد منها المئات، ربما لن ارجع انا أيضا هذه المرة سالما، لازلت أتذكر منظره الحزين والمهموم وهو يغادر البيت في كل مرة متوجها الى جبهات القتال. في الأخير اضطر للهروب لحوالي سنتين، مكث خلالها فترة طويلة في منزل السيد صفر إسماعيل كجل واخاه المرحوم شرف اللذان استضافا بكرمهما اخي واخرين من اصدقاءهما الهاربين في منزلهما بقرية دوغاتا معززين مكرمين، وبعد صدور عفو عام التحق ثانية بالعسكرية، ولكنه بقي يخدم هذه المرة في منطقة كوردستان الهادئة نسبيا، ولكنه تعرض للاسر من قبل الپيشمرگه لما يقارب السنة كما ذكرنا انفا.



الفقير حجي فقير شمو وابنه الفقير خديدة



الفقير خديدة فقير حجي فقير شمو في شبابه



الفقير مراد فقير شمو فقير مراد

خ. الفقير حجي فقير شمو والسفر

سافر الفقير حجي في الفترة من عام ١٩٧٧ الى عام ٢٠٠٠ مرتين الى تركيا ومرتين الى سوريا ومرتين الى المانيا ومرة الى هولندا، ولم يلاقي اية صعوبات في سفراته تلك، بالرغم من انه كان اميا لا يجيد القراءة والكتابة، كان له أسلوب شيق جدا في وصف سفراته. اهم تلك السفرات كانت مشاركته الفعالة في الكونغرانس العالمي الأول للايزيدية الذي انعقد في المانيا /هانوفر عام ٢٠٠٠.

د. جانب اخر من الذكريات

من علمني حرفا صرت له عبدا. هذه الكلمات قيلت كتعبير مجازي للاحترام والتقدير والتبجيل الذي لا بد ان نكنه لأؤلئك الذين علمونا، سواء في المدارس او في الورش او في أي مكان اخر، وبالطبع هم المعلمون في شتى اختصاصاتهم. في البداية نقول رحم الله جميع معلمينا واساتذتنا المتوفين ولارواحهم السلام والسكينة، ونتمنى الصحة والعافية والعمر المديد لمن هم لا زالوا على قيد الحياة. ولكن قول الحق أيضا واجب، وحتى ان كان الامر يتعلق برسول العلم والمعرفة أوّلئك.

في مدرسة باعذرة الابتدائية، كانت هنالك شعبتان للصف الثالث الابتدائي هما ألف وباء، وبسبب عدم كفاية الغرف في المدرسة لاستيعاب الشعب والصفوف، تم تأجير غرفتين ترابيتين من بيت المرحوم الأمير زيدو بك والملاصقتين للمدرسة مباشرة، الشعبة الف كان يعلمها مادة اللغة كوردي مسلم، يدخل الصف ويبدأ مع تلامذته بالقاء وترتيل الأناشيد الكوردية الحماسية الجميلة التي تناسب تلك المرحلة، خاصة وانها كانت تتزامن مع التمهيد الذي بدأ لدق طبول الحرب الاهلية بين الحكومة المركزية وثور الكورد. اما الشعبة باء فكان يعلمنا فيها معلم ايزيدي، يدخل الصف وعلى مدار السنة بنفس البدلة العتقية، ولا يغيرها ببدلته الثانية التي كان يمتلكها سوى في أيام المناسبات، الشعبتان كانا يبدأن الدرس سوية، الشعبة الف كما ذكرنا تبدا حصتها بالاناشيد والاشعار بأسلوب شيق، اما استاذنا الايزيدي فكان يدخل الصف ويقول افتحوا الكتب في الصفحة كذا و اقرأوها قراءة صامتة (ترجمتها في الكوردية تكون اقرأوها في عيونكم). ومن كلماته البديئة التي كان يقولها للتلاميذ هي: (سود الله وجهك).

أساساً كنت أعاني من وضع نفسي سيء للغاية نتيجة بعدي من أبواي اللذان كانا يسكنان لالش، واختي التي كنت أسكن عندها في باعذرة، كانت لها أكثر من خمسة أطفال، وهم كلهم كانوا بحاجة إلى رعاية واهتمام، وبالتالي لم يكن في استطاعتها مراعاة ظروفهم ومنحي رعاية خاصة كالتي كنت أتلقاها من والدتي، فلقد كنت الطفل المدلل في لالش لدى عائلتي. معاناة الغربة عن والداي، والوضع النفسي الكئيب في تعامل ذلك المعلم معنا، جعلاني في وضع سيء للغاية، لذلك طلبت من والدي أثناء زيارته إلى باعذرة بأن يرابع مدير المدرسة ويطلب منه نقلي إلى الشعبة الف. نفذ أبي ما طلبت منه، ووافق المدير من حيث المبدأ على الأمر، لكنه لم يطبقه من حيث الواقع، بذريعة أن السنة الدراسية فات عليها مدة طويلة ويوجد اختلاف بين الشعبتين من حيث بعض المواضيع ومراحل التعليم فيها.

بعدها بسنة اندلعت الحرب الأهلية، وهاجر سكان باعذرة كلهم إلى عين سفي، ومكثوا فيها أكثر من سنة. تراكم الظروف والمعاناة التي ذكرناها كانت السبب في رسوبي في الصف الخامس الابتدائي. لاحقاً رجعت والدي للسكن في باعذرة، وانتقلت عائلة جدي المتكونة من أعمامي الثلاثة للسكن في لالش، ونتيجة زوال تلك الظروف الصعبة التي عانيتها، تحسنت مستواي في المدرسة، ففي الصف السادس الابتدائي أصبحت من الأوائل، وفي الصف الأول المتوسط كنت الأول على شعبي، وفي الصف الثاني المتوسط كنت الثاني على الصف، وفي الثالث المتوسط نجحت من دون بذل جهود كبيرة، وفي الإعدادية دخلت مرحلة المراهقة الشديدة، فتراجع مستواي في الرابع والخامس الإعدادي، أما في السادس الإعدادي (القسم العلمي) فحصلت على معدل ما يقارب السبعون في المائة، إلا أنني كغيري من آلاف الطلبة حرمانا من القبول في الجامعات، وجاء قبولي في معهد المعلمين المركزي في الموصل، وهو أول معهد اخترته في قائمة الاختيارات، أما القسم الأدبي فأن الآلاف من

الطالبة من الحاصلين على معدل سبعون في المائة والى واحد وسبعون في المائة أيضا لم يتم قبولهم حتى في المعاهد أيضا، وتم تسويقهم الى الخدمة العسكرية في جهات القتال مع ايران. في السنة التالية تم قبول معدلات ٦٥ في المائة أيضا في الكثير من الجامعات. بعد تخرجي من معهد المعلمين، تم تسويقنا الى الخدمة العسكرية في عام ١٩٨٦، وكانت الحرب حينها مستمرة مع ايران، بعد مضي أسبوع هربت من مركز تدريب مشاة الموصل والتجأت للإقامة في بيت اعمامي بلالش لمدة سنة ونصف، والتحقث ثانية بالعسكرية بعد صدور عفو خاص لمجموعة من الهاربين. وفي الانتفاضة الشعبية ضد النظام العراقي عام ١٩٩١ هربت ثانية والتحقث بصفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني، عملت بصفة عضو عامل في مقر (كوميته قضاء الشيخان) بمركز ناحية اتروش، بعدها انتقلت للسكن في دهوك، وعملت لمدة سنة كمحرر في مجلة سرهلدان لسان حال المركز الرابع للاتحاد الوطني الكوردستاني، ثم عينت بقرار وزاري من حكومة إقليم كوردستان ضابطا برتبة نقيب في مديرية اسایش (امن) دهوك، وبسبب اندلاع الحرب الاهلية بين الحزبين الكورديين الرئيسيين الديمقراطيين الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، والتي بدأت من عام ١٩٩٤ واستمرت لغاية ١٩٩٧، التجأت الى المانيا في بداية عام ١٩٩٦، وحصلت على جنسيتها بعد مرور ثمانية سنوات من اقامتي فيها. بين فترة وأخرى أقوم بزيارة اهلي وعائلي في إقليم كوردستان العراق، للترفيه بعض الشيء من معاناة الغربة القاسية جدا. ومن خلال زيارتي الى والدي في باعذرة عام ٢٠١٧ طرق باب بيتنا في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل، فهرع اخي لفتح الباب، تبين ان الطارق من غير قريتنا، وسبب مجيئه كان لطلب بعض المواد الدينية الخاصة بكفن ودفن الميت، لم استغرب للموضوع خاصة واننا عائلة دينية، ومن حق الناس ان تسأل و تطلب هكذا احتياجات، استغرابي كان كبيرا جدا بعد ان علمت ان الطارق

كان هو نفس معلمنا المزعج الذي سردت قصتي معه في موضوعنا هذا، ضحكت وقلت في قرارة نفسي: بعد مرور أكثر من ٤٣ سنة على كل هذه الرحلة الطويلة في حياتي، والتي لاتزال معاناتها والامها مستمرة، خاصة بعد ان استقربنا المطاف في الغربية التي لاترحم الناس من امثالي، وها انا أحاول زيارة الاهل كل كم سنة مرة، عسى ولو ان استطيع من خلالها ان اخفف البعض من همومي. لكن يبدو ان استاذنا قد اخذ العهد على نفسه انه مهما طال الزمن وتبدلت الظروف ان لا يظهر الا وقد جلب معه الكأبة والقلق والازعاج لنا.

ذ. توصيفات للفقير حجي فقير شمو

- أ. البرفيسور جليلي جليل قال لي الفقير حجي وقلبي.
- ب. الشيخ شامو شيخو قال لي انا مريد (خوك) للفقير حجي.
- ت. سمعت الاميرة خبات محمود سيدوبك تقول لأحدى قريباتها في مراسيم عزاء الفقير حجي بأنه كان من الخواص (ولي).
- ث. ام حجي پورتو الهويري سمته امه بذلك الاسم تيمنا بالاب الروحي لها الفقير حجي فقير شمو.
- ج. ذكر لي الكثيرون بانهم رؤا الفقير حجي في منامهم، وتوسموا في ذلك بشارة للخير والامل.

٢٩- طقوس ومراسيم وفاة الفقير حجي

فقير شمو

توفي الفقير حجي فقير شمو في ليلة الجمعة على السبت المصادف ٢٥/٢٦.١.٢٠١٩ بمركز ناحية باعذرة. اجري له في تلك الليلة طقوس ومراسيم غسل الجنائز الخاصة بالفقراء. وفي اليوم التالي تقدم موكب جنازته طاوة البغور والقوالون وهم يرتلون النصوص بالدف والشباب، ويتبعهم جمع غفير من وجهاء بيت الامارة ورجال الدين الايزيديين وأهالي ناحية باعذرة متوجهين نحو مقبرة حجي علي، ليواروا أخيرا جثمانه الطاهر في ثراها. أقيم له مراسيم العزاء في ناحية باعذرة لمدة ثلاثة أيام، وفي البيت الايزيدي بمدينة هيلدزهايم بألمانيا لمدة يومين. قامت القناة الفضائية كوردستان ٢٤ بتغطية تلك المراسيم في المكانين المذكورين، وساهمت قنوات تلفزيونية ايزيدية فضائية ومحلية و صفحة بحزاني نت و شبكة لالش الإعلامية و صفحة البيت الايزيدي باولدنبورك والبيت الايزيدي الثقافي في كولن وبعض صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الخبر وتقديم نبذة مختصرة عن سيرة حياته.

بالإضافة الى جمع غفير من الايزيديين بمختلف شرائحهم ووجهائهم وشخصياتهم الدينية والعشائرية والفكرية والثقافية من مختلف الدول، شارك في العزاء مجموعة من وجهاء وشخصيات المنطقة من الاخوة المسلمين المسيحيين، وممثلي الأحزاب الكوردستانية ومسؤولي الإدارات المحلية أيضا. كان الاغا سربست ديوالي اغا الدوسكي من بين المشاركين في مراسيم العزاء بألمانيا.

شاركت بعدها بثلاثة أيام في مراسيم العزاء التي أقيمت للامير تحسين بك بألمانيا، وكان من بين المشاركين هو السيد دلشاد بارزاني. اخبره مجموعة

من الاخوة بخبر وفاة والدي، فتقدم الرجل نحوي وقدم لي مواساته وتعازيه الحارة، و من العبارات التي ذكرتها له، كل شعب يجب ان يكون له أساس روحي وفلسفي، والايدياتي هو ذلك الأساس للشعب الكوردي. بدوره ابدى تأيده لكلماتي براحة صدر.

وبمناسبة اربعانية كل من الأمير تحسين بك والدي الفقير حجي فقير شموو الپير حجي من ابيار هسللمان اقام البيت الايزيدي في مدينة بيلفيلد الألمانية حفلاً تأبيناً على ارواحهم الثلاثة.

وبمناسبة اربعانية الفقير حجي فقير شموو أيضاً قام كل من الأستاذ الباحث بير خدر سليمان والأستاذ خلات شيخ الياس واخي الفقير خديدة والإعلامي كاروان باعدري في فرع مركز لالش بباعذرة باجراء جلسة حوارية وفاءً لدوره في خدمة الايزيدية وادبهم وتراثهم الديني ومعبدهم لالش.

٣٠- بعض كلمات و رسائل و برقيات المواساة والعزاء التي نشرت او قدمت الينا بمناسبة وفاة الفقير حجي فقير شمو

١. مركز لالش الثقافي والاجتماعي بمدينة دهوك يعزي بوفاة
فقير حجي فقير شمو:

ببالغ الحزن والاسى تلقينا خبر وفاة عالم الدين فقير حجي فقير شمو الذي
وافاه الاجل، في يوم الجمعة المصادف ٢٥/١/٢٠١٩، واننا اذ نعزي
انفسنا اولاهذا المصاب، نتقدم باصدق التعازي لذوي الفقيد الراحل والى
المجلس الروحاني الموقر والى عموم الايزيديين.

ونشير الى ان الفقيد الكبير، كان بمثابة كنز قيم بما حفظ من نصوص
واقوال دينية ايزيدية، ولم يبخل بها ابدا على مركز لالش منذ يوم تاسيسه
قبل ٢٦ عاما وشروعه بتدوين النصوص الدينية، وقام مشكورا بتزويدنا
بالكثير من تلك النصوص الدينية النادرة، وساعدنا بذلك نجله بدل فقير
حجي الذي ادى دورا بارزا في هذا الشأن.

نؤكد ان خسارتنا بوفاة فقير حجي لا يمكن تعويضها، وعزاؤنا هو السيرة
الطيبة والناصعة التي تركها لنا الفقيد الراحل.. ونسال الله عز وجل ان
يتغمده بالمغفرة والرحمة، ولذويه الصبر والسلوان.

روحاً رة حمانى

نابت فانى

ههردى زفرته بهردهستى وى خودانى

الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي والاجتماعي

دهوك ١٦/١/٢٠١٩

٢. البيت الايزيدي الثقافي في كولن وضواحيها

Jezidische Kultur Köln

نعي بوفاة الشخصية الدينية المعروفة فقير حجي فقير شمو رحمه الله
ئه وروحا ره حماني نابت فاني
هه ردى زفرت بوده ستى وي سلتاني
ئه م نيت كيمنين و خودى ئي تمامه
ببالغ الحزن وبمزيد من الرضى والتسليم وبقلوب مؤمنة بقضاء الله
وقدره ينعي البيت الايزيدي للكولتور في كولن وضواحيها الشخصية الدينية
المعروفة فقير حجي رحمه الله، الذي وافاه الأجل مساء يوم الجمعة
المصادف ٢٥،٠١،٢٠١٩ حيث كان المرحوم مثالا ونموذجاً خاصاً لخدمة
لالش النوراني حيث كرس جل حياته في خدمة هذا المكان المقدس ولكن هذا
قدر الله علينا جميعاً نشكر الله عز وجل. وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم
بخالص تعازينا ومواساتنا القلبية لعائلة وذوي المرحوم في الوطن والمهجر
ونشاطهم الاحزان في مصابهم الجلل، داعين الله عز وجل ان يتغمد المرحوم
بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله بالصبر والسلوان ويجعلها
خاتمة الاحزان

البيت الايزيدي للكولتور في كولن وضواحيها

26.01.2019

٣. برقية عزاء من سكرتارية الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني

السيد خديدا والأستاذ بدل

تحية واحترام

نتقدم لكم بخالص العزاء لوفاة والدكم المغفور له السيد فقير حجي فقير شمو، نعزيكم ونعزي عائلتكم المحترمة وذويكم، راجين من الله العلي القدير ان يتعمد الفقيد برحمته ويلهمكم وعائلتكم المحترمة الصبر والسلوان. نشاطركم الحزن ونتمنى ان تكون اخر الاحزان لعائلتكم والعمر المديد لكم.

سكرتارية الأمين العام

٤. رسالة عزاء ومواساة من الباحثة الاميريكية اليسون

ستووه

عزيزي بدل : سمعت بأن الوالد قد توفي. تعازينا الحارة ولتقبله الرب في رحمته الواسعة. أعرف انه كان قائدا مهما للمجتمع الايزيدي وأنه سيفتقد. انا مشتاقة لعائلتك وأتمنى ان التقيكم هذا الصيف .
اليسون ستووه: أمريكية يهودية حاصلة على الماجستير عن الديانة الايزيدية، الآن طالبة دكتوراه عن الايزيدية .

٥. بطاقة عزاء ومواساة من الاثاري والباحث لوفري نابو

الأخ الفقير بدل مع جميع أفراد العائلة المحترمين!
الحياة في هذه الدنيا خط دائري يظهر ويتعاقب بالحركة والدوران بدون حدود وتوقف. وكل شيء فيه يتحرك ويتطور بالنمو والإنحلال بلا توقف. وكل واحد منا أو شيء بالطبيعة يسير حسب السر العظيم. وهذا السر العظيم الذي لا بداية ولا نهاية له وحسب مفهوم فلسفة إيماننا سمي بالخادا. والخادا هو أوهي الذي / التي أوجد نفسه بنفسه. أو ائلنا سموه بالشئ شمس والشئ شمس يتمثل على الأرض ب طاوويسي ملك . تماما كما تعرفنا الهوية الشخصية بواسطة الصورة. وبدون الهوية أو الپاسپورت لا نستطيع تجاوز الحدود.

المرحوم والدك الذي شرفني التعرف عليه سنة ٢٠١٥ وصل روحه إلى أيدي طاوويسي ملك وجسده بقي في هذه الدنيا. الفراق نقطة تربوية ومختلفة ولكنها للجميع عموماً محزنة. فالحزن والتحسر ساد وزاد في قلبي لأنني كنت أريد الاجتماع به، رحمة خاديه ليه به. وببركة خاديه وطاوويسي ملك وشيخادي وشيخمند فانت وجميع أفراد العائلة موجودين وزادكم حباً وسلاماً، معرفة وخيراً وإيماناً ونحن على خطاه سائرون ولاحقون.

المخلص أخوكم لوفري نابو

Osnabrück, den 26.2.2019

L.Nabo



الفقير حجي فقير شمو ومعه في الصورة الاثاري لوفريئ نابو وابنه
الفقير خديدة و صديقي الشيخ هادي بابا شيخ حجي في بيتنا بباعذرة



قبر الفقير حجي فقير شمو في مقبرة مزار الپير حجي علي بناحية
باعذرة

٣١- مقالات وشهادات وكلمات لكتاب وباحثين
ورجال دين ونشطاء ايزيديين عن شخصية
الفقير حجي فقير شمو. نعتمد الحروف
الابجدية في تسلسل عرضها.



Printed & Shik
Petra/Amman, Phone: 0933 (0) 578 718484

الفقير حجي فقير شمو

١. علاقتي مع الفقير حجي فقير شمو

شيخ الياس جندي بابا شيخ

ترجمة بدل فقير حجي



بعث لي صديقي الياس بابا شيخ رسالة صوتية باللغة الكوردية عن رأيه وتقييمه وعلاقته بوالدي الفقير حجي فقير شمو لكتابي هذا، ادناه نصها بعد ان ترجمتها الى اللغة العربية:

بحكم العلاقة التاريخية بين عائلتنا، ومعرفتي لشخصية الفقير حجي فقير شمو منذ اكثر من خمسين سنة، يمكنني التصريح ببعض الاسطر عن تاريخه الناصع والنقي والمهم جداً. هو عالم ديني رزين ومحترم، ذوو عقل وبصيرة نافذة. كان يعرف جل الايزيديين سواء في داخل العراق ام في خارجه بحكم مهامه و وظيفته الدينية في لالش لأكثر من سبعين سنة. كان يزوره الكثير من الباحثين والإعلاميين من جنسيات واعراق مختلفة، لغرض اجراء لقاءات وحوارات وريبورتاجات عن الديانة الايزيدية، وهو بدوره كان يلي

طلبتهم ويجيب على اسئلتهم بكل سلاسة و اريحية، كيف لا وهو المعروف بأتقانه و اطلاعه على نصوص وعلوم وفلسفة المعتقد الايزيدي. بالرغم من ظهور نخبة جديدة جيدة من الشباب الايزيدي من حفظة الاقوال والنصوص الدينية، الا انه لم يستطيع أحد منهم أن يأخذ مكانه ويملاً الفراغ الذي تركه. من الجانب الاجتماعي كان الفقير حجي شخصاً معروفاً جداً بين الايزيديين وبقية اهل المنطقة من المسلمين والمسيحيين ايضاً، سواء كان في قريته بباعذرة، او اثناء تواجده في لالش بصفته سادناً لها. وكان معروفاً لدى پيشمرگه ثورتي أيلول وگولان ومحل ثقته، بابه كان مفتوحاً للزوار والمارة، وهو الذي ابدى المساعدة اللازمة لهم طوال تواجده في لالش.

في باعذرة وبحكم اقامتنا فيها لمدة خمسة وعشرين سنة، رأيت رجلاً محباً للخير وحريصاً على المصلحة العامة لأهالي المنطقة، وبصفته رجل دين كان يحث الاخرين ايضاً على فعل الخير والمحبة والتسامح والعيش المشترك بأخوة وتآلف بين جميع المكونات.

كنت مقرباً جداً لشخصية الفقير حجي، لذلك رأيت ايضاً رجلاً حريصاً على الظهور دوماً بهندام أنيق وجميل يليق بمكانته وشخصيته، وكان يهتم ايضاً بصحته وبرنامجه الغذائي. كان الفقير حجي رجلاً شعبياً متواضعاً ومحبواً من قبل كل من عرفه، ومثلما ذكرت كانت تربطني معه علاقات وطيدة وحميمية جداً، تعلمت من فضيلته الكثير من الحكم والابيات الدينية الجميلة والمعبرة، أقوم بترديدها والقائها في المحافل والمجالس الثقافية والشعبية بكل فخر واعتزاز، والمستمعون يتلقونها بكل ترحاب واعجاب.

كموقف أخلاقي و وجداني اتحدث عن شخصية الفقير حجي ودوره الإيجابي المتميز في بناء المجتمع في الكثير من المناسبات، برحيله ترك فراغاً

كبيراً فيما بيننا، كونه كان شخصية كاريزمية فعالة لا تعوض ولا تكرر في المجتمع الايزيدي.
ادعو الخالق ان يتغمده برحمته الواسعة وان يسكنه فسيح جناته.



شيخ جندي شيخ سليمان والبابا چاويش پير كمال پير مرعان

٢. الفقير حجي فقير شمو المعلم الاكبر

مقال الكاتب حجي علو



حجي علو (ابو سينم)

فقد النيزديون قبل بعض الوقت أعظم عالم ديني أمي مخضرم من الطراز النادر حاملاً معه معظم التراث الديني النيزيدي. إن لم نقل كله، بل الأهم منه قاطبةً، ولنا ثقة من أن خلفه الناشط المجتهد قد احتفظ به مدوناً، في كتاب فيكون بذلك قد أبقى على الفقير المرحوم حياً بيننا نستقي من علومه متى نحتاج، نرجو من النيزديين المبادرة إلى تبنيه ككتاب مقدس، يُدرس ويُنقح لغوياً ويرتب ويُضاف إليه ما يتوفر من مصادر قد تكون قد غابت عنه، فعلم الصدر لا بد أن يكون قد تفرّق وتشتت بفعل الفرمانات فتحدث

إختلافات في التعبير أو الألفاظ وحتى المعاني. إضافةً إلى ذلك هناك الكثير من الحكايات والقصص التي تُعبر عن الحقيقة التاريخية أكثر من النصوص المقدسة، أخشى أن يكون الفقير الشاب قد أهملها وضاعت منا إلى الأبد، وهو لا يُلام فنهجننا العام في البحث منذ البداية وحتى اليوم منصبٌ على الإهتمام بالنصوص (الأقوال والأدعية) وإهمال القصص التي هي أهم منها في كشف الحقيقة المخفية أو المخفية خوفاً من المحيط المعادي.

أول نظرة إلى القصص التي كانت تملأ تراثنا التاريخي والديني الشفاهي، عند الباحثين النيوزيين هو: أنها خرافات وأساطير وبالتالي فهي أكاذيب، فلم يهتم بها الجيل الأكاديمي التائه، فضيَّع القسم الأكبر من التاريخ الذي سبق الشيخ عدي، خاصةً تاريخ الفترة الدموية الحالكة الظلام (بدءاً من الزحف الإسلامي في العهد الراشدي وحتى نهاية العصر العباسي الأول بوفاة الخليفة المتوكل، كانت القصص تملأ حياة الناس قبل إنتشار وسائل اللهو مثل المسجل والتلفزيون والفيديو، التي ملأت حياة الناس إعتباراً من أواخر الستينات من القرن الماضي حتى قضت نهائياً على مجالس السمر التي كانت تنقل الأحداث التاريخية كلها عبر الروايات والقصص الفكاهية والإجتماعية والتاريخية على مدى القرون، فكانت هي المصدر التاريخي الوحيد لمن فقد التدوين بالسيف وبالسيف مُنع من الكتابة، بهذه القصص كان يُنقل إلينا بعض الماضي الذي فقدناه وإكتسبنا نقيضه، فترى الكوردي المسلم لا يعرف ذرةً من تاريخه المحصور بين ظهور الإسلام وظهور صلاح الدين والنزر اليسير الذي يعرفه من زمن صلاح الدين فهو تاريخ إسلامي لا مكان للكوردايه تي فيه بأية صورة، وبفضل إيران الفارسية فقد تمكن الكتبة الكورد القريبون من إيران من معرفة جانبٍ مهم من تاريخهم القديم جداً الذي سبق الإسلام، حتى شريف خان البدليسي إيراني المولد لم يتحرك في مشروعه التاريخي الجبار إلا بتشجيعٍ من طهماسب شاه إيران.

والأمر أفضل بالنسبة للثيزيديين رغم الفرمانات فلم يستسلموا، فالنصوص الدينية تضمنت جانباً مهماً من التاريخ والفكر الكوردي عبر قناة الدين وإن كان مُعجّناً بالتقيّة متأثراً بالمحيط القاسي، لكن من الممكن تنقيتها والتوصل إلى شيء من الحقيقة، عدا الفترة الإسلامية الأولى، فليس لنا منها شيء في نصوص الدين غير القصص التي إنقرضت معظمها إن لم نقل كلها بسبب وسائل اللهو كما أسلفنا، هذه هي التي نحتاجها وكانت تضم أسماء وعبارات دالّة على الحقيقة الفظيعة التي مرّ بها الشعب الكوردي الداسني وكيف أسلم منهم الكثير واستُعرب أيضاً، فمثلاً من جملة العدد الضئيل جداً من الأسماء العالقة في أذهاننا من فترة الستينات أتذكر بعض العبارات المضحكة التي لا نفهمها إلا بعد الإمام الواسع بكتب التاريخ وأحداثه فتري فيها نقاط تلتقي فيها ببعضها وتؤكد نفس النتائج، والشكر لداعش الذي برهن على صدق إستنتاجاتنا فلم نكن نتصورها لو لم يُعيدها داعش أمام الكاميرات ففي جواب يزدگرد الساساني لعمربن خطاب نفس الإنطباع الذي في بضع كلمات وردت في قصص الثيزيديين كنت أظنها تغريدات الأطفال وتلحيناتهم، لكن بعد مقارنتها تبين لي أن مصدرها واحد والمعاناة مشتركة لنفس الشعب الساساني الذي تعرض بعض من أحفاده لجرائم داعش البشعة في كوچو نفسها حدثت في أليس والكوفة والمدائن وفي الموصل قبل ١٤٠٠ عام، وإن كانت الكلمات تختلف كثيراً بل أشك أنها هي نفسها للشاه الساساني لكنها بالتأكيد حقيقية ومن مجتمعه آنذاك بنفس التعبير ونفس المعنى قد إنتشر في الأخبار والروايات الشعبية بصورة قصصية حتى وصلنا بعض من معانها: يزدگرد يشكو لعمر أفعال جيوشه الشنيعة التي لا يتصورها عقل من سبي وذبح جماعي وإغتصاب وتدمير، والتغريدات الثيزيديية تنقل نفس المعاني وموجهة لعمر أيضاً (چيچكو چيچكئ هيليني چه نگا تهيلينه خوونئ جه واین بگه هينه مه دينئ / يا عصفور العش إغمس

جناحيك في الدم وأوصل الخبر إلى المدينة) وتغريدة مكملة لها تقول ((عمر بن خه تابه، كوشتن دای و بابيه، نه خیره ونه جه و ابه / يا عمر بن الخطاب لقد قتلوا الآباء والأمهات، ولا جواب منك بالكف عن هذه الأعمال)) وطبعاً ذبحوا الرجال وسبوا الأولاد والبنات أي مسحوا البلاد مسحاً، كلاهما يشكوان عمراً على أفعال جنده الداعشية وكأن عمراً لا يعلم ما يفعلون وما أمروا به.

أما قصة حمزه ي په هلوان (حمزه قهرمان بالفارسية) فلا يُصدقها أحد، لو سألت الاكراد المسلمين عنه من شرق كوردستان إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، قالوا لك إنه عم الرسول، فهم لا يعلمون شيئاً غير التاريخ الإسلامي إلى هذا الحد نكتفي بسرد الأمثلة التي كانت في القصص التاريخية، ربما قد انقرضت في المجتمع ولم يسمع بها الجيل المعاصر السياسي اللامثقف تاريخياً.

هنا لا بد لنا أن نسرد تغريدةً قصيرةً للفقير الراحل هي تاريخية ودينية من أواخر فترة تكوين الدين النيزدي (١٢٦٠ م) زمن شهرة شرف الدين الإبن الأكبر لبطل التغريدة، لكنها ليست ضمن الأقوال ولا الأدعية، تقول التغريدة ((نه و سوارى ماليت ناديا يي بن غشه، ماش وجه نيه في تين ژلالشه، ملك شيخسن سواربوژ أورمئي چوبه غدائي كوشتن ٣٦٦)) وقد فسر له لي بنفسه بأنه كان هولاكوبلباس الشيخ حسن بالتناسخ.....

كذلك وصية الشيخ عدي في تولي الشيخ محمد الفقير للزعامة من بعده وإذا ذكرت المصالحة والتوافق بعبارة ((بيق من ژته گرت ئول و ته ريق)) يُقابلونها بضحكة ساخرة ويفسرونها بالعاب الأطفال.... وهي كلها ليست من نصوص الدين، هذه وأخرى كثيرة تنقل التاريخ نقلاً حياً لم يهتم بها النيزديون من الجيل الباحث المعاصر بل لم يسمع بها الباحثون الاجانب أبداً، وستبقى الأبحاث منقوصة والحقيقة مغلوقة، إلا بالعودة إلى

جميع التراث الشفاهي النيزدي حتى الخرافات ففيها ما يُنوه عن حقائق حدثت بشكل مغاير إنتهت لنفس النتيجة. ولذلك نهيب بجيلنا المعاصر الإنتباه إلى قصص التاريخ والروايات النيزدية قبل أن ينقرض الشيايب عن آخرهم فالفقير المبجل لم يرحل من حيث النصوص الدينية (الأقوال والأدعية) إنما رحل بعلمه التاريخي القصصي الذي لم ننتبه إليه قبل فوات الأوان فهو كان قصاصاً ومؤرخاً كبيراً قبل أن يكون رجل دين كبير فقد كانت له جولات وحلقات بين المسلمين يغلهم فيها جميعهم بالقصص التاريخية وليس بالأقوال النيزدية، أنا لم ألتق به إلا في سنواته الأخيرة، بعد أن كان الزمن قد نال منه قدراً كبيراً.

أول معرفتي بالأب المرحوم ال(سه ما كيش) كان في نهاية الخمسينات من القرن الماضي، عندما كنا نقصد لالش على ظهر الدواب أو مشياً على الأقدام وقد رافقت والدتي إلى جلسة الشيخ عدي عليه السلام حيث يُقام السما، على نورال(چه قه لتوو) الخافت في ظلمة الوادي الكبير، و(چراين مه عه ريفه تن) يحمله الفقير الخلمتكار لتزويده بالزيت المستمر. باشر القوالون بعزف الموسيقى المقدسة وسط التهليل والزغاريد، ليبدأ الشبح المُقدّس بالظهور من باب القابي يسحب الخطى ببطء في منظرٍ مهيب لابساً الخرقة والحلّة والتاج المقدّس على رأسه، والتاج من قطعتين: كوكك مقدس منسوج من الصوف وملون بالزرگوز الأسود مع العمامة وهي من الحرير الاسود كعمامة شيوخ إخواننا الشيعة، نسميه ال(ره شك) تتدلّى منه أهداب من الخيوط السوداء تغطي معظم وجهه فلا يرى وجه الفقير بوضوح، وقد ظننت أنه هو الشيخ عدي نفسه فأنتابني شعور قُدسي وكأنني في حضرة الشيخ عدي مع الله بنفسه فتجمدتُ في مكاني وسكنت فرائصي وربما توقف تنفسي للحظة، خرج من باب القابي يتبعه صف من رجال الدين يلبسون (المرزوو) الصوفي الأبيض بدلاً من الخرقة السوداء، وعلى رأسهم الكوكك

المقدس والعمامة البيضاء أو اليشماغ العادي، وهم أيضاً يتبعونه بسحب الخطى ببطء شديد إلى (دوْشكَيَّ قه والا) حيث يخرج صفٌّ ثانٍ من رجال الدين بالملابس البيضاء يتقدمهم البيش إمام يتبعه الباباشيخ وعدد من مرافقيهم فينضموا إلى الصف الذي يتقدمه الفقير المطبخجي واحداً بعد الآخر ونفس الهدوء والتحرك البطيء.

لم أتجرأ هذه المرّة على التحرك من مكاني والتقرب إلى صف متقدم، فقد إحتكر الرجال الصفوف الأمامية وكلهم وقوف أثناء السما، والإضاءة على نور الجفقتو لم تكن واضحة للبعيد وسط الزحام، لكن في اليوم الثاني و في إحدى المرات التالية، تزامنت بين صفوف الرجال إلى موقع يسمح لي برؤية وجه الفقير بشيءٍ من الوضوح، فلم أُصدق عينيَّ أنّه يشبه وجه إنسان إلى حدٍ بعيد فالأنف واضح وأصابع اليد أيضاً واضحة كما أن هيئته وحجم جسمه هو كالإنسان تماماً، فبدأت أعصابي تهتداً شيئاً فشيئاً، حتى لو كان هو الشيخ عدي المؤله خودئ، فهو أيضاً كالإنسان ولا يُصيبني بسوء لزلّة أو خطأ غير متعمّد قد أرتكبه، وبعد هذا الحدث زادت أسئلتى الدينية لوالدي والعارفين بالدين في محيطنا وتوسعت مداركي الدينية والإجتماعية، رحم الله الفقير المعلم رحمةً واسعة وعضنا عنه بمن يُصلح هذا الدين وهذه الملة النقية التي نجت وخلّدت دين الشمس دين طاووسي ملك دين الحقيقة والطبيعة التي لا تُغلب.

٣. فقير حجي فقير شمو خلمتكارو علمدار

حسين حاجي باعدري

ترجمة الى العربية: بدل فقير حجي



في كل زمان ومكان تجد بروز شخصيات (سياسية، ثقافية، دينية، فنية) متميزة ومحورية، لها دورها الإنساني الفعال والمؤثر في مجتمعاتها، سواء كان في السراء او الضراء، وتترك لها بصمات واضحة حتى بعد رحيلها. في المجتمع الايزيدي برز عدة شخصيات وصلت في مستوى رقيها وتطورها الى مراحل متقدمة، وأصبحت نجوم لامعة عبر ما قدموه من إنجازات خيرة ومفيدة، وستبقى أعمالهم خالدة في نفوس أبناء مجتمعاتهم.

لوالقينا نظرة على عاصمة أيزيدخان، قريتنا باعذرة، سنرى العديد من الشخصيات والمشاهير الذين برزوا فيها، وندروا بحياتهم من اجل تقديم خدمات إنسانية جليلة لمجتمعهم. ومنهم الفقير حجي فقير شمو من عائلة فقراء الرشان، تلك العائلة التي لم تتغلى عبر اجيالها عن خدمة واجباتها المقدسة. الفقير حجي مثل اسلافه طوع نفسه منذ نعومة اظفاره لخدمة معتقده، وتلمذ على يد العديد من رجال الدين من العلماء الافاضل، نخص منهم بالذكر المرحومين بابا چاويش الأسبق پير چروت و كوچه ك صادق. عبرهما استطاع ان يتعلم اكثر من مائة نص ديني مع الحائنها من الاقوال والابيات والادعية والقصائد، وتعلم من والده المرحوم فقير شمو كل ما يتعلق ويجري في لالش من طقوس ومراسيم واعياد، وشؤون إدارة المعبد، وجولة الطاووس بين الايزيديين. وبالرغم من انه كان امياً، الا انه استطاع ان يتحصن بعلوم دينية غزيرة، و أن ينقذها من الضياع، ومن ثم ان ينقلها ويوصلها بأمانة الى الكتاب والباحثين الايزيديين، وسخر نفسه ايضاً من اجل خدمة مجتمعه، عبر توجيه النصائح السديدة والرشيده للأهالي، فكان يحثهم على ارسال أطفالهم الى المدارس، ويؤكد لهم ان التعليم هو السلاح الأمثل الذي يمكن ان يتحصن به شعبه لمواجهة التحديات الجمة، ويؤكد أيضاً على توحيد كلمتهم وصفوفهم، واحترام واطاعة الوالدين. بناء على ذلك نرى انه لم يحرم ولديه (خديده وبدل) من التعليم، وبلغ بهما الحد في أن يصبحا شخصين ملمين ومطلعين على الديانة الايزيدية. وتلمذ على يده العديد من شباب الايزيديين واصبحوا علماء دين.

الفقير حجي لم يبخل على احد، لا من عامة الناس، ولا على النخبة من الكتاب والباحثين. كان يزودهم بكل مالديه من معلومات ونصوص، وينصحهم دائماً على التواصل والمثابرة في نشاطاتهم، ويحثهم على الالتزام (بأصول ومبادئ وقيم العمل الأخلاقي الصادق والنزيه في البحث عن

الايدياتي). كان له أيضا الدور الإيجابي في كل ما فيه خير لمجتمعه، فلقد كان يحث الناس على ارسال أطفالهم للمدارس، ويجري المصالحة بين المتخاصمين في الأعياد، ويرشد الناس على المحبة والتسامح والعمل الصالح وتوحيد كلمتهم ومواقفهم.

دور الفقير حجي مع الاعلام يعود لعام ١٩٤٠ اثناء مرافقته وتجواله لمدة ثلاثة أيام مع الكاتبة البريطانية الليدي درور عند زيارتها الى لالش حينئذ، فهي تتحدث في كتابها عن دوره كمصدر في تعريفها بمعبد لالش، وبما يجري فيها من طقوس ومراسيم. الكاتبة وضعت صورتين للفقير حجي واخر لعمه سادن لالش الفقير رشوم مع بعض المعلومات عن عائلتهم في كتابها طاووس ملك الايزيدية.

العشرات من الكتاب والباحثين والمؤرخين والاثاريين والقنوات الإعلامية الأجنبية والمحلية زارت الفقير حجي في لالش وباعذرة، وأجرت معه لقاءات مستفيضة، وهو بدوره قدم معلومات وافية وكافية عن حقيقة فحوى الديانة الايزيدية وعراقها واصالتها، وكان دوماً يؤكد عليهم على ضرورة نقل الحقيقة كما هي من دون رتوش وتحريف وتشويه.

بسبب جدارة وكفاءة الفقير حجي تم منحه الخرقة المقدسة في ريعان شبابه، وهو بدوره تمكن من تبوأ الصدارة في تنفيذ واجراء الطقوس والمراسيم الدينية، فلسنوات طويلة وبصفته سادناً للالش كان يرتدي (تاج وحلة) الشيخ عادي ويقود رقصة السما الدينية المقدسة التي تجري في الأعياد والمناسبات الدينية العديدة والمختلفة، كان له أيضا الدور الأبرز في جولة الطاووس(السنجق) بين قرى الايزيديين، و بصفته عالم دين كان يشارك أحيانا كثيرة في طقوس ومراسيم دفن الموتى، وترتيل الاقوال والنصوص الدينية في مجالس العزاء بين قرى الايزيدية المختلفة.

بالرغم من ان الفقير حجي كان امياً، الا انه كان يتمتع بموهبة فكرية قوية وذاكرة حادة، وبمجرد ان يستمع مرة او مرتين الى لحن او نص مرتل كان بإمكانه تعلمه وحفظه، لقد كان مهتما بتراث وفلكلور الإباء والاجداد، ويحث الكتاب الايزيديين على التواصل في الاهتمام بالاعادات والتقاليد والطقوس والمراسيم الدينية والشعبية، وبالتالي لكي يتخذ منها أبناء ملتنا أسساً ومنطلقات رصينة للتطور في كافة المناحي والمجالات. لذلك نرى ومنذ بداية السبعينيات قد نقل وأوصل الكثير من علومه ومعارفه الى مجموعة من الأساتذة والكتاب الايزيديين، نخص منهم بالذكر (خدر پير سليمان و خليل جندي)، نتاجاتهم ظهرت في الكتاين القيميين (ئزدياتي و گوندياتي)، ثم صدر كتاب (شيخان و شيخان به گي) للكاتبين خدر سليمان و سعدالله شيخاني، وكان للفقير حجي ايضاً دور في دعم ذلك المشروع. بدل ابن المرحوم فقير حجي اصدر وطبع عدة كتب عن الديانة والمعتقد الايزيدي، المصدر الرئيسي لنتاجاته كان والده. العشرات من الكتاب والباحثين من كل الديانات والقوميات كانوا يزورونه ويقيمون علاقات طيبة معه، و من خلالها كانوا يجرون لقاءات و حوارات ومناقشات مستفيضة وقيمة معه عن الديانة الايزيدية، منهم الاثاري والمؤرخ عبدالرقيب يوسف والشاعر قادر قاجاغ و الشاعر صديق شرو والأستاذ علي عوني والكاتب شمال محمد اديب والملا المشختي وابنه احمد وخيري بوزاني وغيرهم.

كان للفقير حجي دور فعال وكبير في المجتمع الايزيدي والى ان وافته المنية ورحل عن هذه الدنيا في عام ٢٠١٩ عن عمر يناهز ٩٦ عاماً، سيبقى اسمه خالداً في تاريخ الديانة الايزيدية كعالم ديني خدم اكثر من ٧٥ عاماً ديانتهم ومجتمعهم، برحيله ترك فراغاً كبيراً فيما بيننا، وارى جثمانه ثرى مقبرة الپير حجي علي بطقوس ومراسيم تليق بمكانته، وبمشاركة أعضاء من المجلس الروحاني الايزيدي وجمهور غفير من شتى مكونات أهالي المنطقة.

٤. إقامة جلسة حوارية وفاءً لدور العالم الديني المغفور له الفقيه حجي فقير شمو بمشاركة الكاتب والباحث بير خدر سليمان

خلات شيخ الياس



من اليمين الكاتب والباحث بير خدر سليمان و الكاتب خلات شيخ الياس

اقام مركز لالش (فرع باعذرة) في مقره اليوم المصادف ٢٥/٢/٢٠١٩ جلسة حوارية لكل من الكاتب والباحث الرائد في الدراسات الايزيدية بير خدر سليمان ومسؤول فرع باعذرة لمركز لالش الأستاذ خلات باعدي والسيد فقير خديدة فقير حجي، حول دور المغفور فقير حجي فقير شمو في حفظ وحماية النصوص الدينية الايزيدية. وبحضور افراد من عائلته، ومجموعة

من وجهاء باعذرة، إضافة الى شرائح مختلفة من المثقفين والأساتذة والسيدات والشباب الاكرام.

في الجلسة تم توجيه عدة أسئلة من قبل عضو مركز لالش فرع باعذرة الإعلامي كاروان باعدري للضيوف الثلاثة الكرام حول سيرة المغفور له فقير حجي ودوره في حماية النصوص الدينية الايزيدية، مع الإشارة الى العوامل والظروف الدينية والاجتماعية والسياسية التي كانت تقف عائقا امام تنفيذ تلك المهام، وكذلك التطرق الى الدور الذي لعبه المغفور له في المجتمع الايزيدي بصورة عامة، والخدمات التي قدمها لمعبد لالش المقدس منذ شبابه والى الرمق الأخير من حياته بصورة خاصة.

في محور اخر تطرق ضيوف الجلسة الحوارية الى المرحلة الجديدة في مجال الدراسات الايزيدية، وما يتطلب القيام به في المستقبل. من ثم بدأ حوار ونقاش بناء وموضوعي بين ضيوف الجلسة الحوارية الثلاث والحضور، ومن خلالها تم التطرق الى معلومات جديدة وقيمة يكشف عنها النقاب لأول مرة حول موضوع أو شخصية محور الجلسة.

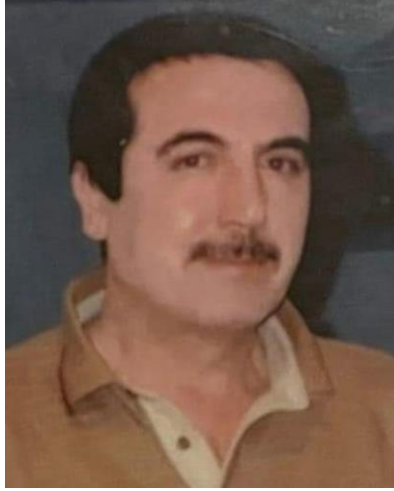
في النهاية ندعو من الباري عز وجل ان يتغمد المغفور له العالم الديني الايزيدي فقير حجي فقير شمو برحمته الواسعة.

أعلام مركز لالش فرع باعذرة

٥.رحم الله أيام زمان

الفنان (رسام وخطاط) خيرى الياس بورتو

٢٠٢٣..٥.٢٣



كان الفقير حجي فقير شمو رجل دين محب للخير والسلام والتعايش السلمي بين الناس، يحب التصالح بين المتخاصمين وله وزن و افضال بين الناس، أعرفه وعن قرب، كان جاري لحد مجيئي لأوروبا، وخير الجيران، كان صدره مستودع الادعية والاقوال والاحاديث الدينية الايزيدية الشفاهية، وفيه جميع المواصفات الإنسانية كالوفاء وحسن الخلق والصدق والكرم ومساعدة الفقراء. ويقول دوماً الله هو الرحمن الرحيم الغفور الكريم وينجوك من المأزق.. ترك الدنيا وتوجه الى الاخرة بكل رحابة صدر.

كان معروفاً لدى القاصي والداني بشكله وهندامه وله قلب رحب لكل سؤال تسأله.. وكل مايتذكر نصاً او معلومة يناديني فأدونها في المذكرات لكي تبقى خالدة تلك المدونات.. مهما كتبت لن أصل الى ما لا استطيع وصفه فأكتفي بهذا القدر من السطور والى جنات الخلد.

٦. حديث مع العالم الديني/ فقير حجي فقير شمو

الباحث / داود مراد ختاري



في جلسة هادئة مع العالم الديني/ فقير حجي فقير شمو هذا اليوم ١٠-١٠-٢٠١٦ في معبد لالش، وهو قد ناهز قرناً من العمر، كان حديثاً مهماً عن أيام الاعياد في معبد لالش في العقد الثلاثيني والاربعيني من القرن المنصرم. ثم بدأ يسألني:

سأسألك سؤالاً... هل ستجيبني بكل صراحة.. وأعلم انك منذ سنوات تبحث عن معلومات دينية وتاريخية... ومن عائلة ذو سمعة حسنة، كان المرحوم جدك (خديدة عيشي و ابن عمه خديدة كوزي) من اصدقائي، كانت دورهم في ختارة (قوناغنا - محطة استراحتنا وجمع الخيرات). بالتأكيد سأجيب على سؤالك. أقسمك بالله وبقدسية هذا المعبد وقببه... هل أنت لابس (كريفان)؟؟. نعم مولانا (خرجت كريفاني من صدري) وبدأ يحدق فيه. الحمدلله قبل أن أموت شاهدت بعض من شبابنا ما زالوا متمسكين بتراثهم الديني، لكن يا بني لماذا لابساً قميص نصف ردن الم يكن من الافضل ومناسب لك قميص كامل الردن.

الدنيا حارة وبعد أيام سيتغير الجو سوف اللبس قميص ذوردن كامل مع السترة.

آه ... هناك فرق شاسع بين زوار المعبد سابقا وحاليا، ففي أيام شبابنا كانوا متميزين بزيمهم التراثي، اما زوار اليوم فجميعهم حاسري الرأس.

تحدث لي عن أيام شبابك ونشاطك؟

في سنة ١٩٤٤ كنت شاباً متزوجاً وحامل السلاح، طلب مني المرحوم الأمير (سعيد بك بن علي بك) أن أكون بمعيته في زيارة القرى الدنانية والهويرية في جنوب زاخو، امتطى فرسه وأمتطت زوجته فرس آخر، وجاء معنا كل من (قيران) ابن عم الامير، نرمو الهويري، كريت الدولمي وآخرين.

أية منطقة كانت محطة استراحتكم؟

تناولنا الغداء في باندوايا.

كانت قرية بندوايا محطة الضيافة؟

لا.... كنا قد جلبنا معنا الاكل من باعذرة (صه وك – خبز بالدهن- مع الرزالمطبوخ).

ثم الى أية قرية توجهتم؟؟

الى قرية مام شفان.

هل من باعذرة الى مام شفان جنوب سميل، كنت تسير على الأقدام؟

نعم كنت أسير خلف الفرسان.

بعدها توجهتم الى ديربون؟

بعد أيام من جمع الخيرات، توجهنا نحو ديربون. ثم ارسلني الامير

سعيد بك الى زاخو.

هل لتشتري لهم هدايا؟

نعم ارسلني الى حائك الملابس في زاخو لشراء خمس بدلات من شال

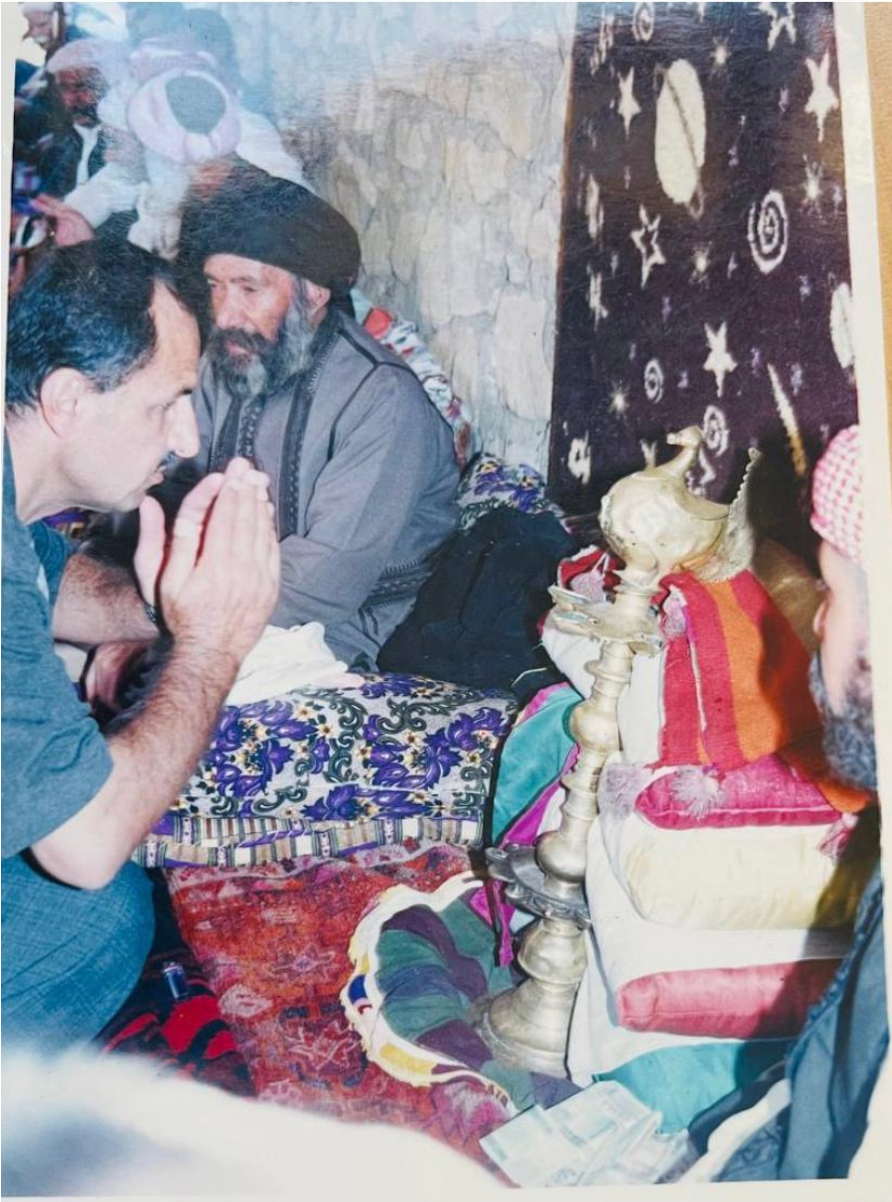
وشبك.

ما أسم الحائك؟؟؟

ايليا عتي اليهودي.

كم بدلة اشترىتم؟

خمسة.... لكل واحد من المرافقين بدلة.



٧. شهادة الاكاديمي ورجل الدين پيرديما من ايزيدية جورجيا عن الفقير حجي فقير شمو

ترجمة: بدل فقير حجي



رئيس المجلس الروحاني الايزيدي في جورجيا (اختيار ايزيدية
سرحد) الاكاديمي پيرديما پير باري

كان من المزمع انتاج فيلم وثائقي عن سيرة والدي الفقير حجي فقير
شمو وهو لا يزال على قيد الحياة، فطلبت حينها من الأخ القدير الاكاديمي و

رجل الدين المبدع والمتميز جدا پيرديما من أيزيدية جورجيا أن يرسل لي فيديو قصير جدا، يعبر فيها عن تعريفه وتقييمه لشخصية الفقير حجي فقير شمو، ولأن الفيلم لم يرى النور لأسباب خاصة لا داعي لذكرها في هذه المناسبة، أرتأينا أن نفرغ المادة التي تضمها الفيديو وننقلها الى مادة مدونة للكتاب الذي بين أيديكم، أدناه نص كلمته التي ترجمتها للعربية:

شاهدت الفقير حجي فقير شمو للمرة الأولى في فيلم فيديو عن لالش، تم تصويره وأنتاجه عام ١٩٩١ من قبل الاخ (صبري كفناسي) وهو من أيزيدية تركيا، تضمن الفيلم أجراء حوار وريبورتاج مع كبار رجال الدين الايزيديين لتلك الحقبة، من ضمنهم البابا شيخ السابق (شيخ الياس) وشيخ درويش من شيوخ شيخ حسن وفقير حجي ورئيس القوالين قوال سليمان وشخصيات أخرى معروفة .

بالنسبة لي كانت أمنية كبيرة وموضوع جدير بالأهتمام أن أذهب الى لالش وأن التقي بالشخصيات التي ذكرتها، لكن تحقيق ذلك لم يكن أمرا سهلا، لأن الاتحاد السوفياتي السابق كان لايزال قائما، والطرق كانت مغلقة وموصدة، السفر لم يكن متيسرا. كنت مشتاقا وتواقا للقاء بهم.

شاء الله أن أزور لالش في عام ٢٠٠٠ وأن ألتقي بعدها بالفقير حجي، كان لي الشرف والفخر الكبيرين أن التقي بتلك القامات والشخصيات المحترمة، وخاصة الفقير حجي فقير شمو. جدير بالذكر هنا في صغري عندما كان عمري ١٢ سنة بدأت بحفظ النصوص والبحث عن العلوم الدينية للشيخ عادي، إلا أنه كان يخطر في ذهني العديد من الأسئلة التي لم أكن أجد لها جواباً. وعندما جئت الى لالش، أستنتجت أنه لملي ذلك الفراغ لابد من توجيه تلك الأسئلة للأفاضل من أمثال فقير حجي.

كان فقير حجي بالنسبة لي كنزاً من المعرفة، لابد أن نعتبره كأستاذ لنا جميعاً، أنا شخصياً تعلمت منه الكثير، المعلومات التي كنت أفقد اليها

والتي لم يتبقى لها وجود في بلادنا، أطلعت عليها من خلاله، أقدر تلك المعرفة عالياً، لابد من الإشارة دوماً أن العلماء أمثال الفقير حجي هم كنوز للمعرفة، لديهم جواهر معرفية ثمينة، بضمنها الالجان الموسيقية (كوبري) للنصوص الدينية التي كان يتقنها، والصوت الشجي الذي كان يمتلكه، تم توثيق النصوص الدينية والحائها في كتب وأشرطة فيديو، ولذلك الامر طبعاً أهمية كبيرة بالنسبة لنا.

تشرفت وأسعدت باللقاء المباشر والشخصي مع الفقير حجي فقير شمو، وبذلك تحققت لي أمنية كبيرة، كنت قد قررت ان التقي به في كل مرة ازور فيها لالش، وأن أرتشف وأستفاد من الخزين المعرفي والمعلوماتي للشيخ عادي الموجود لدى الفقير حجي، للأسف الشديد أننا نفتقد يوماً بعد يوم قانات علمية ومعرفية كبيرة ومحترمة من أمثال فقير حجي، أتمنى له الصحة والعافية، وأرجو أن نتمكن من الاحتفاظ على مخزونه المعرفي بين مللتنا.

٨. البابا فقير حجي فقير شمو هكذا عرفناه

الكاتب زيدو باعدري



من اليمين الكاتب زيدو باعدري و الأستاذ علي عوني بالزي
التراثي الشنگالي والفقير حجي فقير شمو

قَلَمًا نجد كاتباً أو باحثاً عن الايزيدية ولم يلتقي به، لانه حقاً كان يعتبر بحر العلوم في الديانة الايزيدية وادبيات الكورد عامةً حيث كان مصدراً رئيسياً موثوقاً يؤخذ عنه كل ما يتعلق بتاريخ الديانة وأدبياتها. ونحن ككاتب هذه السطور فمعرفةتنا بالمرحوم تعود به وبعائلته الى ايام الطفولة فقد كان جار لنا وصديق للوالد المرحوم وازضافة الى الروابط الدينية والاجتماعية الاخرى مثل قرابة الدم (إخوة الاخرة).

في مساء الاعياد كان بيته يمتلئ برجال القرية فقد كان الجميع يستمع الى التواشيع والتراتيل وخصوصاً الدينية والاجتماعية الاصلية التي تعبر عن مدى اصالة وعمق الديانة الايزيدية بالاضافة الى ذلك كان يعتبر الشخصية الذي عرف عنه بتدخله في حل المشاكل بين العوائل والشخصيات، وبمجرد حضوره فإن جميع المشاكل الاجتماعية وعلى وجه الخصوص تلك المسائل المستعصية تتم حلها على كونه كان حكيماً له خبرة كبيرة في الموروث الشعبي والديني.

اضافة الى دوره الرئيسي في مسائل الخطوبة والزواج ومسألة النقد (المهر) وغيرها الكثير من النشاطات التي لا تعد ولا تحصى فقد كان دائماً يدعوا لتقليل مهر الفتيات بل كان مناصراً لحقوق النساء والطفولة دوماً لا يقبل الظلم على احد.

ولكونه من عائلة وطبقة دينية (الفقير) حمل الخرقة المقدسة التي هي اقدس المقدسات لدى الديانة الايزيدية، بل ان حاملها يتقدم على الامير والبابا شيخ من حيث التقدير والاحترام لمكانة الخرقة المقدسة، ولعائلته باع طويل في خدمة معبد لالش في اوقات الشدة والرخاء حيث لهم سنين طويلة في خدمة المعبد كسدنة.

لقد قضى الفقير المرحوم اغلب سنين عمره في مسيرة الإباء والعمل المقدس المبارك،

اضافة الى دوره الكبير في جولات تاووس (سنجق) بين جميع القرى والمدن الايزيدية في العراق و(تركيا وسوريا وارمينيا وجورجيا وألمانيا).

حيث اصبح شكله ووجه توأم ل لالش المقدس بل وتجاوز ذلك حتى اصبح بعض محبيه ومعارفه يلقبونه ب صاحب لالش.. حقاً كان وجهاً مالوفاً بين الايزيديين في كل المناطق، له حضور فعال في جميع المناسبات الدينية والاجتماعية.

أضف إلى إن المرحوم كانت له مكانة مرموقة بين جميع اصوات المثقفين الايزيديين والمسلمين والمسيحيين فقد كان لديه سعة صدر كبيرة لم تقتصر على المجتمع الايزيدي فحسب بل شملت جميع الاديان والطوائف. كان عندما يلقي السبقات الدينية والادعية والتواشيح الدينية يندمج معها ويجعل الحاضرين يندمجون معه وتندمج روحه مع الاحداث.

ويذكر ان المرحوم كان قد اخذ اكثر علمه من البابا جاويش پير چروت حيث رافقه في خدمة المعبد ومن الكوجك صادق والقوالين الذين كان يتجول برفقتهم اثناء تنقلهم برفقة السنجق المقدس بين الايزيديين.

نعم تعلم الكثير من البابا چاويش پير چروت. والمرحوم كان على علم ودراية بكل شؤون وامور معبد لالش، سواء تعلق الامر بمزارات ومقامات من عاش فيها من الاولياء والصالحين، او مايجري فيها من الأعياد والمناسبات والطقوس والمراسيم، وكذلك بعض الاحداث التاريخية المهمة التي مرت بها. بالإضافة التي تضعله بالنصوص الدينية، واتقانه لالحانها الروحية الشجية(كوبري) العديدة والمختلفة. كما كان له معرفة واطلاع بالعلوم والحسابات الشعبية الفلكية الخاصة بالنجوم والكواكب ومدى تحكمها بمناخ فصول واشهر السنة.

وبالإضافة الى ذلك كان ايضاً صديقاً مقرباً للامير سعيد بك وداي ميان خاتون والبابا شيخ حجي واسماعيل بك وداوود الداود والتقى بالرئيس البارزاني الخالد شخصياً في لالش وكان شاهداً على تأسيس حزب هيو الكوردي في منطقة الشيخان.. وكانت له صداقة مقربة مع الشخصية الكوردية المعروفة انور الماي والشاعر المعروف ملا خليل مشه ختي ولهم تأثير كبير ببعضهم البعض.

من المعروف عن المرحوم انه كان متواضعاً جداً حتى في لبسه وماكله متزهداً كونه يلبس الخرقه عن قناعة تامة بان الحياة فانية وزائلة، له مظهر

الصوفي الموقر، كان يعيش لغيره اكثر من عيشه لنفسه لدرجة انه كان يسأل الحضور في المجالس عن احوال الجميع وامورهم، وقلما وجد انه يأكل لوحده بل كان ينتظر ضعيفاً او عابرسبيل ليشاركه الزاد. لقد كان مبالغاً في الكرم وخاصة مع الغرباء وكان متفائلاً بتأسيس الدولة الكوردية، استنتجته هذا يمكن ان يكون قد استوحاه من النصوص الدينية الايزيدية.

اشتهر ايضاً بدفاعه الكبير عن الحد والسد والقوانين الايزيدية كافة. وكان محباً للسفر والتجوال وكان كشكوله (جعبته) مملوءاً بالاحداث والامثال وكلما طرق باباً وجده مفتوحاً في وجهه فقد كان لديه علاقات قوية مع المسلمين والمسيحيين في المنطقة ومع كافة القوميات والاديان. كثير من المرات كان يقوم بجمع التبرعات للفقراء والمحتاجين، بغض النظر عن انتمائاتهم او عقائدهم او دياناتهم، بحق انه رجل لا يكرره الزمن من حيث انسانيته.

لا ابالغ ان قلت كل من عرفه، ارتبط معه بمشاعر روحية طيبة وجميلة. كان ايضاً محباً للزراعة ويملك بستاناً على غرار شيخادي عليه السلام يحب ان ياكل ويشرب من تعبته وعرق جبينه. برحيله فقدت الايزيدية احد اعمدتها وفقدت وجهاً طالما كان له حضور وتواجد وكلمته في المجالس. رحل لكن ذكراه ستبقى بين الايزيديين دوماً واثاره وبصمته ستشهد له انه كان من رجال الدين الاوائل الذي كان يعطي ما لديه من علوم دينية لتدوينها وكان يشجع على فتح المدارس النظامية ويوجه المجتمع لارسال اطفالهم للتعليم، له الرحمة والخلود.

٩. أسم نوراني في ظل لالش النوراني

شفان شيخ علو

موقع بحزاني نت

٢٠٢٢.٥.١٨



صدق من قال: هناك من هو حي لكنه ميت. وهناك من هو ميت لكنه حي. والفرق كبير جداً جداً، بين من يكون حياً، ولكنه ينسى أن له دوراً في الحياة، وهو صعبٌ قياسه، لأنه يتوقف على وعيه وتقديره لمن حوله وإرادته كذلك. ولهذا تجد كثيرين أمواتاً وأشباه أموات، كأن الله خلقهم ليعيشوا ويأكلوا ويشربوا ويناموا فقط، وبالكاد يؤدون أبسط واجباتهم الاجتماعية. خلاف آخرين لا يدخرون جهداً، وهم يعيشون أفراح بني جلدتهم وحتى

إنسانيتهم وأتراحها ويعبرون عنها ولو كانت حياتهم في خطر. والسبب بسيط. ولا بد أن القارئ الكريم يعلم بذلك، وهو أنهم يؤمنون على حياتهم، ويعلمون جيداً من خلال فهمهم العميق للحياة، ولمن عاشوا قبلهم ومنذ مئات السنين وأكثر، أن قيمة الإنسان مفتاح بيده يمكنه أن يفتح به أصعب الأقفال إذا استعد لذلك.

ولست أنا الوحيد الذي يعلم بمثل هذه الأمور، فهناك غيري من يعلمون بذلك بالتأكيد. إنما أتحدث بأسمي، ومن باب الواجب: واجبي الإنساني، القومي، الاجتماعي والديني تجاه بني جلدتي، وكما أستطيع، عندما أتوقف ولو قليلاً عند اسم من بني جلدتي، وهو حي في ذاكرتنا جميعاً، ولأنني أتحدث عن لالشنا النوراني، وأعني به الطيب الذكر، المرحوم فقير حجي (١٩٢٤-٢٠١٩).

أنا متأكد، وكوني أعيش مع أهلي وأناسي وفي وسطهم، وسط بني جلدتي الإيزيدية، أن هناك كثيرين سيأتون على ذكره بالخير في الحال. أقول بضع كلمات فيه، ولن تكفيه حقيقة كلمات كثيرة نظراً لخدماته الكبيرة والعظيمة تلك التي عرف بها في ظل لالشنا النوراني، وفي خدمة إيزيديينا بالمقابل، على مدى عقود من الزمن.

فقير حجي رجل دين يحمل الخرقه المقدس أباً عن جد. ومن يحمل الخرقه المقدسة، يتجاوز شخصه ومحيطه الضيق حتماً.

وكان لديه ذاكرة قوية تبعث على الفخار، ولكم حفظ هذا العظيم الأثر من أقوال وأبيات مقدسة، كم ترثم بها ورتلها في مناسباتنا وأطرب إيزيديينا روحياً بها، طرب المؤمن بعقيدته، وملء روحه ذلك الإيمان بمقام لالش، ودور لالش الديني والثقافي والتنويري، ليكون شجرة روح باسقة وعطرة تشع نوراً. أعلم جيداً أيضاً، أن هناك من لديه معلومات أكثر مني عن هذا المؤمن الجليل، ولكنني، وكما قلت، أقوم ببعض الواجب تجاهه، تقديراً لذكراه،

وأنا أتخيله في لالش، وأنا أراه متجولاً هنا وهناك، بين الإيزيدية، في مناسباتهم المختلفة، في التعازي، على وجه الخصوص، مخففاً الآلام، وكان من الأوائل الذين أدوا واجبهم على أفضل ما يرام، والذين رضوا أن يعطوا ما حفظوا من التعاليم إلى الرعييل الأول من متعلمي الإيزيدية ومثقفهم ليدونوا تلك الأقوال والتعاليم. أن يعطيها بكامل الأريحية، وهنا أذكر أمثال الدكتور خليل جندي وخرسليمان، وآخرين، وهم شهود على تفاني إنساننا العظيم والمخلص لعقيدتنا وإنسانيتها.

أراه، أرى صورته في كل اتجاه، كما كان نشاطه، صورته المتألقة صوته العذب والهاديء، والبدال على الثقة بالنفس، وبشجاعته دون أي شعور بالخوف، أراه في ظلال أشجارنا، ومع مياه لالش، وشمس لالش الأليفة، وحرارة لالش الحانية، وثلج لالش الباعث على الخير، وليل لالش الباعث على التعبد، ونهار لالش الباعث على العطاء، ونوم لالش الباعث على الراحة النفسية.

أراه في عطائه الفاضل، لم تغلبه السنوات ولا المحن التي تعرض لها أهلنا، لأنه كان على قناعة وهي أن إرادة الإنسان تتضح وقت الشدائد، وهكذا كان، هكذا عاش، وهكذا علينا، أن نهتم باسمه، بذكراه، كما هو الواضح من قبل من يقدرونه ويروا فيه جديراً بأن يتبرك باسمه، أن يكون قدوة للآخرين، لأنه كان رمز التفاني، هو وعائلته، وفي كل شيء، وما أكثر الذين يعلمون بذلك، وممن عاشوا معه عن قرب، وعرفوه عن قرب، وكأصدقاء كما في حال بابا جاويش والفقراوات وضيوف لالش ان وجدوا ليلاً.

كل ذلك تقديراً مستحقاً، ومن باب الواجب علينا جميعاً، فنحن بهم نكبر صراحة.

ولا أبلغ، ولا أجمل وأكرم من يد الفنان كمال حراقي الذي خلّده في لوحة فنية رائعة، تعبيراً عن مدى معرفة روح الفنان البصيرة بروح فقير حجي

المنيرة، فالناظر في ملامح واجهه وشعاع عينيه، يدرك جيداً، أن إنساناً يستحق أن تكون صورته في بيت كل إيزيدي، وقبل ذلك في قلب كل إيزيدي، لأن كل ما يمكن رؤيته فيه يبعث على التفاؤل وعلى الأمل والتحدي والبقاء . ولأهمية هذه اللوحة، وأهمية المناسبة، أنشر اللوحة الفنية، وأعلها ما يذكركم بذلك!

٣ تعليقات

حجي حسو حسين (أبو خضر)

مايو ١٩، ٢٠٢٢

لأول مرة شاهدته عندما كنا نقاوم نظام الطاغية صدام حسين، ليس في باعذرة التي كانت ضمن مناطق نفوذ النظام، بل في قرية هسنكه بريف المزورية مرحبا ولأول المرة في حياتي أرى عالم دين ايزيدي يتحدث بعلوم الدين امام الغير وفعلاً هذه الجرأة انفرد به الفقيد.

ولكن بعد انتفاضة أذار تغير الوضع وحررت باعذرة، وانذاك كلفت بتنظيم شيخان قبل لجوئي إلى ألمانيا وبسبب التزاماتنا بالوضع الاجتماعي والذهاب إلى مناسبات اهل باعذرة وخاصة التعازي تعرفت عن قرب بالفقيد كونه كان حاضراً في تلك المناسبات بشكل يومي. كان لديه قدرة ربط الحدث بأمثلة دينية أو اجتماعية وكان ينفرد بها هو وكذلك شيخ علو طال عمره. وعلاوة على ذلك كان لي علاقة جيدة جدا مع ابنه بدل وهو الاخر كان يمتلك الكثير من المعلومات المتعلقة بالدين، وكما يقال فرخ البط عوام، طال عمرك يابدل، وقد دون الكثير، ولأول مرة من خلال هؤلاء عرف العالم ماهية دين الايزيديين، وكان هناك جدلاً حول نشر هذه الاقوال، من اعتبره سراً يجب عدم نشره، ومن اعتبر ذلك تعريف الاخر الذي شوه حقيقة الدين

الايديدي خلال كتاباتهم واعتباره ردا على هذا التشويه. المهم الكثيرين اطلعوا لأول مرة على كتابات من ايزيديين، وقد ابدع بعضهم في هذه الكتابات، ولا اريد ذكرهم ومن هو الأبرز، وهم على الاطلاق أصدقائي وان كانت هذه الصداقة تختلف من شخص لآخر، واعتز بصداقتهم جميعاً، الرحمة والمغفرة للراجلين منهم، والعمر المديد والصحة والعافية مزيد من العطاء للأحياء منهم .

حاجي علو

٢٢ مايو/ ٢٠٢٢

في الحقيقة مهما قلنا لن نوفي حقه في إنجازاته، في الأسابيع الأولى بعد رحيله . رحمه الله . كتبنا مقالاً رائعاً عنه بعنوان (رحيل المعلم الأكبر) لم أنشره بناءً على طلب نجله الأخ بدل بأنهم بصدد إعداد كتاب خاص عنه فأرسلته إليه، وسؤالي الآن أين وصل المشوار ومتى سيظهر الكتاب كاملاً مكملاً ليكون جزءاً من وفائنا لخدمات المرحوم الجليل وشكراً

غازي نزام

٢٤ مايو/ ٢٠٢٢

نتمنى من الاصدقاء الكتاب الذين وعدوا بكتاب عن حياته ان يلتزموا بوعدهم. ونحن لدينا ما يغني الكتاب من لقاءات وفيديوهات ومقابلات مع المرحوم وعلى استعداد تام للتعاون وانجاز المشروع



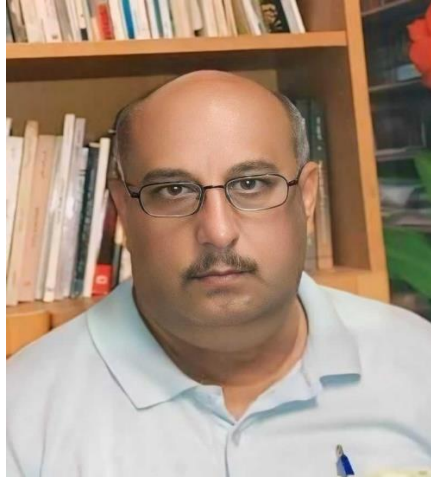
العالم الديني الايزيدي شيخ علو شيخ خلف

١٠. المجتمع الايزيدي.. ماذا بعد رحيل الفقير والمير؟

صباح كنجي

الحوار المتمدن-العدد: ٦١٤٠ - ٢٠١٩ / ٢ / ٩ - ١٩:٠٣

المحور: المجتمع المدني



قبل أيام رحل عن عمر تجاوز ٩٧ و اقترب من القرن الفقير حجي شمو.. الذي كان موسوعة ايزيدية ميثولوجية.. وشكل رحيله فقدان لمدرسة في الأدب الشفاهي لن تعوض.. وبالرغم من عدم الانتباه لهذه الخسارة الكبيرة لشخصية محورية في الديانة والمجتمع.. الا من عدد محدود من الكتاب.. فإن الفقير شمو سيبقى رمزاً من رموز المجتمع الايزيدي.. يذكرنا بمعالم الادب الشفاهي من جهة.. وبسلوك رجل الدين المتحضر.. الذي لم يرضخ لأخطبوط السياسة والضغوطات التي كانت تمارس بحق رجال الدين في مختلف العهود.. خاصة في العهد الإجرامي لدكتاتورية حزب البعث..

الذي شهد جملة اجراءات فاشية بحق الايزيديين.. تمثلت بتهجيرهم من قراهم في سهل نينوى ومناطق تلييف في الستينات .. ومن ثم تبعها في المرحلة الثانية بعد عام ١٩٧٥ وما شهده من حالة انهيار للثورة الكردية .. حيث اعقبت حملة تهجير وتدمير لقرى الايزيدية في سنجار وسهل نينوى.. ترافقت مع نقل المئات من العوائل وتهجيرها الى مدن في وسط العراق وجنوبه.. بالاضافة الى نقل المئات من العوائل الايزيدية من مناطق زاخو وسنجان الى مجمعات باعذرة وسينا وشيخ خدر وشاريا وخانكي ومدينة دهوك ..

واستكمل البعث مشروعه الدموي بعد الثمانينات اثناء الحرب العراقية الايرانية.. حينما قام بتهجير عدد كبير من عوائل الايزيدية من مناطق بعشيقة وبحزاني ودوغات وايسان الى مناطق الانصار نهاية عام ١٩٨٦ الذين تم تغييبهم في مرحلة الانفال لاحقا ..

اسرد هذه التفاصيل الآن و أنا اذكر فيما اذكره الفقير شمو.. الوحيد من بين رجال الدين ائذ انذاك من غامر بحياته في ذلك الزمن لمرة.. ووصل اليها في مسعى لانقاذ ابنه خديدا المعتقل بالخطأ من قبل بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني.. واستغل وجوده للسعي حينها لانقاذ اطفال ونساء تم تهجيرهم من قبل اجهزة القمع البعثية .. وكان رغم خطورة هذه الخطوة هادئاً وغير منفعل قد قرر تقبل اجراءات السلطة الدموية في حالة كشف خطوته ولقاءه بالعوائل والانصار ومببته عندنا في قرية صوصيا .. خاصة وانه لم يكن خارج نطاق المراقبة الامنية ..

واذكر من بين المئات من الملفات التي حصلنا عليها من دوائر الأمن في عهد الانتفاضة.. بما فيها دائرة أمن الشيخان.. العديد من الملفات الخاصة بالايديين.. بينهم من كان يتعاون وانخرط لهذا السبب او ذلك في نطاق

برنامج المؤسسات الامنية.. وقبل ان يكون له دوراً في التجسس على المواطنين والثوار..

ومن بين الملفات التي كان قد هيأها مدير امن الشيخان في حينها ما يتعلق بالفقير شمو.. واعتقد ما زال الملف متواجداً كوثيقة من وثائق دوائر القمع في الملفات التي سلمتها لأرشيف الحزب الشيوعي للاحتفاظ بها .. كان الملف مع الصورة الخاصة بالفقير شمو قد كتبت عليه في واجهة الغلاف العبارة التالية: ..

(فقير شمو مواليد ١٩٢٤ .. رجل دين يزدي يتعاطف مع الثورة الكردية والشيوعيين) ..

أذكر هذا ونحن في غمرة الحزن على فقدانه الذي استكمل برحيل المير تحسين . ابو سعيد.. الذي شكل رحيله منعطفاً هو الآخر في تاريخ المجتمع الايزيدي ينبغي التوقف عنده .. وإن كانت وفاة المير قد توافقت مع اهتمام كبير من لدن اجهزة الدولة والكتاب والمؤسسات الدينية في العراق وكردستان.

دون أن نغفل.. إن البعض من المساعي جاء لاستغلال الحدث من قبل جهات في حكومة اقليم كردستان للمتاجرة السياسية والتزلف للايزيديين وعائلة المير.. في هذا الظرف الدقيق.. ومهما قيل بحق الامير فانه هو الآخر قد رحل وترك فيما ترك تقيمات متباينة عن عهده ..

هذا العهد الذي بدأ عام ١٩٤٤ بطفولة تحسين قبل تتويجه أميراً ليصبح عبر هذا الزمن المتواصل لغاية وفاته عام ٢٠١٩ شاهداً على تقلبات العصر.. التي لم تجلب لذويه واتباعه الا الخيبات والكوارث والمحن .. وكان افدحها الفرمان الأخير الذي لحق بالايديدية على يد دولة الخلافة الاسلامية الاجرامية. داعش .. التي محقت قرى ومدن الايزيدية في سنجار وسهل نينوى.. وسببت نساءهم واستعبدت اطفالهم وقتلت رجالهم.. في ظل معادلات سياسية

بائسة في العراق وكردستان.. كانت نتائجها شناعات ترافقت مع احتلال المدن وتدميرها.. ولم تكن المؤسسة العسكرية والامنية العراقية والكردستانية بريئة منها.. وساهمت في خلق الاجواء لنمو داعش وتقدمها لتستلم سنجار وبعشيقة وبحزاني دون مقاومة بعد انسحاب القوات العسكرية واجهزة الامن والاحزاب الكردية منها دون مقاومة ..

هذا الانسحاب الذي خلق محنة سنجار وكارثة الازيدية.. تجسدت في تفاصيل الفرمان الاخير.. الذي عاصره الميرتحسين ومن معه من رجال دين واولاد وبنات واحفاد و اقرباء لهم.. ما زالوا يغصون من هول الكارثة.. التي تتجسد أمامهم في كل لحظة.. في مخيمات العار والذل التي يتواجد فيها النازحون.. وفي القائمة الطويلة العريضة من المغتصبات والسبايا من الفتيات والنساء الازيديات.. ناهيك عن طوابير المهاجرين ممن غادروا الى بلدان اللجوء حاملين جراحاتهم التي لن تندمل ..

بين هذا التاريخ المحمل بالدم.. وهذا الواقع المرالذي جبل بالقهر.. قهر الانسان المضطهد الذي لا يستطيع ان يقاوم قوى الشر التي اتحدت لتصنع الكارثة.. كان المنعطف الاخير للمير الذي قرر اللحاق بالفقير شمو حاملا معه ليس صورا ميثولوجية من تلك التي حفظها الفقير شمو في صدره.. بل قائمة طويلة وفصولاً دامية من حكايا الفرمان الاخير مشفوعة بالوثائق والادلة والاسماء المسجلة بضياء من سراجات لالش التي مازالت تضيء الكون ..

رحل ليترك وصية بدفنه في مسكنه في قلب الشيخان .. قال من خلالها.. من خلال موته.. ما لم يكن باستطاعه أن يقوله في حياته .. هذه ارضي وأرض اجدادي سأتمسك بها في مماتي .. ليكون فيها قبوري مزاراً لتاريخ قادم آتٍ وشاهد على تواجد تاريخي معرض للزوال ..

قالها المير منيهاً لمخاطر قادمة وفصول آتية..

اياكم والارض إن استباحها الضياء ..

وخطط لاغتصابها بالسر الفقهاء ..
اياكم ان تنسوا انكم مستهدفون من السفهاء..
اودعكم و ادرك انكم اصبحتم في بلدكم كالغرباء..
والبعض منكم يتامى بلا آباء..
احذروا .. تيقضوا .. اتحدوا لستم ضعفاء..
التطرف مرض يتفشى كالوباء..
ابوهريرة سلم الراية للخبثاء..

٩ شباط ٢٠١٩

١١. معرفتي بالفقير حجي فقير شمو

الناشط والشخصية الاجتماعية صديق باسي

المانيا - يوليو ٢٠٢٣ اولدنبورك

ترجمة من الكوردية بدل فقير حجي



الفقير حجي فقير شمو والشخصية الاجتماعية الناشط صديق باسي

التقيت بالفقيه تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه في عام ٢٠٠٠ بمدينة اولدنبورك الألمانية بمنزل ابنه بدل، في الحقيقة اسعدت كثيراً بمعرفة ذلك الدرويش الساري على منهج الشيخ عادي، وجهت له بعض الأسئلة المتعلقة بالدين والمجتمع الايزيدي، رحمه الله فرح جداً بنوعية ومضمون أسألتني، ومن ثم أجاب عليها بصدر رحب. ولعدم توفر الوقت الكافي للأسترسال في المزيد من الحوار والنقاش، وبغية ارسفة معلوماته وعلومه دعوته في منزلي وأجريت معه لقاء مطولاً مسجلاً بكاميرة فيديو دام اكثر من ساعتين. توطدت العلاقة بيننا الى درجة انه قدم لي قطعة من اقدس شيء في عقيدة الايزدياتي الا وهو قطعة من الخرقه قائلاً هذه هديتي لك ولعائلتك، بدوري سأحتفظ بتلك الهدية في بيتي طالما حييت. بعد مضي بضعة أيام ارسل في طلبي قائلاً: يا صديق احمل معي ثروة من التراث والمعلومات والنصوص الدينية الايزيدية، أعطيت جزءاً منها الى البيرخدر سليمان والدكتور خليل جندي وبقية اصدقائهم الاخرين، سأزودكم بجزء اخر بغية حمايته من الضياع في حالة انتقالنا الى العالم الاخر. قمنا(انا وسعيد مام حمزو) بتحضير الكاميرا ومستلزماتها، وعلى مدار يومين قمنا بتوثيق أجزاء من ٦٨ نصاً من الاقوال والابيات والادعية والدروزات مرتلة بألحانها الخاصة، بالإضافة الى بعض الخطب التي تشمل النصائح والارشادات والتوجيهات الدينية والاجتماعية الخاصة بالايديين (مسحابت).

هنا أقول لك أمها الدرويش الذي سرت على منهج الشيخ عادي، الرحمة عليك وطاب الله مثواك وتقبل اعمالك وطاعتك، فخور بأنني تعرفت عليك وجلست بجوارك وتعلمت منك الكثير من الأشياء، انحنى اجلالاً امام روحك الطاهرة، ارقد بسلام فلقد اديت الأمانة على احسن وجه عندما سلمت واوصلت ما لديك من علوم ونصوص دينية لنخبة من الكتاب والباحثين الايزيديين، التاريخ سيشهد لك بذلك.

في أكتوبر من عام ٢٠٠٠ توجهت الى كوردستان الجنوبية بغية زيارة لالش النوراني، لم اكن اود ان يزورني الفقير حجي في مجمع شاريا، بل كنت اود ان ازوره انا في قريته بباعذرة، لكن ما ان علم بوجودي وحضوري في المنطقة، زارني على

الفور وحصل مني على وعد بأن أزوره في يوم خاص ببيته وذلك ما تم. عندها تعرفت عن قرب على الآخرين من اهل بيته، منهم اخوته الفقير مراد والفقير برجس والفقير حسن وابنه الفقير خديدة، سررت جداً بحسن وكرم ضيافته، اذ قدم لنا اولاً مأدبة غداء فاخرة بلالش، ومن ثم تقدمنا وعرفنا على جميع الأماكن والمواقع الاثرية المقدسة فيها. مدين لك أنا يا درويش الشيخ عادي الفقير حجي فقير شمو، سلام الله على روحك، وليغمذك الشيخ شمس بنوره الازلي.

١٢. عالم الدين فقير حجي شمو رحمه الله

الاميرة عالية بايزيد اسماعيل بك



ان الحديث عن عالم الدين اليزيدي وحامل الخرقه المقدسة فقير حجي حديث ذو شجون، لما احمله عنه من ذكريات منذ ايام الطفولة، ولما كان يتمتع به من شخصية محببة متواضعة وخصال طيبة جعلته قريبا من كل الناس، ولما كان يمتلكه من معلومات وفيرة من اقوال وسبقات دينية ومن موروثات وحكايا وقصص دينية التي فيها الكثير من العبر والدروس الحياتية والتي كان يروها لنا ولكل سائل وباحث عن المعرفة الدينية.

لقد قضى الفقير حجي اغلب حياته في احضان لالش المقدسة لانه ينتمي الى عائلة دينية اقتصت بخدمة المعبد المقدس ابا عن جد، وحمل اغلهم الخرقه المقدسة وتسموا بالفقير وهي مرتبة دينية صوفية كهنوتية

ولهم خصوصية دينية تتميز بالزهد والتعبد. فكان هو واخوته كل من الفقير مراد حامل الخرقه رحمه الله والفقير برجس اطلال الله بعمره، واولادهم وعائلاتهم صغارا وكبارا سدنة معبد لالش وخدامها، يتولون امور المعبد وشؤونها من تنظيف وايقاد الفتائل الزيتية في المزارات الدينية، ويستقبلون الزائرين ويطوفون معهم في ارجاء المعبد وتقديم الزاد " السماط " لهم في جميع أيام المناسبات والاعياد الدينية.

وكان الفقير حجي اضافة الى خدمته للمعبد يقدم المواعظ والتوجيهات والارشادات الدينية ويجيب السائلين عن استفساراتهم بالسبقات الدينية. هذه الصفات الفريدة جعلته اضافة الى تواضعه وتقواه ووفرة معلوماته الدينية قريبا محبوبا لدى الجميع. يلتزم بالطقوس والمراسيم الدينية ويتولاها، يحضر المناسبات الاجتماعية رغم كبر سنه الذي تجاوز التسعين عاما، يتقدم رجال الدين في طقوس السما المقدسة طيلة ايام الأعياد التي تجري في لالش (عيد الجماعة. عيد اربعانية الصيف. عيد اربعانية الشتاء. عيد الحج (القربان). عيد الشفبرات).

وكان يشارك بصفته سادنا مع بقية رجال الدين في أداء طقوس اربعينية الصيف واربينية الشتاء بحرما وبردها، حيث كانوا يجتمعون في الجلخانه يعترفون الناس والتفرغ للصوم والعبادة ولا يخرجون منها الالحالات الضرورة اولاداء واجبات العزاء والمناسبات الضرورية.

اما ذكرياتي عنه فهي كثيرة جدا منذ ايام الطفولة خاصة في ايام عيد السريصال وعيد الجماعة حيث يمتلىء المزار بالزوار والحجاج ومن كل مكان، وكان يهتم بنا كاطفال ويعلمنا اداب وسلوك اداء المراسيم الدينية بروح ابوية ويشجعنا على مكارم الاخلاق والالتزام بالتعاليم الدينية، ويجب على اي سؤال بابتسامة تنم عن سماحته وتواضعه.

اما ذكرياتي الحديثة عنه ففي فترة التسعينات وكنت حينها في فترة البحث وجمع المعلومات عن اصول الدين وتاريخ نشأته فكان يشجعني ويزودني بما يملكه من معلومات وسبقات وقصص دينية، وكنا خلال ايام عيد الجماعة عند المغيب وبعد انتهاء المراسيم والطواف حول (القنديل والچقلىتوو) في طقس السما اليومي، كنا نجلس مجموعة انا وزوجي المرحوم سعيد تحسين "ابوسارة" وقوال سليمان رئيس القوالين وفقيرحجي والشيخ صبري مراد ومجموعة من الفقراء رحمهم الله، مع مجموعة كبيرة من الشباب المثقفين والاكاديميين المهتمين بالامور الدينية في حلقة كبيرة نساء ورجال شبابا وكبارا، في السطح امام قبة الشيخ عدي والشيخ ابو البركات في جلسات نقاشية حول قضايا الدين والعقيدة والتاريخ كانت مفيدة وممتعه تمتد لساعات طويلة تطرح فيه الاسئلة والاجوبة، وانا اطرح ما عندي من معلومات من المصادر والكتب التاريخية واسجل ما تطرح من اجوبة وملاحظات واضافات. وكان اكثر من دونت عنه من اقوال دينية هو الفقير حجي والفقير مراد ومن المعلومات التاريخية الشيخ صبري رحمهم الله، حتى تكون لدي خزين نادر من المعلومات المهمة المدونة بخط اليد والتي لا زال احتفظ بها الى هذا اليوم.

الذكريات كثيرة قد لا استطيع ان احصرها جميعها في هذا المقال، ولكن اؤكد ان برحيله فقدنا قامة شامخة وشخصية مهمة ووجهها من وجوه العلم والمعرفة الدينية وخسرنا معلما من معالم الفضيلة ووجهها من وجوه العلم والفضل. رحم الله الفقير الزاهد العابد وطابت في الجنات روحه.

١٣. نحن والمجتمع والتحديات

عزالدين سليم باقسري

ترجمة من الكوردية الى العربية: بدل فقير حجي



من اليمين الكاتب والباحث عزالدين سليم باقسري و الفقير حجي
فقير شمو و الكاتب والباحث پير خدر سليمان

من الأهمية بمكان وقبل كل شيء، أن نقدم تعريفاً مختصراً لمجتمعنا من الجانبين الاجتماعي والديني. نشأنا في مجتمع سادته الامراض والمآسي لأسباب وعوامل كثيرة، منها داخلية ذات صلة بطبيعة النظام الاجتماعي والديني المستغل أساساً من قبل الجهات المنتفذة والمتسلطة على ذلك النظام، وأخرى خارجية كانت بالأساس تعادي المجتمع الأيزيدي وديانته بغية القضاء على هويته الدينية والقومية، ومن ثم تفكيك وتفسخ لحمته ونسيجه الاجتماعي.

كنا نستمتع من آبائنا وأجدادنا قصص وروايات تراجيديا حملات الإبادة والفرمانات التي حلت بالأيديين، ونتيجة لذلك تبادر الى أذهاننا العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام والتعجب، منها: هل أن المتنفيين وأصحاب السلطة في أعلى الهرم الأيزيديي يمتلكون قوة وصفات آلهية تمكنهم من تغيير ديانة أحد، ومن أين اكتسبوا شرعية إصدار فتاوي تحليل وتحريم الأيزيديين، أم أنهم يستخدمون سلطتهم الدينية من أجل تحقيق مصالحهم وأهدافهم الخاصة التي تمكنهم من خلالها البقاء متسلطين على المجتمع؟

وهل للأيزيديين كتب دينية يتمكنون بواسطتها التحرر من استغلال السلطات الدينية لهم؟ هذا من جانب، ومن الجانب الأخر السؤال هو لماذا ترتكب كل حملات الإبادة والجينوسايد هذه بحق الأيزيديين؟

هل أن هذا المجتمع ليس مجتمعاً إنسانياً يستحق الحياة، هل أن الله لم يخلقنا لكي نكون عاملاً مؤثراً و إيجابياً في عالمه، يعيش بأمان كبقية خلق الله، أم أن خلقه لنا كان لغرض أن ينتقم الاخرين منا، أولئك الذين يعدون أنفسهم وكلاء لله على الارض، وبأبادتهم للأيزيديين سوف يتقربون منه؟! لذلك من هو المسؤول أمام التاريخ والأنسانية نحن أم هم؟

يوماً بعد يوم تزداد أمراضنا وأماننا، لأنه لم نحصل على أجوبة شافية بصدد كل هذه الأسئلة، وبسبب المسؤولية التاريخية والاجتماعية التي تقع على عاتقنا، أضطررنا للتوجه الى المكاتب والبحث عن المصادر التي كتبت وصدرت عن الايزيديين عسى ولعله أن نتمكن من خلالها التخفيف عن مأساتنا، لكنها هي الأخرى لم تفي بالغرض المنشود (لم تروي ضمناً)، لأن أكثرية من كتبها كانوا يهدفون من خلالها الى تغيير وطمس الهوية الحقيقية للايزيدية (الايزيدياتي).

لذلك توجهنا الى رجال الدين الايزيديين الذين حفظوا ايدولوجية ديانتهم في صدورهم (ذاكرتهم) على هيئة نصوص شعرية، ونقلوها من جيل الى جيل آخر منذ أن تم تنظيم المجتمع الأيزيدي في عهد الشيخ عادي والى وقتنا الراهن. وأصبحت تلك النصوص ما يشبه بالدستور للديانة الايزيدية ومجتمعهم، يتمكنون من

خلاله معرفة حقيقتهم من عدة نواحي منها (الأيدولوجيا، التراث، العادات والتقاليد، تأريخ المعتقد، العلاقات الاجتماعية، الخ).

توصلنا الى قناعة بأن المدخل الى معرفة الايزيدية (الاييزيدياتي) يمر عبر الأطلاع على ما هو محفوظ في صدور وذاكرة رجال الدين الايزيديين من نصوص، ومن ثم توثيقها وتفسيرها.

في بداية السبعينيات من القرن المنصرم قمنا بالاتصال ببعض أولئك المعنيين المحترمين، كانت بداية صعبة لنا، لأن تسجيل وتوثيق وجمع تلك النصوص الدينية، وحتى البيان والافصح عنها، كان يعتبر تابواً ومحرماتاً عندهم، بعضهم قالوا نخشى عليهما من أن تقع في أيادي جهلة يشوهون بها الايزيدية (الاييزيدياتي)، و آخرين منهم كانوا أنانيين أرادوا احتكار تلك النصوص لأنفسهم وحدهم وحرمان الآخرين منها، (أي اعتبروها بمثابة مرعى خاص بهم ولا يحق للآخرين أن يرعوا أغنامهم فيها)، وذلك من أجل ضمان استمرارية أضطهادهم و أستغلالهم لمللتهم.

كانوا يقولون بأن عملية توثيق وجمع النصوص هو خروج من الدين، وحاولوا تحريمنا بتلك الحجة، ولكننا استمرينا على نهجنا ولم نأبه ونكترث لفتاويهم، كون مشاعرنا و أحاسيسنا الدينية والأجتماعية كانت تنهنا بأن العملية هي مسؤولية تاريخية تقع على عاتقنا ويتوجب تنفيذها.

ونتيجة لعلاقتنا الطيبة مع مصادر القرار آنذاك، والمتمثلة ب (الأمير خيرى سعيد بك والبابا شيخ حجي إسماعيل)، حصلنا على الموافقة بالقيام بعملية جمع وتوثيق وتفسير النصوص الدينية للأيزيدية. وتم تبليغ رجال الدين بضرورة أن يكونوا متعاونين معنا، من أولئك كان التقدير: فقير حجي فقير شمو.

١. هو رجل دين متزهد معروف، كان من سكنة قرية باعذرة، امضى حياته بصفة سادن في معبد لالش، خدم شعبه وملته هناك، نذر بنفسه منذ

- شبابه وتفرض من أجل حفظ النصوص الدينية الايزيدية في صدره (ذاكرته)، وبالتالي لكي يخدم بها ديانتته.
٢. فقير حجي كان عارفاً دينياً وحافظاً لأكثرية النصوص من (الأقوال. الابيات القصائد والأدعية وغيرها ...) وهو من الأوائل الذين ساعدونا في مجال توثيق النصوص الدينية.
٣. ذكر لي الفقير حجي بأن: أكثرية النصوص التي كان يتقنها ويحفظها كان قد تعلمها من العالم والعارف الديني الأيزيدي الشهير البابا جاويدش (پير چروت).
٤. تعاون الفقير حجي معنا كثيراً في مجال عملنا، وحتى قبل أن نحصل على موافقة (الأمير والبابا شيخ) لتوثيق النصوص، كان قد زودني ببعض منها، كان يقول لو أنكم حصلتم على موافقة من الأمير بهذا الصدد، سوف نستطيع عبركم ومن خلالكم خدمة الايزيدية (الأيزيدياتي) وسوف نتمكن من الحفاظ على هذه النصوص من الضياع.
٥. كنت أسكن في مدينة الموصل، وكان الفقير حجي يقيم أياماً عديدة عندي في البيت، لكي نقوم في أثنائها بعملية توثيق النصوص الدينية، هدفه الرئيسي كان خدمة الايزيدية (الايزيدياتي).
٦. كان الفقير حجي أستاذاً، وأكثرية النصوص التي دونتها ووثقتها كانت من عنده.
٧. جدير بالذكر أن النصوص الدينية للأيزيدية التي قلما تعرضت (للتغيير والتحريف) كانت موجودة لدى الفقير حجي، وتفسيره لها كانت تتطابق الى حد كبير مع معتقدات الايزيديين والاييزيدية.
٨. وجب الإشارة الى أنه كان هنالك رجال دين آخرين ساعدونا في عملنا المبارك والمقدس هذا، وفي هذه المناسبة لابد من تقديم الشكر والاحترام والامتنان لهم، القديرون كانوا كل من: البابا غافان (درويش حسو) الذي ساعدنا

عبر أبنه (الياس)، و الفقير أوصمان شيخ أبراهيم وهو من أيزيدية شمال كوردستان وكان يقيم في لالش والذي ساعدنا عبر المرحوم (غانم قاسو باقسري).

٩. الفقير حجي كان بالنسبة لي المصدر الرئيسي للحصول على النصوص الرئيسية والمهمة للديانة الأيزيدية (قول بران)، وكذلك (الكوچك الياس بحزاني)، ومن بعدهما رجال الدين كل من (پير سليمان جردو) و (پيرعلي سليمان مجيور) و (الفقير حسن الشنگاري) و (القوال الياس بحزاني).

١٠. جدير بالذكر أن الرعيل الأول الذي أخذ على عاتقه مهمة توثيق وتدوين نصوص الديانة الأيزيدية كانوا كل من: بير خدر سليمان . خليل جندي مراد . عزالدين سليم باقسري، وكان هنالك أخوة آخرين يساعدوننا في مهمتنا مثل غانم قاسو باقسري وخيري كوچي ...

١٤. فقير حجي فقير شمو

الدكتور عسكر بويك

اولدنبورك ٢٠٢٣

ترجمة من الكوردية الى العربية: بدل فقير حجي



كان الفقير حجي درويشاً يسير على نهج شيخادي (الشيخ عادي)، في معبد لالش النوراني، وعالماً ملماً في علوم ونهج مدرسة الشيخ فخر الأداني. كان رجل دين من طبقة المريد، ويرتدي الخرقة المقدسة، احتل اعلى المراتب والدرجات في اقتناء العلوم، كان له مكانته بين النخبة من علماء العقيدة والديانة الايزيدية. اسرار الخرقة المقدسة كانت قد دبت في روحه، وكان يعلم

ان الخرقة حسب ميثولوجيا الايزيدية هو ثوب الله وطاووس الملك ذاتهما، السلطان أيزيد هو پير الخرقة. للخرقة معاني ودلالات كبيرة، الخرقة عقيدتنا نحن جملة المؤمنين.

أمضى الفقير حجي جل عمره وحياته الذي بلغ حوالي القرن، وهو يعيش ضمن عالم وملكوت الخرقة وپيره المقدس السلطان أيزيد في لالش النوراني، وأشراقه عقيدة الايزدياتي. أصبح سراجاً من سراجات لالش، وبضياءه كان ينير طريق الايزدياتي.

عبر معبد آباءه وأجداده، ومن ثم سر خرقة الشيخادي أصبح: تمثالاً مقدساً، شجرة زيتون، قبة وصرحاً، وفي الأخير أصبح حفنة تراب مقدس اختلط مع تراب لالشه.

عرفته من بعيد وهو في لالش، ذلك العالم الكبير، المتبحر في فلسفة الديانة الايزيدية، والتقيت به مرة في اوربا، واستمعت الى أقواله، للأسف الشديد اللقاء به كان لوقت قصير.

بعدها كنت افكر دائماً وأقول في قرارة نفسي: سأزور معبدي المقدس لالش النوراني، وهناك سأتعهد بماء العين البيضاء، وفي أجواء قداسة ذلك المكان والمعتقد الازلي، سأقبل يده، وأستمع الى اقوال وابييات وادعية وقصائد ذلك العالم الفذ المختص بعلوم الشيخادي. ومن لسانه ايضاً وبلغه كرمانجية الشيخ فخرالدياني العذبة سأصغي الى فلسفة الشيخادي وأولياء وقلندرية الايزيدخانة.

اعرف ان لالش وجدت مع بدء خلق الوجود والكون، وانها ستبقى للأبد. لالش هو نور من انوار الله.

الفقير حجي كان مثلنا عبداً من عباد الله، جاء يوماً ما الى الوجود، وبارادة رب السماء سيرحل يوماً ما ايضاً، وسيصبح ذكرى.

كنت أتمنى لنفسي ان يكرمني الله ويجعلني مثل ذلك الانسان، الذي كان قد اصبح جزءاً من قدسية لالش، ورمزاً للزوار والحجاج.

كان يعتمد بماء العين البيضاء كل يوم، وروحه كانت تتطهر بها، اثار يديه باقية في تراب لالش وعلى كل حجر وشجرة فيها.

كان الفقير حجي نبعاً صافياً وغزيراً لعلوم الشبخادي، وينشرها بحكمة ودراية ومحبة بين الجيل الجديد من العلماء والباحثين. لأنه كان يعلم بأنها الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها احياء علوم الايزيدية وحمايتها.

وسائل الاعلام والتقنية المتحضرة والمتطورة جداً للنشر والتوزيع، وفرت لي الفرصة ومكنتني في ان ارتشف انا ايضاً جرعة من نبع فلسفته المقدسة.

في لالشنا المقدسة، وعلى مر العصور والازمنة، عاش فيها المئات بل الالاف من رجال الدين الايزيديون، رحمهم الله جميعاً، لكن قلة قليلة جداً منهم حالفهم الحظ لكي يصبحوا جزءاً من تلك القداسة.

الجنة لروح الفقير حجي، الذي كان جزءاً من قداسة لالش النوراني.

١٥. أيام عن حياة الراحل المرحوم فقير حجي فقير شمو

الكاتب والباحث غازي نزام

أوكسبورك المانيا



كان رحيل المرحوم فقير حجي فقير شمو في يوم ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٩ منعطفاً تاريخياً وخسارة كبيرة للمجتمع الأيزيدي وخاصة في الوطن الأم بأعتبره يحوي العدد الأكبر من أبناء الديانة الأيزيدية ومركزهم الديني الأول (معبد لالش) ولكونه العالم الديني الأشهر والأكبر سناً ولديه الكثير من النصوص الدينية ومعلومات هامة حملها في صدره النظيف والنقي عن ماسبقوه من الفقراء و (العلمداريين) وعن والده المرحوم (فقير شمو) والمهتمين بالتراث والأدب الديني الأيزيدي. وهو سادن وخادم المعبد منذ حوالي ثمانية عقود، ويذكر أن معبد لالش يقع الى الشمال من قضاء

الشيخان بحوالي عشرة كيلومترات وقريب من قرية باعذرة الذي ترعرع فيها الفقير في شبابه حيث مركز الأمانة الأيزيدية، أما مسقط رأسه فكان في قرية غابارة. للمعبد أهمية كبيرة للمجتمع الأيزيدي لكونه يقع في مركز الديانات القديمة ومهد الأنبياء وكبيرهم (النبي إبراهيم الخليل). ع. وبلاد سومر وآشور وبابل ويسمى أيضاً بلاد ما بين النهرين (ميزوپوتاميا)، تأتي الخسارة هذه بأعتبار أن المرحوم كان مصدر لكثير من المعلومات والنصوص الدينية، وما نخشاه ان تكون قسم من تلك النصوص التي كانت في حوزته فاتها التديون قبل وفاته من قبل الكتاب والمهتمين وأن تكون قد ضاعت كما ضاع قبله الكثير من النصوص والتقاليد والطقوس التي لم تدون جراء الأهمال وعدم الأهتمام من قبل المجلس الروحاني والأمانة. علماً أن المرحوم كان أمياً لا يجيد القراءة والكتابة إلا الشيء البسيط الذي تعلمها خلال فترة تواجده في المعبد لفترة طويلة ولقاءاته مع الكثير من الكتاب والمهتمين العراقيين والأجانب. حيث عاصر المرحوم عدد غير قليل من الرؤساء العراقيين وكذلك عاصر فترة الحرب العالمية الثانية والتطورات التي حدثت للأيزيدية ومنها الأباداة الأخيرة (في الثالث من آب عام ٢٠١٤) والتي ربما تذكر هذه الأحداث والتطورات من قبل مؤلفي هذا الكتاب في الصفحات اللاحقة. وكان المرحوم يرافق جولات الطاووس (السنجق) في منطقة (وه لات شيخ)، وكان قد زار المانيا عام ٢٠٠٠، حيث شارك في مؤتمر عالمي عن الأيزيدية يعتقد أنه الأول من نوعه في أوروبا. سيرى ويقراً القارئ الكريم هذه المعلومات وغيرها الكثير بدقة وموضوعية عن سيرة حياة المرحوم من خلال فصول هذا الكتاب المهم عن حياته والذي تولى إصدارها هذه المجموعة الخيرة من كتابنا و مثقفينا تثميناً وتمجيداً لدوره الكبير والفاعل في خدمة هذه الديانة وبالتفاصيل وأتمنى أن تتال رضى الجميع. وما أود أن أضيفه الى هذا الكتاب عن سيرة وحياة المرحوم ليس إلا القليل، مقابل ما يملكه الأخوة مؤلفي هذا الكتاب

حيث هم أساتذة ومحل تقدير. لذا سوف تكون مشاركتي معهم بأحاديث ومواقف حدثت للمرحوم وحدثني عنها من خلال مقابلاتي العديدة معه. وهي معلومات عن لسانه وأحتفظ بها للذكرى من خلال فيديوهات وشهود عيان. وأتمنى ان أجيد التعبير والأداء. وإن ماشجعتني الى الكتابة أضافة الى ماذكر أعلاه، العلاقات الشخصية التي كانت تربطه مع والدي المرحوم (الياس نزام الكندالي) حيث كانا المرحومين من جيل واحد.

لقاء يوم ١٧ نيسان ٢٠١٦

حدثني المرحوم عن أحداث عام ١٩٧٢. ١٩٧٣ بدايات السبعينات من القرن الماضي حيث كانت المنطقة (الشيخان ولالش) تعاني من مشاكل سياسية بين الحكومة العراقية (ومعها الحزب الشيوعي العراقي من خلال جبهة وطنية كانت تسيطر على المنطقة) والاكرد، حيث كانت الحكومة حينها تمنع منعاً باتاً الزيارات الى مناطق الأيزيدية وبالعكس الى لالش المقدس.

١. في إحدى زيارته الى قرى الجراحية والنصيرية برفقة بابا چاويش (پير كمال) عن طريق گلي دیرکئ وملا چبرا، حيث أعترضته مفرزة من الحزب الشيوعي وتلقوا حينها معاملة غير لائقة بهم. ثم استقروا في منزل المرحوم (مام إسماعيل دلو) في قرية الجراحية، وأثناء تناولهم الغداء جائهم أحد أفراد المفرزة وقادهم الى قرية بيبان مقرهم الرئيسي للتحقيق، وهكذا عندما زار المرحوم قرية كندالة عن طريق قرية (مام رشان وبيت نار) وتم التحقيق معهم أيضاً.

٢. زيارته الى الشيخان بيت شقيقه فقير برجس (أبو كاوة)

حدثني المرحوم بأن الزيارة كانت (ملا چبرا) ومنها الى (پيروژ افا) حيث القبض عليهم أيضاً من قبل المفرزة المسلحة العائدة الى الحزب الشيوعي، إلا

أن من تكفله هذه المرة أحد منتسبها وهو المرحوم (شيخ حزني) ابن شقيق المرحوم فقير حسن بحسب الفقير حجي، وذهب الى الشيخان بيت شقيقه فقير برجس. وفي اليوم التالي ألتقى أحد المسؤولين الحكوميين وأسمه (عبد المنعم) ولكن لا يعرف المرحوم درجته ومنصبه في الحكومة، إلا أنه تعامل معه بلطف لكونه كانا يتمتعان بعلاقات شخصية مسبقة. ثم التقى بالمرحوم قائممقام الشيخان (المرحوم حاجي رسول) حيث كان يذكر ولا يزال من قبل أهالي المنطقة بكل طيبة وأحسان، بعدها قام الرجلان بتوجيه مسؤولي كافة نقاط السيطرة والمفارز بأعطاء من يأتي من لالش كل الحرية لزيارة المنطقة.

٣. عن مرافقته المرحوم (الأمير سعيد بك) الى مناطق الهويرية

حدثني الفقير قائلاً بأنه رافق المرحوم سعيد بك الى منطقة الهويرية عام ١٩٤٤ والذي توفي في السنة ذاتها. حيث كانت الزيارة في فصل الربيع، وكان وفاته في فصل الصيف. وقال بأن تحسين بك الذي خلف الامارة من بعد والده المرحوم سعيد بك كان يافعاً (غير قادراً بلبس الشال والشبك). وسألته عن زواجه، حيث قال المرحوم (الكلام دائماً للفقير حجي) بأنه كان قد تزوج قبل مرافقته للأمير المرحوم سعيد بك بعامين أي عام ١٩٤٢، وحدثني حينها كما ذكرت عن علاقاته بوالدي المرحوم الياس نزام. حيث كان يأخذ (ما يسمى نقلة بربور) الى بعشيقية وبجزاني عن طريق جبل مقلوب، وكان يبقى ليلة في قريتنا كندالة ذهاباً و اياباً عند صديقه المرحوم والدي.

٤. حادثة حرق باعذرة عام ١٩٧٤

حدثني المرحوم فقير حجي عن حرق قرية (باعدري مركز أمانة الأيزيدية) عام ١٩٧٤ أثناء أحداث شمال العراق مع الحكومة المركزية قائلاً: بأنه زار

قائم مقام قضاء الشيخان (حجي رسول) وحدثه عن الوضع المتوتر في المنطقة، ونظرا لعلاقات الثقة والصدقة التي كانت تربطهما أبلغه الأخير بأن يبلغ بدوره المرحومة (خاتون داي خوخ) والدة الأمير تحسين بك بأن لاترك باعدرة بأي شكل من الاشكال وهو (أي القائم مقام) يتحمل مسؤولية الوضع. وذكر الفقير بأنه بلغ (داي خوخ) بالموضوع إلا أنها تركت القرية لأسباب يجهلها، وحدث ما حدث لباعدرة من تدمير وحرق.

١٦. مع المرحوم فقير حجي في رحاب لالش النوراني

فرمز غريبو

أغسطس ١، ٢٠٢٣



عندما يتم ذكر اسم لالش، يعتقد الكثيرون بأن ذلك يعني بناية أو محلة او عدة غرف، لكن عندما تدخل حرم المكان المقدس تجد نفسك في مدينة كاملة.

ولأمور غير مرئية أو كما يقال سرية أو باطنية، فإنك ما أن تدخل محيط لالش تشعر بأمر غريب مثل الهواء والجو والهدوء والهيبة، ويشعر المرء بأنه في امر يحير الحدس العادي.

يبدأ المرء في دخوله إلى مكان لالش النوراني بالمرور ببرا سلاطي (جسر الصلات) وهو يقع على يمينك عندما تدخل بعد ذلك تمر بجلسة شيخادي عليه السلام وهي كذلك على الطرف الأيمن، ومن خلال ساحة الجلسة تنزل من خلال الدرج إلى الأسفل حيث نبع زمزم، وعندما تتجه نحو الأعلى وانت

راجع من نبع زمزم وتتسلق الدرج تمر بنبع كانيا سبي (النبع الأبيض) وبعد أن تخرج من ذلك المكان وتتجه نحو الأعلى وعلى الطرف الأيسر تمر على النبع الأبيض مرة ثانية وإلى الأعلى من ذلك تجد مزار خاتونا فخرا، هذا ما رأيته وسألت عنه ولكن هذا ليس إلا نقطة من البحر في حرم لالاش، لذلك بحثت عن منفذ للتعرف على الأماكن الموجودة هناك وحصلت على ما أردت من خلال مشاهدتي لتسجيل فيديو يقوم به شخص وهو يرافق المرحوم فقير حجي ويتجول معه في رحاب لالاش.

- من هو الفقير حجي رحمه الله؟

بإختصار شديد، هو فقير حجي بن فقير شمو، هو مريد، ولد في قرية كابارا سنة ١٩٢٤م ثم سكنت عائلته في ناحية باعدري مركز الإمارة الإيزيدية قرب قضاء شيخان (عين سفني) وخدم سادنا في لالاش لمدة ٧٠ سنة تقريبا وحتى رحيله، يعتبر فقير حجي من ابرز العلماء الدينيين الإيزيديين وكما اعتقد بعد الراحل شيخ فخرى أديا ومفسر للأقوال وليس حافظا فقط، وكان يحفظ الكثير من النصوص الدينية المقدسة كما كان يعرف تفسير تلك النصوص، وهو ليس كغيره من الذين كان لديهم يخفي ما عنده بل كان سخيا ومعطاء ويعطي العلم لكل إيزيدي يريد ذلك مما أدى إلى نشر الكثير من الأقوال والأبيات والنصوص المقدسة دون ان يبخل بذلك، وبذلك اكتسب حب وثناء المثقفين الإيزيديين أولا وغير المثقفين وغير الإيزيديين حتى، لأن كل الناس قد استفادوا من علمه وثقافته وما قدمه للمكتبة العالمية من علم وثقافة لا يقدران بثمن.

- مر المرحوم مع مرافقه على الأماكن التالية.

مكان داود بن درمان ثم مكان البنات ثم قباب النوبدار (الحرس) ثم مكان أمادين وغرفته ثم مكان شيخالي شمسا ثم محل شيشمس ومطبخه ثم

مكان ذبح الثور (سيّدرا شيشمس) ثم مغارة شرفدين ثم مكان قناديل شيشمس ثم مكان شيوخوبكر ثم دائرة وبيت شيخ بابك ثم كهف صنع البرات ثم مكان خاتونا فخرًا ثم مكان مهمد بوز (مربي خاتونا فخرًا) ثم مكان بير مهمد بوز ومطبخه ثم مكان شيخ قاسم ثم مكان قرّة جلي (طاحونة) ثم مكان أوامر مندا ثم دائرة ناسردين ثم مكان ستيا ايس (والدة شيخادي عليهما السلام) ثم دائرة بير خطيب بسي ثم مكان بير كفان روت بلاسيني ثم قبة پيرا فات ثم شجرة الأجراس ثم مكان بيرسيني بحري وهنا تجد حفريات على الصخر ثم مكان قضيب البان ثم دائرة قضيب البان ثم دائرة وقبة بابا دين ثم نبع (كانيا كلافا) ثم مكان شيخ توكل ثم مكان هاجيالي ودائرتة ثم دائرة ممئ شفان ثم ستونا مرادا ثم دائرة عبد الرحمن وشيخ اسماعيل العنزلي شيخ القائدية ثم مكان شيخ حنبل ثم مكان بير بوب ثم صخرة الخفيرة ثم سوق القايدية (كولان) ثم صخرة مهمد رشان ثم ياكديش ثم مكان زمبيل فروش ثم مطبخ سجادين ثم مكان بير كمال وپير شرف ثم دائرة الشيخ مشلح وغفوري ریا ثم مكان حاتم طي ثم فارس جبر ثم مطبخ شيخسن وشيخموس صور ثم عربوشك ثم مكان ايزدين مير جد الشمسانية ثم مكان دفن كل من الكباني وپيشيمام وبابا شاویش وهم الذين يخدمون لالش ثم كانيا سبي ثم كانيا كيشكا ثم صخرة شيخادي ثم صخرة ملك شيخسن ثم چلمپرا ثم مكان شيبلقاسم ثم پير بازيد ثم حسن فردوس ثم پير مند ثم شمس وفخر ثم باب المير ثم سوق المعرفة ثم برج الأولياء ثم ٧ اولاد العجوزة ثم اسحاق الكوردي ثم صخرتا خجيجا ثم حجي علي ثم شيخ عبد القادر الرحماني أخ شيشمس للإخرة ثم ميدان الزينية ثم النوخوريكا ثم باب شرفدين وصخرته ثم مكان خدم شرفدين ثم مكان اوامر خالا ثم شخصئ باتئ ثم بابا گوش گوش ثم سلافگه ثم الملك زين ثم شجرة القلندرة ثم گوهارزه روزه رگوهار ثم مكان رئيس القوالين .

هذه هي بعض الأماكن الموجودة في لالش النوراني التي ذكرها المرحوم والعالم الفاضل فقير حجي .

١٧. الفقير حجي فقير شمو

الكاتب كمال تولان

من ايزيدية كوردستان الشمالية (تركيا)، مقيم في المانيا

ترجمة : بدل فقير حجي



من وجهة نظري الكلمات والجمل لا تكفي لتعريف شخصية المرحوم القدير فقير حجي فقير شمو، وللتعبير عن ما قدمه لنا من خدمات جليلة. الحمد لله والشكر، وكلي فخر بأني أستطعت بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٠٠ أن أستضيف العالم الديني الايزيدي فقير حجي في بيتي، وأن أتعرف عليه عن قرب، ذلك الرجل الذي خدم بيت الشيخ عادي مدة ستة واربعون سنة بصفته سادناً لمعبد لالش.

كان بمعيته كل من السادة صديق باسي والفنان التشكيلي القدير المرحوم أبو ثابت (حسن خدرحمو) وأبن أخيه كاوة فقير برجس وكذلك أبنه

الأخ بدل، وشارك في الجلسة أخوتي وأعمامي وأولادهم، وكذلك عدة نسوة من عوائلنا. وبحضورهم جميعاً قمت بتوثيق شريطي فيديو، تضمننا ريبورتاجاً ولقاءً مطولاً مع العالم الديني الايزيدي فقيرحجي فقيرشمو حول ديانة ومعتقد الايزيدية، ولا زلت أحتفظ بالشريطين المذكورين في أرشيفي الشخصي.

أعزائي القراء: بفضلته، وأجوبته على أسئلتني التي وجهتها له، تمكنا من الاطلاع على العديد من المواضيع والجوانب التي كنا نجهلها، أو نفتقر لمعلومات بصددتها، ذات العلاقة بتاريخ وميثولوجيا ومعتقدات ديانتنا، وأعماداً على تلك المواد التي وثقناها، قمنا بنشر العديد من البحوث والمقالات عن الديانة الايزيدية في المطبوعات والادبيات الكوردية.

المواضيع التي تناولناها كانت الاتية :

قصة قيام طاووس ملك بالارادة الربانية بخلق ادم وحواء. خوف وحاجة الانسان بعبادة الأديان. الفرق بين الملائكة والجن والحيويات في منظور الديانة الايزيدية، بمعنى أن الانبياء لا يؤمنون بالجن والحيويات، وأنهم لا يحبذون أولئك الناس الذين يؤمنون بها. معنى ودلالة كلمة أيزي والاييزيديين قبل مجيء الشيخ عادي (ع) الى لالش، ودور الأخيرين الايزيديين والإصلاحات التي قام بأجرائها. بصدد الكلمة السيئة التي يستعملها كل الشعوب في لغاتهم، ويحرم علينا نطقها، تلك الكلمة متى ومن أين جاءت، وماهي قصتها ومتى حدثت؟ العديد من العادات والتقاليد والأعراف الايزيدية مثل (الحد والسد)، لغة علوم الايزيدية، دور وواجبات الروحانيين ورجال الدين الايزيديين، معنى البرات، جسر السراط، طوق أيزيد، القرايين، الختان، قص الزلف (بسك گرتن)، ملابس الايزيديين، الألوان المقدسة والمحرمة، قدسية القرب والنياشين والاضرحة الموجودة في لالش، الحية

السوداء، الرقصة الدينية المقدسة (السما)، طير الطاووس، أسماء السناجق، الامارات الايزيدية، مواضيع أخرى.

ادناه اقدم لكم نموذجين حول ما تضمنه لقائي مع المرحوم فقيرحجي فقيرشمو:

النموذج الأول:

كمال تولان: اهلا وسهلا بكم فقيرحجي في المانيا، باسم مجلة صوت الايزيديين (ده نڭى أيزديا) أود أن أجري معكم حواراً ولقاءً. وأنتم تخدمون بيت الشيخ عادي في لالش منذ أكثر من أربعين سنة، ماذا تقولون بصدد مجيء الأرواح الى لالش بعد ان تفارق اجسادها، وكذلك بصدد وجود الجن في لالش؟

فقيرحجي: صدقوني، في احدى المرات كنت بصحبة والدي في الأماكن التي تتواجد فيها الجن في لالش، تناهى الى سمعنا كيف أنهم كانوا يأتون ويقبلون العتبات والأماكن المقدسة فيها، فنادى عليهم والدي قائلاً:

يا صخرالجن

يا كوكب الجن

يا جن طيارالجن

يا هوري جن

يا طوري جن

يا توماري جن.

والله كنا نسمع الأصوات التي كانت تصدر منهم، حينها قال لي والدي، هل تسمعهم يا بني حجي؟ أجبته نعم والله اسمعهم جيداً ياوالدي.

المثال الثاني: بصدد الكلمة الغير محببة لدينا، أجب الفقيرحجي فقيرشمو في حوارنا الاتي: عندما كان ادم في الجنة، كان في مصاف الملائكة ويحمل مثلهم السر الإلهي ويتصف بصفاتهم، ولكنه عندما ارتكب الخطيئة وتناول

حبوب سنبله القمح، وأنتفخت بطنه، جرده طاووس ملك من الخرقه وانتزعها منه، واخرجه من الجنة. فرد ادم عليه تلك الكلمة البذيئة والنايبة. الشعوب الأخرى التي ولدت من تزواج ادم وهواء يتفقون على تلك الكلمة، اما نحن فنرفض ذلك رفضاً قاطعاً. قال الله حينها لطاووس ملك، لو كنت منحت ادم بركاتك وسرك، لما كان سيخطأ ويتفوه بتلك الكلمة.

كمال تولان : طيب لماذا يذكر في دعاء المساء للايزيدية الاتي: بجاه هواء وادم والى اخره من النص ... ؟

فقير حجي : مايعنيه النص هو قبل اخراج السر الإلهي من ذاتهما، وأي ايزيدي يذكر وينطق بتلك الكلمة فهو عدو طاووس ملك، القول يذكر الاتي: الهي الفاخر، مضى ١٠٩٠ سنة، هذه الدنيا تكفربنا.

جدير بالذكر اني نشرت الكثير من المعلومات التي زودني بها الفقير حجي في صفحات كتبي المنشورة باللغة الكوردية في الروابط التالية، ومقالاتي بالفيسبوك المدرجة ادناه:

- ١ معرفة الاثار القديمة للايزيدية ٢١، ٢٠، ١، الصفحات ١٥٨، ٢٣٩، ٢٤٠.
- ٢ معرفة الاثار القديمة للايزيدية ٢١، ٢٠، ٢، صفحة ١٢٥.
- ٣ القصص الشاهدة على عراقة ميثولوجيا الايزيدية ٢١، ٢٠، صفحة ٤٥، ٤٧.
- ٤ حوار وتقييم وذكريات ٢٠، ٢١، صفحة ٣٣٥.

النص الكامل للحوار والمقابلة التي اجررتها مع القدير فقير حجي نشرتها في برنامج تعريف الايزيدية ويمكن الاطلاع عليها في الفيسبوك واليوتوب. أتمنى ان أكون قد وفقت في مقالي هذه من خلال تقديم وتعريف جانب من حياة شخصية المغفور له الفقير حجي فقير شمو والخدمات الجليلة التي قدمها لنا، انحي اجلالاً وتقديراً امام روحه الطاهرة، وادعو من الله وطاووس ملك ان يكونا قد انعماه بسعة رحمتهما.

مقطع شعري:

أرشيف الخدمات التي قدمتها
أحداث وقصص للشباب والمعمرين
التاريخ المدون سيبقى خالداً
وثقتها، ووضعها بين أيديكم
أية نتيجة تستخلص منها؟ انت العارف.

كمال تولان



السادة الاخوة الستة (لازكين وكمال وعزير واسكان ومحمد
وحسين) اولاد العم علي تولان



العم علي تولان



الأستاذ تيليم محمد تولان (الرئيس الأسبق للبيت الايزيدي لمدينة

اولدنبورك/المانيا)



بدل فقير حجي مع عقيلة العم حسين تولان

١٨. العلمدار فقير حجي شمو

الباحث أبوأزاد (محمود خدر)

ميونيخ: في ٢٠١٨/٩/١



اعرف العلمدار فقير حجي بن فقير شمو الذي شاهده في صغري مرات عديدة في مجلس ميان خاتون الغنية عن التعريف. ترعرع العلمدار فقير حجي في دهاليز معبد لالاش منذ صغره، وتربى على أيدي بعض العلمداريين المقتدرين من أمثال البابا چاويش پير چروت رحمه الله. وأعرفه عن كُتب أثناء تصويري لمراسيم الجماعة في "لالاش المقدس" سنة (١٩٨٦). وكان حينئذ سادن معبد لالاش. وبالتجربة كشفت مؤهلاته العلمية، فوجدت عنده كل ما أحتاج معرفته من الأقوال والأدعية والقصائد الدينية، وكذلك

المعلومات التي تخص الشيخ عدي وآل بيته. وجدت العلمدار فقير حجي خزين لكل ما أحتاحه من المعلومات عن الأولياء المقدسين لدى الإيزيديين، وهو يمتلك ملكات دينية خاصة ومميزة. وجدته مطلعاً على منظور الديانة الإيزيدية بشكل مذهل، وله خبرة مميزة في شرح النصوص الفلسفية واللاهوتية كما لو كان أكاديمياً متخصصاً. وما وجدت عنده من المعلومات الدينية لم أجدها عند غيره، خاصة الجيل الحالي من حفظة النصوص. وكان لي شرف اللقاء معه فيديوياً، فأثمر اللقاء عن ثلاثة أفلام قيمة للفيديو، أثنان منها تدور حول العقيدة الإيزيدية، وهما بمثابة كتاب ديني صورة وصوت. يمتلك العلمدار فقير حجي صوت عذب كنائسي مميز. وهو يتقن أغلبية السلالم الصوتية للنصوص والأدعية الدينية، وبعكس رجال دين من عصره لم يتردد أن يجيب على أسئلة الباحثين والمثقفين الإيزيديين والغرباء على السواء. مع الأسف لم يجد العلمدار فقير حجي اهتمام يذكر لا من المراجع العليا ولا حتى من المثقفين، ولم يستثمروا ما عنده من العلوم الدينية المختلفة، وبالأخص أوزان النصوص الصوتية. والآن شاخ العلمدار فقير حجي، ولم يتذكر من علومه الكثير، وندم المعنيون كثيراً لعدم الاستفادة من علومه، وهو على عافيته. ولن أنسى ما حييت أفضال العلمدار فقير حجي عليّ، ولا يسعني سوى أن أتقدم له بالدعاء أن ينعم الله عليه الصحة والعافية والمزيد من العمر، وكما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والامتنان لنجله الأخ بدل فقير حجي لتعاونه معي في كافة مجالات الثقافة الدينية الخاصة بالإيزيديين.

١٩. لحن من لالش لخسارة شنكال

مراد سليمان علو

صحيفة صوت كوردستان



في أفعال الأمر الأحادية والثنائية والثلاثية تلعلع الرغبة الدفينة
لجذورها المائلة للحبّ بدلا عن الحرب!
قفزات غراب مسرة صباحية للمهاجر ولكن لا تنسيه مساءات لالش!
لا أحد يسمع وجعنا! فلقد فرغت لالش، ورحل (الأمير) ثم، رحل
(الفقير).

رحل الأمير الفقير ورحل الفقير الأمير.

اقسم بألف مدرسة مثل مدرسة كوجو أن قيادة (الفقير حجي) لرجال
الدين في عيد الجماعة وهم يؤدون "السماع" ودورانهم حول "الجققتو" سبع
مرات عكس اتجاه عقارب الساعة هورقص للروح يغارمنه ألف ملاك نازل
إلى لالش ليقبلوا خرقتة.

من بين ثنايا وادي لالش المطوية بعناية، تخرج بهدوء وعلى أنغام "الدف والشباب" الأدعية المشدودة بقبلات على صلبان ترسل للمهاجرين والبعيدين ليصلبوا أشواقهم عليها ويحسموا أمر العودة!

في العيد القادم من سيلبس "التاج والحلي والخرقه" يا فقير حجي؟ ومن سيتصدر الديوان يا مير تحسين؟

كحجل يبحث عن حجة ليوقع بأخوته لا أصدق بعدي وابتعادي!
الجبل لا يتخلى عن الصدى والقرى الطينية العطشى حصتها من التهد "نوبل" سلام وبضعة قصائد مشفرة مهداة إلى نادية!

والمسافة بين بيت طيني وعيون عسلية غابات ومدن وجسور وساحات وملاعب وأبراج وناطحات ويمدّ الله يده ليرتها ويبعد الطين من العسل!
الآن، من يسمع وصايا (المير) وأقوال (الفقير)؟

٢٠. فقير حجي فقير شمو والليدي درور في كتابها طاووس ملك اليزيدية

مراد مادو



الفقير حجي فقير شمو والكاتب مراد مادو

الليدي درور كاتبة انگليزية، زارت لالش مرتين، وفي زيارتها الاخيرة ربيع
عام ١٩٤٠، اقامت شهرا بين الايزديين، والفت عنهم كتابا بعنوان (طاووس
ملك اليزيدية).

كانت الكاتبة تتحدث اللغة العربية، وفيما يصعب فهمه يوضحه لها الشاب الايزيدي الشنگالي جدعان، او كما كانت تسميه (جدان) الذي يرافقها كحماية (شرطي) ومرشد.

كانت محطتها الاولى في بعشيقة، ورغبتها الجادة بمشاهدة احتفال الربيع الايزيدي (الطوافات)، ومدى مشابهة هذه الاحتفالات مع الاحتفالات الربيعية لاقوام آخرين قدماء. في رحلتها صباحا من بعشيقة الى لالش توقفت في بحزاني، حيث كان الميرسعيد بك برفقة القوالين، وبابا شيخ، والطاووس متواجدين في القرية. قادها احد القوالين الى الدار المتواجد فيها الطاووس، على الايوان جلس الاميرسعيد بك، وقالت في وصفه:

" كان سعيد بك، امير الايزيديين، وزوج ونسه، رجلا طويلا وليس بشعا، لم يبلغ الاربعين من العمر، وله لحية سوداء طويلة عقصت في خصلة الحب كالتي يرسلها رجال القرنين السابع عشر والثامن عشر فوق الكتف".
استقبلها الامير استقبالا وديا، وسأل عن سبب تأخرها، وقال لها: انه اعطى اوامره بان يروها كل مايرى في لالش، وان يفعلوا كل شيء من اجل اقامة مريحة لها هناك.

كانت الليدي درور في زيارتها السابقة قد رأت لالش، الاشينا واحد، وهو (زمزم)، وكان هذا هو حلمها وشوقها الكبير، وعندما اخبرها الامير بذلك ابتهجت وقالت: " قفز قلبي من الفرح لهذا "

بعد قضاء عدة ساعات طلبت الاذن بالمغادرة الى لالش، اراد الاميران يرسل معها رجلين للمرافقة، لكن لعدم وجود مكان بالسيارة لكليهما توصلا الى حل وسط، ان يرسل الفقير (الفقير شمو) ابنه حجي (الفقير حجي) لمرافقتها، وقالت في وصفه:

" وهو ولد وسيم ذو عينين بنيتين صافيتين واسمه حجي، استطاع ان يحشر نفسه بين جدان وميخائيل في الخلف بين الامتعة، بينما احطت نفسي باشياء أصغر في المقعد قرب السائق عزيز".

الليدي درور تعشق الطبيعة، وصفت كل ما وقع عليه عينها في الطريق، من التلال والحقول المحروثة، وانواع الزهور، والطيور مرورا بخورسباد، والفاضلية بين بساتين الزيتون، وصولا الى الشيخان حيث التقت بالقائمقام، وبعد الترحيب سالت عن حيوانات التحميل التي ستنقلها مع تجهيزاتها الى لالاش. لكون القائمقام لم يكن لديه علم بمجيئها، فقد تاخرت الحيوانات. قالوا لها الافضل ان تذهبي بالسيارة... لكن سائق السيارة عزيز رفض ذلك كون طريق لالاش غير سالكة، وان سيارته سوف تتحطم بالطريق، لكنهم بالنهاية اقنعوه بالذهاب.

بعد رحلة طويلة مليئة بالعناء، بين توقف السيارة في اماكن عديدة، والسير مشيا بين الاوحال في اماكن أخرى، ومن ثم توقف السيارة حيث علقت في بقعة من الوحل، وكان لابد لليدي دروران تسير مشيا على الاقدام، وقد افرحها ذلك كثيرا وهي تسير بين الطبيعة الخلابة، والاشجار الياينة على جانبي الطريق.

ذكرت: " كان السير صعودا على طريق الحجاج الظليلة تلك الى شيخ عادي امرا سارا". قالت وهي ممتلئة بالفرح " في منتصف الطريق جلست على صخرة كبيرة كي اصغي الى خرير الماء، واستنشق عطر الاعشاب والترية المبللة، واستمتع بالخضرة والظلال المتماثلة في هذا المكان الجميل".

وتابعت: " نهضت وتابعت سيرى الى الاعلى، وصوت خرير الماء المندفع يزداد اندفاعا واوراق النباتات الخضراء عند النبع العذب تصبح اكنف. كانت الاشجار كثيرة في الوادي المقدس، واشجار التين تنمو بحرية قرب اشجار السنديان الصغيرة القوية، واشجار التوت المنتشرة، واشجار البطم المهيبية

التي تعطي ثمارا بلون اليشب، والتي تعتبر مقدسة بحيث لا يجوز حرق خشبها."

عند وصولها الى ممر مقنطر من حجارة رمادية، التقت بخادمتين للمزار، تقول "انهما كانتا متشحتان بالبياض تشبهان الراهبات". واحدة في اواخر العمر اسمها، ضيا كوته، (وهي داي كاباني قوتى). والاخرى فتاة متدربة نذرت ان تمضي حياتها دون زواج في خدمة المكان المقدس (الفقرا داي گول). هاتين السيدتين رافقاها الى الفناء في جنوب المعبد، حيث تكمن غرف نوم الفقير ريشو، وتطلق هي عليه الفقير (ريشو)، تقول: "اقرب ليستقبلي ووضع الوسائد على المصطبة الحجرية تحت عريشه من الاغصان، كي استريح في ظلها بينما كان الشاي يحضر ويحلى ويقدم في كؤوس صغيرة مخصصة، طريا مغليا فوق نار مكشوفة من خشب الجبل.

وصفته قائلة "كان الفقير ريشو، رجلا صغيرا نحيفا شاحبا من نموذج يختلف كثيرا عن قروي بعشيقا الوسيمين الاصحاء، الامناء. كان وجهه النحيل ضعيفا وعليه اثار الجدري، وعيناه سوداوين بلهاوين ونادرا ما كان يبتسم. كان من اهالي بعيدري (باعذرة) حيث يعيش المير، لكن زوجته، تلك الفتاة الجميلة الممتلئة الجسم الحسنة الطباع التي ولدت صبيا، وكانت ترضع الان طفلة، كانت من بحزاني."

اخذا الفقير ريشو الى غرفة الضيوف التي تقول عنها: "مبنى صغيرا بني فوق غرفة حجرية، على بعد خطوات من حوض المعمودية، وعن جدول سريع يسير فوق قناة مرصوفة...." (على الاكثر كانت الغرفة هي كوچكا زورؤ القديمة).

في الصباح الباكر نهضت، وهي مندهشة بهدوء لالش وقدسيتها، قالت: "انا مسرورة اني جنئت لانزل هنا، والمزار بهذه الحالة من الهدوء والعزلة. وانا مسرورة ايضا اني نهضت باكرا ورايت المزار في اقدس لحظاته عند الفجر

الاول. لانني عندئذ اقتنعت ان بعض الايزيديين، العاجزين عن الافصاح والذين يلفهم الغموض بشأن عقائدهم الخاصة ومبادئهم، يمتلكون الى درجة نادرة موهبة تجعلهم يدركون الاشياء خارج العالم المادي. ان لهم موهبة في ان يكونوا هادئين وهم يتعبدون، وهي جوهر الديانة بالذات. ومن بين جميع الاماكن المقدسة التي زرتها، خلال ستين سنة من الحياة في الشرق والغرب، يبدولي وادي لالش هذا. هو محجة واحد من أكثر شعوب العالم التي اضطهدت وشوهت الحقائق عنها الى حد بعيد. المكان الاكثر جمالا ووقداة". ارتاحت الليدي درور لوجود الشاب حجي الى جانبها، وكان فرصة لتعتمد عليه بالتعرف على خبايا لالش طالما هو منفتح وذو معرفة جيدة ويتقبل الغرباء برحابة صدر، على عكس عمه الفقير ريشو الذي تقول عنه " الرجل المتعصب الغيور في طبعه"، لذا قررت في اليوم التالي ان تدون ملاحظاتها عما تراه وقالت: " قررت ان اكون حية الضمير، وضع حجي نفسه تحت تصرفي بالكامل، كان يعرف المزارات وكان مستعدا كي يأخذني الى كل مكان".

رافقها الى كل شعاب لالش، يجيب عن اسئلتها بكل عفوية وطيب خاطر، ابتدأت معه من احواض المعمودية (كانيا سي)، سألته مرات عديدة، وعلمت، يعمد فيه الرجال فقط، والاييزيدي يمر بهذا الطقس مرة واحدة فقط، وهي تمنح القداسة والطهارة والبركة. ومن واجب كل ايزيدي ان يجلب اطفاله الى الوادي المقدس، من اجل هذا الطقس، ومعلومات و افرة كثيرة دونتها على لسان الشاب حجي.

كانت تدون ملاحظاتها، عن كل ماتراه من رموز و اشارات على الجدران، وتسأل عن معانها وفحوى وجودها في هذا المكان... عن النجوم الخماسية والسداسية، عن الافعى، والمشط، والگوپال، والازهار التقليدية. انتقلوا الى مزار شيخ شمس، وسالت عما راته فوق الباب من حفريشبه مخروط برج

ايزيدي، وبجانبه هلال ونجمة. عن الحية الموجودة الى يمين الباب، عن
الگوپال او العصا المعقوفة.

ثم الى مزار ناصر الدين، شرحت: انه مبني بسيط مقنطر من دون فناء
امامي او حتى مدخل، وهناك اسد غير متقن يحرس الجهة اليسرى من
المدخل. وحية ملتفة تحرس الجهة اليمنى منه. وقالت عنه: " اخبرني حجي:
ان الغبار من مزار ناصر الدين مفيد للاضطرابات المعوية، ويشفي من
الامساك".

اتجهوا بعدها الى الاعلى مرورا بمزار قضيب البان، انتقلا الى مغارة في
الوجه الصخري، تقول دخلناها لأن حجي قال:

"انه مزار تزوره النساء على نحو خاص. " في وسطها عمود مغطى
بالاسمنت ومدهون بالكلس. تقوم النسوة باحتضانه بالذراعين، ويحاولن ان
يجعلن رؤوس أصابعهن تلتقي. وتجلب كل متضرعة معها مقدمة، وعندما
تتحقق امنيتها تقدم هدية عرفانا بالجميل. يدعى الكهف اوستونا
مارضا(ستونا مرزا).

حدثها حجي عن شجرة البطم القديمة القريبة من مزار شيخ
عبدالقادر، عن اوراقها التي تشفي العينين، اذا ما وضعت عليهما، وانها
توقف افرازاتها.

عن جدار مزار الشيخ عبدالقادر الغيلاني قال لها: " اذا وضع الحجاج
حجرا هنا وهم يؤمنون، فان امنية قلوبهم تتحقق"... تقول الليدي، وضع
جدان حجرا بين الفراغات الفاصلة، وخذوت حذوه.

وسالت حجي: " هل يجب ان تكون الامنية سرية؟".

قال لها: " لا، من المسموح التصريح بالامنية. ما كانت امنيتك
ياخاتون؟".

قالت: اني تمنيت نهاية سريعة للحرب، فهللوا بعمق.

قالوا لها "يا لها من امنية طيبة، بالله، امنية جيدة".

انتقلا بعدها الى مزار بيرها جالي (بيرها جيال)، وجدت فوق الباب نقش نافر قليلا لنمرين مربوطين بالسلاسل يواجه احدهما الاخر، وعلى واحدة من عتبات الباب رسم يمثل سلسلة. اوضح لها حجي ان قوة بيرها جالي غريبة وتستطيع ان تشفي من الاضطراب الشديد. واذا مزج الغبار من هذا المزار بماء من النبع المقدس ووضع على الرأس فإنه يقال انه يعيد سلامة الذهن الى الذين انحرفت عقولهم، وذو الامراض المستعصية او العنيفة يتم احضارهم الى هذا المكان، ويقيدون بالسلاسل طوال ليلة او حوالي ذلك، الى ان يطرد القديس روح الجنون التي تتلبسهم.

وهكذا الى مزار شيخ اسماعيل وتقول: "تمتم حجي بشيء ما حول (الهواء) وهو الاسم العام لجميع الالام الجسمية، سواء أكان سببها تطبل البطن، أو الروماتيزم، أو ذات الرئة.

شرح لها حجي، بعد ان شاهدا عقربا، ابعده الى مكان اقل قداسة ليقتله هناك، وقال لها، انه لا يجوز ان يقتل اي مخلوق في هذا المكان المقدس. واكد لها انه اذا ما لدغ العقرب احدهم ما عليه الا ان يذهب الى مزار (ابو العقربي. بيرى جروا). وان التراب من هذا المزار يشفي من لدغة العقرب اذا ما وضع على الجرح، وأخذها لرؤية المزار.

كان الشاب حجي كثير الاهتمام بزائرتة الاجنبية، خاصة وهو يراها تدون كل شيء، كان يتابعها عن بعد، وحريصا ان تكون مرتاحة البال، وان يتوفر لها كل شيء قدر المستطاع، كان يحزن اذا رآها متألمة وبيتهج لفرحها. قالت درور جاء الي حجي، ونضرة حزن بعينيه البنيتين، وسألني:

"لماذا لم أكل؟ لماذا رفضت اللحم والدجاج اللذين ارسلهما الفقير لنا". شرحت له اني كنت قد أكلت واستمتعت بالارز والبرغل واللبن الرائب وماء النبع.

توطدت او اصر الصداقة بينهما، وصارت تثق به، لذلك كانت تأخذ حجي في تجوالها، وكان هو يصارحها ببعض الامور والاسرار الصغيرة، رافقها حجي الى قمة الجبل لتشاهد الجبال، سلسلة بعد سلسلة، والوديان الزرقاء بينهما. كانت قمة الجبل مغطاة باشجار قصيرة، والكثير من الازهار والاعشاب، من هناك كانت تنظر سطح المعبد المنبسط الذي ينمو عليه العشب، تعلوه قبابه الثلاث المخروطية البيضاء وابراج المزارات الاخرى ترتفع من القاع المورق. كل ذلك كان يبدو صغيرا بسبب المسافة.

من هناك ذكر لها (حجي) واحد من اسرار لالش، قالت، " أراني حجي بقعة سدد منها رام كردي ماهر، في الربيع الماضي، على المير بينما كان جالسا على السطح تحت. لكن هذا القاتل المزعوم لم يصب قلبه، بل اصاب الامير في ذراعه". شرحت الليدي بان تلك الطلقة كانت بعيدة على نحو مستحيل، لان الاشخاص من هنا كانوا يظهرون كالذباب بحيث ان هذا الكردي. ان كان كرديا..؟! لا بد انه كان راميا ممتازا.

في اليوم الاخير حضرت الليدي درور نفسها لتدخل الى المكان المقدس، الى قلب لالش حيث يكمن ينبوع الماء في كهف تحت الارض، كان مطمئنة من رسالة الامير من أن الفقير سيربها كل المعبد، وسيدخلها الى زمزم، خاصة وان (مس بل) كانت قد سبقتها الى رؤية زمزم... دخلت المعبد المظلم، والضوء الوحيد ياتي من ثقوب في الجدار الجنوبي السميك. البناء مقسوم الى صحنين متوازيين، وضريح الشيخ عدي والشيخ حسن البصري موجودان في الهيكلين في الصحن الشمالي، كانت تنظر الى كل الاماكن وتدون ملاحظاتها، وهي تبحث بشوق عن الباب المؤدي الى باطن الارض حيث الكهف والماء، قالت:

" بحثت عن الباب الذي يؤدي الى السرداب، لكنه كان محجوبا بالكامل بالرغم من ان بابا اخر دخلت منه كان حرا. بالعودة الى الطرف الشرقي، طلبت ان انزل تحت المعبد ففتح الفقير الباب الذي كنت قد رايتة في الطرف

الشرقي وليس الذي كان محجوبا ودون ان ينبس بينت شفة. قادنا هذا الى بعض الدرجات، وكان ينفتح من حين لآخر ممر متهاو، ويظهر الماء النازل بسرعة على المنحدر في حوض حجري ضحل...وقفت فجأة وقلت للفقير:

" لكن ليس هذا الذي طلبت رؤيته".

ابدى الفقير (تقصد فقير رشو) علامات الانفعال، وقال: " ليس هناك شيء اخر والله ليس هناك شيء اخر".

قالت له الليدي درور " عندما جئت الى هنا، جلبت معي رسالة من المير تقول اني يجب ان ارى كل شيء. والان تخفون عني ما انا تواقه لرؤيته".

" الم نرك كل شيء؟ خاتون؟ لقد رايت كل المزارات، كلها. ذهبت الى كل مكان، ورايت كل شيء".

اسمع، قلت له. " انا لا اطلب شيئا جديدا. عندما جاءت (مس بل) الى هنا شاهدت السرداب الذي تحت المعبد، الذي يتالف جزء منه من كهف والجزء الاخر من مبنى وفي الوسط يجري ماء، وهو مظلم كلية".

تمتم الفقير " لقد رايت كل شيء". واضاف، انه لم يسمع ابدا بمس بل. ونظر حجي والفقير لبعضهما بانزعاج.

تقول الليدي، بعد ذلك خطرت للفقير فكرة رائعة، وقال لها:

" ساريك يا خاتون"... تعالي.

رجعنا من حيث اتينا نسير على الطريق المغطى، وفي الجدار فتح بابا. وهنا خلعت نعلي مرة اخرى، بالرغم من أن المدخل المنخفض والمظلم كانا ملوثين بالشحم من نقاط الزيت القديمة. " يجوز " فكرت متأملة " ان يكون هذا المدخل الجانبي للسرداب"... اخذتنا انعطافة حادة الى غرفة يملؤها الماء جزئيا، تستعمل مستودعا لخزن جرار الزيت.

اراد حجي ان يغطي على تصرف عمه وتزمتته من منعها للدخول الى زمزم باي حجة او كلام يجعلها تنسى غضبها، ولا تخرج مقهورة، حتى لو اخرج كذبة

بيضاء لتهديتها، لذلك اراد ان يقنعها ان هذا المكان هوزمزم. لكن درورلم تكن بهذا الغباء، فهذه الحيلة لم تنطلي عليها، وزادت من غضبها، لذلك قالت: قال حجي وهو يكذب بطريقة ممتازة، "" نحن لا نحضر أحدا الى هنا، فهو مقدس جدا جدا".

كان صمت، ثم نظرت اليه مباشرة وقلت: " حجي! ليس هذا ما اردت رؤيته".

واستدار حجي مطأطنا وعاد الى ضوء النهار.

بعدها قالت للفقير رشو: " انا اسفة لانكم رفضتم ادخالي الى هنا. لو انني علمت انه لم يدخل احد الى هذا المكان من قبل، لكنت رضيت، لكنني اعلم ماتحت المعبد، وان اخرين قد زاروا المكان" ... وعندما عادوا الى الفناء الرئيسي، انحنت درورواستدارت مبتعدة بوجه متجههم.

تقدم اغلب المتواجدين في لالش لتطيب خاطرها، وقال لها جدان(جدعان): " لو ان الشاويش كان موجودا(تقصد به البابا چاويش، وكان حينها پير چروت) فوالله لما كان حدث ما حدث".

تقول، واخيرا وصل الفقير شخصيا، وكان وجهه الشاحب قاسيا كالمعتاد. واعترف بكل شيء وقال انه لن يسمح لي بالدخول. قال: انا لم اخذ حتى نسائي الى داخله. انا لم اخذ الميرنفسه الى الداخل. لم يدخل احد سوى هؤلاء، و اشار الى المرأتين، وكذلك الباباشيخ، والشاويش ونفسي، نحن فقط من دخلنا هذا المكان. وباللّٰه؟ باللّٰه، انه مقدس جدا بحيث عندما اسير هناك ترتعش يدي.

لم يعرف حجي ماذا يفعل، وكيف يتصرف بعد هذه المصارحة من قبل عمه الفقير رشو، التي تعني القرار النهائي بعدم دخولها الى زمزم... كانت درور تقرأ علامات الحزن والاسى على وجه حجي، لعدم تمكنه من مساعدتها، فهو

الشاب المؤدب، الملتزم بالعادات والتقاليد، المنصاع الى تعاليم دينه، واوامر عمه.

رأته وهو يتجول حول غرفة الضيوف (الغرفة التي تسكنها)، وقالت:
" كان حجي يتجول حول غرفة الضيوف. وهو نادم حقا. فقد كان شابا لطيفا".

بعد الظهر، صعدت درور وبرفقتها حجي على الجبل، على الجانب الشمالي من الوادي عبر هضبة صفراء من كثرة الاعشاب المتواجدة فيها، في قمة الجبل جلسا في استراحة تحت شجرة مورقة، يشمان شذى ورود الربيع، وهما ينظران الى المزارات في الاسفل.

واعتذر حجي من جديد في محاولة اخرى لاقتناعها، قبل ان تسافر، وقال: " لايسمح لأحد، ولا حتى لليزيديين بالدخول الى هذا المكان". واعلن انه لاهو ولا حتى زوجة الفقير نفسه قد وطئت اقدامهما هذا المكان.

بعد عودتهما من الجبل، وبعد تناول كوبا من الشاي، رأت الفقير منطلقا كالعادة، يحمل صحنه المليء بالفتائل المشتعلة ومغرفته، صارت تفكر به، برفضه القاطع من دخولها الى زمزم، وهي الانسانه الواعية، المتفهمة لمشاعر الاخرين، التي تعيد الاشياء الى نصابها، تحلل الامور وتمنطقها، ولا تسمح للغضب ان ياخذ منها مأخذه، رحلت كل الافكار السابقة، وهي تبرر رفض الفقير لها بدخول العين المقدسة، قالت: " فكرت به بسخط اقل. ذكرت نفسي انه من عرق كان ضحية قرن كامل من التمثيل الخاطئ والكراهية. وراى الان الديانة المعززة لشعبه تهددها المدارس والخدمة العسكرية وكل ذلك كان بالنسبة له يهدد نسيج ديانته. راى سرية المزار المقدسة تهددها الطريق الجديدة، التي كان يجري بناؤها من عين سفني الى الموصل، ويقرب هذا العالم المقدس على نحو خطير. وقبل اختراع

السيارة كان الازيديون لايزالون امينين في عزلتهم، تحميمهم تلالهم الصغيرة وعدم امكانية الوصول الى المكان.

قالت الليدي درور وهي تعيد الامور الى نصابها، ان الفقير، شخص عديم النفوذ، ومع ذلك هو كاهن لديانة عمياء، ذا اخلاص عنيد، رجل موثوق. والعالم الملوث يتلمس طريقه عند الجدران المتداعية التي يحاول الدفاع عنها، ثم ألم أرى بنفسى مدى اهتمام الغرباء بالاجحاف الذي تعرض له الازيديون وكيف ينتهكون. عن دراية، واحيانا بعبث. قوانين المحرمات اليزيدية؟ بالمختصر، يرى الفقير أنني أول الغزاة من ذلك الجمع الكبير من الطائشين الذين يهددون كل ما يعتبره مقدسا.

مع هذه الافكار الجميلة، هدأ عقلها، وكسى الصفاء روحها، وعندما توجهت للمرة الاخيرة قبل سفرها الى مزار شيخ شمس، من هناك القت نظرة الى الوادي، بقببه المخروطية الناصعة البياض المرتفعة بين الاشجار الكثيفة والورود المنتشرة بعقبها الطيب، قالت:

" وجدت انه امر جيد انهم منعوا عني زيارة قدس الاقداس، مزار روح الماء معطي الحياة، الديانة الحقيقية والروح الحارس للمكان... المزار الحقيقي كان قرب قلب الارض."

في الصباح الاخير ودعت الليدي درور الجميع، ووزعت ما عندها من مؤونة وهدايا عليهم ... تجمعوا جميعا على المصطبة، يتمنون لها رحلة سعيدة، يطالبونها بالعودة لحضور العيد الكبير... كان وداعا مفعما بالمحبة، وداعا من القلب.

اما حجي، فقد ميزته بالهدايا، اعطته هدية نقدية، والبعض من العطور، وفاء لطيبته والرعاية التي قدمها لها طوال فترة بقائها في المعبد. قبل ان تعطي حصابها الابيض للرحيل، كان لها الزيارة الاخيرة لتتبرك بالمعبد.

قالت عن ذلك: " قمت بها بطريقة بالغة التهذيب، وقفت منتصبة صامته عند باب المزار المفتوح، حدقت في الداخل لحظات، بينما كان الفقير حارسه. يقف بوقار عند الحية السوداء، متيقظا وراغبا في ان يكون ودودا

من جديد. وضعت مقدمة على العتبة، وبصوت رصين طلبت نزول بركات الشيخ عدي على ذهابي واياي. انحى جدان وقيل العتبة بحماسة للمرة الاخيرة وتلقى التبريكات نفسها.

بعد ذلك عدنا، وعندما قلنا وداعا للفقير ومددت يدي له. كان الأمر كما لو انه لم يكن اي خلاف بيننا ابدا".
" في حفظ الله"، قال لها الفقير.

مالم تذكره الليدي درور في كتابها، وذكره الفقير حجي (رحمه الله)، وعلى لسان ابنه ((بدل)):

ان درور حاولت اغراءه حينها بمبلغ مالي قدره مائة دينار ليدخلها الى زمزم، ورغم كبر المبلغ قياسا الى ذلك التاريخ (١٩٤٠)، الا ان اخلاقه الراقية، وتربيته العالية، واحساسه بالمسؤولية اتجاه ديانتة، وطاعته العمياء لعمه و افراد عائلته، اعطته القرار الصائب برفض المبلغ رغم احترامه وتقديره الكبيرين للكاتبه.

وقال ايضا: ان الكاتبه عرضت عليه ان يرافقها الى بريطانيا ليتعلم هناك، وانها ستكون الى جانبه في كل احتياجاته، وايضا اعتذر، مفضلا البقاء الى جانب عائلته وشعبه لخدمة معبد لالش، والديانة الايزيدية.



فقير حجي فقير شمو، بعدسة كاميرا الكاتبة الإنكليزية الليدي

درود في لالش عام ١٩٤٠



فقير حجي فقير شمو، بعدسة كاميرا الكاتبة الإنكليزية الليدي

دور في لالش عام ١٩٤٠

٢١. قصتي مع الفقير حجي فقير شمو

المجيدور العلمدار مروان بابيري



طلبت من الأخ عالم الدين الايزيدي الشاب القدير والمبدع والجريء جداً المجيدور مروان بابيري أن يبعث لي رسالة (بصمة) صوتية بصدد تقييمه وتعريفه لشخصية الفقير حجي فقير شمو وعلاقته به، بغية نشرها في كتابي هذا، فلبى طلبي مشكوراً، وادناه نص كلمته بعد ان قمت بتفريغها من الهاتف وترجمتها للعربية. (بدل)

بسم الله، جدي من جهة والدتي هو حسن عرب، رحمه الله كان ملماً بالتراث والحكايات الشعبية، و منذ صغري كنت شغوفاً بالاستماع الى قصصه ورواياته، وكذلك أينما وجدت مسنين ومعمرين وهم يتبادلون الحديث كنت أصغي اليهم بكل اهتمام وجدية، الى درجة ان أصدقائي و اقارني باتوا ينعنونني بالعجوز الهرم. قلت لجدي اود الاطلاع على المواضيع

الدينية، فاستجاب لطلبي وزودني باشرطة مسجل، تتضمن صوت المرحوم فقير حجي فقير شمو وهو يرتيل نصوص و اقوال وخطابات دينية (مثل قول الترجال وقول ايزيد وماكى المتكون من ١٢٤ سه به قه وغيرها). وكان جدي قد قام بتسجيل تلك الأشرطة اثناء احدى زيارات الفقير له.

كانت امنيتي أن أرى الفقير حجي يوماً ما وأتحدث اليه عن قرب، في إحدى طوافات (شه خستى باتى) في قريتنا بابيرة، والتي يصادف قبل عيد رأس السنة شاهدته جالساً في مجلس القرية بين أهاليها، كان مرتدياً (الدمير والبنتان) ومعتماً (الرشك) أي العمامة السوداء. تأثرت جداً بمنظره وسألت من يكون هذا؟! أحد أعمامي رد وقال هذا فقير حجي العلمدار (العالم الديني). ردت عليه وقلت: كانت أمنيتي أن أرى هذا الفقير وأتحدث اليه. حرمت نفسي من مشاهدة أفراح ودبكات الطوافة التراثية والشعبية أو المشاركة فيها والاستمتاع بها. وانتظرت اكثر من ساعتين الى أن تحينت الفرصة والتقيت به على انفراد. حييته قائلاً: طاب نهارك بابا فقير. رد وأجاب اهلا وسهلا، أبن من أنت؟

قلت له : أنا من عائلة العيسو.

فقير حجي: خيراً ماذا تريد يا بني؟

مجيور مروان: أنا من عشاق الأقوال والنصوص الدينية، لم أراك مسبقاً ولم أتعرف لحضرتك، لكني استمعت اليك من خلال بعض اشربة المسجل، والآن تحققت أمنيتي وتشرفت باللقاء معك، أسمي مروان من عائلة العيسو.

فقير حجي: هل حفظت بعض الاقوال، ومن من تعلمتها؟

مجيور مروان: أحبته نعم حفظت البعض منها، مثل قول زبوني مكسور.

فقير حجي: رتل لي بعض سبقاته (أبياته).

قمت بذلك، فرد علي وقال: هل تحفظ قولاً آخر؟ قلت نعم قول
الترجال، وقمت بسرد وترتيل سبقات منه ايضاً.

فقير حجي: من من حفظت هذه الاقوال؟

مجيور مروان: حفظت بعض الاقوال من تلك النصوص المرتلة بصوتك
من على اشربة المسجل، التي زودني بها اياها جدي حسن عرب، وأخرى
تعلمتها من بعض الكتب. ولحد الآن لم أزر أو أتصل بأي عالم ديني أيزيدي.
بقيت عنده حوالي عشرين دقيقة الى نصف ساعة، ورتلت له عدة سبقات
من عدة أقوال. وبعد أن أستمع الي، وجه الي عدة نصائح وتوجيهات، ثم قال
أنك تصلح أن تكون في المستقبل مرتلاً وخطيباً جيداً لألقاء النصوص الدينية
وتفسيرها (قول بيژ)، وأذا رغبت في حفظ المزيد منها، سأزودك بها وأعلمك
أياها، وأنا بيتي في باعذرة، بإمكانك أن تزورني احياناً، لكن يتوجب علي أن
أسأل عنك من أهالي القرية من تكون والى أية عائلة تنتمي؟ أجبته حسناً بابا
فقير.

في الحقيقة تأثرت جداً به، لانه فعلاً كان عالماً دينياً مرموقاً.

في سنجاكان يوجد علماء ورجال دين حافظين لأكثر من ١٢٠.١٦٠ نصاً
دينياً (أقوال وأدعية وأبيات وقصائد)، لكن اسلوبهم وطريقتهم في ترتيلها
والقائها، ونهجهم في شرحها وتفسيرها لم يكن موفقاً وناجحاً، وبالتالي
تأثيرهم على المتلقين والمستمعين في المجالس وعلى المجتمع بصورة عامة كان
ضعيفاً.

على العكس من ذلك، عندما كان الفقير حجي يرتل أربعة الى عشرة
سبقات فقط من نص ديني في مجلس معين وبأسلوبه ومنهجه الخاص، كانت
تلقي صدى وردد أفعال إيجابية، وتأثيرها كان يعادل ويوازي القاء عشرة
نصوص و أقوال كاملة من رجل دين آخر.

الناس كانوا يحبون أقواله ومواعظه وصوته الشجي، الفقير حجي لم يكن يجيد فقط القاء النصوص لوحدها، بل كان له خزين معرفي من المعلومات عن أصول وقواعد الدين وقوانينه (حد وسد)، وعن الاولياء وسيرتهم وادوارهم و افعالهم، كان يسرد ذلك كله على الملأ علانية ومن دون تردد، وبجراًة منقطعة النظر. اعرف جميع حافظي الاقوال من اهل سنجار والتقيت بهم كلهم، لم يكن من بينهم من يتحدث بشفافية وعلانية عن هكذا مواضيع مهمة، والكثيرين منهم لم يكن لهم علم ودراية بتلك المواضيع أساسا، قسم اخر منهم كان يخشى التطرق لها ايماناً واعتقاداً منهم بأن تلك العملية تدخل ضمن الخطوط الحمراء للعقيدة التي لايتوجب تجاوزها، بل المطلوب دائماً هو أضاء القدسية والتبجيل لها، عبر عدم افشاء تلك المعلومات وحقيقتها لكائن من كان. أما الفقير حجي فعلى العكس منهم اذا ما كان يأتمن بأحد ما ويتوصل الى قناعة بأنه شخص رزين ويحمل صفات أخلاقية و ايمانية، ويحتفظ بالاسرار ويكتمها، فإنه كان يبوح له بكل ما لديه، ليس فقط معلومات ونصوص دينية، بل اسرار العقيدة ايضاً، شرط عدم افشائها والبوح بها لأي من كان.

انا شخصياً تعلمت منه الكثير من تلك الاسرار التي لم ابح بها لحد الآن في المحافل والمجالس والمناسبات الدينية. كان يقول الكثير من الاسرار لايمكن البوح بها بين الناس، كون الوعي والادراك الجمعي للمجتمع لم يصل الى تلك الدرجة والمرحلة من النضوج ليفهم ويتفهم ويتقبل هكذا مواضيع حساسة ومعقدة وخطيرة.

كان للفقير حجي تأثير كبير عليّ شخصياً، وكنت اتردد عليه بين الحين والأخر للتزود بالمعلومات والنصوص. بعدها قمت بالاتصال بالمرحوم العلمدار پير عبو ختاري الذي كان قريبا من منطقتنا، تعرفت عليه وتعلمت

منه اقوال ونصوص دينية كثيرة. ومن ثم تعرفت على العلمدار مام جمو ختاري وتعلمت منه ايضاً. ومن ثم بدأت العمل في المجال الديني. التأثير الأول والكبير علي من حيث أسلوب الخطابة وطريقة ترتيب الاقوال والنصوص الدينية كان للفقير حجي الذي كان بحق عالماً مرموقاً، رحيله كانت خسارة كبيرة لنا، لكن البقاء دوماً هو لله وحده.

٣٢ - المصادر والمراجع

الكتب والمجلات والجرائد و(التقارير والمقالات الخاصة لهذا الكتاب)

١. البيت الايزيدي في اولدنبورك . كتاب أعياد الايزيدية باللغة الكوردية . تم طبعه من قبل المديرية العامة لشؤون الايزيدية في أربيل .
٢. بدل فقير حجي . معتقدات وميثولوجيا الايزيدية باللغة الكوردية . دهوك ٢٠٠٢ .
٣. بدل فقير حجي . لالاش نامة . الطبعة الأولى . طهران . خريف ٢٠١٩ .
٤. بدل فقير حجي . الاميرة ونسة (قصة امرأة متمردة) ٢٠٢١ .
٥. بدل فقير حجي . مجموعة المصادر الواردة في نهاية بحثي عن معرفة النجوم والحسابات الفلكية وقول الأشهر عند الايزيدية المنشور في هذا الكتاب باللغة العربية ، وكذلك في كتابي معتقدات وميثولوجيا الايزيدية باللغة الكوردية ، والمنشور باللغة العربية ايضا في الصحف الالكترونية كل من الحوار المتمدن وبجزاني نت و صوت كوردستان .
٦. بدل فقير حجي . مجموعة المصادر التي اعتمدها في ترجمة قول رابعة العدوية المذكورة في نهايته . والذي سبق وان نشرته في الصحف الالكترونية كل من الحوار المتمدن وبجزاني نت و صوت كوردستان ، ونشرها أيضا الكاتب صباح كنجي في كتابه : رحلة في أعماق التاريخ .
٧. جورج حبيب . اليزيدية بقايا دين قديم . مطبعة المعارف . بغداد ١٩٧٨ .
٨. جون س گيست . الحياة بين الكرد . تاريخ الايزيديين . ترجمة عماد جميل مزوري . دهوك ٢٠١١ .

٩. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٦٢١ في ١٥ اذار ٢٠٢١، قانون الناجيات الايزيديات في العراق.
١٠. حاجي علو أبوسينم. المنتظر. برلين ٢٠٠٤.
١١. حاجي علو. اليزيديون والدين الايزيدي في مخطوطات الشيخ عدي وغيرهما من المدونات الإسلامية. عين سفني. مطبعة وار ٢٠١٨.
١٢. حاجي علو. بحث قاموسي في تعريف رموز ومقدسات النيزيديين
١٣. حاجي علو أبوسينم. المنتظر رقم ٢. الجزء الأبيض المقدس ٢٠٢٤
١٤. حسوهرمي. لمحات من حياة الأمير تحسين سعيد علي بك. أبريل ٢٠١٧.
١٥. حيدر عربو اليوسفاني، مقال قدسية الخرقة في ميثلوجيا الايزيدية باللغة الكوردية، مجلة لالش العدد ٤٣ لسنة ٢٠١٨ دھوك
١٦. خدر سليمان و خليل جندي. ئيزدياتي. بغداد ١٩٧٩
١٧. خدر سليمان. گوندياتي. بغداد ١٩٨٥
١٨. خدر سليمان وسعد الله شيخاني. الشيخان وشيخان بگي. بغداد ١٩٨٨
١٩. پير خدر سليمان. مناشده .. زقاق فرقوري في معبد لالش. مقال منشور في الانترنت بتاريخ ٢٠١٠/٠٦/٢٠
٢٠. الدكتور خليل جندي. مجلة روز العدد ٨٠٧. مجموعة الوثائق بصدد تأسيس المجلس الروحاني الايزيدي في عام ١٩٢٨.
٢١. الدكتور خليل جندي. الدين الايزيدي. المعتقدات، الميثلوجيا، الطبقات الدينية
٢٢. الدكتور خليل جندي. الدين الايزيدي التاريخي. بيت الكتاب السومري ٢٠٢٣
٢٣. الدكتور خليل جندي. صفحات من الادب الديني الايزيدي باللغة الكوردية. سبي رنيز ٢٠٠٣ الطبعة الثانية

٢٤. داود مراد ختاري . معبد لالش والمراسيم الدينية الايزيدية
٢٥. شاكر فتاح . اليزيديون والديانة الايزيدية . ترجمة دخيل شمو الحكيم ،
الطبعة الأولى، بيروت لبنان ١٩٩٧
٢٦. شمدين باراني . حبات ذهبية ايزيدية . من إصدارات مكتبة خاني . دهوك
٢٠٢٠.
٢٧. صديق الدملوجي . اليزيدية . مطبعة الاتحاد . الموصل ١٩٤٩
٢٨. عادل قوال حجي . كشكول الفقير حجي فقير شمو . باعذرة ١٩٧٩
٢٩. عالية بايزيد إسماعيل بك . الم يحن الوقت بعد لأن ننفذ الغبار عن
سلالاتنا الدينية وجذورنا التاريخية . صحيفة الحوار المتمدن .
٣٠. عزالدين سليم باقسري . مه رگه هـ . اربيل ٢٠٠٣
٣١. الدكتور قيصر خلات يزدين . العمارة الدينية الايزيدية في بلاد الرافدين
(٢٠٢١).
٣٢. المهندس كامل خديدة . تقرير خاص (لكتابنا هذا) عن المشاريع التي نفذتها
حكومة إقليم كردستان بلالاش
٣٣. كمال تولان (تعريف تاريخ بلاد الخالتان وزورواغا ايزيدية الخالتا) باللغة
الكوردية ، الطبعة الأولى ازمير ٢٠٢١ .
٣٤. كريم سليمان العبيدي ، مقال خاص (لكتابنا هذا) بعنوان :الكاتب
والشاعر(العراقي الدانماركي) منعم الفقير في لالش عام ١٩٧٧ .
٣٥. المهندس مارك مارين . تقرير خاص (لكتابنا هذا) عن حملة الاعمار التي
نفذتها جامعة بنسلفانيا الامريكية في معبد لالش
٣٦. محمد الناصر صديقي . تاريخ اليزيدية (النشأة . الفكر والمعتقدات .
العادات والطقوس) . دار الحوار . الطبعة الثانية ٢٠١٥ .
٣٧. مروان شيخ حسن رشكاني (الخرقة . القدسية . القسم والاعتقاد في
الديانة الايزيدية) مقال باللغة الكوردية . مجلة محفل ، العدد ٢ ، ٢٠١٠

٣٨. ممتاز حسين .مجلة محفل العدد ٤ لسنة ٢٠١١ مطبعة هاوار.دهوك.
٣٩. يزيدخان إسماعيل بك امير اليزيدية، مقال (هذه هي اليزيدية): مجلة
العربي العدد ٣١ حزيران ١٩٦١.

اللقاءات والمقابلات

١. بدل فقير حجي، لقاء قصير موثق في اليوتوب مع الفقير حجي فقير شمو
عن الفقير والخرقة بتاريخ ١٦/٣/١٩٩٥ (أرشيف مركز لالش).
٢. الإعلامي صدام خانكي . لقاء مع الفقير حجي فقير شمو عن الفقير
والخرقة في الديانة اليزيدية لبرنامج مه رگه في القناة الفضائية چراتي في،
تفريغ وترجمة المضمون من الكوردية الى العربية: بدل فقير حجي
٣. صدام خانكي قناة (چراتي في) برنامج مه رگه، لقاء مع خلات شيخ الياس
وصالح ميرزا شيخ ميرؤ بصدد الناسك مام عيسو والمنشور في اليوتوب

لوحات

١. الفقير حجي فقير شمو للفنان كمال حراقي
٢. حسن خدر حمو (أبو ثابت) للفنان كمال حراقي
٣. الطاووس للباحث الاثاري لوفريئ نابو
٤. الفقير برجس فقير شمو للفنان الإيراني اكبر اكباري

صفحات الفيسبوك واليوتوب والمدونات والانترنت والصحف الالكترونية:

١. داود مراد ختاري .صفحة الفيسبوك.

٢. سرهات شكري بك . صفحة الفيسبوك
٣. صور من صفحات متعددة من الفيسبوك
٤. الشيخ خديدة شيخ خلف . صفحة الفيسبوك.
٥. الدكتور صباح الناصري . مدونة بين دجلة والفرات . زيارة المس بيل الى الازيدية.
٦. الويكيبيديا
٧. صحيفة دنيا الوطن الالكترونية، وليد جمبلاط، زعيم الطائفة الدرزية، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، زار لالش في ٢٠١١/١٢/٥.
٨. قناة أرفين فيديو في اليوتوب. وفاة قائممقام الشيخان حجي مادو
٩. الدكتور خيرى خضر الشيخ، ترجمة اغنيتي محمد كيا التراثية وتعالوا الى لالش للفنان صفقان اوركيش . بحزاني نت
١٠. الانترنت، البريد العراقي .. يصدر طوابع بريدية لصالح ديوان اوقاف الديانات المسيحية والازيدية والصابئة المندائية عام ٢٠٢٢
١١. رواداو- أبريل ١٨.٠٧.٢٠١٩
- . الولايات المتحدة تخصص ٥٠٠ الف دولار لترميم معبد لالش
١٢. سيروان سليم، مقال قندهار والازيدية، بحزاني نت ٢٠٢٢

القوائم والوثائق

١. قائمة بأسماء شهداء الازيدية من مختلف الاحزاب الكورستانية في الانفال عام ١٩٨٨، من أرشيف المناضل الشيوعي خيرى درمان الختاري(أبوزكي)
٢. قائمة بأسماء السنجاريين الملتحقين بثورة أيلول الكوردية، والذين نفوا الى قرية باعذرة عام ١٩٢٥، من أرشيف الأستاذ جهاد مشكونمر

٣. وثيقة المرسوم الجمهوري بتنصيب الأمير بايزيد إسماعيل بك امير للايزيدية عام ١٩٨٠، من أرشيف الأمير سفيان بايزيد إسماعيل بك،
٤. وثيقة فتوى البابا شيخ خرتوشاخ حجي بصدد قبول الناجيات الايزيديات ضحايا الفرمان ٢٠١٤ في المجتمع الايزيدي، من أرشيف الشيخ هادي بابا شيخ
٥. وثائق أصدرها المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى بصدد المهر وزواج ابيار هسلمان من ابيار هسنالكا، وتبرع الأمير تحسين بك بخيرات الايزيدية الى الصندوق الخيري الذي سمي لاحقا باسمه، من أرشيف بدل فقير حجي

المصادر الشفاهية الرئيسية

١. الفقير حجي فقير شمو
٢. الفقير برجس فقير شمو
٣. الفقير حسن فقير شمو
٤. الفقير خديدة فقير حجي
٥. بدل فقير حجي

المصادر الشفهية الثانوية

١. البابا چاويش پير شرو ٢. الناسك پير سعيد پير اودي ٣. المجيور سروت برجس خدر كوجك سمو الختاري ٤. الفقير جلال فقير مراد ٥. الفقير خلات فقير حسن ٦. الفقير خيري فقير برجس ٧. الفقير بركات فقير خدر بوزاني ٨. عادل فقير مراد ٩. الدكتور كاميران حجي قوال ١٠. السيدة روزا حسين علي ١١. السيدة كوردستان يزودرويش ١٢. الكاتب هوگرشاني ١٣.

السيد لازكين اتروشي ١٤. الفقير قوال فقير مراد ١٥. العم صبري شمو
عبدال وزوجته ميرم فقير شمو فقير مراد ١٦. العالم الديني شيخ اوصمان
شيخ إبراهيم ١٧. شيخ عادل شيخ مراد ١٨. شيخ شوان شهوان خلات ١٩.
الأستاذ فرج پيرگافان ٢٠. شيخ حيدر ناصر سعيد ٢١. الشيخ إسماعيل
الپيشيمام الايساني ٢٢. الفقير رشيد فقير مراد فقير شمو ٢٣. هفال
صالح نرمو ٢٤. الشاعر اديب جلبي ٢٥. سليمان خدر (أبو كاثرين) ٢٦.
المهندس خيرى گدي ٢٧. الأستاذ فالج حسن ٢٨ الشيخ هادى بابا شيخ ٢٩.
الدكتور سعيد چيچو پير مراد ٣٠. صالح عبدو ركافاي ٣١. البروفيسور
جليلي جليل ٣٢. الشيخ شامو شيخو ٣٣. الاميرة خبات محمود سيدوبك ٣٤.
الدكتور باسل جوفي ٣٥. نقيب السنجق بير سليمان ٣٦. فاتي فقير حجي
فقير شمو ٣٧. سيدو فقير عبدي ٣٨. شباب من بيت الفقير شمو ٣٩.
المهندس كامل خديدة ٤٠. هادي شيخ حجي بابا شيخ ٤١. الشيخ نادر شيخ
ميرزا ٤٢. جبار شيخ بيبو ٤٣. حسن شيخ علو ٤٤. الكاتب كمال تolan ٤٥.
سمير قاسم بك ٤٦. العم زبير چته الرشاني ٤٧. خيرى درمان الختاري (أبو
زكي)

مقالات لكتاب واعلاميين ومتطوعين للاعمال الخيرية

(خلمتكارين) مارسوا نشاطات في لالش

١. مقال فعاليات ونتاجات في لالش، للكاتب والباحث كوفان خانكي
٢. مقال فعاليات ونشاطات في لالش، الإعلامي لقمان سليمان
٣. مقال فعاليات ونشاطات في لالش، الأمير عامر محمود سيدوبك
٤. مقال فعاليات ونشاطات في لالش، الخلمتكار الأستاذ فالج حسن جمعة
٥. مقال فعاليات ونشاطات في لالش، الأستاذ شرو إبراهيم كشتو

قراءات وعروض ورسائل عن إصدارات الكاتب السابقة

١. قراءة موجزة في كتاب (لالش نامة) للكاتب بدل فقيرحجي، بقلم الكاتب والباحث القاضي زهير كاظم عبود
٢. قراءة في كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيديين، عرض أ. بختيار(الكاتب والباحث المحامي عيدوبابا شيخ) الاتحاد الثقافي: ملحق ادبي فني اسبوعي لصحيفة (الاتحاد) الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني . العدد (٥٣٤) الجمعة ١١/٤/٢٠٠٣ السنة الحادية عشرة.
٣. قراءة وعرض كتاب لالش نامة، الكاتب والباحث حسوهرمي (منشورة في الصحف الالكترونية)
٤. رسالة البروفيسور فيليب كراينبروك عن كتاب معتقدات وميثولوجيا الايزيديين (أرشيف الكاتب)
٥. رسالة الكاتب والباحث احمد ملا خليل شيخاني(أرشيف الكاتب)

كلمات ورسائل وبرقيات العزاء والمواساة لوفاة الفقيرحجي فقيرشمو

١. كلمة الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي والاجتماعي في دهوك
٢. كلمة البيت الايزيدي الثقافي في كولن /المانيا وضواحيها
٣. برقية سكرتارية الأمين العام للاتحاد الوطني الكوردساني
٤. رسالة الباحثة الامريكية اليسون ستووه
٥. بطاقة الباحث الاثاري لوفري نابو

مقالات وكلمات وشهادات عن سيرة الفقير حجي فقير شمو

١. علاقتي مع الفقير حجي فقير شمو، كلمة وشهادة للشيخ الياس بابا شيخ.
٢. مقال الفقير حجي فقير شمو المعلم الأكبر، للباحث والكاتب حجي علو.
٣. مقال الخلمتكار والعلمدار فقير حجي فقير شمو، للكاتب والشاعر حسين حجي باعدري، ترجمة الى العربية بدل فقير حجي
٤. مقال إقامة جلسة حوارية وفاء لدور الفقير حجي فقير شمو بمشاركة پير خدر سليمان، للكاتب خلات شيخ الياس، ترجمة الى العربية بدل فقير حجي
٥. كلمة رحم الله أيام زمان، للفنان الكاتب خيري الياس پورتو
٦. حديث مع العالم الديني فقير حجي فقير شمو، للكاتب والباحث داوود مراد ختاري
٧. قصتي مع الفقير حجي فقير شمو، شهادة وكلمة رئيس المجلس الروحاني الايزيدي في جورجيا (اختيار ايزيدية سرحد) الاكاديمي الپيرديما پيرباري
٨. مقال البابا فقير حجي فقير شمو هكذا عرفناه، للكاتب والشاعر زيدو باعدري
٩. مقال اسم نوراني في ظل لالش النوراني، للكاتب شفان شيخ علو، مع تعليق وتعقيب للمناضل الشيوعي حجي حسو حسين والكاتب حجي علو والكاتب غازي نزام
١٠. مقال المجتمع الايزيدي.. ماذا بعد رحيل الفقير والمير، للكاتب والباحث صباح كنجي

١١. مقال معرفتي بالفقير حجي فقير شمو، للناشط والشخصية الاجتماعية صديق باسي (من ايزيدية كوردستان الشمالية. تركيا)، ترجمة الى العربية بدل فقير حجي
١٢. مقال عالم الدين فقير حجي فقير شمو، للباحثة المحامية الاميرة عالية بايزيد إسماعيل بك
١٣. مقال نحن والمجتمع والتحديات، للباحث والكاتب عزالدين سليم باقسري، ترجمة الى العربية بدل فقير حجي
١٤. مقال الفقير حجي فقير شمو، الدكتور عسكر بويك (من ايزيدية أرمينيا)، ترجمة الى العربية بدل فقير حجي
١٥. مقال أيام عن حياة الراحل فقير حجي فقير شمو، للكاتب والباحث غازي نزام
١٦. مقال مع الفقير حجي فقير شمو في رحاب لالش النوراني، للكاتب المحامي فرمز غريبو (من ايزيدية رؤثافا سوريا)
١٧. مقال الفقير حجي فقير شمو، للكاتب والباحث كمال تولان (من ايزيدية كوردستان الشمالية. تركيا)، ترجمة الى العربية بدل فقير حجي
١٨. مقال العلمدار فقير حجي فقير شمو، للكاتب والباحث محمود خدر (أبو ازاد)
١٩. مقال لحن من لالش لخسارة شنكال، للروائي والشاعر مراد سليمان علو
٢٠. مقال فقير حجي فقير شمو والليدي درور في كتابها طاووس ملك ايزيدية، للكاتب والاديب مراد مادو
٢١. قصتي مع الفقير حجي فقير شمو، كلمة وشهادة للمجيبور مروان بابيري

(٣٣) الصور



- أ. صور متفرقة
- ب. صور لمجموعة من وجهاء عشيرة الرشان من أبناء عمومتنا
- ت. صور لمجموعة من عوائل و افراد عائلة الفقير شمو فقير مراد و اقاربنا
من فقراء سنجيڤر

الصور

أ. صور متفرقة



مام پسی هویری مع زوجته في لالش



الفقير حجي فقير شمو مع الشيخ حسين بريمو من ايزيدية
عفرين



في الصورة الاعمام صالح نرمو وحسن نرمو وعلو سافارا
والفقير برجس فقير شمو واخرين



لالش



لالش



لالش



لالش



لالش



العلمدار خواجه ختاري



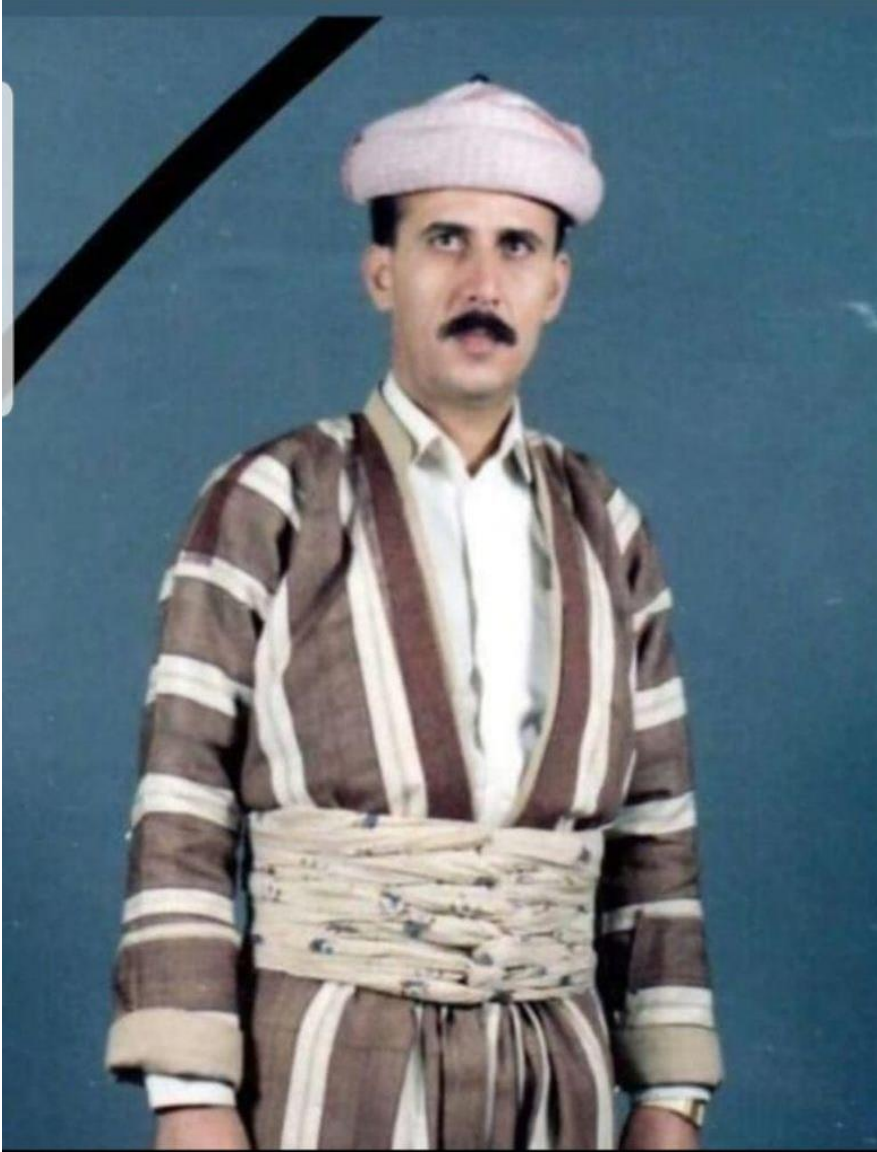
الفنان الكبير قاسم ميرئ



العم حسن دومان من ايزيدية قرية دوشايي الخالتيه بتركيا،
مواليد ٨ - ٧ - ١٩٢٧، وفاة ٢٢ - ١١ - ٢٠٠٦ (كان من المزمع ان اجري
معه لقاء قبل وفاته، وللأسف لم يحصل ذلك، كان كنزا
معلوماتيا عن ايزيدخان تركيا)

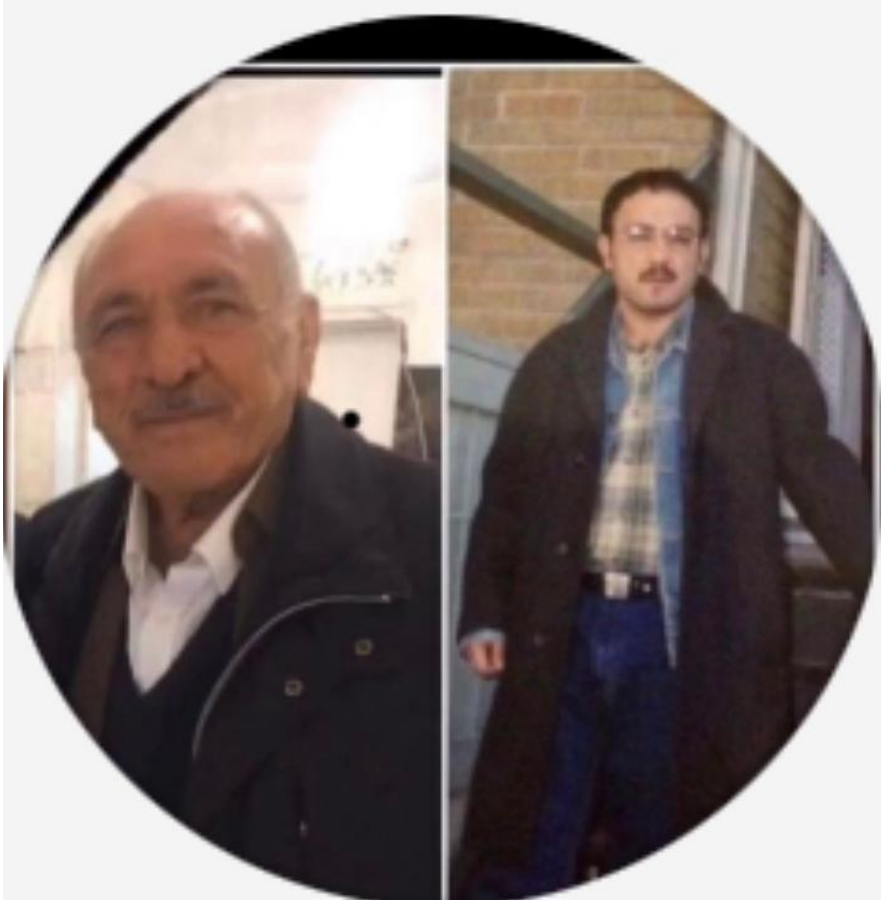


الثاني من اليسار مام صبري تاكاي و مام حمزو ينجيه و
الدكتور عسكر بويك



الشخصية الاجتماعية المتميزة من عشيرة القائدية

درمان مراد (ابو زياد)



حجي صبري شمو عبدال وابنه مردان



السيدة لارا يوسف مديرة ناحية القوش بالزي التراثي الايزيدي



ايزيدية بلالاش



العالم الديني الايزيدي العم جمو سليمان حسن مواليد ١٩٣٦



القائمان حجي مادو، المسؤول الكوردي في الشخان الپيرعلي
جوقي، محافظ نينوى سعدي عياش



بشير شيخ رشو، بدل فقير حجي، خيرى حجي قوال، كريم
سليمان، خديدة فقير حجي

ب. صور لوجهاء عشيرة الرشان من أبناء عمومتنا



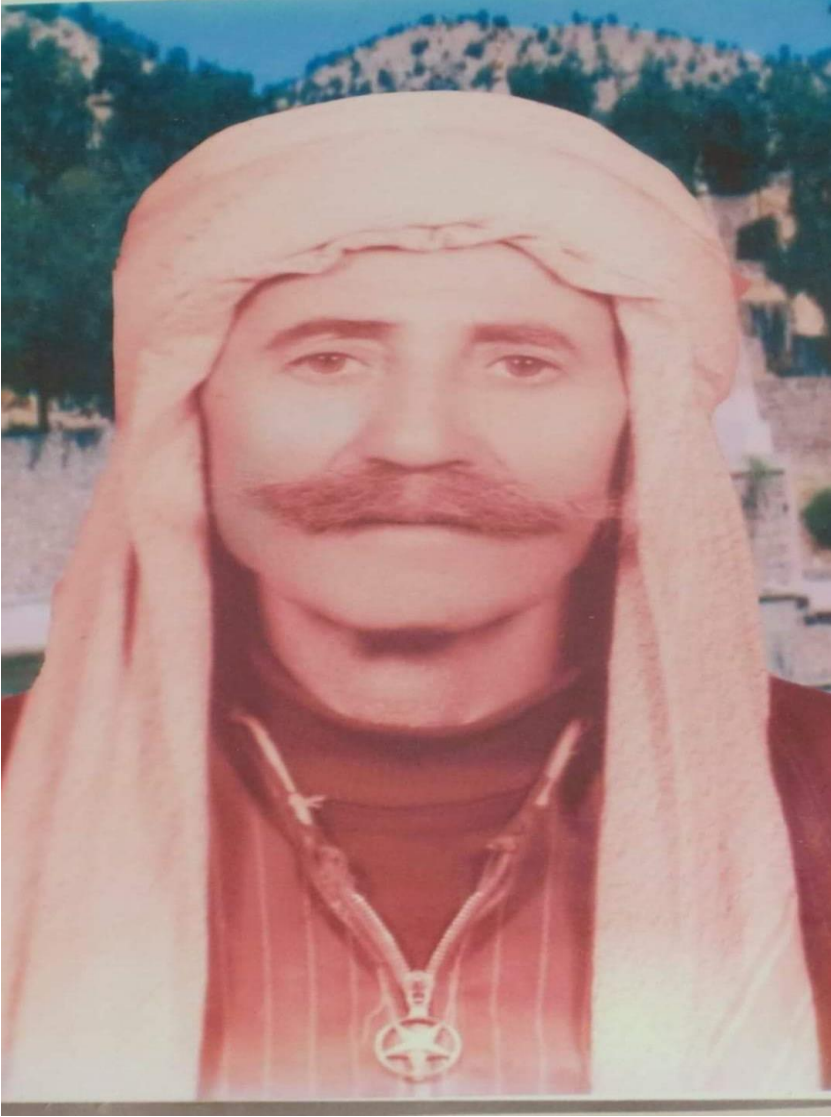
محمود رشاني



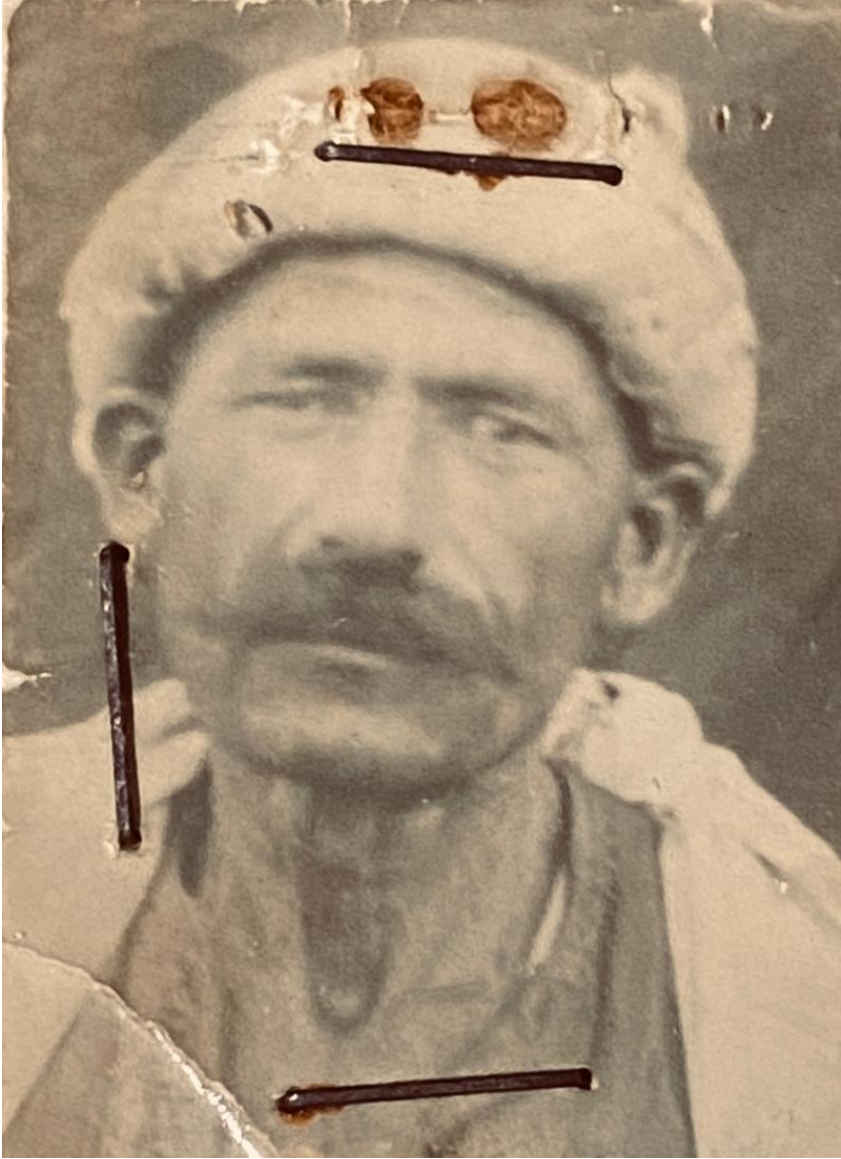
حسن جندي كنعى و زوجته رؤزا حسين علي و ابنتيهما، رشانين
من قرية الداودية



الفقير حجي فقير شمو و العم حيدر سمو (ابوقيس) من وجهاء
عشيرة الرشان في شاريا



العم سمو ميرزو عثمان مواليد ١٩٠٤ وفاة ٢٠٠٠ من وجهاء عشيرة
الرشان



العم عبدالله قاسم سلو مواليد ١٩٢٦ وفاة ١٩٧٩

من وجهاء عشيرة الرشان في قرية شاريا



العم بيبو حيدو سلو، من وجهاء عشيرة الرشان

حصل على موافقة افتتاح المدرسة بقرية شاريا عام ١٩٥٨



العم خلف حيدو سلو مواليد ١٩١٤ وفاة ١٩٨٠

من وجهاء عشيرة الرشان في شاريا



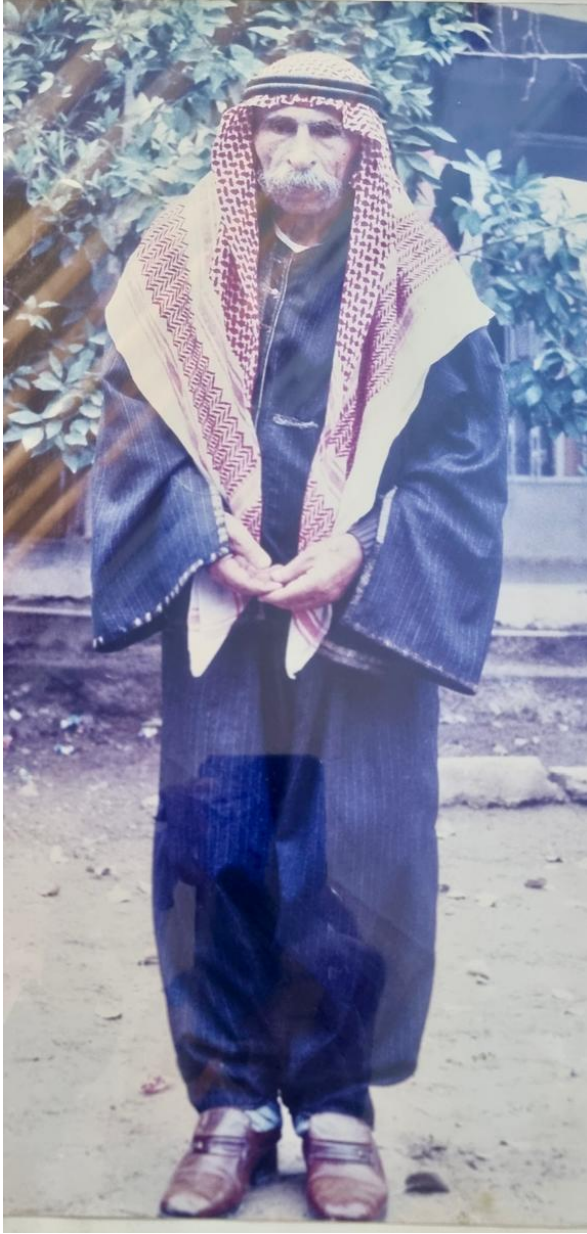
العم هسن ڪمو حيدر رشو من وجهاء عشيرة الرشان في خانڪ



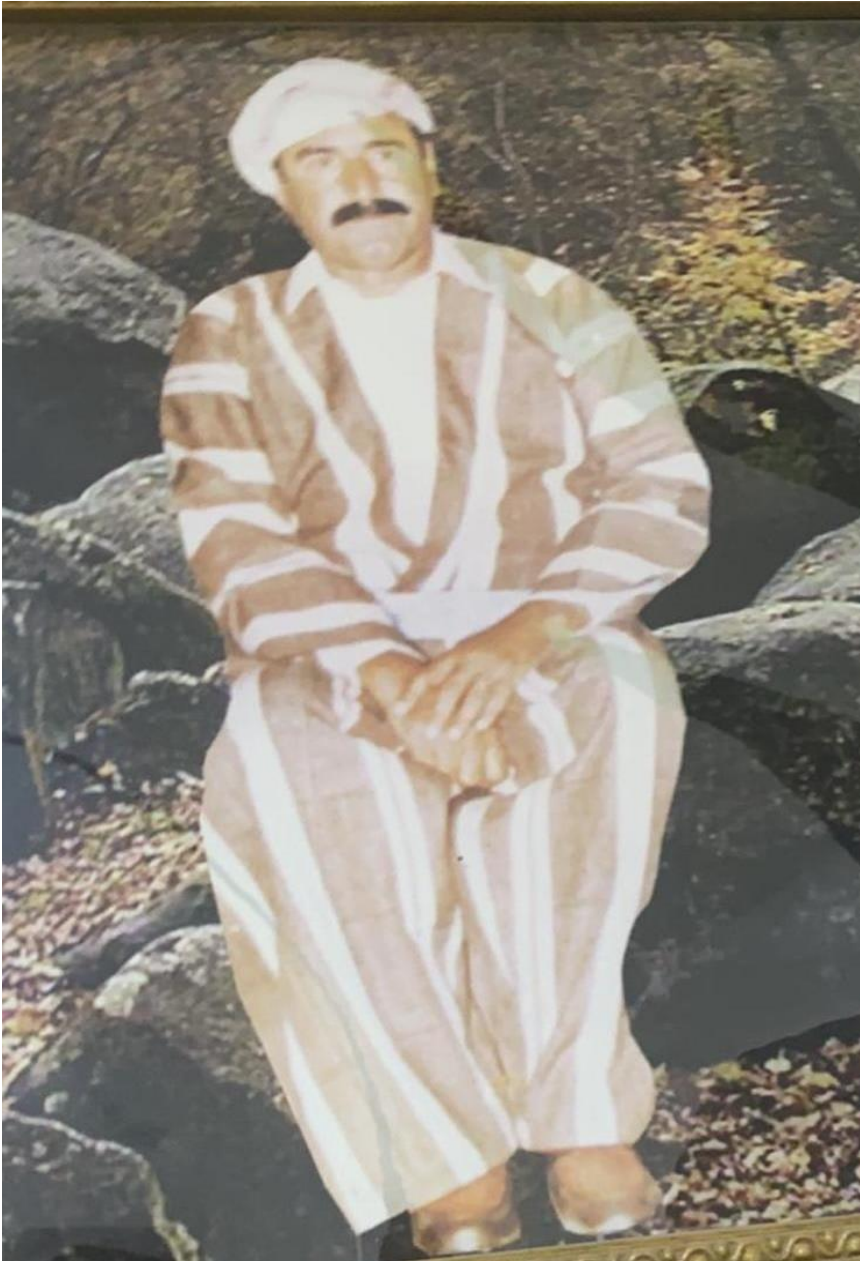
العم عبيد كمو حيدر من وجهاء عشيرة الرشان في خانك



العم خلف حسن كمو حيدر رشو من وجهاء عشيرة الرشان في خانك



العم مراد صالح مراد شفان من وجهاء عشيرة الرشان في خانك



العم حميد چارچو فندي من وجهاء عشيرة الرشان في خانك

مواليد ١٩٣٦ و فاة ١٣/٤/١٩٩٠



**العم زبير جته من وجهاء عشيرة الرشان بقرية الداودية في
تركيا، مقيم في المانيا منذ اكثر من نصف قرن**



وجهاء من عشيرة الرشان، قرية الداودية في ديار بكر بتركيا

من اليمين جندي كنعني كولوز، و عبيد خلف هولو



العمة خاتون حمود اوصي عفدو (اخو محمد كيا)، من قرية
الداودية في دياربكر



الاقوة (امين وسعيد وداود) من وجهاء عشيرة الرشان في تركيا
مع سمو الامير حازم تحسين بك



الإعلامي نديم ارکش من ابناء عمومنا الرشانيين

ت. صور عائلة الفقير شمو فقير مراد فقير شمو



الفقير قوال فقير مراد من فقراء سنجير الرشانين، من ابناء
عمومتنا المقربين



سرمد حسين فقير عبيدي مع عائلته



رحان فقير عبدي فقير حسين فقير مراد فقير شمو



عمتي ميّرم فقير شمو زوجة العم صبري شمو عبدال



دای صبریؑ زوجة عمی الفقیر عبدي فقیر حسین



فرهاد حسین فقیر عبدي فقیر حسین مع زوجته سوزان فقیر
خدیة و افراد عائلته



هورئ فقير مراد فقير شمو



آلان بدل فقير حجي مع زوجته نسرین وابنه آزاد



دای شعرو زوجة عمی الفقیر حسین فقیر جندي



کاوة فقیر برجس مع زوجته نسرین سلیمان و افراد عائلتهما



الفقير خديدة فقير حجي وابنه كاروان اثناء زيارة السنجق

(الطاوس) الى بيتنا في ٢٠٢٤



مهال فقير خديده فقير حجي مع زوجته ايمان ادو افراد عائلته



قادر فقير مراد مع زوجته شيما و افراد عائلته



كمال كاوة فقير برجس فقير شمو مع عائلته



سلام عادل فقير مراد فقير شمو مع عائلته



وليد فقير برجس مع زوجته و افراد عائلته



ديار(سالم) فقير خديده فقير حجي مع زوجته هدى سالم و افراد عائلته



عدنان فقير برجس مع زوجته حنان سليمان وافراد عائلته



نادر فقير مراد وزوجته فائزة خديدة وافراد عائلتهما



خالد فقير برجس فقير شمو مع زوجته سيبر سفيان و افراد

عائلته



كاروان فقير خديدة فقير حجي مع زوجته سونيا كريم



شيروان عادل فقير مراد وعائلته



علي فقير عبيدي وزوجته شرين وبعض افراد عائلته



فقير سيدو فقير عبيد سادن شيخ مشلح



علي فقير عبيد مع ابنه فؤاد وزوجته پيمان



رجال وشباب عائلة الفقير شمو فقير مراد

مع البابا چاويش پير شرو بلالش ٢٠٢٤

من اليمين (دلشاد، ئالان، شيروان، فقير خديده، عادل، الباباچاويش

پير شرو، قادر، فوزي، ديار، فرهاد، سليمان، نيچيرفان، مراد)



عادل فقير مراد فقير شمو مع زوجته نعام فقير برجس وافراد
عائلتهما



عائلة الفقير حجي فقير شمو بلالاش عام ١٩٧٣



العم فقير مراد مراد سنجير الرشاني



صورة الفقير حجي فقير شمو وافراد عائلته ومعهم القوال حجي
قوال والياس بابا شيخ في صحيفة تركية زارتنا في باعذرة



سليمان فقير مراد فقير شمو مع ابناءه الثلاث وبنته



فائز علي فقير عبيدي مع عائلته



وسام حسين فقير عبيد فقير حسين مع عائلته



دلشاد فقير رشيد فقير مراد فقير شمو مع زوجته دنيا فرمان نمر



عائلتنا في لالش و في زيارتهم ايمان من بنات عمومتنا الرشانين
من عفرين



الفقير برجس فقير شمو والعمة باران خدر حمو



مجموعة من افراد عائلة الفقير شمو فقير مراد في لالش



الفقير حجي فقير شمو ومعه اولاده واحفاده



جدتي شاريف عثمان خدر (عقيلة الفقير شمو فقير مراد)



فرهاد فقير رشيد فقير مراد مع عائلته



عائلة الفقير حسن فقير شمو



الناسكة (الفقرا) گولن پير شكر و زوجة عمي داي مورئ سیتو عثمان

بدل فقير حجي

معبد لالوش وسادنه الفقير حجي فقير شمو



کلی فقیر جی فقیر شمو



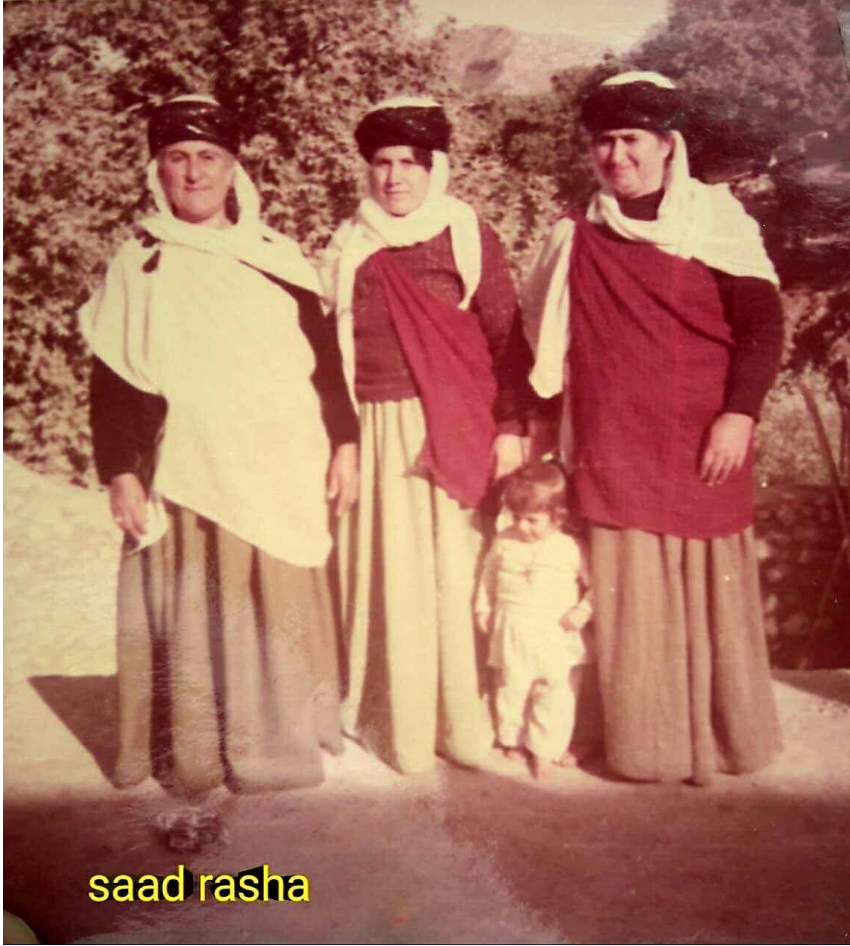
الفقير حجي وابنه الفقير خديده وحفيده ديار (سالم) وابن حفيده
حجي (تيمنا باسم جد اباه)



فرسد حسين فقير عبيدي وزوجته زوزان خدر و افراد عائلته



ريبر فقير خديده فقير حجي مع زوجته كوفان خلات قوال وافراد عائلته



saad rasha

زوجات اعمامي من اليمين داي موري عثمان و داي باران خدر
حمو، مع داي شرين عقيلة العم خلف هسن گمو



من اليمين الفقير رشيد فقير مراد و الفقير خديدة فقير حجي و
الناسك پير سعيد پير اودي في جلسة العين البيضاء



رجال وشباب عائلة الفقير شمو فقير مراد فقير شمو، من اليمين
(مراد، ئالان، فرهاد، قادر، شيروان، فقير خديدة، فقير رشيد،
اماد، نيچيرفان، دلشاد، سالم، عادل، فوزي، سليمان)



الفقير حسن فقير شمو و زوجته العمة اسمهان نافخوش



بسام فقير برجس مع عائلته



عمتي بهار فقير شمو



طبع هذا الكتاب على نفقة كل من:

- ١- صديقي الاستاذ امين بابا شيخ
- ٢- ابن اختي الاستاذ خيرى ادو قوال حسين
- ٣- مجموعة من شباب عائلتي

لجميع خالص الشكر والتقدير والامتنان
بدل فقير حجي